التراث العربي
سلسلة تصدرها وزارة الإعلام
في الكويت
- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح الحلو

راجعه

مصطفى حجازي

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـارات

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفاء

وهو من الحُروفِ المَهْمُوسةِ والشَّفَوِيَّة .

قال شيخُنا : وقد أُبْدِلَتْ مِن الثَّاءِ المُثَلَّثة فى ثُمَّ العاطِفَة ، قالوا : جاءَ زيدٌ فُمَّ عمرٌو ، كما قالوا : ثُمَّ ، ومن الثُّومِ ؛ البَقْلَةِ المعروفَةِ ، قالوا :فُومٌ ، ومن الجَدَثِ بمعنى القَبْرِ ، قالوا : جَدَفٌ ، وجَمَعُوا فقالُوا : أَجْدَاثٌ ، ولم يقولوا : أَجْدَافٌ ، فدَلَّ على أَنَّ الثاءَ هى الأَصْلُ ، كما صَرَّح بــه ابنُ جِنِّى ، وغيرُه .

قلتُ : وهٰذا البحثُ أَوْرَدَه الإِمامُ أَبُوالقاسم السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض ، وسَنُورِدُه فى « ج دف » إن شاءَاللهُ تعالى .

فصل الهمزة مع الفاءِ

[أ ث ف] *

(الأُثْفِيَّةُ ، بِالضَّمِّ ويُكْسَرُ) هٰكذا ضبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بالوَجْهَيْن : (الْحَجَرُ) الذى (تُوضَعُ عليه الْقِدْرُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وما كانَ مِن حَدِيد سَمَّوْه مِنْصَباً ، ولم يُسَمُّوه أُثْفِيَّةً ،وفى اللسان : ورأَيْتُ حاشِيةً بخطٍّ بعضِ الأَفاضِل ، قال أَبو القاسم الزَّمَخْشَرِىُّ : الأُثْفِيَّةُ ذاتُ وَجْهَيْن ، تكون فُعْلُويَةً وأُفْعُولَةً .

قلتُ : وكذا نَصُّه فى الأَساس ، وذَكَر اللَّيْثُ أَيْضاً كذٰلك ، فعلَى أَحدِ القَولَيْنِ ذكرَه المُصَنِّفُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ،وسيُعِيدُ ذِكْرَه أَيضاً فى المُعْتَلِّ ، ويَأْتى الكلامُ عَليه هناك .

(ج : أَثافِىُّ) بالتَّشْديد (ويُخَفَّفُ) ، قال الأَخْفَشُ : اعْتَزَمتِ العربُ أَثَافِىَ ، أَى : أَنهم لم يتكَلَّمُوا بها إِلاَّ مُخَفَّفَةً ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ زُهَيْرِ بن أَبى سُلْمَى :

أَثَافِىَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْياً كَجِذْمِ الْحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ (١)

(و) من المَجَازِ : بَقِيَتْ مِنْ فلان إِثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ ، أَى : (العَدَدُ الْكَثِيرُ ، والْجَماعَةُ من النَّاسِ (٢)) وهو

(١) شرح ديوانه ٧ ، والعباب ، وصدره فى اللسان (سفع)
(٢) فى نسخة من القاموس : « وجماعة الناس »

بكسر الهمزة ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ في حديثٍ له : إِنَّ في الْحِرْمَازِ اليومَ لَثَفِنَةً إِثْفِيَّةً مِن أَثَافِي النَّاسِ صُلْبَةً ، نَصَب إِثْفِيَّةً على البَدَل ، ولا يكون صِفَةً ؛ لأَنها اسْمٌ .

(وثَالِثَةُ الأَثَافِي : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا اثْنَتَانِ ، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ) ، وذٰلك إذا لم يَجِدُوا ثالثةَ الأَثافِي ، (و) به فُسِّرَ قولُهم في المَثَلِ : (رَمَاهُ) الله (بِثَالِثَةِ الأَثَافِي) أَي : بالجَبَلِ ، أَي : بداهيةٍ مثلِ الجَبَلِ ، قالَه ثَعْلَبٌ ، قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ :

وَإِنَّ قَصِيدَةً شَنْعَاءَ مِنِّي
إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةِ الأَثَافِي (١)

وقال أَبو سعيد الضَّرِيرُ : معناه أَنَّه رَمَاه (بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، جَعَلَ الشَّرَّ أُثْفِيَّةً بَعْدَ أُثْفِيَّةٍ حتى إِذا رَمَاهُ بالثَّالِثَةِ لم يَتْرُكْ منها غَايَةً) ، وقال الأَصْمَعِيُّ : معناه رَمَاه بالمُعْضِلات ، وقال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَةَ ـ وخَفَّفَ يَاءَ الأَثَافِي ـ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُرُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ (١)

وهو مَجَازٌ .

(وأَثَفَهُ يَأْثِفه) من حَدِّ ضَرَب ، أَي : (تَبِعَهُ) فهو آثِفٌ : تَابعٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

قلتُ : وهو قول أَبي عُبَيْدٍ ، نقله عن الكِسَائِيِّ في نَوَادِرِه .

(و) قيل : أَثَفَهُ : إِذا (طَرَدَهُ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : أَثَفَهُ (يَأْثِفُهُ) بالكَسْر ، (ويَأْثُفُهُ) بالضَّمِّ : إِذا (طَلَبَهُ) .

(وأُثَيْفِيَةُ ، كحُدَيْبِيَةٍ) تصغير أُثْفِيَة : (ة بِالْيَمَامَةِ) بالوَشْمِ منها ، لبني كُلَيْبِ بن يَرْبُوع ، وأَكثرُها (لأَوْلادِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى) الشاعر ، وقال ابنُ أَبي حَفْصَةَ : هي أُكَيْمَاتٌ ثَلاثةٌ شُبِّهتْ بأَثَافِيِّ القِدْرِ ، وبها كان جَرِيرٌ ، وبها له مَالٌ ، وبها مَنْزِلُ عُمَارَةَ بنِ عَقِيلِ بنِ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، وقال نَصْرٌ : أُثَيْفِيَةُ : حِصْنٌ مِن مَنَازِلِ تَمِيمٍ ، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ الرَّاعِي الآتي .

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب ، واللسان (ثفا) وانظر الشعر والشعراء ١/٣٤٢ .

(١) شرح ديوانه ٦٥ واللسان (عرف) والعباب .

(وذُو أُثَيْفِيَة : ع ، بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ) على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ .

(وأُثَيْفِيَاتُ) ، جمعُ أُثَيْفِيَةٍ : (ع) فى قول الرَّاعِى :

دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأُثَيْفِيَاتٍ
فَأَلْحَقْنَا قَلائِصُ يَعْتَلِينَا (١)

وقالَ ياقُوت : أُثَيْفِيَةُ وأُثَيْفِيَاتٌ كلاهما مَوْضِعٌ واحِدٌ ، وإنما جَمَعَه بما حَوْلَه ، وله نَظَائِرُ كَثِيرة .

قلتُ : وأَقْرَبُهَا ما مَرّ فى «ولغ» .

(أَو جِبَالٌ صِغَارٌ كالأَثَافِى) قاله ابنُ حَبِيب ، ومثلُه قولُ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ ، وقد تقدَّم .

(و) المُؤَثَّفُ (كَمُعَظَّم : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ التَّارُّ اللَّحِيمُ) ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* لَيسَ مِنَ الْقُرِّ بِمُسْتَكِينِ *
* مُؤَثَّفٌ بِلَحْمِهِ سَمِينِ (٢) *

(والآثِفُ : الثَّابِتُ) كما فى المُحِيط .

(و) الآثِف : (التَّابِعُ) كما فى الصِّحاح ، (و) قال أَبو حاتم : (الأَثَافِى : كَوَاكِبُ بِحِيالِ رَأْسِ القِدْرِ) ، قال : (والْقِدْرُ أَيْضاً : كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) وقد ذُكِرَ فى الراءِ .

(وأَثَّفَ الْقِدْرَ تَأْثِيفاً : جَعَلَهَا عَلَى الأَثَافِى) لغَة فى ثَفَّاهَا تَثْفِيَةً ، كما فى الصحاح ، وسيأْتى فى المُعْتَلّ إن شاءَ الله تعالى .

(و) من المجاز : (تَأَثَّفَهُ) : إذا (تَكَنَّفَهُ) ، وفى الصِّحاح : تَأَثَّفُوه ، أَى تَكَنَّفُوه ، وفى الأَساس : أَى اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للشاعر ــ وهو النابغة ، يعتذرُ إِلى النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ــ :

لاَ تَقْذِفَنِّى بِرُكْنٍ لاَ كِفَاءَ لَهُ
وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْدَاءُ بالرِّفَدِ (١)

(و) قال أَبو زَيْد : تَأَثَّفَ المكانَ : إذا (لَزِمَهُ ، وَأَلِفَهُ) ولم يَبْرَحْهُ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (أثيفيات ، أثيفية) واللسان (ثفا) .

(٢) العباب والضبط منه ، والمقاييس ١ /٥٨ وضبطه « مؤثف » بالجر .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٢١ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٢١٩ والأساس ، وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس ١ /٥٧ . وفى الأصل : « بالرمد » خطأ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : تَأَثَّفَهُ : إذا (اتَّبَعَهُ ، وأَلَحَّ عليه ، ولم يَبْرَحْ يُغْرِيهِ) وبه فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ المذكور ، قال : وهُو من أَثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُهُ أَثْفاً(١) : إذا تبِعْتَه ، وليس هو مِنَ الأُثْفِيَّةِ فى شىءٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَأَثَّفَتِ القِدْرُ ، أَى : وُضِعَتْ على الأَثَافِى .

وآثَفَهَا إيثافاً : لغةٌ فى أَثَّفَهَا تَأْثِيفاً(٢) .

وتَأَثَّفُوا على الأَمرِ ، أَى : تَأَلَّبُوا عليه ، وهو مجاز .

وهم عليه أُثْفِيَّةٌ واحدةٌ .

وامرأَةٌ مُؤَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمةٍ ، لزوجِها امرأَتانِ سِوَاها ، وهى ثالثتُهما ، شُبِّهتْ بأَثَافِى القِدْرِ ، ومنه قولُ الْمَخْزُومِيَّةَ : إِنِّى أَنَا الْمُؤَثَّفَةُ الْمُكَثَّفَةُ ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

وذَاتُ الأَثَافِى : موضِعٌ فى بلادِ تَمِيمٍ ، قال عُمارةُ من بنى نُمَيْرٍ :

إِن تَحْضُرُوا ذَاتَ الأَثَافِى فَإِنَّكُمْ
بِهَا أَحَدَ الأَيَّامِ عُظْمُ الْمَصَائِبِ(١)

[أ خ ف]

(أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وهكذا ضَبَطَه أَصْحابُ الحَدِيثِ ، منهم ابنُ الْبَرْقِىِّ ، وابنُ قانِعٍ ، وأَهلُ المعرفَةِ بالأَنْسَاب ، ورجَّحه الأَمِيرُ ابنُ مَاكُولاَ ، وقال : صَرَّح به شَبَابٌ(٢) ، فى طبقاتِه ، فالهمزة إِذًا أَصْلِيَّةٌ أَصالتَهَا فى أُسَيْدٍ وأُمَيْنٍ ، (أَو) هو (كأَحْمَدَ) كما ذَكَره الدَّارَ قُطْنِىُّ فيما حَكَاهُ عن شَبَاب (وحِينَئذٍ فمَوْضِعُه الْخَاءُ) مع الفاءِ ، والأَوَّلُ أَصْوَبُ ، كما قاله الصَّاغَانِىُّ ، قالوا : هو (اسْمُ مُجْفِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ) بن عَمْرو ابن تَمِيمٍ ، ومن ذُرِّيَّتِهِ الخَشْخَاشُ بنُ مالكٍ الْعَنْبَرِىُّ الصَّحابِىُّ ، وغيره .

---

(١) فى مطبوع التاج « إثفاه » والتصحيح من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « وآثَفَها إِثْفاءً » والتصحيح من مادة (ثفا) .

(١) معجم البلدان (أثيفية) .
(٢) هو أبو عمرو خليفة بن خياط المتوفى سنه ٢٤٠هـ .

[أ د ف] *

(الأُدافُ ، كغُـرَابٍ) أَهْمَلَـه الْجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هو (الذَّكَرُ) ، ومنـه الحديـثُ : «فِـى الأُدَافِ الدِّيَةُ » يعـنى الذَّكَرَ إذاقُطِعَ ، وهَمْزَتُه بَدَلٌ مِن الواو ، وقال الرَّاجِزُ :

* أَدْخَلَ فى كَعْثَبِهَـا الأُدَافَـا *

* مِثْلَ الذِّرَاعِ يَمْتَطِى النِّطَافَـا [1] *

قلتُ : وهـو مَأْخُـوذٌ مـن وَدَفَ الإِناءُ ، إذا قَطرَ ،و وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ : إذا قَطَرت دُهْنـاً ، كمـا سَيَأْتى .

(و) قال غيرُه : الأُدَافُ : (الأُذُنُ) نَقَلَه الصَّـاغَانِـىُّ .

(وأُدْفِيَّةُ ، كأُثْفِيَّة : جَبَـلٌ لِبَنِـى قُشَيْرٍ) هٰـكَذَا ضَبَطَه الصَّـاغَانِـىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ،والذِى صَحَّ أَنَّـه بالقَاف ، كمـا حَقَّقه ياقُـوتُ فِـى المعجـم ، وقـد أَوردهـا المُصَنِّـف ثانِيـاً فى المُعْتَلِّ ، إشـارةً إلى أَنَّهـا ذاتُ وَجْهَيْن : فُعْلُويَة ،وأُفْعُولَة ، كما سيـأْتـى .

(١) اللسان .

(وأُدْفُوَّةُ [1] : بضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِها ، وقـد تُعْجَمُ الدَّالُ) هٰـكذا بزيادةِ هاءٍ فـى آخرِهـا ، ويُوجَـدُ فـى بعضِ النُّسَخ تَشْدِيدُ الواوِ أَيضـاً ،وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ فـى ضَبْطِه «أُدْفُو» بضَمٍّ فسُكونِ الـدَّالِ والواوِ والفـاءُ مضمومة ، (وقد تُبْدَلُ الدَّالُ تـاءً : ة قُرْبَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) من كُوَرِ البُحَيْرَةِ .

(و) أَيضـاً : (بُلَيْـدٌ بالصَّعِيـدِ) وهـى قريةٌ عامرةٌ بين أُسْوَانَ وقُوص ، كثيرةُ النَّخْلِ ،بها ثَمَرٌ لا يُقْدَر عـلى أَكْلِهِ حـتى يُدَقَّ فـى الْهَاوُنِ ، مِثْل السُّكَّر ، ويُذَرُّ عـلى العَصـائِدِ ، قالـه ابنُ زُولاَق ، وهٰكَذا ضَبَط اسْمَ القَريةِ كمـا ذَكَرْنـا ، (مِنْه الإِمامُ) أَبو بكر (مُحَمَّدُ بنُ علىّ) بـنِ أَحْمَدَ بنِ محمد (الأُدْفوِىُّ) الأَدِيبُ المُقْرِئُ (النَّحْوِىُّ المُفَسِّرُ) انْفَرَد بالإِمامةِ فى قِرَاءَةِ نَافِعٍ ، رِوَايةِ وَرْشٍ ،مع سَعَةِ عِلْمٍ ، وحَدَّث عن أَبى جعفر أَحمدَ بن محمد بن النَّحَّاسِ بكتـابِ معانى القـرآن ،وإِعـرابِ القرآن ، وُلِد سنـة ٣٠٤ ، وتُوُفِّـىَ

(١) كذا ضبطـه في القـاموس ، وفي معجم البلدان (أُدْفُـو) .

بمصرَ سنة ٣٨٨ (وتَفسِيرُه فى أَرْبَعِينَ) وفى المعجم: خمسين(١) (مُجَلدًا) كِباراً، وفى أنساب البِلْبِيسِىّ مائة وعشرين مُجَلَّدًا، قال: ومنه نسخةُ الْفَاضِلِيَّةِ، ولـه غيـرُ ذٰلِك من كُتُبِ الأَدبِ، وترجمتُه فى معجم الأُدباءِ مشهورة.

(و) منه أَيضاً الشيخُ كمالُ الدِّين أَبو الفضل (جَعْفَرُ، ويُدْعَى عبدَ اللهِ ابنِ ثَعْلَب) هٰكـذا بالثـاءِ والعيـن المُهْمَلَة، وصوابُه بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة والغَين المُعْجَمَة، وهو (ابن جَعْفَر) بن تَغْلِب الأُدْفُوِىّ (الْفَقِيهُ) المُؤرِّخُ المُحَدِّثُ، مُؤَلِّفُ تاريـخ الصَّعِيـد، فى جُـزْءٍ حافِلٍ، سَمَّاه «الطَّالـعَ السَّعِيد» وهـو عندى، وقد أَخَذَ عن أَبـى حَيَّـان، وغيرِه من الشُّيوخ، وأَخذ عنه الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ بوَاسِطَةِ أَبـى الخَيْرِ أَحمدَ ابنِ الصَّلاحِ خليلِ بنِ كَيْكَلَـدِى الْعَلائِـىِّ، كمـا رأَيتُه على رِسالةٍ من تـأْلِيفِ المُتَرْجَم فى حُكْمِ السَّماع.

قلتُ: ومنه أَيضاً ضـياءُ الـدين أَحمدُ بنُ عبدِ القَوِىِّ بنِ عبدِ الرحمٰنِ ابنِ علىٍّ الأُدْفُوِىُّ، مات بها، وله كَراماتٌ، تَرْجَمَه الأُدْفُوِىُّ المذكور فى التاريخ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

أَدْفَةُ، بفَتْحٍ فسُكون: من قُـرَى إِخْمِيم بالصَّعِيد من مصر، نَقَلَه ياقوت.

قلتُ: وقد رأَيتُها، وهى فى حِذَاءِ جزيرَةِ شَنْدَوِيل(١)، مِن أَعْمَالِ المَرَاغَات.

[أ ذ ف] *

(الأُذَافُ كغُرَاب) بالذَّال المُعْجَمَة، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، والصَّاغَانِـىُّ فـى التَّكْمِلَة، وأَوْرَدَه فى العُبَاب، فقال: وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: هى لغةٌ فى الأُدَاف، بالدال المهملة، بمعنى: (الذَّكَر).

قـال الصَّاغَانِـىُّ: (وتَـأْذِفُ، كتَضْرِبُ: د، على بَرِيدٍ مِنْ حَلَبَ)، وفى العبـاب: عـلى ثلاثـةِ فَرَاسِخَ منها بوادى بُطْنَان، قال امرؤُ القيس:

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قد شَهِدْتُهُ
بِتَـأْذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا(٢)

(١) الذى فى معجم البلدان (أدْفُو) «فى خمسة مجلدات كبار» وفى معجم الأدباء ٥/٨٠ قال ياقوت: «بلغنى أنه فى ثلاثين مجلدا بخط دقيق»

(١) فى معجم البلدان ٣/٣٢٨: «شندويد» بالدال مكان اللام.
(٢) ديوانه ٧٠، والعباب، ومعجم البلدان (تأذف) و(طرطر).

[أ ر ف] *

(الأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ بين الأَرْضَيْنِ) وفَصْلُ ما بين الدُّورِ والضِّياع ، وزَعَم يعقوبُ أَن فاءَ أُرْفَةٍ بَدَلٌ مِن ثاءِ أُرْثَةٍ ، (ج) : أُرَفٌ (كغُرَف) ، وفي حديثِ عثمانَ رضيَ اللهُ عنه : الأُرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ . وهِيَ المَعَالِمُ والحُدودُ ، هٰذا كلامُ أَهلِ الْحِجَازِ ، وكانوا لا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الأُرَفُ والأُرَثُ : الحُدُودُ بين الأَرْضين ، وفي الصِّحاحِ : مَعالِمُ الحُدُودِ بينَ الأَرْضين .

(و) الأُرْفَةُ أَيضاً : (العُقْدَةُ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(والأُرْفِيُّ : كقُمْرِيٍّ : اللَّبَنُ) الطَّيِّبُ المَحْضُ (الخَالِصُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وبه فُسِّر حديثُ المُغِيرَةِ : « لَحَدِيثٌ مِنْ فِي العَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ بِمَحْضِ الأُرْفِيِّ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا قالَهُ الْهَرَوِيُّ عندَ شَرْحِهِ الرَّصَفَةَ ، في حرف الرَّاءِ .

(و) الأُرْفِيُّ أَيْضاً (الْمَاسِحُ) الَّذي يَمْسَحُ الأَرْضَ ويُعْلِمُها بحُدُودٍ .

قال الصَّاغَانِيُّ : والكلامُ على الأُرْفِيِّ كالكلامِ على الأُثْفِيَّةِ .

(وأُرِّفَ علَى الأَرْضِ تَأْرِيفاً : جُعِلَتْ لها حُدودٌ ، وقُسِّمَتْ) ، ومنه الحَديثُ : «أَيُّ مالٍ اقْتُسِم ، وأُرِّفَ عَلَيْهِ فَلاَ شُفْعَةَ فِيهِ » كما في الصِّحاح .

(وتَأْرِيفُ الحَبْلِ : عَقْدُهُ) .

(و) يقال : (هومُؤَارِفِي) أي : (حَدُّهُ إِلى حَدِّي في السُّكْنَى والْمَكَانِ) كما نقولُ : مُتَاخِمِي .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَّفَ الدارَ والأَرْضَ تَأْرِيفاً : قَسَّمَها وحَدَّهَا .

والأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ ، ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بن سَلاَمٍ : « مَا أَجِدُ بهذهِ الأُمَّةِ مِن أُرْفَةِ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِيْنَ » أَي : مِن حَدٍّ ينْتَهي إِليه ، وقالت امرأَةٌ مِن العَرَب : جَعَلَ عَلَيَّ زَوْجِي أُرْفَةً لا أَخُورُهَا . أَيْ : عَلامةً ، قاله ثَعْلَب .

وإِنَّهُ لفِي إِرْفِ مَجْد ، كإِرْثِ مَجْدٍ ، حكاه يعقوب فى البَدَل . والأُرْفَةُ أَيضاً : المُسَنَّاة بينَ قَرَاحَيْن ، عن ثَعْلَب ، وجَمْعُه : أُرَفٌ ، كدُخْنَةٍ ودُخَنٍ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : [الآرِفُ :] (١) الذى يأْتِي قَرْنَاهُ على وَجْهِه مِن الكُبُوش .

[أ ز ف] *

(أَزِفَ التَّرَحُّلُ ، كفَرِح ، أَزَفاً) بالتَّحْرِيك ، (وأُزُوفاً) ، بالضَّمِّ :(دَنَا) وأَفِدَ ، كما فى الصِّحاح ، ويقال : سَاءَنِى أُزُوفُ رَحِيلِهِم ، وأَنشد اللَّيْثُ :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِهَا وكَأَنْ قَدِ (٢)

(و) أَزِفَ (الرَّجُلُ : عَجِلَ) فهو آزِفٌ ، على فاعِل ، وفى الحديث : « قد أَزِفَ الْوَقْتُ وحَانَ الأَجَلُ » أَى : دَنَا وقَرُبَ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَزِفَ (الْجُرْحُ ، ويُثَلَّثُ زَايُهُ) ولم يذْكُرْ معناه ، قال الصَّاغَانِيُّ : أَى (١) (انْدَمَلَ) ، ويُقَال : أَزِفَ (الشَّيْءُ) أَى : (قَلَّ) .

(والآزِفَةُ : الْقِيَامَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ سُمِّيَتْ لقُرْبِهَا وإِن اسْتَبْعَدَ النَّاسُ مَدَاهَا ، قال اللهُ تعالَى : ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٢) يَعْنِى دَنَتِ الْقِيَامَةُ .

(و) من المجاز : (الأَزَفُ ، مُحَرَّكَةً : الضِّيقُ ، وسُوءُ الْعَيْشِ) ، قال عَدِيُّ ابنُ الرِّقَاع :

مِن كُلِّ بَيْضَاءَ لم يَسْفَعْ عَوَارِضَهَا
مِنَ الْمَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ ولا أَزَفُ (٣)

(والمَأْزَفَةُ) ، كمَرْحَلَة : (العَذِرَةُ) نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، زادَ الصَّاغَانِيُّ : (والقَذَرُ) أَيضاً (ج : مَآزِفُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فَارِس :

كَأَنَّ رِدَائَيْهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا
عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى الْمَآزِفَ بِالنُّخَرْ (٤)

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان .
(٢) العباب ، ونسبه إلى النابغة ، وهو في ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٣٠ ، واللسان (قدد) ، والمقاييس ١/١٢٠ وروايه غير العباب : « أفِدَ الترحُّل » .

(١) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت لفظ العباب .
(٢) سورة النجم ٥٧ ، ٥٨ .
(٣) العباب والتكملة وفي مطبوع التاج « يسقع » تحريف .
(٤) اللسان ، وفيه نسبته إلى الهيثم بن حسان التغلبى ، والعباب والمقاييس ١/ ٩٥ .

قال : وذٰلِكَ لا يكادُ أَنْ (١) يكون إلاَّ فـى مَضِيـقٍ .

قلتُ : وفـى الأَمالِـى لابنِ بَرِّىّ هٰذا البيت ، أَنْشَده أبو عمروٍ للهَيْثَمِ ابن حَسَّان التَّغْلِبِـىِّ .

(والأَزْفَى ، كسَكْرَى : السُّرْعَـةُ والنَّشاطُ) هٰـكذا ضَبطَه الصَّـاغانِىُّ فى العُبـاب (٢) ، وضَبطَه فى التَّكْمِلَة بضَم الهَمـزة وسُكـون الزَّاى وكسر الفاءِ وتَشْدِيد التَّحْتِيَّـة .

وفـى الأَساس : وأَزِفَ الرَّحِيـلُ : دَنَا وعَجِـل ، ومنـه : أَقْبَـلَ يمْشِى الأَزَفَـى ، كَالْجمَزَى ، وكأَنَّه مـن الوَزِيـف ، والهمـزة عن واو ، وأَرَى الصَّـواب ما ذَهَب إليـه الزَّمَخْشَرِىُّ وأَنَّ ضَبْـطَ (٢) الصَّـاغانِـىّ فـى كِتَابَيْهِ خطَأٌ .

(و) قـال الشَّيبـانى : (آزَفَنِـى) فـلان ، عـلى أَفْعَلَنِـى ، أَى : (أَعْجَلَنِـى) .

(١) في العباب والمقاييس : « لايكاد يكون » .
(٢) ونَظر له في العباب بصَرْعَى
(٣) في مطبوع التاج : « ضبطه »

والمُتَـآزِفُ ، عـلى مُتَفَاعِـلٍ : (القَصِيـرُ) مِن الرِّجَـالِ ، وهـو (المُتَدَانِـى) ، كمـا فى الصِّحاح ، قال : وقال أَبـو زَيْد : قلتُ لأَعْرَابِىٍّ ، ما الْمُحْبَنطِىءُ ؟ : قال : الْمُتَكَأْكِىءُ ، قلتُ : مـا الْمُتَكَأْكِـىءُ ؟ : قـال : الْمُتَـآزِفُ ، قلتُ : ما الْمُتَآزِفُ : قال أَنـتَ أَحْمَقُ ، وتَركَنِـى ومَرَّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ فى الْأَسَاس : إِنَّمَا سُمِّـىَ الْقَصِيـرُ مُتَآزِفاً لتَقَارُب خِلْقَتِهِ (١) ، وهـو مَجَاز ، وفى التَّكْمِلَة : هو قَوْلُ الأَصْمَعِـىِّ ، (و) المُتَـآزِفُ : (الْمَكَانُ الضَّيِّقُ) كمـا فـى اللِّسَان والعُبَاب ، (و) هو أَيضاً : (الرَّجُـلُ السَّيِّـىءُ الْخُلُقِ ، الضَّيِّقُ الصَّـدْرِ) نَقَلَه الصَّـاغانِـىُّ ، وهو مَجاز .

(والتَّـآزُفُ : الْخَطْـوُ المُتَقَارِبُ) والـذى فى العُبَاب واللِّسَان (٢) : خَطْوٌ مُتَآزِفٌ ، أَى : مُتَقَارِب .

(و) قـال ابن فارس : (تَـآزَفُـوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِن بَعْضٍ) .

(١) في الأساس : « خلقه »
(٢) الذى أورده المصنف هو لفظ العبـاب ، وفي اللسـان : « والمتآزف : الخطو المتقارب »

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْآزِفُ : الْمُسْتَعْجِل .

والمُتَآزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَان ، وبه فُسِّر قَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَتًى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَآزِفٌ
ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ[١]

والأَزَفُ : الْبَرْدُ الشَّدِيد ، عن ابنِ عَبَّاد .

* [أ س ف]

(الأَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الْحُزْنِ) ، وقد (أَسِفَ) عَلَى ما فَاتَه ، (كفَرِحَ) كما في الصِّحاحِ ، (والاسْمُ) أَسَافَة (كسَحَابَة) ، وأَسِفَ (عَلَيْه : غَضِبَ) فهو أَسِفٌ ، ككَتِف ، ومنه قوله تعالى : ﴿غَضْبانَ أَسِفاً﴾[٢] ، قال شيخُنا : وقَيَّدَه بعضُهم بأَنَّه الحُزْنُ مع ما فَاتَ ، لا مُطْلَقاً ، وقال الرَّاغِبُ : حقيقةُ الأَسَفِ : ثَوَرانُ دَمِ القلبِ شَهْوَةَ الانْتِقَامِ ، فمتى كان ذٰلك علَى مَن دُونَه انْتَشَر وصار غَضَباً ، ومتى كان علَى مَن فَوْقَه انْقَبَضَ فصارَ حُزْناً ، ولذٰلك سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن الحُزْنِ والغَضَب ، فقال : مَخْرَجُهما واحدٌ ، واللَّفْظُ مُخْتلِف ، فمَن نازَع مَن يَقوَى عليه أَظْهَرَ غَيْظاً وغَضَباً ، ومَنْ نازَع مَن لا يقْوَى عليه أَظْهَرَ حُزْناً وجَزَعاً ، ولهٰذا قال الشاعر :

* فحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنٍ أَخو الْغَضَبِ *[١]

(وسُئِلَ) النبيُّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّم عَن مَوْتِ الْفَجْأَةِ ، فَقَالَ : «رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وأَخْذَةُ أَسَفٍ لِلْكَافِرِ» ويُرْوَى : أَسِف ، ككَتِف ، أَي أَخْذَةُ سَخَط ، أَو) أَخْذَةُ (ساخِط) وذٰلِك لأَنَّ الغَضْبانَ لا يَخْلُو مِن حُزْنٍ ولَهَفٍ ، فقِيل له : أَسِفٌ ، ثم كَثُرَ حتَّى اسْتُعْمِلَ في مَوْضِعٍ لا مَجالَ للحُزْنِ فيه ، وهٰذه الإِضافةُ بمعنَى مِن ، كخاتَمِ فِضَّة ، وتكون بمعنَى في ، كقَولِ صِدْقٍ ، ووَعْدِ حَقٍّ ، وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : أَسِفَ فلانٌ عَلَى كذا وكذا ، وتَأَسَّفَ ،

(١) اللسان ، ومادة (بأدل) ، ومادة (رهل) ونسب فيها إلى زينب أخت يزيد بن الطثرية ، والمقاييس ١/٩٥ لأم يزيد بن الطثرية ، و ٢/٤٥٢ بدون نسبة وفي العباب أنشده مرتين ، نسبه في إحداهما لزينب ترثى أخاها يزيد ، وفي الأخرى للعجير السلولى يرثى أبا الحجناء » .

(٢) سورة طه ، الآية ٨٦

(١) بصائر ذوى التمييز ٢/١٨٥ والمفردات (أسف)

وهو مُتَأَسِّفٌ على ما فَاتَهُ ، فيه قَوْلان : أَحدُهما : أَن يكونَ المعنَى حَزِنَ علَى ما فَاتَهُ ؛ لأَنَّ الأَسَفَ عندَ العَرب الحُزْنُ ، وقِيل : أَشَدُّ الحُزْن ، وقال الضَّحَّاكُ فى قوله تعالى : ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً(١)﴾ : أَى جَزَعاً ، وقال قَتَادَةُ : أَسَفاً ، أَى غَضَباً ، وقَوْلُه عزَّ وجَلَّ : ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ (٢) أَى : يا جَزَعاه .

(والأَسِيفُ) ، كأَمِيرٍ : (الأَجِيرُ) لِذُلِّهِ ، قاله المُبَرِّدُ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ أَيضاً .

(و) الأَسِيفُ (الحَزِينُ) المُتَلَهِّفُ عَلَى مَا فَاتَ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الأَسِيفُ : (العَبْدُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والجَمْعُ : الأُسَفاءُ ، قال اللَّيْثُ : لأَنَّه مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ ، وأَنْشَدَ :

كَثُرَ (٣) الآنَ نَاسٌ فيما بَيْنَهُم
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِي الْخَيْرَ وحُرّْ (٤)

(والاسْمُ) الأَسَافَةُ ، (كسَحَابَةٍ) .
والأَسِيفُ أَيضاً : (الشَّيْخُ الفَانِي) والجَمْعُ الأُسَفَاءُ ، ومنه الحديثُ : « فنَهَى عن قَتْلِ الأُسَفَاءِ » ويُرْوَى : العُسَفَاء والوُصَفاء ، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلاَ أَسِيفاً » .

(و) الأَسِيفُ أَيضاً : الرجلُ (السَّرِيعُ الحُزْنِ ، والرَّقِيقُ القَلْبِ ، كالأَسُوفِ) ، كصَبُورٍ ، ومنه قولُ عائشةَ رضىَ اللهُ عنها : إِنَّ أَبابكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، « إِذا قَامَ لَمْ يُسْمِعْ مِن البُكَاءِ » .

(و) الأَسِيفُ أَيضاً : (مَنْ لايَكَادُ يَسْمَنُ) .

(و) من المَجَاز : (أَرْضٌ أَسِيفَةٌ) ، بَيِّنَةُ الأَسافَةِ : لا تكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً ، كما فى الصِّحاح ، وفى الأَساسِ لا تَمُوجُ(١) بالنَّباتِ . (وأُسَافَةٌ ، ككُنَاسَةٍ ، وسَحَابَةٍ : رَقِيقَةٌ ، أَو لا تُنْبِتُ ، أَو أَرْضٌ أَسِفَةٌ بَيِّنَةُ الأَسَافَةِ : لا تَكَادُ تُنْبِتُ) .

(١) سورة الكهف ، الآية ٦
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٤
(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله : كثر ... إلخ هكذا في الأصل، ولم يوجد بمواد اللغة التى بين أيدينا» .
(٤) في مطبوع التاج « فيما بينهم .. الخير وصر » والتصحيح من العباب

(١) في مطبوع التاج : « تمرح » . والتصحيح من الأساس .

(وكسَحَابَةٍ : قَبِيلَةٌ) من العرب ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيّ :

* تَحُفُّهَا أَسَافَةٌ وجَمْعَرُ *
* وخَلَّةٌ قِرْدَانُها تَنَشَّرُ[1] *

جَمْعَر أيضاً : قَبِيلَة ، وقد ذُكِرَ في مَحلِّه ، وقال الفرّاءُ : أَسَافَةُ هنا مَصْدَرُ أَسِفَتِ الأَرْضُ ، إذا قَلَّ نَبْتُهَا ، والجَمْعَرُ : الحِجَارَةُ المَجْمُوعة .

(و) أَسَفُ (كأَسَد : ة بالنَّهْرَوَانِ) مِن أَعْمَالِ بَغْدَاد بقُرْب إسْكَاف ، يُنْسَب إليها مسعودُ بنُ جامِع ، أبو الحَسَن البَصْرِيُّ الأَسَفِيُّ ، حَدَّث ببغداد عن الحُسَيْن بن طَلْحَةَ النِّعالِيِّ[2] ، وعنه أبو محمد عبدُالله ابنُ أحمد بن محمد الخَشَّاب ، المُتَوَفَّى سنة ٥٤٠ .

(ويَاسُوفُ : ة ، قُرْبَ نَابُلُس) .

(وأَسَفِي : بفَتْحَتَيْنِ) هكذا في سائرِ النُّسَخ ، والصوابُ في ضَبْطِه بكَسْرِ الفاءِ ، كما في المُعْجَم لياقوت : (د ، بأَقْصَى الْمَغْرِبِ) بالعُدْوَةِ ، على ساحِلِ البحرِ المُحِيط .

(وأُسْفُونَا ، بالضَّمِّ) ، وضَبَطَه ياقُوتُ بالفَتْح : (ة ، قُرْبَ الْمَعَرَّةِ) وهو حِصْنٌ افْتَتَحَه محمودُ بنُ نصرِ بنِ صالح بنِ مِرْدَاسٍ الكِلَابِيُّ ، فقال أَبو يَعْلَى عبدُ الباقي بنُ أَبي حُصَيْن[1] يَمْدَحُه ويذكُره :

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِي وَجَلٍ وخَوْفٍ
يُرِيدُونَ المَعَاقِلَ أَنْ تَصُونَا[2]
فَظَلُّوا حَوْلَ أُسْفُونَا كَقَوْمٍ
أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسِفِينَا

وهو خَرَابٌ اليَوْمَ .

(و) إِسَافٌ ، (ككِتَاب) هكذا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، ويَاقُوتُ ، زاد ابنُ الأَثِير : (و) أَسَافٌ ، مِثْلُ (سَحَاب : صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بن لُحَيٍّ) الخُزَاعِيُّ (عَلَى الصَّفَا ، ونَائِلَةُ عَلَى

(١) اللسان والعباب والتكملة وتقدم في (جمعر)
(٢) في مطبوع التاج : « الثعالبى » . خطأ ، وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالى المتوفى سنة ٤٩٣ وانظر العبر ٣ /٣٣٦ ومعجم البلدان (أسفونا) .

(١) في معجم البلدان (أسفونا) « . . بن أبى حصن » .
(٢) في مطبوع التاج : « في حل وخوف » . والتصحيح من معجم البلدان (أسفونا) .

الْمَرْوَةِ)، وكانَا لقُرَيْشٍ (وكان يُذْبَحُ عليْهِمَا تُجَاهَ الْكَعْبَةِ) كما في الصِّحاح (أَوهُمَا) رَجُلانِ[1] مِن جُرْهُمَ: (إِسَافُ بنُ عَمْرٍو، ونَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ، فَجَرَا فى الْكَعْبَةِ) وقِيل: أَحْدَثَا فيها (فمُسِخَا حَجَرَيْنِ، فعَبَدَتْهُمَا قُرَيْشٌ) هٰكذا زَعَمَ بَعْضُهم، كمافى الصِّحاح.

قلتُ: وهوُ قَوْلُ ابن إسْحَاق، قال: وقيل: هما إساف بنُ يَعْلَى، ونَائِلَةُ بنتُ ذِئْبٍ[2]، وقيل: بنتُزقيل[3]، وإِنَّهُمَا زَنَيَا فى الكَعبة، فمُسِخَا، فنُصِبَا عند الكعبة، فأَمَرَ عمرُو بن لُحَيٍّ بعِبادَتِهما، ثم حَوَّلَهُمَا قُصَيٌّ، فجَعَلَ أَحدَهما بلِصْقِ الْبيْتِ، والآخرَ بزَمْزَم، وكانَت الجاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بهما.

وأَمَّا كَوْنُهما مِن جُرْهُمَ، فقال أَبو المنذر هِشَامُ بن محمد: حَدَّثَنِى أَبى عن أَبِى صالحٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهم، أَنَّ إسافاً: رجُلٌ مِن جُرْهُمَ، يُقَال له: إسَافُ بنُ يَعْلَى، ونَائِلَةُ بنت زَيْدٍ، مِن جُرْهُم، وكانَ يَتَعَشَّقُهَا مِن أَرْضِ اليَمَنِ، فَأَقْبَلاَ حَاجَّيْنِ، فدَخَلاَ الكَعْبَةَ، فوَجَدَا غَفْلَةً مِن النّاسِ، وخَلْوَةً مِن البَيْتِ، فَفَجَرَا، فمُسِخَا، فأَصْبَحُوا فَوَجَدُوهما مَمْسُوخَيْنِ، فأَخْرَجُوهُمَا فوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا، فعَبَدَتْهما خُزَاعَةُ وقُرَيْشٌ، ومَن حَجَّ البَيْتَ بَعْدُ مِن العربِ.

قال هشام: إنَّمَا وُضِعا عند الكَعْبَة لِيَتَّعِظَ بهما النَّاسُ، فلمَّا طالَ مُكْثُهُمَا، وعُبِدَتِ الأَصْنَامُ، عُبِدَا مَعَهَا، وكانَ أَحَدُهُما بلِصْقِ الكَعْبَة، ولهما يَقولُ أَبو طالب ـ وهُوَ يَحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ، علَى بنى هاشِمٍ ـ:

أَحْضَرْتُ عندَالبَيْتِ رَهْطِى ومَعْشَرى
وأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ
وحَيْثُ يُنِيخُ الأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ
بِمُفْضَى السُّيُولِ مِن إسَافٍ ونَائِلِ[1]

(1) كذا في مطبوع التاج، وحقه رجل وامرأة وفي العباب: «أوهُما من جُرْهُم... الخ».

(2) في الأصنام لابن الكلبى ٩: «بنت زيد» وفي السيرة ١/٨٢: «بنت ديك»

(3) في معجم البلدان ١/٢٣٥: «بنت سهيل»

(1) في مطبوع التاج: «وحيث ينخ... بمفضى السيول». والتصحيح من الأصنام ٢٩ ومعجم البلدان (إساف).

فكَانَا على ذٰلك إلى أَنْ كَسرَهُمَا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ فِيمَا كَسَرَ مِن الأَصْنامِ .

قال : ياقوت : وجاءَ فى بعضِ أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ أَنَّهما كانَا بِشَطِّ البَحْرِ ، وكانتِ الأَنْصارُ فى الجَاهِلِيَّةِ تُهِلُّ لهما ، وهو وَهَمٌ ، والصَّحِيحُ أَنَّ التى كانتْ بشَطِّ البَحْرِ مَنَاةُ الطَّاغِيَةُ .

(وإسَافُ بْنُ أَنْمَارٍ ، و) إسَافُ (ابْنُ نَهِيكٍ ، أَو) هو (نَهِيكُ بْنُ إساف ، ككِتَابٍ) ، ابنِ عَدِىٍّ الأَوْسِىُّ الحَارِثِىُّ : (صَحَابِيَّانِ) ، الصَّوابُ أَنَّ الأَخِيرَ له شِعْرٌ ولا صُحْبَةَ لَه ، كما فى مُعْجَم الذَّهَبِىِّ .

(وأَسَفَهُ : أَغْضَبَهُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، والصوابُ : آسَفَهُ بالمَدِّ ، كما فى العُبَاب ، واللِّسَان ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾[1] أَى : أَغْضَبُونَا .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٥ .

(ويُوسُفُ ، وقد يُهْمَز ، وتُثَلَّثُ سِينُهُمَا) أَى : مَعَ الهَمْزِ وغَيْرِه ، ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : قال الفَرَّاءُ : يُوسُفُ ويُوسَفُ ويُوسِفُ ، ثلاثُ لُغَاتٍ ، وحُكِىَ فيه الْهَمْزُ أَيضاً ، انتهى . وقَرَأَ طَلحَةُ بنُ مُصَرِّف : ﴿لَقَدْ كَانَ فِى يُؤْسِفَ[1]﴾ بالْهَمْزِ وكَسْرِ السِّين ، كما فى العُبَابِ ، وهو (الْكَرِيمُ ابنُ الكريمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ) يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ عليهم الصَّلاةُ والسَّلام ، (و) يُوسُفُ بن عبدِ اللهِ بن سَلَامٍ ، أَجْلَسَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى حِجْرِه ، وسَمَّاهُ ومَسَحَ رَأْسَه ، ويُوسُفُ الفِهْرِىُّ ، روَى عنه ابنُه يَزِيدُ فى قِصَّةِ جُرَيْجٍ ، بخَبَرٍ باطِلٍ : (صَحَابِيَّانِ) .

وأَمَّا يُوسُفُ الأَنْصَارِىُّ الذى روَى له ابنُ قَانِعٍ فِى مُعْجَمِهِ ، فالصَّوابُ فيه سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ .

(وتَأَسَّفَ علَيْه : تَلَهَّفَ) ، وقد

(١) سورة يوسف الآية ٧ .

تَقدَّمَ عنِ ابنِ الأَنْبَارِىِّ ما فِيه غُنْيَةٌ عن ذِكْرِه ثانياً .

وقال أَحمدُ بنُ حَوَّاس : كان ابنُ المُبَارَكِ يَتَأَسَّفُ علَى سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ ، ويقول : لِمَ لَمْ أَطْرَحْ نَفْسِى بين يَدَىْ سُفْيَانَ ؟ ما كنتُ أَصْنَعُ بفلانٍ وفلان ؟ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رجلٌ أَسْفَانُ وآسِفٌ ، كحَنَّان ، وناصِرٍ : مَحْزُونٌ وغَضْبانُ ، وكذٰلِكَ الأَسِيفُ .

والأَسِيفُ أَيضاً : الأَسِيرُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفاً كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا (١)

يقول : هو أَسِيرٌ قد غُلَّتْ يَدُهُ ، فجَرَحَ الْغُلُّ يَدَهُ .

والأَسِيفَةُ : الأَمَةُ .

وآسَفَهُ : أَحْزَنَهُ .

(١) ديوانه ١١٥ ، واللسان ، ومادة (خضب) ، والعباب ، والمقاييس ١/١٠٣ .

وتَأَسَّفَتْ يَدُهُ : تَشَعَّثَتْ ، وهو مَجَاز .

وإِسَافٌ ، ككِتَاب : اسْمُ الْيَمِّ الذى غَرِقَ فيه فِرْعَوْنُ وجُنُودُه ، عن الزَّجَّاجِ ، قال : وهو بِنَاحِيَةِ مِصْرَ .

وخالد ، وخُبَيْب ، وكُلَيْب ، بنو إِسَافٍ الجُهَنِىِّ ، صَحَابِيُّون ، الأَوَّلُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ ، وقُتِلَ بالْقَادِسِيَّةِ .

[أ ش ف] *

(الإِشْفَى ، بكَسْرِ الْهَمْزَةِ وفَتْحِ الْفَاءِ : الإِسْكَافُ) هٰكذا وَقَعَ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ ، وهٰكَذا وَقَعَ فى نُسَخِ العُبَابِ أَيضاً ، والصَّوابُ لِلإِسْكَافِ ، أَى ، مِخْيَطٌ له ومِثْقَبٌ ، كما هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وقد أَعادَهَا المُصَنِّفُ فى المُعْتَلِّ أَيضاً ، إِشارَةً إِلى أَنَّهَا ذاتُ وَجْهَيْنِ ، وفَسَّرَهَا على الصَّوَابِ ، فعُلِمَ مِن ذٰلِك أَنَّ الذى هنا غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ .

وقال الْجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ : هو فِعْلَى ، و (ج : الأَشَافِى) ، وقال ابنُ

بَرِّىّ : صَوَابُه إِفْعَلُ ، والهمزةُ زائِدَةٌ ، وهو مُنَوَّنٌ غيرُ مَصْرُوفٍ .

قلتُ : وسيأْتى فى المُعْتَلّ ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

[أ ص ف] *

(آصَفُ ، كهَاجَرَ) قال اللَّيْثُ : هو (كاتِبُ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) الذى (دَعَا بِالاسْمِ الأَعْظَمِ ، فرَأَى سُلَيْمَانُ العَرْشَ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ) .

قلتُ : وهو ابنُ بَرْخِيَا بن أَشْمَوِيل ، كما أَفَادَنا بعضُ أَصْحَابِنَا ، عن شَيْخِنَا المرحُومِ عبدِ اللهِ ابنِ محمدِ بنِ عامرٍ الْقَاهِرِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى .

(والأَصَفُ ، مُحَرَّكَةً : الكَبَرُ) قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، قال : وأَما الذى[1] يَنْبُتُ فى أَصْلِهِ مِثْلُ الخِيَارِ فهو اللَّصَفُ ، ونَقَلَ أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّوَاةِ أَنّه لُغَةٌ فى اللَّصَفِ ،

(١) فى مطبوع التاج : « والذى ينبت » والمثبت من العباب واللسان عن أبى عمرو .

وقال الفَرّاءُ : هو اللَّصَفُ ، ولم يَعْرِفِ الأَصَفَ ، وسَيَأْتى إِن شَاءَ اللهُ تعالَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَصْفُونُ : بالفَتْحِ وضَمِّ الفاءِ : قَرْيَةٌ[1] بالصَّعِيدِ الأَعْلَى ، علَى شاطِىءِ غَرْبِىِّ النِّيلِ ، تَحْتَ إِسْنَا ، وهى عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

[أ ف ف] *

(أَفَّ ، يَؤُفُّ) ، بالضَّمِّ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) قالوا : (يَئِفُّ) أَيضاً ، أَى بالكَسْرِ ، ولم يذْكُرْهُ ابنُ مَالِكٍ فى اللَّامِيَّةِ ، وكذا فى شُرُوحِ التَّسْهِيلِ ، ولا اسْتَدْرَكَهُ أَبو حَيَّانَ ، وهو القِيَاسُ ، وقَوْلُ شَيْخِنَا : فيَحْتَاجُ إلى ثَبْتٍ .

قلتُ : وقد نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ كما عَرَفْتَ ، ونَاهِيكَ بِه ثِقَةً ثَبْتاً ، وعنه نَقَلَ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : (تَأَفَّفَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ) .

(١) من هذه القرية المرحوم الأستاذ عبدالستار فراج الذى اقترح إصدار هذه الطبعة المحققة من تاج العروس وشارك فيها ، وأشرف على إخراجها حتى الجزء التاسع عشر ، رحمه الله (المراجع) .

أفف

(وَأُفّ : كَلِمَةُ تَكَرُّه)[1] وقولُه تعالَى: ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾[2] قال القُتَيْبِيّ: أَي لا تَسْتَثْقِلْ مِن أَمْرِهِمَا شَيْئاً، وتَضِقْ صَدْرًا به، ولاتُغْلِظْ لهما، قال: والناسُ يقولون لِمَا يَسْتَثْقِلُونَ ويَكْرَهُونَ: أُفٍّ له، وأَصْلُ هٰذا نَفْخُكَ للشَّيْءِ يسْقُطُ عليكَ مِن تُرَابٍ أَو رَمَادٍ، وللْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَةَ أَذًى[3] عنه، فقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَثْقَلٍ، وقال الزَّجّاجُ: لا تَقُلْ لَهُمَا ما فِيهِ أَدْنَى تَبَرُّمٍ إذا كَبِرَا أَو أَسَنَّا، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا.

وفِي الحَدِيث: «فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ، وَقَالَ: أُفٍّ أُفٍّ» قال ابنُ الأَثِيرِ: مَعْنَاه الاسْتِقْذَارُ لِمَا شَمَّ، وقيل: مَعْنَاه الاحْتِقَارُ والاسْتِقْلالُ، وهو صَوْتٌ إذا صَوَّتَ به الإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهٌ.

(و) قد (أَفَّفَ تَأْفِيفاً) كما في الصِّحاحِ، (وتَأَفَّفَ) به: (قالَها) له، وليس بفِعْلٍ مَوْضُوعٍ علَى أُفّ عند سِيبَوَيْه، ولٰكنه مِن بابِ سَبَّحَ وهَلَّلَ، إذا قال: سُبْحَانَ الله، ولا إِلٰهَ إِلاّ الله، ومنه حديثُ عائشةَ لأَخِيهَا عبدِ الرحمٰنِ رَضِيَ اللهُ عنهما: «فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُكَ» تَعْنِي أَوْلاَدَ أَخِيهَا محمد بنِ أَبِي بَكْرٍ حينَ قُتِلَ بمِصْرَ.

(ولُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ)، ذَكَرَ الجَوْهَرِيّ منها سِتَّةً عن الأَخْفَش، وزاد ابنُ مَالِكٍ عليها أَرْبَعَةً، فصار المجموعُ عشرةً، وقد نَظَمَهَا في بيتٍ واحد كما سيأْتي بَيَانُه: (أُفّ بِالضَّمّ، وتُثَلَّثُ الفَاءُ) وهي ثلاثةٌ (وتُنَوَّنُ) الفاءُ أَيضاً، فيقال: أُفُّ [وأُفٌّ][1] وأُفِّ [وأُفٍّ][1] و[أُفَّ و][1] أُفًّا، كلُّ ذٰلِكَ مع ضَمِّ الهَمْزَةِ، فصارتْ سِتَّةً، وهي التي نَقَلَهَا الجَوْهَرِيّ عن الأَخْفَش.

قال الفَرَّاءُ: قُرِىءَ: أُفِّ، بالكَسْرِ بغَيْرِ تَنْوِينٍ، وأُفٍّ، بالتَّنْوِينِ، فمَن خَفَضَ ونَوَّنَ ذَهَبَ إلى أَنه صَوْتٌ لا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ إِلاَّ بالنُّطْقِ به،

(1) سقط من مطبوع التاج من أول قوله: «تأفف». إلى هنا، وأشار في هامشه إلى هذا السقط، وإلى مكانه الصحيح.
(2) سورة الإسراء الآية ٢٣.
(3) في تأويل مشكل القرآن ١١١: «إماطة الشيء عنه».

(1) زدنا مابين الأقواس في المواضع الثلاثة لتعذر ضبط الفاء بالتنوين وبدونه.

أفف

فخفضوه، كما تُخْفَضُ الأَصْوَاتُ، ونَوَّنُوهُ كمـا قَالَتِ العَرَبُ: سمعتُ طَاقٍ طَاقٍ، لِصَوْتِ الضَّرْبِ وسمعتُ تِـغٍ تِـغٍ، لِصَوْتِ الضَّحِكِ، والذين لم يُنَوِّنُوا وخفضُـوا، قالُـوا: أُفِّ، على ثلاثةِ أَحْرُفٍ، وأَكْثَرُ الأَصْواتِ على حَرْفَيْنِ، مثل صَه وتِـغ ومَه، فذٰلِكَ الذي يُخْفَضُ ويُنَوَّنُ؛ لأَنَّـهُ مُتَحَرِّكُ الأَوّلِ، ولَسْنَا مُضْطَرِّين إلى حركةِ الثانِـي من الأَدَوَاتِ وأَشْبَاهِها، فخُفِضَ بالنُّونِ. كذا في التَّهْذِيب.

وقال ابنُ الأَنْبَارِيّ: مَـن قـال: أُفًّا لَكَ، نَصَبَهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعـاءِ، كَما يُقالُ: وَيْلاً لِلكَافِرِينَ، ومَنْ قالَ: أُفٌّ لَكَ، رفَعَهُ باللامِ، كما يُقـالُ: وَيْلٌ لِلْـكافرين، ومن قال: أُفٍّ لك، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيه بالأَصْواتِ.

(وتُخَفَّفُ فِيهِمَا)، أَى فِي المُنَوَّن وغيرِه، فيُقَال: أُفٌّ أُفٌّ، وأُفٍّ وأُفِّ، وأُفًّا وأُفَّ، فهـذه سِتَّةٌ، وقَـرأَ ابنُ عَبّاسٍ: ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفَ[1]﴾ خَفِيفَةً مَفْتُوحَةً عـلى تَخْفِيف الثَّقِيلَة، مثل رُبَ، وقِيَاسُه التَّسْكِينُ بعدَ التَّخْفِيف، فيُقَال: (أُفْ، كطُفْ)، لأَنَّهُ لايَجْتَمِعُ سَاكِنَان، لٰـكِنَّهُ تُرِكَ علَـى حَرَكَتِه لِيَدُلَّ علَى أَنهـا ثقيلـةٌ خُفِّفَتْ، و(أُفّ، مُشَدَّدَةُ الْفاءِ) بالجَمْعِ بيـن السَّاكنيْنِ، وهـو جائزٌ عنـدَ بعضِ القُرَّاءِ، كما مَرَّ بَحْثُه فِي قولِه تعالى: ﴿فَمَـا اسْطَاعُـوا﴾[1] فـي «طـوع» فراجِعْهُ، و(أُفِّي بِغَيْرِ إِمَالَةٍ، و) أُفِّى (بالإِمَالَةِ الْمَحْضَة)، وقـد قُرِىءَ بـهِ (و) أُفِّـى (بالإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنَ)، وقد قُرِىءَ بـه أَيْضـاً (والأَلِفُ فى الثَّلاثَةِ لِلتَّأْنِيث)، و(أُفِّى، بكَسْرِ الْفَاءِ) أَى بالإِضَافَة، و(أُفُّوهْ) بضَمِّ الهَمْزَة والفاءِ المُشَدَّدةِ المَضْمومةِ وتَسْكِينِ الـواوِ والهـاءِ، وفيـه أَيضـاً الجَمْعُ بيـن السَّاكِنَيْنِ، و(أُفَّهْ، بالضَّمِّ، مُثَلَّثَةَ الْفَاءِ مُشَدَّدَّةً) فهٰذه ثلاثةُ أَوْجُه، أُفَّهْ وأُفُّـهْ وأُفِّـهْ، الأُولَـى نَقَلَهـا الجَوْهَـرِىُّ (وتُكْسَرُ الْهَمْزَةُ) مـع تَثْلِيـثِ الفاءِ المُشَدَّدةِ، فهـى أَيضـاً أَوْجُهٌ ثلاثةٌ،

(١) سورة الإسراء، الآية ٢٣ وفي الأصـل خطأ: «ولا تقل...».

(١) سورة الكهف الآية ٩٧.

الأُولَى نَقَلَهاابنُ برِّىّ عن ابنِ القَطَّاعِ ، (وإفْ كمِنْ) و (إفّ مُشَـدَّدَةً) أَى : مـع كَسْـرَةِ الهَمْـزَةِ ، وفيه أَيضـــاً الجَمْعُ بينَ السَّاكِنَيْنِ ،و (إفِ ،بكَسْرَتَيْنِ مُخَفَّفَةً)[1] ، وإفٍ مُنَوَّنَةً مُخَفَّفَةً) مع كَسْرِ الهَمْزَةِ (و) إفّ (مُشَدَّدَةً) مـع كَسْرِ الهمزةِ (وتُثَلَّثُ) هٰذِه ،أَى مَـعَ التَّنْوِيــنِ ، فهـى أَوْجُــهٌ ثـلاثــةٌ ، وقرأَ عمرُو بنُ عُبَيْد : ﴿فَلا تَقُلْ[2] لَهُمَا إفٍ﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الفاءِ ، و (إفٌّ ، بضَمِّ الْفاءِ مُشَدَّدَةً) أَىْ مـع كَسْرِ الهَمْزَةِ ،و(إفًّا كإنًّا) ،و (إفِّـى، بالإِمَالَـةِ) و (إفِّـى ، بالـكَسْرِ) ، أَى بالإِضافَةِ إِلَى نَفْسِه ، قاله ابـنُ الأَنْبارِىِّ ، (وتُفْتَــحُ الْهَمْزَةُ) ، أَى فى الوَجْهِ الأَخِيــرِ ، ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ بـــه فَتْـحَ الهَمْزَةِ فى كلٍّ مِن إفٌّ وإفًّا وإفّى وإفِّى ، فتكون الْأَوْجُهُ أَرْبَعَةً ،و(أَفْ ،كعَنْ) ، و(أَفِّ ، مُشَدَّدَةَ الْفَاءِ مَكْسُورَةً) ، و(آفُ ، مَمْدُودَةً) ، و(أَف) مَقْصُورًا ، و (آف) مَمْدُودًا ــ (مُنَوَّنَتَيْنِ) ، فهٰذِه أَربعـــةٌ وأَربعون وَجْهاً حَسْبَما بَيَّنَّاهُ ، وأَعْلَمْنَاعليه[1] ، وعلَى الاحْتِمَالِ الذى ذَكَرْنَــاه يكونُ سَبْعــاً وأَربعيــن وَجْهــاً ، فــقَــوْلُ المُصَنِّفِ أَوَّلاً : ولُغَاتُهــا أَربعــون . مَحَلُّ نَظَرٍ يُتَأَمَّلُ له .

وقَد فَاتَهُ أَيضــاً مِن لُغَاتِهَا أَفَةً ، مُحَرَّكةً ، وأُفُوهْ ، بفتح فَضَمٍّ فسُكُونِ الــواوِ والــهــاءِ ، وأَفَّــةً بفَتْـحٍ فتَشْدِيدٍ ، الأَخِيرُ نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ القَطَّاعِ ، فإِذا جَمَعْنَاهَا مع ما قَبْلَهَا مِن الْأَوْجُهِ يتَحَصَّلُ لنا خَمْسون وجهاً .

وأَما بيتُ ابنِ مَالِكٍ ــ المُتَضمِّنُ العشرة منها ــ الذى وَعَدْنا به سابقاً ، فهو هٰذا :

فَأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إنْ أَرَدْتَ وقُلْ
أُفَّــا وأُفِّــى وأُفَّــةَ تُصِــبِ[2]

وقد ذَيَّلْتُ عليــهِ بِبَيْتَيْنِ جَمَعْتُ فيهما ما بَقِــىَ مِن لُغَاتِهِ لا علَى وَجْهِ الاسْتِيعابِ ، فقلتُ :

وأَفِّ آف أَفْ أَفًّــا وأَفٌّ وأُفْ
وإفْ وأُفَّى أَمِلْ واضْمُمْ معَ النَّسَبِ

(١) في نسخة من القاموس : « إف » ، بدون الواو .
(٢) في مطبوع التاج خطأ: « ولا تقل . . » .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله وأعلمنا عليه . أى بالأرقام العددية ، يعنى في نسخته، وتعذر علينا وضْعها في الطبع اهـ » .
(٢) اللسان .

إفُّ وأُفّــهْ وثَلِّــثْ فَــاءَهُ وإِف
إِفًّا يَلِيهِ أَفٍ مَــعْ إِفًّ فَاحْتَسِــبِ

فالبيتُ الأَوَّلُ يتَضَمَّنُ ثَــلاثــةَ عشرَ وَجْهــاً ، وذٰلِكَ فإنَّ المُرادَ بِأُفّى إمالَةٌ بَيْنَ بَيْنَ ، وقَوْلِــى : أَمِلْ ، أَى إمــالةً خالصــةً ، وقَوْلِــى :واضْمُمْ ، إشــارةٌ إلى الضَّمِّ فى المُمَالَيْنِ بَيْــنَ بَيْنَ والْخَالِصَــةِ ، وقَوْلِــى : مــع النَّسَبِ ، إشارَةٌ إلى الإضــافَةِ ، أى فى المَضْمُومِ والمَكْسورِ ، وفى البيت الثــانــى ثَمَانِيَةٌ ، فهٰذه أَحَدٌ وعشرون وَجْهــاً ، فإذا ضُمَّ مــع بيتِ ابــنِ مالِكٍ يَتَحَصَّلُ أَحَدٌ وثــلاثُون وَجْهاً ، ومع التَّأَمُّلِ الصــادِق يظهــرُ غيــرُ مَا ذَكَرْنَا ، واللهُ المُوَفِّقُ لا إلٰهَ غيرُه .

قال ابنُ جِنِّى : أَمَّا أُفّ ، ونَحْوُه مِن أَسْمَاءِ الفعــلِ ، كهَيْهات فى الجَرِّ ، فمَحْمُولٌ على أَفْعَالِ الأَمــرِ ، وكــان المَوْضِــعُ فى ذٰلك إنَّمَا هــو لِصَهْ ومَهْ ، ورُوَيْدَ ، ونحوِ ذٰلِكَ ، ثــم حُمِلَ عليــهِ بابُ أُفّ ونَحْوِهَا ، مِن حيثُ كان اسْمــاً سُمِّىَ بــهِ الفعلُ ، وكان كُلُّ واحدٍ من لفظِ الأَمْرِ والخَبَرِ قد يَقَعُ مَوْقِــعَ صاحِبِه ، صار كلٌّ واحِدٍ منهما هو صاحبَــه ، فكَأَنْ لا خِلافَ هناك فــى لَفْظٍ ولا مَعْنًى .

(والأُفُّ ، بالضَّمِّ : قُلامَةُ الظُّفْرِ ، أَو وَسَخُهُ) الذى حَوْله ، والتُّفُّ : الذى فيــهِ (أَو وَسَخُ الْأُذُنِ) ، (و) قيــل : هــو (مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عُودٍ أَو قَصَبَةٍ) وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قولُهُم : أُفًّا لَه وتُفًّا ، (أَو الأُفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، والتُّفُّ : وَسَخُ الظُّفُرِ) قاله الأَصْمَعِىُّ ، قال : يقَال ذٰلك عندَ اسْتِقْذَارِ الشَّىْءِ ، ثم اسْتُعْمِلَ عنــدَ كلِّ شىءٍ يُتَأَذَّى به ، ويُضْجَرُ منــه .

(أَو الأُفُّ : مَعْنَــاه القِلَّةُ ، والتُّفُّ إِتْبَاعٌ) له ، ومَنْسُوقٌ عليــه ، ومعناه كمَعْنَاه ، وسيــأْتى فى بــابِه .

(والأُفَّةُ ، كقُفَّةٍ : الْجَبَانُ) وبه فُسِّرَ حديثُ أَبــى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قال لَهُ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ــ حِينَ رأَى النَّاسَ مُنْهَزِمِين يَوْمَ أُحُدٍ ــ : «نِعْــمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرٌ غَيْرَ أُفَّــةٍ» فــكَأَنَّ أَصْلَه : غيــرَ ذِى أُفَّةٍ ، أَى

غيرَ مُتَأَفِّفٍ عن القتال ، (و) قيل : الأُفَّةُ : (المُعْدِمُ المُقِلُّ ، و) يُقَال : هو (الرَّجُلُ القَذِرُ ، و) الأَصْلُ في ذٰلك كلِّه (الأَفَفُ ،مُحَرَّكَةً) ،وهو (الضَّجَرُ ، والشَّيْءُ القَلِيلُ) فمِن الأَوّلِ أُخِذَ معنَى الجَبَانِ ، ومن الثاني مَعْنَى المُقِلِّ المُعْدِمِ ،وأُخِذَ الرجُلُ القَذِرُ مِن الأُفِّ ، بمعنى وَسَخِ الظُّفُرِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، في تفسيرِ حديثِ أَبي الدَّرْدَاءِ : يُرِيدُ أَنَّه غيرُ ضَجِرٍ ولا وَكِلٍ في الحربِ .

(و) قد سُمِّيَ (اليَأْفُوفُ) بمَعْنَى (الجَبَان) لذٰلِك (و) اليَأْفُوفُ (المُرُّ مِن الطَّعَامِ ، و) ، قال أَبو عمرو : اليَأْفُوفُ : الخَفِيفُ (السَّرِيعُ ، و) اليَأْفُوفُ : (الحَدِيدُ القَلْبِ) مِن الرِّجَالِ ، وقال غيره : هو واليَهْفُوفُ سَوَاءٌ (كَالأُفُوفِ ، كَصَبُورٍ) ، والجَمْعُ يَآفِيف ، قال :

* هُوجاً يَآفِيفَ صِغَارًا زُعْرَا (١) *

(و) اليَأْفُوفُ : (فَرْخُ الدُّرّاجِ)

(١) اللسان .

نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، (و) قال الأَصْمَعِيُّ : اليَأْفُوفُ : (العَيِيُّ الخَوَّارُ) ، وأَنْشَدَ للرَّاعِي :

مُغَمَّرُ العَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُهُ
نائِي المَوَدَّةِ لاَ يُعْطِي ولاَيُسَلُ (١)

ويُرْوَى: « ولا يَصِل». والمُغَمَّرُ :المُغَفَّلُ.

(والإِفُّ ، والإِفَّانُ ، بكَسْرِهما) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (، ويُفْتَح الثَّانِي) ، نَقلَه الصَّاغَانِيّ في التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان (والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهما عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(والتَّئِفَّةُ ، كتَحِلَّة) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وهو تَفْعِلَةٌ : (الحِينُ ، والأَوانُ) ، يُقَال : كان ذٰلِكَ على إِفِّ ذاك،وإِفَّانِهِ ، وأَفَفِهِ ، وتَئِفَّتِهِ ، أَي: حِينِهِ وأَوانِهِ ، قال يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ :

علَى إِفِّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةِ خَلْوَةٍ
مِنَ النَّاسِ نَخْشَى أَعْيُناً أَنْ تَطَلَّعَا (٢)

(١) اللسان والعباب والتكملة وهو من فائت ديوانه (ط نابولي)
(٢) في مطبوع التاج « يخشى » والمثبت من العباب ، وصدره في المقاييس ١/١٧ .

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ، قـال في أَبْنِيةِ الـكِتَاب: تَئِفَّةٌ، فَعِلَّـةٌ، قـال: والظَّاهِرُ مع الجَوْهَرِيّ، بدليل قَوْلِهِم: عَلَى إِفِّ ذٰلِك وإِفَّانِهِ، قال أَبـو عليّ: الصَّحِيـحُ عنـدى أَنَّهـا تَفْعِلَـةٌ، والصّحِيـح فيه عن سِيبَوَيْه ذٰلِكَ، على ما حَكَاهُ أَبو بـكر أنه في بَعْضِ نُسَخِ الكِتَابِ في باب زِيَادَةِ التَّاءِ، قال أَبو عليّ: والدَّلِيلُ عَلَى زِيادتِها ما رَوَيْناهُ عن أَحمـد عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، قال: يُقَال: أَتانِـى في إِفَّان ذٰلِك، وأُفَّان ذٰلِكَ، وأَفَفِ ذٰلك، وتَئِـفَّةِ ذٰلك، وأَتَانَا على إِفِّ ذٰلك، وإِفَّتِهِ، وأَفَفِهِ، وإِفَّانِهِ، وتَئِـفَّتِهِ، وعِدَّانِهِ، أَي: عَلَى إِبّانِهِ ووَقْتِهِ، يَجْعَلُ تَئِـفَّةً، فَعِلَّةً، والفَارِسِيُّ يَرُدُّ عليه ذٰلك بالاشْتِقَاقِ، ويَحْتَـجُّ بما تَقَدَّمَ.

(والأُوفُوفَةُ (1)، بالضَّمِّ) هٰكذا هو في نُسَخِ العُبَابِ، والتَّكْمِلَة، بزيادةِ الوَاوِ قَبلَ الفاءِ، وفي اللِّسَانِ وغيرِه من الأُصُـول بحَذْفِهَا، وقد جاءَ أَيضـاً في بعضِ نُسَخِ الكتابِ هٰكذا، وهـو (المُكْثِرُ مِن قَوْلِ أُفٍّ)، وفي العُبابِ: الذى لا يَزَالُ يقولُ لغيرِهِ: أُفٍّ لك، وفـي الْجَمْهَـرَةِ: يُقَال: كان فـلانٌ أُفُوفَةً، وهو الذى لا يَزَالُ يقولُ لبعضِ أَمْرِهِ: أُفٍّ لك، فذٰلك الأُفُوفَةُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

أَفَّفَ به تَأْفِيفاً، كَأَفَّفَهُ، وأُفًّا له، وأُفَّةً (1) لَه أَي: قَذَرًا، والتَّنْوِينُ للتَّنْكِيرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والأُفّ: النَّـتْنُ، قالَـه الزَّجَّاج، والأَفَفُ، مُحَرَّكَةً: وَسَـخُ الأُذُن، وتَأَفَّفَ به، كأَفَّفَهُ، ورجلٌ أَفَّافٌ، كشَـدَّاد: كثيرُ التَّـأَفُّفِ، ويُقَال: كان علَى إِفَّةِ ذٰلك، أَي أَوانِهِ، والأُفَّةُ، كقُفَّة: الثَّقِيلُ، قالَ ابنُ الأثِيرِ: قال الخَطَّابِـيُّ: أَرَى الأَصْلَ فيه الأَفَفَ، وهو الضَّجَرُ.

واليَأْفُوفُ: الأَحْمَقُ الخَفِيفُ الرَّأْي.

واليَأْفُـوفُ: الـرَّاعِـى، صِفَـةٌ كَالْيَخْضُـورِ، والْيَحْمُوم، كأَنَّـهُ مُتَهَيِّـئٌ لرِعَايتِه، عـارِفٌ بأَوْقَاتِها، مِنْ قَوْلِهِم: جاءَ علَى إِفَّانِ ذٰلِك.

(1) في نسخة القاموس المتداولة «الأفوفة» بدون واو بعد الممـزة.

(1) في مطبوع التاج: «وافا». والتصحيح من الصحاح

والْيَأْفُوفُ : الضَّعِيفُ .

والْيَأْفُوفَةُ : الْفَراشَةُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَمْرِو بن مَعْدِ يكَرِبَ ، أَنه قال في بعضِ كلامِه : فُلانٌ أَخَفُّ مِن يَأْفُوفَة ، وكذا وُجِدَ بخَطِّ الشيخِ رَضِيِّ الدِّين الشَّاطِبِيِّ ، وقال الشاعرُ :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وكُلَّ حَزَنْبَلٍ
وشِهْذَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قد تَضَلَّعَا (١)

ويُقَال : إنه لَيُؤَفِّفُ عليه ، أَي: يَغْتَاظُ .

* [أ ك ف]

(إِكَافُ الْحِمَارِ ، ككِتَابٍ) ، كما في الصِّحاح (و) أُكافُه ، مثل (غُرَابٍ ، ووِكَافُهُ) بالكَسْرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى فيه الضَّمُّ أَيضاً ، كما سيأْتي في «وكف» وزَعَمَ يعقوبُ أَنَّ همزةَ إِكاف بَدَلٌ من واوِ وِكَافٍ : (بَرْذَعَتُهُ) ، وهو في المَرَاكِبِ شِبْهُ الرِّحالِ والْأَقْتابِ ، وقال الرَّاجِزُ :

* إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عِجَافَا *
* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافَا (٢) *

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أَي : ثَمَنَ إِكافٍ يُبَاعُ وتُطْعَم ثَمَنَهُ ، وهٰذا كالمَثَلِ : « تَجُوعُ الْحُرَّةُ ولا تَأْكُلُ ثَدْيَيْها » أَيْ : أُجْرَةَ ثَدْيَيْها .

(والْأَكَّافُ) كشَدَّادٍ : (صَانِعُهُ) ، وكذٰلك الوَكَّافُ .

(وآكَفَ الْحِمَارَ ، إِيكَافاً) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وأَكَّفَهُ تَأْكِيفاً) لُغَةٌ فيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، أَي : (شَدَّهُ عليْه) ووَضَعَهُ ، وكذٰلك أَوْكَفَهُ إِيكَافاً ، وقال اللِّحْيَانِيّ : آكَفَ الْبَغْلَ ، لُغَةُ بني تَمِيمٍ ، وأَوْكَفَهُ ، لغةُ أَهلِ الحِجَاز ، (وأَكَّفَ الإِكَافَ تَأْكِيفاً : اتَّخَذَهُ) وكذٰلِك وَكَّفَ تَوْكِيفاً ، وقال ابنُ فارِسٍ : الهمزةُ والكافُ والفاءُ ليس أَصْلاً ؛ لأَنَّ الهمزةَ مُبْدَلَةٌ مِن واوٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَمْعُ الإِكافِ : آكِفَةٌ ، وأُكُفٌ ، كإِزَارٍ وآزِرَةٍ وأُزُرٍ ، وحِمَارٌ مُؤْكَفٌ ، كمُكْرَمٍ : مَوْضُوعٌ عليه الإِكَافُ ، قال العَجَّاجُ يشْكُو ابْنَه رُؤْبَةَ :

* حَتَّى إذا مَا آضَ ذَا أَعْرافِ *
* كَالْكَوْدَنِ الْمُوكَفِ بالإِكَافِ [1] *

ومِن سَجَعاتِ الأَساسِ : رَايتُهم على الهَوَانِ مُعَكَّفَة ، كأَنَّهم حُمُرٌ مُوَكَّفة .

[أ ل ف] *

(الأَلْفُ مِن الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ) ، يُقال : هٰذا أَلْفٌ ، بدليل قَوْلِهِمْ : ثلاثةُ آلاف ، ولَمْ يقولوا : ثَلاثَ آلافٍ ، ويُقَال : هٰذا أَلفٌ واحِدٌ ، ولا يُقَال : واحدةٌ ، وهٰذا أَلفٌ أَقْرَعُ ، أَى : تامٌّ ، ولا يُقَال : قَرْعاءُ ، قال ابنُ السِّكِّيت : (ولَوْ أُنِّثَ باعْتِبارِ الدَّرَاهِمِ لَجَازَ) ، بمعنى هٰذِهِ الدَّراهمُ أَلْفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَان : وكلامُ العربِ [فيهِ] [2] التَّذْكيرُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا قَوْلُ جميعِ النَّحْوِيِّينَ ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّيّ فى التَّذْكير :

فَإِنْ يَكُ حَقِّى صَادِقاً وهْوَ صَادِقِى
نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفاً مِن الْخَيْلِ أَقْرَعَا [3]

(١) العباب ، وفي دوانه ٤٠ :
« كالكَوْدَنِ المشْدُودِ بالإِكَافِ » .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

قال : وقال آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِى بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا [1]

(ج : أُلُوفٌ وآلافٌ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُقَال : ثَلاثةُ آلافٍ إلى العشرةِ ، ثم أُلوف جَمْعُ الجَمْعِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [2] كما فى اللِّسَان .

(وَأَلَفَهُ ، يَأْلِفُهُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : (أَعْطَاهُ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى : مِن المالِ ، ومن الإِبلِ ، وأَنْشَدَ :

وكَرِيمَة مِن آلِ قَيْسَ أَلَفْتُهُ
حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلامِ [3]

أَى : ورُبَّ كَرِيمَة ، والهاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، ومَعْناه ارْتَقَى إلى الأَعْلامِ ، فحذَف إلى وهو يُرِيدُهُ .

(والإِلْفُ ، بالكَسْرِ : الأَلِيفُ) ، تقول : حَنَّ فُلانٌ إلى فُلان حَنِينَ الإِلْفِ إلى الإِلْفِ (ج : آلافٌ ، وجَمْعُ

(١) اللسان ، ومادة (قرع) ، ومادة (عقق) .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الْأَلِيفِ : أَلَائِفُ) ، مثل تَبيع وتَبائِعَ ، وأَفِيل وأَفائِلَ ، قال ذو الرُّمَّة :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلَائِفِــهِ
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَــذَبُ (١)

(والْأُلُوفُ) ، كصَبُــورٍ : (الْكَثِيرُ الْأُلْفَــةِ ، ج) : أُلُــفٌ ، (ككُتُــبٍ)

(والإِلْــفُ ، والإِلْفَــةُ ، بكَسْرِهِما : الْمَرْأَةُ تَأْلَفُهَــا وتَأْلَفُكَ) ، قال :

وحَوْرَاءِ الْمَدَامِــعِ إِلْفِ صَخْرٍ (٢)

وقــال :

قَفْرُ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النِّعَاجِ بِهَا
يَرُوحُ فَرْدًا وتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَهْ (٣)

وهٰذا مِنْ شَاذِّ البَسِيط ، لأَنَّ قَوْلَه : طَاوِيَــه ، فَاعِلُنْ ، وضَــرْبُ البَسِيط لا يــأْتــى علَى فَاعِلُنْ ، والذى حكاه أَبــو إِسحاقَ ، وعَزَاهُ إِلى الْأَخْفَشِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سُئِــلَ أَنْ يصْنَــعَ بَيْتــاً تَامًّا مِن البَسِيط ، فَصَنَعَ هٰذا البيتَ ، وهٰذا ليس بحُجَّةٍ ، فيُعْتَدُّ بفَاعِلُنْ ضَرْباً فى البَسِيطِ ، إِنَّمَا هوفى مَوْضُوعِ الدَّائِرَةِ ، فأَمَّا المُسْتَعْمَلُ فهو : فَعِلُنْ ، وفَعْلُنْ .

(وقد أَلِفَهُ) أَى : الشَّيْءَ ، (كَعَلِمَهُ ، إِلْفــاً ، بالكَسْرِ والْفَتْــحِ) كالعِلْمِ والسَّمْعِ ، (وهو آلِفٌ) ككَــاتِبٍ ، (ج : أُلَّافٌ) ككُتَّابٍ ، يُقَال : نَزَعَ البَعِيــرُ إِلى أُلَّافِهِ .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَكُنْ مِثْلَ ذِى الْأُلَّافِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ
إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى ووَلَّى صَوَاحِبُهْ (١)

مَتَى تَظْعَنِــى يَامَىُّ مِن دَارِ جِيرَةٍ
لَنَا والْهَوَى بَرْحٌ علَى مَــن يُغالِبُهْ

وقال العَجَّاجُ يصِــفُ الدَّهْرَ :

* يَخْتَرِمُ الإِلْفَ علَى الْأُلَّافِ (٢) *

ومِن الإِلْفِ ـ بالكَسْرِ ـ قراءَةُ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿لِإِلْفِ قُرَيْشٍ * إِلْفِهِمْ﴾ (٣) بغيــر ياءٍ وأَلِفٍ ، وسيأْتى

(١) ديوانه ٣١ ، وفيــه : « من حلا ئلــه » . واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان ، والعباب وهما فيــه بتقديم الثاني على الأول .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ ، وفي مطبوع التاج ، « يخرم الإلف » والتصويب من الديوان والعباب .
(٣) سورة قريش الآية ١ ، ٢ .

قريباً ، وفي الحديثِ : « المُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ » .

(وهي آلِفَةٌ ، ج : آلِفَاتٌ ، وأَوالِفُ) ، قال العَجَّاجُ :

* ورَبِّ هٰذا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ *

*والْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ *

* أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِي[1] *

هٰكذا أَوْرَدَهُ فِي العُبَابِ .

قلتُ : أَراد بالأَوَالِفِ هنا أَوَالِفَ الطَّيْرِ التي قد أَلِفَتِ الْحَرَمَ ، وقولُه : مِن وُرْقِ الْحَمِي ، أَراد الحَمَامَ . فلم يَسْتَتِمَّ له الوَزْنُ ، فقال : الْحَمِي .

(و) المَأْلَفُ (كمَقْعَد : مَوْضِعُهَا) أَي : الأَوَالِفُ مِن الإِنْسَانِ أَو الإِبِلِ .

(و) قال أَبو زيد : الْمَأْلَفُ : (الشَّجَرُ الْمُورِقُ) الذي (يَدْنُو إِليه الصَّيْدُ لإِلْفِهِ إِيَّاهُ) .

(والأُلْفَةُ ، بالضَّمِّ : اسْمٌ مِن الائْتِلافِ) وهي الأُنْسُ .

(والأَلِفُ ، ككَتِفٍ : الرَّجُلُ العَزَبُ) فيما يُقَالُ ، كما في العُبابِ ، (و) الأَلِفُ :(أَوَّلُ الحُرُوفِ) قال اللِّحْيَانِيُّ : قال الكِسَائِيُّ : الأَلِفُ من حروفِ المُعْجَمِ مُؤَنَّثَةٌ ، وكذٰلك سائرُ الحروفِ ، هٰذا كلامُ العربِ ، وإِن ذُكِّرَتْ جاز ، قال سِيبَوَيْه : حروفُ المعجمِ كلُّها تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، كما أَنَّ الإِنْسَانَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، (و)الأَلِفُ أَيضاً : (الأَلِيفُ) ، والجَمْعُ : آلافٌ ككَتِف وأَكْتَاف ، (و) الأَلِفُ : (عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الْعَضُدِ إِلَى الذِّراعِ) علَى التَّشْبِيهِ (وهُما الأَلِفَانِ) ، (و) الأَلِفُ : (الْوَاحِدُ مِن كُلِّ شَيْءٍ) علَى التَّشْبِيه بالأَلِف ،فإِنَّه واحدٌ في الأَعْدَادِ .

(وآلَفَهُمْ) إِيلافاً : (كَمَّلَهُمْ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال أَبو عُبَيْد : يُقَالُ : كان القومُ تِسْعَمِائَة وتِسْعَةً وتِسْعِين فآلَفْتُهُم ، مَمْدودٌ ، وآلَفُوا هُمْ : إِذا صارُوا أَلْفاً ، وكذٰلِكَ أَمْأَيْتُهم فأَمْأَوْا : إِذا صارُوا مِائَةً .

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٥٩ ، واللسان ومادة (حم) والعباب ، والمقاييس ١ /١٣١ والكتاب ١ /٨ ، ٥٦ . وفي اللسان (حمم) والكتاب ١ /٨ : « قواطنامكة » .

(و) آلَفَتِ (الإِبِلُ) الرَّمْلَ: (جَمَعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ وماءٍ)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ الْمُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فى مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ [1]

أَى: من الإِبلِ التى أَلِفَت الرَّمْلَ واتَّخَذَتْه مأْلَفاً.

[(والْمَكَانَ: أَلِفَهُ)] [2]، (و) فى الصِّحاحِ: آلَفَ (الدَّراهِمَ) إِيلاَفاً: (جَعَلَهَا أَلْفاً) أَى: كَمَّلَها أَلْفاً (فآلَفَتْ هى): صارتْ أَلْفاً (و) آلَفَ (فُلاناً مَكانَ كذا): إِذا (جَعَلَه يَأْلَفُهُ) قال الجَوْهَرِىُّ: ويقال أَيْضاً: آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُولِفُهُ إِيلاَفاً، وكذلِكَ آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُؤَالِفُهُ مُؤَالَفَةً وإِلاَفاً، فصار صورَةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ فى الْمَاضِى وَاحِدَةً.

(والْإِيلاَفُ فى التَّنْزِيلِ) العَزِيزِ: (العَهْدُ) والذِّمامُ (وشِبْهُ الْإِجَازَةِ بالْخُفَارَةِ، وأَوَّلُ مَن أَخَذَهَا هَاشِمُ) بنُ عبدِ مَنَافٍ (مِن مَلِكِ الشَّأْمِ) كما جاءَ فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنه، (وتَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرَيْشاً [1] كانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ) ولم يَكُنْ لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ (آمِنِينَ فى امْتِيارِهِمْ [2]، وتَنَقُّلاتِهِمْ شِتَاءً وصَيْفاً، والنَّاسُ يُتَخَطَّفُونَ مِن حَوْلِهِمْ، فَإِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ قالُوا: نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللهِ، فلا يَتَعَرَّضُ لهم أَحَدٌ) كما فى العُبَابِ، ومنه قول أَبِى ذُؤَيْبٍ:

تَوَصَّلُ بالرُّكْبَانِ حِيناً ويُؤْلِفُ الْ
جِوَارَ ويُغْشِيهَا الْأَمَانَ رِبابُهَا [3]

(أَو اللَّامُ لِلتَّعَجُّبِ، أَى: اعْجَبُوا لِإِيلاَفِ قُرَيْشٍ). وقال بعضُهم: مَعْنَاهَا مُتَّصِلٌ بما بعدُ، المَعْنَى فَلْيَعْبُدْ هؤُلاءِ رَبَّ هذا البيتِ لِإِيلاَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ لِلامْتِيَارِ، وقال بعضُهم: هى مَوْصُولَةٌ بما قَبْلَهَا، المعنى، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لِإِيلافِ قُرَيْشٍ، وهذا القَوْلُ الأَخِيرُ ذكره الجَوْهَرِىُّ، ونَصُّهُ: يقول: أَهْلَكْتُ أَصْحابَ الفِيلِ لِأُولِفَ قُرَيْشاً مَكَّةَ،

(١) ديوانه ٨٠، واللسان، ومادة (أدم) والعباب، والجمهرة ٣/٢٧٤، والمقاييس ١/١٣١.
(٢) ساقط من مطبوع التاج، وهو فى نسخة من القاموس.

(١) في نسخة من القاموس: «وتأويله أنهم كانوا».
(٢) في نسخة من القاموس: «امتيازهم» وهو خطأ.
(٣) في مطبوع التاج «.. الأمان زمامها» وفي اللسان «ذمامها» وكلاهما خطأ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٦ والعباب وتقدم في (ربب) ويأتى في (وصل).

ولتُؤْلِفَ قُرَيْشٌ رِحْلَتَيْهَا ،(١) أَى تَجْمَعَ بينهما ، إذا فرَغُوا مِن ذِهِ أَخَذُوا فى ذِهِ ، كما تقولُ : ضَرَبْتُهُ لِكَذَا ، لِكَذَا ، بحَذْفِ الواو انتهى .

وقال ابنُ عَرَفَةَ : هٰذا قَوْلٌ لا أُحِبُّهُ (٢) مِن وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهما : أَنَّ بين السُّورَتَيْن بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحيمِ ، وذٰلك دليلٌ علَى انْقِضَاءِ السُّورةِ ، وافْتِتَاحِ الأُخْرَى ، والآخَرُ : أَنَّ الْإِيلافَ إِنَّمَا هو العُهُودُ التى كانُوا يأْخُذُونَهَا إذا خَرَجُوا فى التِّجَارات ، فيأْمَنُونَ بها .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَصْحابُ الإِيلاَفِ أَربعةُ إِخْوَةٍ : هاشِمٌ ، وعبدُ شَمْسٍ ، والمُطَّلِبُ ، ونَوْفَلٌ ، بنو عَبْدِ مَنافٍ ، وكانوا يُؤَلِّفُونَ الجِوَارَ ، يُتْبِعُونَ بَعْضَهُ بَعْضاً ، يُجِيرُونَ قُرَيْشاً بِمِيرِهِمْ ، وكانوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِين ، (وكان هَاشِمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشَّأْمِ ، وعَبْدُ شَمْسٍ) يُؤَلِّفُ (إلى الْحَبَشَةِ ، والمُطَّلِبُ) يُؤَلِّفُ (إلى الْيَمَنِ ، ونَوْفَلٌ) يُؤَلِّفُ (إلى فَارِسَ ، قال : (وكان تُجَّارُ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ إلى هٰذِه الأَمْصَارِ بِحِبَالِ هٰذِه) كذا فى النُّسَخِ ، والأَوْلَى هٰؤُلاءِ (الإِخْوَةِ) الأَرْبَعَةِ (فلا يُتَعَرَّضُ لهم ، وكان كُلُّ أَخٍ منْهم أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ نَاحِيَةِ سَفَرِهِ أَمَاناً لَهُ) فَأَمَّا هاشِمٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ الرُّومِ ، وأَما عبدُ شَمْسٍ فإِنَّه أَخذَ حَبْلاً مِن النَّجَاشِيِّ ، وأَمَّا المُطَّلِبُ فإِنَّهُ أَخذَ حَبْلاً مِن أَقْيَالِ حِمْيَرَ ، وأَمَّا نَوْفَلٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلا مِن كِسْرَى ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقال أَبو إِسحاق الزَّجَّاج : فى ﴿لإِيلافِ قريْشٍ﴾ ثلاثةُ أَوْجُه : ﴿لِئيلاَفِ﴾ ﴿ولإِلاَفِ﴾ ووَجْهٌ ثالِثٌ : ﴿لإِلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ، قال : وقد قُرِئَ بالوَجْهَيْنِ الأَوَّلَيْنِ .

قلتُ : والوَجْهُ الثالثُ تقدَّم أَنَّهُ قَرَأَهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم .

وقال ابنُ الأَنْبارِىِّ : مَن قرَأَ ﴿لإِلاَفِهِمْ﴾ و﴿إِلْفِهِم﴾ فهمَا مِن أَلَفَ يَأْلَفُ ، ومَن قرَأَ ﴿لإِيلاَفِهِم﴾ فهو مِن آلَفَ يُؤْلِفُ ، قال : ومعنى يُؤْلِفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُونَ .

(١) فى الصحاح : « رحلة الشتاء والصيف »
(٢) فى مطبوع التاج : لاوجه له والمثبت لفظ ابن عرفة فى العباب

قال الْأَزْهَرِيُّ : وعلَى قَوْلِ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ بمعنَى يُجِيرُون .

وقال الْفَرَّاءُ : مَن قَرَأَ ﴿إِلْفِهِمْ﴾ فقد يكون من يُؤَلِّفُونَ ، قال : وأَجْوَدُ مِن ذٰلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِن يَأْلَفُونَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ ، والْإِيلافُ مِن يُؤَلِّفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزونَ .

(وأَلَّفَ بَيْنَهُمَا تَأْلِيفاً : أَوْقَعَ الْأُلْفَةَ) ، وجمَع بينهما بعد تَفَرُّق ، ووَصَلَهُمَا ، ومنه تَأْلِيفُ الكُتُبِ ، والفَرْقُ بينه وبينَ التَّصْنِيفِ مَذْكُورٌ فى كُتُبِ الْفُرُوقِ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ولٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (1) .

(و) أَلَّفَ (أَلِفاً : خَطَّهَا) ، كما يقال : جَيَّمَ جيماً .

(و) أَلَّفَ (الْأَلْفَ : كَمَّلَهُ) ، كما يُقَالُ : أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، أَى : مُكَمَّلَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : (والْمُؤَلَّفَةُ قُلوبُهُمْ) فى آيَةِ الصَّدَقَاتِ (2) : قَوْمٌ (مِن سَادَةِ الْعَرَبِ ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ) فى أَوَّلِ الإِسْلَامِ (بتَأَلُّفِهِمْ) أَى بمُقَارَبَتِهِمْ ، (وإِعْطَائِهِمْ) مِن الصَّدَقاتِ (لِيُرَغِّبُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ فى الإِسْلَامِ) ، ولِئَلاَّ تَحْمِلَهُم الْحَمِيَّةُ مع ضَعْف نِيَّاتِهم على أَن يَكُونُوا إِلْباً مع الكُفَّارِ عَلَى المُسْلِمِينَ ، وقد نَفَلَهم النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِن الْإِبِلِ ، تَأَلُّفاً لهم ، (وهُم) أَحَدٌ وثلاثون رجلاً ، على تَرْتِيبِ حُرُوفِ المُعْجَمِ :

(الْأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ) بنِ عِقَال الْمُجَاشِعِىُّ الدَّارِمِىُّ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه ، وذِكْرُ أَخِيهِ مَرْثَدٍ فى « ق ر ع » .

(وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمِ) بنِ عَدِىِّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ النَّوْفَلِىُّ أَبو محمد ، ويُقَال : أَبو عَدِىٍّ ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْش وحُلَمَائِها ، وكانَ يُؤْخَذُ عنه النَّسَبُ لِقُرَيْش وللعربِ قَاطِبَةً ، وكان يقول : أَخذتُ النَّسَبَ عن أَبى بكرٍ رضىَ اللهُ عنه ، أَسْلَمَ بعدَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وله عِدَّةُ أَحادِيثَ .

(1) سورة الأنفال الآية ٦٣ .
(2) سورة التوبة الآية ٦٠ .

(والْجَدُّ بنُ قَيْسِ) بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ ابنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ الأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ(١) أَبو عبدِ اللهِ ابنِ عَمِّ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ ، رَوَى عنه جابرٌ ، وأَبو هُرَيْرَةَ ، وكان يُزَنُّ بالنِّفَاقِ ، وكان قَدْ سَادَ فى الجَاهِلِيَّةِ جَمِيعَ بَنِى سَلِمَةَ ، فنَزَعَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذٰلكَ منه بقَوْلِهِ : « يَابَنِى سَلِمَةَ ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ » قالوا : الْجَدُّ بنُ قَيْسٍ ، قال : « بَلْ سَيِّدُكُم ابْنُ الْجَمُوحِ » ، وكان الْجَدُّ يومَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ اسْتَتَرَ تحتَ بَطْنِ رَاحِلَتِهِ ، ولم يُبَايِعْ ، ثم تَابَ ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، ومات فى خِلافةِ عثمانَ ، رَضِىَ اللهُ عنهما .

(والْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ) بنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِىُّ ، أَسْلَمَ وقُتِلَ يومَ أَجْنَادِينَ .

(وحَكِيمُ بنُ حِزَامٍ) بنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ ، وُلِدَ فى الكعبةِ ، كان منهم ، ثم تَابَ وحَسُنَ إِسْلَامُه .

(وحَكِيمُ بنُ طُلَيْقٍ) بنِ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأُمَوِىُّ ، كان منهم ولا عَقِبَ لَه .

(وحُوَيْطِبُ بنُ عبدِ الْعُزَّى) بنِ أَبى قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ العَامِرِىُّ أَبو يَزِيدَ ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وخُطَبائِهم ، وكانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ ، وأَخُوه السَّكْرَانُ مِن مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وأَخوهما سَهْلٌ مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ ، له عَقِبٌ بالمَدِينَةِ .

[(وخَالِدُ بنُ أَسِيدٍ ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ ، وزَيْدُ الخَيْلِ ، وسَعِيدُ بنُ يَرْبُوعٍ ، وسُهَيْلُ بنُ عبدِ شَمْسٍ العامِرِىُّ)](١)

(وسُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الْجُمَحِىُّ) ، هٰكَذَا ذكرَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، ولم أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فى مَعاجِمِ الصَّحابَةِ ، فَلْيُنْظَرْ فيه ، وإِنْ صَحَّ أَنَّه مِن بَنِى جُمَحٍ ، فلَعَلَّه ابنُ عَمْرِو ابنِ وَهْبِ بنِ حُذَافةَ بنِ جُمَحَ .

(وصَخْرُ بنُ أُمَيَّةَ) ، هٰكَذَا ذكرَه

(١) ذكر ابن الأثير في اللباب ١ /٥٥٤ أن النحويين يفتحون اللام ، والمحدثين يكسرونها .

(١) ساقط من مطبوع التاج ، وفي هامشه إشارة إلى موضعه في القاموس .

الصَّـاغَانِــيُّ ، ولم أَجِدْهُ فى مَعَاجِم الصَّحابةِ ، والصَّوابُ صَخْرُ بنُ حَرْبِ ابنِ أُمَيَّةَ ، وهو المَكْنِـيُّ بِأَبِى سُفْيَان وأَبِــى حَنْظَلَةَ ، فتَأَمَّلْ ، وكانَ إِليــه رَايَةُ العُقَاب ، وهــو الذى قَادَ قُرَيْشاً كلَّهَا يــومَ أُحُدٍ .

(وصَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ) بنِ خَلَفِ بن وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَح (الْجُمَحِيُّ) ، كُنْيَتُه أَبو وَهْبٍ ، أَسْلَمَ يومَ حُنَيْنٍ ، كان أَحَـدَ الأَشْـرَافِ والفُصَحـاءِ ، وحَفِيدُه صَفْوَانُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ لــه رُؤْيَةٌ .

(والْعَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ) بــنِ أَبِــى عامِرٍ السُّلَمِــيُّ ، أَبو الهَيْثَمِ ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الفَتْحِ ، وقد تقَدَّم ذِكْـرُه فــى السيــن .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَرْبُوعٍ) بــنِ مِنْكَثَةَ بن عامِرٍ المَخْزُومِىُّ ، ذكَــرَه يَحْيى بن أَبى كَثِيرٍ فِيهِــم .

(والْعَلاَءُ بنُ جَارِيَةَ)[1] بنِ عبدِ اللهِ الثَّقَفِــيُّ من حُلَفَاءِ بنى زُهْرَةَ .

(وعَلْقَمَةُ بنُ عُلاَثَةَ) بنِ عَـوْفٍ الْعَامِرِىُّ الْـكِلاَبِــيُّ ، من الأَشْرَافِ ، ومِنَ المُؤَلَّفَةِ قلوبُهُم ، ثم ارْتَدَّ ، ثم أَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلامُه ، واسْتَعْمَلَه عمرُ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْه ـ علَى حَرَّانَ ، فماتَ بها .

(وأَبُو السَّنَابِلِ عَمْرُو بنُ بَعْكَكٍ) بنِ الحَجّاجِ ، ويُقَال : اسمُه حَبَّةُ بــن بَعْكَكٍ .

(وعَمْــرُو بنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِــيُّ ، أَخــو العبّــاس ، ذكَرَه ابنُ الْكَلْبِــيِّ فيهــم .

(وعُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ) بنِ خَلَفِ بنِ وَهْبِ بنِ حُذافَةَ بنِ جُمَحٍ ، أَبو أُمَيَّةَ ، أَحَدُ أَشْرَافِ بــنى جُمَحٍ ، وكان مــن أَبْطَالِ قُرَيْشٍ ، قَــدِمَ المدينــةَ ليَغْدُرَ برســولِ اللهِ صلَّــى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَسْلَمَ ، قَالَهُ ابنُ فَهْدٍ .

قلــتُ : والــذى فى أَنْسَابِ أَبِــى عُبَيْدٍ ، أَن عُمَيْرًا هٰذا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، ثم أَسْلَمَ ، وابنُه وَهْبُ بنُ عُمَيْرٍ ، الــذى كان ضَمِنَ لِصَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ أَن يَقْتُلَ النــبيَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، ثم أَسْلَمَ .

(١) فى أسد الغابة ٤/٧٣ «حارثة» .

(وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ) بنِ حُذَيْفَة بنِ بَدْرٍ الْفَزَارِىّ ، شَهِد حُنَيْناً والطَّائِفَ ، وكان أَحْمَقَ مُطَاعاً ، دخلَ علَى النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بغَيْرِ إِذْنٍ ، وأَساءَ الأَدَبَ ، فصَبَرَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَلَى جَفْوَتِهِ وأَعْرَابِيَّتِهِ ، وقد ارْتَدَّ ،وآمَنَ بطُلَيْحَةَ ، ثم أُسِرَ ،فَمَنَّ عليه الصِّدِّيقُ ، ثم لم يَزَلْ مُظْهِرًا لِلْإِسْلامِ ، وكان يَتْبَعُهُ عَشْرَةُ آلاف قَتَّات ، وكان مِن الجَرَّارة ، واسْمُه حُذَيْفَةُ ، ولَقَبُه عُيَيْنَةُ لشَتَرِ عَيْنِه ، وسيأْتى فى «ع ى ن» .

(وقَيْسُ بنُ عَدِىٍّ) السَّهْمِىُّ ، هٰكذا فى العُبَابِ ، والمُصَنِّفُ قَلَّدَهُ ، وهو غَلَطٌ ، لأَنَّ قَيْساً هو جَدُّ خُنَيْس ابنِ حُذَافَةَ الصَّحَابِىِّ ، ولم يذْكُرْه أَحَدٌ فى الصَّحابةِ ، إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لحَفِيدِه المذكورِ ، وحُذافَةُ أَبو خُنَيس لا رُؤْيَةَ له علَى الصَّحِيحِ ، فتَأَمَّلْ .

(وقَيْسُ بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ المُطَّلِبِ ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ المُطَّلِبِىُّ ، وُلِدَ عامَ الفِيلِ ، وكان شَرِيفا .

(ومَالِكُ بنُ عَوْف) النَّصْرِىُّ أَبو علِىٍّ ، رئيسُ المُشْرِكين يومَ حُنَيْنٍ ، ثم أَسْلَمَ .

(ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلٍ) بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِىُّ .

(ومُعَاوِيَةُ بنُ أَبِى سُفْيَانَ) صَخْرِ ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِىُّ .

(والْمُغِيرَةُ بنُ الْحَارِث) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ، كُنْيَتُه أَبو سُفْيَان ، مَشْهورٌ بكُنْيتِه ، هٰكذا سَمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ ، وابنُ الكَلْبِىِّ ، وإبراهِيمُ بن المُنْذِرِ ، ووَهِم ابنُ عَبْدِ البَرِّ ، فقال : هو أَخُو أَبِى سُفْيَان .

قلتُ : ووَلَدُه جعفرُ بن أَبِى سُفْيَان شاعرٌ ، وكان المُغِيرةُ هٰذا ابْنَ عَمِّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، وأَخاهُ من الرَّضاعَةِ ، تُوُفِّىَ سنةَ عشرين.

(والنُّضَيْرُ بنُ الْحَارِث بنِ عَلْقَمَةَ) ابنِ كَلَدَةَ العَبْدَرِىُّ ، قيل : كان مِن المُهاجِرين ، وقيل : مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ ، قال ابنُ سَعْد : أُعْطِىَ مِن غَنَائِم حُنَيْنٍ مائةً مِن الإِبِلِ ، اسْتُشْهِدَ باليَرْمُوكِ ، هٰذا هو الصَّحِيحُ ، وقد رُوِى عن ابنِ

إِسحاق ، أَن الذى شَهِدَ حُنَيْناً وأُعْطِىَ مائةً مِن الإِبِلِ هو النَّضْرُ بنُ الحارِث ، وهٰكذا أَخرَجَه ابنُ مَنْدَه ، وأَبو نُعَيْم أَيضاً ، وهو وَهَمٌ فَاحِشٌ ، فإِنَّ النَّضْرَ هٰذا قُتِلَ بعدَمَا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، قَتَلَهُ علىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْه بِأَمْرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فتَأَمَّلْ .

(وهِشَامُ بنُ عَمْرٍو) بنِ ربيعة بن الحارثِ الْعَامِرِىُّ ، أَحَدُ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم بِدُونِ مِائَةٍ مِن الإِبِلِ ، وكان أَحَدَ مَن قام فِى نَقْضِ الصَّحِيفَةِ ، وله فى ذٰلك أَثَرٌ عَظِيمٌ ، (رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُمْ) أَجْمَعِينَ .

وقد فَاتَهُ : طُلَيْقُ بنُ سُفْيَانَ ، أَبو حَكِيمٍ المذكور ، فقد ذَكَرَهُمَا ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىُّ فى المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهم ، وكذا هِشَامُ بنُ الوليدِ بنِ المُغِيرةِ الْمَخْزُومِىُّ ، أَخو خالدِ بنِ الوليد ، هٰكذا ذَكَره بعضُهم ، ولكن نُظِرَ فيه .

وقد قَالَ بعضُ أَهْلِ العلم : إِنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم تَأَلَّفَ فى وَقْت بعضَ سَادةِ الكُفَّارِ ، فلمَّا دَخَلَ الناسُ فى دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً ، وظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللهِ علَى جميعِ أَهْلِ المِلَلِ ، أَغْنَى اللهُ تعالَى ـ ولَهُ الحَمْدُ ـ عَن أَن يُتَأَلَّفَ كافرٌ اليومَ بمَالٍ يُعْطَى ، لِظُهورِ أَهلِ دِينهِ علَى جَمِيعِ الكُفَّارِ ، والحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين .

(وتَأَلَّفَ) فُلانٌ (فُلاناً) : إِذا (دَاراهُ) ، وآنَسَهُ ، (وقَارَبَهُ ، ووَاصَلَهُ ، حتى يستَمِيلَهُ إِليه) ، ومنه حديثُ حُنَيْنٍ : «إِنِّى أُعْطِى رِجَالاً حَدِيثِى عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ» أَى : أُدَارِيهِم ، وأُونِسُهُم ، لِيَثْبُتُوا عَلَى الإِسْلامِ ، رَغْبَةً فيما يصِلُ إِليهم مِن الْمالِ .

(و) تَأَلَّفَ (الْقَوْمُ) تَأَلُّفاً : (اجْتَمَعُوا ، كائْتَلَفُوا) ائْتِلافاً ، وهما مُطَاوِعا أَلَّفَهُمْ تَأْلِيفاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ أَلْف آلُفٌ ، كفَلْسٍ وأَفْلُس ، ومنه قَوْلُ بُكَيْرٍ أَصَمِّ بنى الحارِثِ بنِ عَبَّادٍ :

عَرَباً ثَلاثَةَ آلُفٍ وكَتِيبَةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِى الْفَدَّامِ (١)

(١) اللسان .

وقد يُقَال : « الْأَلَفُ » ، مُحَرَّكَةً في الآلافِ ، فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، قال :

وكَانَ حَامِلُكُمْ مِنَّا ورَافِدُكُمْ
وحَامِلُ الْمِينَ بَعْدَ المِينَ والْأَلَفِ (١)

فإِنَّهُ أَراد الآلافَ ، فحَذَفَ للضَّرُورةِ ، وكذٰلِكَ أَراد المِئِينَ ، فحَذَفَ الهَمْزَةَ .

وآلَفَ الْقَوْمُ : صَارُوا أَلْفاً ، ومنه الحَدِيث : « أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو فُلانٍ » .

وشَارَطَهُ مُؤَالَفَةً : أَى علَى أَلْفٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وأَلِفَ الشَّيْءَ ، كعَلِمَ ، إلافاً ، وولَافاً ، بكَسْرِهِمَا ، الْأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ ، وأَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً : لَزِمَهُ ، كَأَلَفَهُ ، مِن حَدِّ ضَرَبَ .

وآلَفَهُ إِيلافاً : هَيَّأَهُ وجَهَّزَهُ ، والْإِلْفُ والْإِلَافُ ، بكَسْرِهِمَا ، بمَعْنًى واحد ، وأَنْشَدَ حَبِيبُ بن أَوْسٍ ، في بابِ الهِجَاءِ لِمُساوِرِ بن هِنْد ، يَهْجُو بني أَسَد :

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشاً
لَهُمْ إِلْفٌ ولَيْسَ لَكُمْ إِلَافُ

أُولٰئِكَ أُومِنُوا جُوعاً وخَوْفاً
وقد جَاعَتْ بنو أَسَدٍ وخَافُوا (١)

وأَنْشَدَ بَعْضُهُم :

إِلَافُ اللهِ مَا غَطَّيْتَ بَيْتاً
دَعَائِمُهُ الخَلَافَةُ والنُّسُورُ (٢)

قيل : إِلَافُ اللهِ : أَمَانُهُ ، وقيل : مَنْزِلَةٌ منه .

وآلِفٌ وأُلُوفٌ ، كشَاهِد وشُهُود ، وبِهِ فَسَّرَ بعضُهُم قولَه تعالَى : ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ (٣) ، وآلِفٌ وآلَافٌ ، كَناصِرٍ وأَنْصَارٍ ، وبِه رُوِيَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السابقُ أَيضاً ، وكذا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* تَاللهِ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْآلافِ (٤) *

قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرادَ الذين

(١) اللسان ، ومادة (مأى)

(١) الأول في اللسان ، وهما في الحماسة (شرح المرزوقى ٢٣/٤) .
(٢) اللسان) .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٤) كذا في مطبوع التاج : « من الآلافِ » هو مقتضى الاستشهاد ، وفي ديوانه ٩٩ واللسان والعباب « منَ الأُلاَّفِ » .

يَأْلَفُونَ الأَنْصَارَ ، وَاحِدُهُم آلِفٌ .

وجَمْعُ الأَلِيفِ ، كأَمِيرٍ : أُلَفَاءُ ، ككُبَرَاءَ .

وأَوالِفُ الْحَمَامِ : دَوَاجِنُهَا الَّتى تَأْلَفُ الْبُيُوتَ .

وآلَفَ الرَّجُلُ مُؤَالَفَةً : تَجَرَ .

وأَلَّفَ الْقَوْمُ إلى كذا ، وتَأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

والأَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فى الأَلِفِ أَحَدِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .

وهو مِن الْمُؤَلَّفِينَ ، بالفَتْحِ : أَى أَصْحابِ الأُلُوفِ : صارَتْ إبِلُهُ أَلْفاً .

وأَلِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحَدِّثَةٌ ، وهى أُخْتُ نَشْوَانَ ، حَدَّث عنها الحافظُ السُّيُوطِىُّ ، وغيرُه .

وهٰذَا أَلْفِىٌّ : مَنْسُوبٌ إلى الأَلْفِ مِن الْعَدَدِ .

وبَرْقٌ إلافٌ ، بالكَسْرِ : مُتَتَابِعُ اللَّمَعَانِ .

[أ ن ف] *

(الأَنْفُ) لِلإنْسَانِ وغيْرِه : (م) أَى : مَعْرُوفٌ ، قال شيخُنَا : هو اسمٌ لِمَجْمُوعِ الْمِنْخَرَيْنِ ، والْحَاجِزِ ، والْقَصَبَةِ ، وهى ما صَلُبَ مِن الأَنْفِ ، فَعَدُّ المِنْخَرَيْنِ مِن المُزْدَوَجِ لا يُنَافِى عَدَّ الأَنْفِ مِن غَيْرِ المُزْدَوَجِ ، كما تَوَهَّمَهُ الْغُنَيْمِىُّ فى شرحِ الشَّعْرَاوِيَّة ، فَتَأَمَّلْ ، (ج : أُنُوفٌ ، وآنافٌ ، وآنُفٌ) ، الأَخِيرُ كأَفْلُس ، وفى حدِيثِ السَّاعَةِ : «حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ» ، وفى حديثِ عائشةَ : «يا عُمَرُ ، ما وَضَعْتَ الْخُطُمَ عَلَى آنُفِنا» وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
فى كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَازُ الآنُفِ[1]

وقال الأَعْشى :

إذَا رَوَّحَ الرَّاعِى اللِّقَاحَ مُعَزِّباً
وأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَبَرَاتُهَا[2]

(١) اللسان ، وتقدم في (عزز) .
(٢) ديوانه ٨٧ ، وفيه : «وأمستْ علىآ فاقها غَبَرَاتها» ، واللسان .

وقال حسّانُ بن ثابت :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الْأَوَّلِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الْأَنْفُ : (السَّيِّدُ) ، يُقَال : هو أَنْفُ قَوْمِهِ ، وهو مَجاز .

(و) أَنْفٌ : (ثَنِيَّةٌ) قال أَبو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ . وقد نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ :

لَقَدْ أَهْلَكْتِ حَيَّةَ بَطْنِ أَنْفٍ
عَلَى الْأَصْحَابِ سَاقاً ذَاتَ فَقْدِ (٢)

ويُرْوَى : « بَطْنِ وَادٍ » .

(و) الْأَنْفُ (مِن كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، أَو أَشُدُّهُ) ، نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ ، يُقَال : هٰذا أَنْفُ الشَّدِّ : أَي أَشَدُّ الْعَدْوِ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الْأَنْفُ (مِنَ الْأَرْضِ : ما اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ مِنَ الْجَلَدِ والضَّوَاحِي) .

(و) قال غيرُه : الْأَنْفُ (مِن الرَّغِيفِ : كِسْرَةٌ منه) ، يُقَال : ما أَطْعَمَنِي إِلاَّ أَنْفَ الرَّغِيفِ ، وهو مَجاز .

(و) الْأَنْفُ (مِن الْبَابِ) (١) هٰكذا بالمُوَحَّدَةِ في سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : النَّاب ، بالنُّونِ : (طَرَفُهُ) وحَرْفُهُ (حِينَ يَطْلُعُ) ، وهو مَجاز ، (و) الْأَنْفُ (مِن اللِّحْيَةِ : جَانِبُهَا) ، ومُقَدَّمُها ، وهو مَجاز ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

تُخَاصِمُ قَوْماً لاَ تُلَقَّى جَوابَهُمْ
وَقَدْ أَخَذَتْ مِن أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ (٢)

يقول : طَالَتْ لِحْيَتُكَ ، حتى قَبَضْتَ عليها ، ولاَ عَقْلَ لَكَ .

(و) الْأَنْفُ (مِن الْمَطَرِ : أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ
لَاحِقُ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرّ (٣)

(و) الْأَنْفُ (مِن خُفِّ الْبَعِيرِ : طَرَفُ مَنْسِمِهِ) ، (و) يقال (رَجُلٌ حَمِيُّ الْأَنْفِ : أَي آنِفٌ ، يَأْنَفُ أَنْ يُضَامَ)

---

(١) شرح ديوانه (البرقوقى - ٣١٠) واللسان ، وتقدم في (طرز) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٥ ، والعباب ، والتكملة ومعجم البلدان (بطن أنف) ، وفي مطبوع التاج « ذات نقد » تحريف .

(١) في نسخة من القاموس : « الناب » على ما صححه .
(٢) اللسان ، وعجزه في المقاييس ١ /٤٧ ، ونسبه الصاغاني في العباب إلى معقل بن خويلد الهذلي ، وهو في شعره في شرح أشعار الهذليين ٣٨٥ .
(٣) ديوانه ١٤٦ ، واللسان ، والعباب .

وهو مَجاز ، قال عامرُ بن فُهَيْرةَ رَضِىَ اللهُ عنه فى مَرَضِهِ – وعَادَتْه عائشةُ رَضِىَ اللهُ عنها ، وقالَتْ له : كيفَ تَجِدُك؟ – :

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِن فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِىءٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ[1]

(ويُقَال لِسَمَّى الْأَنْفِ : الْأَنْفَان) ، تقول : نَفَسْتُ عن أَنْفَيْه ، أَى : مَنْخَرَيْهِ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ[2]

(و) فى الْأَحَادِيثِ التى لا طُرُقَ لها : «لِكُلِّ شَىْءٍ أَنْفَةٌ ، و(أَنْفَةُ الصَّلاَةِ) التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى» ، أَى : (ابْتِدَاؤُهَا ، وأَوَّلُهَا ، و) ، قال ابنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذَا (رُوِىَ فى الحَدِيثِ مَضْمُومَةً)[3]

قال : (و) قال الْهَرَوِىُّ : (الصَّوَابُ الْفَتْحُ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وكَأَنَّ الهاءَ زِيدَتْ علَى الْأَنْفِ ، كَقَوْلِهِم فى الذَّنَبِ : ذَنَبَةٌ ، وفى المَثَلِ : «إِذَا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ».

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفَاهُ : أَى : أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ ، وأَقْبَلَ علَى الْبَاطِلِ) وهو عبارةٌ عن غايةِ الإِعْرَاضِ عن الشَّىْءِ ، وَلَىِّ الرَّأْسِ عنه ، لأَنَّ قُصارَى ذٰلِك أَنْ يُقْبِلَ بِأَنْفِهِ على مَا وَرَاءَهُ ، فكأَنَّه جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفاهُ ، ومنه قَوْلُهُمْ لِلْمُنْهَزِمِ : «عَيْنَاهُ فى قَفاهُ» ، لِنَظَرِه إِلَى مَا وَرَاءَهُ دَائِباً ؛ فَرَقاً من الطَّلَبِ ، (و) مِن المَجَاز (هو يَتَتَبَّعُ أَنْفَهُ : أَى : يَتَشَمَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتْبَعُهَا) ، كما فى اللِّسَانِ والْعُبَابِ .

(وذُو الْأَنْفِ) : لَقَبُ (النُّعْمَان بن عبدِاللهِ) بن جابرِ بنِ وَهْبِ بنِ الْأُقَيْصِرِ مَالِكِ ابن قُحَافَةَ بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ سَعْدِ بن مالكٍ الخَثْعَمِىِّ ، (قَائِدُ خَيْلِ خَثْعَمَ) إِلى النبىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم (يَوْمَ الطَّائِفِ) ، وكانُوا

(١) العباب ، وفي اللسان مادة (طوق) مع بعض اختلاف ، ونسبته فيه لعمرو بن أمامة ، وانظر اللسان مادة (حتف) ومادة (روق) . والرجز في معجم الشعراء ١٢ .
(٢) شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات مجلد ٢٢) ١ /١٢٥ والعباب والتكملة والأساس ، وفي اللسان (طوق) نسب إلى ابن أحمر .
(٣) ضبط نسخة القاموس بالفتح على سياقة كلامه .

مع ثَقِيف ، نَقلَهُ أبو عُبَيْدٍ وابنُ الْكَلْبِيِّ في أَنْسابِهِمَا .

(وأَنْفُ النَّاقَة : لَقَبُ جعْفَرِ بن قُرَيْع بنِ عَوْف بنِ كَعْبٍ (أبو بَطْنٍ مِن سَعْد بنِ زَيْد مَنَاةَ) مِن تَمِيمٍ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ به (لأَنَّ أَبَاهُ) قُرَيْعاً (نَحَرَ جَزُوراً ، فقَسَمَ بين نِسَائِهِ ، فَبَعَثَتْ جَعْفَراً) هٰذا (أُمُّهُ) وهى الشَّمُوس مِن بَنِى وَائِل ثُمَّ مِن سَعْدِ هُذَيْم (فأَتَاهُ وقد قَسَمَ الْجَزُورَ ، ولم يَبْقَ إلاَّ رَأْسُهَا وعُنُقُهَا فقال : شَأْنَكَ بِه ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فى أَنْفِهَا ، وجَعَلَ يَجُرُّهَا ، فَلُقِّبَ به ، وكانوا يَغْضَبُونَ منه ، فلَمَّا مَدَحَهُم الْحُطَيْئَةُ بقوله :

قَوْمٌ هُمُ الأَنْفُ والأَذْنَابُ غَيْرُهُمُ
ومَن يُسَوِّى بِأَنْفِ النَّاقَةِ الذَّنَبَا[1] ؟

صَارَ اللَّقَبُ مَدْحاً) لَهُمْ ،

(والنِّسْبَةُ) إليهم (أَنْفِىٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : قَوْلُهُم : (أَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ) قيلَ : (فَرْجَ أُمِّهِ) ، وفى اللِّسَانِ : أى الرَّحِمَ التى خَرَجَ مِنْهَا ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

وإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ
أَوْ عِرْضَهُ لِكَرِيهَةٍ لم يَغْضَبِ[1]

(وأَنَفَهُ يَأْنِفُهُ ويَأْنُفُهُ) مِن حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ : (ضَرَبَ أَنْفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : أَنَفَ (الماءُ فُلاناً) : أَى (بَلَغَ أَنْفَهُ) ، وذٰلِكَ إذا نَزَلَ النَّهْرَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَنِفَتِ (الإِبِلُ) أَنَفاً : إذا (وَطِئَتْ كَلأً أُنُفاً) بضَمَّتَيْنِ . (و) قال أَيضاً : (رَجُلٌ أُنافِىٌّ ، بالضَّمِّ) أَى : (عَظِيمُ الأَنْفِ) .

قلتُ : وكذا عُضَادِىٌّ ، عَظِيم العَضُدِ ، وأُذَانِىٌّ ، عَظِيمُ الأُذُنِ .

قال (وَامْرَأَةٌ أَنُوفٌ) ، كصَبُور : (طَيِّبَةُ رَائِحَتِهِ) ، أى : الأَنْف ، هٰكذا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، (أَو تَأْنَفُ مِمَّالاخَيْرَ فيه) وهذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) ديوانه ١٢٨ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة ، والمقاييس ١/١٤٧ ، وصدره فى الأساس .

(١) اللسان .

(و) من المجاز : (رَوْضَةٌ أُنُفٌ ، كَعُنُقٍ ، و) مُؤْنِفٌ ، مِثْلِ (مُحْسِنٍ) وهٰذِه عنِ ابنِ عَبَّادٍ : إذا (لَمْ تُرْعَ) ، وفى المُحْكَمِ : لم تُوطَأْ ، واحْتَاجَ أَبو النَّجْمِ إليه فسَكَّنَهُ ، فقال :

* أُنْفٌ تَرَى ذِبَّانَها تُعَلِّلُه[1] *

وكَلأٌ أُنُفٌ : إذا كَانَ بِحَالِهِ لم يَرْعَهُ أَحَدٌ ، (وكذلك كَأْسٌ أُنُفٌ) إذا (لم تُشْرَبْ) ، وفى اللِّسَان ، أَى مَلْأَى ، وفى الصِّحاحِ : لم يُشْرَبْ بها قَبْلَ ذلك ، كأَنَّهُ اسْتُؤْنِفَ شُرْبُها ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِلَقِيطِ بن زُرَارَةَ :

* إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والْكَأْسَ الأُنُفْ *
* وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الْكَتِفْ *
* لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ والْخَيْلُ قُطُفْ[2] *

(وأَمْرٌ أُنُفٌ : مُسْتَأْنَفٌ لم يَسْبِقْ به قَدَرٌ) ، ومنه حديثُ يحيى بن يَعْمَرَ ، أَنه قال لعبدِ اللهِ بن عمرَ رَضِىَ اللهُ تعالى عنهما : «أَبَا عبدَ الرحمٰنِ ، إنه قد ظَهَرَ قِبَلَنَا أُنَاسٌ يقرؤُونَ القُرْآنَ ، ويَتَقَعَّرُونَ الْعِلْمَ ، وإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لاَ قَدَرَ ، وأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ ، قال : إذا لَقِيتَ أُولٰئِكَ فَأَخْبِرْهُم أَنِّى منهم بَرِىءٌ ، وأَنَّهم بُرَآءُ مِنِّى» .

(والأُنُفُ أَيضاً : الْمِشْيَةُ الْحَسَنَةُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، (وقَالَ آنِفاً) وسَالِفاً ، (كصاحِب) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) أَنِفًا ، مِثْل (كَتِف) ، وهٰذه عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، (وقُرِىءَ بهما) قولُه تعالى : ﴿مَاذَا قَالَ آنِفاً﴾ و ﴿أَنِفاً[1]﴾ قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَى مُذْ ساعَةٍ) وقال الزَّجَاجُ : أَى ماذا قالَ السَّاعَةَ ، (أَى : فى أَولِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّا) .

(و) نَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الطَّائِى : (أَرْضٌ أَنِيفَةُ النَّبْتِ) : إذا (أَسْرَعَت) النَّبَاتَ ، كذا نَصُّ الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : مُنْبِتَةٌ[2] ، وفى التَّهْذِيب : بَكَّرَ نَبَاتُهَا ، وكذٰلك أَرْضٌ أُنُفٌ ، قال الطَّائِىُّ : (وهى) أَرْضٌ (آنَفُ

(١) اللسان .
(٢) العباب وبعضه في اللسان والصحاح مادة (رغف) ومادة (نشل) والجمهرة ٢/٣٩٣ والمقاييس ٢/٤١٣ .

(١) سورة محمد الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج : «منبت» وانظر اللسان .

بِلَادِ اللهِ) كما في الصِّحاح، أَي أَسْرَعُها نَباتاً، قال الجَوْهَرِيّ: (و) يُقَال أَيضاً: (آتِيكَ من ذِي أُنُفٍ، بضَمَّتَيْنِ، كما تقول: مِن ذِي قُبُلٍ): أَي (فِيما يُسْتَقْبَلُ)، وقال اللَّيْثُ: أَتَيْتُ فُلاناً أُنُفاً، كما تَقُولُ: من ذِي قُبُلٍ، (و) قال الكِسَائِيُّ: (آنِفَةُ الصِّبَا[1])، بالْمَدِّ: (مَيْعَتُهُ، وأَوَّلِيَّتُهُ)، وهو مَجَازٌ، قال كُثَيِّرٌ:

عَذَرْتُكَ في سَلْمَى بِآنِفَةِ الصِّبَا
وَمَيْعَتِهِ إِذْ تَزْدَهِيكَ ظِلالُهَا[2]

(و) قال أَبو تُرَاب: (الأَنِيفُ)، و(الأَنِيثُ) بالفَاءِ والثَّاءِ (مِنَ الْحَدِيدِ: اللَّيِّنُ).

(و) قال ابنُ عَبَّاد: الأَنِيفُ (من الْجِبَالِ: الْمُنْبِتُ قَبْلَ سائِرِ الْبِلَادِ).

قال: (والْمِئْنَافُ)، كمِحْرَابٍ:

الرجلُ (السَّائِرُ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، ونَصُّ المُحِيطِ: فى أَوَّلِ النَّهارِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، وهو الصَّوابُ، (و) قال الأَصْمَعِيُّ: الْمِئْنَافُ: (الرَّاعِي مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ)، أَي أَوَّلَهُ، ومن كتاب عليِّ ابنِ حمزةَ: رجلٌ مِئْنافٌ: يَسْتَأْنِفُ الْمَرَاعِيَ والْمَنَازِلَ، ويُرْعِي مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ.

(وأَنِفَ منه، كفَرِح، أَنَفاً، وأَنَفَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ): أَي (اسْتَنْكَفَ)، يُقَال: ما رأَيتُ أَحْمَى أَنْفاً، ولا آنَفَ مِن فُلانٍ، كما فى الصِّحاح.

وفى اللِّسَان: أَنِفَ مِن الشَّيْءِ أَنَفاً: إِذا كَرِهَهُ، وشَرُفَتْ عنه نَفْسُه، وفى حديثِ مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ: «فَحَمِيَ مِن ذٰلِك أَنَفاً» أَي: أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِن الغَيْرَةِ والغَضَبِ، وقال أَبو زيد: أَنِفْتُ مِن قَوْلِكَ لِي أَشَدَّ الأَنَفِ، أَي: كَرِهْتُ ما قُلْتَ لِي.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: أَنِفَتِ (الْمَرْأَةُ) تَأْنَفُ: إِذا (حَمَلَتْ فلم تَشْتَهِ شَيْئاً)،

(١) في نسخة من القاموس «الصَّبِيّ»، وفي هامشها: «قوله وآنفة الصبي. كذا في نسخ الطبع، بتشديد ياء الصبي»، وضبطه الشيخ نصر بهامشه: الصِّبا. بكسر الصاد، وهو الموافق لما أورده الشارح من قول كثير» ثم أورد البيت

(٢) ديوانه ٣٥٨ والعباب، والتكملة.

وفي اللِّسَان : الْمَرْأَةُ والنّاقةُ والْفَرَسُ تَأْنَفُ فَحْلَهَا إذا تبيَّنَ حَمْلُهَا[١] .

(و) أَنِفَ (الْبَعِيرُ) : أَي (اشْتَكَى أَنْفَهُ مِن الْبُرَةِ ، فهو أَنِفٌ ، ككَتِفٍ) ، كما تَقُول : تَعِبَ فهو تَعِبٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وفي الحديثِ : « الْمُؤمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ ، إنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإِنِ اسْتُنِيخَ[٢] عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ » ، وذٰلك للْوَجَعِ الذي بِه ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، كذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقال غيرُه : الْأَنِفُ :الذي عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وإن كان مِن خِشَاشٍ أَو بُرَةٍ أَو خِزَامَةٍ في أَنْفِهِ ، فمَعْنَاهُ أَنه ليس يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ في شيءٍ ؛ لِلْوَجَعِ ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : الجَمَلُ الْأَنِفُ : الذَّلِيلُ المُؤاتِي ، الذي يَأْنَفُ مِن الزَّجْرِ والضَّرْبِ ، ويُعْطِي ما عندَه مِن السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلاً ، كذٰلِكَ المُؤْمِنُ لا يَحْتَاجُ إلى زَجْرٍ ولا عِتَابٍ ، وما لَزِمَهُ مِن حَقٍّ صَبَرَ عليه ، وقامَ به .

قال الجَوْهَرِيُّ : وقال أَبو عُبَيْد ، وكانَ الْأَصْلُ في هٰذا أَن يُقَالَ : مَأْنُوفٌ ، لأَنَّه مَفْعُولٌ بهِ ، كما قالوا : مَصْدُورٌ ومَبْطُونٌ ، لِلَّذِي يشْتَكِي صَدْرَه وبَطْنَه ، وجميعُ ما في الجَسَدِ عَلَى هٰذا ، ولٰكِنَّ هٰذا الحَرْفَ جاءَ شَاذًّا عنهم . انتهى .

(و) يُقَال أَيضاً : هو آنِفٌ ، مثل (صَاحِب) ، هٰكذا ضَبَطَهُ أَبو عُبَيْد ، قال الصَّاغانِيُّ : (والْأَوَّلُ أَصَحُّ وأَفْصَحُ) ، وعليهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

قلتُ :وهٰذا القَوْلُ الثَّانِي قد جاءَ في بَعْضِ رِوَاياتِ الحَدِيثِ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الآنِفِ » أَي : أَنه لا يَرِيمُ التَّشَكِّي .

(وكزُبَيْرٍ) : أُنَيْفُ (بنُ جُشَمَ) وفي بعضِ النُّسَخِ خَيْثَم ، بنِ عَوْذِ اللهِ ، حَلِيفُ الْأَنْصارِ ، شَهِدَ بَدْرًا .

قال ابْنُ إِسْحَاق : (و) أُنَيْفُ (بنُ مَلَّةَ) اليَمَامِيُّ ، قَدِمَ في وَفْدِ الْيَمَامَةِ مُسْلِماً فيما قِيل ، وقيل : قَدِمَ في وَفْدِ جُذَام ، ذَكَرَه ابنُ إِسحاق .

(١) في اللسان : « وقد أنف البعير الكلأ : إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة ، والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته ، وهو الأنف » .

(٢) في العباب : « . . وإن أنيخ . . . »

(و) أُنَيْفُ (بنُ حَبِيبٍ) ذَكَرَه الطَّبَرِىُّ فِيمَنْ اسْتُشْهِد يَوْمَ خَيْبَرَ ،قِيل : إِنَّه مِن بَنِى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

(و) أُنَيْفُ (بنُ وَاثِلَةَ) ، اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ ، قالَه ابنُ إسحاق ، ووَاثِلَةُ ، بالمُثَلَّثَةِ هٰكذا ضَبطَه ، وقال غيرُه : وَايِلَةُ ، بالياءِ التَّحْتِيَّة : (صَحابِيُّونَ) رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهم .

(وقُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ : شَاعِرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وأُنَيْفُ فَرْعٍ : ع) قال عبدُ اللهِ بن سَلِيْمَةَ (١) :

وَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إِذَنْ مُدَرَّعَةٌ خَضِيبُ (٢)

(وآنَفَ الإِبلَ) ، فهى مُؤْنَفَةٌ : (تَتَبَّعَ) كما فى الصِّحاح ، وفى اللِّسَان : انْتَهَى (بها أُنُفَ الْمَرْعَى) وهو الذى لَمْ يُرْعَ ، (و) قال ابنُ فَارِسٍ : آنَفَ (فُلاناً) : إذا (حَمَلَهُ على الأَنَفَةِ) أى :الغَيْرَةِ والحِشْمَةِ ، (كأَنَّفَهُ تَأْنِيفاً فيهما) أى :فى المَرْعَى والأَنَفَةِ ، يُقال : أَنَّفَ فُلانٌ مَالَهُ تَأْنِيفًا ، وآنَفَهَا إِينَافاً ، إذا رَعَاهَا أُنُفَ الْكَلإِ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَسْتُ بِذِى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهَا وأَسْلَؤُهَا (١)

وقال حُمَيْدٌ :

* ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ *
* تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ (٢) *

أى : رَعْيُهُنَّ الْكَلأَ الأُنُفَ .

(و) آنَفَ (فُلاناً : جَعَلَهُ يَشْتَكِى أَنْفَهُ) ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِىّ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا (٣)

أى : أَصابَ شَوْكُ الْبُهْمَى أُنُوفَ

(١) وفي المفضليات «بن سلمة» بدون الياء، وزاد في العباب : «يذكر جَنُوبَ بنتَ أبى وفاء» .
(٢) المفضليات (مف ١٩) والعباب .

(١) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ٥٩ واللسان ، وانظر حاشيته ، والعباب وتقدم في (أقط) .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٥٢٩ ، واللسان ، ومادة (بسر) و(صمع) و (جمم) والعباب ، والجمهرة ٣/٢٦٠ .

الْإِبِلِ ، فأَوْجَعَهَا حين دخل أُنوفَهـا ، وجَعَلَها تَشْتَكِى أُنُوفَها ، وقال عُمارَةُ بنُ عَقِيـلٍ : آنَفتْهَـا : جَعَلَتْهَـا تَأْنَفُ منهـا ، كما يَأْنَفُ الإِنْسَانُ ، ويُقَال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتّى آنَفَتِ الرَّاعِيَـةَ نِصَالُها ، وذٰلِكَ أَنْ يَيْبَسَ سَفَاهَا ، فلا تَرْعَاهَا الْإِبِلُ ولا غيرُهَا ، وذٰلِكَ فـى آخِرِ الْحَـرِّ ، فكأَنَّها جَعَلَتْهَـا تَأْنَفُ رَعْيَهَا ، أَى : تكْرَهُهُ .

(و)آنَفَ (أَمْرَهُ : أَعْجَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ .

(والاسْتِئْنَافُ والِائْتِنافُ : الابْتِدَاءُ) كما فى الصِّحاح ، وقد اسْتَأْنَفَ الشَّىْءَ وائْتَنَفَهُ : أَخَذَ أَوَّلَهُ وابْتَدَأَه ، وقيل : اسْتَقْبَلَه ، فهما اسْتِفْعَالٌ وافْتِعَالٌ ، من أَنْفِ الشَّىْءِ ، وهو مَجاز .

ويُقَال : اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدٍ : ابْتَدَأَهُ به ، قـال :

وأَنْتِ الْمُنَى لَوْ كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بِوَعْدٍ ولٰـكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيـبُ [1]

(١) اللسان .

أَى : لو كُنْتِ تَعِدِينَنَا الْوَصْلَ .

(والمُؤْتَنَفُ ، للمفعول : الـذى لم يُؤْكَلْ منه شَىْءٌ ، كالمُتَأَنَّفِ للفاعِلِ) ، وهٰذِهِ عن ابنِ عَبّادٍ ، ونَصُّهُ : الْمُتَأَنِّفُ مِنَ الأَماكنِ : لم يُؤْكَلْ قَبْلَهُ .

(وجَارِيَـةٌ مُؤْتَنَفَـةُ الشَّبَابِ) : أَى (مُقْتَبِلَتُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) يُقَال : (إِنَّهَـا) ، أَى المـرأَةُ (لَتَتَأَنَّفُ الشَّهَوَاتِ : إِذا تَشَهَّتْ) علَى أَهْلِهَـا (الشَّـىْءَ بعـدَ الشَّـىْءِ لِشِدَّةِ الوَحَمِ) ، وذٰلِـكَ إِذا حَمَلَتْ ، كـذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(ونَصْلٌ مُؤَنَّفٌ كمُعَظَّمٍ : قد أُنِّفَ تَأْنِيفاً) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وليس فيه تَفْسِيـرُ الحَرْفِ ، والظَّـاهِـرُ أَنَّهُ سَقَطَ قولُه : مُحَدَّدٌ ، بعـدَ كمُعَظَّمٍ ، كمـا فى العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ : التَّأْنِيـفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّىْءِ ، وفى اللِّسَان : الْمُؤَنَّفُ ، المُحَـدَّدُ مِـن كلِّ شىءٍ ، وأَنشـد ابنُ فَارِسٍ :

بِكُلِّ هَتُوفٍ عَجْسُهَا رَضَوِيَّةٍ
وسَهْمٍ كسَيْفِ الْحِمْيَرِيِّ الْمُؤَنَّفِ[1]

(والتَّأْنِيفُ: طَلَبُ الْكَلَإِ) الأُنُفِ ، (و) قوله : (غَنَمٌ مُؤَنَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَة) غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ؛ لأَنَّه مَفهُومٌ مِن قولِهِ سابقاً : كأَنَّفَهَا تَأْنِيفاً ؛ لأَنَّ الإِبِلَ والغَنَمَ سَواءٌ ، نعمْ لو قال أولاً : آنَفَ المالَ ، بَدَلَ الإِبِلِ ، لَكانَ أَصابَ المَحَزَّ ، وقد تقدَّم قولُ ابْنِ هَرْمَةَ سابقاً .

(و) قوله :(أَنَفَهُ الماءُ: بَلَغَ أَنْفَهُ) مُكرَّرٌ ، يَنْبَغِي حَذْفُه ، وقد سَبَق أَنَّ الجَوْهَرِيَّ زاد : وذٰلِكَ إذانَزَلَ في النَّهرِ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُنْفُ، بالضَّمِّ : لغَةٌ في الأَنْفِ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ شيخُنَا عَن جماعةٍ .

قلتُ : وبالكَسْرِ ، مِن لُغَةِ العامَّةِ .

وبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، وقال بعضُ الكِلابِيِّينَ : أَنِفَتِ الإِبِلُ ، كفَرِحَ : إذا وَقَعَ الذُّبابُ عَلَى أُنُوفِها ، وطَلَبَتْ أَماكِنَ لم تكُنْ تَطْلُبُها قبلَ ذٰلِكَ ، وهو الأَنَفُ، والأَنَفُ يُؤْذِيها بالنَّهارِ ، وقال مَعْقِلُ بنُ رَيْحَانَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ ودَوْسَرَة
كَالْفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُ والأَنَفُ[1]

وأَنْفَا الْقَوْسِ : الْحَدَّان اللَّذان في بَواطِنِ السيَتَيْنِ ، وأَنْفُ النَّعْلِ : أَسَلَتُهَا ، وأَنْفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ يَشْخَصُ ويَنْدُرُ منه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، قال :

خُذَا أَنْفَ هَرْشَى أَوْقَفَاهَا فَإِنَّهُ
كِلاَ جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ[2]

وهو مَجاز .

والمُؤَنَّفُ، كمُعَظَّمٍ : الْمُسَوَّى ، وسَيْرٌ مُؤَنَّفٌ : مَقْدُودٌ عَلَى قَدْرٍ واسْتِوَاءٍ ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَساً : لُهِزَ لَهزَ الْعَيْرِ ، وأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ ، أَي : قُدَّ حتَّى اسْتَوَى كما يَسْتَوِي السَّيْرُ المَقْدُودُ .

(1) العباب ، والمقاييس ١/١٤٨ .

(1) اللسان .
(2) العباب، واللسان مادة (هرش) ، والصحاح مادة (هرش) والمقاييس ١/١٤٧ ، ومعجم البلدان (هرشى) .

ويُقَال : جاءَ فى أَنْفِ الخَيْلِ ، وسار فى أَنْفِ النَّهَارِ ، ومَنْهَلٌ أُنُفٌ ، كعُنُقٍ : لم يُشْرَبْ قَبْلُ ، وقَرْقَفٌ أُنُفٌ : لم تُسْتَخْرَجْ مِن دَنِّها قَبْلُ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

ثُمَّ اصْطَبَحْنَا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ ، واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ [١]

وأَرْضٌ أُنُفٌ : بَكَّرَ نَباتُها .

ومُسْتَأْنَفُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

والمُؤَنَّفَةُ مِن النِّسَاءِ ، كمُعَظَّمَة : الّتى اسْتُؤْنِفَتْ بالنكَاحِ أَوَّلاً ، ويُقَال : امْرَأَةٌ مُكَثَّفَةٌ مُؤَنَّفَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فَعَلَهُ بِأَنِفَةٍ [٢] ، ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه مِثْلُ قَوْلِهِم : فَعَلَهُ آنِفاً ، وفى الحَدِيثِ : «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ آنِفاً» : أَى الآنَ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَنِفَ : إِذَا أَجَمَ ، ونَشِفَ : إِذَا كَرِهَ ، قال : وقال أَعْرَابِيٌّ : أَنِفَتْ فَرَسِى هٰذِه هٰذا البَلَدَ ، أَى : اجْتَوَتْهُ وكَرِهَتْهُ ، فهُزِلَتْ .

ويُقَال : حَمِىَ أَنَفُهُ ، بالفَتْحِ : إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وغَيْظُهُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِن طَرِيقِ الكِنَايَةِ ، كما يُقَالُ لِلْمُتَغَيِّظِ : وَرِمَ أَنْفُهُ .

ورَجُلٌ أَنُوفٌ ، كصَبُورٍ : شَدِيدُ الأَنَفَةِ ، والجَمْعُ : أُنُفٌ .

ويُقَال : هو يَتَأَنَّفُ الإِخْوانَ : إِذا كان يطْلُبُهم آنِفِينَ ، لم يُعاشِرُوا أَحَدًا ، وهو مَجَاز .

والأَنْفِيَّةُ : النَّشُوغُ ، مُوَلَّدَةٌ .

ويُقَال : هو الفَحْلُ لايُقْرَعُ أَنْفُهُ ، ولا يُقْدَعُ ، أَى : هو خَاطِبٌ لا يُرَدُّ ، وقد مَرَّ فى «ق د ع» .

ويُقَال : هٰذا أَنْفُ عَمَلِهِ ، أَى أَوَّلُ ما أَخَذَ فيه ، وهو مَجَاز .

والتَّأْنِيفُ فى العُرْقُوبِ : تَحْدِيدُ طَرَفِهِ ، ويُسْتَحَبُّ ذٰلِكَ فى الفَرَسِ .

[أ و ف] *

(الآفَةُ : العَاهَةُ) كما فى الصِّحاح .

(أَو) هى : (عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِما

(١) المفضليات ١٤٥ ، واللسان .
(٢) فى الأصل : «بانفه» . والمثبت من اللسان .

أَصَابَهُ) ، وفى المُحْكَم ، والعُبَاب ، لِمَا أَصابَ مِن شَيْءٍ ، وفى الحَديث : « آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ » .

(و) يُقَال : (إِيفَ الزَّرْعُ ، كَقِيل . أَصَابَتْهُ) آفَةٌ (فهو مَؤُوفٌ) ، كمَعُوف ، كما فى الصِّحاح ، (ومَئِيفٌ) ، (و) قال اللَّيْثُ : إِذا دَخَلَتِ الْآفَةُ علَى (القَوْم) قيل : قد (أُوفُوا) ، هٰكذا بالواو بيْنَ الهَمْزَةِ والفاءِ فى نسخة صَحيحة من العَيْنِ ، (و) نَقَلَ الأَزْهَرِيّ عن اللَّيْثِ ، يُقَال فى لغةٍ : (إِيفُوا) بالياءِ (وأُفُوا) بضَمّ الهَمْزَةِ (وإِفُوا) بكَسْرِهَا ، قال الأَزْهَرِيُّ : قُلْتُ[1] : (الهَمْزَةُ مُمَالَة بَيْنَهَا وبين الْفَاءِ) سَاكِنَة يُبَيِّنُهَا اللَّفْظُ لا الْخَطُّ ، قال الصَّاغَانِيُّ : والذى فى كِتَابِه[2] : ويُقَال فى لُغَةٍ : قد أُفِّفُوا ، بفَاءَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ ، والأُولَى منهما مُشَدَّدَةٌ فى عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابه ، وفى بَعض النُّسَخِ ما قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ آنِفاً : أَى (دَخَلَتِ الآفَةُ عَلَيْهِم ، ج : آفاتٌ) ، ومنه قَوْلُهم : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، ولِلْعِلْمِ آفاتٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

آفَ القَوْمُ ، وأُوفُوا ، وإِيفُوا : دَخَلَتْ عليهم آفَةٌ .

وآفَتِ البلادُ تَؤُوفُ ، أَوْفاً ، وآفَةً ، وأُوُوفاً بالضَّمّ : صارَتْ فيها آفَةٌ .

(فصل الباءِ) مع الفاءِ

هٰذا الفصلُ مكتوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيّ ، والصَّاغَانِيّ ، وصاحِبِ اللِّسَانِ .

[ب ر س ف]

(بُرْسُفُ ، ككُرْسُفٍ) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وهو : اسْمُ (ة بالسَّوَادِ) سَوَادِ بَغْدَادَ ، بالجَانِبِ الشَّرْقِيّ على طَرِيقِ خُرَاسَانَ ، (منها أَحمدُ بن الحَسَنِ الْمُقْرِىءُ) عن أَبى طالبِ بن يُوسُفَ الْبُرْسُفِيّ (و) أَبو الحسين (محمدُ بنُ بَقَاءٍ) بنِ الحَسَنِ بن صالح

(١) في مطبوع التاج « قلبت الهمزة » والتصحيح من العباب متفقا مع التهذيب ١٥/٥٨ والنقل عن الأزهرى ، ولفظه قلت الألفُ مُمَالَةٌ ..... الخ » .

(٢) يعنى كتاب الليث ، كما صرح به في العباب .

ابن يُوسُفَ الْمُقْرِىءُ ، سمع أَبا الوَقْتِ ، وعنه ابنُ النَّجّارِ ، مات سنة ٦٠٥ (البُرْسُفِيّانِ الضَّرِيرَانِ الْمُحَدِّثانِ) .

[ب ر ن ف]

(الْبُرْنُوفُ ، كصَعْفُوقٍ (١)) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، ثم وَزْنُهُ بصَعْفُوقٍ مع كَوْنِهِ نَادِرًا نَادِرٌ : (نَباتٌ م) مَعْرُوفٌ (كَثِيرٌ بمِصْرَ) ينْبُتُ علَى حُرُوفِ التُّرَعِ والجُسُورِ ، وفى الأَرْضِ السَّهْلَةِ ، لا فَرْقَ بَيْنَه وبين الطيون (٢) إلاّ نُعُومَةُ أَوْرَاقِه ، وعدَمُ الدبْقِ فيه ، وفى رائِحتِه لُطْفٌ ، وهوَ الشاه بابك بالفارسيَّةِ (٣) ، وله خَواصُّ ، قالوا : (مَسْحُ عُصَارَتِهِ فى مَحْلُولِ النِّيلَنْجِ علَى مَفاصِلِ الصِّبْيانِ نافِعٌ مِن صَرَعٍ يَعْرِضُ لهم جِدًّا ، وكذا سَقْيُ دِرْهَمٍ) منه (بِلَبَنِ أُمِّهِ) يفْعَلُ ذٰلِكَ (وشَمُّ وَرَقِهِ نَافِعٌ للزُّكَام ، وسُدَدِ الدِّماغِ ، وأَمْغَاصِ الأَطْفَالِ مِن الرِّياحِ الْبارِدَةِ ، وقَطْعِ سَيَلانِ لُعَابِهِمْ) ، ويُذْهِبُ النِّسْيَانَ والجُنُونَ ، عن تَجْرِبَةٍ مَحْكِيَّةٍ .

(١) تنظيره بصعفوق يقتضى فتح البــاء ، وفي نسخة من القاموس : « كعُصْفُورٍ » .

(٢) هكذا في مطبوع التاج وتذكرة أولى الالباب ١ /٧١

(٣) انظر تذكرة أولى الألباب (الحلبي) ١ /٧١ .

[ب ر ن ج ا ش ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِرَنْجَاشِفُ(١) ، بالكَسْرِ ، ويُقَال بالَّلامِ بَدَلَ الرَّاءِ : ضَرْبٌ مِن القَيْصُوم يَقْرُبُ من الأَفْسَنْتِين ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ح ب ق » انْظُرْه إذًا ، وأَهْمَلَهُ هنا ، فتَأَمَّلْ .

[ب ا ف]

(بَاف) أَهمله الجماعةُ ، وقال ياقُوتُ ، فى مُعْجَمِهِ : (ة بخُوَارَزْمَ ، منها عبدُ اللهِ بنُ محمد البُخَارِىُّ أَبو محمد الْبَافِىُّ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بِبَغْدَادَ ، فِقْهاً وأَدباً) ، قال الخطيبُ : هو مِن بُخَارَى ، وله أَدَبٌ وشِعْرٌ مَأْثُورٌ ، مات بِبَغْدَادَ سنة ٣٩٨ ، ومِن شِعْرِه :

عَلَى بَغْدَادَ مَعْدِنِ كُلِّ طِيبٍ
ومَغْنَى نُزْهَةِ المُتَنَزِّهِينَا

(١) في القاموس (حبق) : « البَرَنجاسِف » بالسين المهملة وضبطه بفتح البــاء .

سَلامٌ كُلَّمَا جَرَحَتْ بلَحْظٍ
عُيُونُ المُشْتَهَيْنَ المُشْتَهِينَا
دَخَلْنَا كَارِهِينَ لها فلَمَّا
أَلِفْناهَا خَرَجْنَا مُكْرَهِينَا
ومَا حُبُّ الدِّيارِ بِنَا ولٰكِنْ
أَمَرُّ العَيْشِ فُرْقَةُ مَن هَوِينَا (١)

(فصل التاءِ) مع الفاءِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه في هٰذا الفصل :

[ت أ ف] *

أَتَيْتُهُ عَلَى تَئِفَّةِ ذٰلك ، فَعِلَّةٌ عندَ سِيبَوَيْهِ ، وتَفْعِلَةٌ عند أَبي عَلِيٍّ ، أَي علَى حينِ ذٰلك ، وقد تقدَّم البحثُ فيه في «أف ف» .

[ت ح ف] *

(التُّحْفَةُ ، بالضَّمِّ ، وكَهُمَزَةٍ) ، نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ : ما أَتْحَفْتَ به الرَّجُلَ مِن (البِرِّ واللَّطَفِ) ، مُحَرَّكَةً ، وفي بعض النُّسَخِ بالضَّمِّ ، (و) التُّحْفَةُ : (الطُّرْفَةُ) مِن الفَاكِهَةِ وغيرِهَا من الرَّياحِينِ ، (ج : تُحَفٌ) ، (وقد أَتْحَفَتْهُ تُحْفَةً) : إِذا أَطْرَفْتَه بها ، وفي الحَدِيث : « تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ » يَعْنِي أَنَّه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَّومِ وشِدَّتَهُ . وفي حديث أَبي عَمْرَةَ : « تُحْفَةُ الكَبِيرِ (١) وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ » ، وفي حديث آخَرَ : « تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ » ، (أَو أَصْلُهَا وُحْفَةٌ) بالوَاوِ ، إِلاَّ أَنَّ هٰذِه التاءَ لازِمَةٌ في تَصْرِيفِ الفِعْلِ كُلِّه ، إِلاَّ في قَوْلِهِم : يَتَفَعَّلُ ، فإِنَّهُم يقولون : أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تُحْفَةً ، وهو يَتَوَحَّفُ ، كما يقولون : يَتَوَكَّفُ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وكأَنَّهُم كَرِهُوا لُزُومَ البَدَلِ هنا ، لاجْتِماعِ المِثْلَيْنِ ، فرَدُّوه إِلى الأَصْلِ ، فإِنْ كانَ علَى ما ذَهَبَ إِليه (فتُذْكَرُ في و ح ف) ، وكذلك التُّهَمَةُ ، والتُّخَمَةُ ، وتُقَاةٌ ، وتُرَاثٌ ، وأَشْبَاهُها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اتَّحَفَهُ ، بتَشْدِيد التَّاءِ ، فهو

(١) في معجم البلدان ، وطبقات الشافعية الكبرى (الحلبي) ٣/٣١٨ .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : تحفة الكبير . أي التمر ، كما صرح به في اللسان » .

«مُتَّحِفٌ، بمعنَى أَتْحَفَهُ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

واسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُثَابِرَةٌ
وأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُتَّحِفَهْ[1]

[ت ر ف] *

(التُّرْفَةُ، بالضَّمِّ: النَّعْمَةُ)، وسَعَةُ العَيْشِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: التُّرْفَةُ: (الطَّعَامُ الطَّيِّبُ) أَ(والشَّيْءُ الظَّرِيفُ تَخُصُّ بِه صَاحِبَكَ)، وكُلُّ طُرْفَةٍ تُرْفَةٌ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: التُّرْفَةُ: (هَنَةٌ نَاتِئَةٌ وَسْطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خِلْقَةً).

(و) قال اللَّيْثُ: و(هو أَتْرَفُ) مِن التُّرْفَةِ، تُرْفَةِ الشَّفَةِ، وقال ابنُ فارِسٍ: هي النُّقْرَةُ.

(وتَرَفٌ، مُحَرَّكَةً[2]: جَبَلٌ) لبني أَسَدٍ، (أَو: ع) قال:

* أَراحَنِي الرَّحْمنُ مِنْ قُبْلِ تَرَفْ *
* أَسْفَلُهُ جَدْبٌ وأَعْلاهُ قَرَفْ[1] *

(وذُو تَرَفٍ: ع) آخَرُ.

(وكَفَرِحَ: تَنَعَّم)، نقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأَتْرَفَتْهُ النِّعْمَةُ) وسَعَةُ العَيْشِ: (أَطْغَتْهُ)، كما في الصِّحاحِ،

(و) قيل: أَتْرَفَتْهُ: (نَعَّمَتْهُ)، ومنه قولُه تعالَى: ﴿مَا أُتْرِفُوا﴾[2]، أَي ما نُعِّمُوا، (كتَرَّفَتْهُ تَتْرِيفاً)، أَي أَبْطَرَتْهُ.

(و) أُتْرِفَ (فلانٌ: أَصَرَّ علَى الْبَغْيِ) نَقَلَه الْعُزَيزِيُّ، وأَنْشَد لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيّ[3]:

ثُمَّ وَلَّى وهْوَ لاَ يَحْمِي اسْتَهُ
طَائِرُ الإِتْرَافِ عَنْهُ قد وَقَعْ[4]

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ: (المُتْرَفُ، كمُكْرَمٍ: المَتْرُوكُ يَصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يُمْنَعُ) منه، قال: (و) إِنَّمَا سُمِّيَ (الْمُتَنَعِّمُ) المُتَوَسِّع في مَلاَذِّ

(١) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ١٤٧، واللسان
(٢) في معجم البلدان، ضبطه ياقوت بضم التاء، وذكر أن الأصمعي ضبطه بفتح أوله وثانيه.

(١) معجم البلدان، والعباب، والضبط منه، وقُبْلُ الجَبَل: سفحه.
(٢) سورة هود، الآيه ١١٦
(٣) في مطبوع التاج: «سويد الشكرى» تطبيع.
(٤) في مطبوع التاج: «طائر الأطراف» والتصحيح من المفضليات ٢٠١

الدُّنْيَا وشَهَواتِهَا مُتْرَفاً لأَنَّهُ مُطْلَقٌ له ، (لا يُمْنَعُ مِن تَنَعُّمِهِ) .

(و) المُتْرَفُ : (الجَبَّارُ) ، وبه فَسَّرَ قَتَادَةُ قولَهُ تعالَى : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾[1] أَى : جَبَابِرَتَهَا ، وقالَ غيرُه : أُولِى التُّرْفَةِ ، وأَرادَ رُؤَسَاءَها وقَادَةَ الشَّرِّ منها .

(وتَتَرَّفَ) : أَى (تَنَعَّمَ) .

(واسْتَتْرَفَ) : أَى (تَغَتْرَفَ وطَغَى) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : التَنَعُّمُ .

والتَّتْرِيفُ : حُسْنُ الغِذاءِ .

وصَبِىٌّ مُتْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : إِذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلاً .

ورجلٌ مُتَرَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ ، مُوَسَّعٌ عليه .

وتَرَّفَ الرَّجُلَ ، وأَتْرَفَهُ : دَلَّلَهُ[2] .

وأَتْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ ، وهٰذِه عن اللِّحيَانِىِّ .

وتَرِفَ النَّبَاتُ ، كفَرِح : تَرَوَّى .

(1) سورة الإسراء ، الآية ١٦ .

(2) في مطبوع التاج : « ذلله » والتصويب من اللسان .

والتُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بها .

[ت ف ف] *

(التُّفُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ بالأَسْوَدِ ، وليس مَوْجُودًا فى نُسَخِ الصِّحاحِ كُلِّهَا ، ولِذا قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولٰكِنَّه أَوْرَدَهُ في تركيب « أ ف ف » اسْتِطْرادًا ، ولا إِخَالُ المُصَنِّفُ يَلْحَظُ إِلى ذٰلك ، وقال أَبو طالب : أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ ، فالأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : (وَسَخُ الظُّفُرِ) وفي المُحْكَمِ : وَسَخُ ما بَيْنَ الظُّفُرِ والأُنْمُلَةِ ، وقيل : ما يَجْتَمِعُ تحتَ الظُّفُرِ (أَو) هو (إِتْبَاعٌ لأُفٍّ) ، وهو القِلَّةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (ج : تِفَفَةٌ ، كعِنَبَةٍ) .

(و) قال غيرُه : (التُّفَّةُ ، كَقُفَّةٍ : الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : التُّفَّةُ : (دُوَيْبَّةٌ كجِرْوِ الْكَلْبِ) ، قال : وقد رأَيتُهَا ، (أَو كالْفَأْرَةِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال

الصَّاغَانِــي : هٰذِه الدَّابَّةُمِن الجَوَارِحِ الصائِدَةِ ، وكانت عندى منها عِــدَّةُ دَوَابَّ ، وهى تـكبرُ حتى تـكونَ بقَدْرِ الخَـرُوف ، حَسَنَةُ الصُّورَةِ ، ويقال لهَـا : العُنْجُـلُ ، وعَنـاقُ الأَرْضِ ، (فَارِسِيَّتُهُ سِيَاهْ كُوش) ، وبالتُّرْكِيَة : قَراقُلاغْ ، وبالبَرْبَرِيَّة نَبَـهْكُدُودْ[1] ، ومعنى الـكُلِّ ذُو الآذَانِ السُّودِ ، وأَكثرُ مـا تُجْلَـبُ مِـن البَرَابِرَةِ ، وهـى أَحْسَنُهَا وأَحْرَصُهَا علَى الصَّيْد ، قال : وأَوّلُما رأَيتُ هٰذِه الدَّابَّةَ فى مَقْدَشُوه[2] .

(و) فى المَثَلِ : (اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ) ، يُشَدَّدان ، (ويُخَفَّفَان) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ونَصُّهُ « أَغنَى مِن التُّفَّةِ عن الرُّفَّــة » والذى ذكَرَه المُصَنِّفُ هــو نَصُّ المُحْكَـمِ والعُبَــابِ (يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ إِذَا شَبِـعَ) ، قــال : والرُّفَّةُ : دُقاقُ التِّبْنِ ، أَو التِّبْنُ عَامَّةً ، كما سيأْتِى.

(والتُّفَفَةُ ، كهُمَزَةٍ : دُودَةٌ صَغِيرَةٌ تُؤَثِّرُ فى الجِلْدِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (التَّفَاتِفُ)[1] من الكلامِ : (شِبْهُ الْمُقَطَّعَاتِ مِـن الشِّـعْرِ) ، بـكَسْرِ الشِّينِ وتَسْكِينِ العَيْنِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ بالتَّحْرِيك ، وهــو غَلَطٌ .

قال : (والتَّفْتَــافُ : مَـن يَلْقُــطُ أَحادِيثَ النِّسَــاءِ ، كالمُتَفْتِفِ ، ج : تَفْتَافُون ، وتَفَاتِفُ) .

قال : (و) يُقَال : (أَتَيْتُكَ بِتِفَّانِهِ ، وعلَى تِفَّانِهِ ، بالكَسْرِ) فيهمــا ، أَى : (حِينِهِ وأَوانِهِ) ، وكذٰلك بِعِدَّانِهِ ، وقد تَقَدَّمَ فــى « أ ف ف » .

(وتَفَّفَهُ تَتْفِيفاً) : إذا (قــال له : تُفّــاً) ، وكذٰلِك أَفَّفَهُ تَأْفِيفاً : إذا قال له : أُفّاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّفَّــافُ ، كشَدَّادٍ : الوَضِيــعُ ، وقيــل : هو الذى يَسْأَلُ الناسَ شَــاةً أَو شَاتَيْنِ ، قــال :

* وصِرْمَــةِ عِشْرِيــنَ أَو ثَلاثِيــنْ *
* يُغْنِينَنا عَنْ مَكْسَبِ التَّفَّافِينْ[2] *

---

(١) فى مطبوع التاج «بنة» بتقديم الباء والتصحيح والضبط من العباب .
(٢) فى معجم البلدان بدون هاء ، وكذلك هو فى القاموس (مقدش) وضبطه بفتح الميم وكسر الدال والمثبت والضبط كالعباب .

(١) ضبطه فى القاموس بضم التاء والمثبت ضبط العباب .
(٢) اللســان .

[ت ل ف] *

(تَلِفَ ، كفَرِحَ) تلَفاً : (هَلَكَ) ، قال اللَّيْثُ : التَّلَفُ : الهَلاكُ والْعَطَبُ فى كُلِّ شيْءٍ ، (وأَتْلَفَهُ) غيرُه ، كما فى الصِّحاحِ : أى (أَفْنَاهُ) .

(و) المَتْلَفُ (كمَقْعَد : الْمَهْلَكُ والْمَفَازَةُ) ، والجَمْعُ مَتَالِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

أَمِنْ حَذَرٍ آتِى الْمَتَالِفَ سَادِرًا
وأَيَّةُ أَرْضٍ ليس فيها مَتَالِفُ(١) ؟

وقال بَدْرُ بن عامرٍ الهُذَلِىُّ :

أَفُطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ
حَاذَرْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ (٢)

قال السُّكَّرِىُّ : بَلَدٌ مَتْلَفٌ : ذُوتَلَفٍ وذُو هَلَاكٍ ، لا مَرْعًى به يُرْعَى (٣) .

وإِنَّمَا سُمِّيَتِ المَفَازَةُ مَتْلَفاً لأَنَّهَا تُتْلِفُ سَالِكَهَا فى الْأَكْثَرِ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ(١)

وكذلِكَ المَتْلَفَةُ ، ومنه قول طَرَفَةَ :

* بمَتْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ ولاَ حَمْضِ(٢) *

أَى ليستْ بمَنْبِتِ طَلْحٍ ولاحَمْضٍ.

(و) يُقال : (ذَهَبَتْ نَفْسُهُ تَلَفاً ، وطَلَفاً) ، مُحَرَّكتَيْن ، بمَعْنًى واحدٍ ، أى (هَدَرًا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، ومِخْلَافٌ مِتْلَافٌ) ، وقد أَتْلَفَ مَالَهُ : إذا أَفْنَاهُ إِسْرَافاً ، وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مِتْلَافٌ : كَثِيرُ الإِتْلَافِ لِمَالِهِ .

(وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا ، فى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ) الشاعر :

(وأَضْيافِ لَيْلٍ قد بَلَغْنَا قِرَاهُمُ)

وفى العُبَابِ : فَعَلْنَا قِرَاهُمُ :

(إِلَيْهِمْ وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا)

---

(١) فى مطبوع التاج « ليس منها » والبيت فى العباب والتصحيح منه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠٧ .
(٣) انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، ٤٠٨ فقد جمع الزبيدى بين تفسيرين للسكرى .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، واللسان ، ومادة (زقب) .
(٢) ديوانه (ط الجندى) ٢١١ واللسان ، وصدره :
فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النُّصْبِ إِنِّى لَمَيِّتٌ

وفــى اللِّسَانِ :

وقَوْمٍ كِرَامٍ قــد نَقَلْنَا إلَيْهِــمُ
قِرَاهُمْ فَأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا [1]

(أَى : صَادَفْنَاهَــا ذات إتْــلافٍ) هٰــؤُلاءِ [2] غَزِىٌّ غَزَوْهُمْ ، يقــولُ : [فجعلناهم تَلَفاً للمنايا ، [3] وجعلونـا كذٰلك ، أَى] : وقَعْنا بهم فقتَلْنَاهم ، كمـا تقولُ : أَتَيْنَا فُلاناً فأَبْخَلْنَـاهُ وأَجْبَنَّاهُ ، أَى صَادَفْنَاهُ كذٰلك ، وَنَصُّ ابنِ السِّكِّيت أَى : صَادَفْنَاهَـا تُتْلِفُنَا ، وصَادَفُوهَا تُتْلِفُهم ، قال : (أَو صَيَّرْنَا الْمَنَايَـا تَلَفاً لهــم ، وصَيَّرُوهَا تَلَفـاً لنـا) ، وقــال غيرُه : (أَو وَجَدْنَاهَـا تُتْلِفُنَـا) ، أَى : ذاتَ تَلَف ، أَو ذاتَ إتْلافٍ ، (ووَجَدُوهَا تُتْلِفُهُمْ) كذٰلك .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المَتْلَفَةُ : مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَف . والتَّلْفَةُ : الْهَضْبَةُ الْمَنِيعَةُ التى يَغْشَى مَن تَعــاطَاهَا التَّلَفُ ، عن الهَجَرِىّ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لَــكُمَا فَرْخَانِ فى رَأْسِ تَلْفَةٍ
إذَا رَامَهَا الرَّامِــى تَطَاوَلَ نِيقُهَا [1]

ورَجلٌ تَلْفَانُ ، وتَالِفٌ : أَى هَالِكٌ ، مُوَلَّدَةٌ ، والمَتْلُوفُ : ضِدُّ المَعْرُوفِ ، مُوَلَّدَةٌ أَيضــاً . ومِن أَمْثَالِهم : « السَّلَفُ تَلَــفٌ » وفــى الحديــثِ : « إنَّ مِــنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ » وسيأْتى فى « قرف » .

[ت ن ف] *

(التَّنُــوفَــةُ ، والتَّنُــوفِيَّــةُ) قــال الجَوْهَرِىُّ : وهٰــذا كمــا قالــوا : دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ ؛ لأَنَّها أَرْضٌ مِثْلُهَا ، فنُسِبَ إليها (: الْمُفَازَةُ ، و) القَفْرُ من الأَرْضِ ، قال المُؤَرِّجُ : التَّنُوفَةُ : (الْأَرْضُ الْوَاسِــعَةُ الْبَعِيــدَةُ) ما بَيْــنَ (الْأَطْرَافِ ، أَو) هــى (الْفَــلاَةُ) التى (لاَ مَاءَ بهــا ولا أَنِيسَ ، وإن كَانَتْ مُعْشِبَةً) ، وهٰذَا قولُ ابــنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ : هــى البَعِيدَةُ ، وفيها مُجْتَمَعُ كَلإٍ ، ولٰكِنْ

---

(1) ديوانه ٥٦١ ، واللسان ، والعباب .
(2) في هامش مطبوع التاج « قوله : هؤلاء . . الخ . كذا في الأصل وليحرر » والعبارة صحيحه ، والغَزِىُّ ، كغَنِىّ : اسم جمع لغازٍ ، والضبط من العباب والنقل عنه .
(3) زيادة من العباب والنص فيه

(1) اللســان

لا يُقْدَرُ علَى رَعْيِهِ لِبُعْدِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِن تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعَةٍ تُنْذَرُ فِيها النُّذُرْ(١)

والجَمْعُ : تَنَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلَبُ(٢)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (تَنَائِفُ تُنَّفٌ ، كَرُكَّعٍ) ، أَى : (بَعِيدَةُ الأَطْرَافِ وَاسِعَةٌ .

(وتَنُوفَى ، كجَلُولَى : ثَنِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ) ، ذَكَرَهَا ابنُ فَارِسٍ هٰكذا فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وجَعَلَهَا فَعُولَى ، قال شيخُنَا : المعروفُ فى جَلُولاءَ أَنَّهَا بالمَدِّ ، وقَضِيتُه أَنَّ تَنُوفَى بالْمَدِّ أَيْضاً ، ولم يَضْبطْهُ أَحَدٌ بذٰلِك ، وإِنَّمَا قالَهُ ابنُ جِنِّى بَحْثاً ، ففى كَلامِه نَظَرٌ . ا هـ ، وهى (قُرْبَ الْقَوَاعِلِ) فى جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) اللسان ، ومادة (نذر) ، ومادة (لمع) والعباب ، والمقاييس ١ /٣٥٥

(٢) ديوانه ٨ ، واللسان (دفف) ، و (خلق) والعباب .

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفَى لاَ عُقابُ الْقَوَاعِلِ(١)

ورَوَى ابنُ الْكَلْبِىِّ : « عُقَابُ تَنُوفٍ » دِثَار : كان رَاعِياً لامْرِئِ الْقَيْسِ ، وهودِثَارُ بنُ فَقْعَسِ بنِ طَرِيفٍ الأُسَيْدِىّ(٢) ، وفى اللِّسَان : وهو مِن المُثُلِ التى لم يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهِ ، قال ابنُ جِنِّى : قلتُ مَرَّةً لأَبِى علِىٍّ : يَجُوزُ أَن يكونَ تَنُوفَى مَقْصُورَةً مِن تَنُوفَاءَ ، بمَنْزِلَةِ بَرُوكاءَ ؟ فسمِع ذٰلك وتَقَبَّلَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد يجوزُ أَن تكونَ أَلِفُ تَنُوفَا إِشْبَاعاً لِلْفَتْحَةِ ، لا سِيَّمَا وقد رَوَيْنَاه مَفْتُوحاً ، وتكونُ هٰذه الأَلِفُ مُلْحَقَةً مع الإِشْبَاعِ ، لإِقامَةِ الْوَزْنِ .

(ويُقَالُ : يَنُوفَى ، بالتَّحْتِيَّةِ ،) وهى رِوَايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : إِنْ كَانَتْ التَّاءُ فى تَنُوفَى أَصْلِيَّةً

(١) ديوانه ٩٤ واللسان ، والعباب ومادة (نوف) فيهما والتكملة (نوف) والمقاييس ١ /٣٥٦ ومعجم البلدان (تنف) و(قواعل) و(ينف) .

(٢) ذكرابن الأثير في اللباب أن المحدثين يضبطون هذه النسبة بكسر الياء المشددة ، وذكر أيضا الأسيدى بفتح الألف وكسر السين المهملة .

فمَوْضِعُهُ هٰذا التركيبُ ، وإن كانَتْ زائِدَةً ، مِن ناف ، أَى : ارْتَفع ، ويُؤَيِّدُه روايةُ أَبِى عُبَيْدَةَ (فيكون مَحَلُّه ن و ف) ، كما ستأْتِى الإِشارةُ إِليه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[ت ا ف] *

(تَافَ بَصَرُهُ يَتُوفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو تُرَابٍ : سمعتُ عَرّاماً السُّلَمِىَّ يقولُ : هو مِثْلُ (تَاهَ) ، وذٰلك إذا نَظَرَ إِلى الشَّىْءِ فى دَوَامٍ ، وأَنْشَدَ :

فَمَا أَنْسَ مِلأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ نَظْرَتِى
بِمَكَّةَ أَنِّى تَائِفُ النَّظَرَاتِ (١)

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، يُقَال : (مَا فِيهِ تُوفَةٌ ، بالضَّمِّ ، ولا تَافَةٌ) : أَى ما فيه (عَيْبٌ ، أَو) ما فيه تُوفَةٌ : أَى : (مَزِيدٌ) عن الخَارْزَنْجِىِّ ، (أَو) ما تركتُ له تُوفَةً ، أَى (حَاجَة) ، عنه أَيضاً ، (أَو) ما فى سَيْرِهِ تُوفَةٌ : أَى (إِبْطَاءٌ) ، عنه أَيضاً ، قال : (وطَلَبَ عَلَىَّ تَوْفَةً ، بالفَتحِ) : أَى (عَثْرَةً وذَنْباً ، ج : تَوْفَاتٌ) يُقال : أَنَّهُ لَذُو تَوْفَاتٍ : أَى كَذِبٍ وخِيَانَةٍ وذَنْبٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التُّوفَةُ ، بالضَّمِّ : الغَيْرَةُ ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِىُّ ، وفى اللِّسَانِ : ما فى أَمْرِهِمْ تَوِيفَةٌ ، أَى : كسَفِينَة ، أَو جُهَيْنَة : أَى تَوَانٍ ، وقال عَرّامٌ : تَافَ عنِّى بَصَرُ الرَّجُلِ : إِذا تَخَطَّى .

(فصل الثاءِ) مع الفاءِ

[ث ح ف]

(الثِّحْفُ ، بالمُهْمَلَةِ مَكْسُورَةً ، و) الثَّحِفُ ، (كَكَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمرو : هما لُغَتَان فى الفَحْثِ والحَفِثِ ، وهُمَا (ذَاتُ الطَّرِيقِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ذاتُ الطَّرائِقِ (مِن الْكَرِشِ ، كأَنَّهَا أَطْبَاقُ الْفَرْث ، ج : أَثْحَافٌ) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث ط ف] *

(الثَّطَفُ : مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(١) اللسان .

واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (النِّعْمَةُ في الطَّعَامِ والشَّرابِ والْمَنَامِ) ، وأَطْلَقَهُ شَمِرٌ ، فقال : الثَّطَفُ : النَّعْمَةُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الثَّطَفُ (الخِصْبُ ، والسَّعَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ث ق ف] *

(ثَقُفَ ، كَكَرُمَ ، وفَرِحَ ، ثَقْفاً) بالفَتْحِ عَلَى غيرِ قِياسٍ (وثَقَفاً) ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ ثَقِفَ ، بالكَسْرِ ، (وثَقَافَةً) مَصْدَرُ ثَقُفَ ، بالضَّمِّ : (صَارَ حَاذِقاً خَفِيفاً فَطِناً) فَهِماً (فهو ثَقْفٌ ، كحِبْرٍ ، وكَتِفٍ) ، وفى الصِّحاحِ : ثَقُفَ فهو ثَقْفٌ ، كَضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، (و) قال اللَّيْثُ [(١)] : رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، وثَقِفٌ لَقِفٌ ، أَى : رَاوٍ شَاعِرٌ رَامٍ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : رجُلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ : إذا كانَ ضَابِطاً لِمَا يَحْوِيهِ قائماً به ، (و) زَادَ اللِّحْيَانِىُّ : ثَقِيفٌ لَقِيفٌ ، مثلُ (أَمِيرٍ) ، (و) قالُوا أَيضاً : ثَقُفٌ وثَقِفٌ ، مِثْل (نَدُسٍ) ونَدِسٍ ، وحَذُرٍ وحَذِرٍ ، إذا حَذَقَ وفَطِنَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، قال : (و) ثَقُفَ فهو ثِقِّيفٌ ، مثل (سِكِّيتٍ) ، يُقَال : رجلٌ ثِقِّيفٌ لِقِّيفٌ .

(و) ثَقِيفٌ ، (كأَمِيرٍ : أَبو قَبِيلَةٍ مِن هَوَازِنَ ، واسْمُه قَسِىُّ بنُ مُنَبِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِن) بن منصورِ بن عِكْرِمَةَ بنِ خَصْفَةَ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وقد يكون ثَقِيفٌ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قال سِيبَوَيْهِ : وأَما قَوْلُهم : هٰذه ثَقِيفُ ، فعلَى إرادةِ الجَمَاعَةِ ، وإنما قال ذٰلك لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عليه ، وهو مِمَّا لا يُقَالُ فيه : مِن بَنِى فُلانٍ .

قلتُ : ومن الأَوَّلِ قَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاَقِىَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ [(١)]

(وهو ثَقَفِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) ، قال سِيبَوَيْه : وهو على غيرِ قِياسٍ .

(١) حكاه في العباب عن الليث أيضا ، وهو في اللسان عن أبي زياد .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان مادة (خلف) والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٣٧ وفي مطبوع التاج : «محلفه إذا اجتمعت» ، وسيرد على الصواب في (خلف).

(وخَلٌّ ثَقِيفٌ : كَأَمِيرٍ ، وسِكِّينٍ) ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : (حَامِضٌ جِدًّا) ، وقد ثَقُفَ ثَقَافَةً وثَقِفَ ، وهٰذا مِثْل قَوْلِهِم بَصَلٌ حِرِّيفٌ .

(وَثَقِفَهُ) ثَقْفاً ، (كسَمِعَهُ) سَمْعاً : (صَادَفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد وهو لِعَمْرٍو ذى الكَلْبِ :

فَإِمَّا تَثْقَفُونِى فَاقْتُلُونِى
فَإِنْ أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِى [1]

(أَو) ثَقِفَهُ فى مَوْضِع كذا : (أَخَذَهُ) ، قَالَه اللَّيْثُ ، (أَو ظَفِرَبه) ، قاله [2] ابنُ دُرَيْد ، (أَو أَدْرَكَهُ) قالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، زاد الرَّاغِبُ : بِبَصَرِهِ لِحِذْقٍ فى النَّظَرِ ، ثم قد يُتَجَوَّزُ به فيُسْتَعْمَلُ فى الإِدْرَاكِ وإن لم يكُنْ معه ثَقَافَةٌ ، وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حيثُ ثَقِفْتُموهُمْ﴾ [3] وقال تعالَى : ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ [1]﴾ ، وقال تعالَى : ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وقُتِّلُوا تَقْتِيلاً [2]﴾ .

(وامْرَأَةٌ ثَقَافٌ ، كسَحَابٍ : فَطِنَةٌ) ، ومنه قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بنتُ عبد المُطَّلِبِ : «إِنِّى حَصَانٌ فما أُكَلَّمُ ، وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ» قالَتْ ذٰلِكَ لمَّا حاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ ابْنَةَ حَرْبٍ .

(و) الثِّقَافُ ، (ككِتَابٍ : الْخِصَامُ والْجِلادُ) ، ومنهُ الحديثُ : «إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ والثِّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ» .

(و) الثِّقَافُ : (مَا تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ) نَقَلَهُ ، الْجَوْهَرِيُّ ، وكَذٰلِكَ الْقِسِيُّ ، وهى حَدِيدَةٌ تكونُ مَعَ الْقَوَّاسِ والرَّمَّاحِ يُقَوَّمُ بِهَا الشَّىْءُ الْمُعَوَجُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الثِّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدْرَ الذِّرَاعِ ، فِى طَرَفِهَا خَرْقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوْسِ ، وتُدْخَلُ فيه عَلَى شُحُوبَتِهَا ، ويُغْمَزُ منها حيثُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، وفي العباب «فإن: أثقفتمونى . . . فمَنْ أثقف . . » .

(٢) في مطبوع التاج . « قال » ، وانظر الجمهرة ٢ /٤٧

(٣) سورة البقرة الآية ١٩١ ، وسورة النساء الآية ٩١ ، وفي مطبوع التاج خطأ : « فاقتلوهم » .

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٦١ .

يُبْتغَى أَنْ يُغْمَزَ ، حَتَّى تَصِيرَ إِلى مَا يُرَادُ منها ، ولا يُفْعَلُ ذٰلِكَ بالْقِسِيِّ ولا بِالرِّمَاحِ إِلاّ مَدْهُونَةً مَمْلُولَةً ، أو مَضْهُوبَةً عَلَى النَّارِ مُلَوَّحَةً ، والعَدَدُ[(١)] : أَثْقِفَةٌ ، والجمعُ : ثُقُفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ
تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ والْجَبِينَا[(٢)]

قال الصَّاغَانِيُّ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، والرِّوَايَةُ بعدَ « اشْمَأَزَّتْ » :

وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُوناً
عَشَوْزَنَةً إِذا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ
نَشُجُّ ... إِلى آخره

(و) ثِقَافُ (بنُ عَمْرِو بنِ شُمَيْطٍ الأَسَدِيُّ : صَحَابِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هٰكذا ضَبَطَه الْوَاقِدِيُّ (أَو هو ثَقْفٌ ، بالفَتْحِ) .

(و) الثِّقَافُ (مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ) : فَرْدٌ وزَوْجانِ وفَرْدٌ ، هٰكذا صُورَتُه[(١)] ⁝⁚ وهُوَ مِن قِسْمَةِ زُحَلَ .

(وثَقْفُ بنُ عَمْرٍو الْعَدْوَانِيُّ ، بَدْرِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنه ، وهو الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، وقال الْوَاقِدِيُّ فيه : إِنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ ، وقد نَسَبَهُ أَوَّلاً إِلَى أَسَد ، وثانياً إِلَى عَدْوانَ ، وهما وَاحِدٌ ، ورُبَّمَا يَشْتَبِهُ عَلَى مَن لامَعْرِفَةَ له بالرِّجَالِ وأَنْسَابِهِم ، فَيَظُنُّ أَنَّهما اثْنانِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) ثَقْفُ (بنُ فَرْوَةَ) بن الْبَدَنِ (السَّاعِدِيّ) ابنِ عَمِّ أَبى أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، (اسْتُشْهِدَ بِأُحُد . أَو بِخَيْبَرَ) رَضِيَ اللهُ عنه ، والأَوَّلُ أَصَحُّ (أو هو ثَقْبٌ ، بِالْبَاءِ) المُوَحَّدَةِ ، وهو الأَصَحُّ ، كما قَالَهُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ محمدِ بنِ عُمَارَةَ بنِ القَدَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النَّسَّابَةُ ، وهُو أَعْلَمُ النَّاسِ بأَنْسَابِ الأَنْصَارِ ، وقد ذُكِرَ فى المُوَحَّدَةِ أَيضاً .

(وأُثْقِفْتُهُ) ، علَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ :

---

(١) في هامش اللسان : « غير خفى أنّ المراد بالعدد جمع القلة فيهما ، والجمع جمع الكثرة »

(٢) شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٠٤ ، واللسان والصحاح مادة (عشزن) والتكملة والعباب .

(١) جاءت صورته في القاموس هكذا : (⁝⁚) .

(أَى : قُيِّضَ لِى) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عمرٍو ذِى الكَلْبِ ، علَى هٰذا الوَجْهِ :

فَإِمَّا تُثْقِفُونِى فَاقْتُلُونِى
فَإِنْ أُثْقَفْ فسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِى[1]

هٰكذا رَوَاهُ ، وقد تقدَّم إِنْشَادُهُ عن الجَوْهَرِىِّ بِخِلافِ ذٰلك .

قلتُ : والذى فى شِعْرِ عَمْرٍو هو الذى ذكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ ، قال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِه : يقولُ : إِن قُدِّرَ لكم أَنْ تُصادِفُونِى فَاقْتُلُونِى ، ويُرْوَى « ومَن أُثْقَفْ » ، أَى : من أُثْقَفْهُ منكم ، ويُقَال[2] ، أُثْقِفْتُمُونِى : ظَفِرْتُم بِى فَاقْتُلُونِى[3] فمَن أَظْفَرْ بِه منكم [فإِنى] قَاتِلُهُ ، فَاجْتَهِدُوا فَإِنِّى مُجْتَهِدٌ .

(وثَقَّفَهُ تَثْقِيفاً : سَوَّاهُ) ، وقَوَّمَهُ ، ومنه : رُمْحٌ مُثَقَّفٌ ، أَى : مُقَوَّمٌ مُسَوًّى ،

(١) رواية السكرى : « فإِنْ أُثْقِفْتُمُونِى .. وإِن أُثْقَفْ . . » وتقدم قريباً .

(٢) فى هامش المطبوع : « قوله : ويقال أثقفتمونى ... إلخ ، كذا بالأصل ولعل فيه سقطا ، فليحرر » ، وقد تبين وجه صحته بعد مراجعة شرح السكرى .

(٣) من هنا لم يرد فى شرح السكرى .

وشَاهِدُه قَوْلُ عمرِو بن كُلْثُومٍ الذى تقدَّم .

(وثَاقَفَهُ) مُثَاقَفَةً وثِقَافاً : (فَثَقِفَهُ ، كنَصَرَهُ : غَالَبَهُ فغَلَبَهُ فى الحِذْقِ) ، والفَطَانَةِ ، وإِدْرَاكِ الشَّىْءِ ، وفِعْلِهِ . قال الرَّاغِبُ : وهو مُسْتَعَارٌ .

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه :

الثِّقَافُ ، بالكَسْرِ ، والثُّقُوفَةُ ، بالضَّمِّ : الحِذْقُ والفَطانَةُ .

ويقَال : ثَقِفَ الشَّىْءَ [وهو][1] سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ ، يُقال : ثَقِفْتُ العِلْمَ والصِّناعَةَ فى أَوْحَى مُدَّةٍ : أَسْرَعْتُ أَخْذَهُ .

وثَاقَفَهُ مثاقَفَةً : لاَعَبَهُ بالسِّلاحِ ، وهو مُحاوَلَةُ إِصَابَةِ الغِرَّةِ فى نَحْوِ مُسَابَقَةٍ .

والثِّقَافُ والثِّقَافَةُ ، بكَسْرِهما : العَمَلُ بالسَّيْفِ ، يقال : فُلانٌ مِن أَهْلِ المُثَاقَفَةِ ، وهو مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثِّقَافَةِ بالسَّيْفِ ، قال :

وكَأَنَّ لَمْعَ بُرُوقِهَا
فى الجَوِّ أَسْيَافُ الْمُثَاقِفْ[2]

(١) تكملة من اللسان .

(٢) اللسان .

وتَثاقَفُوا فكان فُلانٌ أَثْقَفَهُمْ .

والثِّقْفُ : الخِصَامُ والْجِلادُ .

ومِن المَجَازِ : التَّثْقِيفُ : التَّأْدِيبُ والتَّهْذِيبُ ، يُقَال : لولا تَثْقِيفُكَ وتَوْقِيفُكَ ما كنتُ شَيْئاً ، وهل تَهَذَّبْتُ وتَثَقَّفْتُ إلاّ على يَدِكَ؟ كما في الأَساس.

(فصل الجيم) مع الفاء

[ج أ ف] *

(جَأَفَهُ ، كمَنَعَهُ : صَرَعَهُ) ، لُغَةٌ في جَعَفَهُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (و) جَأَفَهُ (ذَعَرَهُ ، وأَفْزَعَهُ) ، لُغَةٌ في جَأَثَهُ ، وقال اللَّيْثُ : الجَأْفُ : ضَرْبٌ مِن الفَزَعِ والخَوْف ، (كجَأَّفَهُ تجْئِيفاً) قال العَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلَهُ ويُشَبِّهه بالثَّوْرِ الوَحْشِيِّ المُفَزَّعِ :

* كَأَنَّ تَحْتِي نَاشِطاً مُجَأَّفَا *
* مُدَرَّعاً بوَشْيِهِ مُوَقَّفَا (١) *

(و) جَأَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا مِن أَصلِهَا) ، قال الشاعر :

وَلَّوْا تَكُبُّهُمُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصولَهُ أَو أَثْأَبُ (١)

(فَانْجَأَفَتْ) ، قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَي انْقَلَعَتْ وسَقَطَتْ ، وكذلك جَعَفْتُهَا فَانْجَعَفَتْ .

(و) الْجَئَّافُ ، (كشَدَّادٍ : الصَّيَّاحُ ، والمَجْؤُوفُ : الْجَائِعُ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقد جُئِفَ كعُنِيَ ، كما في الصِّحاحِ ، (و) المَجْؤُوفُ أَيْضاً : (المَذْعُورُ) ، وقد جُئِفَ أَشَدَّ الْجَأْفِ ، كما في الصِّحَاحِ أيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكَادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ (٢) *

والجُؤَافُ ، كغُرَاب : الخَوْفُ ، ورَجُلٌ مُجَأَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : لا فُؤَادَ له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

---

(١) ديوان العجاج ٤٩٧ والأولى في اللسان ، وهما في العباب

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة (نطف) ، وفيها : « يُجْتَأَفْ » .

[ج ت ر ف] *

جَتْرَفُ ، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : كُورَةٌ مِن كُوَرِ كِرْمانَ .

قلتُ : ولَعَلَّه مَقْلُوبُ جيرُفْتَ[1] ، وقد سَبَق للمُصَنِّف فى التاءِ أَنَّهَا مِن كُوَرِ كِرْمانَ ، فُتِحَتْ فى خِلافَةِ عُمَرَ[2] رضِىَ اللهُ عنه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

[ج ح ف] *

(جَحَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) جَحْفاً : (قَشَرَهُ ،و) جَحَفَهُ جَحْفاً : (جَرَفَهُ) ، وأَخَذَهُ ، وقيل : الجَحْفُ : شِدَّةُ الجَرْفِ ، إلاّ أَنَّ الجَرْفَ للشَّىْءِ الكثيرِ .

(و) جَحَفَهُ لنفسِه : (جَمَعَهُ) ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : جَحَفَ الشَّىْءَ (بِرِجْلِهِ : رَفَسَهُ بها حتى يَرْمِىَ به ، و) جَحَفَ (مَعَهُ) علَى غيرِه(: مَالَ) ، وكذٰلك جَحَفَ له ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : جَحَفَ (له الطَّعَامَ) : أَى (غَرَفَ) ، وكذٰلِكَ المَشْرُوبَ (و) جَحَفَ (لنَفْسِه : جَمَعَ) وهٰذا تَكْرارٌ مع ماسَبَقَ له . وجَحَفَ (الكُرَةَ) مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ (:خَطَفَهَا) .

(والْجَحُوفُ ، كصَبُورٍ : الثَرِيدُ يَبْقَى فى وَسَطِ الْجَفْنَةِ) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (و) فى الصِّحاحِ : الْجَحُوفُ : (الدَّلْوُ التى تَجْحَفُ الْمَاءَ ، أَى تَأْخُذُهُ وتَذْهَبُ به) .

(و) الجَحّافُ (كشَدَّاد : مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُورَ) نُسِبَ إليهابعضُ المُحَدِّثين .

(وأَبُو الجَحَّافِ :رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ) ، واسمُ العَجّاجِ عبدُ اللهِ ، وكُنْيَتُه أَبو الشَّعْثاءِ : رَاجِزٌ من بنى سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِمَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، تَقَدَّم نَسَبُه فى « رأب » وفى « ع ج ج » .

(وأَبُو جُحَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ) : كُنْيَةُ (وَهْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ) ، ويُقَال : وَهْبُ بنُ وَهْبٍ السُّوَائِىُّ (الصَّحابِىِّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، تُوُفِّىَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ

---

(١) في معجم البلدان ضبط الراء بالفتح ، ونص القاموس في (جرفت) على الضم .

(٢) في الأصل : « في خلافة عثمان » وهو سهو من المصنف وقد تقدم في التاء ، وانظر معجم البلدان (جيرفت) .

عَلَيْه وسَلَّم وهو مُرَاهِقٌ ، ووَلِيَ بَيْتَ المالِ لعليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهو آخِرُ مَن مات بالكوفة مِن الصَّحابةِ .

(والْجَحْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِن السَّمْنِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، (و) الْجَحْفَةُ أَيضاً : (بَقِيَّةُ الْمَاءِ فى جَوَانِبِ الْحَوْضِ ، ويُضَمُّ) ، وهٰذِه عن كُرَاعٍ ، (و) الْجَحْفَةُ : (شِبْهُ الْمَغَصِ فى الْبَطْنِ) عن تُخَمَة ، (و) الجَحْفَةُ : (اللَّعِبُ بالكُرَةِ ، كالْجَحْفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، وقد جَحَفَها مِن الْأَرْض : إذا خَطَفَهَا .

(و) الجُحْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ما اجْتُحِفَ مِن مَاءِ الْبِئْرِ ، أَو بَقِيَ فيها بَعْدَ الاجْتِحَافِ) ، والمُرَادُ بالاجْتِحَافِ النَّزْفُ بالْكَفِّ أَو بالإِنَاءِ ، (و) الجُحْفَةُ : (الْيَسِيرُ مِن الثَّرِيدِ فى الإِنَاءِ لا يَمْلَؤُهُ) ، يُقال : أَتى بقَصْعَةٍ ليس فيها إلاَّ جُحْفَةٌ : أَى ليست مَلْأَى ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) الجُحْفَةُ : (النُّقْطَةُ مِن الْمَرْتَعِ فى قَوْزِ الْفَلاَةِ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ فى قَرْنِ الفَلاَةِ ، وقَرْنُهَا : رَأْسُهَا وقُلَّتُهَا التى تَشْتَبِهُ المِياهُ مِن جَوَانِبِهَا جَمعاءَ فلا يَدْرِى الْقَارِبُ أَىَّ الْمِيَاهِ منه أَقْرَب بِطَرَفِهَا ، (و) الجُحْفَةُ (الْغَرْفَةُ مِن الطَّعَامِ ، أَو مِلْءُ الْيَدِ) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، والجمعُ : جُحَفٌ .

(و) الجُحْفَةُ : (مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّأْمِ) ، كما جاءَ فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاس ، رَضِيَ اللهُ عنهما ، (وكانَتْ قَرْيَةً جَامِعَةً ، على اثْنَيْنِ وثَمَانِينَ مِيلاً مِن مَكَّةَ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : وكانَتْ به ، (وكانتْ تُسَمَّى مَهْيَعَةَ) كما تقدَّم فى «ه ى ع» (فَنَزَلَ بها بَنُو عَبِيلٍ) كأَمِيرٍ باللَّامِ ، وهو الصَّوابُ ، وفى بعض [النسخ][1] بنو عُبَيْدٍ ، كزُبَيْرٍ ، بالدَّالِ ، وهو غَلَطٌ ، (وهم إِخْوَةُ عَادِ) ابن عَوْصِ بن إِرَمَ ، (وكان أَخْرَجَهُم الْعَمَالِيقُ) ، وهم مِن وَلَدِ عِمْلِيقِ بنِ لاوَذَ بنِ إِرَمَ (مِن يَثْرِبَ ، فَجَاءَهُمْ سَيْلُ الْجُحَافِ ، فَاجْتَحَفَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْجُحْفَةَ) ، قال ابنُ دُرَيْد : هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ الْكَلْبِيِّ ، وقال غيرُه : الجُحْفَةُ

(١) تكملة لازمة .

قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِن سِيفِ البَحْرِ ، أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا ، فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .

(وجَبَلُ جِحَافٍ ، ككِتَابٍ ، باليَمَنِ) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ ضَبْطُهُ بالضَّمِّ ، ومثلُه فى التَّبْصِيرِ للحافظِ ، وهو الصَّوابُ ، ومنه الفَقِيهُ إِسماعِيلُ الجُحَافِيُّ ، قال الحافِظُ : شاعِرٌ مُعاصِرٌ ، من أَهْلِ تَعِزَّ طَارَحَنِى بأَبياتٍ (1) لَمَّا قَدِمْتُهَا ، فَأَجَبْتُهُ .

(و) الجُحَافُ (كغُرابٍ : المَوْتُ) عن أَبى عمرٍو ؛ نَقَلَه الجوهرى، جعلَه اسماً له.

(و) الجُحاف : (مَشْىُ البَطْنِ عَن تُخَمَةٍ ، والرَّجُلُ مَجْحُوفٌ) ، كذا فى الصِّحاحِ والتَّهْذيبِ ،وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* أَرْفَقَهُ تَشْكُو الْجُحَافَ والْقَبَصْ *
* جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ (2) *

وقِيلَ : الجُحَافُ : وَجَعٌ يأْخُذ عن أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتاً ، والقَبَصُ : عن أَكْلِ التَّمْرِ ، وقد جُحِفَ الرَّجُلُ ، كَعُنِىَ .

(وسَيْلٌ) جُحافٌ : يَجْحَفُ كُلَّ شىْءٍ ويَجْرُفُه ويَقْشِرُه ، وكذٰلِك جُرَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال امْرُؤُ القَيْس :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيـ ـلِ أَبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضِرّْ (1)

(ومَوْتٌ جُحَافٌ) : شَدِيدٌ (يَذْهَبُ بكلِّ شْىءٍ) ،نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وأَنْشَدلذِى الرُّمَّةِ :

وكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِى مِنْ مَفَازَةٍ
وكَمْ زَلَّ عنهامِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ (2)

(وأَجْحَفَ بِهِ : ذَهَبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) أَجْحَفَتْ (بِهِ الْفَاقَةُ) : أَذْهَبَتْ مَالَهُ ، و(أَفْقَرَتْهُ الْحَاجَةُ) ، ومنه حديثُ عُمَرَ : قَال لِعَدِىٍّ : « إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بِهِمُ الْفَاقَةُ »

وقال بعضُ الحُكَمَاءِ ، مَن آثَرَ الدنيا أَجْحَفَ بآخِرَتِهِ .

(وأَجْحَفَ بِهِ أَيضاً : قَارَبَهُ ، ودَنَا مِنْهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(1) في مطبوع التاج : « من أهل نهر طاب حيانى بأبيات » والتصحيح من تبصير المنتبه ٣٠٦ والنقل عنه .
(2) اللسان والصحاح ، ومادة (قبص) فيهما ، والعباب والأول في المقاييس ٥ /٤٩ .

(1) ديوانه ١٦٤ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤٢٨ .
(2) ديوانه ٢٩٢ واللسان والصحاح ، والعباب، وعجزه في المقاييس ١ /٤٢٨ .

يُقَال : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِــرًّا ،ومُجْحِفاً ، أي : مُقَارِباً ، ويُقَال : أَجْحَفَ بالطَّرِيقِ : دَنَا منــه ، ولم يُخَالِطْهُ .

(والْمُجْحِفَــــةُ) ، كمُحْسِنَــــة : (الدَّاهِيَةُ) ؛ لأَنَّهَا تُجْحِفُ بالقَوْمِ ،أي : تَسْتَأْصِلُهم .

(واجْتَحَفَهُ) اجْتِحَافاً : (اسْتَلَبَهُ) ، ومنــه حديثُ عَمَّار : « أَنَّه دخَــل علَى أُمِّ سَلَمَةَ ــ وكان أَخَاهَا مِن الرَّضاعَةِ ــ فاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِن حِجْرِهَا » .

(و) اجْتَحَــفَ (الثَّرِيدَ : حَمَلَــهُ بِالأَصَابِــعِ الثَّلاَثِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) اجْتَحَفَ (مَاءَ الْبِئْرِ : نَزَحَــهُ ونَزَفَهُ) بالكَفِّ، أَو بالإِنَاءِ ، وما بَقِــيَ منــه هِيَ الجُحْفَةُ التي ذَكَرَها المُصَنِّفُ آنِفــاً .

(وتَجَاحَفُــوا) فــي القتـــالِ : (تَنَــاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضــاً بِالْعِصِيِّ) ، وَوَقَعَ فِي العُباب :بِالْقِسِيِّ[1] ،(والسُّيُوفِ) ومنه الحَديــثُ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَــاءً ، فَــإِذَا تَجَاحَفَــتْ قُرَيْشٌ[1] الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ فارْفُضُــوهُ » ، يُرِيدُ : إذا تَقَاتَلُوا عَلَى المُلْكِ .

(وتَجَاحَفُـــوا الْــكُرَةَ) بينهُــمْ : دَحْرَجُوهَا ، و(تَخَاطَفُوهَا بِالصَّوَالِجِ) .

(و) يُقَال : (جَاحَفَهُ) مُجَاحَفَــةً : إذا (زَاحَمَهُ) ،وكذا جَاحَفَ به ، ومنه قَوْلُ الأَحْنَفِ : « إِنَّمَا أَنا لِبَنِــي تَمِيمٍ كعُلْبَةِ الرَّاعِــي يُجَاحِفُونَ بهــا يَــوْمَ الوِرْدِ » .

(و) قــال ابــنُ فارِسٍ : جَاحَــفَ الذَّنْبَ : (دَانَاهُ) .

(و) الجِحَـــافُ ، (ككِتَــابٍ : الْقِتَالُ) .

قال العَجَّاجُ :

* وكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بَهْرَجَا[2] *

يعْنِــي ما كَسَرَهُ التَّجاحُفُ بَيْنَهم ، يُرِيــدُ بــه القَتْلَ .

(١) في العباب المطبوع « بالعصى » .

(١) في العباب « على الملك » .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/١٠ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (بهرج) ، ومادة (هضض) ، فيها ، والعباب ، والجمهرة ٣/٥٠٠ .

(و) فى الصِّحاحِ : الجِحَافُ : (أَنْ تُصِيبَ الدَّلْوُ فَمَ الْبِئْرِ فَيَنْصَبَّ مَاؤُهَا ، ورُبَّمَا تَخَرَّقَتْ) ، قال الرَّاجِزُ :

* قد عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِى مَنَافِ *
* تقوِيمَ فَرْغَيْهَا عَنِ الْجِحَافِ (١) *

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُجَاحَفَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ واجْتِرَافُهُ ، واجْتَحَفَ السَّيْلُ الوَادِىَ : قَشَرَهُ .

واجْتَحَفَ الْكُرَةَ : خَطَفَها .

والجَحْفُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُ الثَّرِيدِ .

والجَحْفُ أَيضاً : الضَّرْبُ بالسَّيْفِ ، ومنه قَوْلُ الشاعر :

ولاَ يَسْتَوِى الْجَحْفَانِ جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وجَحْفُ حَرُورِىٍّ بِأَبْيَضَ صَارِمِ (٢)

قال أَبو عَمْرٍو ، والجِحَافُ بالكَسْرِ : المُزَاحَمَةُ فى الحَرْبِ ، والمُزَاوَلَةُ فى الْأَمْرِ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثاني في المقاييس ١ /٤٢٨ .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب، وروايته: « جَحْفُ نَهِيدَةٍ » .

وَجَاحَفَ عنه : كجَاحَشَ .

وأَجْحَفَ بالْأَمْرِ : قارَبَ الإِخْلالَ به .

وأَجْحَفَ بهم فُلانٌ : كَلَّفَهُم مَا لا يُطِيقُونَ .

وسَنَةٌ مُجْحِفَةٌ : مُضِرَّةٌ بالْمَالِ .

وأَجْحَفَ بهم الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُم .

وقيلَ : السَّنَةُ المُجْحِفَةُ : التى تُجْحِفُ بالقَوْمِ قَتْلاً وإِفْسَادًا للْأَمْوَالِ ،

وأَجْحَفَ العَدُوُّ بِهِمْ ، والسماءُ والسَّيْلُ ، أَو الغَيْثُ : دَنَا منهم ، وأَخْطَأَهُم ، وسَيْلٌ جَاحِفٌ ، كجُحَافٍ .

وجَحَّافٌ ، كشَدَّادٍ : اسمُ رجلٍ من العَرَبِ معروفٌ ، ويقال : الجَحَّافُ باللَّامِ .

والقاضى أَبو أَحمد جَعْفَرُ بنُ عبد اللهِ الجَحَّافِىُّ ، قُتِلَ بِبَلَنْسِيَةَ سنة ٣٤١ ذَكَرَه الرُّشَاطِىُّ .

قلتُ : وهو نِسْبَةٌ إِلى الجَدِّ ، أَو إِلى مَوْضِعٍ بالغَرْبِ ، ويبعُد أَن يكونَ مَنْسُوباً إِلَى مَحَلٍّ بنَيْسَابُورَ .

وبالضَّمِّ ، والتَّخْفِيفِ ، محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن أَبى الوَزِيرِ التَّاجِرُ الجُحَافِىُّ سمِع أَبا حاتمٍ الرَّازِىَّ ، وعنه الحاكمُ وغيرُه ، مات سنة ٣٤١ ، وهو ابنُ إِحْدَى وتِسْعِين سَنَةً .

والجَحَّافُ ، كشَدَّادٍ : لَقَبُ محمدِ بنِ جعفرِ بن القاسِمِ بن علىٍّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ القاسمِ الرَّسِّىِّ الْحَسَنِىِّ ، من وَلَدِه إِبراهيمُ بنُ المَهْدِىِّ بنِ أَحمدَ بنِ يحيى بنِ القاسِمِ بنِ يحيى بنِ عُلَيَّان بنِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدٍ بن الحسن بن محمد ابنِ حَيّانَ بنِ محمدٍ الجَحَّافُ ، عَقِبُه باليَمَنِ سَادَةٌ عُلَمَاءُ بُلَغاءُ شُعَرَاءُ وُزَرَاءُ أُمَرَاءُ .

[ج خ د ف]

(الجَخْدَفُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ مِن غيرِ عَزْوٍ ، فقال : هو (النَّبِيلُ الضَّخْمُ) أَى : مِن الرِّجالِ .

قلتُ : وكذٰلك الجُحَافُ(١) ، بالضَّمِّ .

[ج خ ف] *

(الْجَخِيفُ ، كأَمِيرٍ : الْغَطِيطُ فى النَّوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه حديثُ ابنِ عمرَ : « أَنَّه نَامَ وهو جَالِسٌ حتى سُمِع جَخِيفُه ، ثمّ قام فصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ » قال الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : ولم أَسمَعْهُ فى الصَّوْتِ إِلاَّ فى هٰذا الحديثِ ، (أَو) هو صَوْتٌ مِن الجَوْفِ (أَشَدُّ مِنْه) ، أَى مِن الغَطِيطِ .

(و) الجَخِيفُ : (الطَّيْشُ) مع الخِفَّةِ ، (كالجَخْفِ فِيهِمَا) ، أَى : بالفَتْح ، يقال : جَخَفَ الرَّجلُ جَخْفاً وجَخِيفاً : إِذا غطَّ وطَاشَ .

(و) الجَخِيفُ : (النَّفْسُ) عن أَبى عَمْرٍو ، (و) قال أَبو زَيْدٍ : مِنْ أَسماءِ النَّفْسِ : (الرُّوحُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه الرُّوعُ ، والخَلَدُ ، والجَخِيفُ ، يقال : ضَعْهُ فى جَخِيفِك ، أَى : فى تَامُورِكَ ورُوعِك .

(١) كذا بالحاء المهملة ، وهو بالخاء المعجمة أشبه .

(و) قال أَبو عمرٍو : الجَخِيفُ : (الْجَيْشُ الْكَثِيرُ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ وفى العُبَابِ : الشىءُ الكثيرُ ، وفى اللِّسَانِ : الكثيرُ : وكُلُّهم نَقَلُوا عن أَبى عمرٍو ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) الجَخِيفُ : (الْقَصِيرُ ، ج :) جُخُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، (و) الجَخِيفُ : (الْمُتَكَبِّرُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّواب : التَّكَبُّرُ ، كما هو فى سائرِ الأُصُولِ هٰكذا ؛ فإِنَّه مَصْدَرٌ كما سيأْتِى .

(و) والجَخِيفُ : (صَوْتُ بَطْنِ الإِنْسَانِ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

(وجَخَفَ ، كنَصَرَ ، وضَرَبَ ، وسَمِعَ) ، واقْتَصَرَ الجَوهَرِىُّ علَى الثانِى ، (جَخْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وجَخِيفاً) ، كأَمِيرٍ : أَى تكبَّرَ ، وكذٰلِكَ جَفَخَ ، علَى القَلْبِ ، كما فى الصّحاحِ ، وقيل : جَخَفَ جَخِيفاً : (افْتَخَرَ بأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ) ، نَقَلَه الجَوهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِعَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللهِ بَعْدَ جَخِيفِهِمْ
غُرَابُهُمُ إِذْ مَسَّه الْقِتْرُ وَاقِعَا (١)

(و) قال أَبو عمرو : جَخَفَ : (نَامَ) ، قال الصّاغانِىُّ : والنَّوْمُ غيرُ الغَطِيطِ ، (و) قال غيرُه : جَخَفَ : إِذا (تَهَدَّدَ ، وقَوْلُ عُمَرَ) رَضِىَ اللهُ عنه إِذِ الْتَفَتَ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهما ، فقال : (جَخْفاً جَخْفاً ، أَىْ : فَخْرًا فَخْرًا ، وشَرَفاً شَرَفاً) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى : جَفخاً ، بتَقْدِيمِ الفاءِ علَى القَلْبِ .

(والجَخْفَةُ) ، ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ كفَرِحٍ(٢) : المَرْأَةُ (القَصِيرَةُ الْقَضِيفَةُ) ، والجَمْعُ : جِخَافٌ ، بالكَسْرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجُخَافُ ، كغُرَابٍ : التَّكَبُّرُ ، ورجلٌ جَخَّافٌ ، كشَدَّادٍ ، مثل جَفَّاخ : صاحبُ فَخْرٍ وتكَبُّرٍ ، حكاه يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ .

(١) ديوانه/١٤٣ ، واللسان ، والصحاح وفيه « القتر » بالقاف ، « وواقع » بالرفع ، ونبه عليه في هامش اللسان قال : والقتر بالكسر : ضرب من النصال .

(٢) هو في التكملة بضبط القلم ، ولم يقل كفرح .

قلتُ : والعامَّةُ تقولُ : جَخَّاخٌ ،وهو غَلَطٌ .

والجَخْفَــةُ : التَّكَبُّرُ والافْتِخَــارُ ، والجَخِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصِيرَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ج د ف] *

(جَدَفَهُ يَجْدِفُهُ) مِنْ حَــدِّ ضَرَبَ ، جَدْفــاً : (قَطَعَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وإِعْجَامُ الذَّالِ لُغَةٌ فيــه ، (و) قــالَ الــكِسَائِــىُّ : جَدَفَ (الطَّائِرُ) يَجْدِفُ (جُدُوفاً) ، بالضَّمِّ ، كذا فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ ضَرَبَ أَيضاً ، كما ضَبَطَه ابــنُ دُرَيْدٍ ، ونُقِلَ عن الــكِسَائِىِّ أَنَّ مصدرَ جَدَفَ الطَّائِرُ الجَدْفُ ، كــذا فى اللِّسَانِ ، فتَأَمَّلْ : (طَارَ وهو مَقْصُوصٌ) فَرَأَيْتَه (كأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إِلى خَلْفِهِ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِى
لَطِرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرَ جَادِفِ(١)

وقيــل : هــو أَن يَكْسِرَ مِن جَنَاحَيْهِ شَيْئاً ، ثم يَمِيــلَ عنــدَ الفَرَقِ مِــن الصَّقْرِ ، ومنــه قَوْلُ الشاعرِ :

تُنَاقِضُ بِالْأَشْـعَارِ صَقْرًا مُدَرَّبــاً
وأَنْتَ حُبَارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ(١)

(ومِجْدَافَــاهُ : جَنَاحَــاهُ) ، قــال الأَصْمَعِــىُّ : (ومِنْهُ) سُمِّىَ (مِجْدَافُ السَّفِينَةِ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال ابــن دُرَيْدٍ : هو بالدَّالِ والذَّالِ جَمِيعاً ، لُغَتَان فَصِيحَتَــان ، وفى المُحْكَمِ : مِجْدَافُ السَّفِينَةِ : خَشَبَةٌ فى رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَــعُ (٢) بهــا ، مُشْتَقٌّ مِــن جَدَفَ الطَّــائِرُ ، وقــال أَبو عمــرو : جَــدَفَ الطَّائِرُ ، وجَدَفَ المَلاَّحُ بالمِجْدَافِ ، وهــو المُرْدِىُّ والمِقْذَفُ والمِقْذَافُ ، (و) قال أَبــو المِقْــدَامِ السُّلَمِــىُّ : جَدَفَتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ) تَجْدِف به : إِذا (رَمَتْ بِهِ) ، والذَّالُ لُغَةٌ فيه .

(و) جَــدَفَ (الرَّجُــلُ : ضَرَبَ بِالْيَدَيْنِ) ، وفــى العُبَابِ : جَــدَفَ الرجلُ : ضَرَبَ بالْيَدِ ، ولم يَزِدْ أَكْثَرَ مِــن ذلِك ، والــذى يظْهَرُ أَنَّ مَعْنَــاه

(١) ديوانه/٥٣٧ ، واللسان .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج : « يدفع » ، والمثبت من اللسان .

الإِسْرَاعُ فى المَشْىِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ فى مِشْيَتِهِ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ وحَرَّكَهُمَا ، ويدُلّ لذٰلك قَوْلُ الْفَارِسِيِّ : جَدَفَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ، وأَما أَبو عُبَيْدٍ فإِنَّه ذَكَرَ جَدَفَ الإِنْسَانُ مع جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال فى جَدَفَ الإِنْسَانُ : هٰذِه بالذَّالِ ، وضَبَطَهُ الْفَارِسِيُّ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، (أَو هو) أَى : الجَدْفُ : (تَقْطِيعُ الصَّوْتِ فى الْحُدَاءِ) ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يصف حِمارًا :

إذا خَافَ مِنْهَا ضِغْنَ حَقْبَاءَ قِلْوَةٍ
حَدَاهَا بِحَلْحَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جادِفِ (١)

(و) جَدَفَ (الظَّبْىُ) جَدْفاً :(قَصَّرَ خَطْوَهُ) فى المَشْىِ ،(وظِبَاءٌ جَوَادِفُ) : قِصَارُ الخُطَى ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وهو مَجْدُوفُ الْكُمَّيْنِ : قَصِيرُهُمَا) ، وكذا : مَجْدُوفُ اليَدِ والْقَمِيصِ ، والإِزَارِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

كحَاشِيَةِ الْمَجْدُوف زَيَّنَ لِيطَهَا
مِنَ النَّبْعِ أَزْرٌ حَاشِكٌ وكَتُومُ (١)

(وزِقٌّ مَجْدُوفٌ : مَقْطُوعُ الأَكَارِعِ) أَى : الْقَوَائِمِ ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يذكر قَيْسَ بنَ مَعْدِى كَرِبَ :

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ (٢)

هٰكذا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ بالدَّالِ والذَّالِ ، قال . ومَعْنَاهُمَا المَقْطُوعُ ، ورَوَاهُ أَبو عُبَيْد : مَنْدُوف ، والمُوكَرُ : السِّقَاءُ المَلآنُ بالْخَمْرِ .

(والْجَدَافَاءُ مَمْدُودَةً ،و) الجُدَافَى ، (كحُبَارَى) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : كذلك الغُنَامَى ، والغُنْمَى ، والأُبَالَةُ ، والحُوَاسَةُ ، والحُبَاسَةُ . (والْجَدافَاةُ) ، وهٰذِه عن أَبى عَمْرٍو : (الْغَنِيمَةُ) ، وأَنشد :

(١) ديوانه/٣٨٨ ، واللسان (جذف) ، وقال ابن منظور – بعد إيراده –: « والأعرف الدال المهملة » والعباب ، وفي مطبوع التاج : « ضفن حقباء فلوة » والتصحيح مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٦١ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٣١٥ ، واللسان ، ومواد (جذف ، وجنف ، وحذف ، وندف) والعباب (حذف) ، والمقاييس ٤٣٨/١ ، ورواية اللسان – في الموضع الثاني –، والمقاييس: « بمُوكَرٍ مَجْذُوف » ، والبيت في الأساس (ندف) .

* وقَــدْ أَتــانَــا رَافِعــاً قِبِــرّاهْ *
* لاَ يَعْرِفُ الْحَــقَّ ولَيْسَ يَهْــوَاهْ *
* كَانَ لَنَا لَمَّا أَتى جَدَافَـــــاهْ[1] *

(والْجَدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْقَبْرُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وهــو إِبْدَالُ الْجَدَثِ .

قــال الفَرَّاءُ : العَرَبُ تُعْقِبُ بيــن الفاءِ والثاءِ فى اللُّغَةِ ، فيقُولون : جَدَفٌ وجَدَثٌ ، وهــى الأَجْدَاثُ[2] والْأَجْدَافُ انتهــى ، وقــال ابــنُ جِنّى فــى سِرِّ الصِّنــاعَةِ : إِنَّه مِــن باب الإِبْدَالِ ، مُحْتَجًّا بأَنَّه لا يُجْمَعُ عــلَى أَجْدَافٍ ، وقــد تَعَقَّبَهُ السُّهَيْلِــىُّ فــى الرَّوْضِ ، وأَثْبَــتَ جَمْعَــهُ فــى كَلام رُؤْبَــةَ ، وقــال : الذى نَذْهَبُ إِليــه أَنَّه أَصْلٌ ، وأَطالَ فى البَحْثِ ، كذا نَقَلَهُ شَيْخُنا .

قلتُ : وبيتُ رُؤْبَــةَ الذى أَشــارَ إِليــه ، هــو قَوْلُهُ :

* لــو كان أَحْجَارِى مــع الأَجْدَافِ *
* تَعْــفُو على جُرْثُومِهِ العَوَافِــى[1] *

(و) جَدَفٌ ، مُحَرَّكَةً : (ع) ، نَقَلَهُ الصَّــاغَانِــىُّ .

(و) فى حديث عمرَ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّه سَــأَلَ المَفْقُــودَ الذى اسْتَهْوَتْــهُ الجِنُّ : مَا كَانَ طَعَامُهم ؟ فقَالَ الفُولُ ، وما لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عليــهِ ، قال : وما كانَ شَرَابُهُم ؟ فقال : الْجَدَفُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُه فى الحديثِ أَنَّهُ (مَا لاَ يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ) .

قلتُ : وهــو قَوْلُ قَتَــادَةَ ، وزَادَ : (أَوْ مَا لاَ يُوكَى ، و) يُقَالُ : إِنّه (نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ يُغْنِــى آكِلَهُ عن شُرْبِ الْمَاءِ عليــه) ، وقــال كُرَاعٌ : لا يُحْتَاجُ مَــعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ مــاءٍ ، وعبــارةُ الجَوْهَرِىِّ : لا يَحْتَاجُ الذى يأْكُله أَنْ يَشْرَبَ عليــهِ الماءَ ، وعبارَةُ المُحْكَم : نَبــاتٌ يكونُ باليَمَنِ تَأْكُلُهُ الإِبِــلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَــنِ الْمَاءِ ، وقــال ابــنُ

(١) اللسان ، ومادة (قبر) الأول والثاني ، والجمهرة ٢/٦٧ ، الأول والثالث ، ونسبه ابن دريد إلى مرداس الدبيري .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والأجداف . سبق له أنه لا يجمع إلا على أجداث ، ويؤيده ما بعده » .

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣/١٠٠ وفي مطبوع التاج : « على جرمى العوافي » ، والتصويب من الديوان ، وفي العباب (على جرثومتى) .

بَرِّيّ : وعليــه قَوْلُ جَرِيــرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا[١]

(و) قال أَبو عمرٍو : الجَدَفُ : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى هٰذا الحديث ، وما جاءَ إِلاَّ وله أَصْلٌ ، ولٰكنْ ذَهَبَ مَنْ كان يَعْرِفُهُ ويَتَكَلَّمُ به ، كما قد ذَهَبَ مِن كَلامِهِم شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وقال بعضُهم : هو مِن الجَدْفِ ، وهو القَطْعُ ، كأَنَّهُ أَراد : (مَا رُمِىَ به عن الشَّرَابِ مِن زَبَدٍ ، أَو) رَغْوَةٍ ، أَو (قَذًى) ، كأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِىَ به ، قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ الهَرَوِيُّ عن القُتَيْبِىِّ .

(والْمَجَادِفُ : السِّهَامُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والأَجْدَفُ : القَصِيرُ) مِن الرِّجَالِ ، قال الشاعرُ :

مُحِبٌّ لِصُغْرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا
حَفِيظٌ لأُخْرَاهَا حُنَيِّفُ أَجْدَفُ[٢]

قالَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ إِبراهِيم الحَرْبِيُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : أُجَيْدِفُ أَحْنَفُ .

(وشَاةٌ جَدْفَاءُ : قُطِعَ مِن أُذُنِها شَيْءٌ ، والْجَدَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجَلَبَةُ ، والصَّوْتُ فى الْعَدْوِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وأَجْدُفٌ ، أَو أَجْدُثٌ) ، بالثَّاءِ ، (أَو أَحْدُثٌ) ، بالحَاءِ ، كأَسْهُمٍ) رَوَى الأَخِيرَتَيْنِ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، قال ياقُوتُ : كأَنَّهُ جَمْعُ جَدَثٍ ، وهو القَبْرُ ، وقد ذكر فى المثلثة (: ع)[١] بالحِجَازِ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ
عَلاَمَاتٍ كتَحْبِيرِ النِّمَاطِ[٢]

(وأَجْدَفُوا) : أَى (جَلَّبُوا) وصَاحُوا ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ : (التَّجْدِيفُ : الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ) ، يُقَالُ منه : جَدَّفَ تَجْدِيفاً ، كذا فى الصّحاحِ ، يُقَال : لاَ تُجَدِّفُوا بِأَيَّامِ اللهِ ، (أَو) هو

(١) ديوانه/٣٩١ ، واللسان والصحاح ، ومادة (كنعد) ، ومادة (صير) ، فيهما .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) في نسخة من القاموس : (م) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ ، والعباب ، ومعجم البلدان في (أجدث) و (نعاف عرق) ، وعجزه في اللسان (نمط) .

(اسْتِقْلاَلُ عَطَـاءِ الله تَعَالَى) ، قَـالَهُ الأُمَـوِىُّ ، ونَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفـى الحديـث : «لاَ تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ (١) اللهِ تَعـالَى» ،أَى لاتَكْفُرُوهَا وتَسْتَقِلُّوهَا ، وقـد جَمَعَ أَبـو عُبَيْدٍ بيْنَ القَوْلَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

ولٰـكِنِّـى صَبَرْتُ ولم أُجَـدِّفْ
وكانَ الصَّبْرُ غَـايَـةَ أَوَّلِينَـا (٢)

(و) قيل : هو أَنْ يُسْأَلَ القَوْمُ وهم بخَيْرٍ : كيفَ أَنْتُمْ : فيقولون : نَحْنُ بِشَرٍّ ، وسُئِـلَ رسـولُ الله صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم : أَىُّ الْعَمَلِ شَرٌّ ؟ قـال : «التَّجْدِيـفُ قالوا : ومَا التَّجْدِيفُ ؟ قال :)أَن تَقُولَ : ليسَ لِـى ، وليسَ عِنْدِى») ، وقال كَعْبُ الأَحْبَارِ : «شَرُّ الحديثِ التَّجْدِيفُ» وحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقَاصُرِ .

(وإِنَّـهُ لَمُجَـدَّفٌ عليـه العَيْشُ ، كمُعَظَّمٍ) ، وفـى اللِّسَـانِ لَمَجْدُوفٌ عليـه : أَى (مُضَيَّقٌ) عليـه ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(١) هذا نص اللسان ، وفي الصحاح والنهاية : «بِنِعَمِ اللهِ» .
(٢) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

جَـدَفَ المَلاَّحُ بالسَّفِينةِ جَدْفـاً ، عن أَبـى عمرٍو ، والمِجْدَافُ :العُنُقُ ، علَى التَّشْبِيـهِ ،قال :

* بِأَتْلَعِ الْمِجْدَافِ ذَيَّالِ الذَّنَبْ (١) *

والمِجْدَافُ : السَّوْطُ ، لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ ، يـأْتِـى فـى الذَّالِ .

ورجـلٌ مَجْدُوفُ اليَدَيْنِ : بَخِيلٌ ، وكذٰلك إِذا كان مَقْطُوعَهُمَا .

وجَـدَفَتِ المَرْأَةُ تَجْـدِفُ : مَشَتْ مِشْيَةِ القِصَارِ ، وجَدَفَ الرَّجُلُ فى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الفَارِسِىُّ .

[ج ذ ف] *

(جَذَفَهُ يَجْذِفُهُ) جَذْفـاً : (قَطَعَـهُ) نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ عـن أَبِـى عَمْرٍو ، والـدَّالُ لُغَـةٌ فيـه ، (و) جَـذَفَ (الطَّـائِـرُ : أَسْرَعَ) بجَنَاحَيْـهِ ، (كَأَجْـذَفَ ،وانْجَذَفَ) ، قال ابـنُ دُرَيْد : وأَكثـرُ ما يـكونُ ذٰلِكَ إِذا قُصَّ أَحَـدُ الجَنَاحَيْنِ ، (و) جَذَفَـتِ

(١) اللسان .

(الْمَـرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَـةَ الْقِصَـارِ) ، وبالـدَّالِ كذٰلِك ، (و) قِيـلَ : جَذَفَتِ الظَّبْيَـةُ والمَرْأَةُ : (قَصَّرَتِ الْخَطْوَ ، كَأَجْذَفَتْ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمَجْذُوفُ : الْمَقْطُوعُ الْقَوائِمِ) ، وقد تقـدَّم فـى الدَّالِ ، وهٰكذا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَـوْلَ الأَعْشَى بالـوَجْهَيْنِ ، واقْتَصَـرَ اللَّيْثُ علَى المُهْمَلَةِ .

(ومِجْـذَافَةُ السَّفِينَةِ : م) معروفَةٌ ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والأَوْلَى مِجْذَافُ ، وقـوله : معروفٌ ، فيـه نَظَرٌ ، وكان الأَوْلَى أَن يقولَ : مِجْذَافُ السَّفِينَـةِ ما يُدْفَعُ بهـا ، أَو ما أَشْبَهَه ، أَو إِحالَتُه علَى الدَّالِ .

قال الصَّاغَانِـىُّ : (والدَّالُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ فى الْـكُلِّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المِجْذَافُ : السَّـوْطُ ، قَالَهُ أَبـو الغَـوْثِ ، وبـه فُسِّرَ قَـوْلُ المُثَقِّـبِ العَبْدِىِّ يَصِفُ نَاقَةً :

تَكَـادُ إِنْ حُـرِّكَ مِجْـذَافُهَـا
تَنْسَلُّ مِـن مَثْنَاتِهَـا والْيَـدِ (١)

قال الجَوْهَرِىُّ : سُئِلَ أَبو الغَوْث : مـا مِجْذافُها ؟ قـال : السَّوْطُ ، جَعَلَـهُ كالمِجْذَافِ لهـا ، انتهى . أَى : فهـو علَى التَّشْبِيـهِ .

وجَذَفَ الرَّجُلُ فـى مَشْيِهِ : أَسْرَعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْد ، وكذٰلك تَجَـذَّفَ ، وجَذَفَ الشَّىْءَ : كَجَذَبَـهُ ، حَكَاهُ نُصَيْرٌ ، وجَذَفَتِ السَّمَاءُ بالثَّلْجِ : رَمَتْ بـه ، لُغَةٌ فى الدَّالِ .

[ج ر ف] *

(جَرَفَهُ) يَجْرُفُهُ (جَرْفاً ، وجَرْفَةً ، بفَتْحِهِما) ، الأَخِيـرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ : أَى (ذَهَبَ بـه كُلِّهِ) ، أَو جُلِّهِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) جَرَفَهُ : (أَخَـذَهُ أَخْذًا كَثِيـرًا) .

(و) جَـرَفَ (الطِّيـنَ) جَـرْفـاً : (كَسَحَهُ) عن وَجْهِ الأَرْضِ ، (كجَرَّفَهُ) تَجْرِيفاً ، (وتَجَرَّفَهُ) ، يُقَالُ : جَرَفْتُه

(١) ديوانه/٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى المقاييس ١ /٤٣٨ بدون نسبة .

السُّيُولُ وتَجَرَّفَتْهُ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لبعضِ بـنى طَيِّـىءٍ :

فَـإِنْ تَـكُنِ الْحَـوَادِثُ جَرَّفَتْنِـى
فلَمْ أَرَ هَالِـكاً كَابْنَىْ زِيَـادِ (١)

(والْمِجْرَفَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : الْمِكْسَحَةُ) وهـو : ما جُرِفَ بـه .

(والْجَارِفُ : الْمَوْتُ الْعَامُّ) يَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهو مَجـازٌ ، (و) الجَارِفُ : (الطَّاعُونُ) ، وقال اللَّيْثُ : الطَّاعُونُ الْجَارِفُ : الذى نَـزَلَ بأَهْلِ العِرَاقِ(٢) ذَرِيعاً ، فَسُمِّىَ جَارِفاً ، جَرَفَ النَّاسَ كجَرْفِ السَّيْلِ ، وفـى الصِّحاحِ : والجَارِفُ : طَاعُونٌ كان فـى زَمَنِ ابنِ الزُّبَيْرِ ، (و) قال اللَّيْثُ : الْجَارِفُ : (شُـؤْمٌ ، أَو بَلِيَّـةٌ تَجْتَرِفُ) مَالَ (الْقَوْم ، و) هو مَجَازٌ ، قـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : (الْجَـرْفُ : الْمَالُ) الكثيرُ (مِنَ الصَّامِتِ والنَّاطِقِ).

(و) قـال أَيضـاً : الجَـرْفُ : (الْخِصْبُ ، والْكَلأُ الْمُلْتَفُّ) ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) فى اللسان «الذى نزل بالبصرة» .

* فى حَبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ (١) *

قـال : والإِبِلُ تَسْمَنُ عليهـا سِمَناً مُكْتَنِـزًا ، يعنى علَى الحِبَـةِ ، وهـو ما تَنَاثَرَ مِن حُبُوبِ البُقُولِ ، واجْتَمَعَ معها وَرَقُ يَبِيسِ البَقْلِ ، فتَسْمَنُ الإِبِلُ عليها .

(و) الجَرْفَـةُ ، (بهَـاءٍ ، ويُضَمُّ) ، نَقَلَهُمَا أَبو علىٍّ فى التَّذْكِرَة ، واقْتَصَرَ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الفَتْحِ ، وقال : (سِمَةٌ فى الفَخِذِ ، أَو) فـى جَمِيـعِ (الْجَسَدِ) ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (بَعِيرٌ مَجْرُوفٌ) : أَى (وُسِمَ بـه ، أَو وُسِمَ باللِّهْزِمَةِ تَحْـتَ الأُذُنِ) ، وهـذا نَقَلَهُ ابـنُ بَـرِّىّ ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكٍ :

يُعَارِضُ مَجْرُوفاً تُنَتِّـــهُ خِـزامَةٌ
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِبِهِ رَأْلُ (٢)

وقال ابنُ عَبَّاد : المَجْرُوفُ : البَعِيرُ المَوْسُومُ فى اللِّهْزِمَةِ والفَخِذِ ، وقـال

(١) اللسان ، ومادة (بقل) ومادة (هكل) وتقدم فى (حبب) منسوبا إلى أبى النجم ، وانظر الجمهرة ١ /٢٥ والطرائف الأدبيـة ٦٣ .
(٢) اللسان .

أَبو عليٍّ : الجَرْفَةُ[1] أَنْ تُجرَفَ لِهزمَةُ البَعِيرِ ، (و) هو (أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُه فَيُفْتَلَ ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفَّ ، فيكونَ جَاسِياً ، كأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، أَو أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أُذُنِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : دُونَ أَنْفِهِ (مِن غَيْرِ أَنْ تَبِينَ) ، وقيل : الجَرْفَةُ فى الفَخِذِ خَاصَّةً : أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن فَخِذِهِ مِن غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، ثم تُجْمَعُ ، ومِثْلُهَا فى الأَنْفِ واللِّهْزِمَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَرْفُ ، بالفَتْحِ : سِمَةٌ مِن سِمَاتِ الإِبِلِ ، وهى فى الفَخِذ بمَنْزِلَةِ القَرْمَةِ فى الأَنفِ ، تُقْطَعُ جِلْدةٌ ، وتُجْمَعُ فى الفَخِذ ، كما تُجْمَعُ علَى الأَنْفِ ، (وذٰلِكَ الأَثَرُ جُرْفَةٌ ، بالضَّمِّ والفَتْحِ) ، قال سِيبَوَيْه : اسْتَغْنَوْا بالعَمَلِ عَنِ الأَثَرِ ، يَعْنِى أَنَّهُم لو أَرادُوا لَفْظَ الأَثَرِ لَقَالُوا : الجُرْفُ ، أَو الجِرَافُ ، كالمُشْطِ والخِبَاطِ ، فَافْهَمْ .

(و) قال بعضُ أَعْرَابِ قَيْسٍ : (أَرْضٌ جَرْفَةٌ) ، كذا هو بالفَتْحِ كما يقْتَضِى إِطْلاَقُهُ ، وضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ كفَرِحَةٍ ، وكذا فى العُمْدَةِ ، ومثلُه فى العُبَابِ : أَى (مُخْتَلِفَةٌ) فيها تَعادى[1] واخْتِلافٌ ، قال : (وكذا عُودٌ جَرْفٌ ، وقِدْحٌ جَرْفٌ) ، ورَجُلٌ جَرْفٌ .

(وسَيْلٌ جُرَافٌ ، كغُرَاب : جُحَافٌ) ، أَى : يذْهَبُ بكلِّ شَيْءٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : (ورَجُلٌ جُرَافٌ) أَى : (أَكُولٌ جِدًّا) ، يَأْتِى علَى الطَّعَامِ كُلِّه ، وفى المُحْكَمِ : شَدِيدُ الأَكْلِ ، لا يُبْقِى شَيْئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال جَرِيرٌ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ[2]

وقيل : رجُلٌ جُرَافٌ : (نُكَحَةٌ نَشِيطٌ) ، قال جَرِيرٌ يذكر شَبَّةَ بنَ عِقَالٍ ، ويهْجُو الفَرَزْدَقَ :

يا شَبُّ وَيْلَكَ مَا لاَقَتْ فَتَاتُكُمُ
والْمِنْقَرِىُّ جُرَافٌ غَيْرُ عِنِّينِ[3]

---

(١) في اللسان عنه : « الجُرْفَةُ والجَرْفة » .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : تعادى . لعله تعادل أو ما أشبهه » .

(٢) ديوانه/٣٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خزر) ومادة (هبلع) فيها ، والعباب .

(٣) ديوانه/٥٨٧ ، واللسان والعباب .

(كجَارُوفٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِــيّ ، وهو مَجَازٌ .

(وذُو جُرَافٍ : وَادٍ) يُفْرِغُ مَاؤُه فى السُّلَىِّ .

(وجُـرَافٌ) ، بالضَّمِّ (، ويُكْسَرُ : ضَرْبٌ مِن الْـكَيْلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِـزِ :

* كَيْلَ عِـدَاءٍ بِالْجُـرَافِ الْقَنْقَـلِ *
* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ[١] *

العِـدَاءُ : المُوالاَةُ .

وقــال ابنُ السِّكِّيتِ : الجُـرَافُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ .

(والجَارُوفُ) : الرجُلُ (المَشْؤُومُ) ، وهو مَجَازٌ ،(و) قيــلَ : هــو (النَّهِمُ) الحَرِيصُ ، وهو مَجَازٌ أَيضــاً .

(وأُمُّ الْجَرَّافِ ، كشَدَّادٍ : الدَّلْـوُ ، والتُّرْسُ) ، كمــا فى العُبَابِ .

(والْجِرْفَةُ ، بِالْـكَسْرِ : الْحَبْلُ مِـن الرَّمْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (قنقل) فيها ، والعباب .

(و) الجِرْفَةُ (مِن الْخُبْزِ : كِسْـرَتُهُ) وكــذلك جِلْفَــةٌ[١] ، وبهمــا رُوِىَ الحديثُ : «ليسَ لِابْنِ آدَمَ إلاَّ بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ ، وجِرَفُ الْخُبْزِ ، والْمَاءُ» ، قال الصَّاغانِــيّ : ليســتِ الأَشْيَاءُ المَذْكُورةُ بخِصَالٍ ، ولــكنَّ المُرَادَ إكْنَانُ بَيْتٍ ، ومُوَارَةُ ثَوْبٍ ، وأَكلُ جِرَفٍ ، وشُرْبُ ماءٍ ، فحــذف ذلــك ، كقَوْلِــه تعــالَى : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[٢] .

(و) الجُرْفَةُ ،(بِالضَّمِّ : ماءٌ بالْيَمَامَةِ) لِبَنِــى عَدِىٍّ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الجُرْفَةُ : (أَن تُقْطَعَ مِن فَخِـذِ الْبَعِيــرِ جِلْدَةٌ وتُجْمَعَ علَى فَخِذِهِ) .

(و) فــى اللِّسَان : (الجَرْفُ : يَبِيسُ الْحَمَاطِ ، أَو يَابِسُ الْأَفَانَى ، كالجَرِيفِ فيهِمــا) ، ولَوْنُه مثــلُ حَــبِّ القُطْنِ إذا يَبِسَ .

(١) في مطبوع التاج « حلقة » وهو خطأ ، والتصويب من النهاية ، قال ابن الأثير بعد أن ذكر « جرفة » : « ويروى باللام بدل الراء » . وسيأتي في (جلف) .
(٢) سورة يوسف ، الآيــة ٨٢ .

(و) الجِرْفُ، (بِالْكَسْرِ: بَاطِنُ الشِّدْقِ)، والجَمْعُ أَجْرَافٌ، نَقَلَهُ ابن عَبَّادٍ.

(و) الجِرْفُ: (الْمَكَانُ الذِى لا يَأْخُذُه السَّيْلُ، ويُضَمُّ).

(و) الجُرْفُ، (بِالضَّمِّ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ)، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى، كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بينَ هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ.

(و) الجُرْفُ أَيضاً (: ع، قُرْبَ الْمَدِينَةِ) صلَّى اللهُ وسَلَّم علَى سَاكِنِهَا، علَى ثَلاثةِ أَمْيَالٍ منها، بها كانَتْ أَمْوَالُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه، ومنه حديثُ أَبِى بَكْرٍ - رَضِىَ اللهُ عنهُ - «أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ، فَجَعَلَ يَنْسُبُ القَبَائِلَ حتى مَرَّ ببَنِى فَزَارَةَ» هٰكَذَا ضَبطَه ابنُ الْأَثِيرِ فى النِّهَايَةِ، وكذا صاحِبُ الْمِصْبَاحِ، والصَّاغَانِىُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، قال شَيْخُنَا: والذِى فى مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنَّه بضَمَّتَيْنِ فى هٰذا الْمَوْضِعِ، ففى كلامِ الْمُصَنِّفِ قُصُورٌ ظاهِرٌ، إِذْ أَغْفَلَهُ مع شُهْرَتِهِ.

(و) الجُرْفُ (: ع، بِالْيَمَنِ، منه أَحمدُ بنُ إِبراهِيمَ الْمُحَدِّثُ) الجُرْفِىُّ، سمِعَ منه هِبَةُ اللهِ الشِّيرَازِىُّ.

(و) الجُرْفُ (: ع: بِالْيَمَامَةِ).

(و) قال أَبو خَيْرَةَ: الجُرْفُ: (عُرْضُ الْجَبَلِ الأَمْلَسِ، و) فى الصِّحاحِ: الجُرْفُ: (مَا تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ، وأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ).

وفى الْمُحْكَمِ: الْجُرُفُ: ما أَكَلَ السَّيْلُ مِن أَسْفَلِ شِقِّ الوَادِى والنَّهْرِ. (ج: أَجْرَافٌ)، وجُرُوفٌ، (كالجُرُفِ، بِضَمَّتَيْنِ)، قال الجَوْهَرِىُّ: مِثْلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ (١)، وقَرَأَ بالتَّخْفِيفِ ابنُ عامِرٍ، وحَمْزَةُ، وحَمَّادٌ، ويحيى، وخَلَفٌ، (ج: جِرَفَةٌ، كجِحَرَةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وتَأْخِيرُ الْمُصَنِّفِ ذِكْرَ هٰذا الجمعِ بعدَ قولِهِ: «بِضَمَّتَيْنِ» يَقْتَضِى أَن

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٩.

يكونَ جَمْعاً لـه ، وليس كذلِكَ ، بل جَمْعُ المُثَقَّلِ : أَجْرَافٌ ، كطُنُبٍ وأَطْنَابٍ ، وجَمْعُ المُخَفَّفِ جِرَفَةٌ ، كجُحْرٍ وجِحَرَةٍ ، ففى كَلامِه نَظَرٌ مع إغْفَالِهِ عن جُرُوفٍ ، الذى ذَكَرَ ابنُ سِيدَه ، زادَ ابنُ سِيدَه : فإنْ لم يكنْ مِن شِقِّهِ فهو شَطٌّ وشاطِئٌ ، وقالَ غيرُه : جُرْفُ الوادِى ونَحْوه مِن أَسْنَادِ المَسَايِلِ إذا نَخَجَ الْمَاءُ فى أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ ، فصارَ كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ ، وهو المَهْوَاةُ (١) .

(والجَوْرَفُ) ، كجَوْهَرٍ : (الْحِمَارُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) فى التَّهْذِيب : قال بعضُهم : الجَوْرَفُ : (الظَّلِيمُ) ، وأَنْشَدَ لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ رَحْلِى وقَدْ لانَتْ عَرِيكَتُهَا
كَسَوْتُهُ جَوْرَفاً أَقْرَابُهُ خَصِفَا (٢)

قال : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : «جَوْرَقٌ» ، بالقاف .

قلتُ : وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالْقَافِ ، وقال أَبو الْعَبَاسِ : مَن قَالَه بالْفَاءِ فقد صَحَّفَ ، وقد أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، فى كُتُبِهِم ، مع التَّنْبِيهِ علَى تَصْحِيفِهِ ، ففى إِيرَادِ المُصَنِّفِ هٰكذا نَظَرٌ لا يَخْفَى .

(و) الجَوْرَفُ : (الْبِرْذَوْنُ السَّرِيعُ) .

قال الصَّاغَانِىُّ : (و) الجَوْرَفُ : (السَّيْلُ الْجُرَافُ) يَجْرِفُ كُلَّ شىءٍ ، وبهِ شُبِّهَ البِرْذَوْنُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَجْرَفَ) الرَّجُلُ : (رَعَى إِبلَهُ الجَرْفَ) بالفَتْحِ ، وهو الكَلأُ الْمُلْتَفُّ ، تقدَّم ، (و) أَجْرَفَ (الْمَكَانُ : أَصَابَهُ سَيْلٌ جُرَافٌ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (رَجُلٌ مُجَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : لايَكْسِبُ خَيْرًا ، ولا يُنَمِّى مَالَهُ) ، كالمُحَارَفِ ، بالْحَاءِ ، وقال يعقوبُ : المُجَارَفُ :

---

(١) في اللسان : « فصار كالدَّحْلِ وأشْرَفَ أعلاه ، فإذا انْصَدَعَ أعْلاه فهو هَارٍ ، وقد جَرَفَ السَّيْلُ أسْنَادَه » .

(٢) ديوانه/٨٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، ويأتي على الصواب في (جورق) .

الفقيــرُ ، كالمُحارَفِ ، وعَدَّهُ بَدَلاً ، وليس بشَيْءٍ .

(و) قــال ابــنُ عَبَّــادٍ : (كَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ) ، وهو الذى قــد (ذَهَبَتْ : عامَّــةُ سِمَنِهِ ، وكذٰلِكَ الإِبِلُ .

قال : (وجَاءَ) فلانٌ (مُتَجَرِّفاً) : أَى (هَزِيــلاً مُضْطَرِباً) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

اجْتَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْــهِ الأَرْضِ ، كَجَرَفَهُ .

والمِجْرَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِجْرَفَةُ .

وبَنَــانٌ مِجْــرَفٌ : كَثِيــرُ الأَخْــذِ للطَّعَامِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ :

* أَعْــدَدْتُ لِلَّقْمِ بَنَانــاً مِجْرَفَــا *
* ومِعْدَةً تَغْلِــى وبَطْنــاً أَجْوَفَا (١) *

وسَيْلٌ جَارِفٌ : يَجْرُفُ ما مَرَّ بــه مِن كَثْرَتِهِ ، يــذْهَبُ بكلِّ شَيْءٍ ، وجَيْشٌ جَارِفٌ ، كذٰلِكَ .

والمُجْرِّفُ ، كمُحَدِّثٍ : المَهْزُولُ ، كمــا فى المُحْكَمِ ، ورَجُلٌ مُجَرَّفٌ : قــد جَرَّفَهُ الدَّهْرُ ، أَى : اجْتَاحَ مَالَهُ وأَفْقَرَهُ .

وجُرِفُ النَّبَاتُ ، كعُنِــىَ : أُكِلَ عَن آخِرِهِ .

والمُجْتَــرَفُ : الفَقِيــرُ عنِ ابــن السِّكِّيــتِ (١) .

وسَيْفٌ جُرَافٌ ، كغُرَابٍ : يَجْرُفُ كلَّ شَيْءٍ ، وهــو مَجَازٌ .

وطَعْنٌ جَرْفٌ : وَاسِــعٌ ، عــن ابنِ الأَعْرَابِــيِّ ، وأَنْشَدَ :

فَأُبْنَــا جَــذَالَى لَمْ يُفَرَّقْ عَدِيــدُنَا
وآبُوا بِطَعْنٍ فى كَوَاهِلِهِمْ جَرْفُ (٢)

والجُرَّافُ ، كرُمَّانٍ : اسمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَمِــنْ عَمَلِ الْجُرَّافِ أَمْسِ وظُلْمِهِ
وعُدْوَانِــهِ أَعْتَبْتُمُونَــا بِــرَاسِمِ ؟

(١) اللسان .

(١) الذى فى اللســان عن ابــن الســكيت : « المُجَرَّف والمُجَارَف : الفقير » وتقدم بعضــه .

(٢) اللسان .

أَمِيــرَىْ عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَــا
بَهــائِمَ مَالٍ أَوْدَيَــا بِالْبَهَائِمِ (١)

نَصَبَ : أَمِيرَىْ عَدَاءٍ ، على الذَّمِّ .

والجُرَّافَــةُ ، كرُمَّانَة : المِجْرَفَــةُ ، عَامِّيَّةٌ ، والجَمْعُ الجَرَارِيفُ .

والأَجْرَافُ : مَوْضِعٌ ، قال الفَضْــلُ ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِــيُّ :

[يا] دارُ أَقْوَتْ بالجزْعِ ذى الأَخْيَافِ
بَيْنَ حَزْمِ الجُرَيْزِ والأَجْرَافِ (٢)

والأُجَيْرَافُ ،مُصَغَرًا ، كأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَجْــرَاف : وادٍ لِطَيِّــئٍ ، فيــهِ تِينٌ ونَخْلٌ ، عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعْجَمِ .

[ج ز ف] *

(الْجُزَافُ ، والجُزَافَةُ ، مُثَلَّثَتَيْنِ) ، واقْتَصَرَ الصَّــاغَانِــيُّ علَى ضَمِّهما ، (و) كــذٰلِكَ (الْمُجَــازَفَــةُ) : هــو (الْحَــدْسُ) والتَّخْمِيــنُ ، وقــال الجَوْهَرِيُّ : الأَخْــذُ بالحَــدْسِ (فــى البَيْــعِ والشِّرَاءِ) ، قــال الجَوْهَرِيُّ : فَارِسِى (مُعَرَّبٌ) ،وأَصلُه (كَزَاف) ، بالفَتْــحِ ، يقولون : لاف وكَزَاف ، يُرِيــدُون بــه التَّزَيُّدَ فــى الــكلامِ بِالْحَدْسِ ، وقيــل : هــو فــى البَيْعِ والشِّراءِ : ما كان بِــلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ ، وهــو يَرْجِــعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ .

(وَبَيْعٌ جِــزَافٌ ، مُثَلَّثَةٌ ، وَجَزِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى مجهــولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً ، وفــى الحَدِيــث : « ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جُزَافاً » .

وقــال صَخْرُ الغَىِّ :

فَأَقْبَــلَ مِنْــهُ طِــوَالُ الــذُّرَى
كَأَنَّ عَلَيْهِــنَّ بَيْعــاً جَزِيفَـــا (١)

أَرادَ : طَعَــاماً بِبيــعِ جُزَافــاً بغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِــفُ سَحَابــاً .

قال شيخُنَا : سَمِعْنَا مِن كثيــرٍ من شُيوخِنــا تَثْلِيــثَ الجِزَافِ ، وقــال جَمــاعةٌ : الأَفْصَــحُ فيه الــكَسْــرُ ، واقْتَصَــرَ ابنُ الضِّياءِ فى المَشْرَعِ عَلى الضَّمِّ ،قال : وقِياسُه الــكَسْرُ لو بُنِى

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٢٨٨ .
(٢) معجم البلدان في هذا الموضع ، وفي (الجزيز) ، وما بين المعقوفتين زيادة منــه .

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٥ ، واللسان ، والتكملة والعبــاب .

على الكسرِ ، وفى الجَمْهَرَةِ أَنَّ أصلَهُ الكَسْرَةُ ، وقال بعضُ شُيوخِ شُيُوخِنَا : تَثْلِيثُ جيمِ جُزاف مِن الجُزافِ . وعندى أَنَّه كلُّه من الكلامِ الذى لا فائدةَ له ، ولا سِيَّمَا وكُلُّهم مُصَرِّحون بأَنَّهُ فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، فكيف يكونُ فَارِسِيًّا ويكون مَصْدَراً ، ويَكُونُ جَارِياً على الفِعْلِ ، ويكونُ فيه القِيَاسُ ، هٰذا كلُّه يُنافِى بَعْضُه بَعْضاً ، فتَأَمَّلْ ، انتهى .

قلتُ : وهو كَلامٌ نَفِيسٌ جدًّا ، وكأَنَّهُم لَمَّا عَرَّبُوه تَنُوسِيَ أَصْلُهُ ، فَبَنَوْا منه فِعْلاً ، واشْتَقُّوا منه ، وأَجْرَوْا فيه القِيَاسَ ، كما يُفيِدُه نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وابنِ دُرَيْدٍ وأَبى عمرٍو .

(و) قال الزَّبِيْرِىُّ : المِجْزَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بِها السَّمَكُ) .

قال : (وكَشَدَّاد : الصَّيَّادُ) .

(و) قال غيرُه : (الجَزوفُ مِن الْحَوَامِلِ) ، كصَبُورٍ : (الْمُتَجاوِزَةُ حَدَّ وِلَادَتِها) .

(و) يُقَال : (جِزْفَةٌ مِن النَّعَمِ ، بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ) منها ، وكذا جِزْفَةٌ من الشَّعَرِ .

(و) قال أَبو عَمْرو : (اجْتَزَفَ الشَّىْءَ [1] اجْتِزَافاً : (اشْتَرَاهُ جُزَافاً) .

(و) قال غيرُه : (تَجَزَّفَ فيه) : أَى (تَنَفَّذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَزْفُ : الأَخْذُ بالكَثْرَةِ ، وجَزَفَ له فى الكَيْلِ : أَكْثَرَ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَزْفُ : أَخْذُ الشَّىْءِ مُجازَفةً وجِزَافاً ، وفى النِّهَايَةِ : الجَزْفُ : المجهولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً . انتهى .

والمُجَازَفَةُ : المُخَاطَرَةُ ، يُقَال : جَازَفَ بنَفْسِهِ ، إِذا خَاطَرَ بها ، وكذٰلكَ الجِزْفُ ، بالكَسْرِ ، يَرْجِعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ ، كأَنَّهُ سَاهَلَ بها ، وهو مَجازٌ .

وبَيْعٌ مُجْتَزَفٌ : جَزِيفٌ .

(1) فى نسخة من القاموس : « واجتزفه » .

[ج ع ف] *

(جَعَفَــهُ ، كمَنَعَــهُ) جَعْفــاً : (صَرَعَهُ) ، وضَرَبَ به الأَرْضَ ، وكذٰلك جَعَبَهُ ، وجَأَبَهُ ، وجَعْفَلَهُ ، (كأَجْعَفَهُ) عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ :

إذا دَخَلَ النَّاسُ الظِّلالَ فَإِنَّهُ
عَلَى الحَوْضِ حتَّى يُصْدِرَ النَّاسُ مُجْعَفُ (١)

(و) جَعَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا) مِن الأَرْضِ ، وقَلَبَهَا ، (كاجْتَعَفَهَا ، فانْجَعَفَتْ) انْقَلَعَتْ .

ويُقَال : رجُلٌ مُنْجَعِفٌ : أَي مَصْرُوعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » : أَي انْقِلاعُهَا .

(وسَيْلٌ جَاعِفٌ ، وجُعَافٌ ، كغُرَاب) أَي : (جُحَافٌ) وجَاحِفٌ يَجْعَفُ كلَّ شَيْءٍ أَتَى عليه ، أَي يَقْلِبُهُ .

(و) يُقَال : (مَا عِنْدَهُ سِوَى جَعْفٍ وجَعْبٍ : (أَي الْقُوتِ الذِي لاَفَضْلَ فيه) .

(١) العبـاب .

(وجُعْفِيٌّ ، ككُرْسِيٍّ) ، وهو (ابنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) بنِ مَذْحِجٍ : (أَبُو حَيٍّ بِالْيَمَنِ ، والنِّسْبَةُ) إليه (جُعْفِيٌّ أَيضاً) ، كما في الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُم مَاءَ الزُّعَافِ مُنِيمُ (١)

وقال ابنُ بَرِّيٍّ : فإِذا نَسَبْتَ إِليه قَدَّرْتَ حَذْفَ الياءِ المُشَدَّدةِ وإِلْحَاقَ ياءِ النَّسَبِ مَكَانَهَا .

قال الصَّاغَانِيُّ : وقد غَلِطَ اللَّيْثُ حيثُ قال : جُعْفٌ : حَيٌّ مِن اليَمَنِ ، والنِّسْبَةُ إِليهم جُعْفِيٌّ ، أَي أَنَّ الصَّوابَ أَن الاسْمَ والمَنْسُوبَ إِليه واحِدٌ كما عَرَفْتَ ، غيرَ أَنَّ ابنَ بَرِّيٍّ ذَكَرَ أَنه قد جُمِعَ جَمْعَ رُومِيٍّ ، فقيل : جُعْفٌ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ :

*جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجُرُّ الْقَنَا (٢) *

قلتُ : أَعْقَبَ جُعْفِيٌّ مِن وَلَدَيْه :

(١) شرح ديوانه ٩٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه « سُمّ الذُّعاف . . »
(٢) في اللسان ، وعجزه :
ليس بها جُعْفِيٌّ بالمُشْرِعِ

مَرَّانُ وصُرَيْمٌ ، فمِن وَلَدِ مَرَّانَ : جـابِرُ ابنُ يزيـدَ الفَقيـهُ ، ومـن صُرَيْمٍ : عُبَيْدُ اللهِ بن الحَذَّاءِ ،والْفَاتِكُ ،وغيرُهما .

(و) قال ابنُ عَبَّاد . (الْجُعْفِـىّ فى قَوْلِ) ابنِ أَحْمَرَ (الْبَاهِلِىِّ) :

* وبَــذَّ الرَّخَاخِيــلَ جُعْفِيُّهَــا [1] *

هو (السَّاقِــى) ، قال : والرَّخَاخِيلُ : أَنْبِذَةُ التَّمْرِ ، كذا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجُعْفَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ .

والمَجْعُــوفُ ، والمُنْجَعِــفُ : المَصْــرُوعُ .

والمَجْعَفُ : مَوْضِعُهُ .

[ج ف ف] *

(الْجَـفُّ والْجَفَّـةُ) ، بفَتْحِهِمـا ، (ويُضَمَّانِ) ، واقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيُّ علَى الجَفَّةِ ، بالفَتْحِ ، والجُفِّ ، بالضَّمِّ ، وقـالَ الصَّاغَانِـىُّ : الجُفَّةُ ، بالضَّمِّ : قليلـةٌ : (جَمَاعَةُ النَّــاسِ ، أَو العَـدَدُ الْـكَثِيـرُ) منهـم ، (و) يُقَـــال : دُعِيتُ فى جَفَّةِ الناسِ ، و(جَاءُوا جَفَّةً واحِدَةً) : أَى (جُمْلَةً وجَمِيعـاً) ، قال الـكِسَائِـىُّ : الجَفَّــةُ ، والضَّفَّــةُ ، والقَمَّــةُ : جمـاعةُ القــومِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ شـاهدًا على الجُفِّ ، بالضَّمِّ ، قَــوْلَ النَّابِغَةِ يُخَاطِب عمرَو بنَ هِنْــد المَلِكَ :

مَنْ مُبْلِـغٌ عَمْـرَو بنَ هِنْد آيَــةً
ومِــنَ النَّصِيحَــةِ كَثْرَةُ الإِنْــذَارِ
لاَ أَعْرِفَنَّكَ عَـارِضـاً لِرِمَاحِنَـا
فــى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الْأَمْرَارِ [1]

يعــنى : جَمَاعَتَهم :

قــالَ : وكان أَبــو عُبَيْدَةَ يَرْوِيــهِ «فى جُــفِّ ثَعْلَــبَ» قــال : يُرِيــدُ ثَعْلَبَــةَ بــنَ عَوْفِ بــن سَعْــدِ بــن ذُبْيَــانَ ، قــال ابــنُ سِيــدَه : وَرَوَاهُ الكوفيُّون : «فى جَوْفِ ثَعْلَبَ» [2] ،

---

(1) العباب وروايته «الرَّخاضِيل» وقال محققه: الضاد هو الصواب ، كما نص ابن عباد في المحيط .

(1) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ١٢٨ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة « مرر » فيها ، والعباب ، والجمهـرة ١ /٥٣ وعجزه في المقاييس ١ /٤١٦ .

(2) في اللسان : « في جَوْفِ تَغْلِب » ولفظ ابن دريد في الجمهرة ١ /٥٣ وروى الكوفيون « في جف تغلب » وهذا خطأ ؛ لأن تغلب في الجزيرة ، وثعلبة في الحجاز .

قال : وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هٰذا خَطَأٌ .

(وجَفُّوا أَمْوالَهُمْ) ، أَى : (جَمَعُوهَا ، وذَهَبُوا بهـا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والمُرادُ بالأَمْوَالِ الأَبَاعِر .

(وجَفَّةُ الْمَوْكِبِ : هَزِيزُهُ ، كَجَفْجَفَتِهِ) كما فى اللِّسَانِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : سَمِعْتُ جَفْجَفَةَ المَوْكِبِ : إذا سَمِعْتَ حَفِيفَهم فى السَّيْرِ .

[(وبالضَّمِّ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ «ولانَفَلَ فى غَنِيمَةٍ حتى تُقَسَّمَ جُفَّةً» : أى كُلُّهَا ، ويُرْوَى : «على جُفَّتِهِ» أَى على جَماعةِ الجَيْشِ أَوَّلاً)] (١)

(والجُفُّ ، بالضَّمِّ : وِعَاءُ الطَّلْعِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وخَصَّ بعضُهم ، فقال : هو غِشَاءُ الطَّلْعِ إذا جَفَّ ، (أَو) هو (قِيقَاءَتُهُ) ، قال اللَّيْثُ : (وهو الْغِشَاءُ) الذى (يكُونُ مع الْوَلِيعِ) ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَةٍ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالْوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا (١)

الوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، والرُّقَاةُ : الذين يَرْقَوْنَ إلى النَّخْلِ .

وقال أَبو عمرٍو : جُفٌّ وجُبٌّ لِوِعَاءِ الطَّلْعِ ، وفى الحَدِيثِ : «جُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ» رَوَاهُ ابنُ دُرَيْد بإضافة طَلْعَةٍ إلى ذَكَرٍ ونَحْوِهِ (٢) .

وقال أَبو عُبَيْد : جُفُّ الطَّلْعَةِ : وِعَاؤُهَا الذى تكُونُ فيه ، والجَمْعُ الجُفُوفُ ، ويُرْوَى «فى جُبٍّ» بالباءِ ، وقد ذُكِرَ هناك ، وفى «طبب» .

(و) الجُفُّ : (الوِعاءُ مِن الْجُلُودِ لا يُوكَى) ، أَى لا يُشَدُّ ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبى سَعِيد ، وقد سُئِلَ عن النَّبِيذِ فى الْجُفِّ ، فقَال : أَخْبَثُ وأَخْبَثُ .

(و) جُفٌّ : (جَدُّ الإِخْشِيدِ مُحَمَّدِ بنِ طُغْجَ) الفَرْغَانِىِّ ، أَميرِ مِصْرَ ،

(١) سقط هذا من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ، وفى حاشية مطبوع التاج إشارة إلى هذه الزيادة فى المتن .

(١) اللسان ، ومادة (ولع) والعباب .
(٢) فى اللسان : «أو نحوه» .

أَوْرَدَه هنا تَبَعاً للصَّاغانِيِّ ، قال شيخُنَا : ذكَر هٰذا اللَّفْظ ، أَى طُغُجَ ، هنا اسْتِطْرَادًا ، ولم يذْكُرْهُ فى الجِيمِ ، وضَبَطَه البُخَارِىُّ فى تاريخ المدينة ، بضَمِّ الغَيْنِ المُعْجَمَة وإِسْكَانِهَا انْظُر تَمَامَهُ . انتهى .

قلتُ : وكذا الإِخْشِيدُ ، فإِنَّهُ لم يتَعَرَّض له أَيضاً ، وهو لَقَبُ محمد المذكورِ ، وقد ضُبِطَ بالكَسْرِ (١) والذَّال مُعْجَمَةٌ ، وإِليه نُسِبَ كَافُورٌ الإِخْشِيدِىُّ ، مَمْدُوحُ المُتَنَبِّىِّ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ مِصرَ ، مشهورٌ كسَيِّدِه ، رَوَى الإِخْشِيدُ عن عَمِّه بَدْرِ بنِ جُفّ ، وأَمَّا طُغُجُ ، فقد ضَبَطَه أَهلُ المَعْرِفَةِ بضَمِّ الغَيْنِ والطَّاءِ وتَشْدِيدِ الجِيمِ ، وهى كلمةٌ تُرْكِيَّةٌ .

(و) الجُفُّ : (الشَّنُّ الْبَالِى يُقْطَعُ مِن نِصْفِهِ) ، كذَا نَصُّ العَيْنِ ، وفى الصِّحاح : مِنْ نِصْفِهَا (فيُجْعَلُ كالدَّلْوِ) ، قال اللَّيْثُ : (و) ربما كان الجُفُّ مِن (أَصْلِ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ) ، وقال أَبو عُبَيْد : الجُفُّ شىءٌ يُنْقَرُ مِن جُذُوعِ النَّخْلِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الجُفُّ : الوَطْبُ الخَلَقُ ، وقال القُتَيْبِىُّ : الجُفُّ : قِرْبَةٌ تُقْطَعُ عندَ يَدَيْهَا ويُنْبَذُ فيها ، وقال ابنُ دُرَيْد : الجُفُّ : نِصْفُ قِرْبَة ، تُقْطَعُ مِن أَسْفَلِهَا فتُجْعَلُ دَلْوًا ، قال الرَّاجِزُ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَّهْ (١) *

الهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ مِن الأَرْضِ .

وقال غيرُه : الجُفُّ : شىءٌ من جُلود الإِبلِ ، كالإِنَاءِ أَو كالدَّلْوِ ، يُؤْخَذُ فيه ماءُ السَّماءِ ، يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَة ، أَو نحوَه ، (و) الجُفُّ أَيضاً : (الشَّيْخُ الْكَبِيرُ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالشَّنِّ البَالِى ، عن الهَجَرِىّ ، كما فى اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والذال معجمة . كذا فى النسخ التى بأيدينا اهـ » .

(١) اللسان ، ومادة (قفف) ومادة (هرشف) والصحاح ، ومادة (هرشف) والعباب وفيه « كالكِفَّة » والجمهرة ١/٥٣ .

قال ابنُ عَبَّاد : (و) الجُفُّ أَيضاً : (السَّدُّ الذى تَرَاهُ بَيْنَكَ وبيـن الْقِبْلَةِ)

قال (وكُلُّ) شيءٍ (خَاوٍ مـا فـى جَوْفِهِ شَيْءٌ كالْجَوْزَةِ والْمَغْدَةِ) : جُفٌّ .

قال : (و) يُقَال : (هُوَ جُفُّ مَالٍ) : أَى (مُصْلِحُهُ) ، أَى : عَارِفٌ برِعْيَتِـه ، يَجْمَعُه فـى وَقْتِهِ علَى المَرْعَى .

(و) فى الصِّحاح : (الْجُفَّانِ : بَكْرٌ وتَمِيمٌ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الْهِلاَلِـىُّ :

مَا فَتِئَتْ مُرَّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْـنْ
سَقْطَ عُمَانَ ولُصُوصَ الْجُفَّيْنْ[1]

وقـال ابـنُ بَرِّيٍّ والصَّـاغَانِـىُّ : الرَّجَزُ لحُمَيدِ الْأَرْقَطِ ، والرِّوَايَةُ «سَقْطَى عُمَانَ» وقال أَبـو مَيْمُونٍ العِجْلِـىُّ :

قُدْنَا إِلَى الشَّأْمِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنْ
مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وخَيْلِ الْجُفَّيْنْ[2]

(1) ليس في ديوان حميد بن ثور ، وهو في اللسان ، ومادة (مرق) والصحاح ، ومادة (مرق) وفي العبـاب . :
« سـقْطَى عُمـانَ . . . . »
ونسبه إلى حميد الأرقط ، ونسب إليه أيضاً في اللسان والصحاح (مرق) .

(2) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفـى حَديـثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «كيف يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هٰذان الجُفَّانِ» وفـى حديث عُثْمَانَ رَضِىَ الله عنـه : «ما كُنْتُ لأَدَعَ المُسْلِمِيـنَ بَيْنَ جُفَّيْـنِ ، يَضْرِبُ بعضُهُم رِقَـابَ بَعْـضٍ» وفـى حـديـث آخَـرَ : «الْجَفَـاءُ فـى هٰـذَيْنِ الْجُفَّيْـنِ : رَبِيعَةَ ، ومُضَرَ» وأَصْلُ معنَى الجُفِّ : العَدَدُ الكثيرُ ، والجماعةُ مِن النـاسِ ، كمـا سَبَقَ .

(وجُفَافُ الطَّيْرِ ، كغُرَابٍ : ع لأَسَدٍ ، وحَنْظَلَةَ ، وَاسِعَةٌ فيهـا أَمـاكِنُ كَثِيرَةُ الطَّيْرِ) ، هٰـكذا فـى سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه ـ بعدَ قوله مَوْضِـع ـ : وأَرْضٌ لأَسَدٍ ، إِلَى آخِرِه ، كمـا فى العُبَابِ وغَيْرِهِ ، ونَصُّهُ : جُفَافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ، وقال السُّكَّرِى : أَرْضٌ لأَسَدٍ وحَنْظَلَـةَ ، فيهـا أَمـاكِنُ يـكونُ فيهـا الطَّيْرُ ، وأَنشـد السُّكَّرِىُّ لجَرِيـرٍ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الـتى وَضَحَتْ لَهُ
وَرَاءَ جُفَـافِ الطَّيْرِ إِلاَّ تَمَارِيَا[1]

(1) ديوانه/٦٠٢ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤١٧ ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(ويُقَال بالْحَاءِ المُهْمَلَة المَكْسُورَة) ، قال الصَّاغَانِـيّ : وهٰكَذَا كانَ يَرْوِيـهِ عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بن بِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، ويقول : هٰـذه أَمَاكِنُ تُسَمَّى الْأَجِفَّةَ ، فاخْتارَ منها مَكاناً ، فسَمّاه جُفَافاً .

قلـتُ : وقـرأْتُ فـى مُخْتَـصَر المُعْجَم [1] : جُفَافٌ ، بضَمِّ الجيـمِ : صُقْـعٌ مِن بِلادِ بـنى أَسَد ، والثَّعْلَبِيَّةُ منه [2] ، ومـاءٌ أَيضـاً لبَنِـى جَعْفَرِ ابن كِلابٍ فـى دِيَارِهِم .

(والْجُفَافُ أَيضـاً : مَا جَفَّ مِـن الشَّىْءِ الذِى تُجَفِّفُهُ) ، تَقُولُ : اعْزِلْ جُفَافَهُ مِن رَطْبِهِ .

(و) الجُفَافَـةُ (بِهَاءٍ : ما يَنْتَثِرُ مِن الْحَشِيشِ والْقَتِّ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ ، زاد غيـرُه : ونَحْوِه .

(و) الجَفِيـــفُ ، (كأَمِيـرٍ : مـا يَبِسَ مِـن النَّبْـتِ) ، قـال الأَصْمَعِـىُّ : يُقَـال : الإِبِـلُ فيمـا شَاءَتْ مِن جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ ، كـذا فى الصِّحـاحِ ، وقـال غيـرُه : الجَفِيفُ ما يَبِسَ مِن أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقيـل : هـو ما ضَمَّتْ منـه الرِّيـحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِلرَّاجِزِ :

* يُثْرِى بِـهِ الْقَرْمَلَ والْجَفِيفَـا *
* وعَنْكَثـاً مُلْتَبِساً مَصْيُوفَـا [1] *

(وجَفَفْـتَ ياثَـوْبُ ، كدَبَبْتَ ، تَجِـفُّ كتَدِبُّ) بالـكَسْرَة ، (و) تَجَفُّ ، مثـل (تَعَضُّ) أَى : بالفَتْحِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ حكاهَا أَبو زيْد ، ورَدَّهَا الـكِسَائِـىُّ ، كمـا فـى الصِّحـاحِ والعُبَابِ .

قلتُ : الذى فى نَوادِرِ أَبـى زَيْد : جَفَفْتُ الشَّىءَ إِلَىَّ أَجُفُّهُ جَفًّا : جَمَعْتُهُ [2] انْتهَى ، فتَأَمَّلْ .

(و) جَفِفْـتَ تَجَـفُّ ، (كبَشِشْتَ تَبَشُّ) ، أَى : بِكَسْرِ العَيْنِ فى الماضى وفَتْحِهَا فى المضارع ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ

(١) يعنى مراصد الإطلاع ، وهو مختصر معجم البلدان .
(٢) فى الأصل : (صقع من بلاد بنى أسيد والتغلبية منه) والتصويب عن مراصد الاطلاع ومعجم البلدان .

(١) اللسان ، وأيضاً ، مادة (عنكث) برواية : وعَنْكَثاً مُلْتَبِداً ...
(٢) لفظه فى النوادر ٢٣٢ : « ويقال : جَفَفْتُ الشَّـىْء فأنَا أَجُفُّهُ جَفـا : إذا جَمعته إليكَ » .

(جُفُوفاً ، وجَفَافاً ، كسَحَاب) ، هٰكَذا فـي سائـر النُّسَـخ ، وقـد عكَسَ المُصَنِّفُ قَاعِدَتَه حيثُ ضَبَطَ ما هُـو مَضْبُوطٌ حُكْمـاً ، وأَطْلَقَ ما يُحْتَـاجُ إليـه فـي الضَّبْط ، فلو قال : جَفافاً وجُفُـوفاً بالضَّمِّ ، لأَصَـابَ ، ثـم إنَّ الجَـوْهَـرِيَّ ، والصَّاغَانِـيّ ، ذكَـرا المَصْدَرَيْنِ المذكورَيْن لِجَفَّ يَجِفُّ ، كـدَبَّ يَـدِبُّ ، والمُصَنِّف جعلهمـا لِلْبَابَيْنِ ، وتَقَدَّم عن نَصِّ النَّوَادِرِ لأَبِي زَيْد ، أَنَّ مصدرَ جَفَّ يَجِفُّ عنـدَه : الجَفُّ ، لا غير ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(والْجَفْجَـفُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَـةُ لَيْسَتْ بالْغَلِيظَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِـيِّ هٰكذا ، وأَنْشدَ ابنُ بَـرِّي لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ :

* وحَلُّوا جَفْجَفاً غَيْرَ طَائِـلِ[1] *

والذى رُوِىَ عن الأَصْمَعِـيِّ ما نَصُّه : الجُـفُّ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ ، ولَيسَـتْ بالْغَلِيظَةِ ولا اللَّيِّنَة ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(١) اللســان.

(و) الجَفْجَفُ : (الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) تُيَبِّسُ كلَّ ما مَرَّتْ عليـه.

(و) والجَفْجَفُ : (الْقَاعُ المُسْتَدِيرُ الْوَاسِعُ) ، وأَنْشَدَ فـى اللِّسَانِ :

* يَطْوِى الْفَيَافِى جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا[1] *

قلت : الرَّجَزُ للعَجَّاجِ ، والرِّوايَةُ :

* فـى مَهْمَهٍ يُنْبِـى نَطَاهُ العُسَّفَـا *
* مُعْقِ المَطَالِى جَفْجَفاً فجَفْجَفَا[2] *

(و) الجَفْجَـفُ : (الْوَهْـدَةُ مِـن الأَرْضِ) ، وفـى التَّهْذِيب فى تَرْجَمَةِ « ج ع ع » ، قال إِسحاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ[3] أَبا الرَّبِيـعِ البَكْرِىَّ يقول : العَجْعَـجُ ، والجَفْجَفُ مِـن الأَرْض : المُتَطَامِنُ ، وذٰلِك أَنَّ المـاءَ يَتَجَفْجَفُ فيه فيقومُ ، أَى : يدومُ ، قال : وأَرَدْتُه عَلَى يتَجَعْجَعُ[4] ، فلم يقُلْها فى الماءِ.

قلتُ : وقـال ابنُ دُرَيْد : الجَفْجَفُ هـو : الغِلَظُ مِن الأَرْضِ ، جَعَلَـهُ اسْماً

(١) اللسان.
(٢) ديوانه/٨٣ ، فيما ينسب إليه ، والعباب.
(٣) في مطبوع التاج : « سمت » ، والتصويب عن اللسان.
(٤) أي أراده على أن يقولها ، كما جاء في التهذيب ١ /٦٩ ، و٧٠.

لِلْعَرضِ . إلا أَنْ يَعْنِيَ بالغَلَطِ الغَلِيظَ ، كما فسره غيرُه ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الجَفْجَفُ : (المِهْذَارُ) .

(و) قال غيرُه : (جَفَاجِفُكَ : هَيْئَتُكَ ولِبَاسُكَ) .

(والتِّجْفَافُ ، بالكَسْرِ (١) : آلَةٌ لِلْحَرْبِ) مِن حَدِيدٍ وغَيْرِه ، (يُلْبَسُهُ الْفَرَسُ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، (و) قد يَلْبَسُهُ (الإِنْسَانُ) أَيضاً (لِيَقِيَهُ فِي الْحَرْبِ) ، والجمع التَّجَافِيفُ ، ومنه حديثُ أَبي موسى : «كانَ علَى تَجافِيفِهِ الدِّيبَاجُ» ذَهَبُوا فيه إلى معنَى الجُفُوف والصَّلابة ، قال ابنُ سِيدَه : ولولا ذٰلك لَوَجَبَ القضاءُ على تائِهَا بأَنها أَصْلٌ ، لأَنَّهَا بإِزاءِ قَاف قِرْطَاس ، قال ابنُ جِنِّى : سأَلتُ أَبا عليٍّ عن تِجْفَافٍ ، أَتاؤُهُ للإِلْحاقِ ببابِ قِرْطَاسٍ ؟ فقال : نعم ، واحْتَجَّ فى ذٰلك بما انْضَافَ إليها مِن زِيادةِ الأَلِفِ معها انتهى .

(١) في اللسان ضبطه ضبط قلم بالفتح أيضاً .

وفى الحديث : «أَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : التِّجْفَافُ ما جُلِّلَ بهِ الفَرَسُ مِنْ سِلاَحٍ وآلَةٍ تَقِيهِ الْجِرَاحَ .

(وجَفَّفَ الْفَرَسَ : أَلْبَسَهُ إِيّاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه حديثُ الحُدَيْبِيَةِ : [illegible] ـاءَ يَقودُه إلى رَسُولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم علَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ، أَي : عليه تِجْفَافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : التَّجْفَافُ ، (بالفَتْحِ : التَّيْبِيسُ ، كالتَّجْفِيفِ) وقد جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً .

(وتَجَفْجَفَ الطَّائرُ : انْتَفَشَ ، أَو تَجَفْجَفَ : (تَحَرَّكَ فَوْقَ الْبَيْضَةِ ، وأَلْبَسَهَا جَنَاحَيْهِ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَجَفْجَفَ فَوْقَهَا
هِجَفٌّ حَدَاهُ الْقَطْرُ واللَّيْلُ كَانِعُ (١)

كذا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَان : « تَجَفَّفَ فَوْقَهَا » .

(١) ليس في ديوانه ، وهو منسوب إليه في اللسان والتكملة والعبـاب .

(و) تَجَفْجَفَ (الثَّوْبُ) : إذا (ابْتَلَّ ، ثُمَّ جَفَّ ، وفيه نَدًى) ، فإن يَبِسَ كُلَّ اليُبْس ، قيل : قد قَفَّ ، قال اللَّيْثُ : والأَصلُ تَجَفَّفَ ، فَأَبْدَلُوا مكانَ الْفَاءِ الوُسْطَى فاءَ الفِعْلِ ، كما قالوا : تَبَشْبَشَ أَصلُهَا تَبَشَّشَ ، كذا في الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَقَامَ علَى قَوَائِمَ لَيِّنَاتٍ
قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الْوَبَرِ الرَّطِيبِ (١)

قلتُ : هو لرجلٍ من كَلْبِ بن وَبَرَةَ ، ثم من بنى عُلَيْم ، يُقَال له : هُرْدانُ بن عمرٍو ، وأَولُه – على ما أَنْشَدَه أَبو الوَفَاءِ الأَعْرَابِيُّ – :

لَمَلَّ بُكَيْرَةَ لَقِحَتْ عِرَاضاً
لِقَرْعِ هَجَنَّعٍ نَاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَّى
طَوِيلَ السَّمْكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ (٢)
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ .. إلى آخِرِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : سَمِعْتُ (جَفْجَفَةَ الْمَوْكِبِ) : إذا سَمِعْتَ (حَفِيفَهُمْ فى السَّيْرِ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّفِ فى أَوَّلِ المادَّة ، وفَسَّرَه بالهَزِيزِ ، وهو والحَفِيفُ واحِدٌ ، فهو تَكْرَارٌ .

(وجَفْجَفَ : حَبَسَ) ، فى العُبَابِ : جَفْجَفَ القومَ : حَبَسَهم ، والذى فى التَّهْذِيبِ : جَعْجَعَ بالْمَاشِيَةِ ، وجَفْجَفَهَا : إذا حَبَسَهَا .

(و) جَفْجَفَ الشَّىْءَ إليهِ : (جَمَعَ) كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : الجَفْجَفَةُ : جَمْعُ الأَباعِرِ بَعْضِها إلَى بَعْضٍ .

(و) جَفْجَفَ : (رَدَّ إبِلَهُ بِالْعَجَلَةِ ، مَخَافَةَ الْغَارَةِ) ، قال ابنُ دُرَيْد : (و) جَفْجَفَ (النَّعَمَ : سَاقَهُ بعُنْفٍ حتى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، وهو بعَيْنِه الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، فإنَّ المَآلَ واحدٌ ، ففيه إطَالَةٌ مِن غيرِ فائِدَة ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اجْتَفَّ ما فى

(١) اللسان والصحاح والمخصص ٩/١٦٠ .
(٢) الأبيات في اللسان ، والأول في الصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٣٢٠ ، ٤١١ .

الإِنــاءِ) : أَى (أَتَى عليه) ، أَى : شَرِبَهُ كُلَّه ، وكذٰلِكَ اشْتَفَّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُجَفَّــفُ ، كمُعَظَّــم : الضَّرْعُ الذى كالْجُفِّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* إِبْلُ أَبِــى الْحَبْحَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهَــا مُجَفَّــفٌ مُــوَقَّــفُ[1] *

والمُوَقَّفُ : الذى بــه آثارُ الصِّرارِ .

وجُفُّ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ : شَخْصُــهُ .

والجَفْجَفَةُ : صوتُ الثَّوْبِ الجَدِيد ، وحَرَكَةُ القِرْطَاس ، وكذٰلِكَ الخفْخَفَةُ ، ولا تكون الخَفْخَفَةُ إِلاَّ بعدَ الجَفْجَفَةِ .

والْجَفَفُ ، مُحَرَّكةً : الغَلِيظُ اليابِسُ مِن الأَرْضِ .

والْجُفُّ مِن الأَرْضِ : مثلُ القُفِّ .

وقــال ابــنُ الأَعْرَابــىِّ الضَّفَفُ : القِلَّــةُ ، والْجَفَفُ : الحاجةُ ، وقــال الأَصْمَعِــىُّ : أَصابَهــم مِــــن العَيْش ضَفَفٌ وجَفَفٌ وشَظَفٌ ، كلُّ هٰــذا مِــن شِدَّةِ العَيْش ، ومــا رُئِــىَ عليــه ضَفَفٌ ، ولا جَفَفٌ : أَى أَثَرُ حاجَة .

ووُلِــدَ لِلإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ : أَى عَلَى حاجةٍ إِليــه .

ومِن المَجَاز : فلانٌ لا يَجِفُّ لِبْدُه : إِذا لم يَفْتُرْ عن سَعْيِهِ .

ويُقَال : الْبَسْ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً : أَى اسْتَعِدَّ له .

[ج ل ف] *

(جَلَفَــهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، يَجْلُفُــه ، جَلْفــاً ، مِــن حَــدِّ نَصَرَ : (قَشَرَهُ) : يُقَالُ : جَلَفَ الطِّينَ عن رَأْسِ الدَّنِّ ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ ، (فهــو جَلِيــفٌ ، ومَجْلُــوفٌ) ، أَى : مَقْشُــورٌ ، وقيــل : الجَلْفُ : قَشْرُ الجِلْــدِ مــع شىءٍ مِــن اللَّحْمِ .

(و) جَلَفَــهُ جَلْفــاً : (جَرَفَــهُ) ، وقيل : الجَلْفُ : أَجْفَى مِــن الجَرْفِ ، وأَشَدُّ اسْتِئْصالاً .

(و) جَلَفَهُ (بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ) به ،

(١) اللسان ومادة (وقف) ، وسيأتي أيضاً في (وقف) .

وفي الأَسَاسِ: بَضَعَ لَحْمَه بَضْعاً [1].

(و) جَلَفَ الشيءَ: (قَلَعَهُ، واسْتَأْصَلَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (كاجْتَلَفَهُ).

(والْجَالِفَةُ: الشَّجَّةُ) التي (تَقْشِرُ الْجِلْدَ بِاللَّحْمِ)، وفي الصِّحاحِ: مع اللَّحْمِ.

قال: (والطَّعْنَةُ) الجَالفَةُ: التي (لم تَصِلْ) إلى (الْجَوْفِ)، وهي خِلافُ الْجائِفَة.

قال: (و) الْجَالِفَةُ: (السَّنَةُ) التي (تَذْهَبُ بالأَمْوَالِ)، زادَ في اللِّسَانِ: وهي الشَّدِيدَةُ، (كالْجَلِيفَةِ)، كسَفِينَة، وهو عَامٌّ في كلِّ آفَة مِن الآفاتِ المُذْهِبَةِ للْمَالِ، والجَمْعُ: الْجَلائِفُ، وفي الصِّحاحِ: يُقَالُ: أَصابَتْهُم جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ: إذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُم، وهم قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ.

(والجِلْفُ، بالْكَسْرِ: الرَّجُلُ الْجَافِي، كالْجَلِيفِ)، كأَمِير، وفي الصِّحاحِ: قَوْلُهم: أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ، أَي جَاف، وأَصْلُه مِن أَجْلافِ الشَّاة، وهي المَسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ ولا قَوائِمَ ولا بَطْنٍ.

(وقد جَلِفَ، كفَرِحَ، جَلَفاً، وجَلافَةً)، وفي المُحْكَمِ: الجِلْفُ: الْجَافِي [في] [1] خَلْقِهِ وخُلُقه، شُبِّهَ بجِلْفِ الشَّاةِ، أَي: أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لا عَقْلَ فيه، قال سِيبَوَيْه: الجَمْعُ أَجْلافٌ، هذا هو الأَكْثَرُ، لأَنَّ باب فِعْلٍ يُكَسَّرُ على أَفْعَال، وقد قالوا: أَجْلُفٌ، شَبَّهُوهُ بأَذْؤُبٍ على ذلك؛ لاعْتِقاب أَفْعُلٍ وأَفْعَال على الاسْمِ الواحِدِ كثيرًا، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَّارِ:

ولَمْ أَجْلَفْ ولَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّي
ولكِنْ قَدْ أَنَى لِي أَنْ أَرِيعَا [2]

أَي: لم أَصِرْ جِلْفاً جَافِيًا.

وفي الحَدِيثِ: «فَجَاءَهُ رَجُلٌ جِلْفٌ جَاف» قال ابنُ الأَثِيرِ: الجِلْفُ: الأَحْمَقُ، شُبِّهَ بالشَّاةِ المَسْلُوخَةِ

(1) في الأساس (جَلَفْتُه بالسيف جَلْفَةً: إذا بَضَعْتَ من لحمه بَضْعَةً).

(1) زيادة من اللسان.
(2) اللسان والعباب.

لِضَعْفِ عَقْلِه ، وإِذا كان المالُ لاسِمَنَ له ولا ظَهْرَ ولا بَطْنَ يَحْمِلُ ، قِيلَ : هو كالجِلْفِ .

(و) فى المُحْكَمِ : الجِلْفُ فى كلامِ العربِ : (الدَّنُّ) ، ولم يُحَدَّ علَى أَيِّ حالٍ هو ، وجَمْعُه : جُلُوفٌ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

بَيْتُ جُلُوفٍ بَارِدٌ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ ودَوَاخِيلُ خُوصْ (١)

(أَو) هو الدَّنُّ (الفارِغُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، (أَو أَسْفَلُهُ) أَي : الدَّنّ (إِذا انْكَسَرَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجِلْفُ : (فُحَّالُ النَّخْلِ) الذى يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* بَهَازِرًا لم تَتَّخِذْ مَآزِرَا *
* فَهْيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرَا (٢) *

والجَمْعُ : جُلُوفٌ .

(١) ديوانه/٧٠ ، واللسان ، ومادة (ظبا) والعباب .
(٢) اللسان ، ومادة (بهزر) .

(و) الجِلْفُ : (الغَلِيظُ اليَابِسُ مِن الخُبْزِ . أَو) هو (الخُبْزُ غَيْرُ المَأْدُوم) ، كالجَشِبِ ونحوِه ، وفى حديث عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عنه : « إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ ، وظِلِّ ثَوْبٍ ، وبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْلٌ » ، قال الشاعرُ :

القَفْرُ خَيْرٌ مِن مَبِيتٍ بِتُّهُ
بِجُنُوبِ زَخَّةَ عِنْدَ آلِ مُعَارِكِ

جَاءُوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسٍ
بَيْنِي وبَيْنَ غُلامِهِمْ ذِي الحَارِكِ (١)

(أَو : حَرْفُ الخُبْزِ) ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ : « ليسَ لابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِيمَا سِوَى هٰذِه الخِصَالِ ، بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوارِي عَوْرَتَهُ : وجِلْفُ الخُبْزِ والماءُ » (٢) ، وقد ذُكِرَ فى « جرف » .

قلتُ : ويُرْوَى أَيضاً بفَتْحِ اللامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ ، وهى الكِسْرَةُ .

(١) اللسان والعباب ، والفائق ١ /٢٠٣ .
(٢) نص الحديث : « ليس لابن آدمَ إلا بَيْتٌ . . . الخ» كما جاء في النهاية، وتقدم في (جرف) ، والمثبت هنا كروايته في العباب .

(و) قال الهَرَوِىُّ : الجِلْفُ فى حَدِيثِ عُثْمَانَ : (الظَّرْفُ) مِثْلُ الخُرْجِ والجُوَالِقِ ، يُرِيدُ : ما يُتْرَكُ فيه الخُبْزُ .

(و) قال أَبو عمرو : الجِلْفُ : (الْوِعَاءُ) جَمْعُه : جُلُوفٌ .

(و) الجِلْفُ (مِن الْغَنَمِ : المَسْلُوخُ الذِى أُخْرِجَ بَطْنُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْدٍ ، زادَ غيرُه : (وقُطِعَ رَأْسُهُ وقَوَائِمُهُ) ، وقيل : الجِلْفُ : البَدَنُ الذى لاَ رَأْسَ عليه مِن أَىِّ نَوْعٍ كان ، والجَمْعُ : (١) أَجْلافٌ ، وبه شُبِّهَ الْجَافِى مِن الرِّجَالِ والْأَحْمَقُ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) الجِلْفُ : (طَائِرٌ ، م) مَعْرُوفٌ .

(و) الجِلْفُ : (الزِّقُّ بِلاَ رَأْسٍ ولا قَوَائِمَ) ، عن ابنِ الْأَعْرَابِىِّ .

(و) الجِلْفَةُ ، (بِهاءٍ : الْكِسْرَةُ مِن الْخُبْزِ الْيَابِسِ) الغَلِيظِ (الْقَفَارِ) الذِى بلا أُدْمٍ ، والجمعُ جِلَفٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وبه رُوِىَ الحَدِيث المُتَقَدِّمُ .

والجِلْفَةُ : (القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والجمعُ : جِلَفٌ .

(و) الجِلْفَةُ (مِن الْقَلَمِ : ما بَيْنَ مَبْرَاهُ إلى سِنَّتِهِ ، ويُفْتَحُ) فى هٰذِه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتْ بالمَرَّةِ من الجَلْفِ (ومنه قَوْلُ عبدِ الحميد) الكاتبِ (لِسَلْمِ بنِ قُتَيْبَةَ) والذى قَرَأْتُ فى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ ، لأَبى عَلِىٍّ الزِّفْتَاوِىِّ ، الذى كتَبَ عليه الحافظُ بنُ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِىُّ ، رَحِمَهما الله تعالى ، أَنه قال لِرَغْبَانَ ، (و) قد (رَآهُ يَكْتُبُ) بقَلَمٍ قَصِيرِ البُرَايَةِ ، فيَجِىءُ خَطُّهُ (رَدِيًّا : إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَن تُجَوِّدَ خَطَّكَ) ، وفى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ : أَتُرِيدُ أَن يَجُودَ خَطُّكَ ؟ قال : نعم ، قال : (فَأَطِلْ جَلْفَتَكَ) أَى : جَلْفَةَ قَلَمِكَ ، (وأَسْمِنْهَا ، وحَرِّفْ قَطَّتَكَ) ، وفى الْمِنْهَاجِ : وحَرِّفِ الْقَطَّةَ (وأَيْمِنْهَا ، قال :) سَلْمٌ ، أَو رَغْبَانُ : (فَفَعَلْتُ) ذٰلِكَ ، (فَجادَ خَطِّى) .

أَمَّا طُولُ الجَلْفَةِ ، فقال أَبو

(١) زاد في اللسان بعده : « من كلّ ذلك » .

القاسم : يكونُ مِقْدَارَ عُقْدَةِ الإِبْهَامِ ، وكمَنَاقِيرِ الحَمَامِ ، وقال علىُّ بنُ هِلَالٍ : كلُّ قَلَمٍ تَقْصُرُ جَلْفَتُه فإِنَّ الخطَّ يَجِيءُ به أَوْقَصَ ، وتكون الجَلْفَةُ على أَنْحَاءٍ ، منها : أَن تُرْهِفَ جَانِبَى البَرْيَةِ ، وتُسْمِنَ وَسَطَهَا شَيْئاً ، وهٰذا يصلُح لِلْمَبْسُوطِ والمُحَقَّقِ والمُعَلَّقِ ، ومنها : ما تُسْتَأْصَلُ شَحْمَتُه كُلُّهَا ، وهٰذا يصلُح للمُرْسَلِ والمَمْزُوجِ والمُفَتَّحِ ، ومنها : ما يُرْهَفُ مِنْ جَانِبِهِ الأَيْسَرِ ، وتَبْقَى فيه بَقِيَّةٌ فى الأَيْمَنِ ، وهٰذا يصلُح للطَّوَامِيرِ [1] وما شَابَهَها ، ومنها : ما رُهِفَ مِن جَانِبِى وَسَطِه ويكونُ كأَنَّ القَطَّةَ منه أَعْرَضُ مِمَّا تَحْتَهَا ، وهٰذا يَصْلُح فى جَمِيعِ قَلَمِ الثُّلُثِ وفُرُوعِه .

وأَمَّا القَطَّةُ ، فقال محمدُ بن العَفِيفِ الشِّيرازِىُّ : هى علَى صِفات ، مِنها : المُحَرَّفُ ، والمُسْتَوِى ، والقائمُ ، والمُصَوَّبُ ، وأَجْوَدُها المُحَرَّفَةُ المُعْتَدِلَةُ التَّحْرِيفِ ، وأَفْسَدُها

(١) فى مطبوع التاج : « للطوابير » ، وهو خطأ ، وانظر صبح الأعشى ٣ /٤٩ .

المُسْتَوِى ؛ لأَنَّ المُسْتَوِىَ أَقَلُّ تَصَرُّفاً مِن المُحَرَّفِ ، قال : وهَيْئَةُ المُحَرَّفِ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ فى حَالِ القَطِّ ، وإِذا كانَ السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإِن تَسَاوِيَا قِيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، كذا فى المِنْهَاجِ ، وأَوْضَحْتُ ذٰلك بَياناً فى كتابى « حِكْمَةِ الإِشْرَاقِ إِلَى كُتَّابِ الآفَاقِ [1] » ، وهو بَحْثٌ نَفِيسٌ فَرَاجِعْهُ إِن شِئْتَ .

(و) الجَلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فى الْجَرْفَةِ) بالرَّاءِ ، (لِسِمَةِ الْبَعِيرِ) ، وقد تقدَّم بَيانُه فى الرَّاءِ .

(و) الجُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ما جَلَفْتَهُ مِنْ الْجِلْدِ) ، أَى : قَشَرْتَهُ ، وفى اللِّسَانِ : ما جَلَفْتَ مِنْهُ [2] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الجَلَفَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الْمِعْزَى التى لا شَعَرَ عليها إِلاَّ صِغَارٌ ولا خَيْرَ فِيها [3]) .

(و) قال غيرُه : (خُبْزٌ مَجْلُوفٌ) :

(١) هذا الكتاب حققه الأستاذ عبدالسلام هارون ونشره فى نوادر المخطوطات .

(٢) فى مطبوع التاج : « عنه » ، والتصويب عن اللسان .

(٣) فى نسخة من القاموس : « لاخير » بدون واو العطف .

إذا كان (أَحْرَقَهُ التَّنُّورُ) فلَزِقَ به قُشُورُهُ .

(و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الجُلاَفُ ، (كغُرَابٍ : الطِّينُ) ، قال : (والْجُلاَفِيُّ مِنَ الدِّلاَءِ :الْعَظِيمَةُ) الكَبِيرَةُ ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ سَابغِ الْأَجْلاَفِ ذِي سَجْلٍ رَوِيْ *

* وُكِّرَ تَوْكِيرَ جُلاَفِيِّ الدُّلِيْ[1] *

قال : (وأَجْلَفَ) الرَّجُلُ : (نَحَّى الْجُلاَفَ عَنْ رَأْسِ الْخُنْبُجَةِ) ، كقُنْفُذَةٍ ، تقدَّم في الجيم .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الجَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ سُهْلِيٌّ) ، بضَمِّ السِّينِ ، مَنْسُوبٌ إلى السَّهْلِ علَى خِلافِ القِياسِ ، قال : شَبِيهٌ بالزَّرْعِ ، فيه غُبْرَةٌ ، و(سِنْفَتُهُ) في رُؤُوسِهِ (كالبَلُّوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كالأَرْزَنِ[2] ، وهو (مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ) .

(و) المُجَلَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : مَنْ ذَهَبَتِ السِّنونَ) وجَلَّفَتْ (بِأَمْوَالِهِ) ، كالمُجَرَّفِ ، بالرَّاءِ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : المُجَلَّفُ (الذى أُخِذَ مِن جَوَانِبِهِ) ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ[1]

(و) قال أَبو الغَوْثِ : المُسْحَتُ : المُهْلَكُ ، والمُجَلَّفُ : (الذى بَقِيَتْ مِنه بَقِيَّةٌ) ، يُرِيدُ إلاَّ مُسْحَتًا أَو هو مُجَلَّفٌ .

(و) يُقَالُ : (جَلَّفَتْ كَحْلُ تَجْلِيفاً : أَى اسْتَأْصَلَتِ السَّنَةُ الأَمْوَالَ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَرْثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْه :

نَعَاءِ لِفَضْلِ الحِلْمِ والعِلْمِ والتُّقَى
ومَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ عَامُوا وأَجْدَبُوا

ومَلْجَإٍ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هوالأُمُّ والأَبُ[2]

---

(١) التكملة ، والعباب .

(٢) لفظه في اللسان والعباب عن أبي حنيفة : « مملوءة حبا كحَبِّ الأَرْزَن » .

(١) ديوانه/٥٥٦ ، وروايته : « إلا مُسْحَتًا أو مُجَرَّفُ » واللسان ، والصحاح ، ومادة (سحت) فيهما ، والعباب والجمهرة ١ /١٠٧ ، والمقاييس ١ /٤٧٥ وتقدم في (سحت) .

(٢) ديوانه/١٤ ، ١٥ ، والعباب وتقدم في (هرأ) .

عَامُوا : أَى قَرِمُوا إلى اللَّبَنِ .

(والمُتَجَلِّفُ :المَهْزُولُ)كالمُتَجَرِّف ، (وسِنُونَ جَلائِفُ ، وجُلُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، جَمْعُ جَلِيفَة ، كسَفائِنَ وسُفُنٍ (و) يُقَالُ أَيضاً : جُلَفٌ ، (بِضَمَّة) عَلَى التَّخْفِيف : (تَجْلُفُ الْأَمْوَالَ وتُذْهِبُهَا) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

وإِذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلَائِفُ مَالَهُ
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ (١)

ومِن سَجَعَاتِ الأَساس : مَن اسْتُؤْصِلَ بالْجَلائِفِ ، اسْتُوصِلَ بالْخَلائِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَلَفَ ظُفُرَه عن أُصْبُعِهِ : كَشَطَهُ : نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورجُلٌ جَلِيفَةٌ .

والجَلْفُ : النَّزْعُ .

وجُلِفَ النَّبَاتُ ، (٢) كعُنِى : أُكِلَ عن آخِرِه .

والجَلْفَةُ ، بالفتحِ : مَصْدَرٌ بمعنى المَرَّةِ .

ومن المَصْدَرِ قوْلُهم : جُلِف فى مَالِه جَلْفةً ، كعُنِى : إذا ذَهَبَ منه شَىْءٌ .

واجْتَلَفَه الدَّهْرُ : أَذْهَبَ مَالَه ، وزَمَانٌ جَالِفٌ وجَارِفٌ .

والجَلائِفُ : السُّيُولُ .

والجِلْفُ ، بالكَسْرِ : الْأَحْمَقُ ،وهو مَجازٌ .

وأَما قولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

كَأَنَّ لَبَّاتِهَا تَبَدَّدَهَا
هَزْلَى جَرَادٍ أَجْوَافُهُ جُلُفُ (١)

فإِنَّه شَبَّهَ الْحَلْىَ التى على لَبَّتِهَا بجَرَادٍ لا رُؤُوسَ لها ولا قَوَائِمَ .

وقيل : الجُلُفُ : جَمْعُ جَلِيفٍ ، وهو الذى قُشِرَ ، وذَهَبَ ابنُ السِّكِّيتِ إلى المَعْنَى الأَوَّلِ .

والجِلْفَةُ ، بالكَسْرِ : فَرَسٌ مَنْسُوبٌ .

---

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) في اللسان : « وجُلِّفَ النباتُ » .

(١) ديوانه/٦٠ ، واللسان ، ومادة (بدد) والعباب وتقدم في (بدد) .

[ج ل ن ف] *

(طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيبِ عن اللَّيْثِ ، وقال : أَى (قَفَارٌ لا أُدْمَ فِيهِ) ، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَان .

[ج ن د ف] *

(الْجُنَادِفُ ، بِالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، بل ذَكَره فى تَرْكِيبِ «ج د ف» ، وتَبِعَه الصَّاغَانِيُّ ، ذكَره[1] هناك فى التَّكْمِلَة ، وخالَفَ فى العُبَابِ كصَاحِبِ اللِّسَان ، فذَكَرَاهُ هنا على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وفيه نَظَرٌ ، قال اللَّيْثُ : الجُنَادِفُ : (الْجَافِى الْجَسِيمُ مِن النَّاسِ ، والْإِبِلِ ، و) قيل : هو (الذِى إِذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ) ، وهو مَشْىُ القِصَارِ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الجُنَادِفُ : (الْغَلِيظُ) الخِلْقَةِ (الْقَصِيرُ) الْمُلَزَّزُ ، وقيل : قَصِيرُ الرَّقَبَة ، وأَنشدَ لِجَنْدَلِ ابنِ الرَّاعِى يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ ، وفى اللسان : يهجُو جَرِيرَ بنَ الخَطَفَى ، وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ [أَنّه للراعِى][1] يَرُدُّ على خَنْزَرِ بنِ [أَبِى][1] أَرْقَمَ ، وهو أَحَدُ بنى عَمِّ الرَّاعِى :

جُنَادِفٌ لاَحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلاَّبِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهم
وُقْصِ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صُيَّابِ[2]

(وناقَةٌ جُنَادِفٌ ، وجُنَادِفَةٌ ، بضَمِّهِمَا) : أَى (سَمِينَةٌ ظَهِيرَةٌ ، وكذٰلِكَ أَمَةٌ جُنَادِفَةٌ) قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، (و) قال اللَّيْثُ : (لا تُوصَفُ بِهَا الْحُرَّةُ) ، كذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَنْدَفٌ ، كجَعْفَرٍ : جَبَلٌ باليَمَنِ فى دِيَارِ خَثْعَمٍ .

---

(١) أهمل الصاغاني في التكملة مادة (جندف) فلم يوردها في ترتيبها ، ولا في (جدف) .

(١) الزيادة في الموضعين من العباب .
(٢) اللسان والصحاح ، وانظر فيهما المواد : (صيب ، كلب ، كدن ، وشى) والأول في العباب ، والنقائض ٤٣٠ .

[ج ن ف] *

(الْجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْجُنُوفُ ، بالضَّمِّ : الْمَيْلُ والْجَوْرُ) والعُدُولُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً﴾ (١) ، قال الزَّجّاجُ : أَى مَيْلاً ، زَادَ الرَّاغِبُ : ظَاهِرًا ، (وقد جَنِفَ فى وَصِيَّتِهِ ، كفَرِحَ ، و) كذا (أَجْنَفَ) ، وقال : الْجَنَفُ : المَيْلُ فى الكلامِ ، وفى الأُمُورِ كُلِّهَا ، تقول : جَنِفَ فُلانٌ علينا ، وأَجْنَفَ فى حُكْمِه ، وهو شَبِيهٌ بِالْحَيْفِ ، إِلاَّ أَنَّ الحَيْفَ من الحَاكِمِ خَاصَّةً ، والجَنَفُ عَامٌّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا قَوْلُهُ : « الْحَيْفُ مِن الحاكمِ خَاصَّةً » ، فَخَطَأٌ ، الحَيْفُ يكونُ مِن كُلِّ مَن حَافَ ، أَىْ : جَارَ ، ومنه قولُ بعضِ التَّابِعين : « يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى » والنَّاحِلُ (٢) إذا نَحَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وليس بحَاكِمٍ ، وفى حديثِ عُرْوَةَ : « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فى مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ المُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » ، يُقَالُ : جَنِفَ وأَجْنَفَ : إِذا مالَ وجَارَ ، فجَمَعَ بيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، (فهو أَجْنَفُ) ، أَى : مَائِلٌ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ مُتَزَاوِر ، كما فى الأَساس ، قال جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

تَعَضُّ الْمُلُوكَ الدَّارِعِين سُيُوفُنَا
ودَفُّكَ مِنْ نَفَّاخَةِ الْكِيرِ أَجْنَفُ (١)

(أَو أَجْنَفُ مُخْتَصٌّ بالْوَصِيَّةِ ، وَجَنِفَ فى مُطْلَقِ الْمَيْلِ عن الْحَقِّ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه :

إِنِّى امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامِرٍ
ضَيْمِى وقدجَنِفَتْ عَلَىَّ خُصُومُ (٢)

(وجَنِفَ عَن طَرِيقِهِ ، كفَرِحَ ، وضَرَبَ ، جَنَفاً ، وجُنُوفاً) ، بالضَّمِّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : إِذا عَدَلَ عنه ، (أَو الْجَنَفُ فى الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْهِضَامُهُ مَع اعْتِدَالِ الآخَرِ) ، يُقَالُ : جَنِفَ ، كفَرِحَ ، فهو جَنِفٌ ، وأَجْنَفُ ، وهى جَنْفَاءُ ، (وخَصْمٌ

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٨٢ .
(٢) فى الأصل : « الناحل » بدون واو العطف ، والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه/٣٧٦ ، والنقائض ٥٩٠ وفيها « نُعِضُّ » من قولهم : أعضه السيف : ضربه به ، والمثبت رواية العباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « خصومى » والمثبت من شرح ديوانه/ ١٣٢ والعباب ، والقافية مضمومة .

مِجْنَفٌ ، كمِنْبَر : مَائِلٌ) جائرٌ ، وبه فسِّر قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

وَلَقَدْ نُقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلاَمَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمِجْنَفِ[1]

ورواهُ الجَوْهَرِيُّ كمُحْسِنٍ ، كما سيأْتي .

(والأَجْنَفُ : الْمُنْحَنِي الظَّهْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال شَمِرٌ : (الْجُنَافِيُّ ، بالضَّمِّ) ، هكذا قَيَّدَهُ بخَطِّه : (الْمُخْتَالُ فيه مَيْلٌ) ، وقال غيرُه : وهُو الذي يَتَجانَفُ في مِشْيَتِهِ فيَخْتَالُ فيها ، وقال شَمِر : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ في رَجَزِ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* فبَصُرَتْ بنَاشِيءٍ فَتِيِّ *
* غِرٍّ جُنَافِيٍّ جَمِيلِ الزِّيِّ[2] *

(و) قال أَبو سَعِيد : يُقَالُ : (لَجَّ في جِنَافٍ قَبِيحٍ) ، وجِنَابٍ قَبِيحٍ ، (ككِتَابٍ فيهما : أَي) لَجَّ (في مُجَانَبَةِ أَهْلِهِ) .

(و) في جنفى خمسُ لُغاتٍ ، (كجَمَزَى ، وأُرَبَى) مُحَرَّكَةً ، وبِضَمٍّ ففَتْحٍ مَقْصُوران ، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (ويُمَدَّان) ، وعلَى الأُولى مَمْدُودَةً اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) الجَنْفَاءُ ، (كحَمْرَاءَ) ، الأَرْبَعَةُ الأُوَلُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ : (مَاءٌ لِفَزَارَةَ ، لا مَوْضِعٌ ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) فيه نَظَرٌ مِن وَجْهَيْن : أَوَّلاً : فقد نقَلَ الجَوْهَرِيُّ ذٰلك عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ونِسْبَةُ الوَهْمِ إِلَى النَّاقِلِ غيرُ سَدِيدٍ ، ومثْلُه في كتابِ سِيبَوَيْه ، قال : هوَ مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ قولَ زَبَّانَ بن سَيَّارٍ الآتِي ، وثانِياً : فَإِنَّ أَصْحابَ المعاجِمِ في البُلْدَانِ اتَّفَقُوا علَى أَنَّ الجَنَفَاءَ : مَوْضِعٌ بين الرَّبَذَةِ وضَرِيَّةَ ، مِن دِيَارِ مُحَارِبٍ ، على جَادَّةِ اليَمَامَةِ إِلَى المَدِينَةِ ، ويُقَالُ له أَيضاً : ضِلَعُ الجَنَفَاءِ ، وأَيضا : مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْن فَيْدٍ وخَيْبَرَ ، وهٰذا لا يَمْنَعُ أَن يكونَ هناك مَاءٌ لِفَزَارَةَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وقال ابنُ شِهَابٍ : كانَتْ بنو فَزَارَةَ

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٨ .
(٢) الثاني في اللسان ، وهما في التكملة والعباب .

مِمَّنْ قَدِمَ علَى أَهلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهم ، فَرَاسَلَهُم رسولُ اللهِ صلَّى اللهِ عليه وسَلَّم ، وسَأَلَهم أَنْ يَخْرُجُوا عنهم ، ولهم مِن خَيْبَرَ كذا وكذا ، فأَبَوْا ، فلَمَّا فَتَحَ اللهُ خَيْبَرَ ، أَتاهُ مَن كانَ هُنَاكَ مِن بَنِى فَزارَةَ ، فقالُوا : حَظَّنَا والذى وَعَدْتَنَا ، فقال لهم رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « حَظُّكُمْ ذُو الرُّقَيْبَة »(١) : جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى خَيْبَرَ ، فقالُوا : إِذَنْ نُقاتِلُكُم ، فقال : « مَوْعِدُكُم جَنْفَاءُ »(٢) فلمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ خَرَجُوا هَارِبِيْن ، وقال زَبَّانُ بنُ سَيَّارٍ الفَزارِىُّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِى(٣)

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كأَنَّهُمُ عَلَى جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُها بِفَأْسِ(٤)

(وأَجْنَفَ) الرَّجُلُ : (عَدَلَ عَن الْحَقِّ) ، ومالَ عليه فى الحُكْمِ والخُصُومَةِ ، وهٰذا قد تَقَدَّم ، فذِكْرُه ثانياً تَكْرارٌ .

(و) أَجْنَفَ (فُلاناً : صَادَفَهُ جَنِفاً) ، ككَتِفٍ ، (فى حُكْمِهِ) .

(وتَجَانَفَ) عن طَرِيقِه : (تَمَايَلَ) ، وتَجَانَفَ إِلَى الشَّىْءِ كذٰلِك ، ومنه قوْلُه تعالَى : ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾(١) ، أَى : مُتَمَايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ، قال الأَعْشَى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِى
وَمَا عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَائِكَا(٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ جَانِفٍ ، كرَائِحٍ ورَوَحٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى العِيَالِ الهُذَلِىِّ :

هَلاَّ دَرَأْتَ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفاً عَلَىَّ بِأَلْسُنٍ وعُيُونِ(٣) ؟

(١) وضبطه نصر بفتح أوله وكسر ثانيه ، انظر معجم البلدان (الرقيبة) .
(٢) ضبطها ابن الأثير بالنص : بفتح فسكون .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والكتاب ٢ /٣٢٢ ومعجم البلدان (جنفاء) .
(٤) العباب ، وتقدم في (خنع) .

(١) سورة المائدة الآية ٣ .
(٢) ديوانه ٨٩ ، واللسان ، ومادة (سوى) والعباب وفيه « عن جُلّ اليَمامةِ » وفي مطبوع التاج « لسوائكا » والمثبت من العباب والبيت في الأساس ، والمقاييس ٤٨٦/١ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤١٢ ، واللسان .

ويجوزُ أَن يكونَ علَى حَذْفِ مُضافٍ، كأَنَّه قال: ذَوِى جَنَفٍ، وعليه اقْتَصَرَ السُّكَّرِىُّ فى شَرحِ الديوان (١).

وأَجْنَفَ الرَّجُلُ: جاءَ بالجَنَفِ. كما يُقَال: أَلامَ: أَى أَتَى بما يُلامُ عليه، وأَخَسَّ أَتَى بخَسِيسٍ، نَقَلَه الجوهَرِىّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ السَّابِقُ ذِكْرُه.

وذَكَرٌ أَجْنَفُ، وهو كالسَّدَلِ.

وقَدَحٌ أَجْنَفُ: ضَخْمٌ، قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقَاعِ:

ويَكِرُّ العَبْدَانِ بِالْمِحْلَبِ الْأَجْـ
نَفِ فيهَا حَتَّى يَمُجَّ السِّقَاءُ (٢)

ويُقَالُ: بَعِيرٌ جِنِفَّى العُنُقِ أَى شَدِيدُه (٣)، هٰكذا وجدتُ هٰذا الحَرْفَ فى هَامِش كتاب الجَوْهَرِىِّ، والصوابُ: خِنِفَّى، بالخاءِ، كما سيأْتى.

[ج و ف] *

(الْجَوْفُ: المُطْمَئِنُّ) المُتَّسِعُ (من

(١) عبارة السكرى في شرح أشعار الهذليين: «وجَنَفٌ: للواحد والجمع».

(٢) اللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «سريعه» والتصحيح من مادة (خنف)

الْأَرْضِ)، الذى صار كالجَوْفِ، وهو أَوْسَعُ من الشِّعْبِ، تَسيلُ فيه التِّلاَعُ والأَوْدِيَةُ، وله جِرَفَةٌ، وربما كان كان أَوْسَعَ من الوَادى وأَقْعَرَ، ورُبَّما كان سَهْلاً يُمْسِكُ الماءَ، وربما كان قاعاً مُسْتَديرًا فأَمْسَكَ الماءَ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الجَوْفُ: الوَادى، يُقَال: جَوْفٌ لَاخٍ: إِذا كان عَميقاً، وجَوْفٌ جِلْوَاحٌ: وَاسِعٌ، وجَوْفٌ زَقَبٌ: ضَيِّقٌ.

(و) الجَوْفُ (مِنْكَ: بَطْنُكَ) مَعْرُوفٌ، قال ابنُ سِيدَه: هو بَاطِنُ البَطْنِ، والجَوْفُ أَيضاً: ما انْطَبَقَتْ عليه الكَتِفَانِ والعَضُدَانِ والأَضْلاعُ والصُّقْلانِ، والجَمْعُ: الْأَجْوَافُ، وفى الحديث: «وأَنْ (١) لا تَنْسَوُا الْجَوْفَ ومَا وَعَى»، المُرَادُ به الحَضُّ علَى الحَلاَلِ مِن الرِّزْقِ، وقال سِيبَوَيْهِ:

(١) في اللسان والنهاية: «ولا تَنْسَوُا الجوفَ.. الخ» ولفظ الحديث في العباب: «استحيوا من الله حق الحياء» ثم قال: «الاستحياء: ألاّ تنسَوُا المقابرَ والبلَى، وألا تنسَوُا الجوف وما وعى، وألا تنسوا الرأس وما احتوى».

الجَوْفُ : مِن الألْفَاظِ الـتى لاتُسْتَعْمَلُ ظَرْفـاً إلاَّ بالحُرُوفِ ، لأَنَّـه صـارَ مُخْتَصًّا كاليَدِ والرِّجْلِ .

(و) الجَوْفُ : (ع بناحِيَةِ عُمَانَ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَوْفُ : اسْمُ (وَادٍ بأَرْضِ عَادٍ) فيـهِ ماءٌ وشَجَـرٌ ، (حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ) ، وكان لـه بَنُونَ ، فأَصابَتْهم صَاعِقَـةٌ ، فمَاتُوا ، فكفَرَ كُفْرًا عَظِيماً ، وقَتَلَ كلَّ مَن مَرَّ بـه مِن النَّاسِ ، فأَقْبَلَتْ نَارٌ مِن أَسْفَلِ الجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ ومَنْ فِيـهِ ، وغَاضَ مَاؤُه ، فضَرَبَتِ العربُ بـه المَثَـلَ ، فقالُوا : « أَكْفَرُ مِن حِمَارٍ » ووَادٍ كجَوْفِ الحمارِ ، وكَجَوْفِ العَيْرِ ، و « أَخْرَبُ مِن جَوْفِ حِمارٍ » (و) قد (ذُكِرَ فى : ح م ر) .

(و) الجَوْفُ : (كُورَةٌ بِالأَنْدَلُسِ) ، (و) الجَوْفُ (: ع بِنَاحِيَةِ أَكْشُونِيَةَ) غَرْبِىَّ قُرْطُبَـةَ ، (و) الجَـوْفُ (: ع بـأَرْضِ مُرَادٍ ، وهــو المذكورُفى تَفْسِير قَوْلِهِ تعـالَى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً[1]﴾ ،

(1) فاتحة سورة نوح .

وبه فُسِّرَ أَيضاً الحَدِيثُ : « فَتَوَقَّلَتْ بِنَا الْقِلَاصُ مِنْ أَعَالِى الْجَوْفِ » .

(و) الجَوْفُ (: ع بِالْيَمَامَةِ) ، ومنه قَـوْلُ الشـاعِرِ :

* الْجَوْفُ خَيْـرٌ لَكَ مِنْ أَغْـوَاطِ *
* ومِنْ أَلَاءَاتٍ ومِـنْ أُرَاطِ[1] *

ويُقَال : الجَوْفُ : اسْمٌ لليَمَامَةِ كُلِّهَا :

(و) الجَوْفُ (: ع بِدِيَارِ سَعْد) مِـن بَنِـى تَمِيمٍ ، يُقَال له : جَوْفُ طُوَيْلِعٍ .

(ودَرْبُ الْجَوْفِ : بِالْبَصْرَةِ ومنـه حَيَّـانُ الأَعْـرَجُ الْجَوْفِـىُّ ، وأَبُـو الشَّعْثَـاءِ جَابِرُ بنُ زَيْـدٍ) الجَوْفِـىُّ ، هٰـكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَابِ ، واخْتَلَفَ كلامُ الحافظِ بنِ حَجَرٍ فـى التَّبْصِيرِ ، فقال فى الحُرَقِـىِّ ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ ثـم قَافٍ مَكْسُورةٍ ، نِسْبَةً إِلَى الْحُرَقَةِ : بَطْنٌ مِن جُهَيْنَةَ ، مِنْهم أَبُـو

(1) اللسان ، ومادة (أرط) ومعجم مااستعجم (اغاط) ١١٥٨ ، وفيه : « خير لك من لغاط » ومثله في معجم البلدان (لغـاط) ونسب الرجز إلى الهرار بن حكيم الربعى وتقدم في (ألأ) فانظره .

الشَّعْثَاءِ جابـرُ بنُ زَيْدِ الأَزْدِيُّ الحُرَقِيُّ ، تابِعـيٌّ مَشْهُورٌ[1] ، وقال بعـدَ ذلك في الْخَوْفِـيِّ - بخَاءٍ مُعْجَمَة - : أَبو الشَّعْثَـاءِ الخَوْفِـيُّ : جابرُ بنُ زيـدٍ ، والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ مِن بِلادِ عُمَانَ . انتهى .

قلتُ : والصَّوابُ في نِسْبَةِ أَبِـي الشَّعْثَـاءِ المذكـورِ إِلى الْجَـوْف ، بالجيمِ ، لِمَوْضِـع مِن عُمَانَ ؛ فـإِنّه أَزْدِيٌّ ، وما عَـدَا ذلك تَصْحيف .

(وأَهْلُ) اليَمَنِ[2] و (الغَوْرِ يُسَمُّونَ فَسَاطِيطَ عُمَّالِهم : الْأَجْوَافَ) .

(وجَوْفُ اللَّيْـلِ : الآخِـرُ ، فـي الحَدِيـثِ) ، وهـو قَوْلُـهُ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم لَمَّا سُئِـلَ : أَيُّ اللَّيْـلِ أَسْمَعُ ؟ قال : « جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ » ، (أَي : ثُلُثُهُ الآخِـرُ ، وهـو) الجُـزْءُ (الْخَامِسُ مِـن أَسْدَاسِ اللَّيْـلِ) ، أَي لا نِصْفُه ، كما زَعَمَهُ بَعْضُهم .

(والْأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ ، والْفَـرْجُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنـه الحـديثُ : «إِنَّ أَخْـوَفَ مـا أَخَـافُ عَلَيكُم الْأَجْوَفَانِ » ؛ وإِنَّمـا سُمِّيَا لِاتِّسَاعِهِمَا .

(والْجَوَفُ ، مُحَـرَّكَةً : السَّعَـةُ) ، يُقَال : شَيْءٌ أَجْوفُ بَيِّنُ الْجَوَفِ : أَي وَاسِـعٌ .

(والْأَجْوَفُ) : مِـن صِفَاتِ (الْأَسَدِ (الْعَظِيمُ الْجَوْفِ) ، قال :

* أَجْـوَفُ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَـدَّرُ *

(و) الْأَجْـوَفُ (فـي الاصْطِلَاحِ الصَّرْفِيِّ : الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ) ، أَي : ما كان أَحَـدُ حُرُوفِ العِلَّةِ في عَيْنِ الكَلِمَةِ ، أَي : وَسَطِهَا وجَوْفِها ، نحو : قال ، وباع .

(و) الْأَجْوَفُ : (الْوَاسِعُ) بَيِّنُ الْجَوَفِ ، وفـي خَلْقِ آدمَ عليـه السَّلامُ : « فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لايَتَمَالَكُ » أَي : لا يَتَمَاسَكُ ، والْأَجْوَفُ : الذي لـه جَوْفٌ ، وفي حديثِ عِمْرَانَ : « كان عُمَرُ أَجْـوَفَ جَلِيداً » : أَي كَبِيرَ الجَـوْفِ عَظِيمَهُ ، والجَمْع : الجُوفُ ، بالضَّمِّ ، قال :

(١) في التبصير ٤٩٦ : « شهير » .
(٢) في العباب « وأهلُ الغور » والمثبت موافق لمـا في اللسان .

حَارِ بنَ كَعْبٍ أَلاَ الْأَحْلاَمُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ(١) ؟

(كالْجُوفِيّ ، بالضَّمّ) أَى : وَاسِعُ الجَوْفِ ،وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالفَتْحِ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ :

* فَهْوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جَوْفِيُّ *
* كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ(٢) *

قال الصَّاغَانِىُّ : الصَّوابُ ضَمّ الجيمِ فى اللُّغَةِ والرَّجزِ ، وهو مِن تَغَيُّرات النَّسَبِ ، كالسُّهْلِىِّ والدُّهْرِىِّ .

(والجَوْفَاءُ مِن الدِّلاَءِ : الوَاسِعَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، أَى : سَعَةٍ ، (ومِن الْقَنَا والشَّجَرِ(٣) : الْفَارِغَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، وجَمْعُ الكُلِّ : جُوفٌ ، بالضَّمّ .

(و) الجَوْفَاءُ : مَوْضِعٌ ، أَو (مَاءٌ لِمُعَاوِيَةَ ، وعَوْفٍ ، ابْنَىْ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ) ، قال جَرِيرٌ :

وقَدْ كَانَ فى بَقْعَاءَ رِىٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلْعَةَ والْجَوْفَاءُ يَجْرِى غَدِيرُهَا(١)

وقال أَبو عُبَيْدَةَ فى تَفْسِيرِ هٰذا البيت : هٰذِه أَماكنُ ومِيَاهٌ لبَنِى سَلِيطٍ حَوَالِى الْيَمَامَةِ ، ونَسَبَ الشِّعْرَ لِغَسَّانَ بنِ ذُهَيْلٍ .

(والجَائِفَةُ : طَعْنَةٌ تَبْلُغُ الْجَوْفَ) ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : وقد تكونُ التى تُخَالِطُ الجَوْفَ ، والتى تَنْفُذُ أَيضاً ، كما فى الصِّحاحِ ، ومنه الحَدِيثُ : « فى الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : والمُرَادُ بالجَوْف ها هنا كُلُّ ما لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كالبَطْنِ والدِّمَاغِ ، وفى حديثٍ : « ومَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْفُتِّشَ إِلاَّ فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَو مُنَقِّلَةٍ إِلاَّ عُمَرَ ، وابنَ عُمَرَ » (٢) أَرادَ ليس أَحَدٌ إِلاَّوفيه

(١) اللسان ، والأساس .

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ / ٧٠ ، واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب .

(٣) في نسخة من القاموس : « ومن الشجر » .

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ،ونسبه إلى غسان بن ذهيل وفي معجم البلدان (البقعاء ، تلعة ، الجوفاء) نسبه ياقوت في الأولين لجرير ، وفي الأخير لغسان بن ذهل وصحته ذهيل ، نقلا عن أبي عبيدة ، ونقل الشارح عنه هذه النسبه فيما سيأتى ، وهو وهم من ياقوت ، فإن البيت من قصيدة لجرير يجيب بها غسان بن ذهيل ، ذكر هذا أبو عبيدة في النقائض ٧،٦ ، والبيت فيها ١٢ .

(٢) في مطبوع التاج : « إلاعمروبن عمر » والتصحيح من العباب ، وقال » رضى الله عنهما قال الصاغانى : وفي معناه قول جابر رضى الله عنه : « مامنا أحد إلا وقد مالت به الدنيا ، إلاعمر وابن عمر – رضى الله عنهما » .

عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فاسْتَعارَ الْجائِفَةَ والمُنَقِّلَةَ لذٰلك .

(وجيفَانُ) عَارِض (الْيمامَةِ : خَمْسَةُ مَواضِعَ ، يُقَال : جَائِفُ كذا ، وجَائِفُ كذا) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(وتَلْعَةٌ جَائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ ، ج : جَوَائِفُ).

(وجَوَائِفُ النَّفْسِ : ما تَقَعَّرَ مِن الجَوْفِ فى مَقَارِّ الرُّوحِ) قال الفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟ (١)

كذا فى اللسان ، ويُروى :

* نِفَارًا وردَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ (٢) *

(والْمَجُوفُ ، كمَخُوف) : الرَّجُلُ (الْعَظِيمُ الْجَوْفِ) ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال الْأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِىَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وبَيْنِي وبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ (٣)

(١) ديوانه ٢٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (علف) فيهما والعباب ، ويأتى في (علف) .
(٢) ديوانه ٥٣٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب
(٣) التكملة ، والعباب .

يقول : هى الصَّاحِبُ الذى يَصْحَبُنِى ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) المُجَوَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : ما فِيه تَجْوِيفٌ) ، وهو أَجْوَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال : (و) المُجَوَّفُ (مِن الدَّوابِّ ، الذى يَصْعَدُ الْبَلَقُ منه حتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ (١)

وقال أَبو عمرٍو : وإِذا ارْتَفَعَ بَلَقُ الفَرَسِ إِلى جَنْبَيْهِ فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ، وأَنْشَدَ :

ومُجَوَّف بَلَقاً مَلَكْتُ عِنَانَهُ
يَعْدُو على خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَا (٢)

على خَمْسٍ ، أَى : مِنَ الوَحْشِ فيَصِيدُهَا

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَجْوَفُ : أَبْيَضُ

(١) ديوانه ١٠٤ ، في ملحقه ، واللسان ، ومادة (شمط) والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٥٧ .
(٢) اللسان والأساس .

البَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ ، ولَونُ سَائِرِه ما كانَ ، وهو المُجَوَّفُ بالْبَلَقِ ، ومُجَوَّفٌ بَلَقاً .

(و) مِن المَجَازِ : المُجَوَّفُ مِن الرِّجَالِ : (مَن لاَ قَلْبَ له) ، وهو الجَبَانُ ، ومنه قَوْلُ حَسَّانَ يَهْجُو أَبا سُفْيَانَ بنَ المُغِيرَةِ بنِ الحارِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عنهما :

ألا أَبْلِغْ أَبا سُفْيَانَ عَنِّي
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ[1]

أي خَالِي الجَوْفِ مِن القَلْبِ ، ووَقَعَ في اللِّسَانِ : «ألا أبلغ أَبَا حَسَّانَ[2]» والصوابُ ما ذكرتُ .

(والْجُوفِيُّ ، ككُوفِيٍّ ، وقد يُخَفَّفُ) لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، (و)الجُوَافُ ، (كغُرَابٍ : سَمَكٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : وأَنْشَدَنِي أَبو الغَوْثِ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

(١) شرح ديوانه « البرقوقي » ٧ ، واللسان ، ومادة(هوى) والعباب والأساس .
(٢) اللسان (ط الأميرية ببولاق) وأشار مصححه في هامشه إلى ماذكره المصنف هنا .

* إذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ *
* وكَنْعَدًا وجُوفِياً قَدْ صَلاَّ *
* بَاتُوا يَسُلُّونَ الْفُسَاءَ سَلاَّ *
* سَلَّ النَّبِيطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلاَّ[1] *

قلتُ : ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وجُوفِياً مُحَسَّفاً قد صَلاَّ[2] *

قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّمَا خَفَّفَهُ لِضَّرُورةِ .

وفي النِّهايَةِ ، فِي حَدِيثِ مَالِكِ ابنِ دِينَارٍ : «أَكَلْتُ رغِيفاً ورَأْسَ جُوَافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ» ، الجُوَافَةُ ،[3] بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن السَّمَكِ ، وليس مِن جَيِّدِهِ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (الْجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : أَيْرُ الْحِمَارِ) ، وكانتْ بنو فَزَارَةَ تُعَيَّرُ بأَكْلِ الجُوفَانِ ، فقال سَالِمُ بنُ دَارَةَ يَهْجُوهم :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٩ ، ٣ /٢٢٦ ، والأول والثالث في اللسان (فسا)
(٢) في مطبوع التاج « مُجَنَّناً » والمثبت من العباب والجمهرة .
(٣) النهاية : « الجُوَافُ » ، وما هنا مثله في اللسان .

لاَ تَأْمَنَنَّ فَزَارِيّاً خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ واكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
لاَ تَأْمَنَنْهُ ولاَ تَأْمَنْ بَوَائِقَهُ
بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فى النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَاناً مُخَاتَلَةً
فَلاَ سَقَاكُمْ إِلٰهِى الْخَالِقُ البَارِى (١)

(و) قال أَبو عُبَيْد : (أَجَفْتُه الطَّعْنَةَ : بَلَغْتُ بها جَوْفَهُ ، كجُفْتُهُ بها) ، حَكَاهُ عن الكِسَائِىِّ فى باب أَفْعَلْتُ الشَّىْءَ وفَعَلْتُ به .

(و) أَجَفْتُ (الْبَابَ : رَدَدْتُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «وأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ ، وأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ» .

(وتَجَوَّفَهُ :دَخَلَ جَوْفَهُ ،كاجْتَافَهُ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ مَهَاةً ، وفى اللِّسَانِ : مَطَرًا :

يَجْتَافُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الْحِبَالاَ (٢)

(واسْتَجَافَ الْمَكَانَ : وَجَدَهُ أَجْوَفَ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) اسْتَجَافَ (الشَّىْءُ : اتَّسَعَ ، كاسْتَجْوَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُؤَادٍ . يَصِفُ فَرَساً :

فَهْىَ شَوْهَاءُ كَالْجُوَالِقِ فُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ (٣)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَافَهُ جَوْفاً : أَصَابَ جَوْفَه ،

(١) اللسان وبيت الشاهد في العباب ، وتقدم الأول في(كتب) وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١ /٢٠٥ والخزانه ١ /٥٥٧ ، والروض الأنف ٢ /٢٨٨ ،والكامل ٣ /٨٦ ، والشعر والشعراء (ط : المعارف) ٤٠١ ، وعيون الأخبار ٢ /٢٠٣ ، ٢١٤

(١) شرح ديوانه ٣٠٩ ، واللسان وذكر الروايتين (بالفاء وبالباء) والعباب وانظر اللسان أيضا في المواد : (عجب نبذ ، هيم) .
(٢) ديوانه ٤٣٢ ، واللسان ، ومادة (ربض) ، والصحاح (ربض) ، والأساس (ربض) .
(٣) ديوانه في (دراسات في الأدب العربي) ٣٤٣ ، واللسان والصحاح ، ومادة (شكم) ، ومادة (شوه) فيهما ، والعباب .

وجَافَ الصَّيْدُ[1] : دَخَلَ السَّهْمُ فـــى جَوْفِهِ ولم يَظْهَرْ مِنَ الجانِبِ الآخَر .

وجَافَــهُ الدَّواءُ فهــو مَجُــوفٌ : إذا دَخَل جَوْفَهُ .

ووِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : واسِــعٌ .

وجَوَّفَهُ تَجْوِيفاً : طَعَنَهُ فى جَوْفِهِ .

وفَرَسٌ أَجْوَفُ ، ومَجُوفٌ كَمَقُولٍ : أَبْيَضُ الجَوْفِ إلى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ .

ورَجُلٌ أَجْوَفُ ومَجُوفٌ : جَبَانٌ .

وقَوْمٌ جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

والمُجَافُ ، بالضَّمِّ : البــابُ المُغْلَقُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فَجِيــآ مِنَ البابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وإن تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ[2]

وتَجَوَّفَتِ الْخُوصَةُ الْعَرْفَجَ ، وذٰلِكَ قبــلَ أَن تَخْرُجَ وهى فــى جَوْفِهِ .

والجَوْفُ : الوَادِى ، وقيلَ : بَطْنُهُ ،

(١) في اللسان : « وجافَ الصيدَ : أدخــل السهمَ في جَوْفه ولم يظهر من الجانب الآخــر » .

(٢) اللسان ، ومادة (خلف) ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ ، ٣ /٤٧٥ ، ويأتى في (خلف) .

والجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قال :

لأَجْنَاءُ الْعِضَــاهِ أَقَــلُّ عَــارًا
مِنَ الْجُوْفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيــرُ[1]

والجَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِى علَى العَضُدِ إِلَى نُغْضِ الْكَتِفِ ، وهــوالفَلِيقُ .

▪ واللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : هو الأَجْوَفُ .

[ج ه ف]

(جُهافَةُ ، كثُمامَةٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصــاحِبُ اللســـان ، والصّــاغانِــىُّ فــى التَّكْمِلَةِ ، والأَزْهَــرِىُّ ، وابــنُ سِيدَه ، وقال ابنُ فَارِسَ : هــو (اسْمُ) رَجُلٍ .

قال : (واجْتَهَفَ الشَّىْءَ) اجْتِهَافاً : (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) ، هٰكَذا نَقَلَهُ عنــه الصَّــاغَانِــىُّ فى العُبَابِ .

قلتُ : وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فــى : اجْتَأَفَهُ ، بالهَمْزَةِ ، أَو اجْتَحَفَهُ ، بالحاءِ .

(١) اللسان ، وفيه وفي مطبوع التاج « لأحناء » بالحاء المهملة والتصحيح من مادة (جنى) ويأتى فيها منسوبا إلى امرأة من العرب .

[ج ى ف] *

(الْجِيفَةُ ، بالكَسْرِ : جُثَّةُ الْمَيِّتِ وقَدْ أَراحَ) ،أَى : أَنْتَنَ ، وعَمَّهُ بعضُهُمْ ، وفى حديث ابنِ مَسْعُودٍ : « لاأَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهَارٍ » أَى ، يَسْعَى طُولَ نَهارِهِ لِدُنْياه ، ويَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كالجِيفَةِ الَّتى لا تَتَحَرَّكُ ، (ج) : جِيَفٌ ، ثم أَجْيَافٌ ، (كعِنَبٍ ، وأَعْنَابٍ) المُرَادُ مِن ذٰلك مُطْلَقُ الوَزْنِ ، وإلاّ فالعِنَبُ مُفْرَدٌ لاجَمْعٌ ،كماهو ظَاهِرٌ.

(وذُو الْجِيفَةِ : ع ، بيْنَ الْمَدِينَةِ) علَى ساكِنِهَا الصَّلاةُ والسلامُ ، (و) بين (تَبُوكَ) .

(و) الجِيافُ ، (ككِتَابٍ : مَاءٌ بيْنَ الْبَصْرَةِ) علَى يَسَارِ طَرِيقِ الحَاجِّ منها ، بينَهَا (و) بينَ (مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إِلَى ذِى الْجِيافِ ما بِهِ اليَوْمَ نَازِلٌ
وما حَلَّ مُذْ سَبْتٍ طَوِيلٍ مُهَجِّرُ (١)

وقيل : هو بالحاءِ ، وهو أَصَحُّ ، وسيُذْكَر فى مَحَلِّه إن شاءَ اللهُ تعالَى.

(و) الجَيَّافُ ، (كشَدَّاد : النَّبَّاشُ) ، ومنه الحديثُ : « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوثٌ ولا جَيَّافٌ» وإِنَّمَا سُمِّىَ بِهِ لأَنَّه يَكْشِفُ الثِّيَابَ عن جِيَفِ المَوْتَى ويأْخُذُهَا ، وقيل : سُمِّىَ بِهِ لِنَتَنِ فِعْلِهِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَصلُ اليَاءِ فى الجِيفَةِ وَاوٌ ، وذكَرها فى تَرْكِيبِ « ج و ف » .

(وجَافَتِ الْجِيفَةُ ، تَجِيفُ) : إذا (أَنْتَنَتْ) ، وأَرْوَحَتْ ، (كجَيَّفَتْ) تَجْيِيفاً ، (واجْتَافَتْ) ، ومنه حديثُ بَدْرٍ : « أَتُكَلِّمُ أَناساً جَيَّفُوا ؟ » أَى : أَنْتَنُوا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جَيَّفَهُ) : إذا (ضَرَبَهُ) .

قال : (وجَيَّفَ فُلانٌ فى كذا ، وجُيِّفَ) : أَى (فَزَّعَ وأُفْزِعَ) .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فى جُيِّفَ ، كعُنِىَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْجَافَتِ الجِيفَةُ : أَنْتَنَتْ .

(١) العباب .

فصـــل الحــاءِ مع الفاءِ

[ح ت ر ف] *

(الْحُتْرُوفُ، كعُصْفُورٍ)، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الْـكَادُّ على عِيَالِهِ)، هٰكــذا نَقَلَـهُ الصَّاغَانِــيُّ، وصـاحِبُ اللِّسَــانِ، وغيـرُهُم.

[ح ت ف] *

(الْحَتْفُ : الْمَوْتُ)، قال الجَوْهَرِيُّ : ولا يُبْنَى منـه فِعْلٌ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ فَارِس، والمَيْدانِــيُّ، والأَزْهَرِيُّ، قال شيخُنَا : وحَكَى ابنُ القُوطِيَّةِ، وابنُ القَطَّاعِ – وغيرُهما من أَرْبَاب الأَفْعَال – أَنَّـه يُقَـالُ منه : حَتَفَ، كَضَرَبَ وإِخَالُه في المِصْباحِ [1] أَيضا. انتهى.

قلـتُ : وإِليـه يَلْحَـظُ كـــلامُ الزَّمَخْشَرِيِّ فــي الأَسَـاسِ، حيـثُ قال : «الْمَرْءُ يَسْعَى ويَطُوف، وعَاقِبَتُـه الحُتُوف» الحُتُوفُ : مَصْدَرٌ بمَعْنَـى الحَتْفِ. وهــو أَيضـاً : جَمْعُ حَتْفٍ، فَتَأَمَّــلْ.

(و) يُقَال : (مَاتَ) فــلانٌ (حَتْفَ أَنْفِهِ، و) يُقال أَيضاً : مــات (حَتْفَ فِيهِ)، وهــو (قَلِيلٌ)، كأَنَّه لأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بتَنَفُّسِه منه، كما يَتَنَفَّسُ مِن أَنْفِــهِ، (و) يُقَــال أَيضــاً : (حَتْفَ أَنْفَيْــهِ)، ومنــه قَــوْلُ الشــاعِـرِ :

إِنَّمَــا المَرْءُ رَهْــنُ مَيْتٍ سَــوِيٍّ
حَتْفَ أَنْفَيْهِ أَو لِفِلْقٍ طَحُــونِ [1]

ويَحْتَمِلُ أَن يــكونَ المرادُ مِنْخَرَيْهِ، ويَحْتَمِــلُ أَن يــكونَ المُــرَادُ أَنْفَــهُ وفَمَهُ، فغَلَّبَ الأَنْفَ للتَّجاوُرِ، ومنــه الحَدِيــثُ : «ومنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِــهِ فقد وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ» : (أَي) في سَبِيـــلِ اللهِ، قال أَبــو عُبَيْد : هــو أَن يَمُوتَ (عَلَى فِرَاشِــهِ مِن غَيْرِ قَتْــلٍ ولا ضَرْبٍ ولا غَــرَقٍ ولا حَــرَقٍ)، ولا سَبُــعٍ. ولا غيره، وفــي روايةٍ : «فهــو شَهِيدٌ»، قـــال عبدُ اللهِ بـــنُ

(١) نص المصباح : «وحكاه ابن القوطية، فقال : حتَفَهُ اللهُ يَحْتِفُه حَتْفـاً، أي : من باب ضرب : إذا أماته».

(١) العباب، والضبط منه.

عَتِيكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ، وهو رَاوِى هٰذا الحديث ـ : واللهِ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ ما سَمِعْتُهَا مِن أَحَدٍ من العَرَب قَطُّ قَبْلَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، يعنى قولَه : « حَتْفَ أَنْفِهِ » ، وفى حديث عُبَيْد بن عُمَيْر ، أَنَّه قال فى السَّمَك : « ما مَاتَ مِنْهَا حَتْفَ أَنْفِهِ فَلاَ تَأْكُلْهُ » ، يعنى السَّمَكَ الطَّافِيَ ، قال القَطَرِىُّ :

فإِنْ أَمُتْ حَتْفَ أَنْفِى لا أَمُتْ كَمَدًا
عَلَى الطِّعَانِ وقَصْرُ الْعَاجِزِ الْكَمَدُ[1]

قال أَبو أَحمد الحسنُ بنُ عبدِ الله بنِ سعِيدٍ العَسْكَرِىُّ : (و) إِنَّمَا (خُصَّ الأَنْفُ ؛ لأَنَّه أَرَادَ أَنَّ رُوحَه تَخْرُجُ مِن أَنْفِهِ بِتَتَابُعِ نَفَسِهِ) ؛ لأَنَّ المَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ يَتَنَفَّسُ حتى يَنْقَضِيَ رَمَقُهُ ، فخُصَّ الأَنْفُ بذٰلِكَ ؛ لأَنَّ مِن جِهَتِه يَنْقَضِى الرَّمَقُ ، (أَو لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ الْمَرِيضَ تَخْرُجُ رُوحُهُ مِن أَنْفِهِ ، و) رُوحُ (الْجَرِيحِ مِن جِرَاحَتِهِ) ، قالَه ابن

(١) العباب وأمالى القالى ١ /٢٦٦ ، وأمالى المرتضى ٦٣٨ ، وزهر الآداب ١٠٢٨ .

الأَثِير ، وفى العُبَاب : وقيل : لأَنَّ نَفْسَهُ تخرج بتَنَفُّسِهِ مِن فِيهِ وأَنْفِهِ ، وغُلِّب أَحَدُ الاسْمَيْنِ علَى الآخَرِ لِتَجاوُرِهما ، وانْتَصَبَ «حَتْفَ أَنْفِهِ» عَلَى المَصْدَرِ ، كأَنَّه قِيلَ : مَوْتَ أَنْفِهِ ، وفى اللِّسَان : كأَنَّهم تَوَهَّمُوا «حَتَفَ» وإِن لم يَكُنْ له فِعْلٌ .

وفى حَدِيثِ عامِرِ بنِ فُهَيْرَةَ :

* والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ[1] *

يُرِيدُ أَنَّ حَذَرَهُ وجُبْنَهُ غيرُ دَافِعٍ عنه الْمَنِيَّةَ إِذا حَلَّتْ به ، وأَوَّلُ مَن قال ذلك عَمْرُو بنُ مَامَةَ[2] فى شعره ، كما فى اللسانِ .

قلتُ : وقد جاءَ فى بَيْتِ السَّمَوْأَلِ أَيضاً[3] ، وهو يُخَالِفُ ما سبَق مِن قَوْلِ رَاوِى الحَدِيثِ : إِنَّهَا كلمةٌ لم

(١) تقدم في (أنف) .
(٢) كذا جاء في اللسان في هذا الموضع ، وهو عمرو بن أمامة اللخمى ، كما جاء في معجم الشعراء ١٢ ، وجاء في الاشتقاق ٤١٢ ذكره عرضا ، وهو فيه : « عمرو بن مامة » ، وكذلك ورد أيضا في النهاية (حتف) .
(٣) يعنى قوله :

وما ماتَ منَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِه
ولا طُلَّ منَّا حيثُ كانَ قَتِيلُ

انظر ديوانه ، وأمالى القالى ١ /٢٦٩ ، والعقد ١ /٢٤٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ١١٠ ونسب أبو تمام القصيدة لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثي ، قال : ويقال إنها للسموأل .

يَسْمَعْهــا مِن أَحَدٍ مِن العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسـولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم ، وأَجابُوا بـأَنَّــه لم يَسْمَعْهَا(١) ، أَو أَنَّ الرِّوَايَةَ لَيْسَتْ كـذٰلكَ ، كمـا نَقَلَـهُ شَيْخُنا ، وفيه نَظَرٌ وتَـأَمُّلٌ .

(ج : حُتُوفٌ) ، وأَنْشَدَ الجَـوْهَرِيّ لِحَنَشِ بنِ مَالِكٍ :

فَنَفْسَكَ أَحْـرِزْ فـإِنَّ الْحُتُـو
فَ يَنْبَأْنَ بِالْمَرْءِ فـى كُلِّ وَادِ(٢)

(وحَيَّةٌ حَتْفَةٌ : نَعْتٌ لهـا) ، هٰكذا فـى شِعْرِ أُمَيَّةَ ، زاد الزَّمَخْشَرِيّ : كما يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، قال أُمَيَّةُ :

والْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَـا
مِنْ بَيْتِهَـا أَمَنَاتُ اللهِ والكَلِمُ(٣)

(والْحُتَيْفُ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ السِّجْفِ ، واسْمُهُ الرَّبِيـعُ بنُ عَمْرٍو) ، والسِّجْفُ لَقَبُ أَبِيـهِ ، وهـو ابنُ عبدِ الحارثِ ابنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بنِ عامرِ بنِ ربيعَةَ بنِ كعبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ

(١) أى يسمعها هو ، ولكنها قيلت قبل الرسول صلى الله عليه وسلم .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (نبأ) فيهما ، والعباب ، وتقدم في (نبأ) .
(٣) الأساس ، ويعنى بأميه ابن أبي الصلت .

ابنِ أُدٍّ ، ونَسَبَهُ ابنُ اليَقْظَان ، فقال : هـو الحُتَيْفُ بنُ السِّجْفِ بنِ بَشِيـرِ ابنِ أَدْهَمَ بنِ صَفْوَانَ بنِ صَبَاحِ بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرٍو : (شَاعِرٌ ، فَارِسٌ) ، قـال جَمِيلُ بنُ عَبَدَةَ بنِ سَلَمَـةَ بنِ عَرَادَةَ يَفْخَرُ بفِعَالِ جَدِّهِ الحُتَيْفِ ، وأُمُّ سَلَمَةَ ابنِ عَرَادَةَ سَلامَةُ بنتُ الحُتَيْفِ :

حُتَيْفُ بنُ عَمْرٍو جَدُّنا كان رِفْعَـةً
لِضَبَّـةَ أَيَّامٌ لــه ومَـآثِـرُ(١)

(أَو هُوَ حَنْتَفٌ) كجَعْفَرٍ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ فى كتابِ الاشْـتقاقِ(٢) ، ووافَقَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ ، وهو وَهَمٌ .

(و) حُتَيْفُ (بنُ زَيْدِ بنِ جَعْـوَنَةَ النَّسَّابَةُ) ، هو أَحَدُ بنى المُنْذِرِ بنِ جَهْمَةَ بنِ عَدِىٍّ بنِ جُنْدَبِ بنِ الْعَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، له مع دَغْفَلٍ النَّسَّابَةِ خَبَرٌ .

قلتُ ويُقالُ فيــه أَيضا : حَنْتَفٌ ، كما ضَبَطَه الحافظُ(٣) هكذا .

(١) العباب والإكمال لابن ماكولا ٢/٥٦١ وفي مطبوع التاج . . . . «كان رفقة . كضبة» والتصحيح والضبط من العباب .
(٢) انظر حاشية الاشتقاق ١٩٧ .
(٣) يعنى ابن حجر في التبصير ٤٧٠ ، والنقل السابق عنه .

[] ومما يستدرك عليه :

حُتَافَةُ الخِوَانِ ، بالضَّمِّ كحُتَامَته : ما انْتَثَرَ فَيُؤْكَلُ ويُرْجَى فيه الثَّوابُ ، ويُقالُ : هو حُفَافَةٌ ، بالفَاءِ ، كما سيأْتى .

والحَتْفُ ، بالفَتْحِ : سَيْفٌ لِلنَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، نَقَلَهُ شَيْخُنا .

[ح ث ر ف] *

(الْحَثْرَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى (الْخُشُونَةُ ، والْحُمْرَةُ تكونُ فى الْعَيْنِ) .

قال : (وحَثْرَفَهُ عن مَوْضِعِهِ : زَعْزَعَهُ) وحَرَّكَهُ ،وليس بثَبْت .

قال : (وتَحَثْرَفَ) الشَّىْءُ (من يَدِى) : إذا (تَبَدَّدَ[١]) ، فى بعضِ اللُّغَاتِ .

[ح ث ف]

(الحِثْفُ ، بِالْكَسْرِ ، وكَكَتِفٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ،

(١) لفظ العباب « إذا بدَّدْته » .

وقال أَبو عمرٍو : هما (لُغَتَانِ فى الحِفْثِ) ، بالكَسْرِ ، (والفَحِثْ) ، ككَتِفٍ ، كما فى العُبَابِ ، والجَمْعُ : أَحْثَافٌ .

[ح ج ر ف] *

(الْحُجْرُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هى (دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ مِن النمْلَةِ) ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وقال أَبو حاتمٍ : هى العُجْرُوفُ بالعَيْنِ ، كما سيأْتى .

[ح ج ف] *

(الْحَجَفُ ، مُحَرَّكَةً : التُّرُوسُ مِن جُلُودٍ) خَاصَّةً ، وقيل : مِن جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، (بِلاَ خَشَبٍ ، ولاَ عَقَبٍ) وقال ابنُ سِيدَه : يُطَارَقُ[١] بَعْضُها بِبَعْضٍ ، وكذلك الدَّرَقُ ، وأَنشد ابنُ فارِسٍ :

أَيَمْنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ
وفِينَا السُّيُوفُ وفِينَا الْحَجَفْ[٢] ؟

(١) أى : هى من جلود الإبل يطارق ... إلخ ، كما جاء في اللسان .
(٢) العباب والمقاييس ٢ /١٤٠ .

(و) قال أَبو العَمَيْثَلِ : الحَجَفُ : (الصُّدُورُ) ، على التَّشْبِيهِ بالتُّرُوسِ ، (وَاحِدَتُهُما حَجَفَةٌ) بالتَّحْرِيك أَيضا ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أُتِىَ بِسَارِقٍ سَرَقَ حَجَفَةً ، فَقطَعَهُ» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ وهو سُؤْرُ الذِّئْبِ :

* مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قد جَفَتْ *
* مُسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *
* دَارًا لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قد عَفَتْ *
* بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ (١) *

يُرِيدُ : رُبَّ جَوْزِ تَيْهَاءَ ، قال : ومِنَ العربِ مَن إذا سَكَتَ علَى الْهَاءِ جَعَلَهَا تَاءً ، فقَال : هٰذا طَلْحَتْ ، وخُبْزُ الذُّرَتْ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهُم طَيِّىءٌ .

قلتُ : والرَّجَزُ المذكورُ مُدَاخَلٌ ، وقد أَنْشَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ (٢) علَى الصَّوابِ ، فانْظُرْهُ .

(١) اللسان ، وفيه الأرجوزة بتمامها والصحاح والشاهد في العباب .

(٢) في مطبوع التاج « صاحب أهمان » ، وهو تصحيف .

(و) قال بعضُهم : الحُجَافُ ، (كغُرَابٍ : مَشْىُ الْبَطْنِ عَن تُخَمَةٍ) ، أَو مِنْ شَىْءٍ لا يُلائِمُ (لُغَةٌ فى تَقْدِيمِ الْجِيمِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الْمَحْجُوفُ) ، والمَجْحُوفُ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* بل أَيُّهَا الدَّارِىءُ كَالْمَنْكُوفِ *
* والْمُتَشَكِّى مَغْلَةَ الْمَحْجُوفِ (١) *

قلتُ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، والدَّارِىءُ : الذى دَرَأَتْ غُدَّتُه : أَى خَرَجَتْ .

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، والمَنْكُوفُ : (الْمُشْتَكِى) نَكَفَتَهُ ، وهى (أَصْلُ اللِّهْزِمَةِ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ هٰكذا ، وقيل : النَّكَفَتَانِ اللَّتَانِ فى رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ ، كما سيأْتى ، وعَلَى كلِّ حالٍ فكلامُ المُصَنِّفِ لايَخْلُو عن نَظَرٍ ، فإِنَّ الذى ذكَره إِنَّمَا هو تَفْسِيرُ المَنْكُوفِ ، لا المَحْجُوفِ ،

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما نسب إليه ، واللسان ، ومادة (درأ) والعباب وروايته « يا أيها الدارىء . . . والمشتكى من مغلة .

وإنَّمَا المَحْجُوفُ : مَن بهِ مَغْسٌ فى بَطْنِه شَدِيدٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الْحَجِيفُ ، (كأَمِيرٍ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن الْجَوْفِ) كالجَحِيفِ .

(واحْتَجَفَهُ : اسْتَخْلَصَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (الشَّيْءَ : حَازَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (نَفْسَهُ عَن كَذَا) : أَى (ظَلَفَهَا) ، وكذلك : اجْتَحَفَهَا .

(والْمُحَاجِفُ : صَاحِبُ الْحَجَفَةِ الْمُقَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) المُحَاجِفُ : (الْمُعَارِضُ) ، يُقَالُ : حَاجَفْتُ فُلاناً : إذا عَارَضْتَهُ ودَافَعْتَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وانْحَجَفَ : تَضَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَجَفَةُ : مُحَرَّكَةً : مِن أَسْمَائِهم . وأَبو ذَرْوَةَ بنُ حَجَفَةَ ، مِن شُعَرَائِهم ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، كذا فى اللِّسَانِ .

[ح ذ ر ف]

(الْمُحَذْرَفُ ، بفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى علَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُول ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (الشَّيْءُ الْمُسَوَّى ، نَحْوُ الْحَافِرِ والظِّلْفِ) .

قال : (و) المُحَذْرَفُ : (الْمَمْلُوءُ مِنَ الْأَوَانِى) .

قال : (وأُمُّ حِذْرِفٍ ، كزِبْرِجٍ) : كُنْيَةُ (الضَّبُعِ) .

(و) قال أبو حاتمٍ : (مَالَه حَذْرَفُوتٌ ، كَعَنْكَبُوت : أَى مالَه قَسِيطٌ) ، كما يُقَالُ : مَالَهُ قُلامَةُ ظُفْرٍ ، (أَو الْحَذْرَفُوتُ : قُلامَةُ الظُّفْرِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَهُ قَوْمٌ ، وليس بثَبْتٍ .

[ح ذ ف] *

(حَذَفَـهُ ، يَحْذِفُـهُ) ، حَـذْفـاً : (أَسْقَطَهُ ، و) حَذَفَهُ (مِن شَعَرِه) : إِذا (أَخَذَهُ) ، وكذا مِن ذَنَبِ الدَّابَّةِ ، كما فـى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : حَذَفَـهُ حَذْفـاً : قَطَعَهُ مِن طَرَفِـهِ ، والحَجَّـامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ ، من ذٰلِكَ .

(و) حَذَفَهُ (بالعَصَـا) : ضَرَبَهُ ، و(رَمَاهُ بِهـا) ، ويُقَال : هـم ما بَيْنَ حَاذِف وقَاذِف : الحَاذِفُ بالعَصَـا ، والقَاذِفُ بِالْحَجَـرِ ، وفـى المَثَـلِ : «إِيَّاىَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ» حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن العَرَب ، أَى : وأَن يَرْمِيهَا أَحَـدٌ ، وذٰلِـكَ لأَنَّهَـا مَشْؤُومَةٌ يُتَطَيَّـرُ بالتَّعَـرُّض لهـا ، فالحَـذْفُ يُسْتَعْمَلُ فـى الضَّرْبِ والرَّمْىِ مَعـاً ، وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : الـرَّمْىُ عَـن جانبٍ ، والضَّـرْبُ عَن جانـبٍ .

(و) حَذَفَ (فـى مِشْيَتِـهِ) : إِذا (حَرَّكَ جَنْبَهُ وعَجُزَهُ) ، قالَـهُ النَّضْرُ .

(أَو) حَذَفَ : إِذَا (تَدَانَـى خَطْوُهُ) ، عنـه أَيضـاً .

(و) من المَجَازِ : حَـذَفَ (فُلاَنـاً بِجَائِزَةٍ) : إِذا (وَصَلَهُ بِهـا) ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، (و) حَـذَفَ (السَّلاَمَ) ، حَذْفـاً : (خَفَّفَهُ ، ولـم يُطِلِ الْقَـوْلَ بِـهِ) ، وهـو مَجَـازٌ أَيضـا ، ومنـه الحـديثُ : «حَـذْفُ السَّلامِ فـى الصَّلاَةِ سُنَّةٌ» ، ويَدُلُّ عليه حـديـثُ النَّخَعِـىِّ : «التَّكْبِيـرُ جَـزْمٌ ، والسَّلامُ جَـزْمٌ» فإِنَّه إِذا جَزَمَ السَّلامَ وقَطَعَهُ ، فقد خَفَّفَهُ وحَذَفَـهُ .

(و) الحُـذَافَـةُ ، (ككُنَاسَـة : ما حَذَفْتَهُ مِن الْأَدِيمِ وغَيْرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ ، هٰكذا خَصَّ اللِّحْيَانِـىُّ به حُذَافَةَ الْأَدِيمِ ، وقيل : هو ما حُذِفَ مِن شَىْءٍ فطُرِحَ ، (و) يُقَال أَيضـاً : (مَا فِـى رَحْلِـهِ حُذَافَـةٌ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وقـال الصَّاغَانِـىُّ : أَى (شَىْءٌ مِن الطَّعَامِ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى شَىْءٌ قليـلٌ مِن الطَّعَـامِ وغيـرِه ، وهـى ما حُـذِفَ مِن وَشَائِطِ الأَدِيمِ ونَحْوِه .

وتقول : أَكَلَ فما أَبْقَى حُذَافَةً [1] ، وشَرِبَ فما تَرَكَ شُفَافَةً [1] ، وهو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : أَكَلَ الطَّعَامَ فما تَرَكَ منه حُذَافَةً ، واحْتَمَلَ رَحْلَهُ فما تَرَكَ منه حُذَافَةً ، قال الْأَزْهَرِيُّ : وأَصحابُ أَبى عُبَيْدٍ رَوَوْا هٰذا الحَرْفَ فى باب النَّفْيِ : حُذَاقَةً ، بالقاف ، وأَنْكَرَه شَمِرٌ ، والصوابُ ما قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، ونَحْو ذٰلك قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ بالفَاءِ ، فى نَوَادِره .

(وحَذْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : فَرَسُ خَالِدِ بن جَعْفَرِ) بنِ كِلابٍ ، وفيها يقول :

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّى فَإِنِّى
وحَذْفَةَ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ [2]

(و) الحُذَفَةُ ، (كهُمَزَةٍ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) حُذَافَةُ ، (كثُمَامَةٍ : أَبو بَطْنٍ مِن قُضَاعَةَ ، منهم مُحَمَّدٌ ، وإِسْحَاقُ ، ابْنَا يُوسُفَ الْحُذَافِيَّان [1] ، الصَّنْعَانِيَّان [2] ، رَوَى عنهما عُبَيْدُ بنُ محمدٍ الكَشْوَرِىُّ [3] ، وروى محمد [4] عن عبد الرزَّاق الصَّنْعَانِى [5] ، قال الحافظُ : وذَكَر الدَّارَقُطْنِىُّ ، أَنَّ الذى مِن قُضَاعَة نُسِبَ إِلَى جُشَم وَالْحَارِثِ ابْنَى بَكْرٍ يُقَالُ لهم : بَنُو الْحُذَاقِيَّةِ ، بالقافِ : قال : ومنهم مَن قالَ بالْفَاءِ .

(وكجُهَيْنَةَ) : حُذَيْفَةُ (بنُ أَسِيد) ابن خالد ، أَبو سُرَيْحَةَ الغِفَارِىُّ ، بَايَعَ تحتَ الشَّجَرَةِ ، وتُوُفِّىَ بالكُوفَةِ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ أَوْس) له نُسْخَةٌ عنـد أَوْلَادِهِ ، قَالَهُ النَّسَائِىُّ وَحْدَه .

---

(1) في الأساس : « حُذَافَه .... شُفَافَه » .

(2) اللسان ، والصحاح والعباب وصدره فيه :
« أَرِيغُونِى إِرَاغَتَكُمْ فإِنِّى »
وقد تقدم في (روغ) والجمهرة ٢ /١٢٨ وانظر الوحشيات ١٠١ .

(1) هـذا على قول الدارقطنى الآتى وهو أن منهم مـن قال في الحذاقية : الحذافية بالفاء ، ولم يرد في اللباب ١ /٢٨٦ ، ولا في تبصير المنتبه ٤٨٩ ذكر « حذافة » وإنما الذى فيهما : الحذاقي ، بالضم : نسبة إلى الحذاقية ، وهم بطن مـن قضاعة .

(2) في مطبوع التاج « الصغانيان » وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦

(3) في مطبوع التاج : « الكشودى » وهو خطأ ، والكشورى نسبة إلى كشور ، وهي من قرى صنعاء اليمن . اللباب ٣ /٤٣ . وانظر المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ .

(4) هذا موافق لما في التبصير ٤٨٩ ، وفي اللباب ١ /٢٨٦ نقلا عن الدارقطنى ، أنهما – أى عبيد ومحمد – رويا عن عبدالرزاق .

(5) في مطبوع التاج « الصغانى » تحريف ، والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ عُبَيْد) المُـرَادِىُّ أَدْرَكَ الجـاهِلِيَّة، وشَهِد فَتْـحَ مِصْرَ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ الْيَمَان)، واسمُ أَبِيـهِ (حِسْل)، وقيـل : حُسَيْل، ابن جابِـرِ بنِ عَمْـرِو، وأَبــو عبـدالله العَبْسِىُّ، وقيـل : اليَمَانُ لَقَبُ جَدِّهم جَرْوَةَ بنِ الْحَارِثِ، كمـا سيأْتــى، تُوُفِّـى سنـة ٣٦ .

(و) حُذَيْفَةُ : رَجُلان (آخرَانِ، أَزْدِىٌّ) رَوَى عنــه جُنَادَةُ الأَزْدِىُّ فــى صَـوْمِ الجُمُعـة، وذٰلـك غَلَــطٌ (وَبَارِقِــىٌّ) يُحَدِّث عنــه أَبــوُ الخَيْرِ مَرْثِدٌ الْيَزَنِـىُّ، وهو الأَزْدِىُّ بعَيْنِـه، وفيــه نِـزَاعٌ، (غَيْـــرُ مَنْسُوبَيْـنِ) (صَحَابِيُّونَ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهم .

(والْمَحْذُوفُ : الزِّقُّ)، نقلَهُ اللَّيْثُ، زَادَ الزَّمَخْشَـرِىُّ : المَقْطُـوعُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَعْشَى :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّـدَامَى فَمَا يَنْــ
فَـكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْـذُوفِ [١]

وَرَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : مَجْذُوف، بالجِيمِ، وبالدَّالِ، والذَّالِ، ومِثْلُه رَوَى شَمِـرٌ، والمَعْنى واحدٌ، ورَوَى أَبـــو عُبَيْد : «مَنْدُوفُ» وأَمَّا : مَحْذُوفُ، فما رَوَاهُ غيـرُ اللَّيْثِ .

قلتُ : وتَبِعَه [١] الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) المَحْـذُوفُ (فــى الْعَرُوضِ : ما سَقَطَ مِن آخِـرِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ)، مِثْلُ قَوْلِ امْرِىءِ القَيْس :

دِيَارٌ لِهِنْـدٍ والرَّبَابِ وفَرْتَنَـــى
لَيَـالِيَنَـا بالنَّعْفِ مِنْ بَـدَلَانِ [٢]

فالضَّـرْبُ مَحْذُوفٌ .

(وكُتُؤْدَة : الْقَصِيرَةُ)، هٰكَذا وُجِدَ فــى سائِرِ النُّسَـخِ، وهــو مُكَـرَّرٌ، ولعلَّه سَقَطَ مِن هنا قَوْلُه : «مِن النَّعاجِ»، كما هو فى العُبَابِ، فالأُولَى تــكونُ

(١) ديوانه /٢١٢ وفيه «مجذوف» بالجيم، وقد تقدم في (جدف) .

(١) وتبعه : أى وتبع أباعبيد، وانظر الأساس (ندف) .

(٢) ديوانه ٨٥ والعباب وفيه :

— دِيارٌ لِهِـرٍّ والرَّبابِ ...

ومعجم البلدان (بدلان) . وفي مطبوع التاج تحرف صدره الى : «ديار نهر والرباب وفرلى»

وفي حاشيته : «قوله : ديار نهر ... الخ الشاهد في آخر الشطر الثاني حيث صير مفاعيلن إلى فعولن، بحذف السبب الخفيف، إلا أن بالشطر الأول سقطا»

للمَـرْأَةِ ، والثَّانِيَةُ للنِّعـاجِ ، وهـو الصوابُ إن شـاءَ الله تعـالَى ، ولـو جَمَعهما فـى مَوْضِـعٍ كمـا فَعَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ لأَصابَ .

(والْحَذَفُ ، مُحَرَّكَةً : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، أَ(و : بَطٌّ صِغَارٌ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بعَرَبِـىٍّ مَحْـضٍ ، وهـو شَبِيهٌ بحَذَفِ الغَنَمِ ، (و) قال الجَوْهَرِىُّ : (غَنَمٌ سُودٌ صِغَارٌ حِجَازِيَّةٌ) أَى مِن غَنَمِ الحِجازِ ، الوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وبـه فُسِّـرَ الحَـدِيثُ : «تَرَاصُّـوا بَيْنَـكُمْ فى الصَّـلاَةِ ، لا تَتَخَلَّلْـكُمُ الشَّيَاطِيـنُ كأَنَّهَـا بَنَاتُ حَذَفٍ» ، وفـى روايَةٍ : «كَأَوْلاَدِ الْحَذَفِ» يَزْعُمونَ أَنَّهَا علَى صُورةِ هٰذِهِ الغَنَمِ ، وقال الشّاعِـر :

فَأَضْحَتَ الدَّارُ قَفْـرًا لاَ أَنِيسَ بِهَا
إلاَّ الْقِهَادُ مَعَ الْقَهْبِـىِّ والْحَذَفُ[1]

اسْتَعارَهُ للظِّباءِ ، وقيل : الحَذَفُ : أَولادُ الغَنَمِ عَامَّةً .

(أَو جُرَشِيَّةٌ) يُجَاءُ بِها مِـن جُرَشِ اليَمَنِ ، وهى صِغَارٌ جُرْدٌ (بِلا أَذْنَابٍ ، ولا آذَانٍ) قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الحَذَفُ : (الزَّاغُ الصَّغِيرُ الذِى يُؤْكَلُ) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْقَعُ : الغُرَابُ الأَبيضُ الجَنَاحِ ، والحَذَفُ : الصِّغارُ السُّودُ ، والواحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وهى الزِّيغَانُ التى تُؤْكَلُ .

(و) الحَذَفُ (مِن الْحَبِّ : وَرَقُه) ، كـذا فى العُبَـابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : وحَذَفُ الزَّرْعِ : وَرَقُهُ .

(وقالُوا : هُم علَى حُذَفاءِ أَبِيهِمْ ، كشُرَكَاءَ) ، هٰكذا نَقَلَهُ أَبو عمـرٍو فى كِتَـابِ الحُـرُوفِ ، (ولم يُفَسِّرْ) ، وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ هٰـكذا ، ولم يُفَسِّرْهُ أَيضـاً ، (كأَنَّهُـمْ أَرادُوا : علَـى سِيرَتِهِ) وطَرِيقَتِهِ .

(والْحَذَّافَـةُ ، بِالْفَتْـحِ مُشَـدَّدَةً : الاسْـتُ) ، وقـد حَـذَفَ بهـا : إذا خَرَجَتْ منـه رِيـحٌ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(١) اللسان ، ومادة (قهب) والعباب ، وتقدم في «قهب»

(وأُذُنٌ حَذْفَاءُ ، كأَنَّهَا حُذِفَتْ) ، أَى : قُطِعَتْ .

(وحَذَّفَهُ تَحْذِيفاً : هَيَّأَهُ وصَنَعَهُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْمِجَنِّ
حَذَّفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرْ[1]

وقال الأَزْهَرِىُّ : تَحْذِيفُ الشَّعَرِ : تَطْرِيرُه وتَسْوِيَتُه ، وإِذا أَخَذْتَ مِن نَوَاحِيهِ ما تُسَوِّيهِ به فقد حَذَّفْتَهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ .

وقال النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فى الطُّرَّةِ : أَن تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً ، كما تَفْعَلُ النَّصارَى .

وفى الأَساس : حَذَّفَ الصَّانِعُ الشَّىْءَ : سَوَّاهُ تَسْوِيَةً حَسَنَةً ، كأَنَّهُ حَذَفَ كُلَّ ما يجبُ حَذْفُه حتى خَلا مِن كُلِّ عَيْبٍ وتَهَذَّبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَذْفَةُ : القِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، وقد احْتَذَفَهُ .

(١) ديوانه ١٦٥ وفيه : « حَذَّقَهُ » بالقاف ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .

وحَذَفَ رَأْسَه بالسَّيْفِ حَذْفاً : ضَرَبَهُ فقَطَعَ منه قِطْعَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وحَذَفَهُ حَذْفاً : ضَرَبَهُ عن جانبٍ ، أَو رَمَاهُ عنه .

وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : قَطْعُ الشَّىْءِ مِن الطَّرَفِ ، كما يُحْذَفُ ذَنَبُ الدَّابَّةِ .

والحُذَافِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَحْشُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو تَصْحِيفٌ ، صوابُه بالقافِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ[1] .

ورجلٌ مُحَذَّفُ الكلامِ ، كمُعَظَّمٍ : مُهَذَّبٌ حَسَنٌ خَالٍ مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وهو مَجَازٌ ، وقيل لابْنَةِ الخُسِّ : أَىُّ الصِّبْيَانِ شَرٌّ ؟ قالت : المُحَذَّفَةُ الكَلامِ ، الذى يُطِيعُ أُمَّهُ ويَعْصِى عَمَّهُ ، والتاءُ للمُبَالَغَةِ .

وكُثَمامَةٍ : حُذافَةُ بنُ نصرِ بنِ غانمٍ العَدَوِىُّ ، أَدْرَكَ النبىَّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، قال الزُّبَيْرُ : تُوُفِّىَ فى

(١) لفظ الحديث كما فى النهاية : « أنه خرج على صَعْدَةٍ يَتْبَعُها حُذَاقِىٌّ » وتقدم على الصحة فى (صعد) .

طَاعُونِ عِمْوَاسَ[1] .

وحُذَافِــىُّ بن حُمَيْدِ بنِ المُسْتَنِير ابنِ حُذَافِــىٍّ العَمِّىُّ ، عن آبائِه ، وعنه الطَّبَرَانِــىُّ[2] .

وحُذَافَةُ بن جُمَحَ : بَطْنٌ من قُرَيْش ، منهــم عثمانُ بنُ مَظْعُونِ الحُذَافِــىُّ ، رضِىَ اللهُ عنــه ، ذكره ابنُ السَّمْعَانىِّ وآلَ بَيْتِهِ[3] ، ومنهــم عبدُ اللهِ بــنُ حُذَافَةَ السَّهْمِــىُّ ، وفيه يقولُ حَسَّانُ بنُ ثابــتٍ ، لَمَّا أَرْسَلَــهُ النبىُّ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم بــكتابِه :

قُلْ لرُسْلِ النَّبِــىِّ – صاح إلى النا
س – شُجَاعٍ ودِحْيَــــةَ بنِ خَلِيفَهْ

والحُذَافِــىِّ مِن عُمارَةِ سَهْــــــمٍ
اتَّقُوا اللهَ فــى أَدَاءِ الوَظِيفَــهْ[1]

[ح ر ج ف] *

(الْحَرْجَــفُ . كجَعْفَــرٍ : الرِّيــحُ الْبَــارِدَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزاد أَبو حنيفَةَ : (الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ) مع يُبْسٍ ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذا اغْبَرَّ آفاقُ السَّماءِ وهَتَّكَــتْ
سُتُورَ بُيُوتِ الْحَىِّ نَكْبَاءُ حَرْجَفُ[2]

[] ومِمّا يستدرَك عليــه :

ليلةٌ حَرْجَفٌ : باردةُ الرِّيــح ، عن أَبــى علىٍّ فى التَّذْكِرَةِ .

[ح ر ش ف] *

(الحَرْشَــفُ) ، كجَعْفَرٍ : (فُلُوسُ السَّمَكِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وغَلِطَ ابنُ دُرَيْدٍ حيثُ قال :

---

(١) هذا الضبط عن الزمخشرى ، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه انظر معجم البلدان (عمواس)

(٢) في مطبوع التاج : « وحذافى بن حميدى المسربن حذافى » وهو خطأ ، والتصويب من المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ ، وقد أورده الذهبى وابن حجر باسم «حُذَاقِىّ» بالقاف في الموضعين .

(٣) هكذا ذكر الشارح ، وهو ينقل عن ابن حجر في تبصير المتبه ٤٩٠ ، ولم يذكر السمعانى « الحذافي » بالفاء ، وإنما ذكر « الحذاقي » بالقاف ، وكذلك فعل ابن الأثير في اللباب .

(١) تبصير المتبه ٤٩٠ ولم أجد هذا الشعر في شرح ديوان حسان ، وفي مطبوع التاج تحرف عجز البيت الأول إلى : « من شجاع ووقته ابن خليفه » والتصحيح من التبصير ، وهو دحية بن خليفة الكلبى الذى أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قيصر ، وشجاع : هو ابن وهب الأسدى ، وهو الذى أرسل إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى. انظر سيرة ابن هشام (الحلبى) ٢ /٦٠٧.

(٢) ديوانه ٥٥٨ ، واللسان والعباب .

ويُقَال لضَرْبٍ مِن السَّمَكِ : حَرْشَفٌ ، والصوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الحَرْشَفُ : (صِغارُ الطَّيْرِ والنَّعامِ ، و) صِغارُ (كُلِّ شَيْءٍ) : حَرْشَفَةٌ ، (و) الحَرْشَفُ ، (مِن الدِّرْعِ : حُبُكُهُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، شُبِّهَ بحَرْشَفِ السَّمَكِ التى على ظَهْرِهَا ، وهى فُلُوسُهَا ، (و) يُقَال : ما ثَمَّ غيرُ حَرْشَفِ رِجالٍ ، وهم (الضُّعَفَاءُ ، والشُّيُوخُ) ، (و) الحَرْشَفُ : (الرَّجَّالَةُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كَأَنَّهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ (١)

وكذا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

لِزَحْفِ أُلُوفٍ مِنْ رِجَالٍ ومِنْ قَناً
وخَيْلٍ كَرَيْعَانِ الْجَرَادِ وحَرْشَفُ (٢)

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الحَرْشَفُ : (ما يُزَيَّنُ بِهِ السِّلاحُ) ، وهى فُلُوس مِن فِضَّةٍ ، وهو بعَيْنِهِ حُبُكُ الدِّرْعِ الذِى ذَكَره قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) الحَرْشَفُ : (نَبْتٌ شَائِكٌ خَشِنٌ ، قاله أَبو نَصْرٍ ، وقيل : نَبْتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو أَخْضَرُ مِثْلُ الحَرْشاءِ ، غيرَ أَنه أَخْشَنُ منها وأَعْرَضُ ، وله زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : رأَيْتُه بالْبَادِيَةِ ، وفى الصِّحاحِ : (فَارِسِيَّتُه كَنْكَرْ) كجَعْفَر ، الكافُ الثانِيَةُ مُعْجَمَةٌ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبى نَصْرٍ .

(و) حكى أَبو عمرٍو : (الْحَرْشَفَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ من كِتَابِ الاعْتِقَابِ ، من غيرِ سَمَاعٍ ، (كالحُرْشُفِ ، بِالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه :

الحَرْشَفُ : جَرَادٌ كثير ، وبه فُسِّر قَوْلُ امرىءِ القَيْسِ ، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ السابقُ ذِكْرُهما ، وقال الرَّاجِزُ :

---

(١) ديوانه ١٩٣ ، واللسان ، ومادة (نعل) والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه ٥٦٧ والعباب ، وروايته :
« أُلُوفٌ أُلُوفٌ من رجال ... »

*يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذَا الأَكْلِ الْكُدَمْ[1] *

وبــه شُبِّهَ أَيضــاً كَتِيبَةُ العَسْكَرِ ، والحَرْشَفُ : الــكُدْسُ ، يَمَانِيَّةٌ ، يُقَالُ : دُسْنَا الحَرْشَفَ ، قالَهُ النَّضــرُ ، ويُقال للحجارةِ التى تَنْبُتُ على شَطِّ البَحْرِ : الحَرْشَفُ.

[ح ر ف] *

(الْحَرْفُ مِــن كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُــهُ وشَفِيــرُهُ وحَــدُّهُ ، ومِن) ذٰلك حَرْفُ (الْجَبَلِ) ، وهو : (أَعْــلاَهُ الْمُحدَّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : الحَرْفُ مِنَ الجَبَلِ : ما نَتَأَ فــى جَنْبِه منــه كهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيــرِ أَو نحــوه ، قال : والحَرْفُ أَيضاً فى أَعْلاَهُ ، تَرَى له حَرْفــاً دَقِيقاً مُشْفِياً[2] على سَــوَاءِ ظَهْــرِهِ ، قــال الفَرَّاءُ : (ج) حَرْفُ الجَبَلِ : حِرَفٌ ، (كعِنَبٍ ، ولا نَظِيرَ له سِوَى طَلٍّ وطِلَلٍ) ، قال : ولم يُسْمَــعْ غَيْرُهما ، كما فى العُبَابِ ، قال شيخُنا : أَى : وإِن كان الحَرْفُ غيرَ مُضَاعَفٍ .

(و) الحَــرْفُ : (وَاحِــدُ حُرُوفِ التَّهَجِّــى) الثَّمَانِيَةِ والعِشْرين ، سُمِّىَ بالحَرْفِ الذى هــو فى الأَصْلِ الطَّرَفُ والجانبُ ، قال الفَرّاءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ : وحُرُوفُ المُعْجَمِ كلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وجَوَّزُوا التَّذْكِيــرَ فــى الأَلِفِ ، كما تقدَّم ذٰلك عن الــكِسَائِــىِّ واللِّحْيَانِــىِّ فى « أ ل ف » .

(و) الحَرْفُ : (النَّاقَةُ الضَّــامِرَةُ) الصُّلْبَةُ ، شُبِّهتْ بحَرْفِ الجَبَلِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى العُبَابِ ، تَشْبِيهاً لهــا بحَرْفِ السَّيْفِ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : فــى هُزَالِها ومَضَــائِهَا فى السَّيْرِ ، وفى اللِّسَانِ : هــى النَّجِيبَــةُ المَاضِيَةُ التى أَنْضَتْهَــا الأَسْفَــارُ ، شُبِّهَتْ بحَرْفِ السَّيْفِ فــى مَضَــائِهــا ونَجَائِهَــــا ودِقَّتِهــا ، (أَو) هــى (الْمَهْزُولَــةُ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن الأَصْمَعِــىِّ ، قال : ويُقَالُ : أَحْرَفْتُ نَاقَتِــى : إِذا هَزَلْتَهَــا ، قال الجَوْهَرِىُّ : وغَيْرُه يقولُ بالثّــاءِ ، (أَو) هــى (العَظِيمَــةُ) ، تَشْبِيهــاً لهــا بحَرْف الجَبَــلِ ، هٰــذا بعَيْنِــه قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ ، كمــا تقدَّم .

(1) اللسان ، ومادة (كدم) .
(2) فى الأصل : « مشفا » والتصويب من اللسان .

وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّـةٌ حَرْفٌ سِنَـادٌ يَشُلُّهَـا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ (٣)

فلو كان الحَرْفُ مَهْزُولاً لم يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جُمَالِيَّةٌ سِنَـادٌ ، ولا أَنَّ وَظِيفَهَا رَيَّانُ ، وهٰذا البيتُ يَنْقُضُ تفسيرَ مَن قـال : نَاقَةٌ حَرْفٌ ، أَى : مَهْزُولَةٌ ، فشُبِّهَتْ بحَـرْفِ كتابَـةٍ ، لِدِقَّتِهـا وهُزَالِهَا ، وقال أَبو العباسِ فـى تَفْسِير قولِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَـةٍ
وعَمُّهَـا خَالُهَا قَـوْدَاءُ شِمْلِيلُ (٢)

قال : يَصِفُ النَّاقَةَ بالحَرْفِ ، لأَنَّها ضَـامِرٌ ، وتُشَبَّهُ بالحَرْفِ مِن حُرُوف المُعْجَمِ وهـو الأَلِـفُ ، لِدِقَّتِهَـا ، وتُشَبَّـه بحَـرْفِ الجَبَـلِ إذا وُصِفَتْ بالْعِظَـمِ ، قـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : ولا يُقَالُ : جَمَلٌ حَرْفٌ ، إنمـا تُخَصُّ بـه النَّاقَةُ .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح ومادة (زجج ، وسند) فيهما ، والعباب ، ويأتى فى (سهوق) .
(٢) ديوانه ١١ ، واللسان ، ومادة (هجن) ، والمقاييس ٢/ ٤٢ ، وتقدم عجزه فى (قود)

وقال خالدُ بنُ زُهَيْرٍ [الهُذَلِىّ] .

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلْكَ والرَّأْس مَائِـلٌ
علَى صَعْبَةٍ حَرْفٍ وَشِيكٍ طُمُورُهَا (٣)

كَنَى بالصَّعْبَةِ الحَرْفِ عن الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وإِن لم يكُنْ هنالك مَرْكُوبٌ .

[(ومَسِيلُ الْمَاءِ ، وآرَامٌ سُودٌ ببِلادِ سُلَيْمٍ)] (٤) .

(و) الحَرْفُ (عِنْدَ النُّحَاةِ) ، أَى فى اصْطِلاحِهم : (ما جـاءَ لِمَعْنًـى لَيْسَ باسْمٍ ولا فِعْلٍ ، وما سِواهُ مِن الْحُدُودِ فَاسِـدٌ) ، ومِن المُحْكَمِ : الحَرْفُ : الأَداةُ التى تُسَمَّى الرَّابِطَـةَ ، لأَنَّهَـا تَرْبِطُ الاسْمَ بالاسْمِ ، والفِعْلَ بالفِعْلِ ، كعَـنْ وعَلَـى ، ونحوِهمـا ، وفـى العُبَابِ : الحَرْفُ : ما دَلَّ علَى مَعْنًى فـى غَيْرِه ، ومن ثَمَّ لم ينْفَكَّ عـن اسْمٍ أَو فِعْلٍ يَصْحَبُه ، إلاَّ فى مَوَاضِعَ مَخْصُـوصةٍ حُـذِفَ فيهـا الفِعْـلُ ، واقْتُصِـرَ على الحرفِ ، فجَرَى مَجْرَى النَّائِـبِ ، نحو قَوْلِك : نَعَمْ ، وبَلَى ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٤/ واللسان .
(٢) زيادة من بعض نسخ القاموس ، وقد أشير إليها فى هامش مطبوع التاج .

وأَيْ ، وإِنَّه ، ويَا زَيْدُ ، وقد ، فى مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـيِّ :

أَفِـدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَـا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَـا وكَأَنْ قَـدِ[1]

(ورُسْتَـاقُ حَـرْف) : نَاحِيَـةٌ (بالأَنْبَارِ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِـيُّ بضَمِّ الحَاءِ ، وكذا فى مُخْتَصَرِ المُعْجَمِ[2] ، ففِيهِ مُخَالَفَةٌ للصَّوابِ ظَاهِرَةٌ .

(و) حَرْفُ الشَّيْءِ : ناحِيَتُه ، وفلانٌ على حَرْفٍ مِنْ أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منـه ؛ كأَنَّهُ يَنْتَظِـرُ ويَتَوَقَّعُ ، فإِنْ رَأَى مِـن نَاحِيَةٍ ما يُحِبُّ ، وإِلاَّ مَالَ إِلَى غيرِهَا . وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ علَى حَرْفٍ مِن أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منـه ، إِذا رَأَى شَيْئاً لا يُعْجِبُه عَـدَلَ عنـه ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُـدُ اللهَ عَلَى حَـرْفٍ﴾[3] : أَىْ) عـلَى (وَجْـه وَاحِدٍ) ، أَى : إِذا لم يرَ ما يُحِبُّ انْقَلَبَ علَى وَجْهِه ، (و) قيل : (هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ علَى السَّرَّاءِ لا الضَّرَّاءِ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّ الخَيْـرَ والخِصْـبَ نَاحِيَـةٌ ، والضُّرَّ والشَّرَّ والمَكْرُوهَ نَاحِيَةٌ أُخْرَى ، فهمـا حَرْفَانِ ، وعلَى العَبْدِ أَن يَعْبُدَ خَالِقَه علَى حَالَتَى السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، ومَن عَبَدَ اللهَ علَى السَّرَّاءِ وَحْدَها دُونَ أَن يعبُدَه علَى الضَّرَّاءِ يَبْتَلِيهِ اللهُ بهـا ، فقـد عَبَدَهُ علَى حَرْفٍ ، ومَن عَبَـدَهُ كَيْفَمَـا تَصَرَّفَتْ بِـه الحالُ ، فقـد عَبَدَهُ عِبَـادَةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأَنَّ له خَالِقـاً يُصَرِّفُه كيفَ شَـاءَ ، وأَنَّه إِن امْتَحَنَه بالَّلأْوَاءِ ، وأَنْعَمَ عليه بالسَّرَّاءِ ، فهـو فى ذلك عادِلٌ ، أَو مُتَفَضِّـلٌ (أَو على شَكٍّ) ، وهٰـذا قَـوْلُ الزَّجَّـاجِ ﴿ فإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ﴾ أَى : خِصْبٌ وكَثْرَةُ مَالٍ ، ﴿اطْمَـأَنَّ بِـه﴾ وَرَضِيَ بدِينِـه ﴿ وإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ اخْتِبَارٌ بِجَدْبٍ وقِلَّةِ مَالٍ ، ﴿انْقَلَبَ علَى وَجْهِه﴾ أَى : رَجَعَ عن دِينِهِ إِلَى الكُفْرِ وعِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، (أَو علَى غَيْرِ طُمْأَنِينَة علَى أَمْرِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ عَرَفَةَ ، (أَىْ : لاَ يَدْخُـلُ فى الدِّينِ مُتَمَكِّنـاً) ، ومَرْجِعُهُ إِلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ .

(و) فى الحَدِيـثِ : قال صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم : « (نَزَلَ الْقُـرْآنُ عَلَى

(١) العباب وتقدم في (أزف) .
(٢) وهو كذلك بالضم في معجم البلدان .
(٣) سورة الحج ، الآية ١١ .

سَبْعَةِ أَحْرُفٍ) ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ، فَاقْرَؤُوا(١) كَمَا عُلِّمْتُمْ » ، قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى علَى (سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ) ، قال : (ولَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فى الْحَرْف الْواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ) ، هٰذا لم يُسْمَعْ به ، زَادَ غيرُ أَبى عُبَيْد : (وإِنْ جاءَ علَى سَبْعَةٍ أَو عَشرَةٍ أَو أَكْثرَ) ، نحو ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾(٢) و﴿وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾(٣) ، قال أَبو عبيد : (ولٰكِنِ الْمَعْنَى : هٰذهِ اللُّغَاتُ السَّبْعُ مُتفَرِّقَةٌ فى الْقُرْآن) ، فبَعْضُه بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وبَعْضه بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، وبعضُهُ بلُغَةِ هَوَازِنَ ، وبعضُه بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ سائرُ اللُّغَاتِ ، ومَعَانِيها فى هٰذا كُلِّه وَاحِدَةٌ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « إِنِّى قد سمعتُ القَرَأَةَ(٤) ، فوَجَدْتُهم مُتَقارِبِينَ ، فَاقْرَؤُوا كما عُلِّمْتُمْ ، إِنَّما هو كقَوْلِ أَحَدِكُم :

هَلُمَّ ، وتَعَالَ ، وأَقْبِلْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وفيه أَقْوَالٌ غَيْرُ ذٰلك ، هٰذا أَحْسَنُهَا ، وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ : أَن أَبا العباسِ النَّحْوِىَ - وهو وَاحِدُ عَصْرِه - قد ارْتَضَى ما ذَهَبَ إِليه أَبو عُبَيْدٍ ، واسْتَصْوَبَه ، قال : وهٰذِه السَّبْعَةُ الْأَحْرُفُ التى مَعْنَاها اللُّغَاتُ ، غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الذى كُتِبَ فى مَصَاحِفِ المُسْلِمين ، التى اجْتَمَع عليها السَّلَفُ المَرْضِيُّونَ ، والخَلَفُ المُتَّبِعُونَ ، فمَن قَرَأَ بحَرْفٍ ولا يُخالِفُ المُصْحَفَ بزِيَادَةٍ أَو نُقْصَانٍ ، أَو تَقْدِيمِ مُؤَخَّرٍ ، أَو تَأْخِيرِ مُقَدَّمٍ ، وقد قَرَأَ به إِمامٌ مِن أَئِمَّةِ القُرَّاءِ المُشْتَهَرِين فى الأَمْصَارِ ، فقد قَرَأَ بحَرْفٍ مِن الحُرُوفِ السَّبْعَةِ التى نَزَلَ القُرْآنُ بها ، ومَن قَرَأَ بحَرْفٍ شَاذٍّ يُخَالِفُ المُصْحَفَ ، وخَالَفَ فى ذٰلِك جُمْهُورَ القُرَّاءِ المَعْرُوفِين فهو غيرُ مُصِيبٍ ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهل الدِّين والعِلْم ، الذين هم القُدْوَةُ ، ومَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فى عِلْمِ القُرْآنِ قَدِيماً وحَدِيثاً ، وإِلى هٰذا

(١) ورد قوله « فاقرؤوا كما علمتم » في اللسان والنهاية على أنه من قول ابن مسعود ، وقال أبو عبيد في غريب الحديث ٣ / ١٥٩ بعد أن ذكر الحديث : « وبعضهم يرويه : فاقرؤوا كما علمتم ».

(٢) سورة الفاتحة الآية ٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٦٠ .

(٤) في مطبوع التاج « القراء » والمثبت من العباب ، والنقل عنه ، وفي اللسان وغريب الحديث لأبي عبيد ١٦٠ « القراءة » فما أحوجه إلى التعليق في حاشيته على قوله « فوجدتهم » بعبارة « يعني القراء » .

أَوْمَأَ أَبو[1] بَكْرِ بنُ الأَنْبارِيِّ في كتاب له أَلَّفَهُ في اتِّبَاع ما في المُصْحَف الإِمامِ ، ووَافَقَهُ على ذٰلك أَبو بكر بنُ مُجَاهِدٍ مُقْرِئُ أَهلِ العِرَاق ، وغيرُه من الأَثْبَاتِ المُتَقِنِين ، قال : ولا يجوزُ عندى غيرُ ما قالُوا ، واللهُ تعالَى يُوَفِّقُنا لِلاتِّباعِ ، ويُجَنِّبُنَا الابْتِداعَ ، آمينَ .

(وحَرَفَ لِعِيَالِهِ ، يَحْرِفُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : أَى (كَسَبَ) مِن هٰهُنا وهٰهُنَا ، مِثْل يَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : حَرَفَ (الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ) حَرْفاً : (صَرَفَهُ) .

(و) قال غيرُه : حَرَفَ (عَيْنَهُ حَرْفَةً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرٌ ، وليست لِلْمَرَّةِ : (كَحَلَهَا) بالمِيلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِزَرْقَاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمَّا
يُصِبْهَا عَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقِ[2]

أَراد : لم تُحْرَفَا ، فأَقَامَ الوَاحِدَ مُقَامَ الاثْنَيْنِ .

(و) يُقَال : (مَالِى عنه مَحْرِفٌ) ، وكذٰلِك : (مَصْرِفٌ) ، بمعنًى وَاحِدٍ ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

ومنه قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ
أَمْ لاَ خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفِ[1]

ويُرْوَى : «مِن مَصْرِفِ» (و) ومَعْنَى مَحْرِفٍ ومَصْرِفٍ : أَى (مُتَنَحًّى ، والمَحْرِفُ أَيضاً) ، أَى : كمَجْلِسٍ (والْمُحْتَرَفُ) ، بفَتْحِ الرَّاءِ : (مَوْضِعٌ يَحْتَرِفُ فيه الإِنْسَانُ ، ويَتَقَلَّبُ ويَتَصَرَّفُ) ، ومنه قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ أَيْضاً :

أَزُهَيْرَ إِنَّ أَخاً لنا ذَا مِرَّةٍ
جَلْدَ الْقُوَى فى كُلِّ سَاعَةِ مَحْرِفِ
فَارَقْتُهُ يَوْماً بِجَانِبِ نَخْلَةٍ
سَبَقَ الْحِمَامُ بِه ـ زُهَيْرَ ـ تَلَهُّفِى[2]

(١) في اللسان « وإلى هذا أومأ أبو العباس النحوى ، وأبوبكر ابن الأنبارى »

(٢) اللسان ، وتقدم في (شفر) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ ، واللسان ، ومادة (كلف) والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ والعباب .

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (حُرِفَ فى مَالِهِ ، بالضَّمِّ) ، أى : كُفِىَ ، (حَرْفَةً) ، بالفَتْح : (ذَهَبَ منه شَىْءٌ) ، وقد ذُكِرَ أيضاً فى الجيم .

(والْحُرْفُ ، بالضَّمِّ : حَبُّ الرَّشَادِ) ، وَاحِدَتُه حُرْفَةٌ ، وقال أبو حَنِيفَةَ : هو الذِى تُسَمِّيهِ العَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الحُرْفُ : حَبٌّ كالخَرْدَلِ .

(و) أبو القاسم (عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ الحُسَيْنِ (وأَبُوهُ ، وَجَدُّهُ) المَذْكُوران ، سَمِعَ عبدَ الرَّحْمٰنِ النَّجَّادَ [1] ، وحَمْزَةَ الدِّهْقَانِ ، وغيرَهما ، وجَدُّه رَوَى عن حَمْدانَ بنِ علىٍّ الوَرَّاقِ ، وحدَّث أبوه أيضاً ، (ومُوسَى بنُ سَهْلٍ) الوَشَّاءُ : شَيْخُ [2] أَبِى بكرٍ الشَّافِعِىِّ ، (والحَسَنُ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادِىُّ) ، سَمِعَ أبا شُعَيْبٍ الحَرَّانِىَّ ، (الْحُرْفِيُّونَ المُحَدِّثُونَ ؛ نِسْبَةً إلى بَيْعِهِ) أى : الحُرْفِ ، وقال الحافِظُ : إلى بَيْعِ البُزُورِ .

(و) الحُرْفُ : (الْحِرْمَانُ : كالْحُرْفَةِ ، بالضَّمِّ ، والكَسْرِ ، ومنه قولُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «لَحُرْفَةُ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِن عَيْلَتِهِ») ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ ، أى : إِغْنَاءُ الفَقِيرِ ، وكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَىَّ مِن إِصْلاَحِ الفاسِدِ ، وقيل : أَرادَ لَعَدَمُ حِرْفَةِ أَحَدِهِم والاغْتِمامُ لذٰلك أَشَدُّ عَلَىَّ مِن فَقْرِهِ ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(و) وقيل : (الْحِرْفَةُ ، بالْكَسْر : الطُّعْمَةُ والصِّنَاعَةُ) التى (يُرْتَزَقُ مِنْهَا) ، وهى جِهَةُ الكَسْبِ ، ومنه ما يُرْوَى عنه رَضِىَ اللهُ عنه : «إِنِّى لأَرَى الرَّجُلَ فَيُعْجِبُنِى ، فَأَقُولُ : هل له حِرْفَةٌ ؟ فإنْ قالُوا : لا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِى» (وكُلُّ ما اشْتَغَلَ الإِنْسَانُ به وضَرِىَ) به من أَىِّ أَمْرٍ كان ، فإِنَّهُ عندَ العَرَبِ (يُسَمَّى صَنْعَةً وحِرْفَةً) ، يقولون : صَنْعَةُ فُلانٍ أَنْ يَعْمَلَ كذا ، وحِرْفَةُ فُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كذا ، يُرِيدُونَ

(١) يعنى أحمد بن سلمان النجاد ، كما جاء فى اللباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «موسى بن سهل أبو شاشيخ» وفى هامشه : «قوله : أبو شاشيخ. كذا بالأصل، وليحرر» والتصويب من المشتبه ٢٢٦ وتبصير المنتبه ٤٩٥ .

دَأْبُهُ ودَيْدَنُه ؛ (لأَنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا) أَي : يَمِيلُ ، وفي اللِّسَانِ : حِرْفَتُهُ : ضَيْعَتُه أَو صَنْعَتُهُ .

قلتُ : وكلاهما صَحِيحَان في المَعْنَى .

(وأَبُو الْحَرِيف ، كأَمِير : عُبَيْدُ اللهِ ابنُ أَبِي رَبِيعَةَ) ، وفي نُسْخَة : ابن رَبِيعَةَ السُّوائِيُّ ، (الْمُحَدِّثُ) الصَّوابُ أَنه تَابِعِيٌّ ، هٰكذا ضَبَطَهُ الدُّولَابِيُّ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ الْجَارُودِ فَأَعْجَمَهَا .

(وحَرِيفُكَ : مُعَامِلُكَ) ، كما في الصِّحاح ، (في حِرْفَتِكَ) : أَي : في الصَّنْعَة .

قلتُ : ومنه اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ العَجَمِ إِيَّاهُ في مَعْنَى النَّدِيمِ والشَّرِيبِ ، ومنه أَيضاً يُسْتَفَادُ اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ التُّرْكِ إِيَّاهُ في مَعْرِضِ الذَّمِّ ، بحيثُ لو خاطَبَ به أَحَدُهم صَاحِبَه لَغَضِبَ .

(والْمِحْرَافُ) ، كمِحْرَاب : (الْمِيلُ) الذي (تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحَاتُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطامِيِّ ، يذكر جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافَيْهِ عَالَجَهَا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوتَحْرِيكِهَا ضَجَمَا (١)

ويُرْوَى « النَّفْرِ » وهو الوَرَمُ ، ويُقَال : خُرُوجُ الدَّمِ .

(وحُرْفَانُ ، كعُثْمَانَ : عَلَمٌ) ، سُمِّيَ بِه ، من حَرَفَ : أَي كَسَبَ .

(وأَحْرَفَ) الرَّجُلُ ، فهو مُحْرِفٌ : (نَمَا مَالُهُ . وصَلُحَ ، وكَثُرَ (٢)) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وغيره يقول بالثَّاءِ كما تَقَدَّمَ .

[(ونَاقَتَهُ : هَزَلَهَا)] (٣) .

(و) أَحْرَفَ الرَّجُلُ : إذا (كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) أَحْرَفَ : إذا (جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، عنه أَيضاً .

(والتَّحْرِيفُ : التَّغْيِيرُ) والتَّبْدِيلُ

---

(١) ديوانه ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (ضجم) ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٢ /٤٣ .

(٢) في هامش مطبوع التاج إشارة إلى الزيادة التاليه عن بعض نسخ القاموس .

(٣) زيادة من بعض نسخ القاموس .

ومنه قوله تعالَى : ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَه﴾ وقَوْلُه تعالَى أَيضاً : ﴿يُحَرِّفُونَ[1] الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾[2] ، وهو في القرآن والكَلِمَة : تَغْيِيرُ الحَرْفِ عَنْ مَعْنَاه ، والكَلِمَةِ عن مَعْنَاها ، وهي قَرِيبَةُ الشَّبَهِ كما كانَتْ اليَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانِي التَّوْرَاةِ بالأَشْبَاهِ .

وقَوْلُ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه : « آمَنْتُ بمُحَرِّفِ القلوبِ » ، أَي : بمُصَرِّفِهَا . أَو مُمِيلِهَا ومُزِيلِهَا ، وهو اللهُ تعالَى ، وقيل : هو المُحَرِّكُ .

(و) التَّحْرِيفُ : (قَطُّ الْقَلَمِ مُحَرَّفاً) ، يُقَال : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ : إذا عُدِلَ بأَحَدِ حَرْفَيْهِ عن الآخَرِ ، قال :

* تَخَالُ أُذْنَيْهِ إِذَا تَحَرَّفَا *
* خَافِيَةً أَو قَلَماً مُحَرَّفَا[3] *

وقال محمدُ بنُ العَفِيفِ الشِّيرَازِيُّ –في صِفات القَطِّ– : ومنها المُحَرَّفُ ، قال : وهَيْئَتُهُ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ في حَالِ القَطِّ ، وذلك على ضَرْبَيْنِ : قائمٍ ، ومُصَوَّبٍ ، فما جُعِلَ فيه ارْتِفَاعُ الشَّحْمَةِ كارْتِفَاعِ القِشْرَةِ فهو قَائِمٌ ، وما كانَ القَشْرُ أَعْلَى مِن الشَّحْمِ فهو مُصَوَّبٌ وتُحْكِمُهُ المُشَاهَدَةُ والمُشَافَهَةُ ، وإذا كان السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإن تَسَاوَيا قيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، وتقدَّم للمُصَنِّفِ في « ج ل ف » قولُ عبدِ الحميد الكاتب لِسَلْمٍ : «وحَرِّفِ الْقَطَّةَ وأَيْمِنْهَا » . ومَرَّ الكلامُ هناك

(واحْرَوْرَفَ : مَالَ وعَدَلَ ، كانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : وإذا مَالَ الإِنْسَانُ عن شَيْءٍ يُقَال : تَحَرَّفَ ، وانْحَرَفَ ، واحْرَوْرَفَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ – قال الأَزْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ : هو العَجَّاجُ يَصِف ثَوْرًا يَحْفِرُ كِناساً – :

* وإِنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا *
* عَنْهَا ووَلَّاهَا ظُلُوفاً ظُلَّفَا[1] *

أَي : إن أَصابَ مَوَانِعَ ، وعُدَوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

(1) سورة البقرة الآية ٧٥ .
(2) سورة النساء الآية ٤٦ ، والمائدة الآية ١٣ .
(3) اللسان .

(1) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، ومادة (ظلف) ، ومادة (عدا) فيهما ، والعباب .

وشَاهِدُ الانْحِرَافِ حديثُ أَبِى أَيوبَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بَيْتٍ قِبَلَ القِبْلَةِ ، فَنَنْحَرِفُ ونَسْتَغْفِرُ اللهَ » وشَاهِدُ التَّحَرُّفِ قَوْلُه تعالَى : ﴿ إلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ ﴾ [1] أَى : مُسْتَطْرِدًا [2] يُرِيدُ الكَرَّةَ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَارَفَهُ بِسُوءٍ) : أَى : كَافَأَهُ ، و(جَازَاهُ) ، يُقَال : لا تُحَارِفْ أَخاك بسُوءٍ : أَى لا تُجَازِه بسُوءِ صَنِيعِهِ تُقَايِسُه ، وأَحْسِنْ إذا أَسَاءَ ، واصْفَحْ عنه ، والذى يَظْهَرُ أَنَّ المُحَارَفَةَ : المُجَازَاةُ مُطْلَقاً ، سَوَاءٌ بسُوءٍ أَو بخيرٍ ، ويدُلُّ له هٰذا الحديثُ : « إنَّ العَبْدَ لَيُحارَفُ عَنْ عَمَلِهِ : الْخَيْرِ أَو الشَّرِّ » ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى : يُجَازَى.

(والْمُحَارَفَةُ : الْمُقَايَسَةُ بِالْمِحْرَافِ) ، أَى : مُقَايَسَةُ الجُرْحِ بالمِسْبَارِ ، قال :

* كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمَحَارِفُ [3] *

(والْمُحَارَفُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو خِلافُ قَوْلِكَ : مُبَارَكٌ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِز :

* مُحَارَفٌ بالشَّاءِ والأَبَاعِرِ *
* مُبَارَكٌ بِالْقَلَعِىِّ الْبَاتِرِ [1] *

وقال غيرُه : المُحَارَفُ : هو الذى لا يُصِيبُ خَيْرًا مِن وَجْهٍ تَوَجَّهَ له ، وقيل : هو الذى قُتِرَ رِزْقُهُ ، وقيل : هو الذى لا يَسْعَى فى الكَسْبِ ، وقيل : رجلٌ مُحَارَفٌ : مَنْقُوصُ الحَظِّ ، لا يَنْمُو له مالٌ ، وقد تقدَّم ذٰلِكَ أَيضاً فى الجِيمِ ، وهما لُغَتَان .

(و) قَوْلُهم فى الحديثِ : «سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ (طَاعُون) ذَفِيف [2] (يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ ») : أَى : (يُمِيلُهَا ويَجْعَلُهَا علَى حَرْفٍ ، أَىْ : جَانِبٍ وطَرَفٍ) ، ويُرْوَى : يُحَوِّفُ ، بالواو وسيأْتِى ، ومنه الحديثُ الآخَرُ :

---

(1) سورة الأنفال ، الآية ١٦ .

(2) في مطبوع التاج « متطرداً » والمثبت من العباب ، و تفسير الطبرى ١٣ / ٤٣٦ .

(3) اللسان والجمهرة ٢ /١٣٨ ، ونسبه ابن دريد إلى أوس بن حجر وهو في ديوانه ٦٦ وصدره :
يَزِلُّ قُتُودُ الرَّحْلِ عن دَأَيَاتِها

(1) اللسان والصحاح ومادة (قلع) فيهما ، والعباب ، والأساس .

(2) في مطبوع التاج : « دفيف » والتصويب من النهاية ، وقد أعاده ابن الأثير في (ذفف) .

«وقالَ بيَدِهِ فحَرَّفَها» كأَنَّه يُرِيدُ القَتْلَ ، ووَصَفَ بها قَطْعَ السَّيْفِ بحَدِّه.

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه :

حَرْفَا الرَّأْسِ : شِقّاهُ .

وحَرْفُ السَّفِينَةِ والنَّهْرِ : جانبُهما .

وجَمْعُ الحَرْفِ : أَحْرُفٌ .

وجمعُ الحِرْفَةِ ، بالكسرِ : حِرَفٌ ، كعِنَبٍ .

وحَرَفَ عن الشَّيْءِ حَرْفاً : مَالَ ، وانْحَرَفَ مِزَاجُه : كحَرَّفَ (١) ، تَحْرِيفاً ، والتَّحْرِيفُ : التَّحْرِيك ،

والحِرَافُ ، ككِتَابٍ : الحِرْمَانُ .

والمُحَارَفُ ، بفَتْحِ الرَّاءِ : هو الذى يَحْتَرِفُ بيَدَيْهِ ، ولا يبلُغ كَسْبُه ما يُقِيمُه وعِيَالَهُ ، وهو المحرومُ الذى أُمِرْنا بالصَّدَقَةِ عليه ؛ لأَنَّه قد حُرِمَ سَهْمَهُ مِن الغَنِيمَةِ ، لا يَغْزُو مع المُسْلِمين ، فبَقِيَ مَحْرُوماً ، فيُعْطَى مِن الصَّدَقَةِ ما يَسُدُّ حِرْمَانَهُ ، كذا ذكَره المُفَسِّرُون فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿وفى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ والْمَحْرُومِ﴾ (١) .

واحْتَرَفَ : اكْتَسَبَ لعِيَالِهِ مِن هُنَا وهُنَا .

والمُحْتَرِفُ : الصَّانِعُ .

وقد حُورِفَ كَسْبُ فُلانٍ : إِذا شُدِّدَ عليه فى مُعَامَلَتِه ، وضُيِّقَ فى مَعَاشِهِ ، كأَنَّه (٢) مِيلَ برِزْقِهِ عنه .

والمُحَرَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : مَن ذَهَبَ مَالُه .

والمِحْرَفُ ، كمِنْبَرٍ : مِسْبَارُ الجُرْحِ ، والجمعُ : مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ ، قال الجَعْدِىّ :

وَدَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ
تُبْدِى مَحَارِفُهَا عَنِ الْعَظْمِ (٣)

وقال الأَخْفَشُ : المَحَارِفُ : وَاحِدُهَا مِحْرَفَةٌ ، قال سَاعِدَةُ [بن جُؤَيَّةَ] الهُذَلِىُّ :

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى والْمَحَارِفُ (٤)

(١) فى اللسان : « وتحـرف » وما هنا أولى .

(١) سورة الذاريات الآية ١٩ .
(٢) فى مطبوع التاج : « لأنه » والتصويب من اللسان .
(٣) شعر النابغة الجعدى ٢٣٥ ، واللسان .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ ، واللسان ، ومادة (عنا) .

والمُحارَفَةُ : شِبْهُ المُفاخَرَةِ ، قال ساعِدَةُ [أيضاً] :

فإنْ تكُ قَسْرٌ أعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدِبٍ
فقد عَلِمُوا في الغَزْوِ كَيْفَ نُحارِفُ[1]

وقال السُّكَّرِيُّ : أي كيفَ مُحارَفَتُنا لهم[2] ، أي : مُعامَلَتُنا ، كما تقولُ للرَّجُلِ : ماحِرْفَتُكَ ؟ أي ما عَمَلُك ونَسَبُكَ .

والحُرْفُ ، والحُرافُ ، بضَمِّهِمَا : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّونِ ، يضْرِبُ إلَى السَّوادِ ، إذا أخَذَ الإنْسانَ لم يَبْقَ فيه دَمٌ إلاَّ خَرَجَ .

والحَرافَةُ : طَعْمٌ يَحْرِقُ اللِّسَانَ والفَمَ ، وبَصَلٌ حِرِّيفٌ ، كسِكِّيت : يُحْرِقُ الفَمَ ، وله حَرارَةٌ ، وقيل : كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِه بحَرارَةِ مَذاقِهِ حِرِّيفٌ ، ولا يُقَالُ : حَرِّيفٌ .

وتَحَرَّفَ لِعِيالِهِ : تكَسَّبَ مِن كُلِّ حِرْفَةٍ .

(1) في مطبوع التاج « فان تلك قسرا » ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ واللسان ، وهي قسر بجيلة .
(2) في شرح أشعار الهذليين : « أي كيف محاربتنا إياهم » ولم أجد التفسير التالي فيه .

[ح ر ق ف] *

(الحَرْقَفَةُ : عَظْمُ الحَجَبَةِ ، أي : رَأْسِ الوَرِكِ) ، يُقَالُ : المَرِيضُ إذا طَالَتْ ضَجْعَتُه : دَبِرَتْ حَرَاقِفُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأنْشَدَ ابنُ الأعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا بِهَدِّينَ في الحُرُوبِ إذا
يُعْقَدُ فَوْقَ الحَرَاقِفِ النُّطُقُ[1]

وقيل : الحَرْقَفَتانِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الفَخِذِ والوَرِكِ[2] حيث يَلْتَقِيَانِ مِن ظَاهِرٍ .

(و) الحُرْقُوفُ ، (كعُصْفُورٍ : الدَّابَّةُ المَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أي : قد بَدَتْ حَرَاقِيفُها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحُرْقُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ مِن الأحْناشِ) .

(و) قال : (الحُرُنْقِفَةُ ، بضَمِّ الحاءِ) وفَتْحِ الرّاءِ وسُكُونِ النُّونِ (وكَسْرِ القَافِ : القَصِيرَةُ) مِن النِّسَاءِ ، ذكره الأزْهَرِيُّ في الخُمَاسِيِّ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) في اللسان : « ورأس الورك » .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَرْقَفَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ : أَخَذَ بِحَرَاقِفِهَا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكذا .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ على حَرْقَفَتَيْهِ .

[ح ز ن ق ف]

(الْحُزَنْقِفَةُ ، بِالضَّمِّ) وفَتْحِ الزَّاي وكَسْرِ القاف ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (لِلْقَصِيرَةِ) مِن النِّسَاءِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهو (تَصْحِيفٌ ، والصَّوَابُ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ) ، كما تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ح س ف] *

(حَسَفَ التَّمْرَ ، يَحْسِفُهُ) حَسْفاً : (نَقَّاهُ) مِن الحُسافَةِ .

(و) الحُسَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ : ما تَنَاثَرَ مِن التَّمْرِ الْفَاسِدِ) كذا في الصِّحاح ، وقيل : الحُسَافَةُ في التَّمْرِ خَاصَّةً : ما سَقَطَ مِن أَقْمَاعِهِ وقُشُورِهِ وكِسَرِه ، قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ : قُشُورُهُ ورَدِيئُهُ .

(و) الحُسَافَةُ : (الْغَيْظُ ، والْعَدَاوَةُ ، كالْحَسِيفَةِ) ، كسَفِينَةٍ (فِيهِمَا) : أَي في الغَيْظِ والعَدَاوَةِ ، يُقَالُ : في صَدْرِه عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وحُسَافَةٌ : أَي غَيْظٌ وعَدَاوَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْد : في قَلْبِهِ عليه كَتِيفَةٌ ، وحَسِيفَةٌ ، وحَسِيكَةٌ ، وسَخِيمَةٌ : بمعنًى واحِد ، وبالْحَسِيفَةِ - بِمَعْنَى الضَّغِينَةِ - فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَمَاتَ ولم تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يُخَبِّرُ عنه ذٰلكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ (١)

(و) الحُسَافَةُ : (الْمَاءُ الْقَلِيلُ) ، نَقَلَهُ شَمِرٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

إِذَا النَّبْلُ في نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَأَنَّها
شَوَارِعُ دَبْرٍ في حُسَافَةِ مُدْهُنِ (٢)

قال شَمِر : وهي الحُشَافَةُ ، بالشِّينِ أَيضاً ، والمُدْهُنُ : صَخْرٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ .

(١) اللسان وهو من فائت الديوان .
(٢) ديوانه ٢ / ٦٠ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الحُسَافَةُ : (بَقِيَّةُ الطَّعَـام)، وكذا بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِـلَ فلم يَبْـقَ منـه إلاَّ قَلِيـــل .

(و) الحُسَافَـةُ : (سُحَالَةُ الفِضَّةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والْحَسْـفُ : الشَّـوْكُ)، مُقْتَضَى سِيَاقِـــهِ أَنَّــه بالفَتْـح ، وضَبَطَـهُ الصَّاغَانِـيُّ في التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيك .

(و) الحَسْفُ ، بالفَتْـح : (جَرْىُ السَّحَابِ) .

(و) الحَسْفُ : (جَرْسُ الْحَيَّاتِ)، حَـكَاهُ الأَزْهَرِيُّ عن بعضِ الأَعْرَابِ ، وأَنْشَـدَ :

أَبَاتُونِـى بِشَرِّ مَبِيـتِ ضَيْـفٍ
به حَسْفُ الأَفَاعِـى والْبُرُوصِ (١)

(كالْحَسِيــفِ) ، كأَمِيرٍ ، وكذٰلك الحَفِيفُ .

(و) قـال ابنُ عَبَّـادٍ : الحَسْفُ : (الحَصْــدُ ، كالْحُسَاف ، بِالضَّمِّ)، قال : (و) الحَسْفُ : (سَوْقُ الغَنَمِ)، وقـد حَسَفْتُهـا .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

قال : (و) الحَسْفُ : (الْجِمَاعُ دُونَ الْفَخِذَيْنِ)، وقد حَسَفَها في الجِمَاعِ .

(و) قال غيرُه : الحَسْفَةُ ، (بِهَاءٍ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ) .

(و) يقَال : (بِئْرٌ حَسِيفٌ ، كأَمِيرٍ لِلَّتِـى تُحْفَـرُ فِـى الْحِجَـارَةِ ، فـلا يَنْقَطِـعُ مَاؤُهَـا كَثْرَةً)، كالخَسِيف ، بالخـاءِ .

(و) قـال أَبـو زيْـد : يُقَـال : (رَجَعَ بِحَسِيفَةِ نَفْسِهِ ، أَيْ :) رَجَـعَ ، و (لَم يَقْضِ حَاجَتَهَـا)، أَي : حَاجَـةَ نَفْسِهِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : حَاجَتَـهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لم يَبْخَلُوا بِهِ
ولم يَرْجِعُوا طُلاَّبَهُ بِالْحَسَائِـفِ (١)

(و) قال ابنُ عَبَادٍ : حَسِفَ قَلْبُهُ ، (كَفَرِحَ : أَجِـنَ وحَسِكَ)، (و) قـال الفَرَّاءُ : حُسِفَ فُلانٌ ، (كعُنِـىَ : رُذِلَ وأُسْقِطَ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (أَحْسَفَ التَّمْرَ) : إذا (خَلَطَهُ بحُسَافَتِهِ) .

قال : (وَتَحْسِيفُ الشَّارِبِ : حَلْقُهُ) ، يُقَال : حَسَّفَ شَارِبَهُ تَحْسِيفاً .

(وتَحَسَّفَتِ الأَوْبَارُ) : إذا (تَمَعَّطَتْ وتَطَايَرَتْ) ، وكذلك تَوَسَّفَتْ ، كذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(والْمُتَحَسِّفُ) مِنَ النَّاسِ : (مَن لا يَدَعُ شَيْئاً إلاَّ أَكَلَهُ) ، كذا فى المُحِيط .

(وانْحَسَفَ) الشَّيْءُ فى يَدِى : (تَفَتَّتَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومّما يستدرَكُ عليه :

حُسَافُ المائدةِ ، بالضَّمِّ : مايَنْتَثِرُ فيُؤْكَلُ ، فيُرْجَى فيه الثَّوَابُ ، وحُسَافُ الصِّلِّيانِ ونَحْوِه : يَبِيسُهُ ، والجَمْعُ أَحْسَافٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ الحُسُوفُ : اسْتِقْصَاءُ الشَّيْءِ وتَنْقِيَتُه .

وتَحَسَّفَ الجِلْدُ : [تَقَشَّرَ] (١) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) تكملة من اللسان .

وهو مِن حُسَافَتِهِمْ : أَى مِن خُشَارَتِهم ، وحُسَافَةُ النَّاسِ : رُذَالُهم .

وحَسَفَ القَرْحَةَ : قَشَرَهَا .

[ح ش ف] *

(الحَشْفُ) بالفَتْح : (الْخُبْزُ الْيَابِسُ) قال مُزَرِّدٌ :

ومازَوَّدُونِى غَيْرَ حَشْفٍ مُرَمَّدٍ
نَسُوا الزَّيْتَ عنه فهْو أَغْبَرُ شَاسِفُ(١)

ويروى : « غيرَ شَسْفٍ » وهما بِمَعْنًى .

(و) الْحَشَفُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو (الضَّعِيفُ) الذى (لانَوَى لَهُ) ، كالشِّيصِ ، (أَو الْيَابِسُ الْفَاسِدُ) منه ، فإِنَّهُ إذا يَبِسَ صَلُبَ وفَسَدَ ، لا طَعْمَ له ولا حَلاَوَة ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِف عُقَاباً :

(١) في مطبوع التاج « غير حشف مرتد » وفي هامشه : « قوله : غير حشف مرتد، لعله مُرْبَد فقد مر للمصنف ان المربد : المولع بسواد وبياض » وما أثبتناه من العباب والبيت فيه .

كَأَنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ رَطْبـاً ويَابِساً
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والْحَشَفُ الْبَالِى [1]

(و) الحَشَفُ : (الضَّـرْعُ الْبَالِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىُّ ، (وتُكْسَرُ شِينُـهُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ طَرَفَةَ ، يصِف نَاقَتَهُ :

فَطَوْرًا بـه خَلْفَ الزَّمِيلِ وتَـارَةً
علَى حَـشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ [2]

(والْحَشَفَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الـكَمَرَةُ . وفـى الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ : (مَافَوْقَ الْخِتَانِ) ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ الله عنه : « فـى الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ » ، هـى رَأْسُ الذَّكَرِ ، إذا قَطَعَهَا إنْسَانٌ وَجَبَتْ عليه الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وفـى حدِيـث آخرَ : « إذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ ، وتَوارَتِ الْحَشَفَةُ ، وَجَبَ الْغُسْلُ » .

(و) الحَشَفَةُ : (أُصُولُ الزَّرْعِ) التى (تَبْقَى بَعْدَ الْحَصادِ) ، بلُغَةِ أَهلِ اليَمَنِ ، (والْعَجُوزُ الْـكَبِيـرَةُ) ، يُقَالُ لهـا : الحَشَفَـةُ . (و) الحَشَفَةُ : (الْخَمِيـرَةُ الْيَابِسَـةُ) ، (و) الحَشَفَـةُ : (قَرْحَـةُ تَخْرُجُ بِحَلْقِ الانْسَـانِ والْبَعِيـرِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَشَفَةُ : (صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ حَوْلَهَا سَهْلٌ مِن الأَرْضِ ، أَو) : هى (صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى الْبَحْـرِ) ، قال ابنُ هَرْمَةَ يصِفُ نَاقَـةً :

كَأَنَّهَـا قَادِسٌ يُصَرِّفُـهُ النُّـو
تِىُّ تحـتَ الأَمْوَاجِ عن حَشَفَهْ [1]

(: ج) حِشَافٌ ، (ككِتَابٍ) .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحَشَفَةُ : جَزِيرَةٌ فـى البَحْرِ لا يَعْلُوها الماءُ إذا كانـتْ صغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً ، وجاءَ في الحَدِيثِ : « إنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللهِ كَانَتْ حَشَفَةً فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ عَنْهَا » .

(و) الحُشَافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : المَـاءُ الْقَلِيلُ) ، حَكَاهُ شَمِر ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) الحَشِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْخَلَـقُ مِن الثِّيَابِ) ، قال صَخْرُ الْغَىِّ الهُذَلِىُّ :

أُتِيـحَ لَهَـا أُقَيْـدِرُ ذُو حَشِيـفٍ
إذَا سَامَتْ علَى الْمَلَقَاتِ سَامَا [2]

(١) ديوانه ٣٨ والعباب والمقاييس ٢ /٦٢
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ، وعجزه في اللسان .

(١) التكملة والعباب وهو من فائت شعره .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٨٨ واللسان والصحاح ، والمواد : (قدر ، ملق ، سوم) فيهما والعباب والجمهرة ١٦٣/٣

(واسْتَحْشَفَ) الرَّجُلُ ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوابُه :تحَشَّفَ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ واللِّسَان : (لَبِسَهُ) ، أَى : الحَشِيفَ ، وهو الثَّوْبُ البَالِى ، يقال : رَجُلٌ مُتَحَشِّفٌ :عليه أَطْمارٌ رِثاثٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، ومنه حديثُ عُثْمَانَ : قال له أَبَانُ بنُ سَعِيد رَضِىَ اللهُ عنهما : « مالِى أَرَاكَ مُتَحَشِّفاً ! أَسْبِلْ ، فقال : هكذا كانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِنَا صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم » .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : (حَشَّفَ) الرجُلُ (عَيْنَهُ تَحْشِيفاً) : إذا (ضَمَّ جُفُونَه ، ونَظَرَ مِن خَلَلِ هُدْبِها) .

قال : (واسْتَحْشَفَتِ الأُذُنُ) : إذا يَبِسَتْ فتَقَبَّضَتْ ، (و) اسْتَحْشَفَ (الضَّرْعُ) : إذا (يَبِسَتْ فتَقَلَّصَت[1]) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يَبِسَ فتَقَلَّصَ ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : وكذلك ضَرْعُ الأُنْثَى إذا تَقَلَّصَ وتَقَبَّضَ ، يُقَال : قد اسْتَحْشَفَ .

(١) فى نسخة من القاموس « وتقلّصت » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَمْرٌ حَشِفٌ ، ككَتِفٍ : كثيرُ الحَشَفِ ، علَى النَّسَبِ .

وقد أَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ : صارَ تَمْرُهَا حَشَفاً وفى المَثَلِ : « أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ ؟ » ، هكذا ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ولم يُفَسِّرْهُ ، وفى العُبَاب : انْتِصابُه بإِضْمَارِ الفِعْلِ ،أى : أَتَجْمَعُ التَّمْرَ الرَّدِىءَ والكَيْلَ المُطَفَّفَ ؟ ، يُضْرَبُ فى خَلَّتَىْ إساءَةٍ تَجْتَمِعان علَى الرَّجُلِ .

وأَحْشَفَ ضَرْعُ الناقَةِ : إذا تَقَبَّضَ واسْتَشَنَّ ، أى : صار كالشَّنِّ .

وحَشَفَ خِلْفُ النَّاقَة : إذا ارْتَفَعَ منها اللَّبَنُ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَحَشَّفَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ : طارَتْ عنها وتَفَرَّقَتْ ، لُغَةٌ فى السِّينِ .

ويُقَال : رأَيتُ فُلاناً مُتَحَشِّفاً :أى سَيِّىءَ الحالِ ، مُتَقَهِّلاً ، رَثَّ الهَيْئَةِ ، وقيل : مُبْتَئِساً مُتَقَبِّضاً ، وقيل : مُشَمِّراً ثَوْبَهُ .

[ح ص ف] *

(الْحَصْفُ : الْإِقْصَاءُ والْإِبْعَادُ ، كالْإِحْصَافِ) ، كذا في النَّوادِرِ ، وكذا ، حَصَبَهُ عن كذا ، وأَحْصَبَهُ : إذا أَقْصَاهُ .

(و) الحَصَفُ (بِالتَّحْرِيكِ : الْجَرَبُ الْيَابِسُ) ، وقد (حَصِفَ) جِلْدُه ، (كفَرِحَ : جَرِبَ) ، كما في الصِّحاح ، وقيل : الحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ ولا يَعْظُمُ ، وربما خَرَجَ في مَرَاقِّ البَطْنِ أَيَّامَ الحَرِّ .

(و) حَصُفَ الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ : اسْتَحْكَمَ عَقْلُهُ ، فهو حَصِيفٌ) : مُحْكَمُ العَقْلِ ، والمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ ، ككَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : الحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ العَقْلِ وجَوْدَةُ الرَّأْيِ ، قال :

حَدِيثُكَ في الشِّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ
وشَتْوِيُّ الْحَدِيثِ إذَا تَصِيفُ
فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هٰذَا بِهٰذا
فَمَا أَدْرِى: أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ(١) ؟

(١) اللسان

وفي كِتَابِ عُمَرَ إلى أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ لا يُمْضِيَ أَمْرَ اللهِ إلاَّ بَعِيدُ الغِرَّةِ ، حَصِيفُ العُقْدَةِ » أَراد بالعُقْدَةِ : الرَّأْيَ والتَّدْبِيرَ .

(وأَحْصَفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) وأَحْصَفَ (الْحَبْلَ : أَحْكَمَ فَتْلَهُ) ، نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : أَحْصَفَ (الرَّجُلُ ، و) كذٰلِكَ (الْفَرَسُ) : إذا (مَرَّ سَرِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو العَجَّاجُ :

* ذَارٍ إذَا لاَقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا *
* وإنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا(١) *

(وفَرَسٌ مُحْصِفٌ ، كمُحْسِنٍ ، ومِنْبَرٍ ، ومِصْبَاحٍ) ، كما في الْمِصْبَاحِ ، والذى في الصِّحاحِ (٢) نَاقَةٌ مِحْصَافٌ ، وشَاهِدُه قَوْلُ عبدِ اللهِ ابنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ(٣) :

(١) ديوانه ٨٣ وفيه : « دار إذا الآق » وفي شرح ديوانه ٥٠٤ « زار وان لاقي » والمثبت من العباب ، واللسان هنا وفي مادة (ذرو) .
(٢) لم أجد هذا في المصباح ولا في الصحاح .
(٣) في مطبوع التاج « البعلى » والمثبت من اللسان .

وسَرَيْتُ لا جَزِعاً ولا مُتهلِّعاً
يَعْدُو برَحْلِي جَسْرَةٌ مِحْصَافُ[1]

(أَو هو) ، أَي : الإِحْصَافُ : (أَن يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فِي عَدْوِهِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، (أَو هو مَشْيٌ فيه تَقَارُبُ خَطْوٍ ، و) هو (مَعَ ذٰلِكَ سَرِيعٌ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِحْصَافُ في الخيلِ : أَن يُخَذْرِفَ الْفَرَسُ فِي الجَرْيِ وليس فيه فَضْلٌ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُحْصِفٌ ، والأُنْثَى مُحْصِفَةٌ ، وذٰلِك بُلُوغُ أَقْصَى الحُضْرِ .

(واسْتَحْصَفَ) الشَّيْءُ : (اسْتَحْكَمَ) ، وهو مَجَازٌ فِي الرَّأْيِ والأَمْرِ ، حَقِيقَةً في الحَبْلِ ، وقد نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) اسْتَحْصَفَ عليه (الزَّمَانُ) : أَي (اشْتَدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهومَجازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : اسْتَحْصَفَ (الفَرْجُ : ضَاقَ ويَبِسَ عِنْدَ الْجِمَاعِ) ، وذٰلِكَ مما يُسْتحَبُّ ، فهي مُسْتَحْصِفَةٌ ، قال : النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَة :

وإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ
رَابِي الْمَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ
وإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الْحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

رَجُلٌ حَصِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحْكَمُ العَقْلِ ، مَتِينُ الرَّأْيِ ، علَى النَّسَبِ .

وكُلُّ مُحْكَمٍ لاَ خَلَلَ فيه : حَصِيفٌ .

والمُحْصَفُ : الكَثِيفُ الْقَوِيُّ .

وثَوْبٌ حَصِيفٌ : مُحْكَمُ النَّسْجِ صَفِيقُهُ ، وفي الكِفَايَةِ : ثَوْبٌ حَصِيفٌ : كَثِيفٌ سَاتِرٌ .

وأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ،واسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ ، واسْتَحْصَدُوا : إِذا اجْتَمَعُوا .

والمَحْصُوفَةُ : الكَتِيبَةُ المَجْمُوعةُ ، هٰكذا فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ بهِ قَوْلَ الأَعْشَى :

(1) اللسان .

(1) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٤٠ والعباب ، والأول في اللسان (هدف) والمقاييس ٢ /٦٧ وسيأتي في (هدف) .

تَأْوِى طَوائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَــــةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْــكُمَاةُ نِزالَها[1]

واسْتَحْصَفَ الْحَبْلُ : شُدَّ فَتْلُهُ .

والحَصِيفَةُ : الحَيَّةُ ، طَائِيَّةٌ .

وأَحْصَفَــهُ الحَرُّ إِحْصَافــاً : أَخْرَجَ بَثْرًا فــي جَسَدِهِ .

ويُقَال : بينهمــا حَبْلٌ مُحْصَفٌ ، كمُكْرَمٍ : أَى إِخَاءٌ ثَابِتٌ ، وهو مَجازٌ .

[ح ض ف]

(الْحِضْــفُ ، بِــالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَــهُ الجَــوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقــال الصَّاغَانِــيُّ : (الْحَيَّةُ) ، كالحِضْبِ ، بالبــاءِ ، وأَنْشَدَ لرُوَيْشِدٍ :

وَهَدَّتْ جِبَالَ الصُّبْحِ هَدًّا ولم يَدَعْ
مَدَقُّهُمُ أَفْعَى تَدِبُّ ولا حَضْفَا[2]

(١) ديوانه ٣٣ وفيه « إلى مُخْضَرَّة » واللسان والتكملة والعباب وقال الصاغانى : « وكتيبة مَحْصُوفة ، ومَخْصُوفة ، أى مجتمعة ، وروى باللغتين قول الأعشى » وأنشد البيت .

(٢) العباب بتقديم الثانى ، وفي مطبوع التــاج « جبال الصيح » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وجبال الصُّبْح في ديار بنى فزارة . كما في معجم البلدان (صبح) .

كَفَــاكُمْ أَدَانِينَــا ومِنَّــا وَرَاءَنَــا
كَبَاكِبُ لَوْسَالَتْ أَتَى سَيْلُها كَشْفَا

[ح ظ ف]

(الحَنْظَفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كجَنْدَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقــال الأَزْهَرِىُّ : هو (الضَّخْمُ البَطْنِ) ، والنُّونُ زَائِدَةٌ .

قلتُ : والذى فى نُسَخِ التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَــابِ ، والتَّكْمِلَــة ، بالطَّــاءِ المُهْمَلَة ، ولم أَجِدْ أَحَــدًا مِن المُصَنِّفِيــن ضَبَطَهَا بالمُعْجَمَة ، غيرَ المُصَنِّف ، وليس له سَلَفٌ فى ذلك ، فتَأَمَّلْ .

[ح ف ف] *

(حَــفَّ رَأْسُهُ ، يَحِفُّ ، حُفُوفــاً : بَعُدَ عَهْدُهُ بالدُّهْنِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، زادَ غَيْرُه ، وشَــعِثَ ، وهــو مَجــازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ وَتِدًا :

وأَشْعَــثَ فــى الــدَّارِ ذِى لِمَّــةٍ
يُطِيــلُ الْحُفُوف ولا يَقْمَــلُ[1]

(١) اللســان والعباب وفيه « .. ذا لِمــةٍ » بالنصب ، وتقدم في (شعث) .

فـى اللِّسَان : يعـنى وَتِدًا .

وأَحَفَّه (١) صاحبُه ، تَرَكَ تَعَهُّدَه.

(و) حَفَّتِ (الْأَرْضُ) تَحِفُّ حُفُوفاً : (يَبِسَ بَقْلُهَـا) لِفَقْد الماءِ ، وكذٰلِكَ قَفَّتْ ، كمـا فـى الأَساسِ .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : حَـفَّ (سَمْعُهُ) حُفُوفاً : (ذَهَبَ كُلُّهُ) فـلم يَبْقَ منـه شَىْءٌ ، قال الراجـزُ :

* قَالَتْ سُلَيْمَـى إذ رَأَتْ حُفُوفِـى *
* مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ والشُّفُوفِ (٢) *

أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ ، [لرُؤْبَةَ] (٣) وليس له ، كمـا فـى العُبَابِ .

(و) حَفَّ (شَارِبَهُ ، ورَأْسَهُ) يَحِفُّ حَفًّا : (أَحْفَـاهُمَا) ، وفـى المُحْكَمِ : حَفَّ اللِّحْيَةَ يَحِفُّهـا حَفًّا : أَخَذَ منها ، وحَفَّتْ هى بنَفْسِهَا ، تَحِفُّ حُفُوفاً : شَعِثَتْ .

(و) حَفَّ (الْفَرَسُ) يَحِفُّ (حَفِيفاً : سُمِعَ عِنْدَ رَكْضِـهِ صَوْتٌ) ، وهـو دَوِىُّ جَرْيِـهِ .

(والأَفْعَى) حَفَّ حَفِيفاً : أَى (فَحَّ فَحِيحـاً ، إلاّ أَنَّ الْحَفِيفَ مِن جِلْدِهَا ، والْفَحِيـحَ مِن فِيهَـا) ، وهٰذا عن أَبى خَيْرَةَ ، وفـى اللِّسَـانِ : الأُنْثَـى مِـن الأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفـاً ، وهـو صَوتُ جِلْدِهَا إذا دَلَـكَتْ بعضَـه ببَعْضٍ ، (وكَذٰلِكَ) حَفِيفُ جَنَاحِ (الطَّائِرِ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال رُؤْبَةُ :

* وَلَّتْ حُبَارَاهُمْ لهـا حَفِيفُ (١) *

ويُقَالُ : حَفَّ الجُعَـلُ يَحِفُّ : إذا طـارَ .

(و) حَفَّتِ (الشَّجَرَةُ) حَفِيفاً : (إذا صَوَّتَتْ) بمُرُورِ الرِّيحِ علَى أَغْصانِهَا ، وقولُه - أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِـيِّ - :

*أَبْلِغْ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ (٢) *

فَسَّرَه فقـال : إنَّهُ ضَعِيفُ العَقْلِ ،

(١) في مطبوع التـاج واللسان « يعـنى وتداحفه . . الخ » والتصحيح من المحكم ، والضمير في « أحفه » يعود على الرأس

(٢) التكملة والعباب ، وفي اللسان نسبه إلى رؤبة ، وهو مطلع أرجوزة له في ديوانه ١٠١

(٣) زيادة من العباب ، والنقل عنـه .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه .

(٢) اللسان ، وتقدم في (ثـأب) بروايـة : « قُلْ لأَبِى قَيْسٍ خفيفِ الأَثَبَهْ » .

كأَنَّهُ حَفِيفُ أَثْأَبَة تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ ، وقيل : مَعْنَاه أُوعِدُه (١) وأُحَرِّكُه كما تُحَرِّكُ الرِّيحُ هٰذِه الشَّجَرَةَ ، قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بشَيْءٍ .

(و) حَفَّت (الْمَرْأَةُ) تَحِفُّ (٢) (وَجْهَهَا مِن الشَّعَر ، تَحِفُّ ، حِفَافاً بِالْكَسْرِ ، وحَفًّا) : أَزالتْ عنه الشَّعرَ بالمُوسَى ، و(قَشَرَتْهُ ، كاحْتَفَّتْ) ، ويُقَالُ : هي تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ مَن يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن القَشْرِ ، كما سيأْتِي عن اللَّيْثِ .

(و) يُقَال : (الْحَفَّةُ : الْكَرَامَةُ التَّامَّةُ) نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(و) الحَفَّةُ : (كُورَةٌ غَرْبِيَّ حَلَبَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الحَفَّةُ : (الْمِنْوَالُ) ، وهو الذى (يُلَفُّ عليه الثَّوْبُ ، و) الذى يُقَالُ لـه : (الْحَفُّ) هو (الْمِنْسَجُ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قال أَبو سَعِيدٍ : الحَفَّةُ : المِنْوَالُ ، ولا يُقَالُ له : حَفٌّ ، وإنما الحَفُّ المِنْسَجُ ، كما في الصِّحاح والعُبَاب ، وفى اللِّسَانِ : حَفَّةُ الحائِكِ (١) : خَشَبَتُه العَرِيضَةُ ، يُنَسِّقُ بها اللُّحْمَةَ بينَ السَّدَى ، ويُقَالُ : الحَفَّةُ : القَصَباتُ الثَّلاثُ ، وقيل : الحِفَّةُ ، بالكَسْرِ ، وقيل : هى التى يَضْرِبُ بها الحائِكُ كالسَّيْفِ ، والحَفُّ : القَصَبَةُ التى تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ ، كذا هو عند الأَعْرَابِ ، وجَمْعُهَا : حُفُوفٌ ، ويُقَال « ما أَنْتَ بحَفَّة ولا نِيرَة » الحَفَّةُ : ما تَقَدَّم ، والنِّيرَةُ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ ، يُضْرَبُ هٰذا لِمَن لا يَنْفعُ ولا يَضُرُّ ، معناهُ : لا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

(و) الحَفُّ : (سَمَكَةٌ بَيْضاءُ شاكَةٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْحَفَّانُ : فِرَاخُ النَّعَامِ) وصِغَارُها ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وخَصَّهُ ابنُ السِّيدِ

(١) في المحكم « أرعده » بالراء .
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : تحف ، لعل الأولى إسقاطه ؛ اكتفاء بذكر المصنف له » .

(١) الذى في اللسان : « حَفُّ الحائك : خَشَبَتُه . . »

بالإِنَاثِ فقط ، ونَقَلَهُ شيخُنَا في شَرْح الكِفَايَةِ ، (والْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ) ، وقد خالَف هنا قَاعِدَتَه ، ولم يَقُلْ : بهاءٍ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِأُسامَةَ الهُذَلِيِّ :

وإِلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وَطَغْيًا مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ (١)

ورَوَى أَبو عمرو وأَبو عبدِ اللهِ : «وطَغْياً» بالتَّنْوين ، أَى :صَوْتاً ، يُقَال : طَغَى الثَّوْرُ طَغْياً ، ورَوَاه غيرُهما : وطُغْيَا ، بالضَّمِّ : الصَغِيرُ مِن بَقَر الوَحْشِ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو الطَّغْيَا ، بالفَتْح .

(و) الحَفَّانُ : (الْخَدَمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكأَنَّهُ تَشْبِيهاً بصِغَارِ النَّعَامِ .

(و) الحَفَّانُ : (الْمَلآنُ من الْأَوانِى) قَرِيبَةِ المَلْءِ مِن حِفَافِهَا ، (أَوْ مَا بَلَغَ الْمَكِيلُ حِفَافَيْهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى : جانِبَيْهِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان والصحاح ومادة (لهق) ومادة (طغى) فيها ، والعباب وفي مطبوع التاج « مع اللهق » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين .

(و) الحِفَافُ ، (ككِتَاب : الْجَانِبُ) ، قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناحِيَتَىْ عَسِيبِ ذَنَبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا فى الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ (١)

(و) الحِفَافُ : (الْأَثَرُ) ويُقَال : (قد جَاءَ علَى حِفَافِهِ ، وحَفَفِهِ ، وحَفِّهِ ، مَفْتُوحَتَيْنِ) ، أَى : (أَثَرِهِ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : جاءَ على حَفِّ ذٰلك ، وحَفَفِه ، وحِفَافِهِ : أَى : حِينِهِ وإِبَّانِهِ .

(و) الحِفَافُ : (الطُّرَّةُ مِن الشَّعَر حَوْلَ رَأْسِ الْأَصْلَعِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وكانَ عمرُ رَضِىَ اللهُ عنه أَصْلَعَ له حِفَافٌ ، (ج: أَحِفَّةٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يذكُر الجِفَانَ :

فمَا مَرْتَعُ الْجِيرَان إِلاَّ جِفَانُكُمْ
تبَارَوْنَ أَنْتُمْ والرِّيَاحُ تبَارِيَا
لَهُنَّ إِذا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا (٢)

(١) ديوانه/٣٦ واللسان، ومادة (ضرح) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢ /١٥ .
(٢) ديوانه ٦٥٩ و ٦٦٠ واللسان، والثانى فى الصحاح والعباب، وفيه: «صَبَّحْنَ ..».

أَحِفَّةٌ : أَي قَوْمٌ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا .

(و) قَوْلُه تعالَى :﴿وتَرَى الْمَلاَئِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ (١) ، قال الزَّجَّاج : أَي : (مُحْدِقِينَ) ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ : (بِأَحِفَّتِهِ ، أَيْ: جَوَانِبِهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : مُطِيفِينَ بحِفَافَيْهِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (سَوِيقٌ حَافٌّ) : أَي (غيرُ مَلْتُوتٍ) ، وقَال أَعرابِي : أَتَوْنَا بعَصِيدة قد حُفَّتْ ، فكَأَنَّهَا عَقِبٌ فيها شُقُوقٌ ، وقيل : هو مالم يُلَتَّ بسَمْنٍ ولا زَيْتٍ .

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (هو حَافٌّ بَيِّنُ الْحُفُوفِ) : أَي (شَدِيدُ الإِصَابَة بِالْعَيْنِ) ،والمَعْنَى أَنه يُصِيبُ النَّاسَ بها.

(و) قولُه تعَالَى : ﴿وَ (حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (٢)) : أَي (جَعَلْنَا النَّخْلَ مُطِيفَةً بِأَحِفَّتِهِمَا) ، أَي : جَوَانِبِهما .

(و) مِن المَجَازِ : (الْحَفَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْحُفُوفُ) ، إِطْلاقُه يَقْتَضِي أَنه بالفَتْح ، والصَّوابُ أَنَّه بالضَّمِّ : (عَيْشُ سَوْءٍ) عن الأَصْمَعِيِّ ، (وقِلَّةُ مَالٍ) ، يُقَال : ما رُئِي عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أَي : أَثَرُ عَوَزٍ ، كَأَنَّه جُعِلَ فِي حَفَفٍ منه ، أَي جَانب ، بخِلافِ مَن قيل فيه : هو في وَاسِطة مِن العَيْشِ ، صِفَة الرَّاغِدِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الحَفَفُ : الضِّيقُ في المَعَاش ، وقالت امرأَةٌ : خرَجَ زَوْجِي ، ويَتِمَ وَلَدِي ، فما أَصابَهُمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، قال : والْحَفَفُ : الضِّيقُ ، والضَّفَفُ : أَن يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيكْثُرَ آكِلُوهُ ، وقيل : هو مِقْدَارُ العِيَالِ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الحَفَفُ : الكَفَافُ مِن المَعِيشَة ، وأَصابَهم حَفَفٌ مِن العَيْشِ ، أَي : شِدَّةٌ . وقال ثَعْلَبٌ : الحَفَفُ : أَن يكونَ العِيَالُ قَدْرَ الزَّادِ ، وفي الحَدِيث : «أَنه عليه السَّلامُ لم يَشْبَعْ مِن طَعَامٍ إِلاَّ علَى حَفَفٍ» : أَي لم يَشْبَعْ إِلاَّ والحالُ عنده (١) خِلافُ الرَّخَاءِ والخِصْب ، وفي حديث عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، أَنَّه «سَأَلَ رَجُلاً كيف وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ قال : رَأَيْتُ حُفُوفاً» : أَي

(١) سورة الزمر ، الآية ٧٥ .
(٢) سورة الكهف ، الآية ٣٢ .

(١) في مطبوع التاج « ما عنده » والتصحيح من اللسان والنهاية .

ضِيقَ عَيْشٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصابَهم مِن العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كلُّ هٰذا من شِدَّةِ العَيْشِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّفَفُ : الْقِلَّةُ ، والْحَفَفُ : الحَاجَةُ ، ويُقَالُ : هما وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافاً حَفَفَا
لاَ تبْلُغُ الْجَارَ ومَنْ تَلَطَّفَا[1]

قال أَبو العَبّاسِ : الضَّفَفُ : أَن تكونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِن مِقْدَارِ المَالِ ، والحَفَفُ : أَن تكونَ الأَكَلَةُ بِمِقْدَارِ المَالِ ، قال : وكان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا أَكَلَ كان مَن يَأْكُلُ معَه أَكْثَرَ عَدَدًا مِن قَدْرِ مَبْلَغِ المَأْكُولِ وكَفَافِهِ ، (و) الحَفَفُ (مِن الأَمْرِ : نَاحِيَتُهُ) ، يُقَال : هو علَى حَفَفِ أَمْرٍ ، أَى : نَاحِيَةٍ منه وشَرَفٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الحَفَفُ مِن الرجالِ : (القَصِيرُ المُقْتَدِرُ) .

(والْمِحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،) هٰكذا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وقال شيخُنَا : وفي مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنه بالفَتْحِ : (مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ كَالْهَوْدَجِ ، إِلاّ أَنَّهَا لا تُقَبَّبُ) ، أَي : والْهَوْدَجُ يُقَبَّبُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المِحَفَّةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ ثم تركبُ فيه المَرْأَةُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بها لأَنَّ الخَشَبَ يَحُفُّ بالقاعِدِ فيها ، أَى يُحِيطُ به مِن جَمِيعِ جَوَانِبِهِ .

(وحَفَّهُ بالشَّيْءِ ، كمَدَّهُ : أَحَاطَ[1] بِهِ) ، كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثِّيَابِ ، كما في العُبَابِ ، وفي اللِّسَانِ : أَحْدَقُوا به ، وأَطَافُوا بِهِ ، وعَكَفُوا ، واسْتَدَارُوا ، وفي التَّهْذِيبِ : حَفَّ القَوْمُ بسَيِّدِهم ، وفي الحَدِيثِ : « فَيَحُفُّونَهم بِأَجْنِحَتِهِم » ، أَى : يَطُوفُون بهم ، ويَدُورُونَ حَوْلَهم ، وفي حديثٍ آخرَ : « إِلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ ».

(وفي الْمَثَلِ : « مَنْ حَفَّنَا أَورفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ ») نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال أَبو عُبَيْد : يُضْرَب في القَصْدِ في المَدْحِ : (أَيْ طَافَ بِنَا واعْتَنَى بِأَمْرِنَا) وأَكْرَمَنَا ، (و) في الصِّحاحِ : أَي مَن (خَدَمَنَا) ، وحَاطَنَا ، وتَعَطَّف علينا ،

(1) اللسان .

(1) كذا في المطبوع والقاموس وحقه « أحاطه به » كما يظهر من التفسير .

(و) قال أبو عُبَيْد : أي مَن (مَدَحَنا فَلاَ يَغْلُوَنَّ) في ذٰلِكَ ، ولٰكن لِيَتَكَلَّمْ بالحَقِّ ، وفي مَثَلٍ آخرَ : « مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنا فَلْيَتَّرِكْ » .

(ومنه قَوْلُهُمْ : مالَهُ حَافٌّ ولاَرَافٌّ ، وذَهَبَ مَن كَانَ يَحُفُّهُ ويَرُفُّهُ) كما في الصِّحاحِ ، أَي : يُعْطِيهِ ويَمِيرُهُ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : هو يَحُفُّ ويَرُفُّ : أَي يَقُومُ ويَقْعُدُ ، ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ ، قال : ومَعْنى يَحُفُّ : تَسْمَعُ له حَفِيفاً .

(و) الحَفَّافُ ، (كشَدَّاد : اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاةِ) ، يُقَال : يَبِسَ حَفَّافُهُ ، قالَه الأَصْمَعِيُّ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ : ولم يَضْبِطْهُ كشَدَّادٍ ، وإنما سِياقُهُ يَدُلُّ علَى أنه ككِتَابٍ ، وقال : الحفافُ : اللَّحْمُ الذِي[2] في أَسْفَلِ الحَنَكِ إلى اللَّهاةِ .

(و) الحُفَافةُ ، (ككُنَاسَة : بَقِيَّةُ التِّبْنِ والْقَتِّ) ، وهي بَقِيَّتُهما[1] ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّتْهُمُ الْحَاجَةُ) تَحُفُّهُم حَفًّا شَدِيدًا : (أَيْ هم مَحَاوِيجُ ، وقَوْمٌ مَحْفُوفُونَ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصوابُ في السِّيَاقِ : أَي مَحَاوِيجُ ، وهم قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَفْ حَفْ : زَجْرٌ لِلدِّيكِ والدَّجَاجِ) .

قال : (وأَحْفَفْتُهُ : ذَكَرْتُهُ بِالْقَبِيحِ) وهو مَجَازٌ ، (و) أَحْفَفْتُ (رَأْسِي : أَبْعَدْتُ عَهْدَهُ بِالدُّهْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(و) أَحْفَفْتُ (الفَرَسَ : حَمَلْتُه على) الحُضْرِ الشَّدِيدِ ، إِلَى (أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وهو دَوِيٌّ جَوْفِهِ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، ومِثْلُه في العُبَابِ ، والذى في الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ : دَوِيُّ جَرْيِهِ ، ولعَلَّه الصَّوَابُ .

(و) أَحْفَفْتُ (الثَّوْبَ : نَسَجْتُهُ بِالْحَفِّ) ، أَي : المِنْسَجِ ، (كحَفَّفْتُهُ) تَحْفِيفاً ، مِن الْحَفِّ .

---

(١) في مطبوع التاج « قوله : وهي بقيتها ، الأولى حذفه ، كما لا يخفى » .

(٢) لفظ التهذيب ٤/٤ « اللحم اللين أسفل اللهاة » .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّفَ) الرَّجُلُ (تَحْفِيفاً) : إذا (جُهِدَ ، وقَلَّ مَالُهُ) ، مِن حَفَّتِ الأَرْضُ : أَى يَبِسَتْ ، وفى حَديث مُعاويَةَ - رضِىَ اللهُ عنه - أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عبدَ الله بن جَعْفَرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، حَفَّفَ وجَهِدَ مِن بذْلِهِ وإِعْطَائِهِ ، فكَتَبَ إِلَيْهِ يأْمُرُهُ بالقَصْدِ ، ويَنْهاهُ عن السَّرَفِ ، وكَتَبَ إليه بَيْتَيْنِ مِن شِعْرِ الشَّمَّاخِ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِى
مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الْقُنُوعِ
يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الْأَيَّامِ كَالنَّهَلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) حَفَّفَ (حَوْلَهُ) : أَحْدَقَ بِهِ ، مِثْلُ (حَفَّ) حَفًّا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِىٍّ بِمَيْثٍ خَمِيلَةٍ
يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجُؤْجُئِهِ صَعْلُ (٢)

(كاحْتَفَّ) احْتِفَافاً : أَى اسْتَدَارَ حَوْلَه.

(واحْتَفَّ النَّبْتَ : جَزَّهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : حَزَّهُ ، وفى نُسْخَة أُخْرَى : جَزَرَهُ ، وهٰذا غَلَطٌ ، قالَ اللَّيْثُ : (و) احْتَفَّتِ (الْمَرْأَةُ : أَمَرَتْ مَن يَحُفُّ شَعَرَ وَجْهِهَا) يُنَقِّى (بِخَيْطَيْنِ) كذا فى العُبَابِ ، والصَّوابُ : نَتْفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن الحَفِّ ، بمعنَى القَشْرِ .

(واسْتَحَفَّ أَمْوَالَهُمْ) فى الغَارَةِ : أَى (أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (حَفْحَفَ) الرجلُ : (ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ) ، وهو مَجازٌ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : حَفْحَفَ (جَنَاحُ الطَّائِرِ ، و) كذا (الضَّبُع) : إذا (سُمِعَ لَهُمَا صَوْتٌ) ، وكذلك خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحَفَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ ، الذى له جَوَانِبُ ، كأَنَّ جَوَانِبَهُ حَفَّفَتْهُ ، أَى : حَفَّتْ بِهِ ، ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالجِيمِ ، وقد تقدَّم شَاهِدُه هناك .

(١) ديوانه/٥٦ و ٥٧ والأول في اللسان ومادة (فقر) ومادة (قنع) والصحاح (قنع) والبيتان في العباب
(٢) اللسان .

والحِفَـــافُ ، ككِتَابٍ : الإِحْـدَاقُ بالشيءِ ، والإِطافَةُ بــه .

والحَفَــفُ ، مُحَرَّكَــةً : الجَمْــعُ ، والقِلَّةُ [1] ، يُقال : ما عندَ فُلانٍ إِلاَّ حَفَفٌ مِـنَ المَتَاعِ ، وهــو القُــوتُ القليلُ ، وهٰذِه حَفَّةٌ مِن مَالٍ أَو مَتَاعٍ ، أَى: قُوتٌ قليلٌ ، ليس فيه فَضْلٌ مِن أَهْلِهِ .

وهــو حَافُّ المَطْعَـمِ : أَى يَابِسُـه وقَحِلُهُ ، وكان الطَّعَامُ حِفَافَ ما أَكَلُوا : أَى قَدْرَهُ .

ووُلِدَ له علَى حَفَفٍ : أَى علَى حَاجَةٍ إِليهِ . هٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقــد تقدَّم .

وقال الفَرَّاءُ : ما يَحُفُّهم إِلى ذٰلك إِلاَّ الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ ما يَدْعُوهم ، وما يُحْوِجُهم .

والاحْتِفَافُ : أَكْلُ جَمِيـعِ ما فى القِدْرِ ، والاشْتِفافُ : شُرْبُ جَمِيــعِ ما فــى الإِنــاءِ .

والحُفُوفُ ، بالضَّمِّ : اليُبْسُ مِن غيرِ دَسَمٍ .

(١) في اللسان « وقيل : قلة المأكول وكثرة الأكلة » .

وحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لم يَأْكُلْ دَسَماً ولا لَحْمــاً ، فيَبِسَ .

وحَفَّتِ الثَّرِيــدَةُ : يَبِسَ أَعْلاَهَــا فتَشَقَّقَتْ .

وفَرَسٌ قَفِرٌ حَافٌّ :لايَسْمَنُ على الصَّنْعَةِ [1]

وأَحَفَّتِ المرأَةُ إِحْفَافاً ، كاحْتَفَّتْ .

والحُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الشَّعرُ المَنْتُوفُ ، وقيل : ما سَقَطَ مِن الشَّعْرِ المَحْفُوفِ .

وقَوْمٌ أَحِفَّةٌ به : حَافُّونَ .

والحَافَّانِ مِن اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفَانِه مِـن بَاطِنٍ ، وقيــل : حَافُّ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ .

والحَفِيــفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُه كالرَّنَّةِ ، أَو الرَّمْيَةِ ، أَو الْتِهَابِ النــارِ ، ونَحْوِ ذٰلك ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ يَصِفُ هُوِىَّ حَجَرِ المِنْجَنِيقِ .

* أَقْبَــلَ يَهْوِى ولــه حَفِيفُ[2] *

(١) فى مطبوع التاج « الضعة » وصنعة الفرس : حسن القيام عليــه .

(٢) العباب ، وقبله مشطوران هما :

* حتى إذا ما كَلَّـتِ الطُّرُوفُ *

* من دُونِه واللَّمَــحُ الشُّنُوفُ *

وحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا فى كلِّ مَا مَرَّتْ به .

والحَفِيفُ : حَفِيفُ السَّهْمِ النَّافِذِ.

والحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الإِبِلِ إذا اشْتَدَّ سَيْرُها ، قال :

* يَقُولُ والْعِيْسُ لَهَا حَفِيفُ *
* أَكُلُّ مَنْ سَاقَ بِكُمْ عَنِيفُ(١) ؟ *

وقال الأَصْمَعِىُّ : حَفَّ الغَيْثُ : إذا اشْتَدَّتْ غَيْثَتُه حتى تَسْمَعَ له حَفيفاً .

ويُقَال : أَجْرَى الفَرَسَ حتى أَحَفَّهُ : أَى حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشَّدِيدِ .

وحَفَّانُ النَّعَامِ : رِيشُهُ .

والحَفَّانُ : صِغَارُ الإِبِلِ (٢) ، قال أَبو النَّجْمِ :

*والْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ(٣) *

شَبَّهَهَا لَمَّا رَوِيَتْ بِالْمَاءِ بالحَنْظَلِ فى بَرِيقِهِ ونَضارَتِهِ ، وقيل : الحَفَّانُ مِنَ الإِبِلِ : ما دُونَ الْحِقَاقِ .

وفُلانٌ حَفٌّ بنَفْسِهِ : أَى مُعَنًّى .

وحُفُّ العَيْنِ : شُفْرُهَا .

واحْتَفَّتِ الْإِبِلُ الكَلأَ : أَكَلَتْهُ أَو نَالَتْ منه .

والحَفَّةُ : ما احْتَفَّتْ منه .

والحَفِيفُ : اليَابِسُ مِن الْكَلإِ ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه .

وحِفَافُ الرَّمْلِ ، ككِتَابٍ : مُنْقَطَعُهُ ، والجَمْعُ : أَحِفَّةٌ .

وحَفَفْتُه بالنَّاسِ : أَى جعلتُهم حَافِّين به ، و « حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ » وهو مَحْفُوفٌ بخَدَمِهِ ، وهَوْدَجٌ مُحَفَّفٌ بدِيبَاجٍ .

والأَحِفَّةُ : أَماكِنُ فى دِيَارِ أَسَد وحَنْظَلَةَ ، وَاحِدُها حُفَافٌ . قَالَهُ عُمَارَةُ ابنُ عَقِيلٍ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ جَدِّه جَرِيرٍ ، وقد تقدَّم كُلُّ ذلك فى « ح ف ف » ونَبَّهَ المُصَنِّفُ عليه هنالك ، وأَغْفَلَهُ هٰهُنَا ، فانْظُرْهُ .

---

(١) اللسان .
(٢) الذى فى اللسان « واستعاره أبو النجم لصغار الإبل فى قوله » وأنشد الشاهد .
(٣) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ، ومادة (حفن) والجمهرة ٣ /٤٩٠ .

[ح ق ف] *

(الْحِقْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُعْوَجُّ مِنَ الرَّمْلِ ، ج : أَحْقَافٌ . وحِقَافٌ) ، بالكَسْرِ ، وعليهما اقْتَصرَ الجَوْهَرِىُّ ، (و) فى العُبَاب واللِّسَانِ : (حُقُوفٌ ، وجج) ، أَى : جَمْعُ الجَمْعِ (حَقَائِفُ ، وحِقَفَةٌ) ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وفى حديث قُسٍّ: «فى تَنَائِفَ حَقَائِفَ» «أَمَّا حَقَائفُ فجَمْعُ الجَمْعِ ، إِمَّا جَمْعُ أَحْقَاف أَو حِقَاف ، كذا فى اللِّسَانِ ، وأَمَّا حِقَفَةٌ فسِيَاقُ العُبَابِ يَقْتَضِى أَنَّه جَمْعٌ ، لا جَمْعُ الجَمْعِ ، فَانْظُرْه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِى حِقَافٍ عَقَنْقَلِ [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* مِثْلَ الأَفَاعِى اهْتَزَّ بالحُقُوفِ * [2]

(أَو) هو (الرَّمْلُ العَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ) قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، أَو الكَثِيبُ منه إِذا تَقَوَّسَ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو هى رِمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿وَاذْكُرْ أَخَا عاد إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [1] قال الجَوْهَرِىُّ : وهى دِيارُ عَاد ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : قَوْمُ عَادٍ كانَتْ مَنَازِلُهم فى الرِّمَالِ ، وهى الأَحْقَافُ ، وفى المُعْجَمِ : ورُوِىَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا وَادٍ بيْنَ عُمَانَ وأَرْضِ مَهْرَةَ ، وقال ابنُ إِسْحَاقَ : الأَحْقَافُ : رَمْلٌ فيما بيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، وقال قَتَادَةُ : الْأَحْقَافُ : رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى البَحْرِ [2] بالشِّحْرِ من أَرْضِ اليَمَنِ ، قال ياقُوتٌ : فهذه ثلاثةُ أَقْوَالٍ غيرُ مُخْتَلِفَةٍ فى المعنَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحِقْفُ : (أَصْلُ الرَّمْلِ ، وأَصْلُ الْجَبَلِ ، وأَصْلُ الْحَائِطِ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقال غيرُهُ : حِقْفُ الجَبَلِ : ضِبْنُهُ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ أَحْقَفُ) : أَى (خَمِيصٌ) .

(١) ديوانه ١٥ وفيه « . . بنا بطن حِقْفٍ ذى رُكام » والعباب والمقاييس ٢/٩٠
(٢) العباب .

(١) سورة الأحقاف ، الآية ٢١ .
(٢) فى مطبوع التاج « هجر » والتصحيح من معجم البلدان (الأحقاف) .

(و) أَمَّا (الجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا) فإِنَّهُ (قَافُ) علَى الصَّحِيحِ، (لا الأَحْقَافُ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ) فى العَيْنِ، ونَصُّه: الأَحْقَافُ فى القُرْآنِ: جَبَلٌ مُحِيطٌ بالدُّنْيَا، مِن زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ، تَلْتَهِبُ يومَ القِيَامَةِ، وقد نَبَّهَ علَى هٰذا الغَلَطِ الأَزْهَرِيُّ، وتَبِعَهُ الصَّاغَانِىُّ، وياقوتُ فى الرَّدِّ عليه، وكذا قَوْلُ قَتَادَةَ: الأَحْقَافُ: جَبَلٌ بالشَّأْمِ، وقد رَوَوْا ذٰلك، وصَوَّبُوا ما رَوَاهُ قَتَادَةُ، وابنُ إِسْحَاقَ، وغيرُهما، قاله ياقوتُ.

(وظَبْىٌ حَاقِفٌ): أَى (رَابِضٌ فى حِقْفٍ مِن الرَّمْلِ)، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ، (أَو يَكُونُ مُنْطَوِياً كالْحِقْفِ)، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ: (وقد انْحَنَى)، وفى الحديثِ: «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَرَّ هُوَ وأَصْحَابُه وهم مُحْرِمُونَ بظَبْىٍ حَاقِفٍ فى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فقَالَ: «يا فُلانُ، قِفْ هٰهُنَا حَتَّى يَمُرَّ النَّاسُ، لا يَرِبْهُ أَحَدٌ بِشَىْءٍ» هٰكذا رَوَاه أَبو عُبَيْد، وقال: هو الذى نَامَ وانْحَنَى، (وتَثَنَّى فى نَوْمِهِ)، وقال إِبراهيمُ الحَرْبِىُّ، رَحِمَه اللهُ تعالى فى غَرِيبِه: «بِظَبْىٍ حَاقِفٍ فيه سَهْمٌ، فقالَ لأَصْحَابِه: دَعُوهُ حتى يَجِىءَ صَاحِبُهُ»، (و) قال ابنُ عَبَّاد: (هو) ظَبْىٌ حَاقِفٌ (بَيِّنُ الْحُقُوفِ) بالضَّمِّ.

قال: (و) المِحْقَفُ، (كَمِنْبَرٍ: مَن لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ)، وكأَنَّهُ مِن مَقْلُوبِ قَفِحَ.

(واحْقَوْقَفَ الرَّمْلُ، والظَّهْرُ، والْهِلَالُ: طَالَ، واعْوَجَّ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الرَّمْلِ والهِلالِ، وقال فيهما: اعْوَجَّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا(١) *

وفى اللِّسَانِ، وكلُّ ما طَالَ واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ، كظَهْرِ البَعِيرِ، وشَخْصِ القَمَرِ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ فى الظَّهْرِ:

قُوَيْرِحُ عَامَيْنِ مُحْقَوْقِفٌ
قَلِيلُ الإِضَاعَةِ للخُذَّلِ(٢)

(١) ديوانه /٨٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢/٩٠ والجمهرة ٢/١٧٥ وقبله:
* ناجٍ طَواه الأَيْنُ مِمّا وَجَفَا *
* طَىَّ الليالى زُلَفاً فزُلَفَا *

(٢) في مطبوع التاج «برح عامين» والتصحيح من العباب والنقل عنه.

[ح ك ف] *

(الْحُكُــوفُ ، بِـالضَّمِّ) أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هُـو (الاسْتِرْخَـاءُ فِـى العَمَـلِ) ، كذا فـى التَّهْذِيـبِ لِلأَزْهَرِىِّ خَاصَّـةً ، وأَوْرَدَه صاحِـبُ اللِّسَانِ ، والصَّـاغَانِـىُّ .

[ح ل ف] *

(حَلَفَ ، يَحْلِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، (حَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، وهمـا لُغَتَان صَحِيحَتَان ، اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأُولَى ، (وحَلِفـاً ، ككَتِـفٍ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ومَحْلُوفاً) قـال الجَوْهَرِىُّ : وهـو أَحَدُ مـا جَاءَ مِـنَ المَصَادِرِ علَى مَفْعُولٍ ، مِثْل : المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، والمَعْسُورِ[1] ، (ومَحْلُوفَةً) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : ([يقال :][2] لا ومَحْلُوفَائِـهِ) : لا أَفْعَلُ ، (بِالْمَـدِّ) ، يُرِيـدُ : ومَحْلُوفِه ، فمَدَّهَا .

(١) زاد في اللسان « والميسور » .
(٢) زيادة ، عن نسخة من القاموس أشير إليها في هامش النسخة المتداولـة .

(و) قـال اللَّيْـثُ : يقـولـونَ : (مَحْلُوفَةً بِاللهِ) ما قالَ ذلك ، ينْصِبُونَ علَى الإِضْمَارِ ، (أَى : أَحْلِفُ مَحْلُوفَةً ، أَى : قَسَماً) ، فالمَحْلُوفَةُ : هـى القَسَمُ .

(والأُحْلُوفَةُ : أُفْعُولَةٌ مِن الحَلِفِ) وقال اللِّحْيانى : حَلَفَ أُحْلُوفَةً .

(والحِلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَهْدُ) يكونُ (بَيْنَ الْقَـوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قـالَ ابنُ سِيدَه : لأَنَّـه لا يُعْقَـدُ إِلاَّ بالحَلِفِ (و) الحِلْفُ : (الصَّدَاقَـةُ ، و) أَيضـاً : (الصَّدِيـقُ) ، سُمِّىَ بـه لأَنَّه (يَحْلِفُ لِصَاحِبِه أَنْ لا يَغْدِرَ بِه) ، يُقَال : هـو حِلْفُهُ ، ـ كمـا يُقَالُ : حَلِيفُهُ ـ (ج : أَحْلاَفٌ) ، قـال ابـنُ الأَثِيـرِ : الحِلْـفُ فـى الأَصْـلِ : المعَاقَـدَةُ والمُعَاهَـدَةُ علَى التَّعَاضُـدِ والتَّسَاعُدِ والاتِّفَاقِ ، فمـا كان منـه فـى الجَاهِلِيَّـةِ علَى الفِتَنِ والقِتَـالِ والغَـارَاتِ ، فذٰلك الذى وَرَدَ النَّهْـىُ عنه فى الإِسلامِ بِقَوْلِهِ صلَّى اللهُ عليه وسـلَّم «لا حِلْفَ فـى الإِسْـلاَمِ » ، وما كان منه فى الجَاهِلِيَّةِ على نصـرِ المَظْلُـومِ وصِلَةِ الأَرْحَامِ ، كحِلْفِ

المُطَيَّبِين وما جَرَى مَجرَاهُ ، ذٰلك الذى قَالَ فيه صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ : «وأَيُّمَا حِلْف كَان فى الجَاهِلِيَّةِ لم يَزِدهُ الإِسلامُ إِلاَّ شِدَّةً » ، يُرِيدُ مِن المُعَاقَدَةِ علَى الخيرِ ، ونُصرةِ الحَقِّ ، وبذٰلك يَجْتَمِعُ الحَدِيثَان ، وهٰذا هو الحِلْفُ الذى يقْتَضِيه الإِسْلامُ ، والمَمْنُوعُ منه ما خَالفَ حُكْمَ الإِسْلامِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (والأَحْلاَفُ) الذين (فى قَوْلِ زُهَيْرِ) بن أَبى سُلْمَى، وهو :

تدارَكْتُمَا الْأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُهَا
وذُبْيَانَ قد زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ [١]

هم :(أَسَدٌ ، وغَطَفَانُ ؛ لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا) وفى الصِّحاح : حَلَفُوا [٢] (علَى التَّنَاصُرِ) ، وكذا فى قَوْلِهِ أَيضاً أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىّ :

أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلاَفَ عَنِّى رِسَالَةً
وذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ [٣]

(والْأَحْلافُ) أَيضاً : (قَوْمٌ مِن ثَقِيفٍ) ، لأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتَان : بنو مالِكٍ ، والأَحْلافُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الأَحْلاَفُ (فى قُرَيْشٍ : سِتُّ قبَائِلَ ، وهم : عبدُ الدَّارِ ، وكَعْبٌ ، وجُمَحُ ، وسَهْمٌ ، ومَخْزُومٌ ، وعَدِىٌّ) ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : خَمْسُ قَبَائِلَ ، فأَسْقَطَ كَعْباً ، سُمُّوا بذٰلك (لِأَنَّهُم لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عبدِ مَنَاف أَخْذَ مَا فِى أَيْدِى) بَنِى (عبدِ الدَّارِ مِن الْحِجَابَةِ والرِّفَادَةِ ، واللِّوَاءِ ، (والسِّقَايَة ، وأَبَت) بَنُو (عبدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ علَى أَمْرِهِمْ حِلْفاً مُؤَكَّدًا علَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ عبدُ مَنَاف جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيباً ، فَوَضَعَتْهَا لِأَحْلاَفِهِمْ ، وهم أَسَدٌ ، وزُهْرَةُ ، وتَيْمٌ) فى المَسْجِدِ (عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا ، وتَعَاقَدُوا) ثم مَسَحُوا الكَعْبَةَ بأَيْدِيهم تَوْكِيدًا ، فسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ، (وتَعَاقَدَتْ بَنُو عبدِ الدَّارِ وحُلَفَاؤُهُمْ حِلْفاً آخَرَ مُؤَكَّدًا) علَى أَن لا يَتَخَاذَلُوا ، (فَسُمُّوا الْأَحْلاَفَ) ، وقال الكُمَيْتُ يَذْكُرُهم :

(١) شرح ديوانه/١٠٩ واللسان ، ومادة (ثلل) والعباب.
(٢) في الصحاح « تحالفوا » .
(٣) شرح ديوانه/١٨ واللسان .

نَسَباً فِى الْمُطَيَّبِينَ وفى الْأَحْـ
ـلَافِ حَلَّ الذُّؤَابَةَ الْجُمْهُورَا (١)

(وقِيلَ لِعُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَحْلَافِىٌّ لأَنَّهُ عَدَوِىٌّ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَحَدُ ما جاءَ مِن النَّسَبِ إلى الجَمْعِ (٢) ،لأَنَّ الأَحْلافَ صار اسْماً لهم ، كما صَار الأَنْصَارُ اسْمًا للأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمِ وأَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه مِن المُطَيَّبِينَ .

(و) الحَلِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْمُحَالِفُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، كالْعَهِيدِ ، بمَعْنَى المُعَاهِدِ ، وهُو مَجازٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إنْ هِىَ لم تَجِدْنِى
أَخَانَ الْعَهْدَ أَم أَثِمَ الْحَلِيفُ (٣) ؟

وقال الكُمَيْتُ :

* تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ (٤) *
* كَانَا مَعاً فِى مَهْدِهِ رَضِيعَيْنْ *

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج – كاللسان – « لا يجمع » والمثبت لفظ ابن الأثير فى النهاية .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٤ ، واللسان ، والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « ومخلفا خليفين » والتصحيح من العباب .

وقال اللَّيْثُ : يُقَال : حَالَفَ فُلانٌ فُلاناً ، فهو حَلِيفُهُ ، وبينهما حِلْفٌ ، لأَنَّهما تحالَفَا بالأَيْمَانِ أَن يكونَ أَمْرُهما وَاحِدًا بالْوَفَاءِ ، فلمَّا لَزِمَ ذٰلك عندَهم فى الأَحْلَافِ التى فى العَشَائِرِ والقَبَائِلِ ، صار كلُّ شَىْءٍ لَزِمَ سَبَباً فلم يُفَارِقْهُ فهو حَلِيفُهُ ، حتى يُقَالَ : فُلانٌ حَلِيفُ الجُودِ ، وحَلِيفُ الإِكْثَارِ ، وحَلِيفُ الإِقْلالِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وشَرِيكَيْنِ فِى كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ وكَانَا مُحَالِفَىْ إِقْلَالِ (١)

(والْحَلِيفَانِ : بَنُو أَسَد وَطِيِّئٌ) كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

وقال ابنُ سِيدَه : أَسَدٌ وغَطَفَانُ ، صِفَةٌ لازِمَةٌ لهما لُزُومَ الاسْمِ .

قال : (وفَزَارَةُ وأَسَدٌ أَيْضاً) حَلِيفَانِ ؛لأَنَّ خُزَاعَةَ لَمَّا أَجْلَتْ بنى أَسَد عن الحَرَمِ ،خَرجتْ فَحَالَفَتْ طَيِّئاً ، ثم حَالَفَتْ بنى فَزَارَةَ .

(١) ديوانه ١٣ ، واللسان .

(و) مِن المَجَازِ : (هو) حَسَنُ الوَجْهِ (حَلِيفُ اللِّسَانِ)، طَوِيلُ الإِمَّةِ. أَى : (حَدِيدُهُ)، يُوَافِقُ صَاحِبَهُ عَلَى ما يُرِيدُ لِحِدَّتِهِ، كَأَنَّهُ حَلِيفٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وبهذا يُجَابُ عن قَوْلِ الصَّاغَانِيِّ - فى آخِرِ التَّرْكِيبِ - : وقد شَذَّ عنه لِسَانٌ حَلِيفٌ، فتَأَمَّلْ.

(و) فى حَدِيثِ الحَجَّاجِ، أَنه أُتِيَ بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يَرْسُفُ فى حَدِيدِهِ، فأَقْبَلَ يخْطِرُ بيَدَيْهِ، فغَاظَ الحَجَّاجَ، فقال :

* جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِيٌّ إِذَا مَشَى[1] *

وقد وَلَّى عنه، فالْتَفَتَ إِليه، فقال :

* وفى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ[2] *

فقال الحَجَّاجُ : قَاتَلَهُ اللهُ، (مَا) أَمْضَى جَنَانَهُ، و(أَحْلَفَ لِسَانَهُ)! : أَى أَحَدَّ وأَفْصَحَ.

(والْحَلِيفُ فى قَوْلِ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ) الهُذَلِيِّ :

حتَّى إِذا مَا تَجَلَّى لَيْلُهَا فَزِعَتْ
مِنْ فَارِسٍ وحَلِيفِ الْغَرْبِ مُلْتَئِمِ[1]

(قِيلَ : سِنَانٌ حَدِيدٌ، أَو فَرَسٌ نَشِيطٌ)، والقَوْلانِ ذَكَرهما السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوان، ونَصُّه : يعنى رُمْحاً حَدِيدَ السِّنَانِ، وغَرْبُ كلِّ شَيْءٍ : حَدُّه، ومُلْتَئِم : يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، لا يكونُ كَعْبٌ منهُ دَقِيقاً والآخَرُ غَلِيظاً[2]، ويُقَال : حَلِيفُ الغَرْبِ، يَعْنِى فَرَسَهُ[3]، والغَرْبُ : نَشاطُهُ وحِدَّتُه. انتهى.

قال الصَّاغَانِيُّ : ويُرْوَى : «مُلْتَحِم» وقال الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُهم : سِنَانٌ حَلِيفٌ : أَى حَدِيدٌ، أُرَاهُ جُعِلَ حَلِيفاً لأَنَّهُ شبَّه حِدَّةَ طَرَفِهِ بحِدَّةِ أَطْرَافِ الحَلْفَاءِ، وهو مَجَازٌ.

(و) الحُلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع، بنَجْدٍ) (و) قال ابنُ حَبِيبٍ : كُلُّ شَيْءٍ فى العَرَبِ خُلَيْفٌ، بالخَاءِ المُعْجَمَة، إِلاَّ فى خَثْعَمَ بنِ أَنْمَار حُلَيْفُ (بنُ مَازِنِ بن

(١) اللسان (بختر)، والخبر والشعر فى العباب.
(٢) العباب، واللسان مادة (بختر)، ومادة (شنق).

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ والعباب.
(٢) فى شرح أشعار الهذليين : «ملتئم : مشتبه غير مختلف، وهو من صفة القناة».
(٣) لم يرد هذا القول فى شرح أشعار الهذليين.

جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَامِرِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ ، فإنَّه بالحاءِ المُهْمَلَةِ .

(وذُو الْحُلَيْفَةِ : ع ، علَى) مِقْدارِ (سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِن الْمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِهَا الصلاةُ والسلامُ ، مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ ، (وهُوَ مَاءٌ لِبَنِي جُشَمَ) ، و(مِيقَاتٌ لِلْمَدِينَة والشَّأْم) . هكذا في النُّسَخِ ، والذى فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما : « وَقَّتَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيفَةِ ، ولأَهْلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ ، ولأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِل ، ولأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، فهُنَّ لَهُنَّ ، ولِمَنْ أَتَى عليهِنَّ من غَيْرِ أَهْلِهِنَّ » الحديث ، فتَأَمَّلْ .

(و) ذُو الحُلَيْفَةِ ، الذى فى حَدِيثِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنه : « كُنَّا مَعَ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بِذِى الحُلَيْفَةِ مِن تِهَامَةَ ، وأَصَبْنَا نَهْبَ غَنَمٍ » فهو : (ع بَيْنَ حَاذَةَ وذَاتِ عِرْقٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والحُلَيْفَاتُ : ع) .

(و) قال ابنُ حَبِيبَ : (حَلْفُ)[1] ، بسُكُونِ اللَّامِ : هو (ابنُ أَفْتَلَ) ، و(هو خَثْعَمُ بنُ أَنْمَارٍ) ،

قال أَبو عُبَيْدٍ القاسمُ بنُ سَلَّامٍ : وأُمُّ حَلْفٍ : عَاتِكَةُ بنتُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ ، فوَلَدَ حَلْفٌ عِفْرِساً ، وناهِساً[2] وشَهْرَانَ ، ورَبِيعَةَ ، وطَرْدًا .

(والْحَلْفَاءُ ، والْحَلَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ عن الأَخْفَشِ : (نَبْتٌ) مِن الأَغْلاثِ[3] ، قال أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو زِيادٍ : وقَلَّما تَنْبُتُ الحَلْفَاءُ إِلاَّ قَرِيباً مِن مَاءٍ أَو بَطْنِ وَادٍ ، وهى سَلِبَةٌ غَلِيظَةُ المَسِّ ، لا يَكادُ أَحَدٌ يَقْبِضُ عَلَيْهَا مَخافَةَ أَنْ تَقْطَعَ يَدَهُ ، وقد يأْكُلُ منها الإِبِلُ والغَنَمُ أَكْلاً قَلِيلاً ، وهى أَحَبُّ شَجَرَةٍ إِلَى البَقَرِ ، (الْوَاحِدَةُ) منها : (حَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،

---

(١) تقدم فى (عفرس) ضبط حلف بضم الحاء وفى جمهرة ابن حزم ص ٣٩٠ « ويضبط بضم الحاء مع سكون اللام وبفتحها مع كسر اللام » .

(٢) فى مطبوع التاج : « وناها » والتصويب من الاشتقاق ٥٢٠ ومادة (نهس) .

(٣) فى مطبوع التاج : « من الأغلاس » والتصويب من اللسان .

(و) قيل : حَلَفَةٌ ، مِثالُ (خَشَبةٍ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ ، ونقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال سِيبَوَيْه : الحَلْفاءُ : وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، وكذلك طَرفاءُ ، ونَقَلَهُ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً هٰكذا ، وقال الشاعرُ :

يَعْدُو بِمِثْلِ أُسُودِ رَقَّةَ والشَّرَى
خَرَجَتْ مِن البَرْدِيِّ والحَلْفَاءِ (١)

وقال أَبو النَّجْمِ :

إِنَّا لَتَعْمَلُ بالصُّفوفِ سُيُوفُنَا
عَمَلَ الحَرِيقِ بِيَابِسِ الحَلْفاءِ (٢)

وفي حديثِ بَدْرٍ «أَنَّ عُتْبَةَ بنَ ربيعةَ بَرَزَ لعُبَيْدَةَ ، فقال : مَن أَنْتَ ؟ قال : أَنا الذي في الحَلْفاءِ» أَرادَ : أَنا الأَسَدُ ، لأَنَّ مَأْوَى الأَسَدِ الآجامُ ومَنابِتُ الحَلْفَاءِ .

(وَوَادٍ حُلافِيٌّ ، كغُرَابِيٍّ : يُنْبِتُهُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والحَلْفَاءُ : الأَمَةُ الصَّخَّابَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (ج) : حُلُفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(١) في مطبوع التاج «والثرى» والتصحيح من العباب .
(٢) في مطبوع التاج «لنعمل» والمثبت من العباب .

(وأَحْلَفَتِ الحَلْفَاءُ : أَدْرَكَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : (و) المُحْلِفُ مِنَ الغِلْمَانِ : المَشْكُوكُ في احْتِلامِهِ ؛ لأَنَّ ذٰلِك رُبَّما عادَ إِلَى الحَلِفِ ، وقال اللَّيْثُ : أَحْلَفَ (الْغُلامُ) : إِذا (جَاوَزَ رِهَاقَ الْحُلُمِ) ، قال : وقال بعضُهم : قد أَحْلَفَ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً كذا ، وزَادَ : فيُشَكُّ (١) في بُلُوغِهِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَحْلَفَ الغلامُ ، بهٰذا المعنَى خطأٌ ، إِنَّما يُقَالُ : أَحْلَفَ الغلامُ : إِذا رَاهَقَ الحُلُمَ ، فاخْتَلَفَ النَّاظِرُون إِليه ، فقائلٌ يقولُ : قد احْتَلَمَ وأَدْرَكَ ، ويَحْلِفُ على ذٰلِكَ ، وقائلٌ يقول : غيرُ مُدْرِكٍ ، ويَحْلِفُ علَى ذٰلك .

(و) أَحْلَفَ (فُلاناً : حَلَّفَهُ) تَحْلِيفاً ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيٍ قَلائِدُهُ تَخْتَنِقْ (٢)

(وقَوْلُهُم : حَضَارِ والْوَزْنُ مُحْلِفَانِ) ،

(١) في الأساس : «فشُكَّ» .
(٢) اللسان .

قال الجَوْهَرِيّ : (هُمَا نَجْمَان يَطْلُعَان قَبْلَ سُهَيْلٍ) ، أَي مِن مَطْلَعِه ، كما في المُحْكَمِ ، (فيَظُنّ النّاظِرُ) ، وفي الصِّحاح : النّاسُ (بِكُلّ) واحدٍ (مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ آخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ) ، وفي اللِّسَان : (وكُلّ مَا يُشَكُّ فِيهِ فيُتَحالَفُ عَلَيْه فهُوَ مُحْلِفٌ) ، ومُحْنِثٌ عندَ العَرَبِ ، قال ابنُ سِيدَه : لأَنَّه دَاعٍ إِلى الحَلِفِ ، وهو مَجازٌ ، (ومِنْهُ كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ) ، وفي الصِّحَاحِ : مُحْلِفَةٌ : أَي بَيْنَ الأَحْوَى والأَحَمِّ ، حتى يُخْتَلَفَ في كُمْتَتِهِ ، وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفٍ : إِذا كان أَحْوَى خَالِصَ الحُوَّةِ ، أَو أَحَمَّ بَيِّنَ الحُمَّةِ ، ويُقَال : فَرَسٌ مُحْلِفٌ ومُحْلِفَةٌ ، وهو الكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأَحْوَى ، لأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَان حتى يَشُكَّ فيهما البَصِيرَانِ ، فيَحْلِفَ هٰذا أَنَّه كُمَيْتٌ أَحْوَى ، ويَحْلِفَ هٰذا أَنه كُمَيْتٌ أَحَمُّ .

فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك ظَهَرَ لك أَنَّ قَوْلَ المُصنِّفِ : (خَالِصُ اللَّوْنِ) إِنَّمَا هو تَفْسِيرٌ لغيرِ مُحْلِفٍ ، فالصَّوابُ : غيرُ خالِصِ اللَّوْنِ ، ومنه قولُ ابنُ كَلْحَبَةَ[1] اليَرْبُوعِيّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ[2]

يعني أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عليها أَنَّهَا لَيْسَتْ كذٰلك ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : مَعْنَى مُحْلِفَة هنا ، أَنَّه فَرَسٌ لا تُحْوِجُ صاحِبَها إِلى أَن يَحْلِفَ أَنه رأَى مِثْلَها كَرَماً ، والصحيحُ هو الأَوَّلُ .

(وحَلَّفَهُ) القاضِي (تَحْلِيفاً) ، و (اسْتَحْلَفَهُ) : بمعنًى واحدٍ ، وكذلك أَحْلَفَهُ ، وقد تقدَّم ، كأَرْهَبْتُه واسْتَرْهَبْتُه ، وقد اسْتَحْلَفَهُ باللهِ ما فَعَلَ ذٰلك ، وحَلَّفَهُ ، وأَحْلَفَهُ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَالَفَهُ) على ذٰلك مُحَالَفَةً وحِلافاً : أَي (عَاهَدَهُ) ، وهو حِلْفُه ، وحَلِيفُه .

---

(١) الكلحبة أمه ، ويلقب بها أحياناً فيقال الكلحبة ، واسمه هبيرة بن عبد مناف .

(٢) المفضليات ٣٣ ، واللسان ، ومادة (كمت) ، ومادة (صرف) ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، ونسبه إلى خالد بن الصقعب ، والمقاييس ٢ /٩٨ ، والجمهرة ٢ /٢٨ ، ٣٥٦ .

(و) مِن المَجَازِ : حَالَفَ فُلاناً بَثَّهُ وحُزْنَهُ : أَي (لاَزَمَهُ) .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : حَالَفها إِلَى مَوْضِع كذا ، وخَالَفَهَا ، بالحاءِ والخاءِ ، أَي : لاَزَمَها ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ :

* وحَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ[1] *

وقيل : الحاءُ خَطَأٌ ، وسيأْتى البَحْثُ فيه فى « خ ل ف » إن شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(وتَحَالَفُوا : تَعَاهَدُوا) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحالَفَةُ : المُؤَاخاةُ ، ومنه الحديثُ : « حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ » : أَي آخَى ، لأَنَّهُ لا حِلْفَ فى الإِسْلام .

والحَلِيفُ : الحَالِفُ ، وجَمْعُهُ : الحُلَفَاءُ ، وهو حَلِيفُ السَّهَرِ : إِذا لم يَنَمْ ، وهو مَجَازٌ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خلف) ، ومادة (نوب) فيهما ، ويأتى فى (خلف) ، وصدره :
* إذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسعَهَا *

وناقةٌ مُحْلِفَةٌ : إِذا شُكَّ فى سِمَنِهَا[1] حتى يَدْعُوَ ذلك إِلَى الحَلِفِ ، وهو مَجَازٌ .

ورجلٌ حَالِفٌ ، وحَلاَّفٌ ، وحَلاَّفَةٌ : كَثِيرُ الحَلِفِ .

وحَلَفَ حِلْفَةً فاجِرةً ، وحَالَفَهُ على كذا ، وتَحَالَفُوا عليه ، واحْتَلَفُوا ، كلُّ ذلك مِن الحَلِفِ ، وهو القَسَمْ .

والحَلاَفَةُ ، بالفَتْحِ : الحِدَّةُ فى كلِّ شَيْءٍ ، وكأَنَّهُ أَخُو الحَلْفاءِ ، أَى : الأَسَد ، وأَرْضٌ حَلِفَةٌ ، كفَرِحَة ، ومُحْلِفَةٌ : كثيرةُ الحَلْفاءِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَلِفَةٌ : تُنْبِتُ الحَلْفَاءَ .

وحَلِيفٌ ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ .

وذُو الحُلَيْفِ ــ فى قَوْلِ ابن هَرْمَةَ ــ :

لم يُنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيُّهُمْ
مِنْ ذِى الْحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا[2]

(1) عبارة اللسان عن الأزهرى : ناقة مُحالِفَة السَّنام : لا يُدْرَى أفي سنامها شَحْم أم لا ؟

(2) شعر ابراهيم بن هرمة « دمشق » ١٤٩ ، واللسان .

-: لُغَةٌ في ذِى الحُلَيْفَة ، الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، أَو حَـذْفُ الهـاءِ ضَرُورَةٌ للشِّعْـرِ .

وقد تُجْمَعُ الحَلْفـاءُ علَى حَلَافِىٍّ ، كبَخَاتِـىٍّ .

وتَصْغِيـرُ الحَلْفَاءِ حُلَيْفِيَة ، كما فـى العُبَابِ (١) .

ومُنْيَةُ الحَلْفـاءِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

وحُسَيْنُ بنُ مُعَاذِ [بنِ] (٢) (حُلَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : شَيْخٌ لأَبِـى دَاوُد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ح ل ق ف] *

احْلَنْقَفَ الشَّىْءُ : أَفْرَطَ اعْوِجَاجُهُ . أَهْمَلَهُ الجمـاعَةُ ، وذَكَرَه كُـراع ، وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بنِ قُحَافَةَ :

* وانْعَاجَتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ (٣) *

كـذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : والـلَّامُ والنُّونُ زَائِدَتان ، وأَصْلُهُ «حقف» .

[ح ن ت ف] *

(الحَنْتَفُ ، كجَعْفَـرٍ) ، مَكْتُـوبٌ بالحُمْرَةِ في سائِـرِ النُّسَخِ ، مـع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُهْمِلْـهُ ، بل ذَكَرَه فى تَرْكِيـبِ « حتف » لأَنَّ النُّونَ عنده زائدةٌ ، فالصَّوابُ كَتْبُه إِذَنْ بالسَّوادِ ، قال الصَّاغَانِـىُّ ، وصاحبُ اللِّسَان : الحَنْتَفُ : (الْجَـرَادُ الْمُنَتَّفُ الْمُنَقَّى لِلطَّبْـخِ) ، وهـو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ووَقَـعَ فى التَّكْمِلَةِ : للطَّبِيـخِ ، وفى اللِّسَانِ : مِن الطَّبِيـخِ .

(و) أَبو عبدِ اللهِ الحَنْتَـفُ (بـنُ السِّجْفِ بن سَعْد) بنِ عَوْفِ بنِ زُهَيْرِ ابنِ مالِكِ بنِ رَبِيعَـةَ بنِ مالِـكِ بنِ حَنْظَلَـةَ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَـاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وقوله : (الْيَافِعِىُّ) ، هٰكذا فى غَالِـبِ النُّسَـخِ ، وهـو تَصْحِيفٌ شَنِيـعٌ ، صَوابُـه التَّابِعِـىُّ ، كمـا صَرَّح بـه الحـافظُ ، والصَّاغانىُّ ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه الحسنُ ،

(١) فى هامش الأصل : «قوله : وتصغير الحلفا حليفية . هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع العباب» وهو كذلك فى العباب أيضا .

(٢) تكملة من المشتبه ٢٦٨ ، وتبصير المنتبه ٥٣٦ .

(٣) اللسـان .

قـال الصَّاغَانِـيُّ : وليس بتَصْحِيفِ حُتَيْفِ بنِ السِّجْفِ الشاعرِ الفَارِسِ[1] ، الذى تقدَّم ذِكْرُه .

والحَنْتَفان — فى قَوْلِ جَـرِيرٍ — :

مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ والْمُحِـلُّ وقَعْنَـبٌ
والْحَنْتَفَانِ ومِنْهُـمُ الـرِّدْفَانِ[2]

وقال أَيضـاً :

مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِى الْخِمَارِ وقَعْنَبٍ
والْحَنْتَفَيْنِ لِلَيْـلَةِ الْبَلْبَـالِ[3]

— : (حَنْتَفٌ ، وأَخُوهُ سَيْفٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وعنه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو) حَنْتَفٌ والحارثُ ، كما فى النَّقَـائِضِ وهُما ابْنَا أَوْسِ بن حِمْيَرِىّ بنِ رَباحِ ابن يَرْبُـوعٍ هـذا علَى قَـوْلِ ابـنِ السِّكِّيتِ ، وفى النَّقَائِضِ : ابْنَا أَوْسِ ابنِ سَيْفِ بنِ حِمْيَرِىّ .

(١) فى مطبوع التاج : « الفارسى » وقد تقدم الصواب فى (حتف) .

(٢) ديوانه ٥٧٣ ، والنقائض ٨٩٧ ، واللسان (ردف) ، والعباب ، ويأتى فى (ردف) .

(٣) ديوانه ٤٦٧ ، والنقائض ٢٩٨ والعباب .

(و) الحِنْتِـفُ ، (كَزِبْرِجٍ : أَبـو يَزِيـدَ بنُ حِنْتِفٍ الْمَازِنِـىُّ) ، عـن عُمـارةَ بنِ أَحْمَرَ . (وفيـه اخْتِلاَفٌ) كمـا فـى التَّبْصِيرِ .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : الحُنْتُوفُ ، (كزُنْبُورٍ : مَـن يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ مِن هَيَجَـانِ الْمِرَارِ بِهِ) ، أَى : السَّوْدَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

حَنْتَفُ بنُ أَوْسٍ ، كجَعْفَرٍ : جَاهِلِىٌّ .

وكذا حَنْتَفُ بنُ ذُهْلِ بنِ عَمْرِو بن مزيد[1] : جَاهِلِـىٌّ أَيضا .

[ح ن ج ف] *

(الْحَنْجَـفُ ، كجَعْفَرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، واقْتَصَرَ على الأَخِيرَةِ ، والأُولَيَان عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : (رَأْسُ الْوَرِكِ مِمَّا يَلِى الْحَجَبَـةَ ، كالْحُنْجُفَةِ ، بِالضَّمِّ) أَيضاً .

(١) كذا فى نسخة مـن التبصير ، وفى نسخة أخـرى : « مرثد » .

(والْحُنْجُوفُ ، كزُنْبُور) : طَرَفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَأْس الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ : ج : حَنَاجِفُ) ، ورَوَى الخَزَّازُ عنه : الحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ولم نَسْمَعْ لها بواحِدٍ ، والقياسُ :حُنْجُفَةٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ لم يَبْقَ إلاَّ سَرَاتُهَا
وأَلْوَاحُ شُمٌّ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ(١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحُنْجُوفُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[ح ن ف] *

(الحَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : الاسْتِقَامَةُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، في تفسيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ (٢) ، قال : وإِنَّمَا قِيل للْمَائلِ الرِّجْلِ : أَحْنَفُ ، تَفَاؤُلاً بالاسْتِقَامَةِ .

قلتُ : وهو معنًى صَحِيحٌ ، وسيأْتِي ما يُقَوِّيهِ مِن قَوْلِ أَبي زَيْد ، والجَوْهَرِيِّ ، وقال الرَّاغِبُ : هو مَيْلٌ مِن الضَّلالِ إِلَى الاسْتِقَامةِ ، وهذا أَحْسَنُ .

(و) الْحَنَفُ : (الاعْوِجَاجُ في الرِّجْلِ) . (أَو أَنْ) ، وفي الصِّحاحِ والعُبَابِ : وهو أَن (يُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْه علَى الأُخْرَى ، أَو) : هو (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ) ، وفي الصِّحاحِ : قَدَمِهِ ، (مِن شِقِّ الْخِنْصَرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(أَو) : هو (مَيْلٌ في صَدْرِ الْقَدَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

أَو : هو انْقِلاَبُ القَدَمِ حتى يَصِيرَ ظَهْرُهَا بَطْنَهَا .

(وقد حَنِفَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ ، فهو أَحْنَفُ ، ورِجْلٌ) ، بالكَسْرِ (حَنْفَاءُ) : مَائِلَةٌ .

(١) ديوانه ٣٨٢ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة (حجف) والجمهرة ٣٢١/٣ ورواية ابن دريد هي :
بَعِيداتُ مَهْوَى كلِّ قُرْطٍ عَقَدْنَهُ
لِطَافُ الخُصُورِ مُشْرِفاتُ الحَناجِفِ

(٢) سورة البقرة الآية ١٣٥ .

(و) حَنَفَ ، (كضَرَبَ : مَالَ) عن الشَّيْء.

(وصَخْرٌ أَبـو بَحْرٍ الْأَحْنَفُ بـنُ قَيْسٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِـيُّ البَصْرِيُّ : (تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ) من العُلَمَاءِ الحُلَمَاءِ [1] ، وُلِدَ فى عَهْدِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولم يُدْرِكْهُ ، والْأَحْنَفُ لَقَبٌ له ، وإنَّمَـا لُقِّبَ بـهِ لِحَنَفٍ كان بـه ، قالـتْ حَاضِنَتُه وهـى تُرَقِّصُهُ :

* واللهِ لَـوْلاَ حَنَـفٌ بِرِجْلِـهِ *
* مَا كَانَ فى صِبْيَانِكُمْ كَمِثْلِهِ [2] *

ويُقَال : إنَّهُ وُلِدَ مَلْزُوقَ الأَلْيَتَيْنِ حتى شُقَّ ما بَيْنَهُمَا ، وكان أَعْوَرَ مُخَضْرَماً ، وهـو الذى افْتَتَحَ الرَّوْزنات سنة ٦٧ بالـكُوفَةِ ، ويُقَال : سنة ٧٣ .

قال اللَّيْثُ : (والسُّيُوفُ الحَنِيفِيَّةُ [3] تُنْسَبُ لَهُ ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَن أَمَرَ بِاتِّخَاذِهَا) قال : (والْقِيَاسُ أَحْنَفِـيٌّ) .

(والْحَنْفَاءُ : الْقَوْسُ) لاعْوِجاجِهَا ، (و) الحَنْفَاءُ : (الْمُوسَى) كذلك أيضا .

(١) في مطبوع التاج « الحكماء » والمثبت عن العباب ، وهو الصواب وبه يضرب المثل في الحلم .
(٢) اللسان ، ومادة (هزل) و (منن) والعباب .
(٣) في العباب « الحَنَفِيَّة » .

(و) الحَنْفَاءُ : (فَرَسُ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفَزَارِيِّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : هـى أُخْتُ دَاحِسٍ ، مِـن وَلَـدِ [ذى] [1] العُقَّالِ ، والغَبْرَاءُ خَالَةُ دَاحِسٍ ، وأُخْتُهُ لأَبِيـهِ .

(و) الحَنْفَاءُ : (مَاءٌ لِبَنِـى مُعَاوِيَةَ) ابنِ عامِرِ بنِ ربيعَةَ ، قال الضَّحَّاكُ بنُ عُقَيْـلٍ :

أَلاَ حَبَّذَا الحَنْفَاءُ والحاضِرُ الـذى
به مَحْضَرٌ مِن أَهْلِهَـا ومُقَـامُ [2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَنْفَاءُ : (شَجَرَةٌ) .

قال : (و) الحَنْفَاءُ : (الأَمَةُ الْمُتَلَوِّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً ، وتَنْشَطُ أُخْرَى) ، وهو مَجازٌ .

(و) الحَنْفَاءُ : (الْحِرْبَاءُ) .

(و) الحَنْفَاءُ : (السُّلَحْفَاةُ) .

(و) الحَنْفَاءُ : (الْأُطُومُ :) اسْـمٌ (لِسَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ) كالمَلِصَـةِ [3] .

(١) تكملة من أنساب الخيل لابن الكلبي ٢٤ ، والنقائض ٣٠٣ .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الحنفاء) .
(٣) في مطبوع التاج والعباب « كالملكة » تحريف والتصحيح عن القاموس (ملص) .

(والْحَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : الصَّحِيحُ الْمَيْلِ إلى الْإِسْلَامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : هو المائِلُ إلى الاسْتِقامةِ . وقال الأَخْفَشُ : الحَنِيفُ : المُسْلِمُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وقد سُمِّيَ المُسْتَقِيمُ بذلك ، كما سُمِّي الغُرابُ أَعْوَرَ ، وقيل : الحَنِيفُ هو المُخْلِصُ ، وقيل : مَن أَسْلَمَ لأَمْرِ اللهِ ، ولم يَلْتَوِ في شَيْءٍ .

وقال أَبو زَيْدٍ : الحَنِيفُ : المُسْتَقِيمُ ، وأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقٌ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ[1]

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ مَن حَجَّ) فهو حَنِيفٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ عَبَّاس ، والحسنِ ، والسُّدِّيِّ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ عن الضَّحَّاكِ مثلَ ذلك .

(أَو) الحَنِيفُ : مَن (كَانَ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ) ، وعلَى نَبِيِّنا (وسَلَّمَ) في اسْتِقْبَالِ قِبْلَةِ البَيْتِ الحَرَامِ ، وسُنَّةِ الاخْتِتَان . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وكانَ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ في الجاهِلِيَّةِ يقولون : نحنُ حُنَفَاءُ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فلَمَّا جاءَ الإِسلامُ سَمَّوُا المُسْلِمَ حَنِيفاً ، وقال الأَخْفَشُ : وكان في الجاهِلِيَّةِ يُقَال : مَن اخْتَتَنَ ، وحَجَّ البيتَ ، قيل له : حَنِيفٌ ؛ لأَنَّ العربَ لم تَتَمَسَّكْ في الجاهِلِيَّةِ بشَيْءٍ مِن دِينِ إِبْرَاهِيمَ غير الخِتَانِ ، وحَجِّ البيتِ ، وقال الزَّجَّاجُ[1] : الحَنِيفُ في الجاهِلِيَّةِ مَنْ كان يحُجُّ البيتَ ، ويغْتَسِلُ مِن الجَنابَةِ ، ويَخْتَتِنُ ، فلمَّا جاءَ الإِسْلَامُ كان الحَنِيفُ : المُسْلِمَ ، لِعُدُولِه عن الشِّرْكِ ، وقال الزَّجَّاجُ في قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[2] نَصَبَ : حَنِيفاً ، علَى الحالِ ، والمَعْنَى : بل نَتَّبِعُ مِلَّةَ إبراهِيمَ في حالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةِ في اللُّغَةِ : المَيْلُ ، والمعنى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ إلى دِينِ اللهِ ، ودِينِ الإِسْلامِ .

(و) الحَنِيفُ : (الْقَصِيرُ) .

(و) الحَنِيفُ : (الْحَذَّاءُ) .

(و) حَنِيفٌ : اسمُ (وَادٍ) .

(1) اللسان .

(1) في الأصل : « الزجاجي » ، والتصويب من اللسان .
(2) سورة البقرة ، الآية ١٣٥ .

(و) حَنِيفُ (بنُ أَحْمَدَ أَبو العَبّاسِ الدِّينَورِيُّ ، شَيْخُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ) هٰكذا في العُبَابِ ، والصَّوابُ أنه تِلْمِيذُه قال الحافظُ :[1] عن جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه .

(و) حَنِيفٌ أَيضاً : (وَالِدُ أَبي مُوسَى عِيسَى) بن حَنِيفِ بنِ بُهْلُولٍ (القَيْرَوَانِيّ) ، عاصَرَ الخَطَّابِيَّ ، وَرَوَى عن ابْنِ دَاسَةَ[2] .

قلتُ : ومحمدُ بنُ مُهاجِرٍ ، المعروفُ بأَخِي حَنِيفٍ ، فيه مَقَالٌ ، رَوَى عن وَكِيعٍ ، وأَبي مُعَاوِيةَ .

(و) حَنِيفَةُ ، (كسَفِينَةٍ : لَقَبُ أُثَالٍ) ، كغُرَابٍ ، (بنِ لُجَيْمٍ) بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وَائِلٍ : (أَبي حَيٍّ) ، وهم قومُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بقَوْلِ جَذِيمةَ ، وهو الأَحْوَى بنُ عَوْفٍ ، لَقِيَ أُثالاً فضَرَبَهُ فحَنَفَهُ ، فلُقِّبَ حَنِيفَةَ ، وضَرَبَهُ أُثَالٌ فَجَذَمَهُ ، فلُقِّبَ جَذِيمَةَ ، فقال جَذِيمَةُ :

فإِنْ تَكُ خِنْصِرِي بَانَتْ فإِنِّي
بِهَا حَنَّفْتُ حَامِلَتَيْ أُثَالِ[1]

(مِنْهُمْ : خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ) بنِ قَيْسِ ابنِ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الزُّمَيْلِ بن حَنِيفَةَ (الْحَنَفِيَّةُ) ، وهي (أُمُّ محمدِ بنِ عَلِيِّ ابنِ أَبي طَالِبٍ) رحمَهُ اللهُ تعالى ، ولذا يُعْرَفُ بابْنِ الحَنَفِيَّةِ ، وكُنْيَتُه أَبو القاسِمِ ، وُلِدَ سنةَ ٢٦ ، وتُوُفِّيَ بالمدينةِ في المُحَرَّمِ سنة ٨١[2] ، وهو ابنُ خَمْسٍ وسِتِّين سنة ، ودُفِنَ بالبَقِيعِ ، وقال بإِمامَتِه جميعُ الكَيْسَانِيَّةِ ، وقد أَعْقَبَ أَرْبَعَةَ عشرَ ولدًا ذَكَرًا .

قال الشيخُ تاجُ الدِّين بنُ مُعَيَّةَ النَّسَّابَةُ : وهم قَلِيلُون .

(وكزُبَيْرٍ) : حُنَيْفُ (بنُ رِئَابِ) بنِ الحارِث بنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ ، شهِد أُحُدًا ، وقُتِل يومَ مُؤْتَةَ .

(وسَهْلٌ ، وعُثْمَانُ ، ابْنَا حُنَيْفِ) ابنِ وَاهِبٍ الأَوْسِيّ ، أَمَّا سَهْلٌ فشهِد بَدْرًا ،

---

(١) أي روى عن جعفر ، وانظر التبصير ٤٦٩ .
(٢) في مطبوع التاج : «أبي داسة» والتصويب من تبصير المنتبه ٤٦٩ .

(١) العباب .
(٢) تاريخ وفاته مختلف فيه ، وانظر تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٤ وعلى ما هنا يكون الصواب وهو ابن خمس وخمسين سنة .

وأَبْلَى يومَ أُحُد ، وثَبتَ فيه ، وأَمّا عُثْمَانُ فإِنَّه شَهِد أُحُدًا أَيضاً وما بَعْدَها ، ومَسَحَ سَوَادَ العِرَاقِ ، وقَسَّطَ خَرَاجَهُ لِعُمَرَ ، ووَلِىَ البَصْرةَ لعلِىٍّ ، وعاش إلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ : (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ عنهم .

(وحَنَّفَهُ تَحْنِيفاً : جَعَلَهُ أَحْنَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُه من شِعْرِ جَذِيمَةَ .

(وأَبو حَنِيفَةَ : كُنْيَةُ عِشْرِينَ) رجلاً (مِن الْفُقَهَاءِ ، أَشْهَرُهُمْ إِمامُ الْفُقَهَاءِ) ، وفَقِيهُ العُلَماءِ ، (النُّعْمَانُ) بنُ ثابِتِ بنِ زُوطَى الكُوفِىّ ، صاحِبُ المَذْهَبِ ، رَضِىَ الله تعالَى عنه وأَرْضاهُ عَنَّا ، ومنهم أَبو حَنِيفَةَ العَمِيدُ : أَمِيرٌ ، كاتبُ ابنِ العَمِيدِ عُمَرَ بن الأَمِيرِ غازِى الفَارَابِىُّ الإِتْقَانِىُّ ، شارحُ الهِدايةِ ، دَرَّس بالْمَارِدَانِىّ ، وبالصَّرْغَتْمَشِيَّة ، وأَبو حَنِيفَةَ محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الخَطِيبِىُّ ، يَرْوِى عن أَبى مُطِيعٍ ، تقدَّم ذِكْرُه فى «خطب» .

(وتَحَنَّفَ : عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ (١) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، يعنى شَرِيعةَ إِبراهِيمَ عليه السَّلامُ ، وهى مِلَّةُ الإِسْلام ، ويُوصَفُ بها فيُقَال : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ ، وقال ثَعْلَبٌ : الحَنِيفِيَّةُ : المَيْلُ إِلى الشَّىْءِ ، قال ابنُ سِيدَه : وهذا ليس بشَىْءٍ ، وفى الحديثِ : «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ » ، وفى حديثِ ابنِ عَبّاس : «سُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَىُّ الأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ » . يعنى شَرِيعَةَ إِبراهيمَ عليه السَّلامُ ، لأَنَّه تحَنَّفَ عن الأَدْيانِ ، ومَالَ إِلَى الحَقِّ ، وقال عمرُ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

حَمِدْتُ اللهَ حين هَدَى فُؤَادِى
إِلَى الإِسْلامِ والدِّينِ الحَنِيفِ (٢)

(أَو) تحنَّف : (اخْتَتَنَ . أَو اعْتَزَلَ عِبَادَةَ الأَصْنَام) ، وتَعَبَّدَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجِرَانِ العَوْدِ :

ولَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرْنَ ضَوْءَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَو هُنَّ أَقْطَفُ

(١) فى نسخة من القاموس : «الحنفية» ، وما هنا موافق لما فى الصحاح .
(٢) العباب .

وأَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْـدَمَا
أَقَامَ الصَّلاَةَ الْعَابِـدُ الْمُتَحَنِّفُ (١)

(و) تَحَنَّفَ فُلانٌ (إِلَيْهِ) : إِذا (مَالَ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتَحَنِّفُ : المُتَعَبِّدُ المُتَدَيِّنُ .

وحَسَبٌ حَنِيـفٌ ، أَى : حَدِيـثٌ إِسْلامِىٌّ لا قَدِيمَ له ، قال ابنُ حَبْنَـاءَ :

ومَـاذَا غَيْـرَ أَنَّـكَ ذُو سِبَـالٍ
تُمَسِّحُهَا وذُو حَسَبٍ حَنِيـفِ (٢)

وحَنِيفَـةُ : وَالِـدُ حِذْيَـمٍ (٣) ، و [حَنِيفَةُ] (٤) الرَّقَاشِىُّ ، صَحَابِيَّانِ .

والحَنْفَاءُ : عَصاً مُعْوَجَّةٌ ، شَامِيَّةٌ .

والحَنْفَاءُ : فرسُ حُجْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

والحَنَفِيَّةُ : المَنْسُوبُون إلى الإِمامِ أَبِـى حَنِيفَةَ ، ويقال لهـم أَيضـاً : الأَحْنَافُ .

(١) ديوانه واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثانى فى الأساس .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٣) في مطبوع التاج « جذيمة » والتصحيح من أسد الغابة ٢/٦٩
(٤) زيادة عن أسد الغابة للإيضاح .

وتسْمِيةُ المِيضَـأَةِ بالحَنَفِيَّةِ : مُوَلَّدَةٌ .

وعبدُ الرحمنِ بنُ عبدِ العَزِيـزِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِى الحُنَيْفِـىُّ (١) ، بـالضَّمِّ ، نُسِبَ إلى جَدِّهِ ، وقـد تقدَّم ذِكْرُ جَدِّه ، كـانَ ضَرِيرًا عَالِمـاً بالسِّيرَةِ ، ذكَره ابنُ سَعْد فـى الطَّبَقات ، تُوُفِّىَ سنة ١٦٢ (٢) .

وأَبـو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىُّ : مُؤَلِّـفُ كتابِ النَّبَاتِ ، مَشْهُورٌ .

وعبـدُ الوارِثِ بنُ أَبـى حَنِيفَةَ ، رَوَى عن شُعْبَةَ .

[ح و ف] *

(الْحَوْفُ) : الرَّهْطُ ، وهـو (جِلْدٌ يُشَـقُّ كَهيْئَةِ الْإِزَارِ ، تَلْبَسُهُ الْحُيَّضُ والصِّبْيَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والجَمْعُ : أَحْوَافٌ .

(أَو) هـو (أَدِيمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ أَمْثَالَ السُّيُورِ ، ثـم يُجْعَلُ عَلَى السُّيُور شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَوْقَ ثِيَابِهـا) .

(١) فى الأصل : « الحنفـى » ، والتصويب عـن تبصير المنتبه ١٥٢١ ، والشارح ينقل عنه .
(٢) فى التبصير : « ومات سنة ١٦٣ » .

(أَو) جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُورًا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقالمَرَّةً : هو الوِتْرُ ، وهو : (نُقْبَةٌ مِن أَدَمٍ تُقَدُّ سُيُورًا ، عَرْضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ) ، أَو شِبْرٌ ، (تَلْبَسُهَا الصَّغِيرَةُ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا) ، وتَلْبَسُهَا أَيضاً وهى حائضٌ ، حِجازِيّةٌ ، وهى الرَّهْطُ نَجْدِيَّةٌ ، وفى حديث عائشةَ رَضِىَ اللهُ عنها : «تَزَوَّجَنِى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعَلَىَّ حَوْفٌ» قال ابنُ الأَثِيرِ : وهى البَقِيرَةُ ، وهى ثَوْبٌ لا كُمَّيْنِ لَه .

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* جَارِيَة ذَات هَنٍ كَالنُّوفِ *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ *
* يا لَيْتَنِى أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِى [1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشاعِرٍ :

جَوَارٍ يُحَلَّيْنَ اللِّطَاطَ تَزِينُهَا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ [2]

(و) الحَوْفُ : (شَىْءٌ) مِن مَرَاكِبِ النِّسَاءِ (كَالْهَوْدَجِ ، ولَيْسَ بِهِ) ، تَرْكَبُ بِهِ المرأَةُ علَى البعِيرِ ، بلُغَةِ أَهْلِ الحَوْفِ وأَهْلِ الشِّحْرِ ، نقَلَهُ اللَّيْثُ.

قال : (و) الحَوْفُ : (الْقَرْيَةُ) فى بعضِ اللُّغَاتِ ، والجَمْعُ : الأَحْوَافُ ، كذا فى عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابِ اللَّيْث بالقَافِ المَفْتُوحة وبالياءِ التَّحْتِيَّةِ المُثَنَّاةِ .

(أَو الْقِرْبَةُ) بكَسْرِ القافِ ، والباءُ مُوَحَّدَةٌ ، كذا فى نُسَخِ التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ ، ولم يذْكُره ابنُ دُرَيْدٍ ، ولا ابنُ فَارِسٍ .

(و) الحَوْفُ (: د ، بِعُمَانَ) ، وضَبَطَهُ الحافظُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ .

(و) أَيضاً (نَاحِيَةٌ) شَرْقِيَّةٌ ، (تُجَاهَ بُلْبَيْس) جَمِيعُ رِيفِهَا يُسَمُّونَهَا الحَوْفَ ومَدِينَتُهَا قَصَبَةُ بُلْبَيْس ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن أَهْلِ الحَدِيثِ ، منهم : خَلَفُ بنُ أَحمدَ البَصْرِىّ [1] ، عن القاضى أَبى الحسنِ الحَلَبِىّ [2] ،

(١) اللسان ، ومادة (عوف) والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (لطط) .

(١) فى المشتبه ٢٥٩ : «مصرى» ، والشارح ينقل عن التبصير ٥٢١ وفيه «البصرى» .
(٢) فى الأصل : «الجلى» ، والتصويب من المشتبه والتبصير .

وأبو الحسن عليُّ بنُ إبراهيمَ بنِ سعِيدِ بنِ يُوسُفَ الحَوْفِيّ النَّحْوِيُّ المُفَسِّرُ، تُوُفِّيَ سنة ٤٣٠ .

(والْحَافَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرانِ تَحْتَ اللِّسَانِ) الواحِدُ حَافٌ، بتَخْفِيفِ الفَاءِ، كما في العُبَابِ، ويُرْوَى بتَشْدِيدِهَا، وقد أَشَرْنَا إليه آنِفاً(١) .

(وحَافَتَا الْوَادِى وغَيْرِه) مِن كلِّ شيْءٍ : (جَانِبَاهُ) وناحِيَتَاهُ، قال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ(٢) :

ولَوْ كُنْتَ حَرْباً ما طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً
ولا حَوْفَهُ إلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا(٣)

وفي حديثِ الكَوْثَرِ : «إذَا أَنَا بِنَهْرٍ حافَتَاهُ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ»، وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ :

يَزْخَرُ فى أَقْطَارِهِ مُغْدِفٌ
بحَافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ(٤)

(ج : حَافَاتٌ)، ومنه الحديثُ : «عَلَيْكَ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ» .

(والْحَافَةُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ والشِّدَّةُ) فى العَيْشِ، (و) الحَافَةُ (مِنَ الدَّوَائِرِ) فى الكُدْسِ : (التى تَكُونُ فى الطَّرَفِ، وهى أَكْثَرُهَا دَوَرَاناً) .

(و) حَافَةُ، (بِلاَ لاَمٍ : ع)، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولو وَافَقْتُهُنَّ علَى أُسَيْسٍ
وحَافَةَ إذْ وَرَدْنَ بنا وُرُودَا(١)

(والْحُوَافَةُ ككُنَاسَةٍ : ما يَبْقَى مِن وَرَقِ الْقَتِّ علَى الْأَرْضِ بَعْدَ ما يُحْمَلُ) نقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وحَوَّفَهُ) تَحْوِيفاً : (جَعَلَهُ علَى الْحَافَةِ)، أَى : الجانبِ .

---

(١) أى فى (حفف) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : قال ضمرة بن ضمرة . عبارة اللسان : وحوف الوادى : حرفه وناحيته، ثم ذكر البيت، وقال : ويروى «جوفه وجوه» .

(٣) اللسان، ومعجم البلدان (طويلع) .

(٤) العباب فى أبيات، واللسان (شوع) و (غرف)، =

= وقال ابن منظور فى (شوع) : «وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه، ونسبه لقيس بن الخطيم، ونسبه ابن برى أيضا أيضا لأحيحة بن الجلاح»، وقد رجعت إلى الصحاح فلم أجد نسبته لقيس فيه .

(١) ديوانه ٢١٤ وعجزه فيه :
« . . . ضُحَيّاً أذ وَرَدْنَ بنا زَرُودَا .
والعباب والتكملة ومعجم البلدان (أسيس) وتحرف فيه إلى «خافة» .

(و) حَوَّفَ (الْوَسْمِىُّ الْمَكَانَ) : إذا (اسْتَدَارَ بِهِ) ، كَأَنَّهُ أَخَذَ حَافاتِهِ .

(وفى الْحَدِيث : «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ (طَاعُونٌ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ») ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (أَى : يُغَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ) ، ويُنَكِّبُهَا إِيَّاه ، (ويَدْعُوهَا إِلَى الانْتِقَال والْهَرَب مِنْهُ) ، وهو مِن الْحَافَةِ : نَاحِيَةِ الْمَوْضِعِ وجَانِبِهِ ، (ويُرْوَى : يَحُوفُ ، كيَقُولُ) ، وبه جَزَمَ أَبو عُبَيْد .

قلتُ : وقد تَقَدَّم أَنَّه يُرْوَى أَيضاً : «يُحَرِّفُ» من التَّحْرِيفِ .

(وتَحَوَّفْتُ الشَّىْءَ : تنَقَّصْتُهُ) ، نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ ، وكذلك تَخَوَّفْتُه ، بالخَاءِ وتَخَوَّنْتُه ، بالنُّونِ ، قال عبدُ اللهِ بنُ عَجْلاَنَ النهْدِيُّ :

تحَوَّفَ الرَّحْلُ منها تَامِكاً قَرِدًا
كما تَحَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ [1]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَوْفُ : الناحِيَةُ والجانبُ ، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ .

وتَحَوَّفَ الشَّىْءَ : أَخَذَ حَافَتَه ، وأَخَذَهُ مِن حَافَتِهِ ، والخاءُ لُغَةٌ فيه .

وحَافَ الشَّىْءَ حَوْفاً : كان فى حَافَتِهِ ، وحَافَهُ حَوْفاً : زَارَهُ .

ومِيحَافُ السَّفِينَةِ ، كمِحْرَابٍ : حَرْفُهَا وجَانِبُهَا ، ويُرْوَى بالنُّونِ والجِيمِ .

والحَوْفُ ، شِدَّةُ العَيْشِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عائشة السَّابِقُ .

* [ح ى ف]

(الْحَيْفُ : الْجَوْرُ والظُّلْمُ) ، وقد حَافَ عليه ، يَحِيفُ : أَى جَارَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : هو المَيْلُ فى الحُكْمِ ، وهو حَائِفٌ .

(1) العباب ، وقال الصاغانى ، ويروى «تخوف السير» ويروى «كما تخوف» واللسان (خوف) ونسبه إلى ابن مقبل ، وفى مادة (سفن) إلى ذى الرمة ، وانظر حاشيته والصحاح : (خوف) و(سفن) ، ونسب فيهما لذى الرمة ، وفى أصول الأغانى ٦ /٧٢ ، ومختاره ٢ /٤٣٩ أنه لمزاحم الثمالى ، وجاء هذا البيت فى ديوان ذى الرمة ٦٧٤ فيما نسب اليه من الأبيات = المفردة ، كذلك نسبه الأزهرى فى التهذيب ٧ /٥٩٤ إلى ابن مقبل ، وانظر حاشيته ، وفى الأساس (خوف) نسبه الزمخشرى إلى زهير ، وليس فى شرح ديوانه ، وهو فى أمالى القالى ٢ /١١٢ ، دون نسبة ، وقد نسبه أبو عبيد البكرى فى اللآلى إلى قعنب بن أم صاحب ، وانظر تعليق الميمنى على هذه النسبة فى حاشية السمط ٧٣٨ وهو فى زيادات ديوان ابن مقبل ٤٠٥ .

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُه [1]﴾ أى : يَجُور .

وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «لاَ يَطْمَعُ شَرِيفٌ فى حَيْفِكَ» ، أى : فى مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ .

وفى التَّهْذِيب : قال بعضُ الفُقَهَاءِ : يُرَدُّ مِن حَيْفِ النَّاحِلِ مايُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى ، وحَيْفُ النَّاحِلِ : أَن يكونَ للرجلِ أَوْلاَدٌ ، فيُعْطِى بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ ، وقد أُمِرَ بأَنْ يُسَوِّىَ بَيْنَهُمْ ، فإذا فَضَّلَ بعضَهم على بعضٍ فقد حَافَ .

(و) الحَيْفُ : (الْهَامُ ، والذَّكَرُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : الْهَامُ الذَّكَرُ ، بغيرِ وَاوٍ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وهو قَوْلُ كُرَاعٍ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيضًا هٰكذا .

(و) الحَيْفُ : (حَدُّ الْحَجَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والجَمْعُ : حُيُوفٌ .

(و) يقال : (بَلَدٌ أَحْيَفُ ، وأَرْضٌ حَيْفَاءُ : لم يُصِبْهُمَا الْمَطَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، فكَأَنَّه حَافَهُمَا .

(والْحَائِفُ مِنَ الْجَبَلِ) : بمَنْزِلَةِ (الْحَافَةِ) ، و[جَمْعُه [1]] حُيُفٌ .

(و) الحَائِفُ : (الْحَائِرُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوَابُه بالجِيم ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ .

قال : و(ج : حَافَةٌ ، وحُيَّفٌ) ، كسُكَّرٍ .

(والْحِيفَةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاحِيَةُ ، ج) : حِيَفٌ ، (كَعِنَبٍ) مِثَالُ : قِيقَةٍ وقِيَقٍ .

(و) الحِيفَةُ : (خَشَبَةٌ) على (مِثَالِ نِصْفِ قَصَبَةٍ ، فِى ظَهْرِهَا قَصَبَةٌ ، تُبْرَى بِهَا السِّهَامُ والْقِسِىُّ) ، وهى الطرِيدَةُ ، سُمِّيَتْ حِيفَةً لأَنَّهَا تَحِيفُ ما يَزِيدُ ، فتَنقُصُه .

(و) الحِيفَةُ : (الْخِرْقَةُ الَّتِى يُرْقَعُ

(1) سورة النور ، الآية ٥٠ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وحيف . هكذا فى النسخ التى بأيدينا» والتصحيح والزيادة من العباب .

بهـا ذَيْلُ الْقَمِيصِ مِن خَلْفُ) ، وإذا كان مِن قُدَّامُ ، فهـو كِيفَةٌ ، قالهُ أَبو عَمْرٍو ، قال الصَّـاغَانِـىُّ : ويُمْكِنُ أَنْ [تكُونَ[1]] الحِيفَةُ وَاوِيَّةً انْقَلَبَت الواوُ يـاءً لـكَسْرَةِ ما قَبْلَهـا .

(وذُو الْحِيَافِ ، ككِتَـابٍ : مـاءٌ بيْن مَكَّةَ والْبَصـرَةِ) ، علَى طَرِيـق الحاجِّ مِن البَصْرَةِ ، ويُقَال بالجِيمِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إلى ذِى الحِيَاف ما بِـهِ اليوم نَازِلُ
وما حُلَّ مُذْ سَبْتٌ طَوِيـلٌ مُهَجَّرُ[2]

(وتَحَيَّفْتُهُ) : أَى (تَنَقَّصْتُهُ مِـن حِيَفِهِ ، أَىْ) : مِن (نَوَاحِيهِ) ، وكذلك تَحَوَّفْتُهُ ، وقـد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَوْمٌ حُيُفٌ ، بضَمَّتَيْن : أَى جائِرُونَ ، جَمْعُ حَائِفٍ .

وذَكَر المُصَنِّف الحِيـفَ ، وفَسَّرَهُ بـالنَّوَاحِـى اسْتَطْرَادًا ، ولم يَضْبِـطِ الحَـرْفَ ، وهـو بالـكَسْرِ : جَمْـع الحافةِ علَى غيرِ قِيَاسٍ ، وحِيَفٌ : جَمْعُ الحَافَةِ علَى القياسِ ، وفـى كلامِ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : تَرَى سَـوَادَ المـاءِ فـى حِيفِهَـا ، أَى نَوَاحِيهَـا .

والحَوَافِـى ، فـى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

تَجَنَّبَهَـا الْـكُمَاةُ بِـكُلِّ يَـوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوَافِي[1]

مَقْلُوبٌ عن الحَوَائِفِ ، جَمْع حَافَة ، وهـو نَادِرٌ عَزِيـزٌ ، كمـا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى : حَوَائِـجَ .

وذَاتُ الحِيفَةِ ، بالكَسْرِ : مِن مَساجِدِ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بين المَدِينَةِ وتَبُوك ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقد تقدَّم .

وسَهْمٌ حَائِفٌ : مائِـلٌ عن القَصْدِ ، وقـد يُشَبَّهُ بـه الرَّجُلُ العـاجِزُ ، الذى لا يُصِيبُ فـى حَاجَتِهِ .

والحَيْفُ : من سُيُوفِ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـه وسـلَّم ، كذا حَقَّقَـهُ أَهْـلُ السِّيَرِ ، وقـال بعضٌ بأَنَّـه تَصْحِيفُ الحَتْفِ ، بالتَّاء .

(1) زيادة من العباب ، والنقل عنه .
(2) العبـاب ومادة (جيف) .

(1) ديوانه ٣٢٥ ، واللسان .

قال شيخُنَا : الصَّحِيحُ أَنَّ كُلاًّ منهما صَوابٌ ، وليس أَحَدُهما بتَصْحِيفِ الآخَرِ .

فصل الخاءِ مع الفاءِ

[خ ت ر ف]

(خَتْرَفَهُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحب اللِّسَان ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَي (ضَرَبَهُ فَقَطَعَهُ) ، يُقَال : خَتْرَفَهُ بالسَّيْفِ : إِذا قَطَعَ أَعْضَاءَهُ .

[خ ن ت ف] *[1]

(الخُنْتُفُ ، كقُنْفُذ) ، هٰكذا في سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّوابُ : الخُتْفُ بالضَّمِّ وسُكُونِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ ، قال ابنُ دُرَيْد في الجَمْهَرَة : هو (السَّذَابُ) ، فيما زَعَمُوا ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ بالضَّمِّ ، ومِثْلُه في العُبَاب ، واللِّسَان ، والتَّكْمِلَةِ ، والذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ في تركيب « خ ف ت » ، ما نَصُّهُ : ثَعْلَبُ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الخُفْتُ ، بضَمٍّ الخاءِ وسُكُونِ الفاءِ : السَّذَابُ ، وهو الفَيْجَلُ ، والفَيْجَنُ ، ولم يَذْكُرْهُ الدِّينَوَرِيُّ في كتابِ النَّبَاتِ .

[1] ورد فى اللسان (خ ت ف) كما سيأتى .

[خ ج ف] *

(الْخَجْفُ) بالفَتْحِ ، (والْخَجِيفُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هما لُغَتَانِ في الجَخْفِ والجَخِيفِ ، بتَقْدِيمِ الجِيمِ على الخاءِ ، وهما : (الْخِفَّةُ والطَّيْشُ) مع الكِبْرِ ، قال : (والخَجِيفُ أَيضاً : الْقَضِيفُ ، وهى بِهَاءٍ ، ج) ، أَي جَمْعُ الخَجِيفَةِ : خِجَافٌ ، (كصِحَاف) وصَحِيفَةٍ ، (أَو الصَّوَابُ تَقْدِيمُ الْجِيمِ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : لمْ أَسْمَعْ الخَجِيفَ – الخاءُ قبلَ الجيمِ – في شَيْءٍ مِن كلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وفي العُبَابِ : الذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ هو في تركيب « ج خ ف » الجيمُ قبلَ الخاءِ . انتهى .

ولم يذْكُرِ اللَّيْثُ في هٰذا التركيب شَيْئاً ، ولم يذكرِ اللُّغَتَيْنِ ، والذى في التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وحكَى الأَزْهَرِيُّ في

هٰذا التركيب حِكايةً عن اللَّيْث ، قال : والخَجِيفَةُ : المَرْأَةُ القَضِيفَةُ ، وهُنَّ الخِجَافُ ، ورَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيفٌ ، ووَجَدْتُه فى كتاب اللَّيْث فى تركيب « ج خ ف » ، الجِيمُ قبلَ الخَاءِ . انتهى .

ففى العِبَارَتَيْن مُخَالَفَةٌ ظاهِرَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَجِيفَةُ : التَّكَبُّرُ ، يُقَال : مايَدَعُ فُلانٌ خَجِيفَتَهُ ، كما فى العُبَاب ، وغُلامٌ خُجَافٌ : صَاحِبُ تَكَبُّرٍ وضَجَرٍ (١) ، كما حَكَاهُ يعقوبُ ، كما فى اللِّسَانِ .

[خ د ف] *

(الْخَدْفُ) ، هٰكذا هو مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه هنا ، ولذا لم يَقُلْ صاحِبُ التَّكْمِلَةِ هنا : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ علَى عَادتِهِ ، وكَأَنَّ الجَوْهَرِيَّ لمَّا لم يذْكُر فى هٰذا التركيبِ غيرَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِف ، ولم يَذْكُرْ مِن مَعانِى الخَدْفِ شَيْئاً ، جَعَلَهُ مُهْمَلاً عنده ، وجعَل نُونَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِفَ ، أَصْلِيَّةً ، وهٰذا غريبٌ مِن المُصَنِّف ، فإِنَّ ابنَ الأَعْرَابِى صَرَّح بأَنَّ الخنْدَفَةَ مُشْتَقٌّ مِن الخَدْف ، وهو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : فإِنْ صَحَّ ذلك فالخَندَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، فإِنَّه ليس بمُهْمَلٍ عندَ الجَوْهَرِى ، وسيأْتى البحثُ فيما بَعْدُ .

قال ابنُ دُرَيْد : الخَدْفُ : (سُرْعَةُ الْمَشْيِ وتَقَارُبُ الْخَطْوِ) ، وفى اللسَانِ : الخُطَا (١) .

قلتُ : ومنه قَوْلُهم : خَنْدَفَ الرَّجُلُ : إِذا أَسْرَعَ ، ومِن هنا قال الجَوْهَرِيُّ فى هٰذا التَّرْكِيبِ : الخَنْدَفَةُ ، كالهَرْوَلَةِ ، ومنه سُمِّيَتْ ــ زَعَمُوا ــ خِنْدِفَ ، كما سيأْتى .

(و) الخَدْفُ : (سُكَّانُ السَّفِينَةِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، هٰكذا فى العُبَاب ،

(١) فى اللسان : « وفخر » وهو أنسب .

(١) فى اللسان : « مَشْىٌ فِى سُرْعَةٍ وتقارُبِ خُطىً » .

والـذى فى اللسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ : الـذى للسَّفِينَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(وخَـدَفَ) فُـلانٌ فـى الخِصْبِ ، (يَخْدِفُ) ، خَدْفاً : إذا (تَنعَّمَ) ، وتَوسَّعَ .

(و) خَدَفَتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ : رَمَتْ بِه) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وقد تقدَّم عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِى أَنَّـه : جَدَفَتْ ، بالجِيمِ والدَّالِ ، والذَّالُ لُغَةٌ فيـه ، فإِذَنْ الخـاءُ تَصْحِيـفٌ مِـن الصَّـاغَانِـيِّ ، فتَنَبَّهْ لذلك .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : امْتَعَدَهُ ، وامْتَشَقَـهُ ، و(اخْتَـدَفَـهُ) ،واخْتَـوَاهُ واخْتَاتَـهُ ، وتَخَوَّتَه ، وامْتَشَنَـهَ : إِذا (اخْتَطَفَه ، و) نُقِـلَ عـن غيـرِهِ : اخْتَدَفَه : (اخْتَلَسَهُ) ، وسيـأْتِـى أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِـيِّ جعَلَ خِنْدَفَةَ مُشْتَقًّا مِنْ خَدَفَ ، وقال : هـو الاخْتِلاس ، فإِذَن القَوْلان لابنِ الأَعْرَابِـى ، (و) اخْتَدَفَ (الثَّـوْبَ : قَطَعَهُ ، كخَدَفَـهُ يَخْدِفُـهُ خَدْفاً) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِـى .

(والْخِـدَفُ ، كعِنَـبٍ : خِـرَقُ الْقَمِيصِ) قَبْلَ أَن يُؤَلَّفَ ، (وَاحِدَتُهَا خِدْفَـةٌ) بالـكَسْرِ ، وهـى الـكِسَفُ أَيضـاً ، قَالَهُ أَبو عمـرٍو .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

خَدَفْتُ الشَّىْءَ : قَطَعْتُه ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وهـو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، وكذٰلك الخذْفُ ، كمـا سيـأْتى .

والخِدْفَةُ ، بالـكسرِ : القِطْعَةُ مِـن الشَّىْءِ .

ويُقَال : كُنَّا فـى خِدْفَةٍ مِن النَّاسِ : أَى جَمَاعَةٍ .

وخِدْفَةٌ مِن اللَّيْلِ : أَىْ سَاعَةٌ منه ، كمـا فى العُبَابِ .

[خ ذ ر ف] *

(الْخُـذْرُوفُ ، كعُصْفُـورٍ : شَىْءٌ يُـدَوِّرُهُ الصَّبِـىُّ بِخَيْطٍ فى يَدَيْـهِ ، فَيُسْمَعُ له دَوِىٌّ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ ، يَصِفُ فَرَسـاً :

دَرِيـرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيـدِ أَمَـرَّهُ
تَتَابُـعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُـوَصَّلِ (١)

(١) ديوانه ٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة(درر) فيهما ، والعباب .

وقال عُمَيْرُ بنُ الجَعْدِ بنِ القَهْدِ :

وإذا أَرَى شَخْصاً أَمامِى خِلْتُهُ
رَجُلاً فمِلْتُ كمَيْلَةِ الخُذْرُوفِ [1]

وقال اللَّيْثُ : الخُذْرُوفُ : عُوَيْدٌ ، أَو قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفْرَضُ فى وَسَطِه ، ثم يُشَدُّ بخَيْط ، فإِذا مُدَّ دَارَ ، وسَمِعْتَ له حَفِيفاً ، يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، ويُسَمَّى الخَرَّارَة ، وبه يُوصَفُ الفَرَسُ لِخِفَّةِ سُرْعَتِهِ .

قال : (و) الخُذْرُوفُ : (السَّرِيعُ فى جَرْيِهِ) ، وقال غيرُه : هو السَّرِيعُ المَشْيِ .

(و) الخُذْرُوفُ : (الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ الْمُنْقَطِعُ عَنْهَا ، والْبَرْقُ اللَّامِعُ فى السَّحَابِ الْمُنْقَطِعُ مِنْهُ ، و) قال غيرُه : الخُذْرُوفُ : (طِينٌ يُعْجَنُ) ، و (يُعْمَلُ شَبِيهاً بالسُّكَّرِ ، يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِن شَيْءٍ) فهو خُذْرُوفٌ ، كما فى اللِّسانِ ، والعُبَابِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

سَعَى وارْتَضَخْنَ المَرْوَ حَتَّى كأَنَّه
خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ [1]

(و) يُقَالُ : (تَرَكَتِ السُّيُوفُ رَأْسَهُ خَذَارِيفَ ، أَيْ : قِطَعاً ، كُلُّ قِطْعَةٍ كالْخُذْرُوفِ) ، كما فى العُبَابِ ،

(و) قال ابنُ عَبّاد : (خَذَارِيفُ الْهَوْدَجِ : سَقَائِفُ يُرَبَّعُ بِهَا الْهَوْدَجُ) [2] .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْخِذْرَافُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ رِبْعِيٌّ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ يَبِسَ) ، الوَاحِدَةُ بهَاءٍ ، (أَو ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ) ، لهُ وُرَيْقَةٌ صغِيرَةٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

تَوَائِمُ أَشْبَاهٌ بأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرَافِ الْمِتَانِ وبِالْغَرْبِ [3]

وصَوَّبَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْكَرَ ما قَالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَتَذَكَّرَتْ نَجْدًا وبَرْدَ مِيَاهِهَا
ومَنَابِتَ الحَمَصِيصِ والْخِذْرَافِ [4]

(1) العباب ، والجمهرة ٣ / ٣٨٢ .

(1) ديوانه ٤٢٧ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(2) فى نسخة من القاموس : « الهوادج » .
(3) اللسان .
(4) اللسان .

(و) خَذْرَفَ خَذْرَفَةً : (أَسْرَعَ) ، يُقَال : خَذْرَفَتِ الْأَتَانُ : أَى أَسْرَعَتْ ، ورَمَتْ بِقَوَائِمِهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا واضَخَ التَّقْرِيبَ وَاضَخْنَ مِثْلَهُ
وإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ (١)

(و) خَذْرَفَ (الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) خَذْرَفَ (السَّيْفَ : حَدَّدَهُ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً (٢) :

تُذْرِى الخُزَامَى بِأَظْلَافٍ مُخَذْرَفَةٍ
وُقُوعُهُنَّ إذا وَقَّعْنَ تَحْلِيلُ (٣)

(و) خَذْرَفَ (فُلَاناً بِالسَّيْفِ) : إذا (قطَعَ أَطْرَافَهُ) .

(و) قال بعضُهُمْ : خَذْرَفَتِ (الْإِبِلُ : رَمَتِ الْحَصَى بِأَخْفَافِهَا سُرْعَةً ، و) قال مُدْرِكٌ القَيْسِىُّ :

(١) ديوانه ٣٦٥ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب . وفى مطبوع التاج : « إذا وضح التقريب » ، والتصويب من الديوان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « يصف مقبرة » وفي هامشه : « قوله : يصف مقبرة : تذرى الخزامى إلخ . هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا وتأمل وحرره اهـ » ، والتصويب من العباب .

(٣) ديوانه ٣٨٨ ، فى زياداته والعباب .

(تَخَذْرَفَتْهُ النَّوَى) ، وتَخَذْرَمَتْهُ : إذا قَذَفَتْهُ ، و(رَمَتْ بهِ) ، وفى اللِّسَانِ : ورَحَلَتْ بِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَذْرَفَةُ : اسْتِدَارَةُ القَوَائِمِ .

والخُذْرُوفُ ، بالضَّمِّ : العُودُ الذى يُوضَعُ فى خَرْق الرَّحَى العُلْيَا .

ورَجُلٌ مُتَخَذْرِفٌ : طَيِّبُ الخُلُق .

والخَذْرَفَةُ : القِطْعَةُ مِن الثَّوب .

وتَخَذْرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ .

[خ ذ ف] *

(الْخَذْفُ ، كالضَّرْبِ : رَمْيُكَ بحَصَاةٍ أَو نَوَاةٍ أَو نَحْوِهِمَا تَأْخُذُ) هُ (بيْنَ سَبَّابَتَيْكَ ، تَخْذِفُ بِه ، أَو بِمِخْذَفَةٍ مِن خَشَبٍ) تَرْمِى به ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقد نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن الخَذْفِ ، وقال : «إِنَّه لاَ يُصَادُ به الصَّيْدُ ، ولا يُنْكَى به العَدُوُّ ، ولٰكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ ، ويَفْقَأُ الْعَيْنَ » وفى حَدِيثِ رَمْىِ الجِمَارِ :

«عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ» أَي: صِغَارًا.

(و) المِخْذَفُ، (كَمِنْبَرٍ: عُرَى المِقْرَنِ، تُقْرَنُ به الكِنَانَةُ إِلى الْجَعْبَةِ)، والجَمْعُ: المَخَاذِفُ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(و) المِخْذَفَةُ، (بِهَاءٍ: خَشَبَةٌ يُخْذَفُ بِهَا) بَيْنَ الأَصابعِ.

(و) قال ابنُ سِيدَه: المِخْذَفَةُ التى يُوضَعُ فيها الحَجَرُ ويُرْمَى بهَا الطَّيْرُ وغيرُهَا، مِثْلُ (المِقْلاعِ)، ومنه الحَدِيثُ: «لم يَتْرُكْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِمَا وعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلاةُ والسَّلامُ إِلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ، ومِخْذَفَةً».

(و) المِخْذَفَةُ: (الاسْتُ).

(و) الخَذُوفُ، (كصَبُورٍ: السَّرِيعَةُ السَّيْرِ) مِن الدَّوَابِّ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(و) مِن المَجَازِ: (أَتَانٌ) خَذُوفٌ، وهى التى (تَدْنُو سُرَّتُهَا مِن الأَرْضِ سِمَنًا)، والجَمْعُ: خُذُفٌ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ، قال الرَّاعِى يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ:

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ[1]

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: هى التى بَلَغَ مِن سِمَنِهَا أَنَّكَ لو خَذَفْتَهَا بحَصاةٍ لَسَاخَتْ فى شَحْمِهَا.

(أَو) الخَذُوفُ: هى (التى مِن سُرْعَتِهَا تَرْمِى الْحَصَى)، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ
مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ[2]

(والْخَذَفَانُ، مُحَرَّكَةً: ضَرْبٌ مِن سَيْرِ الإِبِلِ)، كمَا فى العَيْنِ، والتَّهْذِيبِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

خَذْفُ النُّطْفَةِ: إِلْقَاؤُهَا فى وَسَطِ الرَّحِمِ، وخَذَفَ بهَا يَخْذِفُ خَذْفاً: ضَرِطَ، والخَذَّافَةُ: الاسْتُ.

وخَذَفَ بِبَوْلِهِ: رَمَى به فَقَطَّعَهُ.

---

(١) اللسان، ومادة (خفف) والعباب.
(٢) ديوانه ٢٢٠ وفيه: «من الجونى» واللسان ومادة (عنن) وروايته فيها: «شُدَّ به خَنُوفٌ» قال: «ويروى: خَذُوفٌ» والعباب.

والخَذْفُ : القَطْعُ ، عن كُرَاعٍ ، والخَذْفُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ ،والخَذُوفُ : التى تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقِّ بَطْنِهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَيْنَاهُ تَخَاذَفَتَا بالدَّمْعِ : أَى أَسْرَعَتَا ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

[خ ر ش ف] *

(الْخَرْشَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الْحَرَكَةُ) ، يُقَال : سَمِعْتُ خَرْشَفَةَ القَوْمِ .

(و) قال غيرُه : الخَرْشَفَةُ : (اخْتِلاَطُ الْكَلاَمِ) ، كالحَرْشَفَة .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَرْشَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْكَذَّانِ) التى (لا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُمْشَى فِيهَا ، إِنَّمَا هِىَ كالأَضْرَاسِ ، كالْخِرْشَافِ بِالْكَسْرِ) .

(وخِرْشَافٌ ، بِالْكَسْرِ : د) بالبَيْضَاءِ مِن بلادِ بَنِى جَذِيمَةَ ، (فى رِمَالٍ وَعْثَةٍ) ، تَحْتَهَا أَحْسَاءٌ عَذْبَةُ المَاءِ ، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ ، عُرُوقُه رَاسِخَةٌ فى تلك الأَحْسَاءِ ، وذلك (بِسِيفِ الْخَطِّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُرُشْنُفُ ، بضَمِّ الأَوَّلَيْن والرَّابِع وسُكونِ الشِّين : هو ما يَتَحَجَّرُ مِمَّا يُوقَدُ به على مِيَاهِ الحَمَّامات مِن الأَزْبَالِ ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِىّ فى الخِطَطِ ، قال : وبه سُمِّىَ خَطُّ الخُرُشْنُفِ بمِصْرَ .

قلتُ : وهو المَعْرُوفُ الآنَ بالخُرُنْفُشِ ، وقد أَشَرْنَا إِليه فى الشين المُعْجَمَةِ ، فرَاجِعْهُ .

[خ ر ف] *

(خَرَفَ الثِّمَارَ) ، يَخْرُفُها ، (خَرْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَخْرَفاً) كمَقْعَد ، (وخَرَافاً ، ويُكْسَرُ : جَنَاهُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : جَنَاهَا ، وفى المُحْكَمِ : خَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفاً وخَرَافاً : صَرَمَهُ ، واجْتَنَاهُ ، (كاخْتَرَفَهُ)وقال أَبوحَنِيفَةَ :الاخْتِرَافُ : لَقْطُ النَّخْلِ[١] بُسْرًا كان أَو رُطَبًا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لقط النخل . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى : لقط ثمر النخل اهـ » .

(و) قال شَمِرٌ : خَرَفَ (فُلانــاً) ، يَخْرُفُه ، خَرْفاً : (لَقطَ له التَّمْرَ) ، هٰكذا بفَتْحِ التَّــاءِ وسُكُونِ المِيمِ ، وفــى بَعْضِ الأُصُــولِ [الثمَرَ] بــالمُثَلَّثَــةِ مُحَرَّكَةً .

(و) المَخْــرَفَــةُ ، (كمَرْحَلَــةٍ : البُسْتَانُ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَيَّــدَهُ بعضُهُم مِن النَّخْلِ .

(و) قــال شَمِرٌ : المَخْرَفَةُ : (سِكَّةٌ بيْن صَفَّيْنِ مِن نَخْلٍ يَخْتَرِفُ الْمُخْتَرِفُ مِن أَيِّهِمَا شاءَ) ، أَى يَجْتَنِــى ، وبــهٌ فُسِّرَ حديــثُ ثَوْبانَ رَضِىَ اللهُ عنــه ، رَفَعَــهُ : «عَائِدُ المَرِيضِ على مَخْرَفَــةِ الجَنَّة – ويُرْوَى : مَخَارِفِ الجَنَّــةِ – حَتَّى يَرْجِــعَ » ، أى : أَنَّ العــائدَ فيما يَحُوزُهُ مِــن الثَّوابِ كأَنَّهُ على نَخْــلِ الجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَهَا ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

قلتُ : وقــد رُوِىَ أيضاً عن عَــلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه ، رَفَعَهُ : «مَنْ عَادَ مَرِيضاً إيمَاناً بِاللهِ ورَسُولِهِ ، وتَصْدِيقاً لِكِتَابِهِ ، كأَنَّمَا كان قَاعِدًا فــى خِرَافِ الجَنَّةِ» وفــى رِوَايَةٍ أُخْرَى : «عَائِدُ المَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فــى الجَنَّةِ » أَى : مَخْرُوفٌ مِن ثِمَارِهَا ، وفى أُخْرَى : «عَلَى خُرْفَةِ الجَنَّــةِ » .

(و) المَخْرَفَةُ : (الطَّرِيقُ اللاَّحِبُ) الوَاضِــحُ ، ومنــه قَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : «تَرَكْتُكُمْ عَلَى [مثل] [1] مَخْرَفَةِ النَّعَمِ ، فَاتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا» .

قال الأَصْمَعِىُّ : أَراد تَرَكْتُكُمْ على مِنْهَــاجٍ وَاضِــحٍ ، كالجَــادَّةِ الــتى كَدَّتْهَا النَّعَمُ بأَخْفَافِها ، حتى وَضَحَتْ واسْتَبَانَتْ ، وبه أَيضــاً فَسَّرَ بعضُهم الحــديثَ المُتَقَدِّمَ ، والمَعْنَى : عَائِــدُ المَرِيضِ على طَرِيقِ الجَنَّةِ ، أَى : يُؤَدِّيهِ ذٰلــكَ إلى طُرُقِهــا ، (كالْمَخْــرَفِ ، كمَقْعَدٍ فِيهِمَا) ، أَى : فى سِكَّةِ النَّخْلِ ، والطَّرِيقِ .

فمِنَ الأَوَّلِ حديثُ أَبــى قَتَادَةَ رَضِىَ اللهُ عنــه ، لمَّا أَعْطَاهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سَلَبَ القَتِيلِ ، قــال : فبِعْتُــهُ ، فابْتَعْتُ بــه مَخْرَفاً ، فهو أَوَّلُ

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «على مَخْرَفَةِ النَّعَمِ» والمثبت من العباب والنهاية .

مَال تَـأَثَّلْتُــه فى الإِسْـلام » وروَايَــةُ المُوَطَّأ : فإِنَّه لأَوَّلُ مَــال تَـأَثَّلْتُهُ (١) ، ويُرْوَى : اعْتَقَدْتُهُ ، أَى اتَّخَذْتُ منــه عُقْدَةً ، كمــا فــى الرَّوْض ، قــال : ومَعْنَــاه : البُسْتَانُ مِن النَّخْلِ ، هٰــكذا فَسَّــرُوهُ ، وفَسَّره الحَرْبِــىُّ وأَجادَ فــى تَفْسِيــرِه ، فقال : المَخْرَفُ : نَخْلَــةٌ واحدةٌ ، أَو نَخَلاتٌ يَسِيرَةٌ إِلى عَشَرَة ، فمــا فَوْقَ ذٰلك فهو بُسْتَانٌ أَو حَدِيقَةٌ ، قال : ويُقَوِّى هٰذا القَوْلَ ما قَالَهُ أَبُــو حَنِيفَةَ مِن أَنَّ المَخْرَفَ مِثْلُ المَخْرُوفَةِ ، وهــى النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرجلُ لِنَفْسِه وعِيَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* مِثْلِ المَخَارِفِ مِن جَيْلانَ أَو هَجَرَا (٢) *

وفى اللِّسَانِ : المَخْرَفُ : القطعــةُ الصَّغِيــرَةُ مِن النَّخْلِ ، سِتٌّ أَو سَبْعٌ ، يَشْتَرِيهــا الرَّجُلُ للخُرْفَةِ ، وقيل : هى جَمَاعَةُ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ .

وقــال ابنُ الأَثِيــرِ : المَخْرَفُ : الحَائِطُ مِن النَّخْلِ ، وبــه فُسِّرَ أَيضاً حــديثُ أَبــى طَلْحَــةَ : « إِنَّ لِــى مَخْرَفاً ، وإِنِّــى قــد جَعَلْتُه صَدَقَــةً » فقــال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « اجْعَلْهُ فــى فُقَرَاءِ قَوْمِكَ » .

(و) قال أَبــو عُبَيْدٍ ، فــى تَفْسِيرِ حدِيــثِ : « عَائِدِ الْمَرِيضِ » ما نَصُّهُ : قال الأَصْمَعِــىُّ : المَخَارِفُ : جَمْــعُ مَخْــرَفٍ ، (كمَقْعَــدٍ) ، وهــو (جَنَى النَّخْــلِ) ، وإِنَّمَا سُمِّىَ مَخْرَفــاً لأَنَّــه يُخْرَفُ منــه ، أَى : يُجْتَنَى .

وقال ابْنُ قُتَيْبَةَ ، فيمــا رَدَّ علَى أَبى عُبَيْــدٍ : لا يــكونُ المَخْــرَفُ جَنَــى النَّخْلِ ، وإِنَّمَا المَخْرَفُ النَّخْلُ ، قال : ومَعْنَى الحديــثِ : عَائِدُ المَرِيضِ فــى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ .

قــال ابنُ الأَنْبَــارِىِّ : بــل هــو المُخْطِــئُ ؛ لأَنَّ المَخْرَفَ يَقَعُ عــلَى النَّخْلِ ، وعلَى المَخْرُوفِ مِن النَّخْلِ ، كمــا يَقَــعُ المَشْرَبُ علَــى الشُّرْبِ ، والمَوْضِــعِ ، والمَشْرُوبِ ، وكذٰلِــك المَطْعَــمُ ، والمَرْكَبُ ، يَقَعَــان علَــى

(١) فى الموطأ ٢ /٤٥٥ زيادة : « فى الإسلام » .
(٢) معجم البلدان (جيلان) ، وصدره فيه :
ثُمَّ احتملْنَ أُنَيْساً بعد تَضْحيةٍ
وفيه : « أو هَجَرٍ » بكسر الراء وأورد بيتا بعده والقافية مجرورة .

الطَّعَامِ المَأْكُولِ، وعلَى المَرْكُوبِ، فإذا جازَ ذٰلك جازَ أَنْ يَقَعَ المَخْرَفُ علَى الرُّطَبِ المَخْرُوفِ، قال: ولا يَجْهَلُ هٰذا إلاَّ قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ العَرَبِ، قال الشاعرُ:

وأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قد أَرَاهَا
تُعَرَّضُ لِي وفي الْبَطْنِ انْطِوَاءُ[1]

قال: وقَوْلُهُ: «عَائِدُ المَرِيضِ علَى بَسَاتِينِ الجَنَّة»، لأَنَّ علَى لا تكونُ بِمَعْنَى فِي، لا يَجُوزُ أَن يُقَالَ: الكيسُ عَلَى كُمِّي، يُرِيدُ: في كُمِّي، والصِّفاتُ لا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إلاَّ بأَثَرٍ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهم يضَعُون علَى مَوْضِعَ في. انتهى.

ومِن المَخْرَفِ بمَعْنَى الطَّرِيقِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ، يَصِفُ رَجُلاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً:

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ[2]

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦/ واللسان، ومادة (نهج) والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/١٧٢ وتقدم في (فرغ).

ويُرْوَى: مِجْرَف، كمِنْبَرٍ، بالجِيم والرَّاءِ، أي: يَجْرُفُ كلَّ شَيْءٍ، وهي رِوَايَةُ ابنُ حَبِيب، وقد تقدَّم[2].[1]

وقال ثَعْلَبٌ: المَخَارِفُ: الطَّرِيقُ، ولم يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُقِ هي.

(و) المِخْرَفُ، (كمِنْبَرٍ: زِنْبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ) مِن (أَطايِبِ الرُّطَبِ)، هٰذا نَصُّ العُبَابِ، وأَخْصَرُ منه عبارةُ الرَّوْضِ: الْمِخْرَفُ، بكَسْرِ المِيمِ: الآلَةُ الَّتِي تُخْتَرَفُ بها الثِّمَارُ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ: الْمِخْرَفُ، بالكَسْرِ: ما تُجْتَنَى فيه الثِّمَارُ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: خَرَجُوا إِلَى المَخَارِفِ بالمَخَارِفِ، أي: إلى البَسَاتِينِ بالزُّبُلِ.

(و) الخُرَفَةُ، (كهُمَزَة: ة بَيْنَ سِنْجَارَ ونَصِيبِيْنَ، مِنْهَا:) أَبو العباس (أَحمدُ بنُ الْمُبَارَكِ بنِ نَوْفَلٍ) النَّصِيبِيُّ الخُرَفِيُّ (المُقْرِئُ)، وله تَصَانِيفُ،

(١) في مطبوع التاج: «ويروى مجزف، كمنبر، بالجيم والزاي، أي يجزف.. الخ» وهو تحريف، والتصحيح من العباب والنقل عنه.
(٢) يعني في (فرغ) لكنه برواية «مخرف» بالخاء والراء أيضا.

مات في رجب سنة ٦٦٤ ، ويُفْهَم مِن سِياقِ الحافظ في التَّبْصِير أَنّه بالضَّمِّ فالسُّكُونِ(١) .

(و) الإمامُ أَبو عليٍّ (ضِياءُ ابنُ) أَحمدَ بنِ أَبي عليِّ بنِ أَبي القاسِمِ بنِ (الْخُرَيف ، كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن القاضي أَبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الباقي بنِ محمدِ البَزّار النَّصْرِيِّ الأَنْصارِيِّ ، وعنه الأَخَوان : النَّجِيبُ عبدُ اللطيف ، والعِزُّ عبدُ العزيز ، ابْنَا عبدِ المُنْعِمِ الحَرّانِيِّ ، وقد وَقَعَ لنا طَرِيقُه عالِياً ، في كتاب شَرَفِ أَصْحابِ الحَدِيثِ ، للحافظ أَبي بكرٍ الخَطِيبِ .

(والْخَرُوفَةُ) : النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمرُها ، أَي : يُصْرَمُ ، فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَة ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : (و) كذلك (الْخَرِيفَةُ) : هي النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرَّجُلُ لنفسِه وعِيالِه ، وفي العُبَاب : (نَخْلَةٌ تَأْخُذُها لِتَلْقُطَ رُطَبَها) . قاله شَمِرٌ : وقيل : الخَرِيفَةُ : هي التي تُعْزَلُ للخَرْفَةِ ، جَمْعُها خَرائِفُ ، (أَو الْخَرائِف : النَّخْلُ التي) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : اللّاتِي (تُخْرَصُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ .

(و) الخَرُوفُ (كصَبُورٍ) : وَلَدُ الحَمَلِ(١) ، وقال اللَّيْثُ : هو (الذَّكَرُ مِن أَوْلَادِ الضَّأْنِ ، أَو إِذا رَعَى وقَوِيَ) منه خاصَّةً ، وهو دُونَ الجَذَعِ ، (وهي خَرُوفَةٌ) ، وقد خالَفَ هنا قاعِدَتَهُ ، وهو قَوْلُه : والأُنْثَى بهاءٍ ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك ، (ج : أَخْرِفَةٌ) ، في أَدْنَى العَدَدِ ، (وخِرْفانٌ) ، بالكَسْرِ ، في الجَمِيعِ ، وإِنَّمَا اشْتِقاقُه مِن أَنَّه يَخْرُفُ مِن هُنَا وهُنَا ، أَي : يَرْتَعُ .

وقد يُرَادُ بالخِرْفانِ : الصِّغارُ والجُهّالُ ، كما يُرَادُ بالكِباشِ : الكِبَارُ والعُلَماءُ ، ومنه حديثُ المَسِيح عليه السَّلامُ : «إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

(١) لفظ الحافظ في التبصير ٤٩٦ «وبالضم والفاء» ، وفي نسخة منه «وبالضم ثم الفتح» ونص الذهبي في المشتبه ٢٢٧ على أنه «بضم أوله ثم فتح وفاء» .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : ولد الحمل الذي في الصحاح : الخروف : الحمل . اهـ» وهو صحيح .

(و) الخَـرُوفُ : (مُهْرُ الْفَرَسِ إِلَى مُضِيِّ الْحَـوْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ رَجُلٌ مِن بَلحَارِث بنِ كَعْـبٍ يَصِـفُ طَعْنَـةً :

ومُسْتَنَّـةٍ كَاسْتِنَـانِ الْخَـــرُو
فِ قَـد قَطَـعَ الْحَبْـلَ بِالْمِـرْوَدِ
دَفُوعِ الْأَصَـابِـعِ ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْـلاءَ مؤْيِسَـةِ الْعُـــوَّدِ[1]

مُسْتَنَّة :يعـنى طَعْنَـةً فَارَ دَمُها[2] ، واسْـتَنَّ : أَى مَرَّ عَلَى وَجْهِـه ، كمَـا يَمْضِى المُهْرُ الأَرِنُ ، وبالمِرْوَدِ : أَى مَعَ المِرْوَدِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ولم يَعْرِفْـهُ أَبـو الغَوْثِ .

(أَو) الخَـرُوفُ : وَلَدُ الفرَسِ (إِذا بَلَـغَ سِتَّـةَ أَشْهُرٍ أَو سَبْعَـةً) ، حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، فى كتابِ الفرَسِ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَـدِّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ السُّهَيْلِـيُّ ، فى الرَّوْضِ هـــذا البيتَ ، وقال : قِيل : الخَرُوفُ هنـا : المُهْـرُ ، وقال قَـوْمٌ : الفَرَسُ يُسَمَّى خَرُوفاً .

قلتُ : فـى اللِّسَانِ : الخَرُوفُ مِن الخَيْـلِ : ما نُتِـجَ فى الخَرِيفِ ، وقال خَالِدُ بنُ جَبَلَةَ : ما رَعَى الخَرِيفَ .

ثم قال السُّهَيْلِـيُّ : ومَعْنَاهُ عنـدِى فـى هذا البيـتِ : أَنَّه صِفَةٌ مِـن خَرَفْـتُ الثَّمْـرَةَ ، إِذا جَنَيْتَهـــا ، فالفَـرَسُ خَرُوفٌ للشَّجَرِ والنَّبَـاتِ ، لا تقـول : إِنَّ الفَرَسَ يُسَمَّى خَرُوفـاً فى عُرْفِ اللُّغَة ، ولـكنْ خَرُوفٌ ، فى مَعْنَى أَكُولٍ ، لأَنَّه يَخْرُفُ ، أَى : يأْكُلُ ، فهـو صِفَةٌ لـكلِّ مَن فَعَلَ ذٰلك الفِعْلَ مِن الدَّوَابِّ .

(والْخَارِفُ : حَافِظُ النَّخْلِ) ، ومنه حديثُ أَنَسٍ رَضِىَ اللّٰهُ عنـه ، رَفَعَهُ : «أَىُّ الشَّجَرَةِ[1] أَبْعَدُ مِنَ الْخَـارِفِ ؟ قالـوا : فَرْعُهـا[2] ، قـال : فكَذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ» .

(١) اللسان والأول فى الصحاح ، والعباب ، والروض الأنف ٢ /٢٩٧ وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١/ ٣٧
(٢) فى اللسان : «فار دمها باستنان» .

(١) فى النهاية واللسان : «إن الشجر» ، وهو خطأ ، وقد جاء على الصواب فيهما فى (فرع) .
(٢) فى هامش المطبوع : «أفرعها» والتصويب من النهاية واللسان (فرع) .

وجَمْعُ الخَارِف : خُرّافٌ ، ويُقَالُ : أَرْسَلُوا خُرّافَهم : أَى نُظّارَهُمْ .

(و) خَارِفٌ ، (بِلاَ لاَمٍ : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عبدِ اللهِ) بن كَثِيرٍ ، (أَبِى قَبِيلَةٍ مِن هَمْدَانَ) وفى اللِّسان : خَارِف ويَامٌ ، وهما قَبِيلَتان ، وقد نُسِبَ إِليهما المِخْلاَفُ باليَمَنِ .

(والْخُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : المُخْتَرَفُ ، والْمُجْتَنَى) مِن الثِّمَارِ والفَوَاكِهِ ، ومنه حديثُ أَبِى عَمْرَةَ : « النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصائِمِ » : أَى ثَمَرَتُه التى يَأْكُلُها ، وفى حَدِيثٍ آخرَ(١) : «فى التَّمْرِ خُرْفَةُ الصَّائِمِ ، وتُحْفَةُ الكَبِيرِ » ونَسَبَهُ للصَّائِمِ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطارُ عليه .

(كالخُرَافَةِ ، ككُنَاسَةٍ) وهو : ماخُرِفَ من النَّخْلُ .

(والخَرائِفُ : النَّخْلُ التى تُخْرَصُ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّف قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ ، وأَسْبَقْنَا أَنّه نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(١) أى لأبى عمرة ، كما صرح به فى النهاية (تحف) .

(و) الخَرِيفُ ، (كأَمِيرٍ) : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الذى تُخْتَرَفُ فيه الثِّمَارُ ، قال اللَّيْثُ : هو (ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، بيْن) آخِرِ (الْقَيْظِ و) أَوَّل (الشِّتَاءِ) ، سُمِّىَ خَرِيفاً لأَنَّه (تُخْتَرَفُ فيها الثِّمَارُ ، والنِّسْبَةُ) إِليه (خَرْفِىٌّ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّكُ) ، كُلُّ ذٰلك على غيرِ قِيَاسٍ .

(و) الخَرِيفُ : (الْمَطَرُ فى ذٰلِك الْفَصْلِ) ، والنِّسْبَةُ كالنِّسْبَةِ ، قال العَجَّاجُ :

* جَرَّ السَّحَابُ فَوْقَهُ الخَرْفِىُّ *
* ومُرْدِفَاتُ المُزْنِ والصَّيْفِىُّ (١) *

(أو) هو (أَوَّلُ الْمَطَرِ فى أَوَّلِ الشِّتَاءِ) ، وهو الذى يَأْتِى عندَ صِرَامِ النَّخْلِ ، ثم الذى يَلِيهِ الوَسْمِىُّ ، وهو عندَ دُخُولِ الشِّتَاءِ ، ثم يَلِيهِ الرَّبِيعُ ، ثم يَلِيهِ الصَّيْفُ ، ثم الحَمِيمُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

وقال الغَنَوِىُّ : الخَرِيفُ : ما بَيْنَ طُلوعِ الشِّعْرَى إِلَى غُرُوبِ العَرْقُوَتَيْنِ ،

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٦٧ ، وأراجيز العرب ١٧٥ والعباب .

والغَوْرُ، ورُكْبَةُ، والحِجَازُ، كُلُّه يُمْطَرُ بالخَرِيفِ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فيه.

وقال أَبو زَيْد: أَوَّلُ المَطَرِ الوَسْمِيُّ، ثم الشَّتَوِيُّ، ثم الدَّفَئِيُّ، ثم الصَّيْفُ، ثم الحَمِيمُ، ثم الخَرِيفُ، ولذٰلك جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنَة.

وقال أَبو حَنِيفَةَ: ليس الخَرِيفُ في الأَصْلِ باسْمٍ لِلْفَصْلِ[1]، وإِنَّمَا هو اسْمُ مَطَرِ القَيْظِ، ثم سُمِّيَ الزَّمَنُ به.

(و) ويُقَال: (خُرِفْنَا، مَجْهُولاً)، أَي: (أَصَابَنَا ذٰلك المَطَرُ)، فنحن مَخْرُوفُونَ، وكذا خُرِفَتِ الأَرْضُ، خَرْفاً: إِذا أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ: أَصَابَهَا خَرِيفُ المَطَرِ، ومَرْبُوعَةٌ: أَصَابَهَا الرَّبِيعُ، وهو المَطَرُ، ومَصِيفَةٌ: أَصابَهَا الصَّيْفُ.

(و) الخَرِيفُ: (الرُّطَبُ المَجْنِيُّ)، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ.

(و) قال أَبو عمرٍو: الخَرِيفُ: (السَّاقِيَةُ).

(و) الْخَرِيفُ: (السَّنَةُ والْعَامُ)، ومنه الحديثُ: «فُقَرَاءُ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً». قال ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ الزَّمَانُ المعرُوفُ في فُصُولِ السَّنَةِ، ما بَيْنَ الصَّيْف والشِّتَاءِ، ويُرِيدُ به أَربعين سَنَةً؛ لأَنَّ الخَرِيفَ لا يَكُونُ في السَّنَةِ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، فإِذا انْقَضَى أَربعون خَرِيفاً، فقد مَضَتْ أَربعون سَنَةً.

ومنه الحديثُ الآخَرُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً أَرْبعينَ خَرِيفاً».

وفي حديثٍ آخَر: «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّم خَرِيفٌ»، أَراد مَسَافَةً تُقْطَعُ مِن الخَرِيفِ إِلَى الخَرِيفِ، وهو السَّنَةُ، ثم إِنَّه ذَكَر العامَ والسَّنَةَ – وإِن كان أَحَدُهما يُغْنِي عن الآخَرِ – إِشَارَةً إِلَى ما فيهما مِن الفَرْقِ الذي ذَكَرَه أَئِمَّةُ الفِقْهِ مِن اللُّغَةِ، وفَصَّلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْض، وسنَذْكُره في مَوْضِعِه، إِن شاءَ اللّٰهُ تعالَى.

(وقَيْس)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ – علَى ما سَبَق له في

(1) في اللسان: «باسم الفصل».

«ق ق س »– قَاقِيسُ (بنُ صَعْصَعَةَ ابنِ أَبِى الْخَرِيفِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن أَبِيهِ ، وأَضَافَ فِى إِسْنَادِ حَدِيثِه ، عَلَى ما أَسْلَفْنَا ذِكْرَه فى السِّين ، فَراجِعْهُ .

(و) الخَرِيفَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : أَنْ يُحْفَرَ لِلنَّخْلَةِ فِى) البَطْحَاءِ ، وهِى (مَجْرَى السَّيْلِ الذِى فيه الْحَصَى حتى يُنْتَهَى إلى الْكُدْيَةِ ، ثم يُحْشَى رَمْلاً ، وتُوضَعُ فيه النَّخْلَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

(والْخَرْفَى ، كسَكْرَى : الْجُلَّبَانُ) ، بتَشْدِيدِ الَّلامِ ، وتَخْفِيفُها غيرُ فَصِيحٍ .

قال أَبو حَنِيفَةَ : وهو اسْمٌ (لِحَبٍّ) مَعْرُوف ، وهو (مُعَرَّبٌ) ، وأَصْلُهُ فَارِسِىٌّ ، مِن القَطَانِىِّ ، وفَارِسِيَّتُه : (خَرْبَا) ، وخُلَّر ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ [1] .

(و) خُرَافَةُ ، (كثُمَامَةٍ : رَجُلٌ مِن عُذْرَةَ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، أَو مِنْ جُهَيْنَةَ ، كما لابْنِ الكَلْبِى ،

(١) انظر الصحاح فى (جلب) و (خلر) .

(اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ) ، واخْتَطَفَتْهُ ، ثم رَجَعَ إِلى قَوْمِهِ ، (فَكَانَ يُحَدِّثُ [1] بِمَا رَأَى) [أَحادِيثَ] [2] يَعْجَبُ منها النَّاسُ ، (فَكَذَّبُوهُ) فجَرَى على أَلْسُنِ النَّاسِ ، (وقَالُوا :حَدِيثُ خُرَافة) ،قال الجَوْهَرِىُّ : والرَّاءُ مُخَفَّفَةٌ ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ والَّلامُ ، لأَنَّه مَعْرِفَةٌ ، إِلاَّ أَنْ تُرِيدَ به الخُرَافَاتِ المَوْضُوعَةَ مِن حَدِيثِ اللَّيْلِ ، (أَو هى حَدِيثٌ مُسْتَمْلَحٌ كَذِبٌ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، والذى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ الكَلْبِىِّ ، فقد اسْتَنْبَطَهُ الحَرْبِىُّ [3] فى غَرِيبِ الحديثِ – من تَأْلِيفِهِ – أَنَّ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها قالتْ : قَالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «حَدِّثِينِى » ، قلتُ : مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةَ ؟ قال : «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ » .

(والْخَرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الشِّيصُ) مِن التَّمْرِ ،نَقَلَهُ أَبو عمرٍو .

(و) الخُرُفُ ، (بِضَمَّتَيْنِ فِى)

(١) فى العباب « فكان يحدث بأعاجيب رآها فيهم » وفى اللسان « فكان يحدث بأحاديث مما رأى . . .الخ » .
(٢) تكملة عن اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «فقد استنبطه... إلخ. العبارة هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا اﻫ » .

قَوْلِ الْجَارُودِ) بنِ الْمُنْذِرِ بنِ مُعَلَّى[1] الْأَزْدِيِّ (رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)، قال: قلتُ: (يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرُفٍ) فنَسْتَمْتِعُ مِن ظُهُورِهِن. قال: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ»، (أَرادَ: فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ) هٰكذا نَصُّ الْعُبَابِ، وفي النِّهايةِ: خُرُوجِهِنَّ (إلى الْخَرِيفِ).

(و) الخَرَافُ، (كسَحَابٍ، ويُكْسَرُ: وَقْتُ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ)، كالحَصَادِ والحِصَادِ، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ.

(وخَرَفَ) الرَّجُلُ، (كنَصَرَ، وفَرِحَ، وكَرُمَ)، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، (فهو خَرِفٌ، ككَتِفٍ: فَسَدَ عَقْلُهُ) من الكِبَرِ، كما في الصِّحاحِ، والأُنْثَى خَرِفَةٌ، وقال عبدُ اللهِ بنُ طَاوُس: العَالِمُ لا يَخْرَفُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ:

* أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرِفْ *

* تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ *

* وتَكْتُبَانِ في الطَّرِيقِ لَامَ أَلِفْ[1] *

قال الصَّاغَانِيُّ: ورَوَاهُ بعضُهم: «تِكِتِّبان»[2] بالكَسَراتِ، وهي لُغَةٌ لبَعْضِهِمْ، وقال آخَرُ:

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حتى يُوَرِّعَها
كما يُوَرِّعُ عن تَهْذائِهِ الخَرِفَا[3]

(و) خَرِفَ الرَّجُلُ، (كفَرِحَ: أُولِعَ بأَكْلِ الْخُرْفَةِ)، بالضَّمِّ، وهي جَنَى النَّخْلَةِ.

(وأَخْرَفَهُ) الدَّهْرُ: (أَفْسَدَهُ، و) أَخْرَفَ (النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ)، أَي يُجْنَى، كقولِك: أَحْصَدَ الزَّرْعُ، ولو قال: حَانَ خَرَافُهُ، كان أَخْصَرَ.

(و) أَخْرَفَتِ (الشَّاةُ: وَلَدَتْ في الْخَرِيفِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

(1) في مطبوع التاج: «أبو معلى» وهو خطأ، وقد ذكره في (جرد)، وذكر أن اسمه بشر بن عمرو بن حنش ابن المعلى، وأن الجارود لقبه، وأن كنيته أبو المنذر، وقيل: أبو غياث ... الخ.

(1) اللسان، والصحاح، والعباب، وانظر المخصص (١٣/٤) و(١٧/٥٣).

(2) في مطبوع التاج «وتكتبان» والتصحيح والضبط من العباب والنقل عنه.

(3) العباب.

تَلْقَى الأَمَانَ علَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاَءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ (١)

قال الصّاغَانِيُّ : ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ :

قلتُ : ويُرْوَى بَعْدَهُ :

لاذِى تَخافُ ولا لِذَلِكَ جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ (٢)

يَمْدَحُ محمدَ بنَ سليمانَ الهَاشِمِيَّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى « حوض » (٣) وفى « رأس » .

(و) أَخْرَفَ (الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهِ) ، أَى : فى الخَرِيفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك : أَصَافُوا ، وأَشْتَوْا ، إذادَخَلُوا فى الصَّيْفِ والشِّتاءِ .

(و) أَخْرَفَتِ (الذُّرَةُ : طَالَتْ جِدًّا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، .

(و) قال اللَّيْثُ : أَخْرَفَ (فُلاناً نَخْلَةً) : إذا (جَعَلَهَاله خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا) .

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (ثول) فيهما ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان (خرف) ، ومادة (رأس) ، والصحاح (رأس) .
(٣) هذا سهو من المصنف ، فإنه لم يذكره فى (حوض) .

(و) فى الصِّحاحِ : قال الأُمَوِىُّ : أَخْرَفَتِ (النَّاقَةُ : وَلَدَتْ فى مِثْلِ الْوَقْتِ الذِى حَمَلَتْ فيه) مِن قابِلٍ ، (وهى مُخْرِفٌ) ، وقال غيرُهُ : المُخْرِفُ : النَّاقَةُ التى تُنْتَجُ فى الخَرِيفِ ، وهٰذا أَصَحُّ ؛ لأَنَّ الاشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ ، وكذٰلك الشَّاةُ .

(وخَرَّفَهُ ، تَخْرِيفاً : نَسَبَهُ إلى الْخَرَفِ) ، أَى : فَسَادِ العَقْلِ .

(وخَارَفَهُ) ، مُخَارَفَةً : (عَامَلَهُ بالْخَرِيفِ) ، وفى العُبَابِ : مِن الخَرِيفِ ، كالمُشَاهَرَةِ ، مِنَ الشَّهْرِ .

(ورَجُلٌ مُخَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى: (مَحْرُومٌ مَحْدُودٌ) ، والجِيمُ والحاءُ لُغَتَانِ فيه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ :أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ.

وخُرِفَتِ البَهائِمُ ، بالضَّمِّ : أَصَابَهَا الخَرِيفُ ، أَو أَنْبَتَ لها ما تَرْعَاهُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

مِثْلَ مَا كَافَحَتْ مَخْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامّْ[١]

يعْنِى الظَّبْيَةَ التى أَصابَهَا الخَرِيفُ.

وأَخْرَفُوا : أَقامُوا بالمَكَانِ خَرِيفَهم .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : مَوْضِعُ إِقامَتِهم ذلكَ الزمَنَ ، كأَنَّهُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ[٢]

وخرَفُوا فى حَائِطِهم : أَقَامُوا فيه وَقْتَ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ ، وقد جاءَ ذٰلك فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، كقَوْلِك : صَافُوا وشَتَوا ، إِذا أَقامُوا فى الصَّيْفِ والشِّتَاءِ .

وعَامَلَهُ مُخَارَفَةً ، وخِرَافاً : مِنَ الخَرِيفِ ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وكذا اسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَةً وخِرَافاً ،عنه أَيضاً .

(١) ديوانه ٣٩٦ ، واللسان ، ومادة (أمم) .
(٢) ديوان (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (غيق) ومادة (ظبا) ومعجم البلدان (سراوع) .

واللَّبَنُ الْخَرِيفُ : الطَّرِىُّ الحَدِيثُ العَهْدِ بالحَلْبِ ، أُجْرِىَ مُجْرَى الثِّمَارِ التى تُخْتَرَفُ ، علَى الاسْتِعَارةِ ، وبه فَسَّرَ الهَرَوِىُّ رَجَزَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ :

* لم يَغْذُهَا مُدٌّ ولاَ نَصِيفُ *
* ولاَ تُمَيْرَاتٌ ولاَ رَغِيفُ *
* لٰكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ[١] *

وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ : « لَبَنُ الْخَرِيفِ » وقال : اللَّبَنُ يكونُ فى الخَرِيفِ أَدْسَمَ .

والمَخْرَفُ ،كمَقْعَدٍ : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وخَرَفَ الرَّجُلُ ، يَخْرُفُ ، مِن حَدِّ نَصَرَ : أَخَذَ مِن طُرَفِ الفَوَاكِهِ .

والمَخْرِفُ ، كمَجْلِسٍ : لُغَةٌ فى المَخْرَفِ ، كمَقْعَدٍ ، بمَعْنَى البُسْتَانِ مِن النَّخْلِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، فى تَفْسِيرِ حديثِ أَبى قَتَادَةَ .

والخَرِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : النَّخْلَةُ تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ .

(١) اللسان والنهاية ومادة (نصف) فيهما، وانظر أيضا اللسان والصحاح فى المواد : (مدد) و (عجف) و(قرص) .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : الرُّطَبُ .

وخَرَّفْتُهُ أَخَارِيفَ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

ومِن أَمْثَالِهِمْ : « كالخَرُوفِ ، أَيْنَمَا اتَّكَأَ اتَّكَأَ علَى الصُّوفِ » ، يُضْرَب لذِى الرَّفاهِيَةِ .

والإِمَامُ جارُ اللهِ(١) [أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَبى الفَضْلِ ، خَرُوف ، الأَنْصارِىُّ التُّونِسُى ، نَزِيلُ فاسَ ، تُوُفِّىَ بها سنة ٩٦٦هـ ، أَخَذَ عن] (٢) . محمدِ ابنِ علىٍّ الطَّوِيلِ القادِرِىِّ (٣) ، والشمسِ اللَّقَّانِىِّ ، وأَخِيهِ (٤) ناصِرِ الدِّينِ ، وعنه محمدُ بنُ قاسِمٍ القَصَّارُ ، وأَبو المَحاسِنِ يُوسُفُ بنُ محمدٍ الفَاسِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[خ ر ق ف] *

الخُرَنْقَفَةُ : القَصِيرُ ، وهٰكذا

(١) فى الأصل : « جاد الله » ، وهو خطأ صوابه فى خلاصة الأثر ٤/١٢١ فى ترجمة محمد بن قاسم بن على القصار .
(٢) ساقط من مطبوع التاج ، واستكملته مستعينا بترجمته فى شجرة النور الذكية ١/٢٨١ ، ٢٨٢، وبما ورد فى ترجمة تلميذه محمد بن قاسم بن على القصار فى خلاصة الأثر ٤/١٢١، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إلى أن هنا سقطا .
(٣) فى ترجمته فى الكواكب السائرة ٢/٤٥ ، ٤٦ : « القاهرى » .
(٤) فى مطبوع التاج : « وأخوه » ، وعدلته ليناسب السياق .

أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللسانِ هنا ، وقد تقدَّم للمُصَنِّف ،(١) فى « حَرْقَفَ » ، بالحاءِ والراءِ ، فَانْظُرْهُ .

[خ ر ن ف] *

(خِرْنِفٌ ، كزِبْرِجٍ) (٢) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال العُزَيْزِىُّ :هو(القُطْنُ).

(و) الخِرْنِفُ (مِن النُّوق : الْغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، وقيل : هى السَّمِينَةُ منها ، والجَمْعُ : خَرانِفُ ، قال مُزَرِّدٌ :

تَمَشّونَ بالأَسْوَاقِ بُدًّا كأَنَّكُمْ
رَذَايَا مُرَذّاتُ الضُّرُوعِ خَرَانِفُ (٣)

وقال زِيَادٌ المِلْقَطِىُّ :

* يَلُفُّ مِنْهَا بِالْخَرَانِيفِ الْغُرَرْ *
* لَفاً بِأَخْلَافِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصَرْ(٤) *

(و) الخِرْنِفَةُ ، (بِهَاءٍ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ) ، ومنها يكونُ الأَيْدَعُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، (ج : خَرَانِفُ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد تقدم للمصنف . لكنه قال هناك : القصيرة بهاء التأنيث اهـ » .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الخرنف » .
(٣) ديوان مزرد ٥٣ ، وروايته :
وصَدّ الحَوَارِيّاتُ عنى كأنها
خَلَايا مُرِذّاتُ الضلوعِ خَرَانِفُ
والمثبت كروايته فى والعباب .
(٤) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الخُرْنُوفُ ، كزُنْبُورٍ : حِرُ الْمَرْأَةِ) ، ومَتَاعُهَا .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : الخُرَانِفُ ، (كعُلابِطٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) فى النَّوادِرِ : (خَرْنَفَهُ بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ) ، وكَرْنَفَهُ بِه .

* [خ ز ر ف]

(الخِزْرَافَةُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (مَن لاَ يُحْسِنُ الْقُعُودَ فى الْمَجْلِسِ) ، وقال غيرُهُ : هو الذى يَضْطَرِبُ فى جُلُوسِه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فى الْقُعُودِ
ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا[1]

(أَو) : هو (الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

وقيل : هو (الرِّخْوُ) الضَّعِيفُ الخَوَّارُ .

(1) ديوانه ١٢٩ ، واللسان والتكملة ، والعباب وتقدم فى (خدب) و(طيخ) .

(والْخَزْرَفَةُ فى الْمَشْيِ : الْخَطَرَانُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

* [خ ز ف]

(الْخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً ، الْجَرُّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، والذى يَبِيعُه الخَزَّافُ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الخَزَفُ معرُوفٌ ، وهو : (كُلُّ مَا عُمِلَ مِن طِينٍ وشُوِىَ بِالنَّارِ حتى يَكُونَ فَخَّارًا) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنِى غُدَانَةَ ما إِنْ أَنتمُ ذَهَبٌ
ولا صَرِيفٌ ولٰكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ[1]

(وإِلَى بَيْعِهِ نُسِبَ) أَبو بكرٍ (محمدُ بنُ عَلِيٍّ الرَّاشِدِيُّ) السَّرْخَسِيُّ الخَزَفِيُّ (الْفَقِيهُ) المُفْتِي ، سَمِعَ أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِيَّ ، مات سنة ٥٤٧[2] .

(وسَابَاطُ الْخَزَفِ : ع بِبَغْدَادَ ، منه) أَبو الحَسَنِ (محمدُ بنُ الفَضْلِ النَّاقِدُ) الخَزَفِيُّ ، سَمِعَ البَغَوِيَّ ، مات سنة ٣٨٢ .

(1) العباب ، وسيأتى فى مادة (صرف) كاللسان والصحاح فيهما .

(2) فى مطبوع التاج : «١٤٧» وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١/٣٧٠ والأنساب ١٩٨/أ .

وفَاتَـهُ : أَبو شُجَاعٍ محمدُ بن محمد بن عبدِ الصَّمَدِ الخَزَفِىُّ ، حَدَّثَ ببُخَارَى عن أَبى الحسن علىِّ ابنِ محمدٍ الخَزَفِىِّ ، سمِع منه محمدُ ابنُ أَبى الفتح النَّهَاوَنْدِىُّ ، ذكَره ابنُ نُقْطَةَ ، قالَهُ الحافظ .

(ومحمدُ بنُ عَلِىِّ بنِ خَزَفَةَ ، مُحَرَّكَةً ، مُحَدِّثٌ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ علىُّ بنُ محمدِ بن علىِّ بنِ خَزَفَةَ الوَاسِطِىُّ ،رَاوِى تاريخِ ابنِ أَبِى خَيْثَمَةَ ، عن الزَّعْفَرَانِىِّ ،عنه ، كما فى التَّبْصِير .

(وكجُهَيْنَةَ : عَلَمٌ)(١) .

قال : (وخَزَفَ فى مَشْيِهِ ، يَخْزِفُ) : إِذا (خَطَرَ بِيَدِهِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَخْزِفُ ،خَزْفاً : إِذا فَعَلَ ذٰلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً : ما غَلُظَ مِن الجَرَبِ ،نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ،وقال : هى لُغَةٌ لبَعْضِ أَهلِ اليَمَنِ ، وسيأْتى فى « خ ش ف ».

(١) فى نسخة من القاموس : « اسم » .

[خ س ف] *

(خَسَفَ الْمَكَانُ ، يَخْسِفُ ، خُسُوفاً : ذَهَبَ فى الْأَرْضِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (و) خَسَفَ (الْقَمَرُ) : مِثْلُ (كَسَفَ) .

(أَو كَسَفَ لِلشَّمْسِ ، وخَسَفَ لِلْقَمَرِ) ، قال ثَعْلَبٌ : هٰذا أَجْوَدُ الكلامِ .

(أَو الْخُسُوفُ : إِذا ذَهَبَ بَعْضُهُمَا ، والْكُسُوفُ كُلُّهُمَا) ، قَالَهُ أَبو حاتمٍ .

وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ (١) لِمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَيَاتِهِ » يقال : خَسَفَ القَمَرُ ، بوَزْنِ ضرب : إِذا كان الفِعْلُ له ، وخُسِفَ ، علَى ما لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، ويُقَال : خُسُوفُ الشمسِ : دُخُولُهَا فى السماءِ ، كأَنَّهَا تَكَوَّرَتْ فى جُحْرٍ .

قال ابنُ الأَثِيرِ : قد وَرَدَ الخُسُوفُ فى الحديثِ كثيرًا للشَّمْسِ ،

(١) فى النهاية : « ينخسفان » ، وما هنا مثله فى اللسان .

والمعروفُ لها في اللُّغَةِ الكُسوفُ لا الخُسُوفُ، فأَمَّا إطْلاقُه في مِثْلِ هٰذا فتَغْلِيباً للقمرِ، لِتَذْكِيرِه، على تأْنِيثِ الشَّمْسِ، فجَمَعَ بَيْنَهُمَا فيما يَخُصُّ القمرَ، ولِلْمُعَاوَضَةِ أَيْضاً، فإِنَّه قد جاءَ في رِوَايَةٍ أُخْرَى: «إِنَّ الشَّمْسَ والْقمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ» وأَمَّا إِطْلاقُ الخُسُوفِ عَلَى الشمسِ مُنْفَرِدَةً، فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والكُسُوفِ في معنى ذَهَابِ نُورِهِما وإِظْلامِهِمَا.

(و) من المَجازِ: خَسَفَ (عَيْنَ فُلانٍ)، يَخْسِفُها، خَسْفاً: أَي (فَقَأَهَا، فهي خَسِيفَةٌ)، فُقِئَتْ حتى غابَ حَدَقَتاهَا في الرَّأْسِ.

(و) مِن المَجَازِ: خَسَفَ (الشَّيْءَ)، يَخْسِفُهُ، خَسْفاً: أَي (خرَّقَهُ، فَخَسَفَ هو)، كضَرَبَ، أَي (انْخرَقَ، لازِمٌ مُتعَدٍّ)، (والشَّيْءَ: قطعَهُ، والعَيْنُ: ذَهَبَتْ أَو سَاخَتْ، والشَّيْءُ، خَسْفاً: نَقَصَ)] (١).

(١) زيادة من نسخة القاموس المتداولة، وقد نبه إليها في هامش مطبوع التاج.

يُقَالُ: خَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُه: أَي انْخرَقَ.

(و) خَسَفَ (فُلانٌ: خَرَجَ مِنَ الْمَرَضِ)، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد، وهو مَجازٌ.

(و) خَسَفَ (البِئْرَ)، خَسْفاً: (حفَرَهَا في حِجارَةٍ، فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَلاَ يَنْقَطِعُ)، وقيل: هو أَن يُنْقَبَ جَبَلُهَا (١) عن عَيْلَمِ المَاءِ فلا يَنْزَحُ أَبَدًا، وقيل: هو أَن يَبْلُغَ الحَافِرُ إِلَى مَاءٍ عِدٍّ.

وفي حديثِ الحَجَّاجِ، قال لرَجُل بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْرًا: «أَخْسَفْتَ، (٢) أَم أَوْشَلْتَ؟» أَي: أَأَطْلَعْتَ مَاءً كثيرًا أَم قَلِيلاً؟.

ومن ذلك أَيضاً ما جاءَ في حديثِ عُمَرَ، أَنَّ العَبَّاسَ رَضِيَ اللهُ عنهما سَأَلَهُ عَن الشُّعَراءِ، فقال: امْرُؤُ القَيْسِ سَابِقُهُم، خَسَفَ لهم عَيْنَ الشِّعْرِ، فَافْتَقَرَ عَن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ، أَي: أَنْبَطَهَا لهم وأَغْزَرَهَا، يُرِيد أَنَّه

(١) في مطبوع التاج: «حيلها»، والتصويب من اللسان.
(٢) في العباب «أأخسفت» بإظهار همزة الاستفهام.

ذَلَّلَهالهم ، وبَصَّرَهُم بمَعَانِى الشِّعْرِ ، وفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ وقَصَّدَهُ ، فاحْتَذَى الشُّعَراءُ علَى مِثَالِهِ ، فاسْتَعَارَ العَيْنَ لذلك ، وقد ذُكِرَ فى «ف ق ر» ، وفى «ن ب ط» .

(فهى خَسِيفٌ ، وخَسُوفٌ) كَأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، (ومَخْسُوفَـةٌ ، وخَسِيفَـةٌ) ، وقال بعضُهم : يُقَالُ : بِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا يُقَالُ غير ذلك ، ويُقَال : وما كانَتِ البِئْـرُ خَسِيـفاً ، ولقـد خَسَفَـتْ ، قـال :

* قـد نُزِحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَـا *
* أَو يَـكُنِ الْبَحْرُ لَهَـا حَلِيفَـا[1] *

(ج : أَخْسِفَةٌ ، وخُسُفٌ) ، الأَخِيرُ بضَمَّتَيْنِ عن أَبـى عمرٍو ، وشاهِـدُه قَوْلُ أَبِى نُوَاسٍ يَرْثِـى خَلَفاً الْأَحْمَر :

* مَنْ لا يَعُـدُّ الْعِلْمَ إِلَّا مَـا عَـرَفْ *
* قَلَيْـذَمٌ مِنَ الْعَيَالِيـمِ الْخُسُفْ[2] *

(و) خَسَفَ (اللهُ بِفُلَانٍ الْأَرْضَ) ، خَسْفاً : (غَيَّبَهُ فيهـا) ، ومنـه قَوْلُهُ تَعـالَـى : ﴿فَخَسَفْنَـا بِـهِ وَبِـدَارِهِ الْأَرْضَ[1]﴾ وقَرَأَ حَفْصٌ ، ويَعْقُوبُ ، وسَهْلٌ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾[2] ، كضَربَ ، والباقُونَ : ﴿لَخُسِفَ بِنَا﴾ ، علَى بِنَاءِ المَجْهُولِ .

(و) مِـن المَجَـازِ : (الْخَسْـفُ : النَّقِيصَـةُ) ، يُقَـال : رَضِـىَ فُـلانٌ بالخَسْفِ ، أَى : بالنَّقِيصَـةِ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الخَسْفُ : (مَخْـرَجُ مَاءِ الرَّكِيَّةِ) ، حَكَاهُ أَبو زَيْدٍ ، كما فى الصِّحَّاحِ .

(و) الخَسْفُ : (عُمُوقُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَسْفُ : (الْجَـوْزُ الذِى يُؤْكَلُ ، ويُضَمُّ فِيهِمَا) فى الجَوْزِ والعُمُـوقِ ، أَمَّا أَبو عمـرٍو فإِنَّهُ رَوَى فيـه بمَعْنَى الجَوْزِ الفَتْـحَ والضَّمَّ ، وقال : هى لُغَةُ أَهلِ الشِّحْرِ ، واقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَـةَ علَى الضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيـحُ .

(١) اللسان ، والعباب ، وفي الأغاني ٢/٢٥١ – في ترجمة ابن ميادة – أنشد الرجز لرجل من البادية برواية « قد نَكَرَتْ » .
(٢) ديوانه ١٣٣ والعباب وضبط يعد بالبناء للمجهول ، وعجزه فى المقاييس ٢/١٨١ ، وانظر اللسان (علم).

(١) سورة القصص الآية ٨١ .
(٢) سورة القصص الآية ٨٢ .

(و) الخَسْفُ أيضاً (مِن السَّحَابِ: مَا نَشَأَ مِن قِبَلِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى عَن يَمِينِ الْقِبْلَةِ)، وقال غيرُه: ما نَشَأ مِن قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً ماءً كَثِيرًا، والعَيْنُ عن يَمِينِ القِبْلَةِ.

(و) مِن المَجَازِ: الخَسْفُ: (الْإِذْلَالُ، وأَن يُحَمِّلَكَ الْإِنْسَانُ مَا تَكْرَهُ)، قال جَثَّامَةُ:

وتِلْكَ التي رَامَهَا خُطَّةٌ
مِنَ الخَصْمِ تَسْتَجْهِلُ المَحْفِلاَ(١)

(يُقَالُ: سَامَهُ خَسْفاً)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ)، وسَامَهُ الخَسْفَ: (إِذا أَوْلاَهُ ذُلاًّ)، ويُقَال: كَلَّفَهُ المَشَقَّةَ والذُّلَّ، كما في الصِّحاحِ.

(و) في حديثِ عليٍّ رَضِيَ الله عنه: «مَنْ تَرَكَ الجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ، وَسِيمَ الخَسْفَ»، وأَصْلُه (أَنْ تَحْبِسَ الدَّابَّةَ بِلاَ عَلَفٍ)، ثم اسْتُعِيرَ فوُضِعَ مَوْضِعَ الهَوَانِ والذُّلِّ، وسِيمَ: أي كُلِّفَ وأُلْزِمَ.

(و) يُقَال: (شَرِبْنَا على الْخَسْفِ): أي: (على غَيْرِ أَكْلٍ)، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(و) يُقَال: (بَاتَ فُلانٌ الْخَسْفَ: أَيْ جَائِعاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هكذا، وهو مَجازٌ.

وقال غيرُه: بَاتَ القَوْمُ عَلَى الخَسْفِ: إذا بَاتُوا جِيَاعاً، ليس لهم شَيْءٌ يَتَقَوَّتُونَ به، وأَنْشَدَ ابن دُرَيْدٍ:

بِتْنَا علَى الْخَسْفِ لاَ رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُصْلاَنَا(١)

أَي: لا قُوتَ لنا، حتى شَدَدْنَا النُّوقَ بالحِبَالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنَا، فنَتَقَوَّتَ لَبَنَها، وقال بِشْرٌ:

بِضَيْفٍ قد أَلَمَّ بِهِمْ عِشَاءً
عَلَى الْخَسْفِ الْمُبَيَّنِ والْجُدُوبِ(٢)

وقال أَبو الهَيْثَمِ: الخَاسِفُ: الجَائِعُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ:

(١) البيت في العباب بهذه الرواية، ولا شاهد فيه وأشار في حاشية أصله إلى رواية «من الخَسْفِ».

(١) اللسان والعباب.
(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ٢١، واللسان.

أَخُــو قُتُــرَاتٍ قَــد تبيَّــنَ أَنَّــهُ
إِذَا لم يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفُ(١)

(والْخَسْفَةُ) ، بالفَتْحِ : (مَاءٌغَزِيرٌ ، وهو رَأْس نَهْرِ مُحَلِّمٍ بِهَجَرَ) .

(والْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ) ، وهومَجازٌ ، (و) قــال ابنُ عَبَّــاد : هو (الْمُتَغَيِّرُ اللَّــوْنِ) ، وقــد خَسَفَ بَدَنُــهُ : إِذا هَــزُلَ ، ولَوْنُــهُ : إِذا تَغَيَّــرَ ، وفــى الأَسَاسِ : فُلانٌ بَدَنُهُ خَاسِفٌ ، ولَوْنُــهُ كَاسِفٌ ، (و) قــال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : الخَــاسِفُ : (الْغُــلاَمُ) النَّشِيــــطُ (الْخَفِيفُ) ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ لُغَـــةٌ فيه ، (و) قال أَبو عمرٍو : الخَاسِفُ : (الرَّجُلُ النَّاقِهُ ، ج :) خُسُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

(و) يُقَال : (دَعِ الْأَمْرَ يَخْسُفُ ، بِالضَّمِّ) : أَى (دَعْهُ كَمَا هُوَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِــيُّ .

(و) خُسَاف ، (كغُرَابٍ : بَرِيَّــةٌ) بَيْنَ بَالِسَ وحَلَبَ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : مَفَازَةٌ (بيْنَ الْحِجَازِ والشَّأْمِ) .

(و) مِــنَ المَجَــازِ : الخَسِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْغَائِرَةُ مِنَ الْعُيُونِ) ، يُقَال : عَيْنٌ خَسِيفٌ ، وبِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

* مِنْ كُلِّ مُلْقِــى ذَقَـــنٍ جَحُوفِ *
* يُلِــحُّ عِنْــدَ عَيْنِهَــا الْخَسِيفِ(١) *

(كالْخَاسِفِ) ، بِــلاَ هَاءٍ أَيضــاً ، (و) مــن المَجَــاز : الخَسِيفُ (مِنَ النُّوقِ : الْغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، (السَّرِيعَــةُ الْقَطْعِ فى الشِّتَاءِ ، وقد خَسَفَتْ) هى ، (تَخْسِفُ) ، خَسْفاً ، [(وخَسَفَهَا اللهُ ، خَسْفــاً ، ومِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً مَاءً كثِيرًا ، كالخِسْفِ بالــكَسْرِ)] (٢) .

(والأَخَاسِيــفُ : الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ) ، يُقَال : وقَعُوا فى أَخَاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ ، كما فى الصِّحَاحِ ، ويُقَــال أَيضاً : الأَخَاسِفُ ، نَقَــلَهُ الفَــرَّاءُ .

(والْخَيْسَفَــانُ ، بِفَتْــحِ السِّيــنِ ،

(١) ديوانه ٧٠ وفيه : « قد تَيَقَّــنَ أنه » ، واللسان ، والأساس .

(١) اللسان والعباب .
(٢) زيادة من نسخة القاموس المتداولة ، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إليها ، والنص فى العباب ، وزاد فيه «والعين عن يمين القبلة» بعد قوله « ماء كثيرا » .

خسف

وضَمِّهَا) ، هكذا فى سَائِـرِ النُّسَخِ ، بتَقْدِيمِ اليــاءِ عــلى السِّينِ ، ومِثْلُه فى العُبَـابِ ، والذى فـى اللِّسَانِ : الخَسِيفَانُ ، بتَقْدِيمِ السِّينِ على الياءِ ، وهــذا الضَّبْطُ الذى ذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ غَرِيبٌ ، لم أَجِـدْهُ فـى الأُمَّهـاتِ ، والصَّوابُ أَنَّ هٰذا الضَّبْطَ إِنَّمَا هو فى النُّونِ ، ففـى النَّوَادِرِ لأَبِـى عمـرٍو الشَّيْبَانِـيِّ ، والتَّذْكِـرَةِ لأَبِـى عـلىٍّ الهَجَرِىِّ ، مـا نَصُّـه : الخَسِيفـانُ : (التَّمْرُ الرَّدِّىءُ) ، وزَعَـمَ الأَخِيـرُ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ ، وأَنَّ الضَّمَّ فيهـا لُغَـةٌ ، وحكَـىَ عنـه أَيضـاً : هُمَـا خَلِيـلانُ ، بضَمِّ النُّونِ ، (أَو) : هـى (النَّخْلَةُ يَقِلُّ حَمْلُهَا وَيَتَغَيَّرُ بُسْرُهَا) ، كمـا فـى العُبَابِ .

(و) يُقَال : (حفَرَ فأَخْسَفَ) ، أَى (وَجَدَ بِئْرَهُ خَسِيفاً) ، أَى غَائِرَةً .

(و) مِن المَجَازِ : أَخْسَفَتِ (العَيْنُ) أَى : (عَمِيَتْ ، كَانْخَسَفَتْ) . الأَخِيرُ مُطَاوِعُ خَسَفَهُ فَانْخَسَفَ ، وهو مَجَازٌ .

(وقُرِىءَ) قَوْلُــه تعــالَى : (﴿ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَــا لَانْخُسِفَ بِنَــا[١] ﴾ ، علَى بِنَاءِ المَفْعُولِ) ، كمـا يُقَــالُ : انْطُلِقَ بِنَا ، وهــى قِرَاءَةُ عبدِ اللهِ بــنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنــه ، كمــا فــى الصِّحاحِ ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ : والأَعْمَش ، وطَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ ، وابنِ قُطَيْبٍ ، وأَبَان بنِ تَغْلِبَ ، وطَاوُس .

(و) المُخَسَّـفُ ، (كمُعَظَّـمٍ : الأَسَدُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يسْتَدْرَكُ عليــه :

انْخَسَفَتِ الأَرْضُ : سَاخَتْ بما عليها .

وخَسَفَهَا اللهُ تعالَى ، خَسْفاً .

وانْخَسَفَ به الأَرْضُ ، وخُسِفَ به الأَرْضُ ، مَجْهُولاً : إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ ودَخَلَ فيهــا .

والخَسْفُ : إِلْحَــاقُ الأَرْضِ الأُولَى بالثَّانِيَةِ ، وانْخَسَفَ السَّقْفُ : انْخَرَقَ ، والخَسِيفُ ، كأَمِيرٍ : السَّحَابُ ، يَنْشَأُ مِن قِبَــلِ العَيْنِ ، والخَسْفُ : الهُــزَالُ والظُّلْمُ ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

(١) سورة القصص الآية ٨٢ .

ولم أَرَ كَامْرِئٍ يَدْنُــو لِخَسْــفٍ
له فــى الْأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِــوَاءُ (١)

والمَخَاسِفُ ـ فى قَوْلِ سَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ :

أَلاَ يَــا فَتًى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِــهِ
يُبَلُّ عَلَى الْعَادِي وتُؤْبَى الْمَخَاسِفُ (٢)

ـ : جمع خَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهَ ، ومَــلامِحَ .

والخَسِيفَةُ : النَّقِيصةُ ، عن ابــنِ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ :

ومَوْتُ الفَتَى لم يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً
أَعَفُّ وأَغْنَى فى الْأَنَام وأَكْرَمُ (٣)

ومِــن المَجَــازِ : خَسَفَتْ إِبِلُــكَ وغَنَمُك ، وأَصابَتْهَا الخَسْفَةُ ، وهــى تَوْلِيَةُ الطِّرْقِ (٤) ، ولِلْمَالِ خَسْفَتَانِ ، خَسْفَةٌ فــى الحَرِّ ، وخسْفَةٌ فــى البَرْدِ ، كمــا فــى الأَسَاسِ .

(١) ديوانه ٩٧ ، واللسان ، ومادة (نوى) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢ وفيه « . . عَلَى العُدَّى » ، واللسان ، ومادة (بلل) .
(٣) اللسان .
(٤) في مطبوع التاج : « الطريق » ، والتصويب عن الأساس ، والطِّرْق : الشحم والسِّمَنُ .

وآبِــى الخَسْــفِ (١) : لَقَــبُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى ، وهــو أَبو خَدِيجَةَ ، زَوْجِ النَّبِــيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ورَضِيَ عنهــا ، وعَــن بَنِيهَا ، وفيه يَقُولُ يحيى بنُ عرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِــىَ آبِى الخَسْفِ قد تَعْلَمونَه
وفَارِسُ مَعْرُوفٍ رَئِيسُ الكَتَائِبِ (٢)

والخُسوف : مَوْضِــعٌ بين الجَــوْزِ وجَازَانَ باليَمَنِ .

[خ ش ف] *

(الْخَشْفُ ، والْخَشْفَةُ ، ويُحَرَّكُ) أَى : الأَخِيرُ ، أَو كِلاهُمَا ، والأَوَّلُ مَصْدَرٌ ، وهو : (الصَّوْتُ والْحَرَكَــةُ) ، ومنــه قَوْلُ النَّبِــيِّ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّــم لِبِــلاَلٍ رَضِيَ اللهُ عنــه : « مَــا عَمَلُكَ يَا بِلاَلُ فَإِنِّى لاَ أَرَانِــى أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَــعُ الخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلاَّ رَأَيْتُكَ » .

(١) فى مطبوع التاج : « وأبو الخسف » ، وهو خطأ ، صوابه من التبصير ٥ و ٥٣٠ . وفى هامش مطبوع « التاج : قوله : وابو الخسف : لقب ، الأولى كنية ، ومع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل عليه » ، والصواب ما نقلنا عن التبصير .
(٢) العباب (عرف) وروايته « . . سِمَام الكتائب » وسيأتى فيها ، وتبصير المنتبه/٥

خشف

يُقَال : خَشَفَ الإِنْسَانُ ، خَشْفاً ، مِن حَدِّ ضَرب : إِذا سُمِعَ له صَوْتٌ أَو حَرَكَةٌ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : الخَشْفَةُ : صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ ، أَنه قال : الخَشْفَةُ ، بالسُّكونِ : الصَّوْتُ الوَاحِدُ .

(أَو) الخَشَفَةُ ، بالتَّحْرِيك : (الْحِسُّ) والحَرَكَةُ ، وقيل : الحِسُّ (الْخَفِيُّ) ، وقيل : الحِسُّ إِذا وَقَعَ السَّيْفُ علَى اللَّحْمِ قُلْتَ : سمعتُ له خَشْفاً ، وإِذا وَقَعَ السَّيْفُ علَى السِّلاحِ قال : لا أَسْمَعُ إِلاَّ خَشْفاً .

وفي حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه : « فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمِي » ، وهو صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ .

(أَو الْخَشْفَةُ) ، بالفَتْح : (صَوْتُ دَبِيبِ الْحَيَّاتِ ، و) كذا (صَوْتُ الضَّبُعِ) .

(و) الخَشْفَةُ : (قُفٌّ قد غَلَبَ) ، وفي اللِّسَان : غَلَبَتْ (عَلَيْهِ السُّهُولَةُ) .

(وخَشَفَ ، كضَرَبَ ، ونَصَرَ ،) وعلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ : (صَوَّتَ) ، وفي اللِّسَان : إِذا سُمِعَ له صَوْتٌ وحَرَكَةٌ .

(و) خَشَفَ (في السَّيْرِ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : مَرَّ يَخْشِفُ ، أَي : يُسْرِعُ .

(و) خَشَفَ (رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ) : أَي (فَضَخَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) خَشَفَتِ (الْمَرْأَةُ بِالْوَلَدِ : رَمَتْ بِهِ) ، وفي النَّوَادِرِ : يُقَال : خَشَفَ بِه ، وخَفَشَ بِه ، وحَفَشَ به ، ولَهَطَ به : إِذا رَمَى بِه .

(و) الخُشَّافُ ، (كَرُمَّانٍ : الْخُفَّاشُ) علَى القَلْبِ ، سُمِّيَ بِه لِخَشَفَانِهِ باللَّيْلِ ، أَي : جَوَلاَنِه ، وهو أَحْسَنُ[1] - وفي العُبَابِ : أَفْصَحُ - مِن الخُفَّاشِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال غيرُه : هو طائرٌ صَغِيرُ العَيْنَيْنِ ،

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : وهو أحسن ... الخ ، الأولى أن يقول : وقيل : هو أحسن ... الخ كما لا يخفى اﻫ » ، ولا وجه لهذا التعليق ، فهو يعني : والخشاف بتقديم الشين أحسن من الخفاش بتقديم الفاء كما يتضح من سياق الكلام ، وكما نص عليه في اللسان .

زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وقيل : الخُطَّافُ ، قال اللَّيْثُ : ومَنْ قال : الخُفَّاش ، فاشْتِقَاقُ اسْمِه مِن صِغَرِ عَيْنَيْهِ .

(و) خُشَّافٌ ، غيرُ مَنْسُوبٍ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن أُمِّهِ ، كذا في العُبَابِ .

قلتُ : وهُوَ شَيْخٌ لمحمدِ بن كُنَاسَةَ ، نَقَلَهُ الحافظُ .

(و) خُشَّافٌ : (وَالِدُ طَلْقٍ التَّابِعِيِّ) الذى رَوَى عنه سَوَادَةُ بنُ مُسْلِمٍ .

(و) خُشَافٌ ، (كغُرَابٍ : ع) قال الأَعْشَى :

ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءِ بَطْنِ خُشَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَبِيبِ (1)

(و) خَشَّافٌ ، (كشَدَّادٍ : وَالِدُ (2) فَاطِمَةَ التَّابِعِيَّةِ) ، رَوَتْ عن عبدِ الرحمنِ ابن الرَّبِيعِ الظَّفَرِيّ ، وله صُحْبَةٌ .

(1) ديوانه ٣٣٣ ، ومعجم البلدان (خشاف) ، وفيهما : « بَطْنِ خُساف » وفي العباب بالشين كما أورده المصنف .

(2) فى مطبوع التاج : « والد » ، والتصويب من القاموس ، وتبصير المنتبه ٥٣٠ .

قلتُ : وله حَدِيثٌ فى قَتْلِ مَن مَنَعَ صَدَقَتَهُ .

(و) خَشَّافٌ : (جَدُّ زَمْلِ بنِ عَمْرِو) ابن العَنْزِ بنِ خَشَّافِ بنِ خَدِيجِ بنِ وَاثِلَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ هِنْدِ بنِ حَرَامِ بنِ ضَنَّةَ العُذْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، له وِفَادَةٌ ، وكان صاحِبَ شُرْطَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عنه بِصِفِّينَ ، قُتِلَ بمَرْجِ رَاهِطٍ ، وكان علَى المُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إلى صُحْبَتِهِ ، كما هو عادتُه فى هذا الكتاب .

وأُمُّ خَشَّافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قالَ :

* يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرَا *
* وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا (1) *

(وخَشَفَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، وضَرَبَ ، (خُشُوفاً) بالضَّمِّ ، (وخَشَفَاناً) مُحَرَّكَةً : إذا (ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، فهو خَاشِفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَشِيفٌ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ ، وأَمِيرٍ .

(و) خَشَفَ (فى الشَّيْءِ) ، يخْشُفُ ، (دَخَلَ فيه ، كانْخَشَفَ ،

(1) اللسان ، والمخصص ١٤٥/١٢ وزاد بعدهما :
* والدلوَ والدَّيْلَم والزَّفيرا *

فهـو مِخْشَفٌ) ، وخَشِيفٌ ،وخَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، (كمِنبَرٍ ، وأَمِيرٍ ،وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) .

(و) خَشَفَ (الْمَاءُ : جَمَدَ) .

(و) خَشَفَ (الْبَرْدُ : اشْتَدَّ) ، وقال الجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ الثَّلْـجُ ، وذٰلك فى شِـدَّةِ البَرْدِ ،تُسْمَعُ لـه خَشْفَةٌ عِنْـدِ المَشْـيِ ،وأَنْشَـدَ هـو والصَّاغَانِـىُّ للشـاعِرِ ــ وهـو القُـطَامِـىُّ ــ :

إِذَا كَبَّـدَ النَّجْـمُ السَّمَاءَ بِشَتْـوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ والثَّلْجُ خَاشِفُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : والذى فـى شِعْرِه : « السَّمَاءَ بسُحْرَةٍ » .

(و) خَشَفَ (فُلانٌ) : إذا (تَغيَّـبَ فـى الأَرْضِ .

(و) يُقَـال : خَشَفَ (زَيْـدٌ) : إذا (مَشَى بِاللَّيْلِ ،خَشَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) .

(و) المَخْشَـفُ ، (كمَقْعَـد) : اليَخْدَان ، عن اللَّيْثِ ،قال الصَّاغَانِيُّ :

ومعناه (مَوْضِـعُ الْجَمْـدِ) .

قلـتُ : واليَـخْ ، بالفَـارِسِيَّـةِ : الجَمْدُ[1] ، ودَان : مَوْضِعُهُ ، هٰذا هو الصَّـوابُ ، وقـد غَلِـطَ صاحـبُ اللِّسَانِ ، لَمَّا رأَى لَفْـظَ اليَخْدَان فـى العَيْنِ ، ولم يَفْهَمْ مَعْنَـاه ، فصَحَّفَهُ ، وقـال : هـو النَّجْرَانُ ، وزَادَ : الذى يَجْـرِى عليـه البَابُ ، ولا إِخَالُـهُ إِلاَّ مُقَلِّـدًا للأَزْهَـرِى ، والصَّـوَابُ ما ذَكَرْناه ، رَضِىَ اللهُ عنهم أَجْمَعِينَ .

(و) المِخْشَفُ ، (كمِنْبَرٍ : الأَسَدُ) ، لِجَراءَتِهِ علَى الجَوَلاَنِ .

(و) أَيضـاً : (الدَّلِيـلُ الْمَاضِى) ، قال اللَّيْثُ : دَلِيلٌ مِخْشَفٌ : يَخْشِفُ باللَّيْلِ .

(وقـد خَشَـفَ بِهِـمْ خَشَافَـةً) ، كَسَحَابَةٍ ، (وخَشَّفَ تَخْشِيفـاً) : إذا مَضَى بهم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَنَحَّ سُعَارَ الحَرْبِ لا تَصْطَلِـى بها
فإِنَّ لهـا مِنَ القَبِيلَيْنِ مِخْشَفَا[2]

(١) ديوانه ٥٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (هرر) فيهما .

(١) فى مطبوع التاج : « الجمدان » ، وهو خطأ .
(٢) العباب .

(و) المِخْشَفُ أَيضاً : (الْجَرِىءُ عَلَى السُّرَى)، وقال أَبُو عمرو : رَجُلٌ مِخَشٌّ مِخْشَفٌ، وهُمَا الجَرِيئانِ علَى هَوْلِ اللَّيْلِ، (أَو) هو (الْجَوَّالُ بِاللَّيْلِ) طُرَقَةٌ [1]، (كالْخَشُوفِ) كصَبُورٍ . (وَالْمَصْدَرُ الْخَشَفَانُ)، مُحَرَّكةً، وهو الجَوَلَانُ باللَّيْلِ، حكَى ابنُ بَرِّىّ، عن أَبى عمرٍو : الخَشُوفُ : الذَّاهِبُ فى الليلِ أَو غيرِه بجَراءَةٍ، وأَنْشَدَ لأَبِى المُسَاوِرِ العَبْسِىِّ :

سَرَيْنَا وفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فى الدُّجَى مُؤْلِفُ الْقَفْرِ [2]

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أُتِيحَ له مِنَ الْفِتْيَانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ [3]

(والأَخْشَفُ) مِن الإِبِلِ : (مَن عَمَّهُ الْجَرَبُ، فَيَمْشِى مِشْيَةَ الشَّنِجِ)، قَالَهُ اللَّيْثُ، والشَّنِجُ، ككَتِفٍ : كذا هو نَصُّ العَيْنِ، وفى سَائِرِ نُسَخِ القَامُوسِ : «الشَّيْخ» وهو غَلَطٌ، وقال الأَصْمَعِىُّ : إِذا جَرِبَ البَعِيرُ أَجْمَعُ، فيقَال : أَجْرَبُ أَخْشَفُ، وقال اللَّيْثُ : وقيل : هو الذى يَبِسَ عليه جَرَبُهُ، قال الفَرَزْدَقُ :

كِلَانَا بِه عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ
عَلَى النَّاسِ مَطْلِىٌّ الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ [4]

وقال ابنُ دُرَيْد : يُسَمِّيه بعضُ أَهلِ اليَمَنِ الخَزَفَ، وأَحْسَبُهم يخُصُّونَ بذلك ما غَلُظَ منه (ج : خُشْفٌ، بالضَّمِّ) .

(وقد خَشِفَ) البَعِيرُ، (كفَرِحَ) خَشَفاً، وكذا خَزِفَ خَزَفاً .

(والْخُشْفُ، مُثَلَّثَةً) قال شيخُنا : المشهورُ الضَّمُّ، ثم الكَسْرُ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْد : (وَلَدُ الظَّبْىِ أَوَّلَ ما يُولَدُ)، وقال الأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ ما يُولَدُ الظَّبْىُ طَلاً، ثم خِشْفٌ، وقال غيرُه : هو الظَّبْىُ بعدَ أَن كان

---

(١) فى اللسان : «ورجل خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جَرِىءٌ على الليل، طُرَقَةٌ» .

(٢) اللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٥، واللسان، والصحاح ومادة (خرق) فيهما، وسيأتى فيها .

(٤) ديوانه ٥٥٥، واللسان والتكملة والعباب .

جِدَايَةً ، (أَو) هــو خِشْفٌ (أَوَّلَ مَشْيِهِ ، أَو) هــى (التى نَفَرَتْ مِــن أَوْلَادِهَــا وتَشَرَّدَتْ ، ج :) خِشَفَةٌ ، (كَقِرَدَةٍ ، وهــى) خِشْفَةٌ ، (بِهَاءٍ) .

(و) الخَشْفُ ، (بِالْفَتْحِ : الذُّلُّ) ، لُغَةٌ فــى الخَسْفِ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ .

(و) الخَشْفُ أَيضــاً : (الرَّدِيءُ مِن الصُّــوفِ ، ويُضَمُّ) .

(و) الخَشْفُ : (الذُّبَابُ الْأَخْضَرُ) ، وجَمْعُه أَخْشَافٌ ، (ويُثَلَّثُ) ، الفَتْحُ عن اللَّيْثِ ، والضَّمُّ عن أَبِــى حَنِيفَةَ ، (ويُقَال) : هُوَ خُشَفٌ ، (كصُرَدٍ) .

(وبِالْــكَسْرِ) الخِشْفُ (بــنُ مَالِكٍ الطَّائِــيُّ) .

قلتُ : وأَحمــدُ بنُ عبــدِ اللهِ بــنِ الخِشْفِ القــارِئُ : مِن المُحَدِّثِيــنَ .

(و) الخَشَــفُ ، (بِــالتَّحْرِيــك : الثَّلْــجُ الْخَشِنُ) ، وتُسْمَعُ لَهُ خَشَفَــةٌ عــندَ المَشْيِ ، (و) كذلك (الْجَمْــدُ الرِّخْــوُ) ، وقــد خَشَــفَ يَخْشِــفُ خُشُوفــاً ، (كَالْخَشِيــفِ فِيهِمَا) أَى : فــى الثَّلْــجِ والجَمْــدِ ، وليــس لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقَال : أَصْبَــحَ الماءُ خَشِيفــاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَنْــتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِــيفُ
ثَــلْجٌ وشَفَّــانٌ لَــهُ شَفِيــــفُ
جَمٌّ السَّحاب مِدْفَــعٌ غَرُوفُ [1]

(و) الخَشُوفُ (كصَبُور : مَن يَدْخُلُ فى الْأُمُورِ) ، ولا يَهابُ ، كالمِخْشَفِ .

(و) قــال الفَرَّاءُ : (الْأَخَاشِــفُ : الْعَزَازُ الصُّلْبُ مِــن الْأَرْضِ) ، قــال : (و) أَمَّا الأَخَاسِفُ ، (بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ) فــالْأَرْضُ (اللَّيِّنَةُ) ، وقــد ذُكِرَ فــى مَوْضِعِهِ ، يُقَال : وَقَعَ فــى أَخَاشِفَ مِن الأَرْضِ .

(و) يُقَال : إِنَّ الخَشِيفَ (، كَأَمِيرٍ : يَبِيسُ الزَّعْفَرَانِ) .

(و) الخَشِيــفُ : (الْمَــاضِي مِــن السُّيُوفِ ، كَالْخَاشِفِ ، والْخَشُوفِ) ، كَصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ .

(١) الأول والثانى في اللسان ، والرجــز في العباب ، وروايته « مِدْفَقٌ غَرُوفٌ »

(وظَبْيَةٌ مُخْشِفٌ ، كمُحْسِنٍ : لهـا خِشْفٌ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغانِـيُّ.

(وانْخَشَفَ فيـه : دَخَـلَ) ، وهُـو تكْرَارٌ ، فَإِنَّهُ قـد تَقَدَّم له ذٰلك بعَيْنِه .

(وخَاشَفَ فـى ذِمَّتِهِ) : إذا (سَارَعَ فـى إخْفَارِهَـا) ، وكان سَـهْمُ بـنُ غَالِبٍ مِن رُؤُوس الخَوارِجِ خَـرَجَ بـالبَصْـرةِ عنـدَ الجِسْـرِ ، فأَمَّنَـهُ عبدُ الله بـنُ عامِـرٍ ، فـكَتَبَ إِلَـى مُعَاوِيَةَ – رَضِىَ اللهُ تعـالَى عنـه – : « قـد جَعَلْتُ لهـم ذِمَّتَكَ » ، فكتَب إليـه مُعَـاوِيَةُ – رَضِـىَ اللهُ تعـالَى عنه – : « لو كُنْتَ قَتلْتَهُ كانَتْ ذِمَّةً خَاشَفْـتَ فيها » – فلمَّا قَـدِمَ زِيَـادٌ صَلَبَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ – أَى: سَارَعْتَ إلى إخْفَارِهَـا ، يُقَال : خَاشَفَ فُلانٌ إلَى الشَّرِّ ، يُرِيـدُ : لم يـكُنْ فى قَتْـلِكَ إِيَّاهُ إلاَّ أَن يُقَالَ : قـد أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، يَعْنِـى أَنَّ قَتْلَهُ كانَ الرَّأْىَ .

(و) خَاشَفَ (الإِبِلَ لَيْلَتَهُ) : إذا (سَايَرَهَا) .

(و) خَاشَفَ (السَّهْمُ) ، مُخاشَفَةً : (سُمِـعَ لَهُ خَشْفَـةٌ) ، أَى : صَوْتٌ ، (عِنْدَ الْإِصَابَةِ) بالغَرَضِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُشَّفُ مِن الْإِبِلِ : التى تَسِيرُ فـى اللَّيْلِ ، الواحدةُ خَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، وخَاشِفَةٌ ، قال :

* بَاتَ يُبَـارِى وَرِشَـاتٍ كَالْقَطَـا *
* عَجَمْجَمَاتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرَى[1] *

قال ابنُ بَرِّىّ : الوَاحِدُ مِن الخُشَّفِ : خَاشِفٌ ، لا غَيْرُ ، فأَمَّا خَشُوفٌ فجَمْعُهُ : خُشُفٌ .

والوَرِشَاتُ : الخِفَافُ مِن النُّوقِ .

ومَاءٌ خَاشِفٌ ، وخَشْفٌ : جَامِدٌ .

والخَشِيفُ من المَاءِ : ما جَرَى فـى البَطْحَـاءِ تَحْـتَ الحَصَى يَـوْمَيْنِ أَو ثلاثةً ، ثُمَّ ذَهَبَ .

والخَشَفُ ، مُحَرَّكَةً : اليُبْسُ ، قـال عَمْرُو بـنُ الأَهْتَمِ :

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (عجم) فيهما ، والعباب .

وشَنَّ مَائِحَةً فـى جِسْمِهَـا خَشَفٌ
كَأَنَّهُ بِقِبَاصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقُ (١)

وجِبَـالٌ خُشَّفٌ : مُتَوَاضِعَةٌ ، عـن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* جَـوْنٍ تَرَى فيه الْجِبَالَ الْخُشَّفَـا *
* كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَـا (٢) *

وأُمُّ خَشَّافٍ ، كشَدَّاد : الدَّاهِيَـةُ ، ويُقَـال لهـا : خَشَّـافُ ، أَيضـاً ، بغيـرِ أُمّ .

وخَاشَفَ إِلى الشَّرِّ : بَادَرَ إِليـه .

والخَشَفُ : الخزَفُ ، يَمَانِيَّةٌ ، نَقلَهُ ابنُ دُرَيْد ، كذا فـى اللِّسَانِ ، والصَّوابُ هـو بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقـد تقدَّم .

والخَشَفَـةُ ، مُحَـرَّكَةً : وَاحِـدَةُ الخَشَـفِ : حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فـى الأَرْضِ نَبَاتاً ، قَـالَهُ الخَطَّابِـيُّ ، وبـه فسّر حديـث الـكَعْبَة : « إِنَّهَـا كَانَـتْ خَشَفَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَتْ » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة (وحف) ، ومجالس ثعلب ٦٣٩ ، والثانى فى الصحاح (وحف) .

[خ ص ف] *

(الْخَصْفُ : النَّعْـلُ ذَاتُ الطِّرَاقِ ، وكُلُّ طِرَاقٍ) منهـا (خَصْفَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وخَصَفَ النَّعْـلَ ، يَخْصِفُهَـا) ، خَصْفـاً ، ظَاهَرَ بَعْضَها علَى بَعْض ، و (خَرَزَهَا) ، وكُلُّ ما طُورِقَ بَعْضُـه علَـى بَعْـضٍ فقـد خُصِفَ ، وفـى الحديثِ : « كانَ صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم يَخْصِفُ نَعْلَهُ » وفـى آخَرَ : « وهـو قاعِـدٌ يَخْصِفُ نَعْلَـهُ » وهـو مـن الخَصْفِ ، بمَعْنَى الضَّمِّ والجَمْعِ .

(و) مِن المَجَـازِ : خَصَفَ العُرْيَانُ (الْـوَرَقَ علَى بَدَنِـهِ) ، يَخْصِفُهَـا ، خَصْفـاً : (أَلْزَقَهَا) ، أَى : أَلْزَق بَعْضَها إِلى بَعْضٍ ، (وأَطْبَقَهَا عَلَيْهِ وَرَقَةً وَرَقَةً) ، لِيَسْتُرَ بـه عَوْرَتَهُ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُـه تعـالَى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَـا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (١) ، ومنـه أَيضـاً قَـوْلُ العَبّاسِ رَضِىَ اللهُ عنـه ، يَمْدَحُ النَّبِـىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم :

(١) سورة الأعراف الآية ٢٢ .

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فى الظِّلَالِ وفى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ[1]

أَى: فى الجَنَّة ، (كَأَخْصَفَ) ، ومنه قِرَاءَةُ ابنُ بُرَيْدَةَ ، والزُّهْرِىِّ ، - فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ- : ﴿وَطَفِقَا يُخْصِفَانِ﴾[2] .

(واخْتَصَفَ) قالَ اللَّيْثُ : الاخْتِصَافُ : أَن يَأْخُذَ العُرْيانُ على عَوْرَتِهِ وَرَقاً عَرِيضاً ، أَوشَيْئاً نَحْوَ ذٰلك ، يُقال : اخْتَصَفَ بكذا ، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ ، والزُّهْرِىُّ ، والأَعْرَجُ ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ : ﴿وَطَفِقَا يَخِصِّفانِ﴾ ، بكَسْرِ الخاءِ والصَّادِ وتَشْدِيدِهَا ، علَى معنَى يخْتَصِفان ، ثم تُدْغَمُ التَّاءُ فى الصَّادِ ، وتُحَرَّكُ الخاءُ بحَرَكَةِ الصَّادِ ، وبعضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التَّاءِ ففَتَحَهَا ، حَكاهُ الأَخْفَشُ .

قلتُ : ويُرْوَى عن الحَسَنِ أَيضاً ، وقَرَأَ الأَعْرَجُ وأَبو عمرٍو : ﴿يَخْصِّفانِ﴾ بسُكونِ الخاءِ وكَسْرِ الصَّادِ المُشَدَّدَةِ .

قلتُ : وفيه الجَمْعُ بين السَّاكنَيْن ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه فى اسْتَطاع ، فرَاجِعْهُ .

(و) خَصَفَتِ (النَّاقَةُ) ، تَخْصِفُ ، (خِصَافاً ، بِالْكَسْرِ) : إِذا (أَلْقَتْ وَلَدَهَا وقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ) ، فهى خَصُوفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ ، ونَصُّه فى النَّوادِرِ : يُقَال للنَّاقةِ إِذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِن يَوْمِ لَقِحَتْ ثم أَلْقَتْهُ : قد خَصَفَتْ ، تَخْصِفُ ، خِصَافاً ، فهى خَصُوفٌ .

(و) قيل : (الْخَصُوفُ) : هى (التى تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِن مَضْرِبِهَا بِشَهْرَيْنِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ- كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ- : بشَهْرٍ ، والجَرُورُ بشَهْرَيْنِ .

قلتُ : وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَصُوفُ : هى التى تُنْتَجُ عند

(١) اللسان والنهاية ، ومادة (ودع) فيهما ، والعباب ، وتقدم فى (ودع) .
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٢

تَمام السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ عِنْدَ تَمام السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ إذا أَتَتْ علَى مَضْرِبِها تَمَاماً لا يَنْقُصُ .

(والْخَصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجُلَّةُ تُعْمَلُ مِن الْخُوصِ لِلْتَمْرِ) ، يُكْنَزُ فيها ، بلُغَةِ البَحْرَانِيِّينَ .

(و) الخَصَفَةُ أَيضاً : (الثَّوْبُ الْغَلِيظُ جِدًّا) تَشْبِيهاً بالخَصَفَةِ المَنْسُوجةِ مِنَ الخُوصِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ (ج : خَصَفٌ ، وخِصَافٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الأَخْطَلُ يَذْكُر قَبِيلَةً :

فَطَارُوا شَقَافَ الأُنْثَيَيْنِ فَعَامِرٌ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وبِالتَّمْرِ (١)

أَى صارُوا فِرْقَتَيْنِ بمَنْزِلَةِ الأُنْثَيَيْنِ ، وهما البَيْضَتانِ .

قال اللَّيْثُ : بَلَغَنَا أَن تُبَّعاً كَسَا الْبَيْتَ المُسُوحَ ، فَانْتَفَضَ البيتُ منها ، ومَزَّقَهَا عن نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الخَصَفَ (٢) ، قال الأَزْهَرِىُّ : الخَصَفُ الذى كَسَا تُبَّعٌ البَيْتَ لم يَكُنْ ثِيَاباً غِلاظاً كما قال اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الخَصَفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِن سَعَفِ النَّخْلِ ، فيُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلبَّسُ بُيُوتَ الأَعْرَابِ ، ورُبَّمَا سُوِّيَتْ جِلالاً للتَّمْرِ ، ومنه الحديثُ : «أَنه كان يُصَلِّى فأَقْبَلَ رَجُلٌ فى بَصَرِه سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْهَا خَصَفَةٌ ، فَوَطِئَهَا ، فَوَقَعَ فيها ، فَضَحِكَ بعضُ مَن كان خَلْفَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَمَرَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَن ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الوُضُوءَ والصَّلاةَ» .

(وخَصَفَةُ أَيْضاً : ابنُ قَيْسِ عَيْلاَنَ) أَبو حَىٍّ مِن العَرَبِ .

(و) خَصَفَى ، (كَجَمَزَى : ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والأَخْصَفُ : الأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ مِن الْخَيْلِ والْغَنَمِ) وسَائِرُ لَوْنِهَا مَا كانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى خَصْفَاءُ ، وقد يكونُ أَخْصَفَ بجَنْبٍ وَاحِدٍ ، وقيل : هو الذى ارْتَفَع

(١) ديوانه ١٣١ ، واللسان ، وعجزه فى المقاييس ٢ / ١٨٦ .
(٢) فى العباب زيادة «فلم يَقْبَلْه» ، ثم كساه الأنطاع فقبلها»

البَلَقُ مِـن بَطْنِـهِ إلى جَنْبَيْـهِ .

(و)الأَخْصَفُ (مِن الْجِبَالِ والظِّلْمَانِ : الـذى) لَوْنُه كلَوْنِ الرَّمَـادِ ، (فِيـهِ بَيَاضٌ وسَوَادٌ) ، والنَّعَامَةُ خَصْفـاءُ ، يُقال : جَبَلٌ أَخْصَفُ ، وظَلِيمٌ أَخْصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِيُّ لِلْعَجَّـاجِ فـى صِفَةِ الصُّبْـحِ :

* حَتَّـى إِذَا مَـا لَيْلُـهُ تَكَشَّفَـا *
* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا (١) *

(و) أَخْصَـفُ : (ع) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، وأَهْمَلَهُ يَاقُوتُ .

(و كَتِيبَةٌ خَصِيفَـةٌ : ذَاتُ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الْحَدِيـدِ وغَيْرِهِ) ، وفـى اللِّسَانِ : لِمَا فِيهَا مِـن صَدَإِ الحَدِيـدِ وغيره ، ونَصُّ الصِّحـاحِ والعُبَابِ ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ، لم تَدْخُلْهَـا الهاءُ ، لأَنَّهَـا مَفْعُولَـةٌ ، أَى : خُصِفَتْ مِـن وَرَائِهـا بخَيْلٍ ، أَى : أُرْدِفَتْ ، ولو كانتْ لِلَوْنِ الحَـدِيدِ لَقالُوا : خَصِيفَةٌ ، لأَنَّهَـا بمعنَى فَاعِلَة ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك .

(١) شرح ديوان العجاج ٥٠١ واللسان ومادة (بـرم) ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

(والْخَصِيفُ ، كأَمِيـرٍ : الرَّمَادُ) ، سُمِّـىَ بِـهِ لِمَا فِيــه لَـوْنانِ سَـوَادٌ وبَيَاضٌ ، ويُقَال : رَمَادٌ خَصِيفٌ ، علَى الوَصْفِ ، وهو الأَكْثَرُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وخَصِيفٍ لِـذِى مَنَاتِـجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ الْمَرْخِ أَتْأَمَتْ زُنُدُهْ (١)

شَبَّهَ الرَّمادَ بالْبَوِّ ، وظِئْرَاهُ : أُثْفِيَتَان أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهمـا .

(و) الخَصِيفُ أَيْضـاً : (النَّعْـلُ الْمَخْصُوفَـةُ) ، خُـرِزَ بَعْضُهَـا علَـى بَعْـضٍ ، (و) الخَصِيـفُ أَيضـاً : (اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ) ، فـإِن جُعِلَ فيـه التَّمْرُ والسَّمْنُ فهـو العَوْبَثَانِـىُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للسَّعْدِىِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِـىُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا (٢)

قلتُ : وقـد تَقَدَّم فى «ع ب ث»

(١) ديوانه ٩٥ ، واللسان ، والعباب ، وفى اللسان ، ومطبوع التاج : « أتأمت ريده » والتصويب من الديوان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (عبث) ، ومادة (سدف) فيهما والعباب ، وتقدم فى (عبث) وسيأتى فى (سدف) .

عن ابنِ بَرِّيّ ، أَنَّ البَيْتَ لِناشِرَةَ بنِ مَالِكٍ ، يَرُدُّ علَى المُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ[1] ، وكانَ المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه باللَّبَنِ ، فرَاجعَهُ .

(و) خَصِيفُ (بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) الجَزَرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتي ذِكْرُ ابنِ أَخِيهِ قريباً .

(و) مِن المَجَاز : الخَصَّافُ ، (كَشَدَّاد : الْكَذَّابُ) ، كأَنَّهُ يَخْرِزُ القَوْلَ علَى القَوْلِ ويُنَمِّقُهُ .

(و) الخَصَّافُ : (مَن يَخْصِفُ النِّعَالَ) ، أَي : يَخْرِزُهَا .

(و) أَبو بكر أَحمدُ بنُ عُمَر بنِ مُهَيْر[2] الخَصَّافُ (شَيْخٌ شُرُوطِيٌّ[3] حَنَفِيّ) ، أَلَّفَ في الشُّرُوطِ ، والأَوْقَافِ ، وآدابِ الْقَضَاءِ ، والرَّضَاعِ ، والنَّفَقَاتِ ، علَى مَذْهبِ أَبي حَنِيفَةَ رَضِيَ اللهُ عنه .

(و) خَصَافِ (، كَقَطَامِ : فَرَسٌ) أُنْثَى (كَانَتْ لِمَالِكِ بنِ عَمْرٍو الْغَسَّانِيِّ) ، وكان فِيمَنْ شَهِدَ يَوْمَ حَلِيمَةَ فأَبْلَى بَلاءً حَسَناً ، وجاءَتْ حَلِيمَةُ تُطَيِّبُ رِجَالَ أَبِيهَا مِن مِرْكَنٍ ، فلَمَّا دَنَتْ مِنْ هٰذا قَبَّلَهَا ، فشَكَتْ ذاك إِلى أَبِيهَا ، فقال : هو أَرْجَى رَجُلٍ عِنْدِي فَدَعِيهِ ، فإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وإِمَّا أَنْ يُبْلِيَ بَلاءً حَسَناً ، ويُسَمَّى فَارِسَ خَصَافِ ، كذا في العُبَابِ .

ورَوَى ابنُ الكَلْبِيِّ ، عن أَبِيهِ ، يُقَال : كان مالكُ بنُ عَمْرٍو[1] هٰذا مِن أَجْبَنِ النَّاسِ ، قال : فغَزَا يَوْماً ، فأَقْبَلَ سَهْمٌ حتى وَقَعَ عندَ حَافِرِ فَرَسِهِ ، فتَحَرَّكَ ساعَةً ، فقال : إِنَّ لهٰذا السَّهْمِ شَيْئاً[2] يَنْجُشُهُ ، فاحْتَفَرَ[3] عنه ،

---

(١) جاءت نسبته إلى السعدى فى الصحاح (عبث) وبغير نسبة هنا وفى (سدف) . ونسبه ابن منظور فى (عبث) الى السعدى،وفى (حصف) إلى ناشرة بن مالك يرد على المخبل ، وفى (سدف) إلى المخبل السعدى .

(٢) فى الأصل : « فهر » وهو خطأ ، والتصويب من الطبقات السنية (تحقيقى) ١/٤٨٤، ويقال أيضا: «مهران» .

(٣) هذا ضبط القاموس نسبة إلى المفرد ، وفى اللباب ١/١٨ بضم الشين والراء .

---

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٨١ أن هذه القصة لسفيان بن ربيعة الباهلى ، فارس خصاف، وقد تبع الشارح صاحب اللسان فى إيرادها على هذا النحو ، ونسبتها إلى مالك بن عمرو ، ثم عاد فذكر طرفا منها عند ذكر « خصاف » بالكسر ، وهو خلط كما ترى ، فقد نسب طرف القصة فى هذا الموضع إلى سفيان بن ربيعة الباهلى .

(٢) فى اللسان : « سببا » .

(٣) فى مطبوع التاج : فاحترف » ، والتصحيح من اللسان .

فإذا هو قد وَقَعَ على نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأَصَابَ رَأْسَهُ ،فتحَرَّكَ اليَرْبُوعُ ساعَةً ،ثُمَّ مَاتَ ، فقال : هذا فى جوْفِ جُحْرٍ ، جاءَ سَهْمٌ فقَتَلَهُ ، وأَنا ظَاهِرٌ على فَرَسِى ،

* ما المَرْءُ فى شَىْءٍ ولا اليَرْبُوعُ *

فذَهَبَ مَثَلاً ، ثم شَدَّ عليهم ، فكان بَعْدَ ذٰلك مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ .

قَوْلُه : يَنْجُثُه : أَى يُحَرِّكُهُ .

(ومنه : أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خَصَافِ) ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَنَّ صَاحِبَ خَصَافِ كان يُلاَقِى جُنْدَ كِسْرَى فلا يَجْتَرِىءُ عليهم ، ويَظُنُّ أَنَّهُم لا يَمُوتُونَ كما تَمُوتُ النَّاسُ ، فرَمَى رَجُلاً منهم يَوْماً بسَهْمٍ فصَرَعَهُ ، فمات ، فقال : إِنَّ هٰؤلاءِ يمُوتُونَ كما نَمُوتُ نحن ، فَاجْتَرَأَ عليهم ، فكانَ مِن أَشْجَعِ النَّاسِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خَصَافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ على الْأَمْلاَكِ فَارِسَ أَشْأَمَا[1]

(و) خِصَافٌ (، ككِتَاب : حِصَانٌ) كان (لِسُمَيْرِ بنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِىِّ) ، كذا فى العُبَاب ، ونَصُّ كتاب الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ : سُفْيَان بن رَبِيعَةَ البَاهِلِىّ ، قال : وعليها قُتِل : قَوْلاً[1] المَرْزُبانَ ، وسِيَاقُهُ يقْتَضِى أَنَّها كانتْ أُنْثَى[2] ، (و) كان (يُقَالُ فِيهِ) ، وفى العُبَاب : له (أَيْضاً) : فَارِسُ خِصَافٍ[3] ، (أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خِصَافٍ) .

(و) خِصَافٌ أَيضا : (حِصَانٌ آخَرُ) ، كان (لِحَمَلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَوْف) بنِ عامرِ بنِ ذُهْلٍ ، (مِن) بنى (بَكْرِ بنِ وَائِلٍ) ، يُقال : (كَانَ مَعَهُ هذَا الْفَرَسُ ، وطَلَبَهُ مِنْهُ الْمُنْذِرُ بنُ امْرِىءِ الْقَيْسِ لِيَفْتَحِلَهُ ، فَخَصَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِجُرْأَتِهِ ، فَسُمِّىَ خَاصِى خِصَافٍ ، ومِنْهُ « أَجْرَأُ مِن خَاصِى

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « خولا » ، والتصويب من أنساب الخيل ، وفى هامش الأصل إشارة إلى مراجعة ابن الكلبى .

(٢) حيث قال : « فرس سفيان . . » وهى التى يضرب بها الناس مثلا . . . »

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فارس خصاف . هكذا فى النسخ » .

خِصَافٍ ») ، فأَمَّا ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ عَلَى مِثَالِ قَطَامِ ، فهي كانتْ أُنْثَى ، فكيفَ تُخْصَى ؟ ، وصِحَّةُ إِيرَادِ ذٰلِكَ المَثَلِ : « أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خِصَافٍ » نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ.

(وعبدُ المَلِكِ بنُ خِصَافِ بنِ أَخِي خَصِيفٍ) الجَزَرِيّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن هَبّارِ بن عَقِيلٍ ، وتقدَّم ذِكْرُ عَمِّه آنِفاً .

(وسَمَاءٌ مَخْصُوفَةٌ : مَلْسَاءُ خَلْقَاءُ ، أَو) مَخْصُوفَةٌ : (ذَاتُ لَوْنَيْنِ فِيهَا سَوَادٌ وبَيَاضٌ) ، كما فى العُبَابِ .

(والْخُصْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْخُرْزَةُ) بالضَّمِّ أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَخْصَفَ) فى عَدْوِهِ : أَى (أَسْرَعَ) ، قال : وهو بالحَاءِ جَائِزٌ أَيضاً ، قال الأَزْهَرِيُّ : والصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ علَى الصَّوابِ .

(والتَّخْصِيفُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، وضِيقُهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ مُخْصِفٌ .

(و) التَّخْصِيفُ أَيضاً : (الاجْتِهَادُ فى التَّكَلُّفِ بِمَا لَيْس عِنْدَكَ) .

(و) من المَجَازِ : (خَصَّفَه الشَّيْبُ ، تَخْصِيفاً) ، أَى : (اسْتَوَى هو) أَى بَيَاضُهُ (والسَّوَادُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً ، وخَوَّصَهُ تَخْوِيصاً ، ونَقَّبَ فيه تَنْقِيباً ، بمعنًى واحد ، وفى الأَساسِ : خَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَّتَهُ : جَعَلَهَا خَصِيفاً :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَصْفُ : الضَّمُّ والجَمْعُ .

والمِخْصَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِثْقَبُ والإِشْفَى ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ عُقَاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتْخَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ (١)

وقد تقدَّم للمُصنِّف إِنْشَادُ هٰذا البيتِ فى « ف ر ش » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ ، واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٢/١٨٦ وتقدم فى (روث) و(عزز) و(فرش) .

ومن المَجَازِ قَوْلُه : فما زَالُوا يَخْصِفُون أَخْفَافَ المَطِيِّ بحَوَافِرِ الْخَيْلِ حتى لَحِقُوهم ، يعنى أَنهم جَعَلُوا آثارَ حَوَافِرِ الخَيْلِ علَى آثارِ أَخْفَافِ الإِبِلِ ، فكأَنَّهم طَارَقُوها بِهَا ، أَى : خَصَفُوها بِهَا ، كما يُخْصَفُ النَّعْلُ .

ويُقَال : خَصَّفَ يُخَصِّفُ تَخْصِيفاً ، مِثْل اخْتَصَفَ ، ومِنْهُ قراءَةُ أَبى بُرَيْدَةَ ، والزُّهْرِىِّ ، فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ : ﴿وطَفِقَا يُخَصِّفَانِ﴾ (١) .

ومنه الحديثُ : «إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بالنَّشِيرِ ، ولاَ يَخْصِفْ » النَّشِيرُ : المِئْزَرُ ، ولا يَخْصِفْ : أَى لاَ يَضَعْ يَدَهُ علَى فَرْجِهِ .

وتَخَصَّفَهُ ، كذٰلك ، ورَجُلٌ مِخْصَفٌ وخَصَّافٌ : صَانِعٌ لِذَلك ، عن السِّيرَافِىِّ ، وجَبَلٌ خَصِيفٌ ، مِثْلُ أَخْصَفَ (٢) ، وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فهو خَصِيفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والخَصُوفُ مِن النِّسَاءِ : التى تَلِدُ فى التَّاسِعِ ولا تَدْخُلُ فى العَاشِرِ .

والخَصَفُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الخَزَفِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

واخْتَصَفَتِ النَّاقَةُ : صارَتْ خَصُوفاً .

والخُصَّافُ ، كرُمَّانٍ : حَصِيرٌ مِن خُوصٍ .

ومن المَجَازِ : خَصَّفْتُ فُلاناً : أَرْبَيْتُ عليه فى الشَّتْمِ .

[خ ص ل ف] *

(خَصْلَفَةُ النَّخْلِ : خِفَّةُ حَمْلِهِ) ، ومنه : نَخِيلٌ مُخَصْلَفٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ (عَنِ ابْنِ عَبَّاد) ، فى المُحِيطِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ بَرِّىٍّ فى أَمَالِيهِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

[أَثِيثٍ] كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَصْلَفِ (١)

---

(١) سورة الأعراف ، الآية ٢٢.

(٢) في اللسان : « وحَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ فيه لَوْنان من سَوادٍ وبَياضٍ ، والمفهوم : = أيضا مما في الصحاح أن الوصف للحبل ، ولكن قد تقدم قول المصنف والشارح : والأخصف من الجبال والظِّلمان : الذى لونه كلون الرماد ، فيه بياض وسواد » .

(١) ديوانه ٣٧٣ فى الزيادات ، واللسان . ويأتى البيت كاملا فى (خضلف) .

قال الصّاغانِىُّ : (والصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ) ، وسيأْتى قريباً .

[خ ض ف] *

(خَضَفَ)البَعِيرُ وغيرُه ، (يَخْضِفُ ، خَضْفاً ، وخُضَافاً) ، كغُرَاب (: ضَرِطَ) نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، وفى الصِّحاحِ : خَضَفَ بها : إذا رَدَمَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* إنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إذَا مَانَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[1] *

وفى العُبَابِ : ويُرْوَى : «شَرَّ الخَلَفْ» ، وبَعْدَهُ :

* أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفْ *
* لاَ يُدْخِلُ الْبَوَّابُ إلاَّ مَنْ عَرَفْ[2] *

وَرَوَى أَبو الهَيْثَمِ :

* إنَّ عُبَيْدًا خَلَفٌ مِنَ الْخَلَفْ[3] *

(١) اللسان ومادة (خلف) ، والصحاح ، ومادة (خلف) وروايته فيها : «بالحمل خفقْ» والعباب والجمهرة (٢٢٩/٢) والأساس مع ما يأتى والترتيب فيه مختلف . ويأتى هذا الرجز في (خاف) أيضا .

(٢) اللسان والعباب والأساس .

(٣) اللسان ، وروايته : «خلف بئس الخلف» وقد أشار الصاغانى إلى هذه الرواية فى العباب أيضا .

ويُفْهَم مِن سِياقِ الأَسَاسِ ، أَنَّ أَصْلَ الخَضْفِ لِلْبَعِيرِ[1] ، واسْتِعْمَالُه فى الإِنْسَانِ مَجازٌ .

(و) خَضَفَ (الطَّعَامَ : أَكَلَهُ) ، مِثْل فَضَخَ ، نَقَلَهُ العُزَيْزِىُّ .

(وفَارِسُ خَضَافِ ، وَهَمٌ لِلْجَوْهَرِىِّ ، والصَّوَابُ بِالصَّادِ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهٰذا الوَهَمُ لا أَصْلَ له ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَذْكُرْه فى هٰذا الحَرْفِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَه فى الصَّادِ على الصَّوابِ ، وإِنَّمَا الذى ذَكَرَه هنا هو ابنُ دُرَيْدٍ ، فإِنَّهُ قال فى الجَمْهَرَةِ[2] ، ــ بعدَ ما ذَكَرَ خضف ــ : وفَارِسُ خَضَافِ ، مِثْل حَذَامِ : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ المَشْهُورِينَ ، وله حديثٌ ، وخَضَافِ : اسْمُ فَرَسِهِ ، هكذا ذَكَرهُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، ولم يذْكُرْها فى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ ، فكأَنَّ المُصَنِّفَ تَوَهَّمَ أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ هو الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : «البعير» تطبيع .

(٢) الجمهرة (٢٢٩/٢) .

ونَقَلَ شيخُنَا عن المَيْدَانِىِّ ، أَنَّ المَثَلَ المذكورَ يُروَى بالمُهْمَلَةِ والمُعْجَمَةِ ، فلا معنَى لِتَوْهِيمِ مَن رَوَاهُ بالمُعْجَمَةِ مع ثُبُوتِه عن الثِّقاتِ ، وكثيراً ما يَتَصَدَّى المُصَنِّفُ لِرَدِّ النَّقْلِ الوَارِدِ الثَّابِتِ بمُجَرَّدِ الرَّأْيِ والحَدْسِ ، وهو غيرُ سَدِيدٍ ، وعن طُرُقِ الصَّوَابِ بَعِيدٌ .

قلتُ : الذى صَرَّح به الصَّاغَانِىُّ فى تكمِلَتِهِ ، أَنَّ ابنَ دُرَيْد لم يُوافِقْه أَحَدٌ فيما قَالَهُ ، والناسُ كلُّهم سِوَاهُ علَى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى مَوْضِعِهِ علَى الصِّحَّةِ ، فما تقدَّم لشيْخِنا مِن التَّشْنِيعِ علَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والْخَيْضَفُ) ، والخَضُوفُ ، (كَهَيْكَلٍ ، وصَبُورٍ : الضَّرُوطُ) مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : الخَيْضَفُ : فَيْعَلٌ مِن الخَضْفِ ، وهو الرُّدَامُ ، قال جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ الْقُذَامِ وَخَيْضَفُ(١)

(والْخَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَارُ الْبِطِّيخِ ، أَو كِبَارُهُ) ، قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، وقال اللَّيْثُ ، وأَبو حَنِيفَةَ : يكونُ قَعْسَرِيًّا رَطْباً ما دَامَ صَغِيرًا ، ثم خَضَفاً أَكْبَرَ مِن ذٰلك ، ثم قُحًّا ، والحَدَجُ يَجْمَعُهُ ، ثم بِطِّيخاً أَو طِبِّيخاً ، لُغَتانِ .

(والأَخْضَفُ : الْحَيَّةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمُخْضِفَةُ : الْخَمْرُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَتْ (لأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ ، فيَضْرِطُ شارِبُهَا) وهو لا يَعْقِلُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ :

نَازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهْيَ مُخْضِفَةٌ
لَهَا حُمَيَّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ(٢)

---

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ومادة (قدم) وعجزه تقدم فى (فتخ) وروايته فيها – كالديوان أيضا :
وأُمَّاتُكُم فُتْخٌ قُذَامٌ وخَيْضَفُ
وانظر اللسان (فتخ) و (عجز) و (قذم) .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب .

وقيــل : أُمُّ لَيْلَــى هــى الخَمْرُ ، والمُخْضِفَةُ : هــى الخَاثِرَةُ ، والعَرَبُ : وَجَعُ المَعِدَةِ ، وقــد تَقَدَّم إِنْشَادُه أَيضا فــى «ن ز ع» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الخَضَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فــى الخَضْف ، بالفَتْحِ ، وهو الرُّدَامُ .

وامْــرَأَةٌ خَضُــوفٌ : رَدُومٌ ، قــال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

* فَتِــلْكَ لاَ تُشْبِــهُ أُخْرَى صِلْقَمَا *
*أَعْنِــى خَضُوفاً بِالْفِنَاءِ دِلْقِمَا[1] *

ويُقَالُ لِلأَمَةِ : يا خَضاف ، وهــى مَعْدُولَةٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِلْمَسْبُوب : يا ابْنَ خَضَافِ ، كحَذامِ ، ويا خَضْفَةَ الجَمَلِ ، ومنــه قَوْلُ رَجلٍ لجَعْفَرِ بــنِ عبــدِ الرحمنِ بن مِخْنَفٍ — وكانتِ الخَوارِجُ قَتَلَتْه — :

تَرَكْتَ أَصْحــابَنَا تَدْمَى نُحورُهُمْ
وجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ[2]

(١) اللسان وأنشد الأول مع آخر فى (صلدم) .
(٢) اللسان .

أَرادَ : يا خَضْفَةَ الجَمَلِ .

ورَجُــلٌ خَاضِــفٌ ، ومِخْضَــفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرَّاطٌ .

[خ ض ر ف] *

(الْخَضْرَفَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ ، وابــنُ سِيــدَه : هــو (هَــرَمُ العَجُــوزِ ، وفُضُــولُ جِلْدِهَا) ، وقــال غيرُهما : الخَضْرَفَةُ : هــى العَجُوزُ .

(و) قال ابن السِّكِّيت :(الْخَنْضَرِفُ) مِنَ النِّسَاءِ : (الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) ، والطَّاءُ لُغَــةٌ فيــه ، كمــا سيــأْتِــى ، وقــــال غيــرُه : امْــرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ ، وهــى مــع ذٰلك تَشَبَّبُ .

حــكَى ابــنُ بَــرِّىّ ، عــن ابــنِ خَــالَــوَيْــهِ : مَــرْأَةٌ[1] خَنْضَرِفٌ ، وخَنْضَفِيــرٌ : إِذا كانتْ ضَخْمَةً ، لها خَوَاصِــرُ وبُطُونٌ ، وغُضُونٌ ، وأَنْشَدَ :

* خَنْضَرِفٌ مِثْــلُ حُمَــاءِ الْقُنَّـــهْ *
* لَيْسَتْ مِنَ البِيضِ ولاَفِى الْجَنَّهْ[2] *

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان « امرأة » وهما سواء .
(٢) اللسان .

[خ ض ل ف] *

(الْخِضْلاَفُ ، كَقِرْطَاسٍ) . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ (شَجَرُ الْمُقْلِ) ، وهو الدَّوْمُ ، قال أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمُشْرَفَةِ الْخِضْلاَفِ بَادٍ وُقُولُهَا (١)

تُتِرُّه : تَدْفَعُه ، والوُقُولُ : جَمْعُ وَقْل ، وهو نَوَى المُقْلِ .

(و) قال أَبو عَمرٍو : (الْخَضْلَفَةُ : خِفَّةُ حَمْلِ النَّخْلِ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، وصَوَابُهُ : حَمْل النَّخِيلِ ، كما هو نَصُّ نَوَادِره ، وأَنْشَدَ :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيبُهُ
أَثِيثٍ كَقِنوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَضْلَفِ (٢)

قال الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخْلِ خَضْلَفَةً ، لأَنَّهُ شُبِّه بالمُقْلِ في قِلَّةِ حَمْلِه .

(١) في زيادات شعر أسامة في شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ واللسان .

(٢) العباب وتقدم عجزه في (خصلف) .

[خ ط ر ف] *

(خَطْرَفَ) هكذا هو في سائِرِ النُّسَخِ بالسَّوَادِ ، وليس هو في الصِّحَاحِ ، وكذا قال الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَة : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَوْجُودُ في نُسَخِ الصِّحاحِ هو خظرف ، بالظَّاءِ المُعْجَمَة ، وقد اشْتَبَهَ علَى المُصَنِّف ذٰلك ، أَو هو مِن النُّسّاخِ ، ورأَيْتُ شيخَنَا رَحِمَهُ اللّٰهُ قد نَبَّهَ علَى ذٰلك ، وعَلَّلَهُ بقَوْلِهِ : لأَنَّه لو كان بالمُعْجَمَةِ لأَخَّرَهُ عن « خطف » .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَطْرَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ) ، وخَطَرَ (أَو) خَطْرَفَ البَعِيرُ : (جَعَلَ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً في وَسَاعَتِهِ ، كَتَخَطْرَفَ فِيهِمَا) ، أَي في الإِسْرَاعِ ، وجَعْلِ الخَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً ، ومِن الأَوَّلِ قَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :

* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا (١) *

أَي : تَوَسَّعَا .

(١) شرح ديوانه ٢ /٢٤٤ وأراجيز العرب ٥٣ واللسان ، والتكملة والعباب .

(و) خَطْرَفَ (فُلاَناً بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ)، عن ابنِ دُرَيْد، (و) خَطْرَفَ (جِلْدُ الْمَرْأَةِ : اسْتَرْخَى)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، ويقال بالضَّادِ وبالظَّاءِ .

(والْخِطْرِيفُ، كَقِنْدِيلٍ : السَّرِيعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) خُطْرُوفٌ، (كعُصْفُورٍ : السَّرِيعُ الْعَنَقِ)، هكذا نَصُّ المُحِيطِ، وفى اللِّسَانِ : عَنَقٌ خُطْرُوفٌ[1] : وَاسِعٌ ،

(و) الخُطْرُوفُ أَيْضاً : (الْجَمَلُ الْوَسَاعُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمُتَخَطْرِفُ : الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ، الرَّحْبُ الذِّرَاعِ)، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُطْرُوفُ : المُسْتَدِيرُ .

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ .

وقال اللَّيْثُ : الخَنْطَرِفُ : العَجُوزُ الفانِيَةُ، والنُّونُ زائِدَةٌ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّم . وتَخَطْرَفَ الشَّىْءَ : إذا جَاوَزَهُ وتَعَدَّاهُ .

(1) لفظ اللسان « عَنَقٌ خِطْرِيفٌ » .

[خ ن ظ ر ف][1]

(الْخَنْظَرِفُ)، هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، مع أَنَّه مَذْكُورٌ فى الصِّحاحِ على ما يَأْتِى بَيانُه، ثم إِنَّ النُّسَخَ كُلَّهَا بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وفى بَعْضِها بالمُهْمَلَةِ، فعلَى الأَوَّلِ يَنْبَغِى ذِكْرُه بعدَ تَرْكِيبِ « خ ط ف » وعلى الثانى فلا فائدةَ لإِفْرادِهِ عن تَرْكِيبِ « خطرف » مع الحُكْمِ بزِيَادَةِ النُّونِ، فتَأَمَّلْ ذلك، وهى : (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ)، كما قالَهُ اللَّيْثُ، وقال غيرُه : هى المُتَشَنِّجَةُ الجِلْدِ، المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ، (والصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ)، وهذا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ بِالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، (أَو جَمِيعُ مَا فِي الْمُهْمَلَةِ، فَالْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ) .

قال الجَوْهَرِىُّ : خَظْرَفَ البَعِيرُ فى مِشْيَتِهِ : لُغَةٌ فى خَذْرَفَ، إذا أَسْرَعَ ووَسَّعَ الخَطْوَ، بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وأَنْشَدَ :

* وإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَظْرَفَا[2] *

(1) اللسان وتقدم فى مادة (خطرف) كما سيأتى فى أثناء المادة .

(2) اللسان .

وأَما الخَنْظَرِفُ ، ففيه ثَلاثُ لُغَات : بالطَّاءِ ، وبالظَّـاءِ ، وبالضَّادِ ، والطَّاءُ أَحْسَنُ ، وكـذا خَظْرَفَ جِلْدُ العَجُوزِ ، فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ ، والظَّاءُ أَكْثَرُ ، وكذا جَمِيـعُ مَا ذُكِرَ فـى خَظْرَفَ ، فـإِنَّ الظَّاءَ لُغَةٌ فيـه ، إِلاَّ خَظْرَفَهُ بالسَّيْفِ ، فإِنَّه بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، صَرَّحَ به صاحبُ اللِّسَانِ ، وغيرُه .

[خ ط ف] *

(خَطِـفَ الشَّـيْءَ ، كَسَمِــعَ) ، يَخْطَفُه ، خَطْفاً ، وهـى اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ ، وهى القِرَاءَةُ الجَيِّدَةُ ، (و) فيـه لُغَةٌ أُخْرَى حَكاهَا الأَخْفَشُ ، وهى : خَطَفَ ، يَخْطِفُ ، مِـنْ حَدِّ (ضَرَبَ ، أَوهٰـذِه قَلِيلَةٌ ، أَو رَدِيئَةٌ) لا تكادُ تُعْرَفُ ، كما فى الصِّحاحِ — قـال : وقد قَرَأَ بهـا يُونُس ، فى قَوْلِهِ تَعالَـى : ﴿ يَخْـطِفُ أَبْصَـارَهُمْ ﴾ (١) .

قلتُ : وأَبو رَجـاء ، ويَحْيَى بـنِ وَثَّابٍ ، كما فى العُبَابِ ، ومُجَاهِد ، كمـا فـى شَرْحِ شَيْخِنـا :

(اسْتَلَبَهُ) ، وقيـل : أَخَـذَهُ فـى سُرْعَةٍ واسْتِلابٍ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عـن أَقَانِيـمِ التَّعْلِيـمِ للخُوَيِّـىّ تِلْمِيذِ الفَخْرِ الرَّازِىِّ ، أَنَّ خَطِفَ ، كَفَرِحَ ، يَقْتَضِـى التَّكْـرارَ ، والمَفْتُـوحُ لا يَقْتَضِيهِ ، وقال شيخُنَـا : وهو غَرِيبٌ لا يُعْرَفُ لغَيْرِهِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) مِن المَجَـازِ : خَطِـفَ (الْبَرْقُ الْبَصَرَ) ، وخَطَفَهُ : (ذَهَبَ بِهِ) ، ومنه قَوْلُـه تعـالَى : ﴿يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَـارَهُمْ﴾ (١) ، وكـذا الشُّعَـاعُ ، والسَّيْفُ ، وكلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ ، قال :

* والْهِنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطَفْنَ الْبَصَرْ (٢) *

(و) مِن المَجَازِ : خَطِفَ (الشَّيْطَانُ السَّمْعَ : اسْتَرَقَهُ ، كاخْتَطَفَهُ) ، قـال سِيبَوَيْـهِ : خَطَفَـهُ ، واخْتَطَفَهُ ، كما قالوا : نَزَعَهُ ، وانْتَزَعَهُ ، ومنـه قَوْلُهُ تَعـالَى : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ (٣) وفـى حديثِ الجِـنِّ : «يَخْتَطِفُـونَ

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الصافات الآية ١٠ .

السَّمْعَ » أى : يَسْتَرِقُونَه ويَسْتَلِبُونَهُ .

(وخَاطِفُ ظِلِّه : طَائِـرٌ) ، قال ابْنُ سَلَمَةَ : يُقَال له : الرَّفْرَافُ ، (إذا رَأَى ظِلَّهُ فــى الْمَاءِ أَقْبَلَ إليــه لِيَخْطَفَهُ) ، كــذا فى الصِّحاحِ ، زَادَ فى اللِّسَانِ : يَحْسَبُهُ صَيْدًا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ :

ورَيْطَةِ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدَّدَا[1]

(والْخَاطِفُ : الذِّئْبُ) ، لِاسْتِلَابِهِ الفَرِيسَةَ .

(و) فى الحديث : « نَهَى رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن (الْخَطْفَة») ، وهى فى الأَصْلِ لِلمَرَّةِ الوَاحِدَةِ ، ثم سُمِّيَ بها (العُضْو الذى يَخْتَطِفُهُ السَّبُعُ ، أَو يَقْتَطِعُهُ[2] الْإِنْسَانُ مِن) أَعْضَاءِ (الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ) وهى مَيْتَةٌ ، فإنَّ كُلَّ ما أُبِينَ مِن الحَيَوانِ ـ وهو حَيٌّ ـ مِن لَحْمٍ أَو شَحْمٍ فهو لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وكذا ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِن أَعْضَاءِ الشَّاةِ وهى حَيَّةٌ ، مِنْ يَدٍ أَو رِجْلٍ ، أَو اخْتَطَفَهُ الكلبُ مِن أَعْضَاءِ حَيَوَانِ الصَّيْدِ ، مِن لَحْمٍ أَو غيره ، والصَّيْدُ حَيٌّ ، وأَصْلُ هٰذا أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، رَأَى النَّاسَ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ ، وأَلْيَاتِ الغَنَمِ ، فيأْكُلُونَهَا .

(و) خَطَفَى ، (كجَمَزَى : لَقَبُ حُذَيْفَةَ ، جَدِّ جَرِيرٍ الشَّاعِرِ) ، وهو جَرِيرُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوعِ ابنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، لُقِّبَ بقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطَفَى[1] *

وفى الصِّحاحِ : لَقَبُ عَوْفٍ ، وهو جَدُّ جَرِيرِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ ، سُمِّى بذلك لِقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَفَى[2]

---

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « أو يقتطفه » والمثبت من القاموس.

(١) اللسان ، ومادة : «جنن» والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /١٩٦ ، والنقائض عن الجمهرة ٢ /٢٣١ ، ويشير المؤلف إلى الروايات فى كلمة « خطفى » .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والنقائض ١ .

انتهى ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنَاهُ ، كما نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، وحَكَاهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وقَبْلَهُ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا[1] *

وعَنَقاً .. إلى آخِرِهِ .

ويُرْوَى : « خَيْطَفَى » كما فى الصِّحاحِ ، وفى النَّقائِضِ : خَيْطَفَى ، أَى : سَرِيعاً .

(و) الخَطَفَى : (السُّرْعَةُ فى الْمَشْيِ) ، كأَنَّه يَخْتَطِفُ فى مِشْيَتِهِ عُنَقَهُ ، أَى يَجْتَذِبُهُ ، (كالْخَيْطَفَى) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ السَّابِقُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

هَوَى الْخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِى الْخَشَاشَ الْمُقَارِعُ[2]

(وهو جَمَلٌ خَيْطَفٌ ، كَهَيْكَلٍ) : سَرِيعُ الْمَرِّ .

(١) اللسان ، ومادة (سدف) ومادة (جنن)، والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٢٣١ ، والنقائض ١ .

(٢) فى مطبوع التاج : «الخشاش الفازع»، وفى هامشه : «قوله: الفازع . لعله : المفازع ، أو نحوه » ، والتصويب عن ديوانه ٥١٩ . والخشاش : الثعبان العظيم المنكر ، أو حية مثل الأرقم وفي العباب « المفازع» .

(وقد خَطِفَ ، كسَمِعَ ، وضَرَبَ) ، يَخْطَفُ ، ويَخْطِفُ ، (خَطَفاناً) ، هكذا هو بالتَّحْرِيكِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : خَطْفاً ، بالفَتْحِ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ .

(والْخَاطُوفُ : شِبْهُ الْمِنْجَلِ يُشَدُّ بِحِبَالَةِ الصَّيْدِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : فى حِبَالَةِ الصَّائِدِ ، (فيُخْتَطَفُ بِه الظَّبْىُ) .

(و) فى الحديث : «صَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ » (الْخَطِيفَةُ ، دَقِيقٌ يُذَرُّ عليه اللَّبَنُ ، ثم يُطْبَخُ ، فيُلْعَقُ ، ويُخْتَطَفُ بِالْمَلاَعِقِ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو الحَبُولاءُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الخَطِيفَةُ عندَ العَرَبِ أَن تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فتُسَخَّنَ ، ثم يُذَرَّ عليها دَقِيقَةٌ ، ثم تُطْبَخَ ، فيَلْعَقَها النَّاسُ ، ويَخْتَطِفُونَهَا فى سُرْعَةٍ .

(و) الخُطَّافُ ، (كَرُمَّانٍ : طَائِرٌ أَسْوَدُ) ، قال ابنُ سِيدَه : وهو العُصْفُورُ الذى تَدْعُوهُ[1] العَامَّةُ : عُصْفُورَ

(١) فى الأصل : «يدعونه» ، وما هنا عن اللسان .

الجَنَّةِ ، والجَمْعُ : الخَطَاطِيفُ .

وفــى حديث ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنــه : « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَىَّ مِــنْ قُبُورِ بَنِــىَّ ، أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَقَــعَ مِنِّى بَيْضُ الخُطّافِ فَيَنْكَسِرَ » ، قــال ابنُ الأَثِيــرِ : قال ذلك شَفَقَةً ورَحْمَةً .

(و) الخُطَّــافُ أَيضــاً : (حَدِيدَةٌ حَجْنَــاءُ) ، تــكونُ (فــى جَانِبَــىِ الْبَكْرَةِ ، فيهــا الْمِحْوَرُ) ، تُعْقَلُ بهــا البَكْرَةُ مِن جَانِبِهَا ، (أَو كُلُّ حَدِيــدَةٍ حَجْنَاءَ) :خُطَّافٌ ، والجَمْعُ : خَطَاطِيفُ . وقال الأَصْمَعِىُّ : الخُطَّافُ : هو الذى يَجْرِى فــى البَكْرَةِ إذا كان مِن حَدِيدٍ ، فإذا كان مِن خَشَبٍ فهــو القَعْوُ ، وقال النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فــى حِبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَــا أَيْــدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ [1]

(و) الخُطَّافُ : (فَرَسٌ) كان لرَجُلٍ يُقَال : له مَاعِز ، فَرَّ يَوْمَ القِنْعِ مِن بنى شَيْبَانَ ، قال مَطَرُ بنُ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِىُّ :

أَفْلَتَنَــا يَعْــدُو بِــهِ سَابِــحٌ
يُلْهِبُ إِلْهَابَ ضِرَامِ الحَرِيقْ [1]

ومَــر خُطَّــافٌ عَــلَى مَاعِــزٍ
والقَوْمُ فــى عِثْيَرِ نَقْعٍ وضِيــقْ

(و) الخَطَّافُ (، كَشَــدَّاد : فَرَسٌ آخَرُ) ، وهى لعَمْــرِو بْــنِ الحُمَــامِ السُّلَمِــىِّ ، قــال فيه زِيادُ بنُ هُرَيْــرٍ التَّغْلَبِــىُّ :

تَرَكْنَــا فَارِسَ الخَطَّــافِ يَزْقُــو
صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَــاءِ الفُــرَاتِ [2]

تَوَلَّتْ عَنْهُ خَيْلُ بَنِــى سُلَيْــمٍ
وقــد زَافَ الكُمَــاةُ إلى الكُمَــاةِ

(و) مِن المَجَــازِ : (رَجُلٌ أَخْطَفُ الْحَشَا ، ومَخْطُوفُهُ) : أَي (ضَامِرُهُ) ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِــىُّ يَصِفُ وَعْلاً :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَــا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ [3]

الشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ ، والصَّوْمُ : شَجَرٌ .

---

(١) في مطبوع التاج واللسان «من بيض» والتصحيح من النهاية.

(٢) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٥٢ واللسان والعباب ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة ٢ /٢٣١ ، ٣ /٤١٠

(١) العباب وفيه « نَقْعٍ وَسَيقْ » .

(٢) العباب .

(٣) هو لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ ، واللسان والمــواد (شدف ، زرم ، صوم) والعباب ، والجمهرة ٣ /٨٩ .

(وَجَمَلٌ مَخْطُوفٌ : وُسِمَ سِمَةَ خُطَّافِ الْبَكَرَةِ) ، واسْمُ تلك السِّمَةِ : خُطَّافٌ ، أَيضا ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قال اللَّيْثُ : بَعِيرٌ (مُخْطَفُ الْبَطْنِ) ، وكذا : حِمَارٌ مُخْطَفُ البَطْنِ ، أَى : (مُنْطَوِيه) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَو مُخْطَفُ الْبَطْنِ لَاحَتْهُ نَحَائِصُهُ
بِالْقُنَّتَيْنِ كِلاَ لِيتَيْهِ مَكْدُومُ(١)

(و) خَطَافِ ، (كَقَطَامِ : هَضْبَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، ويُقَال : جَبَلٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) خَطَافِ : اسْمُ : (كَلْبَة) مِن كِلابِ الصَّيْدِ ، وكذا كَسَابِ .

(و) يُقَال : (مَا مِن مَرَضٍ إِلاَّ وله خُطْفٌ ، بِالضَّمِّ : أَى يُبْرَأُ منه) .

(و) قال أَبو صَفْوَانَ : يُقَال : (اخْتَطَفَتْهُ) كذا فى الأَسَاسِ ،(٢) وفى العُبَابِ : أَخْطَفَتْهُ (الْحُمَّى) ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِىِّ ، عن أَبى صَفْوَانَ ، أَى : (أَقْلَعَتْ عَنْهُ) ، وأَنْشَدَ :

(١) ديوانه ٥٨٢ والعباب .
(٢) فى الأساس : « واخْتَطَفَتْ عنه الحُمَّى ».

ومَا الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِى ومُقْعِصَةٌ تُصْمِى(١)

(وأَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ : أَخْطَأَهَا) ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ ، وهو القُطَامِىُّ :(٢)

* وَانْقَضَّ قد فَاتَ الْعُيُونَ الطُّرَفَا *
* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَو أَخْطَفَا(٣) *

وقال ابن بُزُرْجَ : خَطَفْتُ الشَّىْءَ : أَخَذْتُه ، وأَخْطَفْتُه : أَخْطَأْتُه ، وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِىِّ :

تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ(٤)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَرَّ يَخْطِفُ خَطْفاً مُنْكَرًا : أَى مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

وتَخَطَّفَه : اخْتَطَفَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ويُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) فى اللسان : « العمانى » وفى العباب القطامى ، كما أورده المصنف ، ولم أجده فى ديوانه المطبوع .
(٣) اللسان والعباب وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس ٢ /١٩٧ بدون نسبة فيهما .
(٤) اللسان ، ولم أجد البيت فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعار الهذليين .

حَوْلِهِمْ﴾ (١) ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ﴾ ، (٢) بالتَّشْدِيدِ ، وأَصْلُهُ : اخْتَطَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الطَّاءِ ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا علَى الخاءِ ، فَسَقَطَتِ الْأَلِفُ ، وقُرِئَ : ﴿خِطِّفَ﴾ بِكَسْرِ الخاءِ والطاءِ ، علَى إِتْباعِ كَسْرَةِ الخاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ ، وهو ضَعِيفٌ جِدًّا .

قلتُ : وهى أَيضاً رِوَايَةٌ عن الحَسَنِ ، وقَتادَةَ ، والأَعْرَجِ ، وابنِ جُبَيْرٍ .

قال الصَّاغَانِيُّ : وفيه وَجْهَانِ : أَحدُهما : أَن يكونُوا كَسَرُوا الخاءَ لانْكِسَارِ الطَّاءِ ، لِلْمُطابَقَةِ واتِّفاقِ الحَرَكَتَيْنِ ، والثانِى : أَنْ يُرِيدُوا : اخْتَطَفَ ، فيُسْتَثْقَلُ اجْتِمَاعُ التَّاءِ والطاءِ ، مُبَيَّنَةً ومُدْغَمَةً ، فتُحْذَفُ التَّاءُ ، ثم يُكْرَه الالْتِباسُ فى قَوْلِهِمْ : « اخْطِفْ » ، بالْأَمْرِ ، إِذاقال : اخْطِفْ هذا يا رَجُلُ ، فتُحْذَفُ الْأَلِفُ ، لأَنَّها ليستْ مِن نَفْسِ الكلمةِ ، وتُتْرَكُ الكَسْرَةُ التى كانتْ فيها فى الخاءِ ، لأَنَّه لا يُبْتَدَأُ بسَاكِنٍ ، ثم تَتْبَعُ الطَّاءُ كَسْرَةَ الخاءِ .

ورُوِىَ [عن] (١) الحَسَنِ أَنَّه قَرَأَ : ﴿يِخِطِّفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (٢) ، بِكَسْرِ الخاءِ وتَشْدِيدِ الطاءِ مع الكَسْرِ ، وقَرَأَهَا : ﴿يَخَطِّفُ﴾ بفَتْحِ الخاءِ وكَسْرِ الطاءِ وتَشْدِيدِها ، فمَن قَرَأَ ﴿يَخَطِّفُ﴾ فالأَصْلُ يَخْتَطِفُ ، ومَن كَسَرَ الخاءَ فلِسُكونِهَا وسُكُونِ الطاءِ ، وهذا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ، وقد نَازَعَهم الفَرَّاءُ فى ذٰلك ، ورَدَّ عليه الزَّجّاجُ ، وقَوَّى قَوْلَ البَصْرِيِّينَ بما هو مَذْكُورٌ فى تَفْسِيرِه .

والخَطْفَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

والرَّضْعَةُ القَلِيلَةُ ، يأْخُذُهَا الصَّبِىُّ مِن الثَّدْىِ بسُرْعَةٍ .

والخَطِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : الاخْتِلاسُ .

وسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ البَصَرَ بلَمْعِهِ ، وهو مَجَازٌ ، قال :

(١) سورة العنكبوت الآية ٦٧ .
(٢) سورة الصافات الآية ١٠ .

(١) تكملة من اللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠ .

* ونَاطَ بالدَّفِّ حُساماً مِخْطَفَــا [1]

والخَاطِفُ : البَرْقُ يأْخُذُ بالأَبْصارِ .

والخَطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الشَّيْطانُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَــلِيٍّ : « نَفَقَتُــكَ رِيــاءٌ وسُمْعَــةٌ لِلْخَطَّافِ » وقيل : هـــو كرُمَّــانٍ ، علَى أَنه جَمْعُ خَاطِفٍ ، أَو تَشْبِيهــاً بالخُطَّاف ، لِكَلُّوبِ الحَدِيد .

والخَيْطَــفُ ، كحَيْــدَرٍ : سُرْعَــةُ انْجِذَابِ السَّيْرِ ، ويُقَال : عَنَقٌ خَيْطَفٌ .

ومَخَالِيبُ السِّباعِ : خَطاطِيفُهــا ، وهو مَجَازٌ ، وقــد نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وخَطَاطِيفُ الأَسَدِ : بَرَاثِنُهُ ، شُبِّهَتْ بالحَدِيدِ لِحُجْنَتِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَــرِيُّ لأَبِــى زُبَيْدٍ الطَّائِــيِّ :

إِذَا عَلِقَتْ قِــرْناً خَطاطِيفُ كَفِّــهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا [2]

والخُطَّافُ ، كرُمَّان : الرَّجُلُ اللِّصُّ الفَاسِقُ ، قال أَبــو النَّجْمِ :

(1) اللسان .
(2) شعر أبــى زبيد الطائى ٧٤ ، واللسان ، والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة٢ /٢٣١

* واسْتَصْبَحُوا كُلَّ عَــمٍ أُمِّــيِّ *
* مِنْ كُلِّ خُطَّــافٍ وأَعْرَابِــيِّ [1] *

وأَمَّا قَوْلُ تلك المَرْأَةِ لجَرِيرٍ : يا ابْنَ خُطَّافٍ ، فإِنَّمَا قَالَتْهُ له هَازِئَةً به [2] .

والخُطْــفُ ، بالضَّــمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : الضُّــمْرُ ، وخِفَّةُ لَحْمِ الجَنْبِ .

وإِخْطَافُ الْحَشَى : انْطِوَاؤُهُ .

وفَرَسٌ مُخْطَــفُ الْحَشَى : إِذا كانَ لاَحِقَ ما خَلْفَ المَحْزِمِ مِنْ بَطْنِــهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

ورَجُــلٌ مُخْطَــفٌ ، ومَخْطُــوفٌ ، وأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرِضَ يَسِيــراً ، ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعــاً .

وقــالَ أَبــو الخَطَّــابِ : خَطِفَتِ السَّفِينَــةُ ، وخَطَفَتْ : أَى سَــارَتْ ، يُقَال : خَطِفَت اليــومَ مِن عُمَانَ ، أَى سَارَتْ .

ويُقَــال : أَخْطَفَ لى مِن حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ سَكَتَ ، وهــو الرَّجُلُ يَأْخُــذُ فــى

(1) اللسان .
(2) بعد هذا فى اللسان زيادة : « وهى الخطاطيف» .

الحَدِيثِ ، ثُمَّ يَبْدُو لَه ، فيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وهو الإِخْطَافُ .

والخَيَاطِفُ : المَهَاوِى ، واحدُهَا : خَيْطَفٌ ، قال الفرزدق :

وقد رُمْتَ أَمْرًا يا مُعَاوِىَ دُونَهُ
خَيَاطِفُ عِلْوَدٌ صِعَابٌ مَرَاتِبُهْ(١)

والخُطُفُ ، والخُطَّفُ جميعاً ، مِثْلُ الجُنونِ ، قال أُسَامَةُ الهُذَلِىُّ :

فَجَاءَ وقد أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطُفٌ قد حَذَّرَتْهُ الْمَقَاعِدُ (٢)

ويُرْوَى : « خُطَّفٌ » فإِمَّا أَن يكونَ جَمعاً كضُرَّبٍ ، أَو مُفْرَدًا .

والإِخْطَافُ فى الخَيْلِ : عَيْبٌ ، وهو ضِدُّ الانْتِفَاخِ ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : الإِخْطَافُ فى الخَيْلِ : صِغَرُ الجَوْفِ ، وأَنْشَدَ :

*لادَنَنٌ فيه ولاَ إِخْطَافُ(٣) *

(١) ديوانه ٥٣ ، وفي مطبوع التاج واللسان « علوز» والتصحيح من الديوان .
(٢) اللسان ومادة (وجا) ، وهو فى زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ . وفى مطبوع التاج : «وقد أوحت» والتصويب عن اللسان .
(٣) اللسان ، ومادة (دنن) .

وأَخْطَفَ السَّهْمُ : اسْتَوَى .

وسِهَامٌ خَوَاطِفُ : خَوَاطِئُ ، قال :

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنَا
مِنَ النَّبْلِ لاَ بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ(١)

وهو علَى إِرَادَةِ المُخْطِفَاتِ .

ويُقَال : هذا سَيْفٌ يَخْطِفُ الرَّأْسَ ، وهو مَجَازٌ .

والحَكَمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خُطَّافٍ ، كرْمَّانٍ ، أَبو سَلَمَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، مُتَّهَمٌ .

وكشَدَّاد : غَالِبُ بنُ خَطَّافٍ القَطَّانُ ، عن الحَسَنِ .

[خ ف ف] *

(الْخُفُّ ، بِالضَّمِّ : مَجْمَعُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ) ، والنَّاقَة ، تَقولُ العَرَبُ : هذا خُفُّ البَعِيرِ ، وهذه فِرْسِنُهُ ، وقال الجَوْهَرِىّ : الخُفُّ : وَاحِدُ أَخْفَافِ البَعِيرِ ، وهوللبَعِيرِ كالحَافِرِ لِلفَرَسِ ، (و) فى المُحْكَمِ : و (قد يَكُونُ)

(١) اللسان .

الخُـفُّ (لِلنَّعَـامِ) ، سَوَّوْا بَيْنَهُمَـا للتَّشَابُهِ ، قال : (أَو الْخُفُّ لا يَكُونُ إِلاَّ لَهُمَا ، ج : أَخْفَافٌ) .

(و) الخُـفُّ أَيضـاً : (وَاحِــدُ الخِفَاف التى تُلْبَسُ) فـى الرِّجْـلِ ، ويُجْمَعُ أَيضـاً عـلى أَخْفَافٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ .

(وتَخَفَّفَ) الرَّجُلُ إِيّاهُ : (لَبِسَهُ) .

(و) الخَفُّ (مِن الأَرْضِ : الغَلِيظَةُ) ، وفى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : أَغْلَظُ مِـن النَّعْـلِ ، وفى الأَسَـاسِ : أَطْـوَلُ مِن النَّعْلِ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) مِن المَجَـازِ : الخفُ (مِـن الإِنْسَانِ : ما أَصَابَ الأَرْضَ مِن بَاطِنِ قَدَمِــهِ) ، كمـا فـى المُحْكَـمِ ، والخُلاَصـةِ .

(و) الخُـفُّ : (الْجَمَـلُ الْمُسِنُّ) ، وقيل : الضَّخْمُ ،قال الرَّاجِزُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْـدَ بَكْرٍ خُفَّـا *
* والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّـا[1] *

وقـد تقدَّم إِنْشَادُه فـى « س م ع » والجَمْعُ : أَخْفَافٌ ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الحديثَ : « نَهَى عَنْ حَمْيِ الْأَرَاكِ إِلاَّ ما لم يَنَلْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ » قـال : أَى ما قَرُبَ مِن المَرْعَى لا يُحْمَـى ، بـل يُتْرَكُ لِمَسَانِّ الإِبِلِ ، وما فـى مَعْنَاهَـا مِن الضِّعـافِ الـتى لا تقْوَى عـلى الإِمْعَانِ فـى طَلَبِ المَرْعَى .

وقال : غيرُه : مَعْنَاهُ أَى ما لم تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بمَشْيِهَا إِلَيْهِ .

(و) قَوْلُهم : « رَجَعَ بخُفَّىْ حُنَيْنٍ » . قال أَبـو عُبَيْد : أَصْلُهُ (سَاوَمَ أَعْرَابِيٌّ حُنَيْنـاً الْإِسْكَافَ) ، وكان مِن أَهْـلِ الحِيـرَةِ (بِخفَّيْنِ حـتى أَغْضَبَـهُ) ، فَأَرَادَ غَيْظَ الأَعْرَابِـىِّ ، (فَلمَّا ارْتَحَلَ الأَعْرَابِـىُّ أَخَـذَ حُنَيْنٌ أَحَدَ خفَيْـهِ ، فَطَرَحَهُ فـى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ أَلْقَى الآخَرَ فـى مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِيُّ بِأَحَدِهِمَا ، قَالَ : مَا أَشْبَهَ هـذا بِخُفِّ حُنَيْنٍ ، ولَوْ كَانَ مَعَهُ الآخَرُ لأَخَذْتُهُ ، ومَضَى ، فَلَمَّا انْتَهى إِلَى الآخَرِ نَـدِمَ علَى تَرْكِـهِ الْأَوَّلَ ، وقـد كَمَنَ لَـهُ حُنَيْنٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْأَعْرَابِيُّ فى طَلَبِ

(1) اللسان ، وتقدم فى (سمع) .

الأَوَّلِ عَمَدَ حُنَيْنٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ ومَا عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا ،وأَقْبَلَ الأَعْرَابِيُّ ولَيْسَ مَعَهُ إِلاَّ خُفَّانِ ، فَقِيلَ) ، أَي قال له قَوْمُهُ : (مَاذَا جِئْتَ بِه مِن سَفَرِكَ ؟ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ .فَذَهَبَ) ، وفي العُبَابِ : فذَهَبَتْ (مَثَلاً ، يُضْرَبُ عنـدَ الْيَأْسِ مِن الْحَاجَةِ ، والرُّجُوعِ بِالْخَيْبَةِ) .

وقال (ابْنُ السِّكِّيتِ : حُنَيْنٌ رَجُلٌ شَدِيـدٌ ، ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بنِ هاشِمِ بنِ عبـدِ مَنَاف ، فَأَتَى عبـدَ المُطَّلِبِ وعَلَيْه خُفَّانِ أَحْمَرَانِ ، فقالَ : ياعَمِّ ، أَنـا ابنُ أَسـدِ بنِ هاشـمِ بنِ عبـدِ مَنَافٍ ، فَقَالَ عبدُ المُطَّلِبِ : لاَ وثِيَابِ أَبِـي هَاشِمٍ ، مَا أَعرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ ، فَارْجِـعْ ، فَرَجَـعَ ، فَقِيـلَ : رَجَـعَ حُنَيْـنٌ بِخُفَّيْهِ) . هكـذا أَوْرَدَ الوَجْهَيْنِ الصَّاغَانِـيُّ فـي العُبَابِ ، والزَّمَخْشَـرِيُّ فـي المُسْتَقْصَـى ، والمَيْدَانِـيُّ فـي مَجْمَعِ الأَمْثَـال ، وشُرَّاحُ المَقَامَات ، واقْتَصَـرَ غَالِبُهم علَى ما قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(والْخِفُّ ، بِالْـكَسْرِ : الْخَفِيفُ) ، يقال : شَيْءٌ خِفٌّ : أَي خَفِيفٌ ، وكُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ فهـو خِفٌّ ، وقـال امْرُؤُ القَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلاَمَ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِــهِ
وَيُلْوِى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ (١)

(و) الخِفُّ : (الجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ) ، يُقَـال : خَرَجَ فُـلانٌ فـي خِفٍّ مِن أَصْحـابِهِ ، أَي فـي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ .

(و) الخُفَـافُ ، (كَغُـرَابٍ : الْخَفِيفُ) ، كطُوالٍ وطَوِيلٍ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* وقد جَعَلْنَا في وَضِينِ الأَحْبُـلِ *
* جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّـلِ (٢) *

أَي : قَلْبُهُ خَفِيفٌ ، وبَدَنُه ثَقِيلٌ .

وقيـل : الخَفِيفُ فـي الجِسْـمِ ، والخُفَـافُ فـي التَّوَقُّـدِ والذَّكَـاءِ ، وجَمْعُهما خِفَافٌ ، ومنه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ

(١) ديوانه ٢٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢/١٥٥ ، والجمهرة ١/٦٨ .
(٢) الطرائف الأدبيـة ص ٦٨ والثاني في اللسان ، وفي مطبوع التـاج « الأحيـل » تحريف ، وفي هامشه : « قوله : وقد جعلنا ، هـكذا بالأصل » .

﴿انْفِـرُوا خِفَافاً وثِقَـالاً﴾ (١) . قـال الزَّجَّاج : أَى مُوسِرِيـنَ أَو مُعْسِرِيـن ، وقيـل : خَفَّتْ عليـكُم الحَرَكَـةُ أَو ثَقُلَتْ ، وقيل : رُكْبَاناً ومُشَاةً ، وقيل : شُبَّاناً وشُيُوخـاً .

(وقد خَفَّ ، يَخِفُّ ، خَفًّا ، وخِفَّةً ، بِكَسْرِهَـا ، وتُفْتَـحُ) ، وعلى الثَّانِيَـةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وتَخَوَّفاً ، وهذا مِن غَيْرِ لَفْظِهِ ، ومَوْضِعُـهُ فى خ و ف) ، كمـا سيـأْتى : أَى صار خَفِيفـاً ، يـكونُ فـى الجِسْـمِ ، والعَقْـلِ ، والعَمَلِ ، وفى الآخَرَين مَجَازٌ ، فهـو خِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخُفَـافٌ ، ومنـه قَوْلُ عَطـاءٍ : «خِفُّـوا علَى الأَرْضِ» قـال أَبو عُبَيْدٍ : أَى فـى السُّجُـودِ ، ويُرْوَى بالجِيمِ أَيضـاً .

(وخُفَافُ بنُ نُدْبَـةَ) ، وهى أُمُّهُ ، وأَبوه عُمَيْرُ بنُ الحارثِ بنِ عمرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِـىُّ : أَحَدُ فُرْسـانِ قَيْس وشُعَرَائِها ، وقد شَهِدَ الفَتْحَ ، وتقدَّم ذِكْرُه أَيضاً فـى «ن د ب» وفى «غ ر ب» .

(١) سورة التوبة الآية ٤١ .

(و) خُفافُ (ابنُ إِيْمَاءَ (١)) .

(و) خُفَافُ (بنُ نَضْلَةَ) الثَّقَفِىُّ ، له وِفادَةٌ ، رَوَى عنه ذَابِلُ بنُ طُفَيْلٍ ، (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنهـم .

(وخَفَّانُ ، كَعَفَّان) : مَوْضِعٌ ، وهو (مَأْسَدَةٌ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : مَوْضِعٌ أَشِبُ الغِيَاضِ ، كثيرُ الأُسْدِ ، وفى العُبَابِ : (قُرْبَ الْكُوفَةِ) ، وفى الأَسَاسِ : أَجَمَةٌ فى سَوَادِ الكُوفَةِ ، ومنـه قَوْلُهم : كأَنَّهم لُيُوثُ خَفَّانَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِىُّ قَوْلَ الشاعرِ :

شَرَنْبَـثُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضُبَـارِمٌ
هَصُورٌ لَهُ فى غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ (٢)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَحِـنُّ إِلَى الدَّهْنَا بِخَفَّانَ نَاقَتِـى
وأَيْنَ الهَوَى مِنْ صَوْتِهَا المُتَرَنِّـمِ (٣)

وأَنْشَدَ غيرُهُ لِلأَعْشَى :

ومَـا مُخْـدِرٌ وَرْدٌ عَلَيْـهِ مَهَابَـةٌ
أَبو أَشْبُلٍ أَضْحَى بِخَفَّانَ حَارِدَا (٤)

(١) ضبطه فى القاموس شكلا بفتح الهمزة والمثبت من الإصابة ١/٤٥٢ وقيده بالنص على كسر الهمزة وسكون الياء
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٣) العباب .
(٤) ديوانه ٦٧ واللسان .

(و) من المَجَاز : (خَفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِهَا) : إذا (أطَاعَتْهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِى :

نَفْسى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ [1]

وقد تَقَدَّم فى « خ ذ ف » .

وفى الأَسَاسِ : خَفَّتِ الأُنْثَى لِلفَحْلِ : ذَلَّتْ له ، وانْقَادَتْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : خَفَّتِ (الضَّبُعُ ، تَخِفُّ ، خَفًّا ، بِالفَتْحِ) : إذا (صَاحَتْ) ، هكذا فى نَصّ الجَمْهَرَةِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ فى كَلامِ المُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) مِن المَجَاز : خَفَّ (القَوْمُ) عَن وَطَنِهِم ، خُفُوفاً : (ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ) ، وقيل : ارْتَحَلُوا عنه ، فلم يَخُصُّوا السُّرْعَةَ ، قال الأَعْشَى [2] :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَو بَكَرُوا
وأَزْعَجَتْهُم نَوًى فى صَرْفِهَا غِيَرُ [3]

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (خذف) .
(٢) ليس الشعر للأعشى ، وإنما هو للأخطل .
(٣) ديوان الأخطل ٩٨ وصدره فى اللسان .

وقيل : خَفُّوا خُفُوفاً : إذَا قَلُّوا ، وخَفَّتْ زَحْمَتُهم .

(و) الخَفُّوفُ ، (كَتَنُّورٍ : الضَّبُعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَفِيفُ ، (كَأَمِير : مَا كَانَ مِن الْعَرُوضِ) مَبْنِيًّا (على فَاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه : [فاعِلاتُنْ] [1] مُسْتَفْعِلُنْ ، (فَاعِلاتُنْ) ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، والتَّكْمِلَةِ (سِتَّ مَرَّاتٍ) ، سُمِّىَ بذلك لِخِفَّتِهِ .

(وامْرَأَةٌ خَفْخَافَةُ) الصَّوْتِ ، أى : (كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِن مَنْخِرَيْهَا) .

(والْخُفْخُوفُ ، بِالْضَّمِّ : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، عن أَبِى الخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، وقال المُفَضَّلُ : هو الذى (يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ) إذا طَارَ ، ويُقَالُ له : المِيسَاقُ .

(وضِبْعَانٌ خَفَاخِفُ : كَثِيرُو الصَّوْتِ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، بِفَتْحِ خاءِ خَفَاخِف ، وكَثِيرُو ، على

(١) زيادة عن العباب .

طَرِيقِ جَمْعِ السَّلامةِ ، وهو غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ ، والصَّوَابُ : خُفَاخِفُ ، كعُلاَبِطٍ ، وكَثِيرُ الصَّوتِ ، بالإِفْرَادِ ، وضِبْعَانٌ ، بالكَسْرِ للذَّكَرِ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقد نَبَّه عليه شَيْخُنا أَيضاً .

(و) مِن المَجَازِ : (أَخَفَّ) الرَّجُلُ: إذا (خَفَّتْ حَالُهُ) ، كما فى الصِّحاحِ زَادَ غيرُه : ورَقَّتْ ، وكان قَلِيلَ الثَّقَلِ فى سَفَرِهِ أَو حَضَرِه ، فهو مُخِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخِفٌّ ، ومنه الحديثُ : « نَجَا الْمُخِفُّونَ » ، أَى : مِن أَسْبَابِ الدُّنْيَا وعُلَقِهَا ، وعن مالِكِ بنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ وَقَعَ الحَرِيقُ فى دَارٍ كان فيها ، فاشْتَغَلَ النَّاسُ بنَقْلِ الْأَمْتِعَةِ ، وأَخَذَ مَالِكٌ عَصَاهُ وجِرَابَهُ ، ووَثَبَ فجَاوَزَ الحَرِيقَ ، وقال : « فَازَ المُخِفُّونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ » ، ويُقَال : أَقْبَلَ فُلانٌ مُخِفًّا.

(و) أَخَفَّ (الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،عن أَبى زَيْدٍ ،

(و) أَخَفَّ (فُلاناً) : إذا أَغْضَبَهُ ، و (أَزَالَ حِلْمَهُ ، وحَمَلَهُ على الْخِفَّةِ) والطَّيْشِ ، وبَيْنَ حِلْمِه وحَمَلَه جِنَاسُ القَلْبِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ الملكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لا تَغْتَابَنَّ عِنْدِى الرَّعِيَّةَ فإِنَّهُ لا يُخِفُّنِى .

(والتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ [1] .

ومنه الحديثُ : « كان إِذا بَعَثَ الخُرَّاصَ ، قال : خَفِّفُوا الخَرْصَ ، فَإِنَّ فى الْمَالِ الْعَرِيَّةَ والْوَصِيَّةَ » ، أَى : لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه ، فإِنَّهم يُطْعِمُون منها ، ويُوصُون .

وفى حديثِ عَطَاءٍ : « خَفِّفُوا علَى الْأَرْضِ » ويُرْوَى : خِفُّوا ، وقد تقدَّمَ قَرِيباً ، أَى : لاتُرْسِلُوا أَنْفُسَكُم فى السُّجُودِ إِرْسالاً ثَقِيلاً ، فيُؤَثِّرَ فى جِبَاهِكُمْ .

(والْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الضِّبَاعِ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، (و) قيل : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (الْكِلاَبِ عِنْدَ الْأَكْلِ) ،

(1) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (تَحْرِيكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ) ـ زادَ غيرُه : أَو الفَرْوِ الجَدِيدِ ـ إِذا لُبِسَ .

(واسْتَخَفَّهُ : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ) ، أَي : رَآهُ خَفِيفاً ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ(١)﴾ أَي يَخِفُّ عليْكُم حَمْلُها ، ومنه قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّين : اسْتَخَفَّ الهَمْزَةَ الأُولَى فَخَفَّفَها ، أَي : لم تَثْقُلْ عليه فخَفَّفَها لذلك .

(و) اسْتَخَفَّ (فُلاناً عَن رَأْيِه) : إِذا (حَمَلَهُ علَى الْجَهْلِ ، والْخِفَّةِ ، وأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِن الصَّوَابِ) ، وكذلك : اسْتَفَزَّه عَن رَأْيِهِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وأَمَّا قولُه تعالَى : ﴿وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾(٢) فقال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لا يَسْتَفِزَّنَّكَ ، ولا يَسْتَجْهِلَنَّك ، ومنه : ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾(٣) ، أَي : حَمَلَهُمْ علَى الخِفَّةِ والجَهْلِ .

(والتَّخَافُّ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ) ، ومنه حديثُ مُجَاهِدٍ ، وقد سأَلَهُ حَبِيبُ بنُ أَبِي ثابِتٍ : « إِنِّي أَخَافُ أَن يُؤَثِّرَ السُّجُودُ في جَبْهَتِي ، فقال : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ » أَي : ضَعْ جَبْهَتَكَ علَى الأَرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : وبعضُ الناسِ يقولون : فَتَجَافَّ ، بالجِيمِ ، والمَحْفُوظُ عندي بالخَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَفَّ المَطَرُ : نَقَصَ ، قال الجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ
مِن رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلْ(١)

واسْتَخَفَّ فُلانٌ بحَقِّي : إِذا اسْتَهان به ، وكذا : اسْتَخَفَّهُ الجَزَعُ والطَّرَبُ : خَفَّ لهما فاسْتَطار ، ولم يَثْبُتْ ، وهو مَجَازٌ .

واسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ .

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .
(٢) سورة الروم الآية ٦٠ .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٤ .

(١) شعر النابغة الجعدي ٩٥ ، واللسان ، ومادة (ورم) وتقدم في (زمخر) .

واسْتَخَفهُ : اسْتَجْهَلَهُ ، فحَمَلَهُ علَى اتِّبَاعِهِ فــى غَيِّهِ .

وتَخَفَّفَ منــه : طَلَبَ منه الخِفَّةَ .

وخَفَّ فُــلانٌ لِفُلانٍ : إذا أَطَاعَــهُ وانْقَادَ له .

وخَفَّ فى عَمَلِهِ ، وخِدْمَتِه كذلك ، وهــو مَجازٌ ، ومنــه : غُلامٌ خِفٌّ : أَى جَلْدٌ ، وقــد ذُكِرَ شاهِدُه(١) .

وخَفَّ فُلانٌ علَى المَلِكِ : قَبِــلَهُ ، وأَنِسَ بــه .

والنُّونُ الخَفِيفَةُ : خِلَافُ الثَّقِيلَةِ ، ويُكْنَى بذٰلــك عن التَّنْوِينِ أَيضــاً ، ويُقَال : الْخَفِيَّةُ .

ورَجُــلٌ خَفِيــفُ ذاتِ الْيَــدِ : أَى : فَقِيرٌ ، ويُجْمَعُ الخَفِيفُ علَى أَخْفَافٍ ، وخِفَافٍ ، وأَخِفَّاءَ ، وبكُلٍّ ذلك رُوِىَ الحديثُ : « خَرَجَ شُبَّــانُ أَصحــابِهِ وأَخْفَافُهُم حُسَّرًا » .

وخَفَّ المِيــزَانُ : شَالَ .

وخِفَّــةُ الرَّجُلِ : طَيْشُــه .

(١) يعنى قول امرىء القيس السابق :
« يزِلُّ الغُــلامُ الخِــفُّ ... » البيت

والخُفُوفُ ، بالضَّمِّ : سُرْعَةُ السَّيْرِ من المَنْزِلِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : « قد كان مِنِّى خُفُوفٌ » أَى: عَجَلَةٌ ، وسُرْعَةُ سَيْرٍ .

ونَعَامَــةٌ خَفَّانَــةٌ : سَرِيعَــةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، ونَقَــلَهُ صاحِــبُ اللِّســانِ ، والمُحِيطِ ، قَــال الصَّاغَانِــىُّ : وهــو تَصْحِيــفٌ ، صَوَابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ .

وهــو خَفِيفُ العَارِضَيْنِ .

وخَفِيفُ الرُّوحِ : ظَرِيفٌ .

وخَفِيفُ القَلْبِ : ذَكِىٌّ .

ويُقَــال : مَالَهُ خُفٌّ ، ولا حَافِــرٌ ، ولا ظِلْفٌ ، وكذا الحدِيثُ : « لاَ سَبْقَ إلاَّ فــى خُفٍّ ، أَو حَافِرٍ ، أَو نَصْلٍ » ، وكُلُّ ذلك مَجازٌ بحَذْفِ المُضَافِ .

ويُقَــال : جاءَتِ الإِبِــلُ علَى خُفٍّ واحِــدٍ : إذا تَبِــعَ بَعْضُهــا بَعْضــاً ، كأَنَّهَا قِطَــارٌ ، كلُّ بَعِيرٍ رأْسُه عــلى ذَنَبِ صاحِبِه ـ مَقْطُورَةً كانتْ أَوغيرَ مَقْطُورةٍ ، كذا فى اللِّسَانِ ، والأَسَاسِ ، وهــو مَجازٌ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : ذَكَر قَبِيحَه ، وعابَهُ .

والخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الحُبَارَى ، والخِنْزِير ، قال الجَوْهَرِىُّ : ولا تكونُ الخَفْخَفَةُ إلاَّ بَعْدَ الجَفْجَفَةِ .

والخَفْخَفَه أَيضاً : صَوْتُ القِرْطَاسِ إذا حَرَّكْتَه وقَلَبْتَه .

والخَفَّانُ : الكِبْرِيتُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

والمُبَارَكُ بنُ كاملٍ الخَفَّافُ : مُحَدِّثٌ .

وأَبو عَبْدِ الله محمدُ بنُ الخَفِيفِ الشِّيرَازِىُّ ، شيخُ الشُّيوخِ ، مَشْهورٌ .

وكزُبَيْرٍ : الخُفَيْفُ بنُ مَسْعُودِ بنِ جَارِيَةَ بنِ مَعْقِلٍ ، أَحَدُ فُرْسَانِ الجاهليَّةِ ، وهو أَبو الأُقَيْشِرِ ، الذى تقدَّم ذِكْرُه فى « ق ش ر » .

وبنو خُفَافٍ ، كغُرَابٍ : بَطْنٌ مِن بَنِى سُلَيْمٍ ، منهم الضَّحَّاكُ بنُ شَيْبَانَ الخُفافِىُّ ، ذَكَره الرُّشَاطِىُّ .

وبالفَتْحِ والتَّثْقِيلِ : أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ عِمْرَانَ [1] الخَفَّافِىُّ الإِسْتِرَابَاذِىُّ ، عن نَصْرِ بنِ الفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِىِّ ، ذَكَره ابنُ السَّمْعَانِىِّ .

والخُفُّ ، بالضَّمِّ : لَقَبُ خَلَفِ بنِ عمرِو بنِ يَزِيدَ بنِ خَلَف ، مَوْلَى بَنِى رُمَيْلَةَ ، من تُجِيبَ ، قالَه ابنُ يُونُس ، وابْنُه عبدُ الوَهَّابِ ، المُحَدِّثُ بدَمِيرَةَ [2] بعدَ سنةِ سبعين ومائتين ، تقدَّم ذِكْرُه .

[خ ل ف] *

(خَلْفُ) ، كما فى المُحْكَمِ ، والصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، (أَو الْخَلْفُ) بالَّلام ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ : (نَقِيضُ قُدَّامَ) ، مُؤَنَّثَةٌ ، تكونُ اسْماً وظَرْفاً .

(و) الخَلْفُ : (الْقَرْنُ بَعْدَ الْقَرْنِ ، ومنه) قولُهُمْ : (هٰؤُلاءِ خَلْفُ سُوْءٍ)

---

(١) فى الأنساب واللباب : « أحمد بن عمران » ، ولم يرد فيهما : « بن محمد » .

(٢) في مطبوع التاج « بدمرة » وهو خطأ ، والتصويب من الأنساب واللباب ، ومعجم البلدان (دميرة) ، وقال : قرية كبيرة بمصر ، قرب دمياط .

لِنَـــاسٍ لاَحِقِينَ بنَاسٍ أَكْثَرَ منهـــم ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فــى أَكْنَافِهِمْ
وبَقِيتُ فى خَلْف كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (١)

وقـــال اللِّحْيَانِــىُّ : بَقِينَـــا فــى خَلْــفِ سَوْءٍ : أَى بَقِيَّةِ سَــوْءٍ ، وبذلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ (٢) ، أَى : بَقِيَّةٌ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الخَلْفُ : (الرَّدِىءُ مِـــن الْقَوْلِ) ، ويُقَالُ فـــى مَثَلٍ : « سَكَتَ أَلْفاً ، ونَطَقَ خَلْفاً » أَى : سَكَتَ عـــن أَلْفِ كَلِمَـــةٍ ، ثـــم تكلَّم بخَطَإٍ ، قـــال : وحَدَّثَنِى ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، قـــال : كان أَعْرَابِــىٌّ مَعَ قَوْمٍ « فحَبَقَ حَبْقَةً ، فتَشَوَّرَ ، فأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْــوَ اسْتِهِ ، وقال : إِنَّهاخَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّـــاغَانِــىُّ .

(و) الخَلْفُ : (الاسْتِقَاءُ) ، قـــال الحُطَيْئَةُ :

(١) شرح ديوانه ١٥٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

لِزُغْبٍ كَأَوْلادِ الْقَطَا راثَ خَلْفُهَـــا
عَلَى عَاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ (١)

قـــال الجَـــوْهَـــرِىُّ : يَعْنِــى رَاثَ مُخْلِفُها ، فوضَع المَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .

(و) الخَلْفُ : (حَــدُّ الْفَأْسِ ، أَو رَأْسُـــهُ) ، هٰــكذا فــى النُّسَــخِ ، وصَوَابُه : أَو رَأْسُهَـــا ، كمـــا هو نَصُّ المُحْكَمِ ، لِأَنَّ الفَأْسَ مُؤَنَّثَةٌ .

(و) مِـــن المَجَازِ : الخَلْــفُ مِـــن الناسِ : (مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ) ، يُقَـــال : جاءَ خَلْفٌ مِن النّاسِ ، ومَضَى خَلْفٌ مِن النّاسِ ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فيه ، قَالَهُ أَبـــو الـــدُّقَيْشِ ، ونَصُّ ابـــنُ بَرِّىّ : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمـــا لا خَيْرَ فيـــه .

(و) الخَلْفُ : (الَّذِينَ ذَهَبُوا مِـــن الْحَــىِّ) يَسْتَقُونَ ، وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُم ، كذا فــى التَّهْذِيبِ ، (ومَـــن حَضَرَ مِنْهُـــمْ ، ضِـــدٌّ ، وهُمْ خُلُوفٌ) ، أَى : حُضُـــورٌ وغُيَّبٌ ، ومنـــه الحـــديثُ : « أَنَّ اليَهُـــودَ قالتْ : لقـــد عَلِمْنَـــا أَنَّ

(١) ديوانـــه ٢٣٩ ، واللسان ، والصحاح والعبـــاب ، والمقاييس ٢ /٢١٢ .

محمدًا لم يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً » أى : لم يَتْرُكْهم سُدًى ، لا رَاعِيَ لَهُنَّ ، ولا حَامِيَ ، يُقَال : حَيٌّ خُلُوفٌ : إذا غابَ الرِّجَالُ ، وأَقامَ النِّسَاءُ ، ويُطْلَقُ على المُقِيمِينَ والظَّاعِنِينَ ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ الأَثِيرِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًّا والْحَىُّ حىٌّ خُلُوفُ (١)

أَى : لم يَبْقَ مِنْهُم أَحَدٌ .

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِىُّ : صَوَابُه « آلِ إِيَاسٍ » وهو الرِّوايَةُ ؛ لأَنَّه يَرْثِى فَرْوَةَ بنَ إِيَاسِ بنِ قَبِيصَةَ .

(و) الخَلْفُ : (الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، أَو) هى التى (بِرَأْسٍ وَاحِدٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وفى الصِّحاح : فَأْسٌ ذاتُ خَلْفَيْنِ ، أَى : لها رَأْسانِ .

(و) الخَلْفُ أَيضاً : (رَأْسُ الْمُوسَى) ، والمِنْقَارُ الذى يُقْطَعُ (٢) به الخَشَبُ .

(١) شعر أبى زبيد ١١٨ ، واللسان ، ومادة (قشعر) والصحاح والتكملة والعباب ، وتقدم فى مادة «قشعر» .

(٢) فى اللسان ، وهو أولى : « ينقر » .

(و) الخَلْفُ : (النَّسْلُ) .

(و) الخَلْفُ (أَقْصَرُ أَضْلاعِ الْجَنْبِ) ويُقَال له : ضِلَعُ الخَلْفِ ، وهو أَقْصَى الأَضْلاعِ وأَرَقُّهَا ، وتُكْسَرُ الخاءُ .

(ج) أَى : جَمْعُ الكُلِّ : (خُلُوفٌ) بالضَّمِّ .

(و) الخَلْفُ : (الْمِرْبَدُ ، أَو الذى وَرَاءَ الْبَيْتِ) ، وهو مَحْبِسُ الإِبِلِ ، يُقَال : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، قال الشاعرُ :

وجِيئَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
ولا تَقْعُدُا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ (١)

(و) الخَلْفُ : (الظَّهْرُ) بِعَيْنِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ومنه الحديثُ : « لَوْلَا حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ بَنَيْتُهَا علَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِن بِنَائِهَا » كأَنَّه أَرادَ أَن يَجْعَلَ لها بَابَيْنِ ، والجِهَةُ التى تُقَابِلُ البابَ مِن البَيْتِ ظَهْرُه ، وإِذا كانَ لها بَابَانِ صارَ لَهَا ظَهْرَانِ .

(١) تقدم في مادة (جوف) .

(و) الخَلْفُ: (الْخَلَقُ مِن الْوِطَابِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(ولَبِثَ خَلْفَهُ) أَي: (بَعْدَهُ)، وبه قُرِىءَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [1]، أَي: بَعْدَكَ، وهي قراءَةُ أَبي جَعْفَرٍ، ونَافِعٍ، وابنِ كَثِيرٍ، وأَبي عمرٍو، وأَبي بكرٍ، والبَاقُونَ: ﴿خِلاَفَكَ﴾، وقَرَأَ وَرْشٌ بالوَجْهَيْنِ.

(و) الخِلْفُ (بِالْكَسْرِ: الْمُخْتَلِفُ، كالْخِلْفَةِ)، قال الكِسَائِيُّ: يُقَال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا: هما خِلْفَانِ، وخِلْفَتَان، قال:

* دَلْوَايَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا [2] *

أَي إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ، والأُخْرَى فَارِغَةٌ مُنْحَدِرَةٌ، أَو إِحْدَاهُمَا جَدِيدٌ، والأُخْرَى خَلَقٌ.

(و) الخِلْفُ أَيضاً: (اللَّجُوجُ) مِن الرِّجَالِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ: الخِلْفُ: (الاسْمُ مِن) الإِخْلافِ، وهو (الاسْتِقَاءُ، كالْخِلْفَةِ).

والخَالِفُ: المُسْتَقِي.

(و) الخِلْفُ: (مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ)، كالخِلْفَةِ، كما سيأْتِي.

(و) الخِلْفُ: (مَا وَلِيَ الْبَطْنَ مِن صِغَارِ الأَضْلاَعِ)، وهي قُصَيْرَاهَا وقال الجَوْهَرِيُّ: الخِلْفُ: أَقْصَرُ أَضْلاعِ الجَنْبِ، والجَمْعُ: خُلُوفٌ، ومنه قوْلُ طَرَفَةَ:

وطَيٌّ مَحَال كَالْحَنِيِّ خُلُوفُهُ
وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ [1]

(و) الخِلْفُ: (حَلَمَةُ ضَرْعِ النَّاقَه) القَادِمَانِ والآخِرانِ [2]، كما في الصِّحاحِ (أَو) الخِلْفُ: (طَرَفُهُ)، أَي الضَّرْعِ، (أَو) هو (الْمُؤَخَّرُ مِن الأَطْبَاءِ)، وقيل: هو الضَّرْعُ نَفْسُه، كما نَقَلَهُ اللَّيْثُ،

(١) سورة الإسراء الآية ٧٦.
(٢) اللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢١٣ ونوادر أبي زيد ١٥، وسيعيده المصنف في هذه المادة برواية أخرى.

(١) ديوانه ٣٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتي عجزه في (جرن).
(٢) لفظ العباب: «الخلف: حَلَمَةُ ضَرْعِ الناقة، ولها خِلْفان قادِمانِ، وخِلْفانِ آخِران» وهو أَوضح.

(أَو هــو لِلنَّاقَةِ كالضَّرْعِ لِلشَّــاةِ) ، وقــال اللِّحْيَانِــيُّ : الخِلْفُ فى الخُفِّ ، والظِّلْــفِ ، والطُّبْــيُ فــى الحــافِرِ ، والظُّفُرِ ، وجَمْــعُ الخِلْفِ : أَخْــلافٌ ، وخُلُوفٌ ، قال :

وأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيــلَ وأَمْتَــرِى
خُلُوفَ المَنَايَا حِينَ فَرَّ المُغَامِسُ [1]

(وَوَلَدَتِ الشَّاةُ) ، وفى اللِّسَــان : النَّاقَــةُ (خِلْفَيْنِ) ، أَى : (وَلَدَتْ سَنَةً ذَكَرًا ، وسَنَةً أُنْثَى) ، ومنــه قَوْلُهُم : نِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ ، بهــذا المَعْنَى .

(وذَاتُ خِلْفَيْنِ) ، بكَسْرِ الخــاءِ ، (ويُفْتَحُ : اسْمُ الْفَأْسِ) إذا كانتْ لها رَأْسَــانِ ، وقد تقــدَّم ، (ج : ذَوَاتُ الْخِلْفَيْنِ) .

(و) الخَلِفُ ، (كَكَتِفٍ : الْمَخَاضُ ، وهــى الْحَوَامِلُ مِن النُّوقِ ، الْوَاحِــدَةُ بِهَاءٍ) ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : جَمْعُها مَخَاضٌ ، على غَيْرِ قِياسٍ ، كما قالُــوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ ، قــال ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُه قَــوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) اللسان .

* مَالَكِ تَرْغِيــنَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ [1] *

وقيــل : هى التى اسْتَكْمَلَتْ سَنَــةً بعــدَ النِّتَاجِ ، ثــم حُمِــلَ عليهــا ، فلَقِحَتْ ، وقــالَ ابنُ الأَعْرابِــيِّ : إذا اسْتَبــانَ حَمْلُهــا فهــى خَلِفَةٌ ، حــتَّى تُعْشِــرَ ، ويُجْمَعُ خَلِفَــةٌ أَيضــاً على خَلِفَــات ، وخَــلائِــف [2] ، وقــد خَلِفَتْ : إِذَا حَمَلَتْ وفى الحديــث : «ثَلاثُ آيَات يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِــنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ » .

(و) الخَلَــفُ ، (بِــالتَّحْرِيــكِ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ) يَبْقَى بعــدَ أَبِيــهِ ، (فَــإِذَا كَانَ) الوَلَــدُ (فَاسِدًا أُسْكِنَتِ اللَّامُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ :

* إِنَّا وَجَدْنَــا خَلَفــاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ [3] *

وقد تقدَّم إِنْشَادُه فى « خ ض ف » قريبــاً ، قــال ابــنُ بَرِّىّ : أَنْشَــدَهُ

(١) اللسان والعباب ، وبعده :
« وتَضْجَرِين والمَطِىُّ مُعْتَرِفْ »

(٢) فى الأصل : « وخــلاف » والتصويب من اللسان .

(٣) اللسان والعباب وتقدم في (خضف) . وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : إنا وجدنا ... إلخ ، لا ينطبق على ماقبله ، لأن الخلف محركة ، وهو خلف فاسد »

الرِّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِـيٍّ يَذُمُّ رَجُلاً اتَّخَـذَ وَلِيمَــةً .

(ورُبَّمَــا اسْتُعْمِلَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَكَــانَ الآخَرِ ، يُقَالُ : هــو خَلَفُ صِدْقٍ مِن أَبِيهِ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ) وكذا خَلَفُ سَوْءٍ مِن أَبِيهِ ، بالتَّحْرِيكِ فيهما ، ويُقَال : فى هٰؤلاءِ القَوْمِ خَلَــفٌ مِمَّن مَضَى ، أَى : يَقُومُونَ مَقَامَهم ، وفى فُلانٍ خَلْــفٌ مِــنْ فُلانٍ ، (أَو الْخَلْفُ) ، بالسكونِ (، وبِالتَّحْرِيكِ : سَوَاءٌ) ، قَالَهُ ابــنُ شُــمَيْلٍ ، وقــال الأَخْفَشُ : الخَلْــفُ والخَلَفُ سَواءٌ ، منهــم مَن يُحَرِّكُ فيهما جَمِيعــاً إذا أَضافَ ، وقــال (اللَّيْثُ : خَلْــفٌ) بالسُّكُون (لِلْأَشْرَارِ خَاصَّةً ، وبِالتَّحْرِيكِ ضِــدُّهُ) ، قَرْناً [(١)] كــان أَو وَلَدًا .

قــال ابنُ بَرِّىّ : والصَّحِيــحُ فــى هــذا ، وهــو المُخْتَارُ ، أَنَّ الخَلَفَ ، بالتَّحريك ، خَلَــفُ الإِنْسَانِ الــذى يَخْلُفُــه مِــن بَعْــدِه ، يَأْتِــى بِمَعْنَى البَــدَلِ ، فيــكونُ خَلَفــاً منه ، أَى : بَدَلاً ، ومنــه قَوْلُهُم : هٰذا خَلَفٌ مِمَّا أُخِذَ لك ، أَى : بَدَلٌ منه ، ولهذا جــاءَ مَفْتُــوحَ الأَوْسَطِ ، لِيَكُونَ عَلَى مِثَــالِ البَدَلِ ، وعلى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيضــا ، وهو العَــدَمُ ، والتَّلَفُ ، ومنــه الحديثُ : « اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، ولِمُمْسِكٍ تَلَفاً » ، أَى : عِوَضاً ، يُقَال فى الفِعْــلِ منــه : خَلَفَه فــى قَوْمِهِ ، وفى أَهْلِهِ ، يَخْلُفُه خَلَفــاً ، وخِــلافَةً ، وخَلَفَنِى [(١)] فــكانَ نِعْمَ الْخَلَفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، والخَلَفُ فى قَوْلِهِم : نِعْمَ الخَلَــفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، وخَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سَوْءٍ ، وخَلَفٌ صَالِــحٌ ، هوفى الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّــىَ بِــه مَن يكونُ خَلِيفَةً ، والجَمْعُ أَخْلافٌ ، كما تقولُ : بَــدَلٌ وأَبْدَالٌ ، لأَنَّهُ بِمَعْنَاه [(٢)] .

قال : وحــكَى أَبــو زَيْدٍ [(٢)] : هُــم أَخْلَافُ سَوْءٍ ، جَمْعُ خَلَفٍ .

---

(١) فى مطبوع التاج : « قرفا » ، ولعل الصواب ماأثبته ، وله شاهـد مـن كلام ابن برى الآتى فى « الخلف » بالتسكين ، ومن كلام ابن الأثير - بعد - فى تفسير الحديث .

(١) فى مطبوع التاج : « وخلفــى » ، والتصويب مــن اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « لأنه بمعناه حكى وقال أبوزيد» ، والتصويب من اللسان .

قال : وأَمَّا الخَلْفُ ، سَاكِنُ الوَسَطِ ، فهو الذى يجىءُ بعدَ الأَوَّلِ بمَنْزِلَةِ القَرْنِ بعدَ القَرْنِ ، والخَلْفُ : المُتَخَلِّفُ عن الأَوَّلِ ، هَالِكاً كان أَو حَيًّا ، والخَلْفُ : الباقى بعدَ الهالكِ ، والتَّابِعُ له ، هو فى الأَصْلِ أَيضاً مِن خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلْفاً ، سُمِّىَ بِهِ المُتَخَلِّفُ والْخَالِفُ ، لا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وجَمْعُهُ خُلُوفٌ ، كقَرْنٍ وقُرُونٍ .

قال : ويكون مَحْمُودًا ومَذْمُوماً ، فشَاهِدُ المَحْمُودِ قَوْلُ حَسّانَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصارِىِّ رَضِىَ اللهُ عنه :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وخَلْفُنَا
لِأَوَّلِنَا فى طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ (١)

فالخَلْفُ هنا : هو التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، وليس مِن مَعْنَى الخَلْفِ الذى هو البَدَلُ ، قال : وقيل : الخَلْفُ هنا المُتَخَلِّفُونَ عَنِ الأَوَّلِينَ ، أَى : البَاقُونَ ، وعليه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿فخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ (٢) ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، فهذا قَوْلُ ثَعْلَب ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، وحَكَّى أَبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ ، فى خَلْفِ صِدْقٍ ، وخَلْفِ سَوْءٍ ، التَّحْرِيكَ والإِسْكَانَ ، فقال : والصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ أَنَّ الخَلَفَ يَجِىءُ بمَعْنَى البَدَلِ ، والخِلَافَةِ ، والخَلْفُ يَجِىءُ بمعْنَى التَّخَلُّفِ عمَّن تقدَّم .

قال : وشَاهِدُ المَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (١) *

قال : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمَا لاخَيْرَ فيه ، وكِلَاهُمَا سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، أَعْنِى المَحْمُودَ والمَذْمُومَ ، فقد صارَ على هذا لِلفِعْلِ مَعْنيانِ ، خَلَفْتُهُ ، خَلَفاً : كنتُ بَعْدَه خَلَفاً منه وبَدَلاً ، وخَلَفْتُه ، خَلْفاً جِئْتُ بَعْدَه ، واسْمُ الفاعِلِ مِنَ الأَوّلِ خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، ومِنَ الثَّانِى خَالِفَةٌ ، وخَالِفٌ ، قال : وقد صَحَّ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا على ما بَيَّنَّاه .

(و) الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : (مَا

(١) شرح ديوانه (البرقوقى) ٢٥٤ ، واللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم ، الآية ٥٩ .

(١) تقدم تخريجه فى صدر هذه المادة .

اسْتَخْلَفْتَ مِن شَيْءٍ) ، كما في الصِّحاحِ ، أَي اسْتَعْوَضْتَهُ واسْتَبْدَلْتَهُ ، تقول : أَعْطَاكَ اللهُ خَلَفاً مِمَّا ذَهَبَ لك ، ولا يُقَال : خَلْفاً ، يُقَال : هو مِن أَبِيه خَلَفٌ ، أَي : بَدَلٌ ، والبَدَلُ مِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَفٌ منه .

وفي حديث مَرْفُوعٍ : « يَحْمِلُ هٰذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ ، وتَأْوِيلَ (١) الْجَاهِلِينَ » ، قال القَعْنَبِيُّ : سمعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مالكَ بنَ أَنَسٍ بهذا الحديثِ .

قلتُ : وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِن طَرِيقِ خَمْسَةٍ مِنَ الصَّحابةِ ، رَضِيَ اللهُ عنهم ، وقد خَرَّجْتُه في جُزْءٍ لَطِيفٍ ، وبَيَّنْتُ طُرُقَهُ ورِوَايَاتِهِ ، فرَاجِعْهُ .

قال ابنُ الأَثِيرِ : الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، والسُّكُون : كُلُّ مَن يَجِيءُ بعدَ مَنْ مَضَى ، إلاّ أَنَّه بالتَّحْرِيكِ في الخَيرِ ، وبالتَّسْكِينِ في الشَّرِّ ، يُقَال : خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلْفُ سَوْءٍ ، ومَعْنَاهما جَمِيعاً : القَرْنُ مِن النَّاس ، قال : والمُرَادُ في هذا الحديثِ المَفْتُوحُ ، ومن السُّكُونِ الحديثُ : « سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ » ، وفي حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : « ثُمَّ إنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ » هي جَمْعُ خَلْفٍ .

(و) الخَلَفُ : (مَصْدَرُ الأَخْلَفِ ، لِلأَعْسَرِ ،) قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانَ الأَخْلَفِ (١)

الزَّقَبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ، والاسْتِنَانُ : الجَرْيُ علَى جِهَةٍ واحِدَةٍ .

(و) قيل : الأَخْلَفُ : اسْمُ (الأَحْوَلِ ، و) قيل : اسْمٌ (لِلْمُخَالِفِ العَسِرِ ، الذي كَأَنَّهُ يَمْشِي علَى شِقٍّ) ، وفي الصِّحاحِ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيِّنُ

(١) في الأصل : «وتأيل» ، تحريف والتصحيح من اللسان ، وجاء في النهاية (خلف) : « وتَأَوُّل » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

الخَلَفِ ، إذا كان مَائِلاً علَى شِقٍّ ، حَكاه أَبو عُبَيْدٍ .

قلت : وهكذا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيضاً ، وفي شَرْحِ الدِّيوانِ : الأَخْلَفُ : الذى كأَنَّهُ يَمِيلُ علَى أَحَدِ شِقَّيْهِ مِنْ ضِيقِ المَوْرِدِ[1] ، وقال بعضُهُمْ : أَىْ هو يَمْشِي مَشْيَ الأَعْسَرِ ، هٰكذا فى شِقٍّ .

(وخَلَفُ بنُ أَيُّوبَ) العَامِرِيُّ ، مُفْتِى بَلْخَ ، ضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ .

(و) خَلَفُ (بنُ تَمِيمٍ) الكُوفِيُّ ، بالمِصِّيصَةِ : نَاسِكٌ مُجَاهِدٌ ، صَحِبَ إِبراهِيمَ بنَ أَدْهَمَ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَالِدٍ) المِصْرِيُّ ، اتَّهَمَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ بوَضْعِ الحديثِ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَلِيفَةَ) أَبو أَحمدَ ، مَوْلَى أَشْجَعَ ، وقد قيل : مَوْلَى النَّخَعِ ، يَرْوِى عن العِرَاقِيِّين ، وحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ، وذُوَيْبَةَ ، رَوَى عنه

(1) الذى فى شرح أشعار الهذليين : « والأخلف : العسر المخالف المعوج ، يقول : فلضيق هذا المورد يمشى الذئب فيه على حرف ، كما يمشى الأخلف إذا مشى» .

قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، ونَاسٌ ، مَوْلِدُه بالكُوفَةِ ، ثم تَحَوَّلَ إلى وَاسِط ، ثم انْتَقَلَ إلى بَغْدادَ ، ومات سنة ١٨١ عن مائةِ سَنَةٍ ، وقد رأَى عَمْرَو بنَ حُرَيْثٍ . رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، وهو صَبِيٌّ صَغِيرٌ ، ولم يَحْفَظْ عنه شَيْئاً ، ولذا لم يُعَدَّ تَابِعِيًّا ، قالَهُ ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقَاتِ .

(و) خَلَفُ (بنُ سَالِمٍ) الحافِظُ ، أَبو محمدٍ المُخَرِّمِىُّ[1] ، عن هُشَيْمٍ ، وعنه أَبو القاسم البَغَوِىُّ .

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْدَانَ) هكذا فى النُّسَخِ ، ولم أَجِدْهُ فى مَوْضِعٍ ، ولعلَّه خَلَفُ بنُ مَهْرَانَ الآتى ذِكْرُه .

(و) خَلَفُ (بنُ مُوسَى) العَمِّىُّ ، عن أَبيه ، وحَفْصِ بنِ غِيَاثٍ ، وعنه تَمْتَامٌ[2] ، والرَّمادِىُّ[3] ، صَدُوقٌ ، تُوُفِّىَ سنة ٢٢١ .

(1) نسبة إلى المخرّم ، وهى محلة ببغداد . اللباب .
(2) فى الأصل : «تقام» ، والتصويب من تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٥ ، وتمتام هو : محمد بن غالب بن حرب الضبى ، انظر تذكرة الحفاظ ٦١٥ .
(3) نسبة إلى رمادة اليمن ، وهو أبو بكر أحمد بن منصور ابن سيار الرمادى . انظر اللباب ٢ / ٣٦ .

(و) خَلَفُ (بنُ هِشَامٍ) البَزَّار[1] أبو محمدٍ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ ، عن مالكٍ ، وشَرِيكٍ ، وعنه مُسْلِمٌ ، وأبو دَاوُدَ ، مات سنة ٢٢٩ .

(و) خَلَفُ (بنُ مُحَمَّدٍ) أبو عيسَى الوَاسِطِيُّ كُرْدُوس ، عن يَزِيدَ ، ورَوْحٍ ، وعنه ابنُ مَاجَة .

وأما خَلَفُ بنُ محمّد الخَيّامُ البُخَارِيُّ ، فإنَّهُ مَشْهُورٌ ، كان في المائةِ الرَّابِعَةِ ، قال أبو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ : خَلَطَ ، وهو ضَعِيفٌ جِدًّا ، رَوَى مُتُوناً لم تُعْرَفْ .

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْرَانَ) العَدَوِيُّ البَصْرِيُّ ، عن عامرٍ الأَحْوَلِ ، وعنه حَرَمِيُّ بن عُمارَةَ : (مُحَدِّثُونَ) .

وفَاتَهُ : خَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ الكُوفِيُّ العابِدُ .

وأَبو المُنْذِرِ خَلَفُ بنُ المُنْذِرِ البَصْرِيُّ .

وخَلَفُ بنُ عُثْمَانَ الخُزَاعِيُّ ؛ هؤلاءِ الثلاثةُ ذَكَرَهم ابنُ حِبَّانَ في الثِّقَاتِ .

وخَلَفُ بنُ رَاشِد ، وخَلَفُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعْدِيُّ ، وخَلَفُ بنُ عَمْرو ؛ مَجَاهِيلُ .

وخَلَفُ بنُ عامرٍ البَغْدَادِيُّ الضَّرِيرُ ، وخَلَفُ بن المُبَارَكِ ، وخَلَفُ بن يَحْيَى الخُرَاسَانِيُّ ، قَاضِي الرَّيِّ ، قَبْلَ المائتين ، وخَلَفُ بنُ ياسِين ؛ هؤلاءِ تُكُلِّمَ فيهم واخْتُلِفَ .

ومحمدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ ، أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ .

(وأَبُو خَلَفٍ : تَابِعِيَّانِ) ، أحدُهما اسْمُه حَازِمُ بنُ عَطاءٍ الأَعْمَى البَصْرِيُّ ، نَزِيلُ المَوْصِلِ ، رَوَى عن أَنَسٍ ، وعنه مُعَانُ بنُ رِفَاعَةَ السّلامِيّ ، قَالَهُ المِزِّيُّ ، ونَقَلَ الذَّهَبِيُّ عن يحيى أَنَّه كَذَّابٌ .

وأَبُو خَلَفٍ : رجلٌ آخَرُ ، رَوَى عن الشَّعْبِيِّ ، وآخَرُ ، رَوَى عنه عِيسَى ابنُ يُونُسَ .

(١) في مطبوع التاج « البزاز » بالزاي المعجمة ، وهو خطأ ، صوابه في الأنساب واللباب ، نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه .

وأَبـو خَلَـفٍ : موسى بـنُ خَلَفٍ العَمِّـيُّ البَصْرِيُّ ، رَوَى عن قَتَـادَةَ ، وعنه ابنُـه خَلَفٌ .

(وخُلُـفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ : ة) ، وفـي بَعْضِ النُّسَخِ : مَوْضِعٌ (بِالْيَمَنِ) .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : (الْأَخْلَفُ : الْأَحْمَقُ) .

(و) قيل : (السَّيْلُ)

وقال السُّكَّرِيُّ في شرح الدِّيوَان[1] : والأَخْلَفُ : بعضُهم يقـول : إِنَّه نَهرٌ ، أَي : في قَوْلِ أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ الذى سبَق ذِكْرُه .

(و) الأَخْلَفُ : (الْحَيَّةُ الذَّكَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قـال : (و) الأَخْلَـفُ : (الْقَلِيـلُ الْعَقْلِ) كالخُلْفُفِ ، بِـالضَّمِّ ، كمـا سيأْتى ، وهو خُلْفُفٌ[2] ، وخُلْفُفَةٌ .

(والْخُلْـفُ ، بِالضَّمِّ : الاسْمُ مِـن الإِخْـلَافِ ، وهـو فـى المُسْتَقْبَـلِ كالْـكَذِبِ فـى الْمَـاضِى) نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـيُّ ، والجَـوْهَـرِيُّ ، يُقَـال : أَخْلَفَـهُ وَعْدَه ، وهـو أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُـه علَى الاسْتِقْبَالِ .

قال شيخُنا : وهو أَغْلَبِـىُّ ، وإِلاّففى التَّنْزِيل : ﴿ذلكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوب﴾[1] ، وقيـل : أَعَمّ ، لأَنَّه فيمـا عُبِّرَ عنـه بجُمْلَـة إِنْشَائِيَّة ، وقيـل : الخُلْفُ ، بالضَّمِّ : القَـوْلُ البـاطلُ ، ومَرَّ أَنَّه بالفَتْحِ ، ولعلَّه ممَّا فيه لُغَتَانِ . انتهى .

والخَلْفُ ـ الذى مَرَّ أَنَّه بمَعْنَى القَوْلِ الرَّدِىءِ ـ لم يَنْقُلُوا فيـه إِلاَّ الفتـحَ فقـط ، وأَمَّا الـذى بالضَّمِّ فليس إِلاَّ الاسْمَ مِـن الإِخْلافِ ، أَو المُخَالَفَةِ ، واللُّغَةُ لا يَدْخُلُها القِيَاسُ والتَّخْمِينُ . (أَو هو) أَى : الإِخْلافُ أَن لا تَفِـىَ بالعَهْدِ ، و (أَنْ تَعِدَ عِدَةً ولا تُنْجِزَهَا) ، قالَـهُ اللِّحْيَانِـيُّ ، يُقَـال : رَجُـلٌ مُخْلِفٌ ، أَى : كثيرُ الإِخْلافِ لِوَعْدِهِ ، وقيـل : الإِخْلافُ : أَن يَطْلُبَ الـرجلُ

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ولم يرد معه هذا التفسير .

(٢) فى مطبوع التاج : «وخلف» ، وهو خطأ ، وسيأتى الصواب فى آخـر المـادةو ، فى العباب : «والمرأة خَلْفاءُ وخُلْفُفَةٌ» .

(١) سورة هود الآية ٦٥ .

الحــاجــةَ أَو المــاءَ ، فــلا يَجِــدُ ما طَلَبَ ، قال اللِّحْيَانِــيُّ : والخُلْفُ : اسْمٌ وُضِــعَ مَوْضِعَ الإِخْلافِ ، قــال غيرُه : أَصْــلُ الخُلْــفِ : الخُلُــفُ ، بضَمَّتَيْنِ ، ثم خُفِّفَ ، وفى الحديثِ : «إِذا وَعَــدَ أَخْلَفَ» ، أَى : لم يَــفِ بعَهْدِهِ ، ولم يَصْدُقْ .

(و) الخُلْــفُ أَيضــاً : (جَمْــعُ الْخَلِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، (فى مَعَانِيــهِ) التى تُذْكَرُ بَعْدُ .

(وكَزُبَيْرٍ) ، خُلَيْفُ (بنُ عُقْبَــةَ ، مِن تَبَــعِ التَّابِعِينَ) ، يَرْوِى عن ابنِ سِيرِيــن ، وعنــه سُلَيْمَانُ الجَرْمِــيُّ ، وحَمَّادُ بن زَيْدٍ ، قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ .

(والْخِلْفَــةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ مِــن الاخْتِلاَفِ) ، أَى خِلافُ الاتِّفَــاقِ ، (أَو مَصْدَرُ الاخْتِلافِ أَى : التَّرَدُّدِ ، و) منه قَوْلُه تعــالَى : ﴿وهُوَ الَّذِى (جَعَلَ اللَّيْــلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾)[1] ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَىْ : هذا خَلَفٌ مِن هذا) ، أَى عِوَضٌ منه وبَدَلٌ ، (أَو هذا يَــأْتِــى خَلْفَ هذا) أَى فى أَثَرِهِ ، (أَو مَعْنَاهُ) ، أَى معنَى قَــوْلِهِ تعــالى : ﴿خِلْفَــةً﴾ : (مَنْ فَاتَهُ أَمْرٌ) ، وفى اللِّسَانِ : عَمَــلٌ (بِاللَّيْلِ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، وبِالْعَكْسِ) ، فجَعَلَ هذا خَلَفاً مِن هذا ، قَالَهُ الفَرَّاءُ .

(والْخِلْفَةُ [أَيضاً[1]] : الرُّقْعَةُ يُرْقَعُ بِهَــا) الثَّوْبُ إِذا بَلِــىَ .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يُنْبِتُهُ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ) بَعْدَمَا يَبِسَ العُشْبُ الرِّبْعِــى ، وفــى الصِّحاحِ : قــال أَبو عُبَيْــد : الخِلفَةُ : ما نَبَتَ فى الصَّيْفِ ، قــال ذُو الرُّمَّةِ يصِــفُ ثَوْرًا :

تَقَيَّــظَ الرَّمْــلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَــهُ
تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَافِــى عَيْشِهِ رَتَبُ[2]

(وزَرْعُ الْحُبُوبِ خِلْفَــةً) ، وذٰلك بعــدَ إِدْرَاكِ الأَوَّلِ ، (لأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبُرِّ والشَّعِيرِ ، و) الخِلْفَةُ : (اخْتِلاَفُ الْوُحُوشِ مُقْبِلَةً مُدْبِرَةً) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبى سُلْمَى ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ :

(١) سورة الفرقان الآية ٦٢ .

(١) كلمة «أيضاً» سقطت من مطبوع التاج ، وهى فــى القاموس .
(٢) ديوانه ١٧ ، والعباب ، وفى مطبوع التاج : «ما فى عيشه رنب» ، والتصويب من الديوان . وتقــدم فى (رتب) .

بِهَا الْعِينُ والْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ فى كُلِّ مَجْثَمِ [1]

أى : تَذْهَبُ هٰذه ، وتَجِىءُ هذه .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ) ، قال :

* كما عُلِّقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمِلِ [2] *

(و) الخِلْفَةُ : الرِّيحَةُ ، وهو (مَا يَتَفَطَّرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فى أَوَّلِ الْبَرْدِ) ، وهو من الصُّفْرِيَّةِ .

(أو) الخِلْفَةُ : (ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ ثَمَرٍ) كَثِيرٍ ، وقد أَخْلَفَ الثَّمَرُ : إذا خَرَجَ منه شَىْءٌ بعدَ شَىْءٍ .

(أَو) الخِلْفَةُ : (نَبَاتُ وَرَقٍ دُونَ وَرَقٍ) [3] ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بعدَ وَرَقٍ قد تَنَاثَرَ ، وقد أَخْلَفَ الشَّجَرُ إِخْلافاً ، وفى النِّهايَةِ : هو الوَرَقُ الذى يَخْرُجُ بعدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْفِ .

[(وشَىْءٌ يَحْمِلُهُ الكَرْمُ بَعْدَمَا يَسْوَدُّ العِنَبُ ، فَيُقْطَفُ العِنَبُ وهو غَضٌّ أَخْضَرُ ، ثُمَّ يُدْرِكُ ، وكذلك هو مِنْ سَائِرِ التَّمَرِ ، أَو أَنْ يَأْتِىَ الكَرْمُ بِحِصْرِمٍ جَدِيدٍ)] [1] .

(و) الخِلْفَةُ : (أَنْ يُنَاظِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : يُنَاصِرُ ، من النَّصْرِ ، وهكذا وُجِدَ بخَطِّ المُصَنِّفِ ، والصَّوَابُ : أن يُبَاصِرَ ، مِن البَصَر ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والجَمْهَرَةِ ، (فَإِذا غَابَ عَن أَهْلِهِ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ) ، يُقَالُ : يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةِ فُلانٍ ، أى : يَأْتِيهَا إذا غَابَ عنها زَوْجُهَا ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : قالَ أَبو زَيْدٍ : يُقَال : اخْتَلَفَ فُلانٌ صَاحِبَهُ ، والاسْمُ الخِلْفَةُ ، بالكَسْرِ ، وذلك أَنْ يُباصِرَه ، حَتَّى إذا غَابَ جَاءَ فدَخَلَ عليه [2] ، فتلك الخِلْفَةُ .

(و) الخِلْفَةُ : (الدَّوَابُّ الَّتى تَخْتَلِفُ) فى أَلْوَانِهَا ، وهَيْئَتِهَا ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ ،

(١) شرح ديوانه ٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /٢١١ ، والجمهرة ٢ /٢٢٨ .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه فى هامشه ، وأثبتناه من القاموس .
(٢) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وفي الجمهرة : «جاء فدخل عليهم» وفي التكملة : «جاء فدخل على أهله» .

أَو تَخْتَلِفُ فى مِشْيَتِها ، وهذا قد تقدَّم .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِن الطَّعَامِ) ، يُقَال : أَكَلَ طَعَاماً فَبَقِيَتْ فى فِيهِ خِلْفَةٌ ، فتَغَيَّرَ فُوهُ ، نَقَلَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْهَيْضَةُ) ، وهو فَسَادُ المَعِدَةِ مِن الطَّعَامِ ، يُقَال : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ : إذا اخْتَلَفَ إلى المُتَوَضَّإِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (وَقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الخِلْفَةُ : (نَبْتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ نَبْتٍ) قد تَهَشَّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو يَنْبُتُ مِن غَيْرِ مَطَرٍ ، بَلْ بِبَرْدِ آخِرِ اللَّيْلِ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ الكِلَابِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفُونَ) ، يُقَال : القَوْمُ خِلْفَةٌ ، حكاه أَبو زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْمُخَالَفَةُ) ، والمُضَادَّةُ ، (ويُضَمُّ) فى هذا ، فكَأَنَّهُ اسْمٌ منه ، ووُجِدَ هنا فى بعضِ النُّسَخِ : « المُخْتَلِفون المُخَالفة » بحَذْفِ واوِ العَطْف ، وفى بَعْضِهَا : المُخَالف ، بغيرِ هَاءٍ ، وكلٌّ ذلك غَلَطٌ .

(و) يُقَال : (لَهُ) ، وفى اللِّسَان : لها (وَلَدَانِ ، أَو عَبْدَانِ ، أَو أَمَتَانِ ، خِلْفَتَانِ) ، هٰذِه عن الكِسَائِىِّ ، (وخِلْفَانِ : إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلاً والْآخَرُ قَصِيرًا ، أَو أَحَدُهُمَا أَبْيَضَ والْآخَرُ أَسْوَدَ) ، وقال غيرُ الكِسَائِىِّ : هما خِلْفَانِ ، فى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

* دَلْوَاىَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا[1] *

أَى : إِحْداهُمَا مُصْعِدَةٌ مَلْأَى ، والأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ فَارِغَةٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(ج) الْكُلِّ : (أَخْلَافٌ ، وخِلْفَةٌ) ، لم يُضْبَطِ الأَخِيرُ[2] ، فاقْتَضَى أَن يكونَ بالكَسْرِ فالسُّكُون ، والصَّوابُ : خِلَفَةٌ ، بكَسْرٍ فَفَتْحٍ ، كقِرْدَةٍ ، وقِرَدَةٍ .

(وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهمَا خِلْفَةٌ) ، ونَصُّ الكِسَائِىِّ : خِلْفَتَانِ ، ونَصُّ

(١) تقدم فى أول هذه المادة .
(٢) بل هو مضبوط في نسخة القاموس المتداولة بكسر فسكون .

اللِّحْيَانِـيِّ : يُقَـال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا : هما خِلْفَانِ .

(وخِلْفَةُ) وِرْدِ (الْإِبِلِ) ، هو : (أَنْ يُورِدَهَا بِالْعَشِيِّ ، بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) يُقال : (مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُم) ؟ أَى : (مِـن أَيْنَ تَسْتَقُـونَ)؟ نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقال : (أَخَذَتْهُ خِلْفَـةٌ) : إِذا (كَثُرَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ) ، لَذَرَبِ مَعِدَتِهِ مِن الهَيْضَـةِ .

(و) الخُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ) ، والفَسَادُ ، (والْحُمْـقُ ، كَالْخَلاَفَـةِ ، كَسَحَابَةٍ) ، يُقَال : مَـا أَبْيَنَ الخَلاَفَةَ فيه ! ، أَى : الحُمْقَ .

(و) الخُلْفَـةُ أَيضـاً : (الْعَتَـهُ ، والْخِلاَفُ) ، أَى : المُخَالَفَـةُ ، وبكُلِّ ذلـك فُسِّرَ قَوْلُهـم : « أَبِيعُـك هـذا العَبْـدَ ، وأَبْرَأُ إِليكَ مِـنْ خُلْفَتِهِ » . يُقَـال : رجلٌ ذو خُلْفَةٍ ، وقـال ابنُ بُزُرْجَ : خُلْفَةُ العَبْدِ : أَن يـكونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهـاً ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : أَى أَبْرَأُ إِلَيْك مِن خِلافِهِ ، وقال غيرُه : أَى مِـنْ فَسـادِهِ ، وقد خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلاَفَةً وخُلُوفاً .

(و) الخُلْفَةُ (مِن الطَّعَامِ : آخِـرُ طَعْمِهِ) ، يُقَال : إِنَّه لَطَيِّبُ الخُلْفَةِ .

(و) الخَلْفَـــةُ ، (بِـالْفَتْـحِ ، وكَصُرَدٍ) ، هـكذا فـى النُّسَـخِ ، وفـى بعضِهـا : وبِـالفَتْـحِ : ج كصُرَدٍ : (ذَهَـابُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ مِـنَ الْمَرَضِ) ، وكُلٌّ مِن النُّسْخَتَيْنِ مَحَـلُّ تَأَمُّلٍ ، والذى فـى أُمَّهات اللُّغَـةِ : ويُقَـال : خَلَفَتْ نَفْسُه عن الطَّعَامِ ، فهو يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إِذا أَضْرَبَت [1] عن الطَّعَامِ ، مِن مَرَضٍ .

(و) الخَلْفَـةُ أَيضـاً : (مَصْـدَرُ خَلَـفَ الْقَمِيصَ) ، يَخْلُفُه خَلْفَـةً ، وقـال كُراعٌ : خَلْفـاً : (إِذَا أَخْرَجَ بَالِيَـهُ ، ولَفَقَهُ) لَفْقـاً .

(والمِخْـلاَفُ : الـرَّجُـلُ الْـكَثِيرُ الإِخْلاَفِ) ، وفـى الصِّحاحِ : رَجُلٌ

(١) فى الأصل : « ضربت » ، والمثبت من اللسان .

مِخْلافٌ : كَثِيرُ الخِلاَفِ لِوَعْدِهِ .

(و) المِخْلاَفُ : (الْكُورَةُ) يُقْدِمُ عليهـا الإِنْسَانُ ، كذا فـى المُحْكَم ، (ومِنْهُ مَخَالِيفُ الْيَمَنِ) أَى : كُوَرُهَا ، وفـى حديثِ مُعَاذ : « مَنْ تَحَلَّفَ (١) مِـنْ مِخْـلاَفٍ إِلَى مِخْـلاَفٍ فَعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلاَفِه الْأَوَّلِ (٢) ، إِذا حَالَ عَلَيْه الْحَوْلُ » .

وقال أَبو عمرٍو : ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ علَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وهـى الأَطْرَافُ ، والنَّوَاحِـى ، وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : فى كُلِّ بَلَدٍ مِخْلاَفٌ ، بمَكَّةَ ، والمَدِينةِ ، والبَصْرةِ ، والكُوفَةِ ، وكُنَّا نَلْقَـى بنى نُمَيْرٍ ونحن فـى مِخْلافِ المَدِينَةِ ، وهـم فى مِخْلافِ اليَمَامَةِ ، وقال أَبو مُعَاذ : المِخْلاَفُ : البَنْكَرْدُ . وقال اللَّيْثُ : يُقَال : فُلانٌ مِن مِخْلافِ كذا وكذا ، وهو عِنْدَ اليَمَنِ كالرُّسْتَاقِ ، والجَمْـعُ : مَخَالِيفُ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : المَخَالِيـفُ لأَهْـلِ الْيَمَنِ كالأَجْنَـادِ لأَهْلِ الشَّامِ ، والـكُوَرِ لأَهْلِ العِرَاقِ ، والرَّسَاتِيقِ لأَهْلِ الْجِبَالِ ، والطَّسَاسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوَازِ.

هٰذا ما نَقَلَهُ أَئِمَّـةُ اللُّغَـةِ ، قـال ياقُوتُ (١) : تحتَ قَوْلِ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ المُتَقَـدِّمِ ، قلتُ : وهذا كما ذكَرْنا بالْعَادَةِ والإِلْفِ ، إِذ انْتَقَلَ اليَمَانىُّ إِلَى هذه النَّوَاحِـى سَمَّى الكُورَةَ بما أَلِفَهُ مِنْ لُغَةِ قَوْمِهِ ، وفى الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هى لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ خَاصَّةً ، وقال أَيضاً ـ بعدَما نَقَلَ كلامَ اللَّيْثِ ـ : ومَا عَـدَاهُ كما تقدَّم ذِكْرُه ، قلتُ : هذا الَّذِى بَلَغَنى فيه ، ولم أَسْمَعْ فى اشْتِقَاقِـهِ شَيْئًا ، وعندى فيه مَا أَذْكُرُهُ (٢) ، وهو أَنَّ وَلَدَ قَحْطَـانَ لمَّـا اتَّخَـذُوا أَرْضَ اليَمَنِ مَسْكَناً ، وكَثُرُوا فيـه ، ولم يَسَعْهُـمُ المُقَـامُ فـى مَوْضِعٍ وَاحِـدٍ ، أَجْمَعُوا رَأْيَهُـمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا فى نَوَاحِـى الْيَمَـنِ ، فيَخْتَـارَ كُلُّ بَنِـى أَبٍ مَوْضِعـاً يَعْمُرُونَهُ ويَسْكُنُونَه ، فكانُوا

(١) في العباب « من تحوّل » .

(٢) فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ومعجم البلدان « إلى مخلاف عشيرته الأول » والتصحيح من العباب والنهاية ، وزاد فى العباب : « أى : يؤدى صدقته إلى عشيرته التى كان يؤدى إليهـا » .

(١) فى الباب الثالث من مقدمة كتابه « معجم البلدان » وهو الذى عقـده لتفسير بعض الكلمات التى يتكرر ذكرها فى كتابه .

(٢) فى مطبوع التـاج : « أكره » ، والتصويب من معجم البـلدان .

إذا صَارُوا فـي نَاحِيَـةٍ واخْتَارَهَـا بَعْضُهُمْ ، تَخَلَّـفَ بهـا عـن سـائرِ القَبائِلِ ، وسَمَّاهـا باسْمِ [أبى] [1] تلـكَ القَبيلَـةِ المُتَخَلِّفَـةِ فيـه ، فسَمَّوْهَا مَخَالِفَ [2] ، لِتَخَلُّفِ بَعْضِهِم عـن بَعْضٍ فيهـا ، أَلا تَراهُم سَمَّوْهـا مِخْلافَ زَبِيد ، ومِخْلافَ سِنْحَانَ [3] ، ومِخْلافَ هَمْدَان ، لا بُدَّ مِـن إضافَتِهِ إلَى قَبِيلَةٍ . انْتَهَى كلامُه.

وقـد عَدَّ الصَّـاغَانِـيُّ مَخَالِيـفَ الْيَمَنِ ، فقـال : ولِـكُلِّ مِخْلافٍ اسْمٌ يُعْرَفُ به ، كمِخْلافِ أَبْيَنَ ، ومِخْلافِ أقْيَـانَ ، ومِخْلافِ أَلْهَانَ ، ومِخْـلافِ الْبَوْنِ ، ومِخْلافِ بَيْحَـانَ ، ومِخْلافِ بَنِـى شِهَـابٍ ، ومِخْـلافِ ثَـاتٍ ، ومِخْلافِ جَيْشَانَ ، ومِخْلافِ جُبْلان [4] ومِخْلافِ جَنْبٍ ، ومِخْلافِ جَهْرَانَ ، ومِخْلافِ جُعْفِيٍّ [5] ، ومِخْلافِ جَعْفَرٍ ، ومِخْلافِ حَرَازٍ [1] ، ومِخْلافِ حَضُورٍ ، ومِخْلافِ خَوْلانَ ، ومِخْلافِ خَارِف [2] ، ومِخْـلافِ ذَمَـار [3] ، ومِخْلافِ ذِى جُرَّةَ ، ومِخْلافِ رُعَيْنٍ ، ومِخْـلافِ رُدَاع [4] ، ومِخْلافِ زَبِيد ، ومِخْلافِ السَّحُولِ ، ومِخْلافِ سِنْحانَ ، ومِخْلافِ شَبْوَةَ ، ومِخْلافِ صَـعْدَةَ ، ومِخْلافِ العَـوْدِ ، ومِخْلافِ عُنَّـةَ [5] ومِخْلافِ لَحْج [6] ، ومِخْلافِ مَأْرِب ، ومِخْلافِ مُقْرَى [7] ، ومِخْلافِ مادِن ، ومِخْلافِ المَعَافِرِ ، ومِخْلافِ نَهْـد ، ومِخْلافِ وَادِعَـةَ ، ومِخْلافِ هَوْزَنَ ، ومِخْلافِ هَمْـدَانَ ، ومِخْلافِ اليَحْصِبِـيْنِ [8]

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) فى المعجم : « مخلافا » .
(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف سبحان » ، والتصويب عن العباب والقاموس (سنح) ومعجم البلدان فى رسمه.
(٤) فى معجم البلدان : « مخلاف جبلان ريحة » ، وانظر ما يأتى فيما فات المصنف .
(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف صيفى » وهو خطـأ لعدوله عن الترتيب الذى ساقه الشارح ، والتصحيح من معجم البلدان .

(١) فى الأصل : « حران » ، وهو خطأ ، وهو مخلاف حراز وهوزن ، ويأتى هوزن محرفا أيضاً بهوازن ، وحراز وهوزن ابنا الغوث بن سعد بن عدى . انظر معجم البلدان .
(٢) قضية الترتيب على حروف المعجم تجعل هذا يقدم على سابقه ، ولم أجد مخلاف خارف فى معجم البلدان ، وإنما الذى وجدته فيه : « الخارف : من قرى اليمن من أعمال صنعاء ، من مخلاف صداء » وعده الصاغانى فى العباب من مخاليف اليمن .
(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف دمار » ، والتصويب من العباب ومعجم البلدان .
(٤) فى العباب « رداغ وثات » وفى معجم البلدان رداع وثات ، بالعين المهملة .
(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف عنبة » ، والتصويب من العباب ، ومعجم البلدان ، وحقـه أن يسبق فى الترتيب مخلاف العود .
(٦) انظر معجم البلدان فى (لحج) .
(٧) فى مطبوع التاج والعباب : « ومخلاف مقرأ » والتصويب من معجم البلدان .
(٨) فى معجم البلدان : « مخلاف اليحصبيين » بيائيـن ، والمثبت مثله فى العباب .

ومِخْلاف يَام ، فهٰؤلاءِ أَربعون مِخْلافاً ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ ، ورَتَّبْتُه أَنا على حُرُوفِ المُعْجَمِ كما تَرَى .

وفَاتَهُ : ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِن المَخَالِيفِ ، كمِخْلافِ أَصابَ(١) ، ومخلاف رَيْمَةَ ، ومِخْلَاف عَبْسٍ ، ومِخْلاف الحَيَّة(٢) ، ومِخْلَاف السلفية(٣) ، ومِخْلَافِ كبورة ، ومِخْلاف يَعْفُرُ ، وغَيْرِها مِمَّا يحْتَاجُ إِلَى مُراجَعَةٍ واسْتِقْصَاءٍ ، واللهُ المُوَفِّقُ لا رَبَّ غَيْرُه ، ولا خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُه .

(ورَجُلٌ خَالِفَةٌ) : أَي (كَثِيرُ الخِلَافِ) ، والشِّقَاقِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ لَمَّا أَسْلَم ابنُه سَيِّدُنا عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ عنه - «إِنِّي لأَحْسَبُكَ خَالِفَةَ بَنِي عَدِيٍّ ، هل تَرَى أَحَدًا يَصْنَعُ مِنْ قَوْمِكَ ما تَصْنَعُ؟» قال الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ الخَطَّابَ أَبا عُمَرَ قَالَهُ لزَيْدِ بن عَمْرِو أَبِي سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ ، لمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ .

(و) يقال : (مَا أَدْرِي أَيُّ خَالِفَةٍ هو) ، وأَيُّ خَالِفَةَ هو ، (مَصْرُوفَةً ومَمْنُوعَةً) ، أَي : أَيُّ النَّاسِ هو ، قال الجَوْهَرِيُّ : هو غيرُ مَصْرُوفٍ للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بالنَّاسِ . انْتَهَى ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ : النَّاسُ ، فأَدْخَلَ عليه الأَلِفَ واللَّامَ .

وقال غيرُه : (و) يُقَال : ما أَدْرِي (أَيُّ الْخَوَالِفِ هو؟) .

(و) يُقَال أَيضاً : ما أَدْرِي أَيّ خَالِفَةَ هو ، و(أَيّ خَافِيَةٍ) هو ،فلم يُجْرِهما (أَيْ : أَيُّ النَّاسِ) هو ،وإِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ أُرِيدَ به المَعْرِفَةُ ، لأَنَّه وإِنْ كان وَاحِدًا فهو في مَوْضِعِ جَمَاعة ، يُرِيد : أَيُّ الناسِ هو ، كما يُقَال : أَيُّ تَمِيمٍ هو ، وأَيُّ أَسَدٍ هو ، وبهذا سَقَطَ ما أَوْرَدَه

---

(١) لعله وصاب ، وهو كما في معجم البلدان : اسم جبل يحاذي زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون .

(٢) في مطبوع التاج : «الحيمة» وهو خطأ . انظر معجم البلدان (حية) .

(٣) كذا في مطبوع التاج ولعله منسوب إلى سُلَف ، كصُرَد : بطن من ذي الكلاع من أذواء اليمن .

شَيْخُنَا أَنَّ هـذا غَيْرُ جَارٍ على قَوَاعِدِ النَّحْوِ ، فإِنَّ التَّعْرِيفَ عندَهم المُوجِبَ لِلْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ عِلَّةٍ أُخرَى هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خاصَّةً ، فكيفَ يُمْنَعُ هـذا التَّعْرِيفُ المُؤَوَّلُ الرَّاجِعُ إِلى التَّنْكِيرِ ، لأَنَّ أَلْ الـتى عُرِّفَ بهـا النَّـاسُ فـى التَّأْوِيـلِ تَرْجِعُ إِلَى الجِنْسِيَّةِ ، والمَانِعُ مِن الصَّرْفِ إِنَّمَا هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (هُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وخَـالِفُهُمْ) أَيضـاً : إِذا كان (غَيْـرَ نَجِيـب) ، و (لا خَيْرَ فِيـهِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِـيُّ ، ويُقَـال : خَالِفُهُـم ، وخَالِفَتُهـم : أَى أَحْمَقُهُم ، وقيـل : فَاسِدُهم ، وشَرُّهُم ، وهومَجَازٌ .

(والخَوَالِفُ : النِّسَاءُ) المُتَخَلِّفاتُ فـى البُيوتِ ، جَمْعُ خالِفَةٍ ، قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : الخَالِفَةُ : القَاعِدَةُ مِـنَ النِّسَـاءِ فـى الـدَّارِ ، وقـال غيرُه : الخَوَالِفُ : الذِين لا يَغْزُونَ ، وَاحِدُهم خَالِفَـةٌ ، كأَنَّهُم يَخْلُفُونَ مَن غَـزَا ، وقيـل : الخَـوَالِـفُ : الصِّبْيَـانُ المُتَخَلِّفُـونَ ، (قَـالَ اللهُ تَعَـالَى) : ﴿رَضُوا بِـأَنْ يَكُونُوا (مَعَ الْخَوَالِفِ﴾)[1] أَى مَعَ النِّسَاءِ ، هكذا فَسَّرَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضـاً هكذا ، وقيل : مَعَ الفاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وجُمِـعَ عـلَى فَوَاعِل ، كفَوَارِس ، هذا عن الزَّجَّاج . وقال : عَبْدٌ خَالِفٌ ، وصَاحِبٌ خَالِفٌ : إِذا كان مُخَالِفـاً ، ورَجُـلٌ خـالِفٌ ، وامْرَأَةٌ خَالِفَـةٌ : إِذا كانتْ فَاسِـدَةً ، ومُتَخَلِّفَـةً فـى مَنْزِلِهـا ، وقـال بعضُ النَّحْـوِيِّينَ : لم يَجِـئْ فَاعِـلٌ مَجْمُوعـاً على فَوَاعِل ، إِلاَّ قَوْلُهم : إِنّه لَخالِفٌ مِـنَ الخَوَالِفِ ، وهَالِكٌ مِـن الهَوَالِكِ ، وفَارِسٌ مِن الفَوَارِسِ ، وقـد تقدَّم البحثُ فيه فى « ف ر س »[2] ، وأَنَّه وأَمْثَالَه شَاذٌّ .

(و) يُقَال : إِنَّمَا أَنْتُم فى خَوَالِـفَ مِنَ الأَرْضِ ، قال اليَزِيدِىُّ : الخَوَالِفُ : (الأَرَاضِى التى لاَ تُنْبِتُ إِلاَّ فى آخِـرِ الأَرَضِيـنَ) نَبَاتـاً .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ ، ٩٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « ف س ر » والتصحيح مما تقدم فى (فرس) .

(والْخَالِفَةُ : الْأَحْمَقُ) ، القَلِيلُ العَقْلِ ، والهاءُ لِلْمُبالَغَة ، (كَالْخَالِفِ) وقيل : هو الذى لا خَيْرَ فيه ، ويُقَال أَيضاً : امْرَأَةٌ خَالِفَةٌ ، وهى الحَمْقَاءُ .

(و) الخَالِفَةُ : (الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَالِفَةُ : (عَمُودٌ مِن أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ) ، كذا فى الصِّحاح ، قيل : (فى مُؤَخَّرِهِ) ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الخَالِفَةُ : آخِرُ البَيْتِ ، يُقَال : بيتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ ، والخَوَالِفُ : زَوَايَا البَيْتِ ، وهو مِن ذٰلك ، وقال أَبو زَيْدٍ : خَالِفَةُ البيتِ : تحتَ الأَطْنَابِ فى الكِسْرِ ، وهى الخَصَاصَةُ أَيضاً ، وهى الفَرْجَةُ وأَنْشَدَ :

*ما خِفْتُ حتَّى هَتَّكُوا الْخَوَالِفَا[1] *

(والْخَالِفُ : السِّقَاءُ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : المُسْتَقِى ، كما هُوَ بعَيْنِهِ نَصُّ الصِّحاحِ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، والعُبَاب أَيضا

(١) اللسان .

هكذا ، (كَالْمُسْتَخْلِفِ)[1] ، ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَطَا :

ومُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرَّةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ
صَدَرْنَ بِمَا أَسْأَرْنَ مِنْ مَاءِ آجِنٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلِ[2]

[(والنَّبِيذُ الفَاسِدُ)] .

(و) الخَالِفُ : (الذى يَقْعُدُ بَعْدَكَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾[3] ، هكذا فَسَّرَهُ اليَزِيدِىُّ .

(والْخِلِّيفَى ، بِكَسْرِ الْخَاءِ والَّلام الْمُشَدَّدَةِ) ، وهو أَحَدُ الأَوْزَانِ التى يَزِنُ بها ما يَأْتِى علَى لَفْظِهَا ، ولذا احْتَاجَ إِلَى ضَبْطِهِ تَصْرِيحاً : (الْخِلَافَةُ) ، قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن حَوَاشِى دِيبَاجَةِ المُطَوَّلِ للفَنَارِىِّ : إِن الخِلِّيفَى مُبَالَغَةٌ فى الخِلَافَةِ ، لا نَفْسُها ، كما يُتَوَهَّم مِن كَلامِ الصِّحاحِ . انتهى .

(١) فى هامش مطبوع التاج إشارة هنا إلى الزيادة التى أثبتناها بين معقوفين بعد شاهد ذى الرمة نقلا عن القاموس .
(٢) ديوانه ٤٩٧ ، والأول فى اللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج : «وليس من اعطائه» والتصويب من الديوان والعباب .
(٣) سورة التوبة الآية ٨٣ .

قلتُ : وقد وَرَدَ ذلك في حديثِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه : « لو أُطِيقُ الأَذَانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » قال الصَّاغَانِيُّ : كأَنَّهُ أَرادَ بالخِلِّيفَى كَثْرَةَ جَهْدِهِ في ضَبْطِ أُمُورِ الخِلافَة ، وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها ، فإِنَّ هذا النَّوْعَ مِن المَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى معنَى الكَثْرَةِ .

(و) الخَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعرِ - وهو صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ - :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا (١)

جَزَمْتُ : مَلأْتُ ، وأَطْرِقَةَ : جَمْعُ طَرِيقٍ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الْوَادِي بَيْنَهُمَا) ، وهو فَرْجٌ بين قُنَّتَيْنِ ، مُتَدَانٍ قَلِيلُ العَرْضِ والطُّولِ ، قال :

خَلِيفٌ بَيْنَ قُنَّةِ أَبْرَقٍ (٢)

(ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (ذِيخُ الْخَلِيفِ) ، كما يُقَال : ذِئْبُ غَضًى ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ ، وهو كُثَيِّرٌ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا (١)

قال ابنُ بَرِّيّ ، والصَّاغَانِيُّ : « بذِفْرَى » وأَوَّلُهُ :

تُوَالِي الزِّمَامَ إِذا ما دَنَتْ
رَكَائِبُها واحْتَنَثْنَ احْتِنَاثَا (٢)

ويُرْوَى : « ذِيخِ الرَّفِيضِ » وهو قِطْعَةٌ مِن الجَبَلِ .

(أَو) الخَلِيفُ : (مَدْفَعُ الْمَاءِ) بين الجَبَلَيْنِ ، وقيل : مَدْفَعُه بينَ الوَادِيَيْنِ ، وإِنَّمَا ينْتَهِي المَدْفَعُ إِلى خَلِيفٍ لِيُفْضِيَ إِلَى سَعَةٍ .

(و) قيل : الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ أَيًّا كَانَ) ، قاله السُّكَّرِيُّ ،

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ ، واللسان والصحاح ومادة (طرق) ، ومادة (جزم) ، فيهما والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ١ /٢٤٩ ، واللسان ، ومادة (عيث) ، ومادة (فرق) ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ١ / ٢٤٩ والعباب وفيه « .. واحْتَنُثْنَ احْتِنَاثَا » .

أَو وَرَاءَ الجَبَلِ ، أَو وَرَاءَ الوَادِي ، وبكُلِّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ صَخْرِ الغَيِّ السَّابِقُ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فقط) ، جَمْعُ ذلك كُلِّه : خُلُفٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*فـي خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا[1] *

(و) الخَلِيفُ : (السَّهْمُ الْحَدِيدُ) ، مِثْلُ (الطَّرِيرِ) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بنِ عَجْلانَ الهُذَلِيِّ :

ولَحَفْتُه مِنْهَا خَلِيفاً نَصْلُهُ
حَدٌّ كَحَدِّ الرُّمْحِ لَيْسَ بِمِنْزَعِ[2]

ووَقَعَ في اللِّسَان لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، وهو غَلَطٌ ، ثم الذي قَالَهُ السُّكَّرِيُّ في شَرْحِ هذا البيتِ ، وضَبَطَه «حَلِيفاً» هكذا بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَه بالنَّصْلِ الحَادِّ ، ولَحَفْتُه : جَعَلْتُه له لِحَافاً .[3]

قلتُ : وهذا هو الأَشْبَهُ ، وقد تقدَّم الحَلِيفُ بمَعْنَى النَّصْلِ في مَوْضِعِهِ .

(و) الخَلِيفُ : (الثَّوْبُ يُشَقُّ وَسَطُهُ) ، فيُخْرَجُ البَالِي منه ، (فَيُوصَلُ طَرَفَاهُ) ويُلْفَقُ ، عن ابنِ عَبَّاد ، وقد خَلَفَ ثَوْبَهُ ، يَخْلُفُه ، خَلْفاً ، المَصْدَرُ عن كُرَاعٍ .

(و) خَلِيفُ الْعَائِذِ : هي (النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِن نِتَاجِهَا) ، ومنه (يُقَالُ : رَكِبَهَا يَوْمَ خَلِيفِها) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَلِيفُ (اللَّبَنُ بَعْدَ اللِّبَإِ) ، يُقَال : ائتِنَابلَبَنِ نَاقَتِكَ يومَ خَلِيفِها ، أَي : بعدَ انْقِطاعِ لَبَنِهَا ، أَي : الحَلْبَةُ التي بعدَ الوِلادَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ .

(جَمْعُ الْكُلِّ) خُلُفٌ ، (كَكُتُب) ومَرَّ له قريباً أَن الخُلُفَ ، بالضَّمِّ ، جَمْعُ الخَلِيفِ في مَعَانيه ، وكلاهُما صَحِيحٌ ، كرُسُلٍ ورُسْلٌ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، غيرَ أَنَّ تَفْرِيقَهُ إِيَّاهُمَا في مَوْضِعَيْنِ مِمَّا يُشَتِّتُ الذِّهْنَ ، ويُعَدُّ مِن سُوءِ التَّصْنِيفِ عندَ أَهْلِ الفَنِّ .

(١) اللسان ، ومادة (رمم) ، والرواية فيها : «في خرق».
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٤١ ، واللسان .
(٣) في مطبوع التاج : «جعلته كافا» ، وهو خطأ ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين والنقل عنه .

(و) الخَلِيفُ : (جَبَلٌ) ، وفى العُبَاب : شِعْبٌ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى قَوْلِ عبدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ العَامِرِىِّ :

فَكأَنَّمَا قَتَلُوا بجارِ أَخِيهِمُ
وَسْطَ المُلُوكِ علَى الخَلِيفِ غزالاَ[1]

وكذا فى قَوْلِ مُعَقِّرِ بنِ أَوْسِ بنِ حِمَارٍ البَارِقِىِّ :

ونحنُ الأَيْمَنُونَ بَنُو نُمَيْرٍ
يَسِيلُ بِنَا أَمَامَهُمُ الخَلِيفُ[2]

(و) قيل : هى (ة بَيْنَ مَكَّةَ واليَمَنِ) .

(و) الخَلِيفُ : (المَرْأَةُ التى أَسْبَلَتْ) ، وفى العُبَاب : سَدَلَتْ (شَعْرَهَا خَلْفَهَا) .

(وخَلِيفَا النَّاقَةِ : ما تَحْتَ إِبِطَيْهَا ، لا إِبْطَاهَا ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ ناقَةً :

كَأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِهَا ورَحَاهُمَا
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ[1]

المَكَا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهما ، والرَّحَى : الكِرْكِرَةُ ، والبُنَى : جَمْعُ بُنْيَةٍ ، والصَّيْدَنُ هنا : الثَّعْلَبُ .

ونَصُّ العُبَابِ مِثْلُ نَصِّ الجَوْهَرِىِّ ، والذى قَالَهُ المُصَنِّفُ أَخَذَهُ مِن قَوْلِ أَبِى عُبَيْدٍ ما نَصُّه : الخَلِيفُ مِن الجَسَدِ : ما تَحْتَ الإِبْطِ ، قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : والإِبِطُ غَيْرُ ما تَحْتَهُ ، ثم قال أبو عُبَيْدٍ : والخَلِيفَانِ مِن الإِبِلِ : كالإِبِطَيْنِ مِن الإِنْسَانِ ، فَانْظُر هذه العِبَارَةَ ، ومَأْخَذُ الجَوْهَرِىِّ منها صَحِيحٌ ، لا غَلَطَ فيه .

وقال شيخُنَا : ومِثْلُ هذا لا يُعَدُّ وَهماً ؛ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِن المَجَازِ ، وكثيرًا ما تُفَسَّرُ الأَشْيَاءُ بما يُجَاوِرُها بمَوْضِعِها ، ونَحْوِ ذلك .

(والخَلِيفَةُ) ، هكذا باللاَّمِ فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : خَلِيفَةُ ،

---

(١) فى مطبوع التاج « .. بجار أخيهم » و « عزالا » بالعين المهملة ، والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (الخليف) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الخليف) والنقائض ٦٥٩ .

(١) ديوانه ٢ /٥٧ ، واللسان والصحاح ومادة (صدن) ، فيهما والعباب .

كمـا هـو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ هٰـكذا بلا لَامٍ ، وهـو (جَبَلٌ) بمكَّةَ (مُشْرِفٌ علَى أَجْيَـادٍ) ، هكـذا فـى اللِّسَانِ ، زَادَ فى العُبَابِ : (الْكَبِيرِ) ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الأَجْيَادَ أَجْيَادَانِ ، الكَبِيرُ والصَّغِيـرُ ، وقـد صَرَّح به ياقُوتُ أَيضـاً ، ومَرَّ ذلك فى الـدَّالِ ، ولـذا يُقَال لهمـا : الأَجْيَادَانِ .

(وبِلاَ لَامٍ) : خَلِيفَةُ (بنُ عَدِىٍّ) بنِ عَمْرٍو البَيَاضِىُّ (الْأَنْصَارِىُّ الصَّحَابِىُّ) البَـدْرِىُّ ، رَضِىَ اللهُ عنـه ، هـكذا رَوَاهُ ابنُ إِسْحَاق ، وقـد اخْتُلِفَ فـى نَسَبِهِ ، شَهِدَ مـع علىٍّ حَرْبَهُ ، (أَو هـو عَلِيفَـةُ) ، بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهكذا سَمَّاهُ ابنُ هِشَامٍ .

وفَاتَـهُ : أَبـو خَلِيفَـةَ بِشْرٌ ، لـه صُحْبَةٌ ، رَوَى عنـه ابنُه خَلِيفَةُ بنُ بِشْـرٍ .

[(وابْنُ كَعْبٍ)] (١) ، (و) خَلِيفَةُ (بـنُ حُصَيْنٍ) بنِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىّ ، عِدَادُه فى أَهْلِ الـكوفَةِ ، رَوَى عن جَمَاعَةٍ من الصَّحابةِ ، ورَوَى عنـه الأَغَرُّ .

(وأَبـو خَلِيفَةَ) ، عِدَادُه فى أَهْـلِ اليَمَنِ ، رَوَى عن علىٍّ ، وعنه وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ ، وهؤلاءِ الثَّلاثَةُ تَابِعِيُّون .

(و) أَبـو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ (بنُ خَيَّاطٍ البَصْرِىُّ) العُصْفُرِىُّ اللَّيْثِـىُّ ، سَمِـعَ حُمَيْـدًا الطَّوِيـلَ ، وعنـه أَبو الوليدِ الطَّيَالِسِىُّ ، مات سنة ١٦٠ ، (وفِطْرُ بنُ خَلِيفَة) بنِ خَلِيفَةَ ، أَبوه مَوْلَى عَمْرِو ابنِ حُرَيْثٍ ، وتكلَّم فيه الدَّارَقُطْنِىُّ ، ووَثَّقَـهُ غيرُه ، والثلاثـةُ الْأُوَلُ كما أَشَرْنَا إِليـه تَابِعِيُّون ، (مُحَدِّثُونَ) .

وفَاتَهُ : خَلِيفَةُ الأَشْجَعِـىُّ ، مَوْلاهُمْ الْوَاسِطِـىُّ .

وخَلِيفَةُ بنُ قَيْسٍ ، مَوْلَى خالدِ بنِ عُرْفُطَةَ ، حَلِيفُ بـنى زُهْرَةَ .

وخَلِيفَةُ بنُ غالِبٍ ، أَبـو غَالـبٍ اللَّيْثِـىُّ ، هؤلاءِ مِن أَتْبَاعِ التَّابِعين .

(١) زيادة من القاموس .

وخَلِيفَةُ بنُ حُمَيْدٍ ، عن إِيَاسِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، تُكُلِّمَ فيــه .

(والْخَلِيفَــةُ : السُّلْطَانُ الأَعْظَمُ) ، يَخْلُفُ مَن قَبْلَه ، ويَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وتاؤُه للنَّقْلِ ، كمــا صَرَّح به غيرُ واحدٍ ، وفــى المِصْبَاحِ أَنهــا للمُبَــالَغَــةِ ، ومِثْلُه في النِّهَايَةِ ، قــال شيخُنـــا : وجَوَّزَ الشيــخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّــيُّ في فَتَاوَاهُ أَن يكونَ صِفَــةً لمَوْصــوفٍ مَحْــذُوف ، تَقْدِيرُه : نَفْسٌ خَلِيفَةٌ ، وفيــه نَظَرٌ ، فَتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) قد (يُؤَنَّثُ) ، قال شيخُنَا : يُرِيدُ فــي الإِسْنادِ ونَحْوِه. مُرَاعَاةً لِلَفْظِهِ ، كمــا حــكاه الفَرَّاءُ ، وأَنْشَــدَ :

أَبُــوكَ خَلِيفَــةٌ وَلَدَتْــهُ أُخْــرَى
وأَنْــتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْــكَمَالُ [1]

قلتُ : «وَلَدَتْهُ أُخْرَى» قَالَهُ لِتَأْنِيثِ اسْمِ الخليفةِ ، والوَجْــهُ أَن يــكونَ : وَلَدَه آخَرُ .

(كالْخَلِيفِ) بغَيْرِ هــاءٍ ، أَنْكَــرَهُ غيرُ واحدٍ ، وقــد حَكَاهُ أَبــو حاتمٍ ، وأَوْرَدَهُ ابنُ عَبَّادٍ في المُحِيطِ ، وابــنُ بَرِّيّ في الأَمَالِــي ، وأَنْشَدَ أَبو حاتمٍ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِــنَ الْحَيِّ مَوْجُــودًا خَلِيفَتُــهُ
ومَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودِ [1]

(ج : خَلاَئِفُ) ، قــال الجَوْهَرِيُّ : جاؤُوا بــه علَــى الأَصْــلِ ، مِثْــل : كَرِيمَةٍ وكَرَائِــمَ ، (و) قالوا أَيضا : (خُلَفَاءُ) ، مِن أَجْلِ أَنَّه لا يَقَعُ إِلاَّعلَى مُذَكَّرٍ ، وفيــه الهــاءُ ، جَمَعُوه عــلَى إِسْقَاطِ الهــاءِ ، فصارَ مِثْــلَ : ظَرِيف وظُرَفَــاءَ ؛ لأَنَّ فَعِيلَة بالهــاءِ لا تُجْمَعُ علَى فُعَلاَءَ ، هــذا كــلامُ الجَوْهَرِيِّ ، ومِثْلُه فــى العُبَابِ ، وهــو نَصُّ ابنِ السِّكِّيــت ، وعَلَى قَوْلِ أَبــى حاتمٍ ، وابــنِ عَبَّادٍ لا يُحْتَــاجُ إِلَى هــــذا التَّــكَلُّفِ .

قــال الزَّجَّــاجُ : جــاز أَن يُقَــالَ لِلأَئِمَّــةِ : خُلَفَــاءُ اللهِ فــى أَرْضِهِ ،

(1) اللسان ، والصحاح والعباب .

(1) ديوانه ٢٥ واللسان .

بِقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِـي الْأَرْضِ﴾ (١) .

وقال الفَرَّاءُ في قَوْلِهِ تعـالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْناكُمْ خَلائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢) ، أي : جَعَلَ أُمَّةَ محمّد صَلَّى اللهُ عليـهِ وسلَّم خَلائِفَ كُلِّ الْأُمَـمِ ، قال : وقيـل : خَلائِـفَ في الأَرْضِ : يَخْلُفُ بَعْضُكُم بَعْضـاً ، قـال ابـنُ السِّكّيت : فإِنّه وَقَـعَ للرِّجَـالِ خَاصَّةً ، والأَجْـوَدُ أَنْ يُحْمَلَ علَى مَعْنَـاه ؛ فإِنَّهُ رُبَّمَا يَقَـعُ للرِّجَالِ ، وإِنْ كانتْ فيـه الهـاءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قد جَمَعُوه عَلَى خُلَفَاءَ ، قالُوا : ثَلاثَـةُ خُلَفَـاءَ لا غَيْرُ ، وقـد جُمِـعَ خَلائِف ، فمَنْ قال : خَلائِفُ ، قال : ثَلاثُ خَلائِفَ ، وثَلاثَةُ خَلائِفَ ، فمَـرَّةً يذهَبُ بـه إِلَى المعنَـى ، ومَرَّةً يذْهَبُ بـه إِلى اللَّفْظِ .

(وخَلَفَهُ) فـي قَوْمِهِ ، (خِلافَةً) ، بالـكَسْرِ ، علَى الصَّوابِ ، والقياسُ يَقْتَضِيهِ ؛ لأَنّه بمَعْنَى الإِمَارَةِ ، وهكذا ضُبِطَ فـي نُسخِ الصِّحاحِ ، وإِن كان إِطْلاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِي الفَتْحَ .

وقَوْلُ شَيْخِنـا : وهو الذى صَرَّح بـه ابنُ الأَثِيـرِ ، وغيرُه ، والصَّوابُ الـكَسْرُ ، فيـه نَظَرٌ ؛ فإِنَّ الذى صَرَّح بـه ابنُ الأَثِيرِ : الخَلافَةُ ، بالفَتْحِ ، هو مَصْدَرُ الخَالِفِ والخَالِفَـةِ ، الذى لا غَنَـاءَ عِنْدَهُ ، أَو كَثِيرُ الإِخْلافِ ، وهذا قد يَجِـيءُ لِلْمُصَنِّف لا بمعنَى الإِمَارَةِ ، فتَأَمَّلْ .

وتقـدَّم أيضـاً فـي ذِكْرِ الفَرْقِ بينَ الخَلَفِ ، والخَلْفِ ، والخَالِفَةِ ، أَنَّ الخَلَفَ ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ خَلَفَـهُ ، خَلَفـاً ، وخِلافَةً : (كَانَ خَلِيفَتَهُ) ، واسْمُ الفَاعِلِ منه : خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه قَوْلُه تعـالَى : ﴿وقَـالَ مُوسَى لأَخِيهِ هٰرُونَ اخْلُفْنِـي فـي قَوْمِـي﴾ (١) .

(و) خَلَفَهُ أَيضاً : (بَقِيَ بَعْدَهُ) ، وفي الصِّحاحِ : جاءَ بَعْدَه ، وبَيْنَ الفِعْلَيْنِ فَرْقٌ ، مَرَّ قريباً في كلامِ ابنِ بَرِّيّ .

(١) سورة ص الآية ٢٦ .
(٢) سورة يونس الآية ١٤ ، وفي مطبوع التاج : « وجَعَلْناكُم » وهو خطأ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٢ .

(و) خَلَفَ (فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفاً ، وخُلُوفَةً) ، بضَمِّهِمَا على الصَّوابِ ، ولو أَنَّ إِطْلاقَ المُصَنِّفِ يقْتَضِي فَتْحَهُمَا ، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وكذا خِلْفَةً ، بالكَسْرِ ، كما فى اللِّسَانِ : (تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ) ، ومنه الحديثُ : «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ» ، قال شيخُنَا : الخُلُوفُ ، بالضَّمِّ ، بمعنَى تَغَيُّرِ الفَمِ هو المَشْهُورُ ، الذى صَرَّح بـه أَئِمَّةُ اللُّغَةِ ، وحكَى بعضُ الفُقَهاءِ والمُحَدِّثين فَتْحَهَا ، واقْتَصَرَ عليه الدَّميرِيُّ فى شَرْحِ الْمِنْهَاجِ ، وأَظُنُّه غَلَطاً ، كما صرَّح بـه جَمَاعَةٌ ، وقال آخَرُونَ : الفَتْحُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، واللهُ أَعلمُ ، وفى رِوايَةٍ : «خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ» ، وسُئِلَ علِيٌّ رضِيَ اللهُ عنه عن القُبْلَةِ للصَّائم ، فقال : «ومَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا ؟» (كَأَخْلَفَ) ، لُغَةٌ فى خَلَفَ ، أَى : تَغَيَّرَ طَعْمُه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ومِنْهُ نَوْمَةُ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ) ، وفى بعضِ الأُصُولِ : نَوْمُ الضُّحَى ، ومَخْلِفَةٌ ، ضَبَطُوه بضَمِّ المِيمِ وفَتْحِهَا ، مع كَسْرِ اللامِ وفَتْحِهَا ، أَى تُغَيِّرُ الفَمَ .

(و) خَلَفَ (اللَّبَنُ ، والطَّعَامُ) : إِذا (تَغَيَّرَ طَعْمُهُ ، أَو رَائِحَتُهُ [كأَخْلَفَ] [1]) ، كما فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ نَصَرَ ، ورُوِيَ : خَلُفَ ككَرُمَ ، خُلُوفاً ، فيهما ، وقيل : خَلَفَ اللَّبَنُ خُلُوفاً : إِذا أُطِيلَ إِنْقَاعُه حتى يَفْسُدَ ، وفى الأَسَاسِ : أَى خَلَفَ طَيِّبَه تَغَيُّرُه ، أَى : خلط [2] ، وهو مَجازٌ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : خَلَفَ الطَّعَامُ والفَمُ ، يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إِذا تَغَيَّرَا ، وكذا ما أَشْبَهَ الطَّعَامَ والْفَمَ .

(و) خَلَفَ (فُلاَنٌ : فَسَدَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ومنه قَوْلُهُم : عَبْدٌ خَالِفٌ ، أَى فَاسِدٌ ، وهو مِن حَدِّ نَصَر ، ومَصْدَرُه الخَلْفُ ، بالسُّكُونِ ، ويجوزُ أَن يكونَ من بابِ كَرُم ، فهو خَالِفٌ ، كحَمُضَ ، فهو حَامِضٌ .

---

(1) زيادة عن بعض نسخ القاموس ، ونبه إليها فى هامشه .
(2) لم يرد فى الأساس قوله : «أى خلط» .

(و) خَلَفَ الرَّجُلُ : (صَعِدَ[1] الْجَبَلَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) خَلَفَ (فُلاَناً) يَخْلُفُه : (أَخَذَهُ مِن خَلْفِهِ) ، ومنه خَلَفَ له بالسَّيْفِ : إِذا جَاءَه مِن خَلْفِهِ ، فضَرَبَ عُنُقَهُ .

(و) خَلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) خَلَفاً ، وخِلافَةً (أَيْ : كَانَ خَلِيفَةَ مَن فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ) .

(و) يُقَالُ : خَلَفَ (بَيْتَهُ) يَخْلُفُه ، خَلَفاً ، (جَعَلَ لَهُ) خَالِفَةً ، أَى : (عَمُودًا فى مُؤَخَّرِه) .

(و) خَلَفَ (أَبَاهُ) ، يَخْلُفُه ، خَلَفاً ، (صَارَ خَلْفَهُ) ، أَى لا علَى جِهَةِ البَدَلِ ، فهو خَالِفٌ ، أَى : مُتَخَلِّفٌ عنه .

(أَو) خَلَفَه بمَعْنَى صار (مَكَانَه) ، ومَصْدَرُه الخَلَفُ ، مُحَرَّكَةً .

(و) قيل : خَلَفَ (مَكَانَ أَبِيهِ) ، خَلَفاً ، و(خِلاَفَةً) ، بالكَسْرِ : (صَارَ فِيهِ) خَاصَّةً (دُونَ غَيْرِهِ) ، واسْمُ الفاعلِ من الفعلِ الأَوَّلِ : خَالِفٌ ، ومِن الفِعْلَيْنِ الثَّانِيَيْنِ : خَلِيفٌ .

(١) ضبطه في القاموس بتشديد العين والمثبت ضبط العباب وعنه نقل .

(و) خَلَفَتِ (الْفَاكِهَةُ بَعْضُها بَعْضاً) ، خَلَفاً ، وخِلْفَةً ، إِذا (صارَتْ خَلَفاً) أَيْ : بدلاً وعِوضاً (مِن الأُولَى) .

(و) خَلَفَهُ (رَبُّهُ[1] فى أَهْلِهِ) ، ووَلَدِهِ (خِلاَفَةً) حَسَنَةً : (كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ) ، ومنه : خَلَفَهُ فى أَهْلِه ، يكونُ فى الخيرِ والشَّرِّ ، ولذلك قيل : أَوْصَى له بالخِلاَفَةِ .

(و) خَلَفَ (فُوهُ ، خُلُوفاً ، وخُلُوفَةً ، بِضَمِّهِمَا) : إِذا (تَغَيَّرَ) ، وهذا قد تقدَّم بعَيْنِه قريباً ، فهو تكْرارٌ ، وضَمُّ المَصْدَرَيْنِ كما ضَبَطَهما هو الصَّوابُ الذى صَرَّح به الأَئِمَّةُ ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه آنِفاً .

(و) خَلَفَ (الثَّوْبَ : أَصْلَحَهُ ، كَأَخْلَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الثَّوْبِ والْفَمِ ، وقد تقدَّم : أَخْلَفَ فَمُ الصائمِ ، فى كَلامِهِ قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ أَيضاً ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الجَمِيعَ ، وقال : أَخْلَفْتُ الثَّوْبَ ، لُغَةٌ فى خَلَفْتُه ، قال الكُمَيْتُ

(١) ضبطه في القاموس شكلا « رَبَّه » بالنصب وهو خطأ ، والتصحيح من اللسان .

خلف

يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُخْتَتِلٌ
كَالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَاماً بِأَطْمَارِ (١)

أَي: أَخْلَفَ مَوْضِعَ الخُلْقَانِ خُلْقاناً .

(و) خَلَفَ (لأَهْلِهِ) خَلْفاً (: اسْتَقَى مَاءً) ، والاسْمُ الخِلْفُ (٢) ، والخِلْفَةُ ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، (كَاسْتَخْلَفَ ، وأَخْلَفَ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَخْلَفْتُ القَوْمَ : حَمَلْتُ إِلَيهِم المَاءَ العَذْبَ ، وهم في رَبِيعٍ ليس مَعَهم مَاءٌ عَذْبٌ ، أَو يكونون علَى مَاءٍ مِلْحٍ ، ولا يكون الإِخلافُ إِلاَّ في الرَّبِيعِ ، وهو في غيرِه مُسْتَعارٌ منه .

(و) خَلَفَ (النَّبِيذُ : فَسَدَ) ، فهو خَالِفٌ ، وقد تقدَّم .

(ويُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَالاً) ، وفي المحكم : مَنْ لا (يُعْتَاضُ مِنْهُ ، كَالأَبِ ، والأُمِّ) ، والعَمِّ : (خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَيْ : كَانَ) اللهُ (عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وخَلَفَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ خَيْرًا أَو بِخَيْرٍ) ، وفي اللِّسَان : وبخَيْرٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : إِذا دَخَلَتِ الباءُ في «بخَيْرٍ» أُسْقِطَت الأَلِفُ ، (وأَخْلَفَ) اللهُ (عَلَيْكَ) خَيْرًا ، (و) أَخْلَفَ (لَكَ خَيْرًا ، و) يُقَالُ ، (لِمَنْ هَلَكَ لَهُ ما يُعْتَاضُ مِنْهُ) ، أَو ذَهَبَ مِن وَلَدٍ ومَالٍ : (أَخْلَفَ اللهُ لَكَ ، و) أَخْلَفَ (عَلَيْكَ ، وخَلَفَ اللهُ لَكَ ، أَو يَجُوزُ : خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ في المَالِ ونَحْوِهِ) مِمَّا يُعْتَاضُ منه ، وعبارةُ الجَوْهَرِيّ : ويُقَال لِمَنْ ذَهَبَ له مَالٌ ، أَو وَلَدٌ ، أَو شَيْءٌ يُسْتَعَاضُ : أَخْلَفَ اللهُ عليكَ ، أَي : رَدَّ اللهُ عليكَ مِثْلَ ما ذَهَبَ ، فإِنْ كان هَلَكَ لَهُ (١) أَخٌ أَو عَمٌّ ، أَو وَالِدٌ ، قُلْتَ : خَلَفَ اللهُ عليك ، بغَيْرِ أَلِفٍ ، أَي كَانَ اللهُ خَلِيفَةَ والدِك ، أَو مَن فَقَدْتَه عليك . انتهى ، وقال غيرُه : يُقَال : خَلَفَ اللهُ لك خَلَفاً بخَيْرٍ ، وأَخْلَف عليك خَيْرًا ، أَي أَبْدَلَكَ بما ذَهَبَ منك ، وعَوَّضَك

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) في اللسان : قال أبو منصور : والصوابُ عندي ما قاله أبو عمرو إنّه الخَلْفُ بفتح الخاء .
قال : ولم يَعْزُ أبو عبيد ما قال في الخِلْف إلى أحد» .

(١) في الأصل : «لك» والتصويب من الصحاح .

عنه ، وقيل : يُقَالُ : خَلَفَ اللهُ عليك ، إذا ماتَ لك مَيِّتٌ ، أي : كان اللهُ خَلِيفَةً ، وقد ذكَره المُصَنِّفُ ، (ويَجُوزُ في مُضَارِعِهِ يَخْلَفُ ، كيَمْنَعُ) ، وهو (نَادِرٌ) ، لأَنَّه لا مُوجِبَ لفَتْحِهِ في المُضَارِعِ مِن غَيْرِ أَنْ يكونَ حَرْفاً حَلْقِيًّا .

(وخَلَفَ عَن أَصْحَابِهِ) ، يَخْلُفُ ، بالضَّمِّ : إذا (تَخَلَّفَ) ، قال الشَّمَّاخُ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنَا الْمَنَايَا
وأَخْلُفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ (١)

(و) خَلَفَ (فُلانٌ خَلافَةً) ، وخُلُوفاً ، (كَصَدَارَةٍ ، وصُدُورٍ : حَمُقَ) ، وقَلَّ عَقْلُهُ ، (فهو خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ) ، وأَخْلَفُ ، وخَلِيفٌ ، وهي خَلْفَاءُ ، والتاءُ في « خَالِفَةٍ » للمُبَالَغَةِ ، وقد تقدّم .

(و) خَلَفَ (عَن خُلُقِ أَبِيهِ) ، يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إذا (تَغَيَّرَ عَنْهُ) .

(و) خَلَفَ (فُلاناً) ، يَخْلُفُه ، خَلْفاً : صَارَ خَلِيفَتَهُ في أَهْلِهِ) ، ووَلَدِهِ ، وأَحْسَنَ خِلافَتَهُ عنه فيهم .

(وخَلِفَ الْبَعِيرُ ، كَفَرِحَ : مَالَ علَى شِقٍّ) واحد ، (فهو أَخْلَفُ) بَيِّنُ الخَلَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) خَلِفَتِ (النَّاقَةُ) تَخْلَفُ ، خَلَفاً : أي (حَمَلَتْ) قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ في المُحِيطِ .

(والخِلافُ ، كَكِتَابٍ ، وشَدَّهُ) ، أي مع فَتْحِهِ (لَحْنٌ) من العَوَامِّ ، كما في العُبَابِ : (صِنْفٌ مِن الصَّفْصَافِ ولَيْس بِهِ) ، وهو بأَرْضِ العربِ كَثِيرٌ ، ويُسَمَّى السَّوْجَرَ ، وأَصْنَافُهُ كثيرةٌ ، وكُلُّهَا خَوَّارٌ ضَعِيفٌ ، ولذا قال الأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِن خِلَافٍ يُرَى لَهُ
رُوَاءٌ وتَأْتِيهِ الْخُؤُورَةُ مِنْ عَلُ (١)

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِن عُمُدِ البَيْتِ ، والواحِدَة : خِلَافَةٌ .

---

(١) ديوانه ٥٨ ، واللسان ، ومادة (ربع) .

(١) اللسان والعباب .

وزَعَمُوا أنه (سُمِّىَ خِلافاً ، لأَنَّ السَّيْلَ يَجِيءُ بِه سَبْياً ، فَيَنْبُتُ مِن خِلافِ أَصْلِهِ) ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وهذا ليس بقَوِىٍّ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومَوْضِعُهُ مَخْلَفَةٌ) .

قال : وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* يَحْمِلُ فِى سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ *
* تَوَادِياً سُوِّينَ مِنْ خِلافِ (١) *

فإِنَّمَا يُرِيدُ مِن شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وليس يعنى الشَّجَرَةَ التى يُقَال لها : الخِلافُ ؛ لأَنَّ ذلك لا يكادُ أَنْ يكونَ فى الْبَادِيَةِ .

(وَرَجُلٌ خِلِّيفَةٌ ، كَبِطِّيخَةٍ) : مُخَالِفٌ ذُو خِلْفَةٍ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) رجل (خِلَفْنَةٌ ، كَرِبَحْلَةٍ) ، كما فى المُحِيطِ ، (وخِلَفْنَاةٌ) ، كما فى اللِّسَانِ ، عن اللِّحْيَانىِّ ، (ونُونُهُمَا زَائِدَةٌ ، وهُمَا لِلْمُذَكَّرِ والْمُؤَنَّثِ والْجَمْعِ) ، يُقَال : هذا رجلٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، وامرأَةٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، والقومُ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، قَالَهُ اللِّحْيَانِىُّ ، ونُقِلَ عن بعضِهم فى الجمع : خِلَفْنَاتٌ فى الذُّكُورِ والإِنَاثِ : (أَىْ) مُخَالِفٌ ، (كَثِيرُ الْخِلافِ ، وفِى خُلُقِهِ خِلَفْنَةٌ) ، كدِرَفْسَةٍ ، وهذه عن الجَوْهَرِىِّ ، (وخِلَفْنَاةٌ أَيضاً) ، كما فى المُحْكَم ، ونُونُهُما زائدةٌ أَيضاً ، (و) كذا (خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ ، وخِلْفَةٌ) ، وخُلْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ والضَّمِّ) : أَى (خِلافٌ) ، وقد تقدَّمَ عن ابن بُزُرْجَ أَنَّ الخُلْفَةَ فى العَبْدِ ، بِالضَّمِّ ، هو الحُمْقُ والعَتَهُ ، وعن غيرِه : الفَسَادُ ؛ وبَيْن خِلْفَةٍ وخِلْقَةٍ جِنَاسُ تَصْحِيفٍ .

(و) المَخْلَفَةُ (، كَمَرْحَلَةٍ : الطَّرِيقُ) ، فى سَهْلٍ كانَ أَو جَبَلٍ ، ومنه قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقِىَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ (١)

(و) مَخْلَفَةُ بنِى فُلانٍ : (المَنْزِلُ) .

(١) اللسان ، ومادة (ودى) ، والصحاح والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ و اللسان والجمهرة ٢ /٢٣٧ ، وتقدم فى (ثقف) .

(ومَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ) ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وإنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إذَا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ (١)

قلتُ : وهو قَوْلُ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ الهُذَلِيِّ ، ولم يُذْكَرْ شِعْرُه فى الدِّيوانِ (٢) .

(و) المَخْلَفُ (، كَمَقْعَدٍ : طُرُقُ النَّاسِ بِمِنًى حَيْثُ يَمُرُّونَ) ، وهى ثلاثُ طُرُقٍ ، ويقال : اطْلُبْهُ بالمَخَافَةِ الوُسْطَى مِن مِنًى .

(ورَجُلٌ خُلْفُفٌ ، كَقُنْفُذٍ ،) وضُبِطَ فى اللِّسَانِ مِثْل جُنْدَبٍ : (أَحْمَقُ ، وهى خُلْفُفٌ وخُلْفُفَةٌ) ، بهاءٍ ، وبِغَيرِهاءٍ : أى حَمْقَاءُ .

(وأُمُّ الخُلْفُفِ ، كَقُنْفُذٍ ، وَجُنْدَبٍ) وعلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِىُّ : (الدَّاهِيَةُ ، أَو الْعُظْمَى) منها .

(وأَخْلَفَهُ الْوَعْدَ : قَالَ ولَمْ يَفْعَلْهُ) ، قال اللهُ تعالَى : ﴿إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (١) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُه علَى الاسْتِقْبَالِ .

قال : (و) أَخْلَفَ (فُلاناً) أَيْضاً : إذا (وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفاً) ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى :

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا
فَمَضَتْ وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (٢)

ويُرْوَى : « فَمَضَى » .

قال : (و) كان أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ يقولون : أَخْلَفَتِ (النُّجُومُ) ، أَى : (أَمْحَلَتْ ، فلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ) ، وهو مَجَازٌ ، وأَخْلَفَتْ عن أَنْوائِهَا كذلك ، أَى : لأَنَّهُمْ كانُوا يَعْتَقِدُونَ ويَقُولُونَ : مُطِرْنَا بنَوْءِ كذا وكذا .

ونَقَلَ شيخُنَا عن الفَارَابِىِّ فى ديوانِ الأَدَب ، أَنَّ أَخْلَفَهُ من الأَضْدادِ ، يَرِدُ بمعنَى : وَافَقَ مَوْعِدَهُ ، قال : وهو غَرِيبٌ .

(و) أَخْلَفَ (فُلانٌ لِنَفْسِهِ) ، أَو

(١) فى مطبوع التاج « .. لمخلفة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٨٢٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) بل هو موجود في شرح أشعار الهذليين للسكرى في الصفحات من ٨١٣ - ٨٢٣

(١) سورة آل عمران الآية ١٩٤ .
(٢) ديوانه ٢٢٧ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (ثوا) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢/٢١٣ ، والجمهرة ٢/٢٣٦ .

لغيره : (إذا) كَان قد (ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخرَ) ، ومنه الحديثُ : «أَبْلِى وأَخْلِفِى ، ثم أَبْلِى وأَخْلِفِى» ، قَالَهُ لأُمِّ خالِد حين أَلْبَسَهَا الخَمِيصَةَ ، وتقول العَرَبُ لمَن لَبِسَ ثوباً جديدًا : « أَبْلِ ، وأَخْلِفْ ، واحْمَدِ الكَاسِى » .

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَلم تَرَ أَنَّ المالَ يخْلُفُ نَسْلُه
ويأْتِى عليه حَقُّ دَهْرٍ وبَاطِلُهْ

فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ
وكُلْهُ مَعَ الدَّهْرِ الذى هُوَ آكِلُهْ(١)

يقول : اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ .

(و) أَخْلَفَ (النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ) ، وهو الذى يخْرُجُ بَعْدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْف ، وفى حديث جَرِيرٍ : «خَيْرُ المَرْعَى الأَرَاكُ والسَّلَمُ ، إِذا(٢) أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً» وفى حديث خُزَيْمَةَ السُّلَمِىِّ : «حتَّى آلَ السُّلَامَى ، وأَخْلَفَ الْخُزَامَى» ، أَى : طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِن أُصُولِه بالمَطَرِ .

(و) أَخْلَفَ الرَّجُلُ : (أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ) ، إذا كان مُعَلَّقاً خَلْفَهُ ، (لِيَسُلَّهُ) وقال الفَرَّاءُ : أَخْلَفَ يَدَهُ : إذا أَرَادَ سَيْفَهُ ، فأَخْلَفَ يَدَهُ إلى الكِنَانَة ، وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ» .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : أَخْلَفَ (عَنِ الْبَعِيرِ) : إذا (حَوَّلَ حَقَبَهُ ، فَجَعَلَهُ مِمَّا يَلِى خُصْيَيْهِ ، وذٰلِك إذا أَصابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ ، فَاحْتَبَسَ بَوْلُهُ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : إِنَّمَا يُقَال : أَخْلِفِ الحَقَبَ ، أَى : نَحِّه عن الثِّيلِ ، وحَاذِ به الحَقَبَ ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ : حَقِبَ بَوْلُ الجَمَلِ ، أَى : احْتَبَسَ ، يعنى أَنَّ الحَقَبَ وَقَعَ على مَبَالِهِ ، ولا يُقَال ذلك فى النَّاقةِ ؛ لأَنَّ بَوْلَها مِن حَيَائِها ، ولايَبْلُغُ الحَقَبُ الحَيَاءَ .

(و) أَخْلَفَ (فُلاناً : رَدَّهُ إِلَى خَلْفِهِ) ، قال النَّابِغَةُ :

(١) ديوانه ٢٤٣ ، والثانى فى اللسان ، والصحاح ، ومادة (عور) فيهما ، والعباب ، والأساس (تلف) .
(٢) فى مطبوع التاج : «إذ» ، والتصويب من اللسان .

حتَّى إذَا عَزَلَ التَّوَائِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وأَخْلَفَ الأَرْكَاحَا (1)

ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ : « جِئْتُ في الهَاجِرَةِ ، فوجدتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه يُصَلِّي ، فقُمْتُ عن يَسَارِهِ ، فأَخْلَفَنِي عُمَرُ ، فجَعَلَنِي عن يَمِينِهِ ، فجَاءَ يَرْفَأُ ، فتَأَخَّرْتُ ، فصَلَّيْتُ خَلْفَه (2) » بحِذَاءِ يَمِينِه ، يُقَال: أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، أَي :رَدَّهَا (3) إلى خَلْفِهِ ، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(و) أَخْلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) : أَي (رَدَّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ) ،ومنه الحَدِيثُ (4) : « تَكَفَّلَ اللهُ لِلْغَازِي أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ ».

(و)أَخْلَفَ (الطَّائِرُ :خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشِهِ الأَوَّلِ) ،وهومَجَازٌ ،مِن أَخْلَفَ النَّبَاتُ

(1) في ديوانه رواية الأصمعي ٢٠٠ (ط دار المعارف) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وهو في اللسان .

(2) في هامش مطبوع التاج : « الذى في اللسان بعد أن ساق الحديث إلى : فصليت خلفه ، ما نصه: « قال أبو منصور : قوله : فأخلفني ، أي ردني إلى خلفه ، فجعلني عن يمينه بعد ذلك ، أو جعلني خلفه بحذاء يمينه... الخ » وهذا النقل في اللسان ، وقد اختصر الشارح عبارة أبي منصور كما ترى . فأوهم أن « بحذاء يمينه » من الحديث .

(3) في الأصل : « رده » ، والمثبت من اللسان .

(4) سياقه في اللسان : « وأَخْلَفَ الله عليكَ ، أي : أَبْدَلَك ، ومنه الحديث: « تكفَّلَ اللهُ . . . الخ » .

(و) أخلف (الْغُلاَمُ) : إذا (رَاهَقَ الْحُلُمَ) ، فهو مُخْلِفٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(و) أَخْلَفَ (الدَّوَاءُ فُلاَناً : أَضْعَفَهُ) بكَثْرَةِ التَّرَدُّدِ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ .

(والإِخْلاَفُ : أَنْ تُعِيدَ الْفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَلْقَحْ بِمَرَّةٍ) ، وقَالُوا : أَخْلَفَتْ : إذا حَالَتْ .

(والْمُخْلِفُ : الْبَعِيرُ) : الذى (جَازَ الْبَازِلَ) ، كذا في الصِّحاحِ ، وفي المُحْكَمِ : بعدَ البَازِلِ ، وليس بَعْدَهُ سِنٌّ ، ولكنْ يُقَال : مُخْلِفُ عَامٍ أَو عَامَيْنِ ، وكذا ما زَادَ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، وقيل : الذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للجَعْدِيِّ :

أَيِّدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَاماً أَو بَزَلْ (1)

قال : وكَانَ أَبو زَيْدٍ يقول : النَّاقَةُ لا تكونُ بَازِلاً ، ولكن إذا أَتَى عليها حَوْلٌ بَعْدَ البُزُولِ فهي بَزُولٌ ،

(1) شعر النابغة الجعدى ٨٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

إلى أَنْ تُنَيِّبَ ، فتُدْعَى عند ذلك نَاباً . انْتَهى ، وقيل : الإِخْلاَفُ : آخِرُ الأَسْنَانِ مِن جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، (وهى مُخْلِفٌ ، ومُخْلِفَةٌ ، أَو الْمُخْلِفَةُ) منها : هى (النَّاقَةُ) الرَّاجِعُ ، التى تَوَهَّمُوا أَنَّ بها حَمْلاً ، ثم لم تَلْقَحْ ، وفى الصِّحاحِ : هى التى (ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِحَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ) ، وفى الأَسَاسِ : ظُنَّ بها حَمْلٌ ، ثم لم يَكُنْ ، وهو مَجَازٌ ، والجَمْعُ : مَخَالِيفُ .

(وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُمْ تَخْلِيفاً) : إذا (خَلَّوْهُ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه نَصُّ العُبَابِ ، والصَّوابُ : خَلَّوْها ، قال شيخُنا : إلاَّ أَنَّ النُّحَاةَ قالوا : إنَّ الضَّمِيرَ قد يعودُ على أَعَمَّ من المَرْجِعِ ، وعلى أَخَصَّ منه ، كما فى الكَشَّافِ فى : ﴿وَلاَ يُنْفِقُونَهَا﴾ .[1] (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) ، وهذا إذا ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ .

(و) خَلَّفَ (بِنَاقَتِهِ) ، تَخْلِيفاً : (صَرَّ مِنْهَا خِلْفاً وَاحِدًا) ، عن يَعْقُوبَ ، ونَصُّهُ : صَرَّ خِلْفاً وَاحِدًا مِن أَخْلاَفِها .

(و) خَلَّفَ (فُلاناً) : إذا (جَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ ، كَاسْتَخْلَفَهُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[1] .

(والْخِلاَفُ) ، بالكَسْرِ : (الْمُخَالَفَةُ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾[2] ، أَى : مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللهِ ، ويُقْرَأُ : ﴿خَلْفَ رَسُولِ اللهِ﴾ ، كما فى الصِّحَاحِ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : سُرِرْتُ بمَقْعَدِى خِلاَفَ أَصْحابِى ، أَى : مُخَالَفَتِهم ، والخِلافُ أَيضاً : المُضَادَّةُ ، وقد خَالَفَهُ ، مُخَالَفَةً ، وخِلاَفاً ، وفى المَثَلِ : «إِنَّمَا أَنْتَ خِلاَفُ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ» ، أَى تُخَالِفُ خِلاَفَ الضَّبُعِ ؛ لأَنَّ الضَّبُعَ إِذَا رَأَتِ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ منه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وفَسَّرَهُ .

(١) من سورة التوبة الآية ٣٤ ، والضمير راجع إلى الذهب والفضة في قوله تعالى : ﴿والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ﴾

(١) سورة النور الآية ٥٥ .
(٢) سورة التوبة الآية ٨١ .

(و) الخِـلافُ: (كُمُّ الْقَمِيصِ)، يُقال: اجْعَلْهُ فى مَتْنِ [1] خِلافِكَ، أَى فى وَسَطِ كُمِّكَ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) قَوْلُهم: (هُوَ يُخَالِفُ فُلانَةَ)، هكذا فـى النُّسَـخِ، والصَّوابُ: إِلَى فُلانَـةَ، كمـا هـو نَصُّ اللِّسَـانِ، والعُبَابِ: (أَىْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ) عنها (زَوْجُهَا)، ويُرْوَى قَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ الـدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وخَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ [2]

بالخَـاءِ المُعْجَمَـةِ، أَى جـاءَ إِلى عَسَلِهَا وهـى تَرْعَى غَائِبَةً تَسْرَحُ.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: (خَالَفَهَا إِلَى مَوْضِـعٍ آخَـرَ)، وحَالَفَهَا، بالحَـاءِ المُهْمَلَةِ، أَى: (لازَمَهَا) وكانأَبو عَمرٍو يقول: خَالَفَهَا: أَى جاءَ مِن وَرَائِهـا إِلى العَسَلِ، والنَّحْلُ غَائِبَةٌ، كذا فـى شرحِ الدِّيوان، وقيـل: مَعْنَاهُ: دَخَلَ عليهـا، وأَخذَ عَسَلَهَا وهـى تَرْعَى، فكأَنَّه خالَفَ هَوَاهَا بذلك، والحَاءُ خَطَأٌ.

(و تَخَلَّفَ) الرَّجُلُ عَنِ القَوْمِ: إِذا (تَـأَخَّرَ)، وقد خَلَّفَه وَرَاءَهُ تَخْلِيفًا.

(واخْتَلَفَ: ضِدُّ اتَّفَقَ)، ومنـه الحـديثُ: «سَـوُّوا صُفُـوفَكُـمْ، وَلاَ تَخْتَلِفُـوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُـكُمْ»، أَى: إِذا تقدَّم بعضُهم علَى بَعْضٍ فِـى الصُّفُوف تَـأَثَّرَتْ قُلُوبُهُم، ونَشَـأَ بَيْنَهُمْ اخْتِلافٌ فـى الأُلْفَةِ والْمَوَدَّةِ، وقِيـل: أَرادَ بهـا تَحْوِيلَهَـا إِلى الأَدْبَارِ، وقيل: تَغَيُّرَ [1] صُورَتِهَا إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى، والاسْمُ منـه الخِلْفَةُ، كمـا تقـدَّم.

(و) اخْتَلَفَ (فُلاَناً: كَانَ خَلِيفَتَهُ) مِن بَعْـدِهِ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّـادٍ، قـال اللِّحْيَـانِـىُّ: هـو يَخْتَلِفُنِـى، أَى يَخْلُفُنِى.

(و) اخْتَلَـفَ الرَّجُـلُ فى المَشْىِ (إِلى الْخَلاَءِ): إِذا (صَارَ بِهِ إِسْهَالٌ)، والاسْمُ منـه الخِلْفَةُ، وقد تقدَّم.

(و) اخْتَلَـفَ (صَاحِبَـهُ): إِذا (بَاصَرَهُ)، هذا هو الصَّوابُ، وسَبَقَ

(١) فى الأصل: «متى»، والتصويب من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٤٤ واللسان، والعباب، وفيه «.. نوب عوامل» وتقدم فى (حلف).

(١) فى اللسان: «تغيير».

له قريباً بالنُّونِ والظَّاءِ المُشَالَةِ ، وهو غَلَطٌ ، (فإِذا غابَ دَخَلَ على زَوْجَتِهِ) . نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ ، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ ، وقد تقدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَلَفَ العَنْبَرَ به : خَلَطَهُ . والزَّعْفَرَانَ ، والدَّوَاءَ : خَلَطَهُ بماءٍ .

واخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ من خَلْفِهِ . واختَلَفَهُ ، وخَلَّفَهُ : جعَلَهُ خَلْفَهُ ، كأَخْلَفَهُ ، الأَخِيرُ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ .

قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَلْحَحْتُ على فُلانٍ في الاتِّباعِ حتى اختَلَفْتُهُ ، أَي : جَعَلْتُه خَلفِي .

وخَلَّفَهم تَخليفاً : تَقَدَّمَهم وتَرَكَهم وَرَاءَهُ .

وخَالَفَ إلى قَوْمٍ : أَتَاهُم مِن خَلْفِهِم ، أَو أَظْهَرَ لهم خلافَ مَا أَضْمَرَ ، فأَخَذَهُمْ على غَفْلَةٍ .

وخَالَفَهُ إلى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إليه ، أَو قَصَدَهُ بعدَ ما نَهَاهُ عنه ، وهو من ذلكَ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ (١) ، وفي حديث السَّقيفَة : «خالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ» أَي : تَخَلَّفَا .

وجاءَ خِلافَهُ ، بالكَسْرِ : أَي بَعْدَه ، وقُرِىءَ : ﴿وإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ﴾ (٢) ، وكذا قولُه تعالَى : ﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللهِ﴾ (٣) نَبَّهَ عليهِ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الخِلافُ في الآيَةِ الأَخِيرَةِ بمَعْنَى المُخَالَفَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ بَرِّيّ ، فقال : ﴿خِلافَ﴾ في الآيَةِ بمَعْنَى بَعْدَ ، وأَنْشَدَ للحَارِثِ بن خالد المَخْزُومِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلافَهُمْ فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا (٤)

قال : ومِثْلُهُ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

وقد يُفْرِطُ الْجَهْلَ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلافَ الصِّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومُ (٥)

---

(١) سورة هود الآية ٨٨ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٧٦ .
(٣) سورة التوبة الآية ٨١ .
(٤) شعر الحارث ٧٩ وفيه: «عقب الرَّذاذ .... بَسَطَ الشَّواطب» والمثبت مثله في اللسان .
(٥) اللسان .

قال : ومِثْلُه للبُرَيْقِ الهُذَلِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كما نَبَتَ الْعِتْرُ [1]

وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارٍ كَأَنَّهَا
خِلَافَ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عُورُ [2]

وأَنْشَدَ للآخَرِ :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الذِي مَضَى
تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَدِ [3]

وأَنْشَدَ لأَوْسٍ :

* لَقِحَتْ به لَحْياً خِلَافَ حِيَالِ [4] *

أَي بَعْدَ حِيَالٍ ، وأَنشد لِمُتَمِّمٍ :

وفَقْدَ بَنِي أُمٍّ تَدَاعَوْا فلم أَكُنْ
خِلَافَهُمُ أَن أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا [5]

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٢٨ ، واللسان ، ومادة(عتر) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧ ، واللسان ، وتقدم في (عور) .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه /١٠٨ وهو مما جمعه محقق الديوان ، ولاصدر له ، واللسان .
(٥) مجموع شعر متمم بن نويرة (ط بغداد/١١٤) والمفضليات/٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣ واللسان .

ومخلفات البَلَدِ [1] : سُلْطَانُهُ ، ومِخْلَافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُه .

ورَجُلٌ مِخْلَافٌ مِتْلَافٌ ، ومُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وقد استَطْرَدَهُ المُصَنِّفُ في « ت ل ف » ، وأَهْمَلَه هنا .

وأَخْلَفَتِ الأَرْضُ : إِذا أَصابَها بَرْدُ آخِرَ الصَّيْفِ ، فاخْضَرَّ بَعْضُ شَجَرِهَا.

واسْتَخْلَفَتْ : أَنْبَتَتِ العُشْبَ الصَّيْفِيَّ .

وأَخْلَفَتِ الشَّجَرَةُ : لم تُثْمِرْ ، وهو مَجَازٌ ، كما في الأَسَاسِ ، وقيل : الإِخْلافُ : أَن يكونَ في الشَّجَرِ ثَمَرٌ ، فيَذْهَبُ ، وقيل : الإِخْلافُ في النَّخْلةِ ، إِذا لم تَحْمِلْ سَنَةً ، كما في اللِّسَانِ .

وبَقِيَ في الحَوْضِ خِلْفَةٌ مِن ماءٍ : أَي بَقِيَّةٌ .

وقَعَدَ خِلَافَ أَصْحَابِهِ : لم يخْرُجْ معهم ، وخَلَفَ عَنْ أَصْحابِه كذلِكَ .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : ومخلفات البلد سلطانه ، هكذا في النسخ ، وحرره » . وأراه تكرارا لما سيأتي مع تحريف فيه ، وإلا لقال : ومخلفات البلد ومخلافه : سلطانه .

والخَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّفُ عن المِيعادِ ، والمُخَالِفُ لِلْعَهْدِ ، وبكُلٍّ منهما فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْهُ
ولم تَشْعُرْ إِذَنْ أَنِّى خَلِيفُ (١)

كذا فى شَرْحِ الدِّيوان .

واسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعْذَبَ الماءَ ، واخْتَلَفَ ، وأَخْلَفَ : سَقاهُ ، وأَخْلَفَهُ : حَمَلَ إليه الماءَ العَذْبَ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ فى الرَّبِيعِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ وقد تَقَدَّم ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : ذَهَبَ المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ : أَى المُتَقَدِّمونَ .

والخَالِفُ : المُتَخَلِّفُ عن القَوْمِ فى الغَزْوِ وغيرِه ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، نَادِرٌ ، وقد تقدَّم .

والخَالِفَةُ : الوَارِدُ علَى الماءِ بعدَ الصَّادِرِ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : « سَأَلَ أَعْرَابِىٌّ أَبا بكرٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، فقال : أَنْتَ خَلِيفَةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ ، واللسان ، ومادة (أذذ) ، ومعجم ما استعجم (الربيق) .

رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ؟ ، (١) فقال : إِنَّمَا أَنا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ » قال ابنُ الأَثِيرِ : إِنَّمَا قال ذلك تَوَاضُعاً ، وهَضْماً لِنَفْسِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ بعَقِبِ فُلانٍ : إِذا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ ، وقيل : أَى فَارَقَهُ على أَمْرٍ ، ثم جاءَ مِن وَرَائِهِ فجَعَلَ شَيْئاً آخرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهذا أَصَحُّ مِن قَوْلِهِم : إِنَّه يُخَالِفُه إِلَى أَهْلِهِ .

ويُقَال : إِنَّ امْرَأَةَ فُلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَها بالنِّزاعِ إِلَى غَيْرِهِ ، إِذا غابَ عنها ، ومنه قَوْلُ أَعْشَى مَازِنٍ يَشْكُو زَوْجَتَهُ :

* فَخَلَفَتْنِى بِنِزَاعٍ وحَرَبْ *
* أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ (٢) *

قال ابنُ الأَثِيرِ : ولو رُوِىَ بالتَّشْدِيدِ لكانَ (٣) المَعْنَى فأَخَّرَتْنِى إِلَى وَرَاء .

وخَلَفَ له بالسَّيْفِ : إِذا جاءَه مِن خَلْفِهِ ، فضَرَبَ عُنُقَهُ .

(١) فى النهاية واللسان بعد هذا زيادة : « فقال : لا . قال : فما أنت ؟ » .
(٢) اللسان ، ومادة (ذرب) وتقدم فى (لطط) والأول فى النهاية ، وانظر الصبح المنير ٢٨٨ .
(٣) لفظه فى النهاية : « لكان بمعنى تركتنى خلفها » .

وتَخالَفَ الأَمْرانِ : لم يَتَّفِقَا ، وكُلُّ ما لم يَتَسَاوَ فقد تَخالَفَ ، واخْتَلَفَ .

ونِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى عاماً ذَكَرًا وعاماً أُنْثَى ، وبنو فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى شِطْرَةٌ ، نِصْفٌ ذُكُورٌ ، ونِصْفٌ إناثٌ .

والتَّخالِيفُ : الأَلْوانُ المُخْتَلِفَةُ .

ورجُلٌ مَخْلُوفٌ : أَصابَتْهُ خِلْفَةٌ ، أَى : شِطْرَةٌ[1] ، ورِقَّةُ بَطْنٍ .

وأَصْبَحَ خالِفاً : أَى ضَعِيفاً لا يشْتَهِى الطَّعامَ.

وثَوْبٌ مَخْلُوفٌ : مَلْفُوقٌ ، وقد خَلَفَهُ خَلْفاً ، قال الشاعِرُ :

يُرْوِى النَّدِيمَ إذَا انْتَشَى أَصْحابُهُ
أُمَّ الصَّبِىِّ وثَوْبُهُ مَخْلُوفُ[2]

وقيل : المَخْلُوفُ هنا : المَرْهُونُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ .

(۱) فى اللسان : « والمخلوف : الذى أصابته خلفة ورقة بطن » ، وقد فسر الخلفة من قبل بأنها الهيضة . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : أى شطرة ، هكذا فى النسخ واقتصر صاحب اللسان على قوله : رقة بطن اهـ » .

(۲) اللسان .

واخْتَلَفَ إليهِ اخْتِلافَةً واحِدَةً ، وهو يَخْتَلِفُ إلَى فُلانٍ : يَتَرَدَّدُ .

وقيل : الخِلْفُ ، بالكَسْرِ : مَقْبِضُ الحالِبِ مِن الضَّرْعِ .

ويُقَال : دَرَّتْ له أَخْلافُ الدُّنْيا ، وهو مُجازٌ .

وأَخْلَفَ اللَّبَنُ : حَمُضَ .

والْخَالِفُ : اللَّحْمُ الذى تَجِدُ منه رُوَيْحَةً ، ولا بَأْسَ بمَضْغِهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ.

وقال اللِّحْيَانِىّ : هذا رَجُلٌ خَلَفٌ : إذا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ .

وعَبْدٌ خَالِفٌ : قد اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ عن كلِّ خَيْرٍ : أَى لم يُفْلِحْ ، وفى الأَسَاسِ : تَغَيَّر[1] وفَسَدَ ، وهو مَجَازٌ .

وبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قد شُقَّ عن ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، إذا حَقِبَ ، قَالَهُ الفَزارِىُّ .

(۱) فى الأساس المطبوع : « تحول وفسد » .

والأَخْلَفُ مِن الإِبِلِ : المَشْقُوقُ الثِّيلِ ، الذى لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً .

وأَخْلَفَ البَعِيرَ ، كأَخْلَفَ عنه .

والخُلُفُ ، بضَمَّتَيْن : نَقِيضُ الوَفاءِ بالوَعْدِ ، كالخُلُوفِ ، بالضَّمِّ ، قال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفُ (١)

والمُخْلِفُ : الكثيرُ الإِخْلافِ لوَعْدِهِ .

والخَالِفُ : الذى لا يكادُ يُوفِى .

وخَالِفَةُ الْغَازِى : مَن أَقام بَعْدَه مِن أَهْلِهِ ، وتَخَلَّفَ عنه .

والخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِن الرِّجَالِ .

وخَلَفَت العامَ النَّاقَةُ : إذا رَدَّهَا إلى خِلْفَةٍ .

وصُخُورٌ مِثْلُ خَلائِفِ الإِبِلِ : أَى بقَدْرِ النُّوقِ الحَوَامِلِ .

(١) اللسان .

وامْرَأَةٌ خَلِيفٌ : إذا كان عَهْدُهَا بعدَ الوِلادَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

وخَلَفَ فُلانٌ على فُلانةَ خِلافَةً : تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وإِبِلٌ مَخَالِيفُ : رَعَتِ البَقْلَ ، ولم تَرْعَ اليَبِيسَ ، فلم يُغْنِ عنها رَعْيُهَا البَقْلَ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

فَإِنْ تَسْأَلِى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْباً لاَ يَدِرُّ لَبُونُهَا (١)

وفَرَسٌ ذُو شِكَالٍ مِن خِلافٍ : أَى إذا كان بيَدِهِ اليُمْنَى ورِجْلِهِ اليُسْرَى بَياضٌ ، وبعضُهم يقول : له خَدَمَتَانِ مِنْ خِلافٍ : إذا كان بيَدِهِ [اليُمْنَى] (٢) بَيَاضٌ ، وبيَدِهِ اليُسْرَى غيرُه .

والمَخَالِفُ : صَدَقَاتُ العَرَبِ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ .

وخَلَفَهُ بخَيْرٍ أَو شَرٍّ : ذَكَرَهُ به بغَيْرِ حَضْرَتِهِ .

(١) اللسان .
(٢) ساقط من مطبوع التاج ، وهو فى اللسان .

والأَخْلِفَةُ ، كأَنَّه جَمْعُ خَلْف : أَحَدُ مَحَالٍّ بَوْلان بنِ عمرِو بنِ الغَوْثِ ، مِن طَيِّىءٍ ، بأَجَإٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ .

ويحيى بنُ خُلُف الحِمْيَرِيّ ، بضَمَّتَيْن ، المعروفُ بأَبِي الخُلُوفِ ، وقد يُقَال في اسْمِ أَبيه : خُلُوف ، بالضَّمِّ أَيضاً ، وَلَدُه عبدُ المُنْعِمِ بنُ يحيى ، حَدَّث عنه أَبو القاسم الصَّفْراوِيُّ .

وفُتُوحُ بنُ خَلُوفٍ ، كصَبُورٍ ، وابنُه عبدُ المُعْطِي ، حَدَّثا عن السِّلَفِيِّ ، وابنُه محمدُ بنُ فُتُوحٍ ، حدَّث عن ابنِ مُوَقَّى (١) .

وعبدُ اللهِ بنِ موسى بنِ خُلُوفِ بنِ أَبِي العِظَامِ ، بالضَّمِّ ، ذَكَره ابنُ بَشْكُوال .

وحَمَلُ بنُ عَوْفٍ المَعَافِرِيُّ ثم الخُلَيْفِيُّ ، بالتَّصْغِيرِ ، شَهِدَ فَتْحَ مصرَ ، وهو والدُ عُبادَةَ بنِ حَمَلٍ ، ذَكَره ابنُ يُونُس في تاريخ مصر .

قلتُ : وشيخُ مَشَايِخِنا أَبو العبَّاس شهابُ الدِّين أَحمد بنُ محمدِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ أَبي الخيرِ الخُلَيْفِيُّ الأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ ، تُوُفِّيَ سنة ١١٣٢ ، حَدَّثَ عن مَنْصُورٍ الطُّوخِيِّ ، والشَّمْسِ محمد العِنَانِيِّ . والشِّهاب البِشْبِيشِيِّ ، وعنه شُيُوخُنا ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه في « موس » .

[خ ن ج ف]

(الْخَنْجَفُ ، كَجَنْدَل) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبَّاد : هي (الْغَزِيرَةُ مِن النُّوقِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في كِتَابَيْهِ .

[خ ن د ف] *

(الْخُنْدُوفُ ، كَزُنْبُور) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ إِشارَةً إِلَى أَصالةِ نُونِه ، وأَنَّ ذِكْرَ الجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ في تركيب « خ د ف » ليس علَى أَصْلِ التَّصْرِيفِ ، لاقْتِضائِه زِيَادةَ النُّونِ ، وإِلاَّ فالجَوْهَرِيُّ أَوْرَدَه ، فلا معنى لتَمَيُّزِه إِلاَّ لهذا ، وهكذا يُقَال في سائرِ ما يَكْتُبُه بالحُمْرَةِ مِن الحَرُوفِ الَّتِي ذَكَرَهَا

(١) الرسم في مطبوع التاج : « موقا » ، والتصحيح والضبط عن التبصير ٥٣٥ .

الجَوْهَرِىُّ ، واخْتُلِف فى أَنَّهَا ثُلاثِيَّةٌ أَم رُبَاعِيَّةٌ ، غيرَ أَنَّه سَبَقَ أَنَّ ابنَ الْأَعْرَابِى قال : الخَنْدَفَةُ مُشْتَقٌّ مِن الخَذْفِ ، وهو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : إِنْ صَحَّ ذلك فالخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فتَأَمَّلْ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الخُنْدُفُ ، بالضَّمّ : (الْمُتَبَخْتِرُ فى مَشْيِهِ كِبْرًا وبَطَرًا) .

قال ابنُ الكَلْبِىّ : (وَوَلَدَ إِلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ عَمْرًا ، وهو مُدْرِكَةُ ، وعَامِرًا وهو طَابِخَةُ ، وعُمَيْرًا ، وهو قَمَعَةُ ، وأُمُّهُمْ خِنْدِفُ ، كَزِبْرِجٍ ، وهى لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بن عِمْرَانَ) بن الْحَافِ بنِ قُضَاعَةَ ، (وكَانَ إِلْيَاسُ خَرَجَ فى نُجْعَةٍ) له ، (فَنَفَرَتْ إِبِلُهُ مِن أَرْنَبٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَمْرٌو ، فَأَدْرَكَهَا) ، فسُمِّىَ مُدْرِكَةَ ، (وخَرَجَ عامِرٌ ، فَتَصَيَّدَها وطَبَخَها) فسُمِّىَ طَابِخَةَ ، (وانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فى الْخِبَاءِ) ، فسُمِّىَ قَمَعَةَ (وخَرَجَتْ أُمُّهُمْ تُسْرِعُ ، فقَالَ لها إِلْيَاسُ : أَيْنَ تُخَنْدِفِينَ ؟ فقَالَتْ : مَا زِلْتُ أُخَنْدِفُ فى إِثْرِكُمْ ، فَلُقِّبُوا : مُدْرِكَةَ ، وطَابِخَةَ ، وقَمَعَةَ ، وخِنْدِفَ) ، قال : والخَنْدَفَةُ : ضَرْبٌ مِن المَشْىِ ، وقولُه : فقالَتْ : ما زِلْتُ إلى آخِرِهِ ، ليس فى نَصِّ ابنِ الكَلْبِىّ ، وزَادَ : « فقال لها : فأَنْتِ خِنْدِفُ ، فذَهَب لها اسْماً ، ولِوَلَدِها نَسَباً » .

(وحُسَيْنُ بنُ مَيْمُونٍ الْخِنْدِفِىُّ ، مُحَدِّثٌ) ، مِن طَبَقَةِ الأَعْمَشِ ، رَوَى له أَبو دَاوِدَ .

قلتُ : وقد رَوَى عن أَبى الجَنُوبِ ، وقال الذَّهبِىُّ : قال أَبو حاتمٍ : ليس بِقَوِىٍّ .

(ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الْغَنِىِّ) بنِ عبدِ الكريمِ (الْخِنْدِفِىُّ) الثَّوْرِىُّ ، (له ذِكْرٌ) ، وقال الحافظُ : لا أَعْرِفُه .

(و) قال أَبو عمرٍو : (الْخَنْدَفَةُ) ، والنَّعْثَلَةُ : (أَنْ يَمْشِىَ) الرَّجُلُ (مُفَاجًّا ، ويقْلِبَ قَدَمَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمَا ، وهو مِن التَّبَخْتُرِ) ، وخَصَّ بعضُهم بها المَرْأَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَنْدَفَةَ ، كالهَرْوَلَةِ .

وخَنْدَفَ : أَسْرَعَ .

وخَنْدَفَ : انْتَسَبَ إِلى خِنْدِف ، قال رُؤْبَةُ :

*إِنِّـى إِذَا مَا خَنْدَفَ الْمُسَمِّى (١) *

وخَنْدَفَ : اخْتَلَسَ بسُرْعَةٍ .

[خ ن ض ر ف]

(الْخَنْضَرِفُ) ، كجَحْمَرِشٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ هى : (الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ ، الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) .

قلتُ : وهذا قدسبَق له فى «خَضْرَفَ» بعَيْنِه ، والنُّونُ زائدةٌ ، وإيرادُه ثانِياً يُوهِمُ أَصالَةَ النُّونِ ، وهذا تَكْرارٌ .

[خ ن ط ر ف]

(الْخَنْطَرِفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، قال اللَّيْثُ : هى (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ) ، وقد سبَقَ للمُصَنِّفِ هذا بعَيْنِه ، وسَبَق البَحْثُ فيه ، فراجِعْهُ ، فهو تَكْرارٌ .

(١) اللسان ، والرواية فى ديوانه ١٤٣/ .
* لنا إذا ما خَنْدَقَ المُسَمِّى *

[خ ن ظ ر ف]

(كَالْخَنْظَرِفِ) ، بالظَّاءِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وأَوْرَدَه فى الثُّلاثِـيِّ .

(أَو الثَّلاثَةُ بِمَعْنًى) واحد ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى الثُّلاثِيِّ ، فراجِعْهُ .

[خ ن ف] *

(الْخَنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : أَرْدَأُ الْكَتَّانِ) ، والجَمْعُ : خُنُفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنه الحديثُ : «أَنَّ رجلاً أَتَى النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فقال : يا رَسُولَ الله ، تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ ، وأَحْرَق بُطُونَنَا التَّمْرُ» .

(أَو) الخَنِيفُ : (ثَوْبٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ مِن كَتَّانٍ) ، ولا يـكونُ إلاَّ مِن كَتَّان ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغانِـيُّ لأَبِـى زُبَيْدٍ الطَّائِـيِّ :

وأَبَارِيقُ شِبْهُ أَعْنَاقِ طَيْرِ الـ
ـمَاءِ قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ (١)

(١) شعر أبى زبيد الطائى ١١٧ ، واللسان ، ومادة (برق) ، والعباب ، وغريب الحديث لأبى عبيد ١/٤٨ ، ورسالة الغفران (المعارف) ١٤٤ ، ويأتى فى مادة (برق) منسوبا إلى عدى بن زيد .

شَبَّهَ الفِدَامَ بالجَيْبِ .

(و) قال أَبو عمرو : الخَنِيفُ : (الطَّرِيقُ ، ج) الكُلِّ : خُنُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولاَحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أَيْدِى المَرَاسِيلِ فى دَوْدَاتِهِ خُنُفَا[1]

دَوْدَاتُه : آثارُه ، وجَعَلَها مِثْلَ آثَارِ مَلاَعِبِ الصِّبْيانِ .

(و) الخَنِيفُ : (المَرَحُ ، والنَّشَاطُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَنِيفُ : (مَا تَحْتَ إِبْطِ النَّاقَةِ ، لُغَةٌ فى الْخَلِيفِ) ، والذى فى المُحِيطِ : خَنِيفَا النَّاقةِ : إِبْطَاهَا ، وكذا خَلِيفَاهَا .

(و) الخَنِيفُ : (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) ، وفى رَجَزِ كَعْبٍ :

*ومَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ[2] *

(١) ديوانه ٣٧٣ برواية « في روحاتها » ، واللسان (معن) والعباب ، ويأت ف (معن) .

(٢) من رجز لكعب بن مالك يرد به على سلمة بن الأكوع ، وهو فى ديوانه ٢٣٣ ، واللسان ، والفائق ٣ / ٣١٥ ، والنهاية مادة (خنف) ، ومادة (مذق) ، والاقتضاب لابن السيد ٤٦٦ .

المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِن اللَّبَنِ المَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بطُرَّةِ الخَنِيفِ .

(وخَنَفَ الْبَعِيرُ ، يَخْنِفُ ، خِنَافاً ، كَكِتَابٍ : قَلَبَ فى مَسِيرِهِ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى مِن خَارِجٍ ، وكذلك النَّاقَةُ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ .

(أَو) خَنَفَ البَعِيرُ : (لَوَى أَنْفَهُ مِن الزِّمَامِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، قال : ومنه قَوْلُ الشاعرِ .

* خَوَانِفَ فى الْبُرَى *

أَى تَفْعَلُ ذٰلك من النَّشَاطِ ، وهو قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ ، وصَدْرُه :

قد قُلْتُ والعِيسُ النَّجَائِبُ تَغْتَلِى
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ فى الْبُرَى[1]

قال الصَّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : « نَوَاهِقَ فى البُرَى » ، قال : وهذه هى الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ .

(أَو هو) أَى الخَوَانِفُ : (لِينٌ فى أَرْسَاغِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ : هو سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَىِ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الفَرَسِ ، قال الأَعْشَى :

أَجَـدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وراجَعَتْ
يَدَاهَا خِنَافـاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدَا [1]

(أَو هُوَ إِمَالَةُ رأْسِ الدَّابَّةِ الَى فَارِسِهِ فـى عَـدْوِهِ) ، ومنـه قَـوْلُ بائِـعِ الدَّابَّـةِ : بَرِئْتُ إِليكَ مِـن الخِنَافِ ، وقيـل : هـو إِمالَةُ يَدَيْهَا فـى أَحَـدِ شِقَّيْهَا مِن النَّشَاطِ ، وقال أَبـو عُبَيْدَةَ : ويـكونُ الخِنَافُ فى الخَيْـلِ : أَن يَثْنِـىَ يَدَهُ وَرَأْسَهُ إِذا أَحْضَـرَ ، وقال غيـرُه : إِذا أَحْضَـرَ ، وثَنَـى رَأْسَـهُ ويَدَيْهِ فـى شِـقٍّ ، ويُقَـال : خنفتِ الدَّابَّـةُ ، تَخْنِفُ بيَدِهَا وأَنْفِهَـا فـى السَّيْرِ ، أَى : تَضْـرِبُ بهما [2] نَشَاطاً ، وفيـه بعضُ المَيْلِ .

(وجَمَـلٌ [3] خَانِفٌ ، وخَنُوفٌ) : يُميـلُ رَأْسَهُ إِلى الزِّمَامِ مِن نَشَاطِهِ ، وكذا فَرَسٌ خَانِفٌ ، وخَنُـوفٌ : إِذا أَمَـالَ أَنْفَهُ إِلى فَارِسِهِ ، وقـد خَنَفَ ،

(1) ديوانه ١٣٥ ، واللسان والصحاح ، ومادة (حـرد) فيهما والعباب والمقاييس ٢ /٢٢٤ وفى مطبوع التاج ، والمقاييس : « غير أجردا » ، والتصويب مما سبق .
(2) فى مطبوع التاج : « بها » والتصويب من اللسان .
(3) في القاموس « جمل » بدون الواو .

يَخْنِفُ ، خَنْفـاً ، (ونَاقَةٌ خَنُوفٌ) ، وقـد خَنَفَـتْ ، تَخْنِـفُ ، خِنَافـاً ، وخُنُـوفاً ، نَقَلَـهُ ابـنُ سِيدَه ، (ج : خُنُفٌ ، كَكُتُبٍ) ، قـال أَبو عمرٍو : هـى الـتى تَخْنِفُ بروعهـا [1] ، أَى تُميلُهَـا إِذا عَدَتْ ، الواحِدُ خانِفٌ ، وخَنُوفٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

حتَّى إِذا احْتَمَلُوا كانـتْ حَقَائِبُهم
طَيَّ السَّلُوقِيِّ والمَلْبُونَةَ الخُنُفَا [2]

وجَمْـعُ الخَانِفِ : خَوَانِفُ أَيضاً ، وقـد تقدَّم شَاهِدُهُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَنَفَ (الأُتْرُجَّ ، ونَحْوَهُ) بالسِّكِّينِ : (قَطَعَهُ ، والقِطْعَـةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قـال غيرُه : القِطْعَةُ منـه خِنْفَةٌ ، (بالْكَسْرِ) ، قال الصَّـاغَانِـيُّ : والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) خَنَفَتِ (الْمَرْأَةُ) : إِذا (ضَرَبَتْ صَدْرَهَا بِيَدِهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والْخُنُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْغَضَبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله بروعها » . هكذا فى النسخ » ولعله تحريف صوابه « برؤوسها » وانظر الجيم ١ /٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٣٤ .
(2) ديوانه ١٨١ والعباب .

(و) الخُنُفُ ، (كَكُتُبٍ : الآثارُ) ، وتقدَّم شَاهِدُه مِن قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ .

(و) قــال ابنُ دُرَيْد : (خَيْنَفٌ ، كَصَيْقَـــلٍ : وَادٍ بِالْحِجَـــازِ ، م) مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَـدَ لِحَاجِزِ بنِ عَوْفٍ الأَزْدِيِّ :

وأَعْرَضَـتِ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِـي
وخَيْنَفَ عَنْ شِمَالِي والْبَهِيـمُ (١)

أَرادَ البُقْعَةَ ، فتَرَكَ الصَّرْفَ .

(والْخَانِفُ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ كِبْرًا) ، يُقَال : رأيتُه خَانِفاً عَنِّي بأَنْفِهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُقَــال : خَنَفَ بِأَنْفِـهِ عَنِّي : إِذا لَوَاهُ .

(و) مِخْنَـفٌ ، (كَمِنْبَرٍ) : اسْمٌ ، و (أَبُو مِخْنَفٍ ، لُـوطُ بـنُ يَحْيَى ، أَخْبَارِيٌّ ، شِيعِـيٌّ ، تَالِفٌ ، مَتْرُوكٌ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، فقال : هـو مِن نَقَلَةِ السِّيَرِ ، وقال الذَّهَبِـيُّ في الدِّيوان : تَرَكَه ابنُ حِبَّانَ ، وضَعفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ .

(وجَمَلٌ مِخْنَافٌ : لاَ يُلْقِـحُ) إِذا ضَـرَبَ ، (كَالْعَقِيـمِ مِنَّـا) ، قـال الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعْ المِخْنَافَ بهـذا المَعْنَـى لغَيْـرِ اللَّيْـثِ ، ومـا أَدْرِي ما صِحَّتُه .

(ورَجُلٌ مِخْنَافٌ : لا (١) يَنْجُبُ عَلَى يَدِهِ مَا يَأْبُرُهُ مِن النَّخْلِ ، وما يُعَالِجُهُ مِن الزَّرْعِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـيُّ .

(و) قــال اللَّيْـثُ : (الْخَنَــفُ ، مُحَــرَّكَةً : انْهِضَــامُ أَحَـدِ جَانِبِـي الصَّـدْرِ أَو الظَّهْرِ) ، يُقَــال : (صَدْرٌ أَخْنَفُ ، (وظَهْرٌ أَخْنَفُ) .

(و) يُقَــال : (وَقَعَ فــي خَنْفَةٍ) ، بالفَتْــحِ ، (ويُكْسَرُ) ، هـكذا فــي سائـرِ النُّسَخِ ، والــذى في الجَمْهَرَةِ لابـنِ دُرَيْدٍ : وَوَقَـعَ فـى خَنْفَـةٍ ، وخَنْعَـةٍ ، أَي بالفَـاءِ والعَيْـنِ : (أَيْ : مَا يُسْتَحْيَى مِنْهُ) ، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنّه بالفَتْـحِ والـكَسْرِ ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الخُنُوفُ فـى الدَّابَّةِ ، كالخِنافِ ، وقيـلَ : الخِنَافُ : داءٌ يَأْخُذُ الخَيْـلَ

(١) اللسان والتكملة ، والعباب والجمهرة ٣/٣٥٥ .

(١) هذا ضبط القاموس وفي العباب «يُنْجِبُ» من أفعـل .

فِـي العَضُدِ ، ونَاقَةٌ مِخْنَافٌ : خَنُوفٌ ، لَيِّنَةُ اليَدَيْنِ فِـي السَّيْرِ .

والخَنْفُ : الحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِـعَ ، ويَسْتَعِينُ معها بالإِبْهَامِ ، ومنه حديثُ عبدِ الملكِ ، أَنَّه قال لِحَالِبِ نَاقَةٍ «كيف تَحْلِبُ [1] هـذه النَّاقَةَ ، أَخَنْفـاً ، أَم مَصْرًا ، أَم فَطْرًا ؟»

ورأَيْتُ فِـي هامِشِ الصِّحاحِ ، عن أَبِـي بـكرٍ : جَمَـلٌ خِنِفَّى العُنُـقِ ، كزِمِكَّى : شَدِيدُه ، وقـد تقدَّم مِثْلُه في « ج ن ف » [2] فَلْيُنْظَرْ .

[1] فى مطبوع التاج : « أتحلب » ، والتصويب من اللسان .

[2] فى الأصل : « فى ج ز ف » ، وهو خطأ .

* [خ و ف]

(خَافَ) الرَّجُلُ ، (يَخَافُ ، خَوْفاً ، وخَيْفاً) هـكذا هو مضبُوطٌ بالفَتْحِ ، وهو أَيْضـاً مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّحيحُ أَنَّه بالـكَسْرِ ، وهـو قَوْلُ اللِّحْيَانِـيِّ ، وهـكذا ضَبَطَـه بالـكَسْرِ ، وفيـه كَـلامٌ يَـأْتِـي قَرِيبـاً ، (ومَخَافَـةً) ، وأَصْلُهُ : مَخْوَفَةٌ ، ومنـه قَوْلُ الشاعرِ :

وقد خِفْتُ حتَّى ما تَزِيـدُ مَخَافَتِي
عَلَى وَعِلٍ فى ذِى المَطَارَةِ عَاقِلِ [1]

(وخِيفَةً ، بالكَسْرِ) ، وهـذه عـن اللِّحْيَانِـيِّ ، ومنـه قَـوْلُه تعـالَى : ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِـي نَفْسِكَ تَضَـرُّعاً وَخِيفَةً﴾ [2] ، وقـال غيرُه : الخِيفُ ، والخِيفَـةُ : اسْمـانِ ، لا مَصْدَرانِ ، (وأَصلُهَا خِوْفَةٌ) ، صَارَتِ الواوُ يَـاءً ، لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، (وجَمْعُهَا خِيَفٌ) ، هـكذا هـو مَضْبُـوطٌ فـي سـائرِ النُّسَـخِ ، بكَسْـرٍ ففَتْـحٍ ، والصَّوابُ بالـكَسْرِ ، ومنـه قَـوْلُ صَخرِ الْغَـيِّ الهُذَلِـيِّ :

فَـلاَ تَقْعُـدَنَّ علَـى زَخَّـةٍ
وتُضْمِرَ فى الْقَلْبِ وَجْدًا وخِيفَا [3]

هـكذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِـيُّ ، وجَعَلَهُ جَمْعَ خِيفَةٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، وهو فى ديوانه ١٤٤ (ط دار المعارف) واللسان ، ومجالس ثعلب ٦١٨ وأمالى ابن الشجرى ١ /٥٢ ، ٣٢٤ ، ومعجم البلدان (مطارة) . وفى مطبوع التاج ، واللسان : « على وعل بذى المطارة» وأثبت رواية الديوان .

(٢) سورة الأعراف الآية ٢٠٥ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ ، واللسان والصحاح ومادة (زخخ) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢ /٣٢٥ فى (خيف) ، والجمهرة ٢ /٢٤٠ .

كيف هذا ؛ لانَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ إلاَّ قَلِيلاً ، قال : وعسى أَنْ يكونَ هذا مِنَ المَصَادِرِ التى قد جُمِعَتْ ، فيَصِحُّ قَوْلُ اللِّحْيَانِىِّ .

قال اللَّيْثُ : خَافَ ، يَخَافُ ، خَوْفاً ، وإِنَّمَا صارتِ الواوُ أَلِفاً فى يَخَافُ ؛ لأَنَّهُ على بِنَاءِ عَمِلَ يَعْمَلُ ، فاسْتَثْقَلُوا الواوَ ، فأَلْقَوْهَا ، وفيها ثَلاثةُ أَشْيَاءَ ، الحَذْفُ ، والصَّرْفُ ، والصَّوْتُ ورُبَّمَا أَلْقَوا الحَرْفَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوا مِنْهَا الصَّوْتَ [، وقالُوا : يَخافُ ، وكان حَدُّهُ يَخْوَفُ ، بالْوَاوِ مَنْصُوبةً ، فأَلْقَوُا الواوَ واعْتَمَدَ الصوت على صَرْفِ الواوِ ، وقالوا : خافَ ، وكان حَدُّه خَوِفَ ، بالوَاوِ مكسورَةً ، فأَلْقَوُا الواوَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوُا الصَّوْتَ ، واعتمد الصوتُ] (١) . علَى فَتْحَةِ الخاءِ ، فصارَ مَعَهَا أَلِفاً لَيِّنَةً .

وأَمَّا قَوْلُ الشاعرِ :

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج سهوا من الشارح أو من الناسخ ، وأثبتناه من اللسان والسياق والتهذيب ٧ /٥٩٣ يقتضيه .

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بِالْحِجَازِ تَلَفَّعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ والأَعْدَاءُ أَمْ أَنتَ زَائِرُهْ (١) ؟

وإِنَّمَا أَرادَ بالخَوْفِ المَخَافَةَ ، فأَنَّثَ لذلك .

أَى : (فَزِعَ) فهو خَائِفٌ ، والأَمْرُ منه خَفْ ، بفَتْحِ الخاءِ ، (وهُمْ خُوَّفٌ وخِيَّفٌ ، كَسُكَّرٍ ، وقِنَّب) ، والذى فى الصِّحاحِ : خُوَّفٌ ، وخُيَّفٌ ، مِثْلُ قِنَّبٍ (٢) ، ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : ومِن خُيَّفٍ ، كسُكَّرٍ ، قِرَاءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خُيَّفاً (٣)﴾ ، قال الكِسَائِىُّ : مَا كانَ مِن بَنَاتِ الوَاوِ مِن ذَوَاتِ الثَّلاثةِ فإِنَّه يُجْمَعُ علَى فُعَّلٍ ، وفيه ثَلاثةُ أَوْجُه : يُقَالُ : خَائِفٌ ، وخُيَّفٌ ، وخَوْفٌ (٤) ، ونحوُ

(١) اللسان .
(٢) لم يرد في الصحاح ولا في اللسان : « مثل قنب » ، وهى عبارة موهمة ، والذى في الصحاح وعنه نقل صاحب اللسان : « وقوم خُوَّفٌ ، على الأصل . وخُيَّفٌ على اللفظ » .
(٣) سورة البقرة الآية ١١٤ .
(٤) جاء تفصيل الأوجه في اللسان هكذا : « يقال : خائف وخُوَّفٌ وخِيَّفٌ وخَوْفٌ » .

ذلك كذلك ، ففي سياق عبارة المصنف قصور لا يخفى .

(و) قال غيره : قوم (خوف) : خائفون ، (أو هذه اسم للجمع) ، ومنه قوله تعالى : ﴿خوفاً وطمعاً﴾ (١) ، أي : اعبدوه خائفين عذابه ، وطامعين في ثوابه .

(والخوف أيضاً : القتل ، قيل : ومنه) قوله تعالى : (﴿ولنبلونكم بشيء من الخوف) والجوع﴾ (٢) ، هكذا فسره اللحياني .

(و) الخوف أيضاً : (القتال ، ومنه) قوله تعالى : ﴿فإذا جاء الخوف﴾ (٣) ، وكذلك قوله تعالى : ﴿وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به﴾ (٤) ، هكذا فسره اللحياني .

(و) الخوف أيضاً : (العلم ، ومنه) قوله تعالى : ﴿وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضاً﴾ (١)

(و) كذا قوله تعالى : (﴿فمن خاف من موص جنفاً) أو إثماً﴾ (٢) ، هكذا فسره اللحياني .

(و) الخوف : (أديم أحمر ، يقد) منه (أمثال السيور) ثم يجعل على تلك السيور شذر ، تلبسه الجارية ، الثلاثة (٣) عن كراع ، (لغة في الحوف بالمهملة) ، وهي أولى ، كما في اللسان .

(ورجل خاف) : خائف ، قال سيبويه : سألت الخليل عن خاف ، فقال : يصلح أن يكون فاعلاً ذهبت عينه ، ويصلح أن يكون فعلاً ، قال : وعلى أي الوجهين وجهت (٤) ، فتحقيره بالواو ، وفي الصحاح : وربما قالوا : رجل خاف : أي : (شديد الخوف) ، جاءوا به على

(١) سورة الأعراف الآية ٥٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٥ .
(٣) سورة الأحزاب الآية ١٩ .
(٤) سورة النساء الآية ٨٣ .

(١) سور النساء الآية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٢ .
(٣) في اللسان : « الثلاثية » وهو خطأ ، والموجود هنا أربعة : القتل ، والقتال ، والعلم ، والأديم ، الا إذا اعتبر القتل والقتال واحدا ، أو أراد بالثلاثة مافسره اللحياني . والتصحيح من العباب .
(٤) في اللسان : « وجهته » .

فَعِلٍ ، مِثْلِ فَرِقٍ ، وفَزِعٍ ، كما قَالُوا : رَجُلٌ صَاتٌ : أَى شَدِيدُ الصَّوْتِ .

(والْخَافَةُ : جُبَّةٌ مِن أَدَمٍ ، يَلْبَسُهَا العَسَّالُ) ، وهكذا فَسَّرَ الأَخْفَشُ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ الآتِى ، وقيل : فَرْوَةٌ يَلْبَسُهَا الذى يَدْخُلُ فى بُيُوتِ النَّحْلِ ، لِئَلاَّ تَلْسَعَهُ ، (أَو خَرِيطَةٌ) منه ضَيِّقَةُ الأَعلَى ، وَاسِعَةُ الأَسفَلِ ، (يُشْتَارُ فِيها العَسَلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ [1]

(أَو سُفْرَةٌ كالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ ، قد رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ) ، نَقَلَهُ السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

قال ابنُ بَرِّىّ : عَيْنُ خَافَةٍ ، عند أَبِى علىٍّ ياءٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِن قَوْلِهِم : النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُون ، لأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةٌ مِن أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بأَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِن النَّقْشِ ، فعلَى هذا كان يَنْبَغِى أَن يَذْكُرَ الْخَافَةَ فى فِعْلٍ [1] « خ ى ف » .

(وخُفْتُه) ، أَخُوفُهُ ، (كَقُلْتُهُ) أَقُولُهُ : (غَلَبْتُهُ بِالْخَوْفِ) ، أَى : كان أَشَدَّ خَوْفاً منه ، وقد خَاوَفَهُ مُخَاوَفَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : هذا (طَرِيقٌ مَخُوفٌ) : إذا كان (يُخَافُ فِيهِ) ، ولا يُقَال : مُخِيفٌ ، (و) يُقَال : (وَجَعٌ مُخِيفٌ ، لأَنَّ الطَّرِيقَ لاَ تُخِيفُ ، وإِنَّمَا يُخَافُ قَاطِعُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهكذا خَصَّ ابنُ السِّكِّيتِ بالمَخُوفِ [2] الطَّرِيقَ ، وذَكَر هذا الوَجْهَ الذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وخَصَّ بالمُخِيفِ الوَجَعَ .

وقال غيرُه : طَرِيقٌ مَخُوفٌ ، ومُخِيفٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، ووَجَعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : يُخِيفُ مَن رَآهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ ، واللسان ، والمواد (سأب ، ومسد ، وشيق) ، والصحاح ، والعباب ويأتى فى (شيق) .

(١) فى اللسان « فصل » .
(٢) فى مطبوع التاج : « بالخوف » ، وهو خطأ ، والتصويب من اللسان .

وفي الحَدِيثِ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ تَعَالَى » ، وفي آخَرَ : «أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ » ، أَى احْتَرِسُوا منها ، فإِذا ظَهَرَ منها شَيْءٌ فَاقْتُلُوه ، المَعْنَى اجْعَلُوها تَخافُكم ، واحْمِلُوهَا على الخَوْفِ منكم ؛ لأَنَّهَا إذا أَرادَتْكُم ورَأَتْكُم تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ منكم .

(والْمُخِيفُ : الأَسَدُ) الذى يُخِيفُ مَنْ رَآهُ ، أَى يُفْزِعُه ، قال طُرَيْحٌ الثَّقَفِيُّ :

وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخَافُ
هَزَابِرٌ لِصُدُورِهِنَّ حَطِيمُ(١)

(وحَائِطٌ مُخِيفٌ : إِذَا خِفْتَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ) ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : حَائِطٌ مَخُوفٌ ، إِذا كان يُخْشَى أَنْ يَقَع هُوَ .

(وخَوَّفَهُ) ، تَخْوِيفاً : (أَخَافَهُ) .

(أَو) خَوَّفَهُ : (صَيَّرَهُ بِحَالٍ يَخافُهُ النَّاسُ) وقيل : إِذا جَعَل فيه الخَوْفَ ، وقال ابنُ سِيدَه : خَوَّفَه : جَعَلَ النَاسَ يَخافُونَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿إِنَّمَا ذٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ (١) ، أَى : يُخَوِّفُكُم فَلا تَخَافُوه ، كما فى العُبابِ ، وقيل : يَجْعَلُكُم تَخافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وقال ثَعْلَبٌ : أَى يُخَوِّفُكم بِأَوْلِيَائِهِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَاهُ تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الأَوَّلِ .

(وتَخَوَّفَ عليه شَيْئاً : خَافَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) تَخَوَّفَ (الشَّيْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، وأَخَذَ مِن أَطْرَافِهِ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسَاسِ ، وفى اللِّسَانِ : تَنَقَّصَهُ مِن حَافَاتِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ومنه) قَوْلُه تعالَى : (﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾) ، (٢) قال : فهذا الذى سَمِعْتُه مِنَ العَرَبِ (٣) ، وقد أَتَى التَّفْسِيرُ بالحاءِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : معنَى التَّنَقُّصِ أَن يَنْقُصَهم فى أَبْدَانِهِم

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وقص...هكذا فى الأصل ولم يوجد بالمواد التى بأيدينا » وقد بحثت عن البيت فلم أجده ، ولعل صواب إنشاده :
وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخافُ هَزَابِرٌ
لِصُدُورِهِنَّ . . . . . حَطِيمُ
على نقص فيه ، والبيت فى العباب كما أنشده المصنف هنا .

(١) سورة آل عمران الآية ١٧٥ .
(٢) سورة النحل الآية ٤٧ .
(٣) لم يرد فى اللسان قوله : «من العرب » .

وأَمْوَالِهِمْ وثِمَارِهِم ، وقال ابنُ فَارِس : إِنَّهُ مِن باب الإِبْدَالِ ، وأَصْلُه النُّونُ ، وأَنْشَدَ :

تَخَـوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَـرِدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[1]

وقـال الزَّجَّاجُ : ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَو يَأْخُذَهـم بعدَ أَن يُخيفَهم ، بأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً فتَخَافُ التى تَليهَـا ، وأَنْشَـدَ الشِّـعْرَ المـذكورَ ، وإِلى هـذا المَعْنَى جَنَحَ الزَّمَخْشَرِىُّ فـى الأَسَاسِ ، وهـو مَجازٌ .

وفـى اللِّسَانِ : السَّفَنُ : الحَـديدةُ التى تُبْرَدُ بهـا القِسِىُّ ، أَى : تَنَقَّص ، كما تـأْكلُ هذه الحَديدَةُ خَشَبَ القِسِىِّ .

وقد رَوَى الجَوْهَرِىُّ هذا الشِّعْرَ لِذِى الرُّمَّـةِ ، ورَوَاهُ الزَّجَّاجُ ، والأَزْهَرِىُّ ، لابنِ مُقْبِـلٍ ، قـال الصَّـاغانِـىُّ : وليس لَهُمَا ، ورَوَى صاحِبُ الأَغَانِـى - فى تَرْجَمَةِ حَمَّـادٍ الرَّاوِيَـةِ - أَنَّـه لابْـنِ مُزَاحِـمٍ الثُّمَالِـىِّ ، ويُرْوَى لعبدِ اللهِ بنِ العَجْلانِ النَّهْدِىِّ[1] .

قلتُ : وعَزَاهُ البَيْضَاوِىُّ فى تَفْسِيرِه إِلى أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِـىِّ ، ولم أَجِدْ فى ديـوانِ شِعْرِ هُذَيْلٍ له قصيـدةً عـلى هـذا الروِىِّ .

(وخَـوَافٌ ، كَسَـحَابٍ : نَاحِيَـةٌ بنَيْسَابُـورَ) .

(و) يُقَال : (سَمِـعَ خَوَافِهُمْ) : أَى (ضَجَّتَهُمْ) ، نَقَلَهُ الصاغَانِـىُّ .

[] ومِمّا يستدركُ عليـه :

تَخَوَّفَهُ : خَافَهُ ، وأَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافاً ، كَكِتَـابٍ ، عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، وثَغْـرٌ مُتَخَوَّفٌ ، ومُخِيـفٌ : يُخَافُ منـه ، وقيـل : إِذا كان الخَوْفُ يَجِـىءُ مِنْ قِبَلِهِ ، وأَخافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ ، ودَخَلَ الخَوْفُ منـه :

ومِـنَ المَجَازِ : طَرِيـقٌ خَائِـفٌ : قال الزَّجَّاجُ : وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

(١) اللسان والعباب وفيه « الرحل » بدل « السير » ويأتى فى (سفن) وقد تقدم فى (حوف) .

(١) فى مطبوع التاج : «المندى» تطبيع ، والتصحيح من العباب .

* يُصَابُونَ فى فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خائِفِ * (1)

هو فاعلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ .

وحكى اللِّحْيَانِىُّ : خَوِّفْنَا ، أَى رَقِّقْ لنا القُرْآنَ والحَدِيثَ حتّى نَخَافَ .

والخَوَّافُ ، كشَدَّاد : طائرٌ أَسْوَدُ ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ بذٰلك .

والْخَافَةُ : العَيْبَةُ ، وفى الحديثِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » . قيل : الْخَافَةُ : وِعَاءُ الحَبِّ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّهَا وِقَايَةٌ له ، والرِّوايَةُ بالمِيمِ .

والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ بعُمَانَ ، هٰكذا ذَكَرُوا ، والصَّوابُ بالْحَاءِ .

وما أَخْوَفَنِى عليكَ ! .

وأَخْوَفُ ما أَخَافُ عليكُمْ كذَا .

وأَدْرَكَتْهُ (2) المَخَاوِفُ .

وتَخَوَّفَه حَقَّهُ : تَهَضَّمَهُ (3) ، وهو مَجَازٌ .

والتَّخْوِيفُ : التَّنَقُّصُ ، يُقَال : خَوَّفَهُ ، وخَوَّفَ منه ، وَرَوَى أَبو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وجَامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ (1)

يَعْنِى أَنَّه نَقَصَها ما يُنْحَرُ فى المَيْسِرِ منها ، ورَوَى غَيْرُه : « خَوَّعَ مِن نِيبِهِ » ، ورَواهُ أَبو إِسْحَاقَ : مِن نَبْتِهِ » .

وخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وخَافُ : قَرْيَةٌ بالعَجَمِ ، ومنها الشيخُ زَيْنُ الدِّينِ الخَافِىُّ ، صُوفِىٌّ ، مِن أَتْبَاعِ الشيخِ يوسفَ العَجَمِىِّ ، كان بالقاهرةِ ، ثم نَزَحَ عنها ، ثم قَدِمَهَا سنة ٨٢٣ ومعه جَمْعٌ مِن أَتْبَاعِهِ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

قلتُ : وهو أَبو بَكْرِ بنِ محمدِ ابنِ علىٍّ الخَافِىُّ ، ويُقَال : الخَوَافِىُّ ،

(1) ديوانه ٣٣٤ ، واللسان ، وصدره :
ولكنْ أَحِنْ يَوْمِى شَهِيداً وعُصْبَةً

(2) في مطبوع التاج « وأول كتبه المخاوف » وهو تحريف ، والتصحيح من الأساس .

(3) في مطبوع التاج « أهضمه » والتصحيح عن الاساس .

(1) ديوانه ١٧١ ، واللسان ، ومادة (سفح) ، ومادة (خوع) ، والصحاح (خوع) .

أَخَذَ عن الزَّيْنِ الشّبريسِيّ (١) . وعنه الشِّهابُ أَحمدُ بنُ علىٍّ الزّلَبانِىّ (٢) الدِّمْيَاطِىُّ .

[خ ى ف] *

(الخَيْفَانُ : نَبْتٌ جَبَلِىٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وفى اللِّسَانِ : هو حَشِيشٌ يَنْبُتُ فى الجَبَلِ ، وليس له وَرَقٌ ، ويَطُولُ حتى يكونَ أَطْوَلَ مِن ذِرَاعٍ صُعُدًا ، وله سَنَمَةٌ صُبَيْعَاءُ بَيْضَاءُ السُّفْلَةِ (٣) ، وجَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيْعَالاً ، قال ابنُ سِيدَه : وليس بقَوِىٍّ ، لكَثْرَةِ زِيادةِ الأَلِفِ والنُّونِ ، ولأَنَّه ليس فى الكَلامِ «خ ف ن» .

(و) الخَيْفَانُ :(الكَثْرةُ مِن النَّاسِ) ، يقالُ : رأَيْتُ خَيْفاناً مِن النَاسِ . قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الخَيْفَانُ : (الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِىَ جَنَاحَاهَا) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : جَنَاحَاهُ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، وأَمَّا عِبَارَةُ اللَّيْثِ فإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِن الغَلَط ، فإِنَّهُ قال : الجَرَادَةُ ، فلَزِمَ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إِليها مُؤَنَّثًا ، (أَو إِذا صَارَتْ فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وصُفْرَةٌ) ، الواحدةُ : خَيْفَانَةٌ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : جَرَادٌ خَيْفَانٌ : اخْتَلَفَتْ فيه الأَلْوانُ ، والجَرَادُ حِينَئذٍ أَطْيَرُ ما يَكُونُ ، (أَو إِذا انْسَلَخَ مِن لَوْنِهِ الْأَوَّلِ الْأَسْوَدِ أَو الْأَصْفَرِ ، وصَارَ إِلى الْحُمْرَةِ) قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال أَبو حاتمٍ : إِذا بَدَتْ فى لَوْنِهِ الأَحْمَرِ صُفْرَةٌ ، وبَقِىَ بعضُ الْحُمْرَةِ ، فهو الخَيْفَانُ ، (أَو مَهَازِيلُها الْحُمْرُ التى مِن نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلَ) ، نَقَلَهُ أَبو حاتمٍ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال أَبو خَيْرَةَ : لا يَكُونُ أَقَلَّ صَبْراً عَلَى الأَرْضِ منها إِذا صَارَتْ خَيْفَانَةً ، ثم يُشَبَّه بها الفَرَسُ فى خِفَّتِها وطُمُورِهَا ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) فى الأصل : « الشريشى » وما هنا عن الضوء اللامع ٩ / ٢٦٠ فى ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن على الخوافى ، فقد ذكر السخاوى أنه قدم القاهرة قديماً ، فاجتمع بالزين عبد الرحمن بن محمد الشبريسى ، والتمس منه الصحبة .

(٢) ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع ٢ /٣٢ ولم يضبط هذه النسبة ، ولم يذكر إلى أى شىء هى ، ولعلها نسبة إلى زلابية ، فارسية مصرية : اسم لنوع لذيذ من الفطائر . انظر المحكم فى أصول الكلمات العامية ١٠٢ .

(٣) فى اللسان : « السفل » .

وأَرْكَبُ فــى الرَّوْعِ خَيْفَانَـــةً
كَسَــا وَجْهَهَــا سَعَفٌ مُنْتَشِــرْ (١)

هٰــكَــذا أَنْشَـــدَه الجَوْهَــرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وقال أَبو نَصْرٍ : العَرَبُ تُشَبِّهُ الخَيْلَ بالخَيْفَانِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَرْكَـبُ فــى الرَّوْعِ خَيْفَـــانَةً
لَــهَــا ذَنَبٌ خَلْفَهَــا مُسْبَطِرّْ (٢)

وقال عَنْتَــرةُ :

فَغَدَوْتُ تَحْمِــلُ شِكَّتِــى خَيْفَانَةٌ
مُرُطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَـــعُ (٣)

(والْخَيْــفُ : النَّاحِيَــةُ ، و) فــى الصِّحاحِ : الخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ) ، ومنــه : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، (أَو نَاحِيَـــةُ الضَّــرْعِ ، أَو جِلْــدَ) ةُ (ضَــرْعِ النَّاقَةِ) ، هٰــكذا قَالَهُ بَعْضُهــم .

(و) الخَيْــفُ أَيضــاً : (وِعَــــاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ) ، ومنــهُ بَعِيرٌ أَخْيَفُ ، كمــا سيــأْتِــى .

(و) الخَيْفُ : (مَــا انْحَــدَرَ عــن غِلَظِ الْجَبَــلِ ، وارْتَفَــعَ عن مَسِيــلِ الْمَاءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه سُمِّىَ مَسْجِــدُ الخَيْــفِ بِمِنًى ، (وكُلُّ هُبُــوطٍ وارْتِقَــاءٍ فــى سَفْحِ جَبَلٍ) : خَيْفٌ .

(و) الخَيْفُ : (غُرَّةٌ بَيْضَــاءُ فــى الْجَبَــلِ الْأَسْــوَدِ الذِى خَلْــفَ أَبِــى قُبَيْسٍ ،) قيــل : (وبِهَا سُمِّــىَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ) بِمِنًى ، (أَو لأَنَّهَا) خَيْــفٌ ، أَى :(نَاحِيَةٌ مِن مِنًى) ، أَو لِانْحِدَارِه عن الغِلَظِ ، وارْتِفَاعِه عن المَسِيلِ ، كمــا قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو لأَنَّهَا فــى سَفَحِ جَبَلٍ) ، هــكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : لأَنَّهـ ـ أَى المَسْجِدَ ـ فى سَفْحِ جَبَلِ مِنًى .

(وخَيْفُ سَلاَّمٍ : د ، قُرْبَ عُسْفَانَ) ،

(وخَيْــفُ النَّعَــمِ) : بَلَــدٌ آخَــرُ (أَسْفَلَ منــه ، وخَيْفُ ذِى الْقَبْرِ) : مــع آخَر (أَسْفَلَ منه أَيضاً) .

(وخَيْفُ الْجَبَــلِ : ع) آخَرُ ، كلُّ ذلك سُمِّىَ بــه ؛ لِأَنَّــه فــى سَفْــحِ الجَبَلِ .

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان ، ومادة (سعف) ، والصحاح والعباب ، وصدره فى الأساس والمقاييس ٣ /٧٣ ، وسيأتى فى (سعف) .
(٢) انظر اللسان ، والصحاح (سبطر) .
(٣) اللسان ، وليس فى ديوانه المطبوع .

(وأَخَـافَ) الرَّجُلُ إخافَـةً ، (أَىْ أَتَـى) إلى (خَيْف مِنًى فَنزَلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (كأَخْيَفَ) ، كمـا فـى المُحْكَم ، وهـو علَى الأَصْلِ .

(و) قال يُونُس : (اخْتَافَ) : أَتَى خَيْفَ مِنًى ، كامْتَنَى : إذا أَتَى مِنًى .

(و) أَخافَ (السَّيْلُ الْقَوْمَ : أَنْزَلَهُمْ الْخَيْفَ) ، قَالَهُ ابنُ عَبّـادٍ .

(و) قال أَبـو عمـرو : (الْخَيْفَةُ : السِّكِّيـنُ) ، وهـى الرَّمِيضُ .

(و) الخَيْفَـةُ : (عَرِينُ الْأَسَـدِ) ، هـكذا ذكَره ابنُ عَبَّادٍ فـى هــذا التَّرْكيـبِ ، قـال الصَّاغَانِـىُّ : فإِن اشْتُقَّـتْ مـن الخَـوْفِ ، فمَوْضِـعُ ذِكْرِهـا « خ و ف » .

(والْخيَفُ ، مُحَرَّكَةً ، فى الْفَرَسِ وغيـرِهِ : زُرْقَةُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وسَوَادُ الْأُخْرَى) ، جَمَـلٌ أَخيَـفُ ، ونَاقَـةٌ خَيْفَـاءُ ، وكذلك هـو مِـن كُلِّ شَىْءٍ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقـاءُ والأُخْرَى سَوْداءُ ، وفـى الجَمْهَرَةِ : والأُخْرَى كَحْـلاءُ ، بَـدَلَ سَـوْدَاءَ ، وجَمَـعَ بينهما فـى اللِّسَانِ ، فقـال : سَوْداءَ كَحْلاءَ ، وفى الحديثِ ، فى صِفَةِ أَبِى بكرٍ رَضِىَ اللهُ عنـه : «أَخْيَفُ بَنِـى تَيْمٍ» .

(و) الخَيْـفُ (فـى الإِبِلِ : سَعَـةُ الثِّيْلِ) ، يُقَال : (نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، وجَمَلٌ أَخْيَفُ) ، بالمَعْنَيَيْن ، بَيِّنَا الخَيَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الْفَقْعَسِىُّ[(١)] :

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْـذِيَّـا *
* أَخْيَفَ كانـتْ أُمُّهُ صَفِيَّـا[(٢)] *

(أَو الْخَيْفَاءُ) مِن النُّوقِ : (الْوَاسِعَةُ الضَّـرْعِ ، و) قيـل : (الْوَاسِعَـةُ جِلْـدِهِ ، أَو لا تَـكُونُ خَيْفَـاءَ حـتى تَخْلُوَ مِن اللَّبَنِ ، وتَسْتَرْخِـىَ ،) هٰكذا فـى النُّسَخِ ، والصَّـوابُ : يَخْلُـوَ ويَسْتَرْخِـىَ ، أَى : الضَّـرْعُ ، (ج : خَيْفَاوَاتٌ) ، نَادِرَةٌ ، لأَنَّ فَعْلاوات إِنَّمَا هـى لِلاسْمِ ، أَو لِلصِّفَةِ الغَالِبَـةِ غَلَبَةَ الاسْمِ ، كقَوْلِه صلَّى اللهُ عليـه

(١) فى الأصل : « وقال المعنى » ، والتصويب من اللسان (صوا) .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (جلذ) فيهما والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٣٩ وسيأتى فى (صوا) .

وسلَّم : «لَيْسَ فى الخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ» .

(وجَمْعُ الأَخْيَفِ : خِيفٌ ، وخُوفٌ) ، بالكَسْرِ والضَّمِّ .

(و) مِن المَجَازِ : (هُم أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُونَ) ، كما فى الأَسَاسِ ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ : فى أَشْكَالِهِم ، وهَيْآتِهِم ، وفى اللِّسَانِ : الأَخْيَافُ : الضُّروبُ المُخْتَلِفَةُ فى الأَخْلاقِ والأَشْكالِ .

(و) يُقَال : (إِخْوَةٌ أَخْيافٌ) ، إِذا كانَتْ (أُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ والآبَاءُ شَتَّى) ، ومنه قَوْلُهُم : «النَّاسُ أَخْيافٌ» : إِذا كانوا لا يَسْتَوُونَ ، وهو مَجَازٌ ، قال الشَّاعِرُ :

* النَّاسُ أَخْيَافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ *
* وكُلُّهم يَجْمَعُه بَيْتُ الأَدَمْ[1] *

ومعنَى بَيْت الأَدَم ، أَى : أَدِيمُ الأَرْضِ يَجْمَعُهم ، كلُّ ذلك نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) اللسان (أدم) والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٩ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (خَيَّفَ) ، إِذا (نَزَلَ مَنْزِلاً) ، وكذلك خَيَّمَ .

قال : (و) خَيَّفَ (عَنِ الْقِتَالِ) : إِذا (نَكَصَ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (خُيِّفَ الأَمْرُ بَيْنَهم ، بِالضَّمِّ ، تَخْيِيفاً : وُزِّعَ) ، ونَصُّ الأَسَاسِ : خُيِّفَ المالُ ، وهو مَجازٌ .

(و) خُيِّفَ (عُمُورُ اللِّثَةِ بَيْنَ الأَسْنَانِ) : أَى (تَفرَّقَتْ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ ، وقول رَبِيعَةَ ابنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وبَارِدًا طَيِّباً عَذْباً مُقَبَّلُهُ
مُخَيَّفاً نَبْتُهُ بِالظَّلْمِ مَشْهُودَا[1]

المُخَيَّفُ : مِثْلُ المُخَلَّلِ ، أَى قد خُيِّفَ بالظَّلْمِ .

(وتَخَيَّفَ) فُلانٌ (أَلْوَاناً) : إِذا (تَغَيَّرَ) أَلْوَاناً ، قال الكُمَيْتُ :

ومَا تَخَيَّفَ أَلْوَاناً مُفَنَّنَةً
عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ أَخْلاقِهِ الوُظُبِ[2]

(١) المفضليات ٢١٣ والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان «.. أخلاقه الوضب» والتصحيح من العباب .

(وسَمَّوْا أَخْيَفَ ، كَأَحْمَدَ) ، ويُقَال : أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، وقد تقدَّم فى « أ خ ف » الاختِلافُ فى اسْمِ المُجْفِرِ بن كَعْبِ التَّمِيمِيِّ ، فراجِعْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيَّفَتِ المَرْأَةُ أَوْلادَها : جاءَتْ بهم مُخْتَلِفِين ، وهو مَجَازٌ .

وتَخَيَّفَتِ الإِبلُ فى المَرْعَى وغيرِه : اخْتَلَفَتْ وُجُوهُها ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وتَخَيَّفَه : تَنَقَّصَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والْخَافَةُ : خَرِيطَةُ النَّحَّالِ ، على قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ ، مَوْضِعُ ذِكْرِه هنا كما تقدَّم ذِكْرُه .

قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمَا سُمِّيَتِ الْأَرْضُ المُخْتَلِفَةُ أَلْوَانِ الحِجَارةِ خَيْفَاءَ .

وجَمْعُ خَيْفِ الجَبَلِ : أَخْيَافٌ ،وخُيُوفٌ ، ومِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ (١)

(١) ديوانه ١٠٢ واللسان ، وقد تقدم فى (خرف) .

ومِن الثَّانِى حديثُ بَدْرٍ : « مَضَى فى مَسِيرِهِ إِليها حتَّى قَطَعَ الخُيُوفَ » .

وخَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ : اسْمُ المُحَصَّبِ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ .

فصل الدال مع الفاء

[د أ ف] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَأَفَ علَى الأَسِيرِ ، أَى : أَجْهَزَ .

ومَوْتٌ دُؤَافٌ ، كغُرَابٍ : وَحِيٌّ ، أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

[د ر ع ف] *

(ادْرَعَفَّتِ الإِبِلُ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ ، وهو (بِالدَّالِ والذَّالِ) ، ومُقْتَضَاهُ أَنَّه أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كما فَعَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ : (مَضَتْ علَى وُجُوهِهَا) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ . (أَو أَسْرَعَتْ) ، فهو مُدْرَعِفٌّ .

(وذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُمَا فى الذَّالِ) المُعْجَمَةِ إِجْمَالاً (غَيْرُ مُغْنٍ عَن ذِكْرِهِ

هُنَا) بالتَّفْصِيلِ ، فإِنَّ ما فيه لُغَتَانِ أَو أَكْثَرُ ، فحَقُّه أَنْ يَذْكُرَ كُلَّ لُغَةٍ فى مَوْضِعِها .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : ادْرَعَفَّ (الرَّجُلُ فى الْقِتَالِ ، إِذا اسْتَنْتَلَ مِن الصَّفِّ) ،

قال : (ونَاسٌ مُدْرَعِفُّونَ : مُقَلَّصُونَ فى سَيْرِهِمْ) ، كأَنَّهُ أُخِذَ مِن ادْرِعْفَافِ الْإِبِلِ .

[د ر ف]

(هو تَحْتَ دَرْفِ فُلاَنٍ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : (أَى) تَحْتَ (كَنَفِهِ وظِلِّهِ ، أَو مِنْ نَاحِيَتِهِ فى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، كذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِيُّ .

قلتُ : ودَرْفَةُ البابِ ، بالفَتْحِ : مِصْرَاعُه ، ولِكُلِّ بابٍ دَرْفَتَانِ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُه العَوَامُّ .

[د ر ن ف] *

(الدُّرْنُوفُ ، كَزُنْبُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ ، وابنُ عَبَّادٍ : هو (الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ كجِرْدَحْلٍ وهذا هو فى العُبَابِ ، وعِبَارَةُ اللِّسَانِ مُحْتَمِلَةٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشاعرِ :

* وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلاَ *
* عَثَمْثَماً ضَخْمَ الذَّفارِى نَهْبَلاَ *
* أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجَاناً هَيْكَلاَ[1] *

وقد تَوَقَّفَ فيه الأَزْهَرِيُّ .

[د س ف] *

(الدُّسْفَانُ ، كعُثْمَانَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (شِبْهُ الرَّسُولِ) ، كأَنَّهُ (يَطْلُبُ الشَّىْءَ) ويَبْغِيهِ ، (أَو رَسُولُ سُوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ والْمَرْأَةِ ، ج) : دُسَافَى ، (كَسُكَارَى ، و) قيل : هو الدِّسْفَانُ[2] ، (ويُكْسَرُ) ، وحينئذ (ج : دَسَافِينُ) ، كدِهْقَان ، ودَهَاقِينُ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

هُم سَاعَدُوه كما قَالُوا إِلٰهُهُمُ
وأَرْسَلُوهُ يُرِيدُ الْغَيْثَ دُسْفَانَا[3]

(١) نسب الأول من هذا الرجز إلى القتال الكلابى . انظر ديوانه ١٠٠ ، والصحاح (هيد) ، والرجز كله في اللسان ، وتقدم بعضه فى (هيد) .
(٢) فى مطبوع التاج « الإسفان » والتصحيح من العباب .
(٣) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (الدُّسْفَةُ : والدُّسْفَانُ ، بِضَمِّهِمَا : القِيَادَةُ) .

قَـال : (وأَدْسَفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ مَعَاشُهُ مِنْهَا) ، أَى مِن الدُّسْفَةِ .

[] ومّما يستـدرَكُ عليـه :

قال ثَعْلَبٌ : يُقَـال : أَقْبَلُوا فـى دُسْفَانِهِم ، أَى : خُمُرِهـم .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[د ع ف] *

الدَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، يُقَال : مَوْتٌ دُعافٌ ، كذُعاف ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فـى البَدَلِ ، هـكذا نَقَلـهُ صاحِبُ اللِّسَـانِ ، وأَهْمَلَـــهُ الجَوْهَـرِىُّ ، والصَّـاغَانِـىُّ .

وأَبُو دَعْفَاءَ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ .

[د غ ف] *

(الدَّغْفُ ، بِالْمُعْجَمَـةِ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الأَخْذُ الْـكَثِيـرُ ، والْفِعْلُ) دَغَفَ ، (كَجَمَعَ) ، يُقَـال : دَغَـفَ الشَّىْءَ ، يَدْغَفُهُ ، دَغْفًا ، أَى: أَخَذَهُ أَخْذًا كثِيرًا .

(و) قال ابنُ عَبّـاد : العَرَبُ (إِذا حَمَّقُوا إِنْسَاناً ، قَالُوا : يا أَبا دَغْفَـاءَ وَلِّدْهَـا فقَارًا ، أَىْ شَيْئاً) ، وفى نَصِّ الأَمَالِى : جَسَدًا (لاَ رَأْسَ له ولا ذَنَبَ ، والْمَعْنَى : كَلِّفْهَا مَا لاَ تُطِيقُ ولا يَكُونُ) .

قلتُ : هـكذا هـو فى المُحِيطِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : حـكَى ابنُ حَمْزَةَ عن أَبـى رِيَاشٍ ، أَنه يُقَال للمُحَمَّقِ : أَبو لَيْلَى ، وأَبو دَغْفَـاءَ ، هـكذا بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قال : وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

يُدَنِّسُ عِرْضَـهُ لِيَنَـالَ عِرْضِـى
أَبَـا دَعْفَاءَ وَلِّدْهَا فَقَـارَا [1]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَغَفَهُمُ الحَرُّ : أَى رَغِمَهُم [2] ، كذا فـى اللِّسَانِ .

[د ف ف] *

(الدَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَنْبُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) ، وذِكْـرُ الفَتْـحِ مُسْتَـدْرَكٌ ،

(١) عجزه فى اللسان ، وهو كله فى (دعف) . وروايته فى العجز وحده : «أبا الدغفاء» .

(٢) فى الأصل : «أى عمهم» ، والتصويب من اللسان .

(أَوصَفْحَتُهُ) أَى: الجَنْب، وَدَفَّا البَعِير: جَنْبَاهُ، ومنه: «أَصْبَرُ مِن عَوْدٍ بدَفَّيْهِ الجُلَبُ»، وقال الرَّاعِى:

مَا بَالُ دَفِّكَ بالفِرَاشِ مَذِيلاَ
أَقَذًى بعَيْنِكَ أَم أَرَدْتَ رَحِيلاَ[1]

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رَضِىَ اللهُ عنه:

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِى بِمَا وُصِلَتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ[2]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبُ فى صِفَةِ إِنْسَانٍ:

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وحَالِبُ[3]

وأَنْشَدَ أَيضاً فى صِفَةِ ناقَة:

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفِّهَا رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ[4]

(١) ديوانه (ط نابولى) ٣٤٢، وجمهرة أشعار العرب ٣٤١ والعباب.

(٢) نسبه إلى زهير وكذلك هو فى الأساس، وهو فى شرح ديوانه ٣٦٠، وفى صدر القصيدة أنها لزهير يمدح بها هرما، وتروى لكعب، ونسب لكعب بن زهير هنا، وفى اللسان (شغف)، والصحاح (ظعن)، وهو من ملحقات ديوانه، انظره فى صفحة ٢٦٠، وسيحكى الشارح الخلاف فى نسبته فى (شغف)، والبيت غير منسوب فى اللسان (ظعن)، والمقاييس ٢/ ٢٥٧، ٣/ ١٧٠.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(كَالدَّفَّةِ)، بالْهَاءِ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهَا
قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ[1]

ومنه قَوْلُهُم: بات يتَقَلَّبُ على دَفَّتَيْهِ.

(و) الدَّفُّ: (نَسْفُ الشَّىْءِ واسْتِئْصَالُهُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) من المجاز: الدَّفُّ (مِن الرمْلِ[2]، و) من (الْأَرْضِ: سَنَدُهُمَا). وقال ابنُ شُمَيْلٍ: دُفُوفُ الأَرْضِ: أَسْنَادُهَا، وفى الأَسَاسِ: قَطَعَ دُفُوفَ الأَوْدِيَةِ وأَسْنَادَهَا، وهى ما ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا.

(و) الدَّفُّ: (اللَّيِّنُ مِن سَيْرِ الإِبِلِ)، وكذا من سَيْرِ الطَّيْرِ، (كَالدَّفِيفِ)، وهذه نَقَلَهَا الجوْهَرِىُّ، (و) الدَّفُّ: (الْمَشْىُ الْخَفِيفُ)، يُقَال: دَفَّ المَاشِى على وَجْهِ الأَرْضِ، أَى: خَفَّ.

(١) اللسان والتكملة، والعباب والأساس.

(٢) فى نسخة من القاموس: «من الزمل».

(و) الدَّفُّ : (الذى يَضْرِبُ بـه) النِّسَاءُ ، كمـا فـى المُحْكَـم ، والعُبَاب ، قال الصَّاغَانِـىُّ : ومنـه الحديـثُ : « فصـلُ مَا بَيْنَ الْحلاَلِ والْحَـرَامِ ، الصَّـوْتُ والـدَّفُّ فـى النِّكَاحِ » . وأَراد بالصَّوْتِ الإِعْلاَنَ ، (وبالضَّـمِّ أَعْلَى) ، قـال الجَوْهَرِىُّ : وحـكَى أَبـو عُبَيْدٍ عن بَعْضِهم ، أَنَّ الفَتْـحَ فيـه لُغَةٌ ، (ج : دُفُـوفٌ) ، بالضَّمِّ ، كمـا فـى المُحْكَم .

(و) الشِّهـابُ (أَحْمَدُ بنُ نُصَيْرِ ابـنِ نَبَـأ المِصْرِىُّ [1] (الدُّفُوفِـىُّ ، مُحَدِّثٌ) ، عن ابـنِ رَوَاحٍ ، مـات سنة ٦٩٥ ، وأَخوه علِىٌّ ، حَدَّثَ أَيضاً .

(ويُؤْكَلُ مَا دَفَّ : أَىْ) ما (حَـرَّكَ جَنَاحَيْـهِ مِن الطَّيْرِ ، كَالْحَمَـام) ، ونحـوه ، (لاَ مَـا صَـفَّ) : أَى (كَالنُّسُورِ) ، والصُّقُورِ ، ونحوهما ، وهـو حديـثٌ ، والرِّوَايَةُ : « يُؤْكَلُ مَا دَفَّ ، ولاَ يُؤْكَلُ مَا صَفَّ » ، وفى أُخْـرَى : « كُلْ مَـا دَفَّ ، ولاَ تـأْكُـلْ مَـا صَـفَّ » ، وفى بَعْضِ التَّنْزِيـهِ ، ويَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِّهـا ودَافِّها ، الصَّافُّ : الباسِطُ جَنَاحَيْهِ لا يُحَرِّكُهُمَا .

(و) من المَجَازِ : (دَفَّتَا الْمُصْحَفِ) جَانِبَـاهُ ، و(صِمَامَتَاهُ) مِن جَانِبَيْـهِ ، يُقَال : حَفِظَ ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ .

(و) الدَّفَّتَـان (مِـن الطَّبْـلِ) : الجِلْدَتَان (اللَّتَان عَلَى رَأْسِهِ) ، يُقَال : ضَرَبَ دَفَّتَى الطَّبْلِ ، وهـو مَجَازٌ .

(والدَّفِيـفُ : الدَّبِيـبُ ، و) هـو (السَّيْرُ اللَّيِّنُ) ، كمـا فـى الصِّحاحِ وقال غيرُه : الدَّفِيفُ : العَدْوُ ، واسْتَعَارَه ذُو الرُّمَّـةِ في الدَّبَرَانِ ، فقال يَصِفُ الثُّرَيَّـا :

يَـدِفُّ عَلَى آثارِهَـا دَبَرَانُهَـا
فلاَ هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ [1]

وفـى الحـديثِ : (أَنَّ أَعْرابِيًّـا قـال : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ فى الجَنَّـةِ إِبِلٌ ؟ فقَال : « نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا النَّجَائِبَ تَدِفُّ برُكْبَانِهَا » ، أَى : تَسِيرُ بهم سَيْرًا لَيِّنًـا .

(١) في المشتبه للذهبى ٢٨٧ « بن نبا المصرى بن الدفوفي » .
(٢) في العباب « وفي كلام بعضهم في التوحيد »

(١) ديوانه ٤٠١ ، واللسان .

(و) الدَّفِيفُ (مِن الطَّائِرِ: مَرُّهُ فُوَيْقَ الْأَرْضِ، أَو) هو (أَنْ يُحَرِّكَ جَنَاحَيْهِ ورِجْلاَهُ فى الْأَرْضِ)، وفى المُحْكَم: بالأَرْضِ، وهو يَطِير ثُمَّ يَسْتَقِلُّ، (قد دَفَّ) الطائرُ، يَدِفُّ، دَفًّا، ودَفِيفاً، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (أَدَفَّ) الطائرُ، مِثْلُ دَفَّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (دَفْدَفَ): إذا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (اسْتَدَفَّ)، مِثْلُ دَفَّفَ.

(وَدَفَادِفُ الْأَرْضِ: أَسْنَادُهَا)، وهى مَا ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا، (الْوَاحِدُ دَفْدَفَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ.

(والدَّافَّةُ: الْجَيْشُ يَدُفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ)، أَى: يَدِبُّونَ، كما فى الصِّحاحِ، وقال ابنُ دُرَيْد: هى الجَماعَةُ مِن النّاسِ، تُقْبِلُ مِن بَلَدٍ إلَى بَلَدٍ، ويُقَال: دَفَّتْ علينا مِن بَنِى فُلانٍ دَافَّةٌ، قال الصَّاغَانِىُّ: وهو يُرْدَفُ بعَلَى؛ لأَنَّهُ بمَعْنَى قَدِمَ ووَرَدَ. وقال أَبو عمرٍو: الدَّافَّةُ: القَوْمُ يَسِيرُونَ جَماعَةً سَيْرًا ليس بالشَّدِيدِ، يُقَال: هم قَوْمٌ يَدِفُّون دَفِيفاً، وقال غيرُه: الدَّافَّةُ: قَوْمٌ يُرِيدُونَ المِصْرَ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: دَفَّتْ عليهم دَافَّةٌ مِنَ الأَعْرَاب: قَدِمَ عليهم جَمْعٌ يَدِفُّونَ لِلنُّجْعَةِ، وطَلَبِ الرِّزْقِ.

(وعُقَابٌ دَفُوفٌ)، كصَبُورٍ: إذا كانتْ (تَدْنُو مِن الْأَرْضِ إذا انْقَضَّتْ) فى طَيَرَانِهَا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً، وشَبَّهَها بالعُقَابِ:

كَأَنِّى بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلاَلِى (1)

ويُرْوَى شِيْمالِى (2)، بياءِ الإِشْبَاعِ [أَى شِمالى] (2)، ويُرْوَى شِمْلالِ، بدون ياءٍ، وهى النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ.

وأَنْشَدَ ابنُ سيدَه لأَبِى ذُؤَيْبٍ:

---

(1) ديوانه ٣٨ وفيه:
«صَيُودٍ من العِقْبانِ»
واللسان، ومادة (فتخ)، ومادة (شمل)، والصحاح، ومادة (شمل) والعباب، ويأتى فى (شمل).

(2) فى مطبوع التاج «شملالى» والتصحيح والزيادة من العباب.

دفف

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ
مِنَ الْعِقْبَانِ خَائِتَةٌ دَفُوفُ (١)

قلتُ : وفَسَّره السُّكَّرِيُّ ، فقال : دَفُوفٌ : تَدُفُّ فى الطَّيَرَانِ ، أَى تُسْرِعُ .

(وسَنَامٌ مُدَفِّفٌ ، كَمُحَدِّث : سَقَطَ عَلَى دَفَّتَى الْبَعِيرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

(ودَافَفْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ) ، مُدَافَّةً ، ودِفَافاً ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* لَمَّا رَآنِى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِى *
* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفَافِ(٢) *

(كَدَفَّفْتُهُ (٣)) تَدْفِيفاً ، (ومنه) الحديثُ : (« ذَافَّ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنهُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ») ، أَى أَجْهَزَ عليه ، وحَرَّرَ قَتْلَهُ ، ويُرْوَى : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْراءَ أَبَا جَهْلٍ ، ودَفَّفَ عليه ابنُ مَسْعُودٍ » ويُرْوَى بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَاه .

وفى حديث خالدِ بنِ الوليدِ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّهُ أَسَرَ مِن بَنِى جَذِيمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَوْماً ، فلمّا كان اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيه : مَن كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فلْيُدَافِّه ، ويُرْوَى بالتَّخْفِيفِ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ مع التَّثْقِيلِ ، فهى ثَلاثُ لُغَات ، الثانيةُ نَقَلَها أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : هى لُغَةٌ لجُهَيْنَةَ ، ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ : أَنَّهُ أُتِىَ بأَسِيرٍ ، فقال : « أَدْفُوهُ » ، يُرِيدُ الدِّفءَ من البَرْدِ ، فقَتَلُوهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

(وتَدَافُّوا : رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَا اسْتَدَفَّ لك ، أَىْ : مَا) تَهَيَّأَ ، و (أَمْكَنَ ، وتَسَهَّلَ) ، مِثْلُ اسْتَطَفَّ ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ مِن الطَّاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(واسْتَدَفَّ بِالْمُوسَى : اسْتَحَدَّ) ، ومنه قَوْلُ خُبَيْبِ بنِ عَدِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه ، لامْرَأَةِ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ : ابْغِينِى حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان .
(٢) هكذا نسب هذا الرجز هنا وفى اللسان للعجاج يعاتب ابنه رؤبة . انظر مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ .
(٣) فى القاموس كدَفَفْتُه ، بالتخفيف والمثبت ضبط اللسان .

فأَعْطَتْهُ مُوسَى ، فَاسْتَدَفَّ بها ، أي : حَلَقَ عَانَتَهُ ، واسْتَأْصَلَ حَلْقَهَا ، وهو مَجازٌ مِن دَفَفْتُ علَى الأَسِيرِ .

(و) اسْتَدَفَّ (الْأَمْرُ) : أَي : اسْتَتَبَّ ، و(اسْتَقَامَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ القَطَّاعِ ، قال : يُقَال : اسْتَدَفَّ ، بالدَّال والذَّالِ .

(ودَفَّفَ ، تَدْفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَدَفْدَفَ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، ومنه حديثُ الحسَن : « وإِن دَفْدَفَتْ بِهِمُ الهَمَالِيجُ » أَي : أَسْرَعَتْ ، وهو مِن الدَّفِيفِ .

(وأَدَفَّتْ عليه الْأُمُورُ) : أَي (تَتَابَعَتْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّافَّةُ ، والدَّفَّافَةُ : القومُ يُجْدِبُون فيُمْطَرُونَ ، ونَسْرٌ دَافِى : أَي دَافِفٌ ، على مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وكذلك التَّدَافِى بمعنَى التَّدَافُفِ .

ودَفَّفَ على الجَرِيحِ ، كَذَفَّفَهُ (١) ، وكذلك : دَافَ عليه ، ودَافَاهُ ، على التَّحْوِيلِ .

ودَفَّ الأَمْرُ ، يَدِفُّ ، كاسْتَدَفَّ .

والدَّفَّافُ ، كشَدَّاد : صاحِبُ الدُّفُوفِ ، والمُدَفِّفُ : صَانِعُهَا ، والمُدَفْدِفُ : ضَارِبُهَا ، والدَّفْدَفَةُ : اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا .

ويُقَال : رَمَاهُ اللهُ بذَاتِ الدَّفِّ ، أَي : ذاتِ الجَنْبِ .

* [د ق ف]

(الدُّقْفَانَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الْمَأْبُونُ) ، وتَارَةً قَال : هو (الْمُخَنَّثُ) .

قال : (والدَّقْفُ) بالفَتْحِ ، (والدُّقُوفُ ،) بالضَّمِّ : (هَيَجَانُ وَبَّاغَتِهِ) ، ونَصُّهُ : الدَّقْفُ : هَيَجَانُ الدَّقْفَانَةِ ، وهو المُخَنَّثُ ، وقال في مَوْضِعٍ آخَرَ : الدُّقُوفُ : هَيَجانُ الخَيْعَامَةِ ، وهو المَأْبُونُ .

(١) في مطبوع التاج : « كدفقه » ، وعبارة اللسان : « ودَفَّفَ على الجريح كذَفَّفَ » .

[د ل ع ف] (١)

(اذْلَعَفَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو هٰكذا فى النُّسَخ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقال أَبو عمرو : أَي (جَاءَ مُسْتَسِرًّا) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللسان : مُسْتَتِرًا (٢) (لِيَسْتَرِقَ شَيْئًا) ، وضَبَطَهُ بالغَيْنِ (٣) ، كما هو فى العُبَابِ ، ونَقَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ عن اللَّيْثِ مِثْلَ ذلك ، وأَنْشَدَ لِلْمِلْقَطِيِّ :

* قَدِ اذْلَعَفَّتْ وهْيَ لاَ تَرَانِي *
* إِلَى مَتَاعِي مِشْيَةَ السَّكْرَانِ *
* وبُغْضُهَا بِالصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي (٤) *

قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَاهُ غيرُه : «اذْلَغَفَّ» ، بالذَّالِ ، قال : وكأَنَّه أَصَحُّ .

[د ل ف] *

(دَلَفَ الشَّيْخُ ، يَدْلِفُ ، دَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ودَلِيفاً) ، كَأَمِيرٍ ، (ودَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) : إِذا (مَشَى مَشْيَ الْمُقَيَّدِ ، و) هو (فَوْقَ الدَّبِيبِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وقيل : الدَّلِيفُ : المَشْيُ الرُّوَيْدُ ، يُقَالُ : دَلَفَ : إِذا مَشَى ، وقَارَبَ الخَطْوَ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ ، فخَصَّصَ ، يُقَال : شَيْخٌ دَالِفٌ ، قال لَقِيطٌ الإِيَادِيُّ .

سَلامٌ فى الصَّحِيفَةِ مِن لَقِيطٍ
إِلَى مَن بالجَزِيرَةِ مِن إِيَادِ
بأَنَّ اللَّيْثَ آتِيكُمْ دَلِيفاً
فلا يَحْبِسْكُمُ سَوْقُ النِّقَادِ (١)

(و) دَلَفَتِ (الْكَتِيبَةُ فى الْحَرْبِ) : أَي (تَقَدَّمَتْ) كما فى الصِّحَاحِ ، وفى المُحْكَمِ : سَعَتْ رُوَيْدًا ، (يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ) .

(والدَّالِفُ : السَّهْمُ) الذى (يُصِيبُ مادُونَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَنْبُو عَن مَوْضِعِهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) جاءت المادة فى اللسان (دلغف) بالغين المعجمة .
(٢) في اللسان : « جاء مُتَسَتِّراً ليسرق شيئا »
(٣) فى مطبوع التاج مهملة غير معجمة ، والتصحيح من اللسان والعباب .
(٤) اللسان (دلعف) و(ذلغف) والتكملة ، وفى العباب « فى القلب » مكان « فى الصدر »

(١) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٧٥ ، وفى الشعر والشعراء ١٩٩ (دار المعارف) ومختار الأغانى ٦/٣٣٥ « بأن الليث كسرى قد أتاكم » .

(و) الدَّالِفُ أَيضاً : مِثْلُ الدَّالِجِ ، وهو (الْمَاشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ مُقَارِباً لِلْخَطْوِ) كما في الصِّحاحِ ، وقد دَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ (ج :) دُلَّفٌ (، كرُكَّعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعرِ :

وعلَى الْقَيَاسِرِ في الْخُدُورِ كَوَاعِبٌ
رُجُحُ الرَّوَادِفِ فَالْقَيَاسِرُ دُلَّفُ (١)

(و) يُجْمَعُ أَيضاً عَلَى دُلُفٍ ، مِثْل (كُتُبٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وحَوْزَتِنَا
بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفٌ دُلُفُ (٢)

قال : أَراد بالمَخَارِفِ نَخَلاتٍ يُخْتَرَفُ منها ، والدُّلُفُ : التي تَدْلِفُ بحِمْلِها .

(و) الدُّلُفُ ، (كَكُتُبٍ) أَيضاً : هي (النَّاقَةُ التي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا ، أَيْ : تَنْهَضُ بِه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَبو دُلَفٍ (١)) ، بفَتْحِ اللامِ ، كذا في الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : صَوَابُه : أَبو دُلَفَ ، (كَزُفَرَ ، مِن كُنَاهُمْ) غيرُ مَصْرُوفٍ ، لأَنَّهُ (مَعْدُولٌ عَن دَالِفٍ) ، ذَكَرَ ذلك الهَرَوِيُّ في كتابِ الذَّخائِرِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومِن أَسْمَاءِ العربِ : دُلَفُ ، فُعَلُ مِن دَلَفَ ، كأَنَّه مَصْرُوفٌ (٢) مِن دَالِفٍ ، مِثْل زُفَرَ ، وعُمَرَ .

قلتُ : ومِنْهُ الجَوَادُ المشهورُ أَبو دُلَفَ القاسمُ بن عيسى العِجْلِيُّ ، الذي قِيلَ فيه :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبو دُلَفٍ
بَيْنَ بَادِيهِ ومُحْتَضَرِهْ
فإِذا وَلَّى أَبو دُلَفٍ
وَلَّتِ الدُّنْيَا علَى أَثَرِهْ (٣)

---

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (قسر) فيهما ، والعباب .
(٢) ديوانه ٦٥ ، واللسان ، والعباب ، والأصمعيات ١٩٨ وفي مطبوع التاج «وجوزتنا» ، والتصحيح من المصادر السابقة .

(١) في القاموس : «وأبو دُلَفَ» غير مصروف ، وضبطه كزُفَر كما سيأتي ، وضبطته مصروفا من عبارة الصحاح واللسان ، وليصح استدراك ابن برى الآتي بعد .
(٢) أي معدول عنه .
(٣) الشعر للعكوّك (على بن جبلة) وهو في الأغاني ٨/٢٥١ ، والشعر والشعراء (المعارف) ٨٦٤ ، والعقد الفريد ١/٣٠٧ ، ٢/١٦٦ ، وفي مطبوع التاج «ومحتصره» تطبيع .

ومِنْ وَلَدِه الأَميرُ أَبو نَصْرٍ عليُّ بنُ هِبَةِ اللهِ بن عليِّ بنِ جَعْفَرِ بنِ علىِّ بنِ محمدِ بنِ دُلَفَ بن أَبي دُلَفَ ، المعروفُ بابْنِ مَاكُولاَ الحافِظُ ، وإِذا أُطْلِقَ الأَميرُ فهو المُرَادُ به عند أَئِمَّةِ النَّسَبِ ، وكان يُقَال له : الخَطِيبُ الثانى ، قُتِلَ بالأَهْوَازِ سنة ٤٨٧ .

(والدُّلْفِينُ ، بِالضَّمِّ) وكَسْرِ الفاءِ : (دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تُنْجِى الْغَرِيقَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهى الدُّخَسُ الذى تقدَّم ذِكْرُها ، موجودةٌ فى بَحْرِ دِمْيَاطَ كثيرًا ، وقد بَسَطَ القولَ فيه الدَّمِيرِىُّ فى حَياةِ الحيوان ، فانْظُرْهُ .

(والدِّلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الشُّجَاعُ) ، عن أَبى عمرٍو .

(و) الدُّلْفُ ، (بِالضَّمِّ : جَمْعُ دَلُوف لِلْعُقَابِ السَّرِيعَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

*إِذَا السُّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلأَذْقَانْ *

* عقَّتْ كَمَا عقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانْ[1] *

ومَعْنَى عَقَّتْ : حَامَتْ[1] .

(والْمُنْدَلِفُ ، والْمُتَدَلِّفُ : الأَسَدُ الْمَاشِى على هِينَتِهِ) ، مِن غيرِ إِسْرَاعٍ فى مَشْيِهِ ، ويُقَارِبُ خَطْوَهُ ، لإِدْلاَلِهِ ، وقِلَّةِ فَزَعِهِ ، قال :

* ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزَعْفَرُ[2] *

(وانْدَلَفَ عَلَىَّ : انْصَبَّ)[3] ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (و) يُقَال : (تَدَلَّفَ إِليه) ، أَى : (تَمَشَّى) وفى العُبَابِ : مَشَى ، (ودَنَا ، و) قال ابنُ عَبَّادٍ (أَدْلَفَ له الْقَوْلَ) ، أَى : (أَضْخَمَ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّلُوفُ ، بالضَّمِّ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، وقد أَدْلَفَهُ الكِبَرُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِى
وأَن انْحَنَى لِتَقَادُمٍ ظَهْرِى

(١) اللسان ، والثاني في (عقق) .

(١) زاد ابن منظور فى اللسان : «وقيل : ارتفعت كارتفاع العقاب» .
(٢) العباب وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣١٥
(٣) فى مطبوع التاج : «نصب» والتصحيح من القاموس والعباب .

مِـنْ بَعْـدِ مَا عَهِـدَتْ فَأَدْلَفَنِـى
يَـوْمٌ يَمُـرُّ ولَيْلَـةٌ تَسْـرِى (١)

والدَّالِفُ : الـكَبِيـرُ الذى قـد اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ .

ودَلَـفَ المَالُ ، يَدْلِفُ ، دَلِيفـاً : رَزَمَ مِن الهُزَالِ .

والدَّلَفُ ، مُحَرَّكةً : التَّقَدُّمُ .

ودَلَفْنـا لهـم : تَقَدَّمْنَا .

ودَلَفَ إليـه : قَرُبَ منـه ، وأَقْبَلَ عليـه ، مِن الدَّلِيفِ ، وهـو المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، كمـا فـى اللِّسَانِ .

وعَجَائِزُ دَوَالِفُ .

وَجَمَـلٌ دَلُوفٌ : سَمِينٌ يَدْلِفُ مِن سِمَنِهِ ، وهـو مَجَازٌ .

وجَمْعُ الدَّلُوفِ : دُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن .

ونَخْلَـةٌ دَلُوفٌ : كثيرةُ الحَمْـلِ ، وهومَجَازٌ .

والدُّلاَّفُ : جمـعُ دَالِفٍ ، ككَاتِبٍ وكُتَّابٍ . ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وإِضْتُ أَمْشِى مِشْيَةَ الدُّلاَّفِ (١) *

[د ن ف] *

(الـدَّنَفُ ، مُحَـرَّكَةً : الْمَـرَضُ الْمُـلاَزِمُ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، والعُبَـابِ ، وقيـل : هـو الـلازمُ المُخَامِرُ ، وقيل : هو المرضُ مَا كانَ .

(و) يُقَـال : (رَجُـلٌ) دَنَـفٌ ، (وامْرَأَةٌ) دَنَـفٌ ، (وقَـوْمٌ دَنَـفٌ ، مُحَـرَّكَةً) ، يَسْـتَوِى فيـه المُـذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، والتَّثْنِيَةُ والجَمْـعُ ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، زادَ فى العُبَـابِ : لأَنَّك تُخْرِجُـه علَى المَصادِرِ ، (فإِذا كَسَرْتَ) النُّـونَ (أَنَّثْـتَ ، وثَنَّيْتَ ، وجَمَعْتَ) ، لا مَحَالَةَ ، رجـلٌ دَنِفٌ ، ورَجُلاَنِ دَنِفَانِ ، و[رجالٌ (٢)] أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ ، (وقـد تُثَنَّى ، وتُجْمَعُ ، الْمُحَرَّكَةُ أَيْضـاً) ، فيُقَال : أَخَوَانِ دَنفَان ، وإِخْوَةٌ أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنِـفاتٌ ، قَالَـهُ الفَرَّاءُ .

---

(١) اللسان .

(١) ديوانه / ١٠١ وفيه : « . . . مشية الدلاف ، بكسر الدال ضبط قلم .

(٢) زيادة للإيضاح .

(و) قد (دَنِفَ الْمَرِيضُ، كَفَرِحَ: ثَقُلَ) مِن المَرَضِ الْمُشْفِي على المَوْتِ.

(و) مِن المَجَاز: دَنِفَتِ (الشَّمْسُ)، إذا (دَنَتْ لِلْغُرُوبِ، واصْفَرَّتْ)، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ:

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تكُونُ دَنَفَا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا[1] *

(كَأَدْنَفَ فِيهِمَا)، أَي في المَرِيضِ، والشَّمْسِ، وفي الأَخِيرِ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَاز: دَنِفَ (الأَمْرُ): إذا (دَنَا) مُضِيُّهُ.

(وأَدْنَفْتُهُ): أَدْنَيْتُه.

(وأَدْنَفَهُ الْمَرَضُ)، يَتَعَدَّى، ولا يَتَعَدَّى، (فهُوَ مُدْنِفٌ، ومُدْنَفٌ) بِكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِهَا.

[د و ف] *

(الدَّوْفُ: الْخَلْطُ والْبَلُّ بِمَاءٍ ونَحْوِهِ) يُقَال: (دُفْتُهُ) أَي الدَّوَاءَ وغَيْرَه، أَي: بَلَلْتُه بِمَاءٍ أَوغيرِهِ، وأَكْثَرُه في الدَّواءِ والطِّيبِ، (فهو دَائِفٌ، قال الأَصْمَعِيُّ: وفَادَهُ يَفُودُه، مِثْلُه، ومن العرب [مَن يقول: (مِسْكٌ مَدُوفٌ)، قال ابنُ بَرِّيّ: وشَاهِدُهُ قولُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تجْرِي كُمَيْتاً
ووَرْدًا قَانِئاً شَعَرٌ مَدُوفُ[1]

(و) يُقَال أَيضاً: (مَدْوُوفٌ)، جاءَ علَى الأَصْلِ، وهي تَمِيمِيَّةٌ، قال:

* والْمِسْكُ في عَنْبَرِهِ مَدْوُوفُ[2] *

(أَي: مَبْلُولٌ، أَو مَسْحُوقٌ)، قال الجَوْهَرِيُّ: (ولا نَظِيرَ له) في ذَوَاتِ الثَّلاثَةِ مِن بَنَاتِ الواوِ (سِوَى) ثَوْبٍ (مَصْوُونٍ)، وهما نَادِرَانِ، والكلامُ مَدُوفٌ وَمَصُونٌ، وذلك لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ، والياءُ أَقْوَى علَى احْتِمَالِهَا منها، فلهذا جاءَ ما كانَ مِن بَنَاتِ الياءِ بالتَّمَامِ

(١) ديوان العجاج /٨٢ (فيما نسب إليه) واللسان والصحاح ومادة (زحلف) فيهما والعباب والأول في المقاييس ٢/٣٠٤ . وسيأتي في (زحلف).

(١) شرح ديوانه ٣٥١ ، واللسان.
(٢) اللسان.

والنُّقْصَــان ، نحــو ثَــوْبٌ مَخِيــطٌ [ومَخْيُــوطٌ] (١) ، على مــا تَقَدَّم فــى باب الطَّاءِ .

(و) قــال ابنُ عَبّــادٍ : (الدُّوفَانُ ، بِالضَّمِّ : الْكَابُوس).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَدَافَهُ ، يُدِيفُهُ ، إِدَافَةً : مِثْلُ دَافَهُ .

ومِسْكٌ دَائِفٌ : مَدُوفٌ .

[د هـ ف] *

(دَهَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، دَهْفــاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقــال ابنُ دُرَيْــدٍ : أَى (أَخَذَهُ أَخذًا كَثِيــرًا) .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ ، وفــى النَّوَادِرِ جاءَ (دَاهِفَةٌ مِن النَّاسِ) ، وهَادِفَةٌ مِن الناسِ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَى : (غَرِيبٌ) قــال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : الدَّاهِفَــةُ : الغَرِيــبُ ، قــال الأَزْهَــرِىُّ : كأَنَّهُ بمعنَى الدَّاهِفِ والهــادِفِ .

(و) الدَّاهِفُ : المُعْيِــى ، يُقَالُ : دَاهِفَةٌ (مِن الإِبِلِ) : أَى (مُعْيِيَةٌ مِن طُــولِ السَّيْرِ) ، ومنــه قَــوْلُ أَبِــى صَخْرٍ الهُذَلِــىِّ :

فَمَا قَدِمَتْ حَتَّــى تَــوَاتَرَ سَيْرُهَــا
وحتَّى أُنِيخَتْ وهْىَ دَاهِفَةٌ دُبْرُ (١)

[د ى ف] *

(دِيَافُ ، كَكِتَابٍ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنــهُ مُسْتَدْرَكٌ علَــى الجَوْهَرِىِّ ، وليس كــذلك ، بــل ذكَــره فــى « د و ف » لأَنّ الياءَ عنده [مُنْقَلِبَةٌ] عــن واو ، فالصوابُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ : (ة بِالشَّامِ ، أَو بِالْجَزِيرَةِ ، أَهْلُهَــا نَبَطُ الشَّامِ) ، قَالَهُ ابــنُ حَبِيبٍ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ : مَوْضِعٌ بالجَزِيرةِ ، وهــم نَبَطُ الشَّامِ ، وهــو من الواو ، (تُنْسَبُ إِلَيْهَــا الْإِبِــلُ والسُّيُوفُ) ، فَشَاهِدُ الإِبِــلِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِىٍّ يَحَارُ بِــه الْقَطَــا
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِــىُّ جَرْجَرَا (٢)

---

(١) تكملة من الصحاح والنقل عن الجوهرى .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٢ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ٦٦ والعباب وعجزه فى اللسان ، والمقاييس ٢ /٣١٨ ، ويأتى فى (سوف) ويروى صدره :
« علىَ لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بمَنَارِه » .

قال ابنُ حَبِيب : وإذا عَرَّضُوا بِرَجُلٍ أَنَّهُ نَبَطِيٌّ نَسَبُوه إليها ، قال الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بنَ عَفْراءَ :

ولٰكنْ دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وأُمُّهُ
بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ(١)

هكذا أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، وقال : « يَعْصِرْنَ » إِنَّمَا هو على لُغَةِ مَن يقول : « أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ » ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهذا يَدُلُّ على أَنَّها بالشَّام ؛ لأَنَّ حَوْرَانَ مِن رَسَاتِيقِ دِمَشْقَ ، وقال جَرِيرٌ :

* إِنَّ سَلِيطاً كاسْمِهِ سَلِيطُ *
* لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ *
* قُلْتُ دِيَافِيُّونَ أَوْ نَبِيطُ(٢) *

أَرَادَ عَمْرَو بنَ يَرْبُوع ، وهم حُلَفَاءُ بَنِي سَلِيطٍ ، وقال الأَخْطَلُ :

كأَنَّ بَنَاتِ المَاءِ في حَجَرَاتِهِ
أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافُ لِصَرْخَدَا(٣)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلَا
نُ صَادَفَ في قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا(١)

أَي صَادَفَ نَبَطَ الشَّام .

(أَو يَاؤُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ) ، فهي كالتي قَبْلَهَا ، وهٰذا الذي ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَافَ الشَّيْءَ ، يَدِيفُه : لُغَةٌ في دَافَهُ ، يَدُوفُهُ ، أَي : خَلَطَهُ .

وفي الحديثِ : « وتَدِيفُونَ فيه مِن القُطَيْعَاءِ » أَي : تَخْلِطُون . وفي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « دَعَا في مَرَضِهِ بِمِسْكٍ ، فقال لامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ في تَوْرٍ » .

وجَمَلٌ دِيَافِيٌّ : ضَخْمٌ جَلِيلٌ .

---

(١) ديوانه ٥٠ ، واللسان (دوف) و (سلط) والصحاح (دوف) والعباب ومعجم البلدان (دياف) .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، ومعجم البلدان (دياف) .
(٣) ديوانه ٩٧ والعباب ، ومعجم البلدان (دياف) .

(١) ديوانه ٤٨ ، واللسان (دوف) ومادة (عسقل) ، ومعجم البلدان (دياف) ، وذكر أنه لابن الإطنابة أو لسحيم .

فصـــل الذال المعجمـــة مع الفَاءِ

[ذ أ ف] *

(الـذَّأْفُ) ، بالفَتْــحِ ، والأَلِــفُ هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ (والذُّؤَافُ ، كغُرَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هنـا ، وقال اللَّيْثُ : هو (سُرْعَةُ الْمَوْتِ) ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ فــى « ذ عف » استِطْرَادًا .

(والـذَّأْفَــانُ) ، بــالفَتْـــحِ ، (والذِّئْفَانُ) ، بالـكَسْرِ ، (والذُّؤْفَانُ) ، بالضَّمِّ ، الثَّلاثــةُ مَهْمُوزَةٌ ، (والذَّيْفَانُ) بالفَتْــحِ وسُكُونِ اليــاءِ ، وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والذُّوفَــانُ) ، بالضَّمِّ ، (والذِّيفَــانُ) ، بالكَسْرِ ، (والذَّيَفَانُ ، مُحَرَّكَةً) ، وهــذه الثَّــلاثُ الأَواخِرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والذُّوافُ ، كغُرَابٍ ، مِــن غيــرِ هَمْــزٍ : (السَّمُّ النَّاقِــعُ ، أَو الْقَاتِــلُ) .

(والذَّأْفَانُ : الْمَــوْتُ) ، عن ابــنِ عَبَّادٍ ، ووُجِدَ فــى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيكِ وهــو الصَّوابُ إنْ شــاءَ اللهُ تعــالَى ، وسيــأْتــى له فــى « ز ع ف » .

(ومَــوْتٌ ذُؤافٌ) ، بــالهَمْزِ ، كغُــرَابٍ : (مُجْهِزٌ بِسُرْعَةٍ) ، وعَــدَّه يعقُوبُ فِــى البَدَلِ .

(وذَأَفَ ، كَمَنَعَ ، ذَأْفانــاً : مَاتَ) ، كمــا فــى المُحِيطِ .

(و) فيــه (انْــذَأَفَ) الرجــلُ : (انْقَطَعَ : فُؤَادُهُ) ، وكذا : انْذَعَفَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(الــذَّأْفُ ، والــذَّأَفُ ، بــالفَتْــحِ والتَّحْرِيــكِ : الإِجْهَازُ عَلَى الجَرِيحِ ، وقــد ذَأَفَهُ ، وذَأَفَ عليــه ، ويُقَال : مَرَّ يَذْأَفُهم ، أَى : يَطْرُدُهُم .

[ذ ر ع ف] *

(اذْرَعَفَّــتِ الإِبِــلُ) : مَضَتْ عــلى وُجُوهِهَــا . (لَغَــةٌ فــى : ادْرَعَفَّــتْ ، بِالــدَّالِ) المُهْمَلَةِ (فــى مَعَانِيهَا) التى ذُكِرَتْ هنــاك .

والْمُذْرَعِفُّ : السَّريــعُ .

واذْرَعَفَّ الرَّجُلُ فى القِتَــالِ : أَى اسْتَنْتَلَ مِن الصَّفِّ ، وقد ذُكِرَ فيما سَبَقَ.

[ذ ر ف] *

(ذَرَفَ الدَّمْعُ ، يَذْرِفُ ، ذَرْفاً) بالفَتْحِ ، (وذَرَفَاناً) ، مُحَرَّكَةً ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) وزادَ غيرُه : (ذُرُوفاً) كقُعُود ، (وذَرِيفاً) كأَمِيرٍ ، (وتَذْرَافاً) بالفَتْحِ : أَى (سَالَ) .

(و) ذَرَفَتْ (عَيْنُهُ : سَال دَمْعُهَا) ، ومنه حَدِيثُ العِرْباضِ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «فوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ منها العُيُونُ» أى جَرَى دَمْعُهَا ، ويُوصَفُ به الدَّمْعُ نَفْسُه أيضاً .

(و) ذَرَفَتِ (الْعَيْنُ دَمْعَهَا : أَسَالَتْهَا)(1) ، كذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَسَالَتْهُ ، وقيل : رَمَتْ به ، (والدَّمْعُ مَذْرُوفٌ ، وذَرِيفٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

* مَا بَالُ عَيْنِى دَمْعُهَا ذَرِيفُ *
* مِنْ مَنْزِلَاتٍ خَيْمُها وُقُوفُ(2) *

(1) فى نسخة القاموس المتداولة : « أسالته » ، على الصواب فلعل ما هنا كان فى نسخة المؤلف .

(2) ديوانه في مجموع أشعار العرب (178/3) فيما نسب إليه ، والأول في اللسان والتكملة ، وهما في العباب برواية « ما هاج عَيْناً ... »

(والْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : سَالَتْ مَذَارِفُ عَيْنَيْهِ .

(والذَّرَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَشْىُ الضَّعِيفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَرَدْتُ واللَّيْلُ لَهُ سُجُوفُ *
* بِيَعْمَلَاتٍ سَيْرُهَا ذَرِيفُ(1) *

(وذَرَّفَ دَمْعَهُ ، تَذْرِيفاً ، وتَذْرَافاً ، وتَذْرِفَةً : صَبَّهُ) .

وكذا : ذَرَفَتْ عَيْنُه الدَّمْعَ ، تَذْرِفُه : أى أَسَالَتْهُ .

(و) ذَرَّفَ (علَى الْمِائَةِ) ، تَذْرِيفاً : (زَادَ) ، كذَرَفَ ، ومنه قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «قد ذَرَّفْتُ على السِّتِّينَ» وفى رِوَايَة : على الخَمْسِينَ (و) ذَرَّفَ (فُلاناً الْمَوْتَ) : أى : (أَشْرَفَ به عَلَيْهِ) ، وأَطْلَعَه عليه ، حَكاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الفَقْعَسِىِّ :

(1) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (178/3) والعباب .

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَىَّ كِلاَهُمَا
لأُذَرِّفَنْكَ الْمَوْتَ إِنْ لم تَهْرُبِ [1]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَرَفَتِ العَيْنُ ، ذُرَافاً ، بالضَّمِّ : سَالَ دَمْعُهَا ، قال ابْنُ سِيدَه : أَرى اللِّحْيَانِىَّ حَكاهُ ، ولستُ منه على ثِقَةٍ .

ودَمْعٌ ذَارِفٌ : سَائِلٌ ، والجَمْعُ : ذَوارِفُ ، قال :

* أَعَيْنَىَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ الذَّوَارِفِ [2] *

وَرَأَيْتُ دَمْعَهُ يَتَذَارَفُ .

واسْتَذْرَفَ الشَّىْءَ : اسْتَقْطَرَهُ .

واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ ، ويُسْتَقْطَرَ ، قال يَصِف ضَرْعاً :

* سَمْحٌ إِذَا هَيَّجْتَهُ مُسْتَذْرِفُ [3] *

أَى : مُسْتَقْطِرٌ ، كأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْطَرَ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

والذَّرْفُ مِن حُضْرِ الخَيْلِ : اجْتِمَاعُ القَوَائِمِ ، وانْبِسَاطُ اليَدَيْنِ ، غيرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِن الأَرْضِ .

والذَّرّافُ ، كشَدَّادٍ : السَّرِيعُ .

والذُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : نِبْتَةٌ ، كما فى فى اللِّسَانِ .

[ذ ع ف]

(الذُّعَافُ ، كَغُرَابٍ : السَّمّ) القاتِلُ ، (أَو سَمٌّ سَاعَةٍ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، قالتْ دُرَّةُ بِنتُ أَبِى لَهَبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنها :

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ
يَغْلِى بهم وأَحَرُّهُ يَجْرِى [1]

(كالذَّعْفِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (ج : ذُعُفٌ ، كَكُتُبٍ) .

(و) ذَعَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ) ، ذَعْفًا : (سَقَاهُ إِيَّاهُ) ، نَقلهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وطعَامٌ مَذْعُوفٌ) : جُعِل (فيه الذُّعَافُ) .

(١) اللسان والعباب والوحشيات ٦٦ ، وبلاغات النساء ١٨٧ والموشح ٤٨٦ .

(و) يُقال : (حَيَّةٌ ذُعْفُ اللُّعَابِ) : أَى : (سَرِيعَةُ الْقَتْلِ) .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (مَوْتٌ ذُعَافٌ) و (ذُؤافٌ) : أَى سَرِيعٌ ، يُعَجِّلُ القَتْلَ ، وأَنْشَدَ قوْلَ ابنِ مُقْبِل :

إذا المُلْوِيَاتُ بالمُسُوحِ لقِينَهَا
سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ ذُعَافٍ وجَوْزَلاَ (١)

(و) قال ابنُ عَباد : (الذَّعَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَوْتُ ، وقد ذَعِفَ) ، وذَعَفَ ، (كَسَمِعَ ، وجَمَعَ) ، مِن المَوْتِ الذُّعافِ .

(وأَذْعَفَهُ : قَتَلَهُ) قَتْلاً (سَرِيعاً) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ومَوْتٌ مُذْعِفٌ : كَمُحْسِنٍ) ، أَى : وَحِيٌّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال : عَدَا حتَّى (انْذَعَفَ) ، أَى : انْبَهَرَ ، وانْقطَعَ فُؤادُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(١) ديوانه ٢١٠ والعباب والعجز في اللسان ، وفي اللسان : (جزل) ، روايته «كأساً من ذُعاق» بالقاف ، وفي العباب قال : هذه رواية أبى عبيدة ، ورواه غيره « من رحيق » .

[ذ ع ل ف]

(ذَعْلَفَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (طَوَّحَ بِه وأَهْلَكَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى كِتابَيْهِ .

[ذ ف ف] *

(ذَفَّ على الْجَرِيحِ ذَفًّا ، وذِفَافاً ، كَكِتَابٍ ، وذَفَفاً ، مُحَرَّكَةً : أَجْهَزَ) عليه ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقيل : بالدَّالِ ، وهو الأَصْلُ .

قلتُ : وبهما رُوِىَ قَوْلُ رُؤْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلاً :

* لَمَّا رآنِى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِى *
* كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذِّفَافِ (١) *

(والاسْمُ الذَّفَافُ ، كَسَحَابٍ) ، عن الهَجَرِىِّ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْيَةَ شَرْبَةً
تَكُونُ شِفَاءً أَو ذَفَافاً لِمَابِيَا (٢)

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .
(٢) اللسان . وانظر أبو على الهجرى وأبحاثه فى تحديد المواضع ٢٣٨ .

(و) ذَفَّ (فى الأَمْرِ) ، ذَفًّا : (أَسْرَعَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ منه اشْتِقَاقَ ذَفَافةٍ .

(وطَاعُونٌ ذَفِيفٌ : وَحِىٌّ ، مُجْهِزٌ) ، ومنه الحَدِيثُ : « سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ [1] القُلُوبَ » .

(وقد ذَفَّ ، يَذِفُّ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ .

(و) خَادِمٌ (خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، وخُفَافٌ ذُفَافٌ) كغُرَابٍ ، (إِتْبَاعٌ) ، أَى سَرِيعٌ فِى الخِدْمَةِ فيه خَفَافَةٌ وذَفافَةٌ ، وقد خَفَّ فى خِدْمَتِهِ وذَفَّ ، وصَلاةٌ خَفِيفَةٌ ذَفِيفَةٌ ، كأَنَّهَا صَلاةُ مُسَافِرٍ ، وقد جاءَ ذلك فى الحديثِ [2] ، وقيل : ليس بإِتْبَاعٍ ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج : « يحرق القلوب » ، والتصحيح من العباب ، والنهاية (حوف ، ذفف) ، وتقدم فى (حوف) .

(٢) هو – كما فى الفائق ٢ /١١ والعباب – حديث سهل ابن أبى أمامة ، قال : « دخلت على أنس – رضى الله عنه – فاذا هو يصل صلاة خفيفة ذفيفة ، كأنها صلاة مسافر » .

(والذُّفَافُ ، ككِتَابٍ ، وغُرَابٍ : السَّمُّ القَاتِلُ) ، لأَنَّهُ يُجْهِزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ ، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَهُ عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) الذِّفَافُ ، ككِتَابٍ : (المَاءُ القَلِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ ، يذكُر القَبْرَ ، أَو حُفْرَةً :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا
ولَيْس بها أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ [1]

يقول : ليس بمَكَانِ بِئْرٍ يُسْتَقَى منها ، إِنَّما هو قَبْرٌ .

(أَو) الذِّفافُ هنا : (البَلَلُ) ، وقال أَبو سعيد : إِنّ معنَى : ذِفَاف ، ليس بها شَىْءٌ مِمَّا يَسْتَذِفُّ مَن وَرَدَها ، لا يُسْتذفُّ [2] له مِن أَمره

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤ ، واللسان والصحاح ومادة (جشش) فيهما ، والعباب والمقاييس (١ /٤١٥ و٢ /٣٤٥) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لا يستذف ... إلخ ، كذا بالأصل وحرر » والعبارة هنا مضطربة ، والذى فى شرح أشعار الهذليين ١٩٤ – ويظاهره ما فى العباب –: « والذفاف : الشىء اليسير الخفيف من ماء ، وهذا مثل ، ليس بها ذفاف : ليس بها شىء . يقول : ليس بمكان بئر يستقى منها ، إنما هو قبر . الأخفش : يقال : ما فيه ذفاف ، أى ليس به متعلق يتعلق به » .

شيءٌ ، إنما هو البَلَلُ ، وقال الأَخْفَشُ : الذِّفافُ : الشَّيْءُ اليسيرُ ، يقول : لَيْسَ بها شَيْءٌ لِوَارِدٍ مِمَّا يُعيشُه ، ويُقَال : ما فيه ذِفَافٌ : أَي ليس فيه مَا يُعِيشُ ، (ج :) ذُفُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

(وأَذَفَّهُ) إِذْفَافاً ، (وذَافَّهُ) مُذافَّةً ، وذِفَافاً ، (و) ذَافَّ (عليه ، و) ذَافَّ (له) ، كلُّ ذلك بالتَّشْدِيدِ : تَمَّمَهُ بِالسَّيْفِ ، وفي التَّهْذِيب : (أَجْهَزَ عَلَيْهِ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ ذَافَّ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ » ويُرْوَى بالدَّالِ ، وقد تقدَّم ، وقال رُؤْبَةُ :

* ذاكَ الذِي تَزْعُمُه ذِفَافِي *
* رَمَيْتَ بي رَمْيَكَ بِالحَذَّافِ[1] *

(كَذَفَّفَهُ) ، وذَفَّفَ عليه ، ومنه حديثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : « أَنَّه أَمَرَ يَوْمَ الجَمَلِ فنُودِيَ أَنْ لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ، ولا يُقْتَلَ أَسِيرٌ ، ولا يُذَفَّفَ علَى جَرِيحٍ » .

(وذَفْذَفَهُ) ، وذَفْذَفَ عليه : إذا أَجْهَزَ عليه ، وأَسْرَعَ قَتْلَه ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والاسْمُ مِن كُلِّ ذلك الذُّفَافُ ، ورَوَى كُرَاعٌ في كُلِّ ذلك الدَّالَ .

(والذَّفُّ : الشَّاءُ) ، هذه عن كُرَاعٍ .

(و) الذُّفُّ ، (بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِن الْماءِ) يُورَدُ عليه ، ويُقَال : ماءٌ ذُفٌّ ، أَي : قليلٌ ، والجَمْعُ : ذُفُفٌ .

(و) الذُّفَافُ ، والذَّفِيفُ ، (كَغُرَابٍ وأَمِيرٍ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ) مِن الرِّجَالِ ، (أَوِ الْخَفِيفُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ) ، هٰكذا خَصَّهُ بعضُهم ، والذي في الصِّحاحِ : الذَّفِيفُ : السريعُ ، مِثْلُ الذَّمِيلِ ، وفي العُبَابِ : هو السَّيْرُ السَّرِيعُ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَاذَفَّ لَكَ) ، أَي تَهَيَّأَ وتَيَسَّرَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(واسْتَذَفَّ) أَمْرُهم : تَهَيَّأَ ، (لُغَةٌ في الدَّالِ) ، حَكَاهَا ابنُ بَرِّيّ ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، ويُقَال : ذَفَّ

(١) ديوانه ١٠١ وفي مطبوع التاج : « رميك بالخذاف » بالخاء المعجمة ، ومثله في التكملة والعباب .

أَمْرُهُمْ ، يَذِفُّ ، ذَفِيفاً : أَمْكَنَ ، وتَهَيَّأَ .

(وذَفِّفْ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ) ، أَى (خَفِّفْ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ.

(وذَفْذَفَ ، وفَذْفَذَ : تَبَخْتَرَ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه - كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ - : ذَفْذَفَ : إِذا تَبَخْتَرَ ، وفَذْفَذَ ، علَى القَلْبِ : إِذا تَقَاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ ، وقد مَرَّ ذلك فى الذَّالِ ، ومثلُه فى العُبَابِ ، فتأَمَّلْ ذلك .

(واسْتَذَفَّ أَمْرُنَا : تَهَيَّأَ) ، لُغَةٌ فى اسْتَدَفَّ ، وهذا قد ذُكِرَ قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(والذَّفُوفُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسُ النُّعْمَانِ ابنِ الْمُنْذِرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) يُقَالُ : (مَا فيه ذِفَافٌ ، كَكِتَابٍ) : أَى ليس به (مُتَعَلَّقٌ يُتَعَلَّقُ بِه) ، قاله الأَخْفَشُ ، فى شرح قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ السابقِ ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِىُّ ، والذى نَقَلَهُ السُّكَّرِىُّ عنه : ما فيه ذِفافٌ ، أَى ليس فيه ما يُعِيشُ [1] .

(و) يُقَالُ : (مَا ذاقَ ذِفَافاً) ، بالكَسْرِ ، (ويُفْتَحُ) : أَى (شَيْئاً) قَلِيلاً ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(وسَهْمٌ مُذَفَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ) : مُقَزَّع [2] ، عن ابنِ عَبادٍ ، أَى : (سَرِيعٌ خَفِيفٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَفُّ النَّعْلَيْنِ : صَوْتُهُما عند الوَطْءِ ، والدَّالُ لغةٌ فيها .

وذَفَّفَ ، تَذْفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ،

والذَّفِيفُ : ذَكَرُ القَنافِذِ .

ومَاءٌ ذَفَفٌ ، مُحَرَّكَةً : أَى قليلٌ ، وجَمْعُ الذُّفافِ - بمَعْنَى القليلِ من الماءِ - : أَذِفَّةٌ ، وشَىْءٌ ذَفِيفٌ : قليلٌ ، كما جاءَ فى حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عنها .

(١) ما نقله السكرى هو ما ذكره الشارح نقلا عن الصاغانى .
(٢) فى مطبوع التاج « مفزّع » بالفاء والتصحيح من العباب ، وانظر (قزع) .

والذَّفِيفُ من السُّيُوف : القَاطِعُ الصَّارِمُ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ في الرَّوْضِ . وذَكَرَهُ شَيْخُنا .

وذَفِيفٌ[1] : مَوْلَى ابنِ عباسٍ ، يَرْوِى عن سَيِّدِه رَضِيَ اللهُ عنه ، وعنه حُمَيْدُ ابن قَيْس ، مات سنة سَبْعٍ ومائة ، نَقَلَهُ ابنُ حِبَّانَ فى كِتاب الثِّقاتِ .

وذُفَافَةُ ، كثُمَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[ذ ل ف] *

(الذَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ الأَنْفِ ، واسْتِوَاءُ الأَرْنَبَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو صِغَرُه فى دِقَّة) ، كما قال ابنُ دُرَيْد ، (أَو غِلَظٌ واسْتِوَاءٌ فى طَرَفِهِ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقيل : هو قِصَرُ القصَبةِ وصِغَرُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : هو كالْخَنَس ، وقيل : هو كالْهَامَةِ فيه ، (لَيْسَ بِحَدٍّ غَلِيظٍ) ، وهو يَعْتَرِى المَلاحَةَ ، وقيل : هو قِصَرٌ فى الأَرْنَبَةِ ، واسْتِواءٌ فى القَصَبَةِ مِن غَيْرِ نُتُوءٍ ، والفَطَسُ : لُصُوقُ القَصبَةِ بالأَنْفِ مع ضِخَمِ الأَرْنَبَةِ ، كما تقدَّم .

(وأَنْفٌ) أَذْلَفُ ، (ورَجُلٌ أَذْلَفُ) : بَيِّنُ الذَّلَفِ ، (وقد ذَلِفَ ، كفَرِحَ ، وهى ذَلْفاءُ) ، قال أَبو النَّجْمِ :

للثَّمِّ عِنْدِى بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ
وأُحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ الذَّلْفَاءِ[1]

(ج : ذُلْفٌ) ، يكون جَمعَ أَذْلَفَ ، وذَلْفَاءَ ، وإِلى الثانى يُشِيرُ قَوْلُ الجَوْهَرِىّ : مِن نِسْوَةٍ ذُلْف ، ومن الأَوّل الحديثُ : « لاَ تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ ، كَأَنَّ وُجوهَهُم المَجَانُّ المُطْرَقَةُ » ، وَضَعَ جَمْعَ القِلَّةِ مَوْضِعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ ، ويُرْوَى : « العُيُونِ » « والأُنُوفِ » .

(والذَّلْفَاءُ : مِن أَسْمَائِهِنَّ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) فى مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ٧٩ أن اسمه « ذفيفة » وأنه كان من علماء الناس بأيام العرب ، وفى طبقات ابن سعد ٥ /٢١٧ اسمه « ذفيف » قال : « وكان قليل الحديث » .

(١) في مطبوع التاج ، واللسان ، والجمهرة ٣١٥/٢ : « للـثّم .. » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وهو من الشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها . كما سيأتى فى (شمم) .

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دُهْقَانِ [1]

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

الذَّلَفُ : كالدَّكِّ مِن الرِّمَالِ ، وهو ما سَهُلَ منه ، عن أَبي حَنِيفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ذ ل غ ف] *

اذْلَغَنَّ الرَّجُلُ : إذا جاءَ مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَاهُ غيرُه بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كما تقدَّمَ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ أَصَحُّ ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، وغيرُهُمَا .

[ذ و ف] *

(ذَافَ) ، يَذُوفُ ، (ذَوْفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ السِّكِّيت : أَي (مَشْيٌ فى تَقَارُبٍ وتَفَحُّجٍ) ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وذَافُوا كَما كانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ [2]

(و) وقال ابنُ دُرَيْد : (الذُّوفَانُ ، بِالضَّمِّ : السَّمُّ) المُنْقَعُ ، وقيلَ : هو القَاتِلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَافَهُ ، يَذُوفُه : خَلَطَهُ ، لُغَةٌ فى دَافَهُ ، وليس بالكَثِيرِ .

[ذ ه ف]

(إِبِلٌ ذَاهِفَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مُعْيِيَةٌ) مِن طُولِ السَّيْرِ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ أَنَّهَا بإِهْمَالِ الدَّالِ لاغَيْرُ [1] .

[ذ ى ف] *

(الذِّيْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، كِلاهُمَا عن الجَوْهَرِيِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ : (السَّمُّ القَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ولُغَاتُهَا) تَقَدَّمت (فى ذَأَفَ) ، بالهَمْزِ ، وشَاهِدُ الذِّيفانِ قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى عَائِذٍ الهُذَلِيِّ :

---

(1) اللسان ، والصحاح والعباب .
(2) اللسان ، وعجزه فى التكملة ، والعباب ، والمخصص ١٠٣/٣

(١) قلت : لكن الصاغانى نقله فى العباب (ذهف) عن ابن عباد ، ولم ينكره .

فعَمَّا قليلٍ سَقَاهَا مَعاً
بمُزْعِفِ ذِيفَانِ قِشْبٍ ثُمَالِ (١)

فصل الراءِ مع الفاءِ

[ر أ ف] *

(رَأْفٌ ، بِالْفَتْح : ع) ، كما فى العُبَابِ ، (أَو رَمْلَةٌ) ، قال الشاعرُ :

وتَنْظُرُ من عَيْنَىْ لِيَاحٍ تَصَيَّفَتْ
مَخَارِمَ مِنْ أَجْوَازِ أَعْفَرَ أَورَأْفَا (٢)

(والرَّأْفُ أَيْضاً : الْخَمْرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ غيرُه للقُطَامِيِّ :

ورَأْفٍ سُلَافٍ شَعْشَعَ التَّجْرُ مَزْجَهَا
انَحْمِى ومَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفُ (٣)

ويُرْوَى : « وراحٍ » ، وهذه الرِّوايةُ أَصَحُّ وأَكْثَرُ ، قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) الرَّأْفُ : (الرَّجُلُ الرَّحِيمُ ، كالرَّؤُفِ ، والرَّؤُوفِ) ، وهما لُغَتَانِ ،وقد قُرِىءَ بِهِمَا ،وشَاهِدُ الأُولَى ،ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَنْبارِىِّ :

فَآمِنُوا بِنَبِىٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ
ذِى خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمٰنُ مَخْتُومَ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِى الْكُرْسِىِّ مَرْحُومِ (١)

وشاهِدُ الثَّانِيَةِ ، قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ هِشَامَ بنَ عبدِ المَلِكِ :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقّاً
كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ (٢)

وشَاهِدُ الثالثةِ ، قَوْلُ كَعْبِ بنِ مالكٍ الأَنْصَارِىِّ :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا ونُطِيعُ رَبَّا
هُوَ الرَّحْمٰنُ كَانَ بِنَا رَؤُوفَا (٣)

(أَو الرَّأْفَةُ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ [أَوأَرَقُّهَا(٤)]) كما فى الصِّحاحِ ، والذى فى المُجْمَلِ : أَنَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وأَخَصُّ ، ولا تَكادُ تَقَعُ فى الكراهِيَةِ ،

(١) فى مطبوع التاج : « قشب شمال » والتصويب من شرح أشعار الهذليين ٥١٠ .
(٢) معجم البلدان (رأف) .
(٣) ديوانه ٥٣ ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /٤٧٢ .
(٣) ديوانه ٢٣٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٤) زيادة من القاموس .

والرَّحْمَةُ قد تَقَعُ في الكَراهِيَةِ لِلْمَصْلحةِ ، وقال الفَخْرُ الرَّازِيُّ : الرأفَةُ : مُبالَغَةٌ في رَحْمَة مَخْصُوصَة ، مِن دُفْعِ المَكْرُوهِ ، وإِزالَةِ الضُّرِّ ، وإِنَّما ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بعدَها لِيَكُونَ أَعَمَّ وأَشْمَلَ ، نَقلَهُ الفَنَارِيُّ في حَوَاشِي المُطَوَّلِ ، قال : وهو الأَنْسَبُ لِنَظْمِ القُرْآنِ ، قال شيخُنَا : وفيه رَدٌّ على النَّاصِرِ البَيْضاوِيِّ ، في قَوْلِهِ : إِنَّهُ أُخِّرَ لِمُرَاعَاةِ الفَوَاصِلِ ، وهذا ليس مِن شَأْنِ الكلامِ البَلِيغِ ، فتَأَمَّلْ .

و(رَأَفَ اللهُ تعالى بِكَ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبي زَيْدٍ ، وقال : كُلٌّ مِن كلامِ العربِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومَن لَيَّنَ الهَمْزَةَ قال : رَوُفَ ، فجَعَلَها وَاوًا ، (و) منهم من يقول : (رَافَ) ، يَرَافُ ، رَافاً ، وهو قَوْلُ أَبي زيد أَيضاً ، (و) يُقَال أَيضاً : (رَاوَفَ) اللهُ بك ، (رَأْفَةً ، ورَآفَةً[1] ، ورَأَفاً مُحَرَّكَةً) ، أَي : فيهما ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّوَابُ أَنَّ الثاني بالمَدِّ ، كما هو في الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وبه قَرَأَ الخَلِيلُ .

(وهو رَأُفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وكَنَدُسٍ ، وكَتِفٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) ، وقد تقدَّم شاهدُ الأُولَى والثانِيَةِ ، والرَّابِعَةِ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

الرَّؤُوفُ ، مِن الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : هو الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ ، العَطُوفُ عليهم بأَلْطَافِهِ . وتَراءَفَ الوَالِدُ بوَلَدِهِ ، ويقال : مالِبَنِي فُلانٍ لا يَتَراءَفُون ، واسْتَرْأَفَهُ : اسْتَعْطَفَهُ .

[ر ج ف] *

(رَجَفَ) الشَّيْءُ : (حَرَّك ، وتَحَرَّكَ) ، لَازِمٌ مُتَعَدٍّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجَفَ القلبُ : إِذا (اضْطَرَبَ شَدِيداً) مِن فَزَعٍ ، وقال اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّيْءُ (رَجْفاً ورَجَفَاناً ، و) زادَ غيرُ اللَّيْثِ : (رُجُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (ورَجِيفاً) ، قال[1] :

كرَجَفانِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ،

(1) في القاموس « ورآفة » كما صوبه المصنف والمثبت هو مقتضى قوله بعد : « محركة فيهما »

(1) كلمة « قال » هذه مقحمة ، وفي اللسان والعباب جاء سياقه نثراً .

وكما يَرْجُفُ الشَّجَرُ إذا رَجَفَتْهُ الرِّيحُ ، وكما تَرْجُفُ الأَسْنَانُ إذا نَغَضَتْ أُصُولُهَا ، ونحوُ ذلك تَحَرُّكُه كُلُّه رَجْفٌ .

(و) رَجَفَتِ (الأَرْضُ : زُلْزِلَتْ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ (١) ، (كَأَرْجَفَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) رَجَفَ (الْقَوْمُ : تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرَّعْدُ) يَرْجُفُ ، رَجْفاً ، ورَجِيفاً : (تَرَدَّدَتْ هَدْهَدَتُهُ فى السَّحَابِ) ،ويُقَال : سَحَابٌ رَجُوفٌ ، أَى يَرْجُفُ بالرَّعْدِ ، وقيل : يَرْجُفُ مِن كَثْرَةِ الماءِ ، قال صَخْرُ [الْغَيِّ] (٢) الهُذَلِيُّ :

إِلَى عَمَرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ
بيَلْيَلَ يَهْدِى رِبَحْلاً رَجُوفَا (٣)

(١) سورة المزمل الآية ١٤.
(٢) فى مطبوع التاج : «قال أبو صخر الهذلى» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ .
(٣) فى مطبوع التاج : «إلى عمر بن أبى عبقة» والتصويب من العباب ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٧ .

(والرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ) ، وقال اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ فى القُرْآنِ : كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْماً فهو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصَاعِقَةٌ ، (و) قال الفَرَّاءُ – فى تفسيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ * تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (١) – الراجِفَةُ : النَّفْخَةُ الأُولَى وهِيَ التى تَمُوتُ لها الخَلائِقُ . (والرادِفَةُ) : النَّفْخَةُ (الثَّانِيَةُ) ، التى يَحْيَوْنَ لها يَوْمَ القِيَامَةِ ، وسيُذْكَرُ قَرِيباً ، وقال أَبو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ : الأَرْضُ تَرْجُفُ ، تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وقال مُجَاهِدٌ : هى الزَّلْزَلَةُ .

(و) الرَّجَّافُ ، (كَشَدَّادٍ) : اسْمُ (الْبَحْرِ) ، سُمِّىَ به (لِاضْطِرَابِه) ، قال الجَوْهَرِيُّ : زادَ غيرُه : وتَحَرُّكِ أَمْوَاجِهِ ، اسْمٌ كالقَذَّافِ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، وهو ابنُ الزِّبَعْرَى (٢) ، ويُرْوَى لمَطْرُودِ بنِ كَعْبٍ الخُزَاعِىِّ يَرْثِى عبدَ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ :

(١) سورة النازعات ، الآيتان : ٦و٧.
(٢) فى مطبوع التاج «وهو ابن الزهرى» والتصحيح من العباب ، وسيرة ابن هشام ١ /١٠٦ .

الْمَطْعِمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّـــة
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ (١)

وقد رَجَفَ البَحْرُ : اضْطَرَبَ مَوْجُه .

(و) قال شَمِرٌ : الرَّجَّافُ : (يَــوْمُ الْقِيَامَةِ) .

(و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : الرَّجَّــافُ : (الجِسْرُ) عــلى الفُرَاتِ ، ووُجِدَ فــى النُّسَخِ هنا : الحَشْرُ ، بالحاءِ والشِّينِ ، وهــو تَصْحِيفٌ .

قال :(و) الرَّجَّافُ : (ضَــرْبٌ مِن السَّيْرِ) .

قــال :(والرَّاجِفُ : الْحُمَّــى ذَاتُ الرِّعْــدَةِ) ، لأَنَّهَا تَرْجُفُ مَفَاصِلَ مَــن هِــىَ بِــه .

(وأَرْجَفَتِ النَّاقَــةُ) : إذا (جَاءَتْ مَعِيبَةً مُسْتَرْخِيَةً أُذُنَاهَا تَرْجُفُ بِهِمَا) .

(و) قال اللَّيْثُ : أَرْجَفَ (الْقَوْمُ) : إذا (خَاضُــوا فــى أَخْبَــارِ الْفِتَــنِ ، ونَحْوِهَا) مِن الأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ ، قــال :

(ومنــه) قَوْلُه تعــالى : ﴿والْمُرْجِفُونَ فى الْمَدِينَةِ﴾ (١) ، قال اللَّيْثُ : وهمُ الذين يُوَلِّدُونَ الأَخْبَارَ الــكَاذِبَةَ ، التى يــكونُ مَعَهــا اضْطِرَابٌ فى النَّــاسِ ، وقــال الرَّاغِبُ : الإِرْجَافُ : إِيقــاعُ الرَّجْفَةِ ، إِمَّا بالقَوْلِ ،وإِمَّا بالفِعْلِ .

(و) يُقَال : أَرْجَفُوا (فــى الشَّيْءِ ، وبه) : إذا (خَاضُوا فيه) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : رَجَفَتِ (الأَرْضُ : زُلْزِلَتْ ، كَأُرْجِفَتْ) أَيضًا (بِالضَّمِّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليــه :

أَرْجَفَتِ الرِّيــحُ الشَّجَرَ : حَرَّكَتْهُ .

ورَجَفَتِ الأَسْنَانُ : تَساقَطَتْ .

واسْتَرْجَفَت الإِبِــلُ رُؤُوسَهــا فــى السَّيْرِ :حَرَّكَتْهَا ، قال ذُو الرمَّةِ :

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعْقَــاعُ أَلْحِيَهَــا
واسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهِيمُ الشَّغَامِيمُ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ، والحماسة البصرية ١/١٥٥ والروض الأنف ١/٩٤ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٦٠ .
(٢) ديوانه ٥٨١ واللسان، وعجزه فى الأساس، وسيأتى فى (شغم) .

والأَرْجَافُ : وَاحِدُ أَرَاجِيفِ الأَخْبَارِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُقَال : الأَرَاجِيفُ مَلاَقِيحُ الفِتَنِ ، قَالَهُ الرَّاغِبُ ، وفى الأَسَاسِ :الإِرْجَافُ :مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ ، وإِذا وَقَعَتِ المَخَاوِيفُ ،كَثُرَت الأَراجِيفُ .

ويُقَال : خَرَجُوا يَسْتَرْجِفُونَ الأَرْضَ نَجْدَةً ، وهو مَجَازٌ كَمَا فى الأَسَاسِ .

والرَّجَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

[ر ح ف] *

(أَرْحَفَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَي (حَدَّدَ سِكِّيناً ، ونَحْوَهُ) يُقَال : أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حتى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ ، ومعنى قَعَدَتْ : صَارَتْ ، قال الأَزْهَرِيُّ : (كأَنَّ الحَاءَ مُبْدَلَةٌ مِن الهَاءِ) ، والأَصْلُ : أَرْهَفَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَيْفٌ رَحِيفٌ : أَي مُحَدَّدٌ .

[ر خ ف] *

(الرَّخْفُ : الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو المُسْتَرْخِي) ، كما فى المُحْكَمِ ، (كَالرَّخْفَةِ) ، وهى المُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ مِن الزُّبْدِ ، اسْمٌ لها ، كما فى المُحْكَمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَرِيرٍ :

نُقَارِعُهُمْ وتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ
أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ(١) ؟

يقول : أَرَقِيقٌ هو أَم غَلِيظٌ ؟.

(ج : رِخَافٌ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحَفْصٍ الأُمَوِيِّ :

تَضْرِبُ ضَرَّاتِهَا إِذَا اشْتَكَرَتْ
نَافِطُهَا والرِّخَافُ تَسْلَؤُهَا(٢)

(و) الرَّخْفُ : (ضَرْبٌ مِن الصِّبْغِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وَرَخَفَ العَجِينُ ، كَنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ) ، وعلَى الثَّانِي

---

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب وعجزه فى اللسان والصحاح ومادة (نهد) فيهما .

(٢) اللسان ، وفي العباب .
« تَضْرِبُ دِرَّاتِهَا إذا شَكِرَتْ . . .
تأقِطُها . . » .
وتقدم في (شكر) .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . (رَخْفاً) بالفَتْحِ ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (ورَخَفاً) مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الثانِي ، (ورَخَافَةً ورُخُوفَةً) ، مَصْدَرُ الثالِثِ ، ففِيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، أَي : (اسْتَرْخَى ، والاسْمُ : الرَّخْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، والرَّخَفُ مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ والرَّخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، وهو غَلَطٌ ، لأَنَّهُ لو كان كَذلك لَقالَ : ويُحَرَّكُ .

(وأَرْخَفْتُهُ أَنا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) قالَ أَبو عُبَيْد : أَرْخَفْتُ (الْعَجِينَ) : أَي (أَكْثَرْتُ مَاءَهُ) حتى يَسْتَرْخِيَ .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : (الرَّخِيفَةُ : الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي) ، كالوَرِيخَةِ ، والمَرِيخَةِ والأَنْبَخانِيِّ[1] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الرَّخْفَةُ) بالفَتْحِ ، (والْجَمْعُ رِخَافٌ : حِجَارَةٌ خِفَافٌ رِخْوَةٌ ، كأَنَّهَا جُوفٌ ، هكذا) وُجِدَ في نُسَخِ الجَمْهَرَةِ (بِخَطِّ الْمُتْقِنِينَ) الأَثْبَاتِ كالأَرْزَنِيِّ ، وأَبي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، (وعِنْدَ بَعْضِهِم كأَنَّهَا خَزَفٌ) ، وهو تَصْحِيفٌ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : هي اللِّخَافُ .

(و) يُقَالُ : (صَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً) : أَي : (طِيناً رَقِيقاً) ، وقد يُحَرَّكُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، كذا في الصِّحاحِ ، وقد أَغْفَلَ المُصَنِّفُ ذلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ : أَي مُسْتَرْخِيَةٌ ، وقيل : خَاثِرَةٌ ، وكذلك : ثَرِيدٌ رَخْفٌ .

وصَارَ المَاءُ رَخِيفَةً[1] : أَي طِيناً رَقِيقاً ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، ورَخَفَةً ، مُحَرَّكَةً ، كذلك ، لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ : كأَنَّه سَلْحُ طائرٍ .

وثَوْبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَبي العَطَاءِ :

---

(١) في مطبوع التاج : « والأنبجات » وفي هامشه : « قوله : والأنبجات زاده على اللسان ، ولم توجد بالمواد التي بأيدينا » والتصحيح من العباب وانظر : (نبخ) .

(١) تقدم هذا بلفظه في القاموس ، فهو غير مستدرك عليه .

* قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ رَخْفٌ بَنَائِقُهْ[1] *

ويُرْوَى : « رَهْوٌ » و « مَهْوٌ » كُلُّ ذلك سَوَاءٌ ، ورَوَاه سِيبَوَيْه : « بِيضٌ بَنَائِقُه » ، وعَزَاه إِلى نُصَيْبٍ ، وأَوَّلُ البيتِ عندَ سِيبَوَيْهِ :

* سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وتَحْتَهُ[1] *

قال : وبعضُهم يقول : « سُدْتُ » .

[ر د ف] *

(الرِّدْفُ » بِالْكَسْرِ : الرَّاكِبُ ، خلْفَ الرَّاكِبِ ، كَالْمُرْتَدِفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (والرَّدِيفِ) وجَمْعُه : رِدَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، (والرِّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي :

وخُودٍ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ فِي الضُّحَى
قَرِيضَ الرِّدَافَى بِالْغِنَاءِ الْمُهَوَّدِ[2]

ويُقَال : الرُّدَافَى هنا : جَمْع رَدِيفٍ ، وبِهِمَا فُسِّرَ .

(وكُلُّ مَا تَبِعَ شَيْئاً) فهو رِدْفُهُ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الرِّدْفُ : (كَوْكَبٌ قَرِيبٌ مِنَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ) .

(و) الرِّدْفُ أَيضاً : (تَبِعَةُ الأَمْرِ) ، يُقال : هذا أَمْرٌ ليس له رِدْفٌ ، أَي : ليس لَهُ تَبِعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، (ويُحَرَّكُ) أَيضاً ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَبَلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(واللَّيْلُ والنَّهَارُ ، وهُمَا رِدْفَانِ) ، لأَنَّ كُلَّ واحد منهما رِدْفُ الآخَرِ ، ويُقَالُ : لا أَفْعَلُهُ ما تَعَاقَبَ الرِّدْفَانِ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَلِيسُ الْمَلِكِ عَنْ يَمِينِهِ) إِذا شَرِبَ ، (يَشْرَبُ بَعْدَهُ) قَبْلَ النَّاسِ ، (ويَخْلُفُهُ) عَلَى النَّاسِ (إِذا غَزَا) ، ويَقْعُدُ مَوْضِعَ المَلِكِ حتى

---

(١) اللسان والمواد : (بنق – قوه – رها – مها) والكتاب ٢/٢٣٤ مع اختلاف في الرواية والنسبة في بعضها .

(٢) اللسان ، ومادة (هود) والتكملة ، والعباب وقبله فيه :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَرْحَلْتُها من مَطِيَّةٍ
طَوِيلِ الحِبَالِ بِالغَبِيطِ المُشَيَّدِ

والأساس ، والمقاييس ٢/٥٠٤ .

يَنْصَرِفَ[1] ، وإذا عَادَتْ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرِّدْفُ المِرْبَاعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : الرِّدْفُ (فِي الشِّعْرِ : حَرْفٌ سَاكِنٌ مِن حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ ، يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، ليس بَيْنَهما شَيْءٌ) ، فإِنْ كان أَلِفاً لم يَجُزْ مَعَهَا غَيْرُهَا ، وإِن كان وَاواً جازَ مَعَهَا اليَاءُ ، كذا في الصِّحاحِ .

قلت : وشاهدُ الأَوّلِ قولُ جَرِير :

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ والْعِتَابَا
وقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَا [2]

وشاهِدُ الثَّانِي قوْلُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبْدَةَ :

طحَا بِكَ قَلْبٌ في الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ [3]

وقالابنُ سِيدَه : الرِّدْفُ : الأَلِفُ والْيَاءُ والواوُ التي قَبْلَ الرَّوِيِّ ، سُمِّيَ بذلك لأَنَّهُ مُلْحَقٌ في الْتِزَامِهِ ، وتَحَمُّلِ مُرَاعَاتِهِ بالرَّوِيِّ ، فجَرَى مَجْرَى الرِّدْفِ للرَّاكِبِ .

(والرِّدْفَانِ ، في قَوْلِ لَبِيدٍ) رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه (يَصِفُ السَّفِينَةَ :

فَالْتَامَ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إِنْ يُقَوِّمُ دَرْأَهَا رِدْفَانِ)[1]

قِيلَ : هُمَا (مَلَّاحَانِ يَكُونَانِ في) ، وفي العُبَابِ ، واللِّسَانِ : على (مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ) ، والطَّائِفُ : ما يخرُج مِن الجَبَلِ كالأَنْفِ ، وأَرَادَ هُنَا : كَوْثَلَ السَّفِينَةِ .

(وفي قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْهُم عُتَيْبَةُ والْمُحِلُّ وقَعْنَبٌ
والْحَنْتَفَانِ ومنهمُ الرِّدْفَانِ[2])

هما : (قَيْسٌ ، وعَوْفٌ ، ابْنَا عَتَّابِ بنِ هَرَمِيٍّ) ، قَالَه أَبوعُبَيْدَةَ ، (أَو) أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ : (مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ ،

(1) في العباب : « وإذا غزا الملك قعد الردف في موضعه ، وكان خليفته على الناس حتى ينصرف » وهو أوضح .
(2) ديوانه ٦٤ والعباب .
(3) في مطبوع التاج « . . حين حان مشيب » والتصحيح من شرح ديوانه ٩ والعباب واللسان والصحاح مادة (طحا) ويأتي في (طحا) .

(1) شرح ديوانه ١٤٣ والقاموس واللسان ومادة (طوق) والعباب والرواية « فالتام طائقها » بالقاف وسيأتي للمصنف في (طوق) .
(2) ديوانه ٥٧٣ واللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم في (حنتف) .

(و) الثانِــى : (رَجُلٌ آخَرُ مِــن بَنِــى رَبــاحِ[1] بنِ يَرْبُــوعٍ) ، وكانت الرِّدَافَــةُ فى الجاهِلِيَّــةِ فــى بَنِــى يَرْبُوعٍ ، كمــا سَيَأْتــى .

(والرَّدِيفُ : نَجْمٌ آخَرُ قَرِيــبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِــعِ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، وهــو بعَيْنِه الرِّدْفُ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه عن اللَّيْثِ .

(و) الرَّدِيفُ أَيضــاً : (النَّجْمُ الذى يَنُــوءُ مِن الْمَشْرِقِ إِذا غَرَبَ) ، وفى الصِّحــاحِ : غَابَ (رَقِيبُــهُ) فى[2] المَغْرِبِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبو حــاتمٍ : الرَّدِيفُ : (الذى يَجِــىءُ بِقِدْحِهِ بَعْدَ فَوْزِ أَحَــدِ الأَيْسَارِ ، أَو الاثْنِينِ منهم ، فَيَسْأَلُهم أَنْ يُدْخِلُــوا قِدْحَــهُ فــى قِدَاحِهِم) ، وقال غيرُه : هو الذى يَجِــىءُ بقِدْحِهِ بَعْدَمَا اقْتَسَمُوا الجَزُورَ ، فــلا يَرُدُّونَــهُ خَائِبــاً ، ولكنْ يَجْعَلُونَ له حَظّاً فيما صَارَ لهم من أَنْصِبَائِهِمْ ، والجمــعُ : رِدَافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّدِيــفُ فــى قَوْلِ أَصْحــابِ النُّجُــومِ : (النَّجْمُ النَّاظِــرُ إِلى النَّجْــمِ الطَّالِــعِ ، و) به فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* ورَاكِــبُ الْمِقْــدَارِ والرَّدِيــفُ *
* أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَهَــا خُلُــوفُ[1] *

وراكبُ المِقْدارِ : هــو الطَّالِــعُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (بَهْمٌ رَدْفَى ، كَسَكْرَى) : أَى (وُلِدَتْ فى الخَرِيفِ والصَّيْفِ) فى (آخِرِ وِلَادِ الْغَنَــمِ) ، فــكَأَنَّهَا رَدِفَ بَعْضُهــا بَعْضــاً .

(و) الرِّدَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْمَوْضِعُ) الذى (يَرْكَبُــهُ الرَّدِيــفُ) ، وأَخْصَرُ منه عبــارةُ المُفْرَدَاتِ : والــرِّدَافُ : مَرْكَبُ الرِّدْفِ ، وفى الأَسَاسِ : ووَطَّــأَ له علَى رِدَافِ دَابَّتِــهِ ، وهــو مَقْعَــدُ الرَّدِيفِ مِن وِطَائِهَا ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

* لِــىَ التَّصْدِيرُ فَاتْبَعْ فى الرِّدَافِ[2] *

(1) فى نسخة من القاموس « رياح » وكذلك هو فى العباب ، وانظر الاشتقاق ٢٢١ .
(2) قوله « فى المغرب » من كلام القاموس فى بعض نسخه ، ونبه عليه فى هامش نسخة القاموس المتداولة .

(1) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليــه ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٥١ .
(2) اللسان .

(والرِّدَافَةُ بِهاءٍ : فِعْلُ رِدْفِ الْمَلِكِ ، كَالْخِلاَفَــة) ، وكانَتْ فى الجاهِلِيَّــةِ لِبَنِــى يَرْبُوعٍ ، لأَنَّه لم يــكُنْ فــى العــربِ أَحَدٌ أَكْثَرَ غــارةً علَى مُلُوكِ الحِيــرَةِ مِـــــنْ بَنِــى يَرْبُـــوعٍ ، فصَــالَحُوهــم علَــى أَن جَعَلُــوا لهــم الرِّدَافَــةَ ، ويَكُفُّــوا عن أَهْــلِ العِــراقِ الغَــارَةَ ، نَقَلَه الجوْهَــرِيُّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ — وهو من بَنِى يَرْبوعٍ — :

رَبَعْنَــا وأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلِّلُــوا
وِطَابَ الْأَحَالِيبِ الثُّمَامَ الْمُنَزَّعَا (١)

وِطَاب : جَمْــعُ وَطْبِ اللَّبَنِ ، قال ابنُ بَــرِّىّ : الذى فــى شِعْرِ جَرِيرٍ : « ورَادَفْنَــا المُلُوكَ » قــال : وعليــه يَصِحُّ كلامُ الجَوْهَرِىِّ ، لأَنَّه ذَكَره (٢) شَاهِدًا على الرِّدَافَةِ ، والرِّدَافَةُ مَصْــدَر رَادَفَ لا أَرْدَفَ ، وقــال المبَـــرِّد : للرِّدافــةِ مَوْضِعــان : أَحَدُهمــا : أَنْ يُرْدِفَه (٣) المُلُوكُ دَوَابَّهم فى صَيْدٍ (٤) والآخَر ، أَن يَخْلُفَ المَلِكَ إذا قــام عن مَجْلِسِهِ ، فيَنْظُرَ فى (١) أَمْرِ الناسِ ، قال : كان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شَرِيفــاً ، وكانوا يَرْكَبُــونَ الإِبِــلَ ، وأَرْدَافُ المُلُوكِ : هم الذين يَخْلُفُونَهم فــى القِيَامِ بأَمْرِ المَمْلَــكَةِ ، بمَنْزِلَةِ الــوُزَرَاءِ فــى الإِسْــلامِ ، واحدُهــم رِدْفٌ ، والاسْمُ الرِّدافَةُ ، كالوِزَارةِ.

(والرَّوَادِفُ : رَوَاكِيبُ النَّخْــلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قــال ابنُ بَــرِّيّ : الرَّاكُــوبُ : ما نَبَــتَ فــى أَصْــلِ النَّخْلِ ، وليس له فى الأَرْضِ عِرْقٌ.

(و) قــال ابنُ عَبَّــادٍ : الرَّوَادِفُ : (طَرَائِقُ الشَّحْــمِ) ، ومنــه حديــثُ أَبِــى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنــه : « علَى أَكْتَافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْماً ، تَدْعُونَهُ أَنتم الرَّوَادِفَ » (الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ) .

(و) أَمَّا (رَادُوفٌ) ، فهــو وَاحِــدُ الرَّوَادِيفِ ، بمَعْنَى رَاكُــوبِ النَّخْلِ ، كمــا فــى المُحِيــطِ .

---

(١) ديوانه ٣٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ذكر شاهدا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان « يردف الملوك » .
(٤) في اللسان « في صيد أو تَرَبُّعٍ » .

(١) فى مطبوع التاج « من أمر » والمثبت من اللسان .

(والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بِكُسَالَى : (الْحُدَاةُ) ، أَى حُدَاةُ الظُّعْنِ ، (والأَعْوَانُ) ؛ لأَنَّهُ إِذا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ ، وقال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافَى
تَخَوَّنَهَا نُزُولِى وارْتِحَالِى [1]

(و) هو (جَمْعُ رَدِيفٍ) ، كالفُرَادَى جَمْعُ فَرِيد ، (و) منه قَوْلُهم : (جَاءُوا رُدَافَى) ، أَى ؛ مُتَرَادِفِينَ (يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، وذلك إذا لم يَجِدُوا إِبِلاً يتفرَّقُون عليها ، ورأَيتُ الجَرَادَ رُدَافَى ، رَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً ، وجاءُوا فُرَادَى ، ورُدَافَى : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، مُتَرَادِفِينَ. والرُّدَافَى - فى قَوْلِ الْفَرَزْدَق [2] يَهْجُو جَرِيرًا وَبَنِى كُلَيْبٍ :

(١) شرح ديوانه ٧٦ واللسان ، ومادة (عذفر) و (خون) والصحاح ، والعباب ، وفيه « .. تَخَوَّفَهَا نزولى » وسيأتى في (خون) .

(٢) فى مطبوع التاج « .. قول جرير يهجو الفرزدق » وهو وهم ، والتصحيح من العباب ، وتقدم فى (كهد).

ولٰكِنَّهُمْ يُكْهِدُونَ الحَمِيرَ
رُدَافَى على الْعَجْبِ والْقَرْدَدِ [1]

- : جَمْعُ رَدِيفٍ ، لا غَيْرُ ، ويُكْهِدُونَ : يُتْعِبُونَ .

(ورَدِفَهُ ، كَسَمِعَهُ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، (و) رَدَفَهُ ، مِثْلُ (نَصَرَهُ) ، وبه قَرَأَ الأَعْرَجُ : ﴿رَدَفَ لَكُم﴾ [2] ، بِفَتْحِ الدَّالِ : (تَبِعَهُ) ، يُقَال : نَزَلَ بهم أَمْرٌ ، فرَدِفَ لهم آخَرُ أَعْظَمُ منه ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ [2] ، قال ابنُ عَرَفَةَ : أَى دَنَا لكم ، وقال غيرُه : جاءَ بَعْدَكُم ، وقيل : مَعْنَاه : رَدِفَكم ، وهو الأَكْثَرُ ، وقال الفَرَّاءُ : دَخَلَت اللامُ ، لأَنَّه بمعنَى قَرُبَ لكم ، واللَّامُ صِلَةٌ ، كقَوْلِه تعالَى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [3] ، (كَأَرْدَفَهُ) ، مِثَالُ تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [4] ،

(١) ديوان الفرزدق ٢٠٤ والعباب والنقائض ٧٩٢ .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ٤١ .
(٤) سورة الأنفال الآية ٩ .

قال الزَّجّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَة ، وقـال الفَرّاءُ : أَى : مُتَتابِعِينَ ، رَدِفَه وأَرْدَفَهُ بمَعْنًى واحدٍ ، وقَرَأَ أَبو جعفرٍ ونافِعٌ ، ويعقوبُ ، وسَهْلٌ : ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْح الدّالِ ، أَى فُعِلَ ذلك بهم ، أَى : أَرْدَفَهُمْ اللهُ بغَيْرِهِم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لخُزَيْمَةَ(١) بنِ مالكِ بنِ نَهْد ، قلتُ : هو ابنُ زيدِ بنِ لَيْثِ بنِ سُوْدِ(٢) بنِ أَسْلَمَ بنِ الْحافى(٣) بنِ قُضاعَةَ :

إِذَا الْجَـوْزَاءُ أَرْدَفَـتِ الثُّـرَيَّـا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَـا(٤)

قلتُ : وبَعْدَهُ :

ظَنَنْتُ بهـا وظَـنُّ المَرْءِ حَـوْبٌ
وإِنْ أَوْفَـى وإِنْ سَكَنَ الحَجُونَا (٥)
وحَالَتْ دُون ذٰلك مِـنْ هُمُومِـى
هُمُـومٌ تُخْـرِجُ الـدّاءَ الدَّفِينَـا

(١) الذى فى العباب « حزيمة » بالحاء المهملة وضبط بالقلم كسفينة ، وقال : حزيمة بن نهد والمثبت مثله فى اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « ثور » والتصحيح من العباب .
(٣) هكذا « الحافى » بالياء فى مطبوع التـاج والعباب ، والأكثر فيه الحاف بدون الياء ، وهو مما حذفت العرب فيه الياء اجـتزاء بالكسرة قبلها ، كالعاصِ واليمانِ وانظر الهمع ٢/٢٠٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٧٣ .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس .
(٥) العباب .

قال الْجَوْهَرِىُّ : يَعْنِـى فاطِمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ أَحَدِ القَارِظَيْنِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هذا البيـتِ قَوْلُ الآخَرِ :

قَلَامِسَةٌ سَاسُوا الأُمُورَ فَأَحْسَنُـوا
سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُـرْدِفِ(١)

قال : ومَعْنَى بيـتِ خُزَيْمَةَ عـلَى ما حَكَاهُ عن أَبِـى بـكرِ بنِ السَّرّاجِ ، أَنَّ الجَوْزَاءَ تَرْدُفُ الثُّرَيّا فـى اشْتِدَادِ الحَرِّ ، فتَتَكَبَّدُ السَّمَاءَ فى آخرِ اللَّيْلِ ، وعندَ ذلك تَنْقَطِـعُ المِيَاهُ ، وتَجِفُّ ، وتَتَفَرَّقُ النَّـاسُ فـى طَلَبِ المِيَـاهِ ، فتَغِيـبُ عنـه مَحْبُوبَتُه ، فلا يَدْرِى أَينَ مَضَـتْ ، ولا أَينَ نَزَلَتْ .

وقـال شَمِرٌ : رَدِفْـتَ وأَرْدَفْتَ : فَعَلْتَ بنفسِك ، فـإِذا فَعَلْتَ بغَيْرِك ، فأَرْدَفْـتَ لا غيـرُ ، قال الزَّجّـاجُ : يُقَـال : رَدِفْتُ الرَّجُـلَ : إِذا رَكِبْتَ خَلْفَه ، (وأَرْدَفْتُه) : أَرْكَبْتُه خَلْفِى ، قـال ابنُ بَـرِّىّ : وأَنْكَرَ الزُّبَيْـدِىُّ : أَرْدَفْتُه (مَعَـهُ) بمَعْنَى (أَرْكَبْتُـهُ) ،

(١) اللسان .

قال : وصَوَابُهُ : ارْتَدَفْتُه ، فأَمَّا أَرْدَفْتُه ، وَرِدِفْتُه ، فهو أَن تكونَ أنتَ رِدْفاً له ، وأَنْشَدَ :

* إِذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا *

لأَنَّ الجَوْزاءَ خَلْفَ الثُّرَيَّا كالرِّدْفِ .

(و) أَرْدَفَتِ (النُّجُومُ) : إذا (تَوالَتْ) .

(ومُرادَفَةُ المُلُوكِ : مُفاعَلَةٌ مِن الرِّدَافَةِ) ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ الذى تقدَّم ذِكْرُه : « رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا المُلُوكَ » ، وتقدَّم الكلامُ عَلَيْه .

(و) المُرَادَفَةُ (مِن الجَرَادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ الأُنْثَى ، و) رُكُوبُ (الثَّالِثِ عَلَيْهِمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَال : (هَذِه دَابَّةٌ لا تُرَادِفُ) ، وهو الكلامُ الفَصِيحُ ، وعليْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (و) جوَّزَ اللَّيْثُ : (لا تُرْدِفُ) ، وتَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، والرَّاغِبُ ، وقيل : هى (قَلِيلَةٌ ، أَو مُوَلَّدَةٌ) مِن كَلامِ الحَضَرِ ، كما قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ : أَى (لا تَحْمِلُ) . وفى الأَسَاسِ : لا تَقْبَلُ (رَدِيفاً) .

(وارْتَدَفَهُ : رَدِفَهُ) ، ورَكِبَ خَلْفَهُ ، قال الخليلُ : سَمِعْتُ رجلاً بمكَّةَ يَزْعُم أَنَّهُ مِن القُرَّاءِ ، وهو يَقْرَأُ : ﴿مُرُدِّفِينَ﴾ ، بضَمِّ المِيمِ والرَّاءِ وكَسْرِ الدَّالِ وتَشْدِيدِها — وعنه فى هذا الوَجْهِ كَسْرُ الرَّاءِ — فالأُولَى أَصْلُهَا : مُرْتَدِفِينَ ، لكنْ بعدَ الإِدْغَام حُرِّكتِ الرَّاءُ بحَرَكَةِ المِيمِ ، وفى الثَّانِيَةِ ، حَرَّكَ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ بالكَسْرِ ، وعنه فى هذا الوجْهِ ،[1] وعن غيره بفَتْحِ الرَّاءِ ، كأَنَّ حَرَكَةَ التَّاءِ أُلْقِيَتْ عليها ، وعن الجَحْدَرِيِّ بسُكُون الراءِ وتَشْدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعاً بيْن السَّاكنَيْن .

(و) ارْتَدَفَ (العَدُوَّ) : إذا (أَخَذَهُ مِن وَرَائِهِ أَخْذًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ .

(واسْتَرْدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن الكِسَائِيِّ ، فَأَرْدَفَهُ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (تَرَادَفَا)

(١) فى العباب « عن غيره » بدون الواو .

عليه ، و (تعاوَنَا) بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذلك تَرَافَدَا .

(و) من المَجَاز : تَرَادَفَا ، أَى (تَنَاكَحَا) ، قال اللَّيْثُ : كِنَايَةً عن فِعْلٍ قَبِيحٍ .

(و) تَرَادَفَا أَيْضاً : (تَتَابَعَا) ، يُقَال : تَرَادَفَ الشَّيْءُ ، أَى : تَبِعَ بَعْضُه بَعْضاً .

(و) مِن المَجَازِ : (الْمُتَرَادِفُ مِن الْقَوَافِى : ما اجْتَمَع فِيهَا) ، أَى فى آخِرِهَا ، (سَاكِنَانِ) وهى مُتَفَاعِلانْ ، ومُسْتَفْعِلانْ ، ومفاعلان ، ومفتعلان ، وفاعِلَتَان ، وفعلتان ، وفعليان ، ومفعولان ، وفاعلان ، وفعلان ، ومفاعيل ، وفعول ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّ غالبَ العَادةِ فى أَواخِرِ الأَبْيَات أَن يكونَ فيها ساكنٌ واحِدٌ ، رَوِيًّا مُقَيَّدًا كان ، أَو وَصْلاً ، أَو خُرُوجاً ، فلمَّا اجْتَمَعَ فى هذه القافِيَةِ سَاكِنَانِ مُترادِفان كان أَحَدُ السَّاكِنَيْن رِدْفَ الآخَرِ ، ولاَحِقاً به .

(و) المُتَرَادِفُ : (أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءٌ لِشَىْءٍ وَاحِدٍ ، وهى مُوَلَّدَةٌ) ، ومُشْتَقَّةٌ مِن تَرَاكُبِ الأَشْيَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(ورَدَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورِدْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ع) آخَرُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رِدْفُ كُلِّ شَىْءٍ : مُؤَخَّرُه .

والرِّدْفُ : الكَفَلُ : والعَجُزُ ، وخَصَّ بَعْضُهم به عَجِيزَةَ المَرْأَةِ ، والجَمْعُ مِن كلِّ ذلك : أَرْدَافٌ .

والرَّوادِفُ : الأَعْجَازُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى أَهو جَمْعُ رِدْفٍ نَادِرٌ ، أَم هو جَمْعُ رَادِفَةٍ[1] وكلُّه مِن الإِتْبَاعِ .

والعَجَبُ مِن المُصَنِّفِ ، كيف تَرَكَ ذِكْرَ الرِّدْفِ بمَعْنَى الكَفَلِ ! ، وقد ذَكَرَهُ اللَّيْث ، والجَوْهَرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىّ ، والصَّاغَانِىُّ .

والارْتِدَافُ : الاسْتِدْبَارُ .

(١) فى مطبوع التاج : «جمع ردافة» ، وما هنا عن اللسان .

وأَرْدَفَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ، وأَرْدَفَه عليه: أَتْبَعَهُ عليْه، قال:

* فأَرْدَفَتْ خَيْلاً على خَيْلٍ لِي *
* كالثِّقْلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلِّى(١) *

وجَمْعُ الرَّدِيفِ: رُدَفاءُ(٢).

وقال أَبو الهَيْثَم: يُقَال: رَدِفْتُ فُلاناً: أَى صِرْتُ له رِدْفاً.

والرَّادِفُ: المُتَأَخِّرُ.

والمُرْدِفُ: المُتقَدِّم.

وقيل: مَعْنَى ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فى الْآيَةِ: أَى مُرْدِفِين مَلائِكَةً أُخْرَى، فعلَى هذا يكونُونَ مُمَدِّينَ بأَلْفَيْنِ مِن المَلائِكَةِ، وقيل: عَنَى بالمُرْدِفِينِ، المُتَقَدِّمين للعَسْكَرِ، يُلْقُونَ فى قُلوبِ العِدَى الرُّعْبَ، وقُرِئَ ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْح الدَّالِ، أَى أَرْدَفَ كلَّ إِنْسَانٍ مَلَكاً، قالَهُ الرَّاغِبُ.

والرِّدْفُ: الحَقِيبَةُ، وغيرُهَا مِمَّا يكونُ وَرَاءَ الإِنْسَانِ كالرِّدْفِ، ومنه

(١) اللسان.
(٢) زاد في اللسان: «ورُدافَى».

قَولُ الشاعِرِ:

فَبِتُّ على رَحْلِى وبَاتَ مَكَانَهُ
أُرَاقِبُ رِدْفِى تَارَةً وأُبَاصِرُه(١)

وأَرْدَافُ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا، وتَوَابِعُهَا، قال ذُو الرُّمَّةِ:

وَرَدتُ وأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الْمَصَابِيحُ تَزْهَرُ(٢)

ويُروَى: «وأَرْدَافُ الثُّرَيَّا» يُقَالُ للجَوزَاءِ: رِدْفُ الثُّرَيا، وأَرْدافُ النُّجُومِ: أَواخِرُهَا، وهى نُجُومٌ تَطْلُع بعدَ نُجُومٍ.

والرَّوَادِفُ: أَتْبَاعُ القَوْمِ المُؤَخَّرُونَ يقال: هم رَوَادِفُ، ولَيْسُوا بأَرْدَافٍ.

وَرَدِفَهُم الْأَمْرُ، وأَرْدَفَهُم: دَهَمَهُم، وهو مَجَازٌ.

وَرَدِفَتْهُم كُتُبُ السُّلْطَانِ بالعَزْلِ: جاءَتْ علَى أَثَرِهم، وهو مَجَازٌ.

والرَّادِفَةُ: النَّفْخَةُ الثانيةُ، وقد

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٢٢٧ والعباب والأساس.

ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى « رجف » ولا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِه هنا .

وَرَدِفَ لِفُلانٍ : صَارَ له رِدْفاً .

وأَرْدَفَ له : جاءَ بَعْدَه .

وتَرَدَّفَه : رَكِبَ خَلْفَه .

وارْتَدَفَه : جَعَلَه رَدِيفاً ، كما فى الأَساسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ر د ع ف] * و [ر ذ ع ف] *

ارْدَعَفَّتِ الإِبِلُ ، وارْذَعَفَّتْ ، كِلاهُمَا : مَضَتْ علَى وُجُوهِها ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَانِ ،[1] وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ر ز ف] *

(رَزَفَ الْجَمَلُ ، يَرْزِفُ ، رَزِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (عَجَّ) ، وهو صَوْتُه ، (كَأَرْزَفَ) ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَة : (وَرَزَّفَ) ، أَى : بالتَّشْدِيدِ .

(١) الذى فى اللسان (درعف، ذرعف) «ادْرَعَفّتْ الإبلُ ، واذْرَعَفّتْ . .» بتقديم الدال والذال ثم أورده فى (رذعف) بتقديم الراء .

(و) رَزَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وخَبَّتْ) فى السَّيْرِ ، عن الأَصْمَعِىِّ .

(وأَرْزَفْتُهَا) : أَخْبَبْتُهَا ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) رَزَفَ (الأَمْرُ) ، رَزِيفاً : (دَنَا) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

قال : (و) رَزَفَ (إِليه) : إِذا (تَقَدَّمَ ، كَأَرْزَفَ) ، وأَنْشَدَ :

تَضَحَّى رُوَيْدًا وتَمْشِى رَزِيفَا[1]

(و) قَوْلُه : (رَزَّفَ) ، هكذا فى النُّسَخِ بتَشْدِيدِ الزَّاى ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه : زَرَفَ ، بتَقْدِيمِ الزَّاى على الرَّاءِ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، فإِنّه قال : رَزَفَ ، رَزِيفاً ، وزَرَفَ ، زَرِيفاً ، وزَرَفَ ، زُرُوفاً : دَنَا[2] وكَذٰلك : تَقَدَّمَ ، كأَرْزَفَ ، وأَزْرَفَ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) قال اللَّيْثُ : (نَاقَةٌ رَزُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ[3] ،

(١) التكملة ، والعباب وفى مطبوع التاج : «وتمسى» والتصحيح منهما .

(٢) لفظ ابن الاعرابى فى العباب : زَرَفَ يَزْرِف زُرُوفاً ، ورَزَفَ يَرْزِفُ رَزِيفًا » .

(٢) بعد هذا زيادة فى متن القاموس ، أشير إليها فى هامش مطبوع التاج ، وزدناها فى موضعها بين معقوفين .

هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عنه ، وقال الصَّاغَانِىُّ : هو فى كتابِ اللَّيْثِ بتَقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ .

([أَو الرَّزِيفُ : السُّرْعَةُ مِن فَزَعٍ ، وأَرْزَفَ : أَرْجَفَ واسْتَوْحَشَ ، وأَسْرَعَ فَزَعاً ، وأُرْزِفُوا ، بالضَّمِّ : أُعْجِلُوا فى هَزِيمَةٍ ونَحْوِهَا[1])] .

(ورَزَّافَاتُ بَلَد كَذَا) بالتَّشْدِيد : (مَا دَنَا مِنْهُ) .ومِنْه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

فالغُرَابَاتُ فَرَزَّافَاتُها
فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرَافِ حُبَلْ[2]

(وتَقْدِيمُ الزَّاىِ لُغَةٌ فى الْكُلِّ) ، كما سيأْتى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّزْفُ ، بالفَتْحِ : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

وأَرْزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ ، كأَرْزَمَ .

(١) زيادة من القاموس .

(٢) شرح ديوانه ١٧٦ ، واللسان (زرف) مرتين ، ومادة (خلد) والعباب ومعجم البلدان (حبل ، زرافات) ، ويأتى فى (زرف) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الرَّزَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : الهُزَالُ ، قال : وذُكِرَ فيه شِعْرٌ لا أَدْرِى كيفَ صِحَّتُه ، وهو :

* أَيَا أَبا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجَفِى *
* إِنْ لَمْ تَحَمَّلْهُ فقَدْ جا رَزَفِى[1] *

وأُرْزِفَ بِه ، بالضَّمِّ : أُوضِعَ به ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ر س ف] *

(رَسَفَ ، يَرْسُفُ ، ويَرْسِفُ) ، مِن حَدَّىْ : ضَرَب ، ونَصَر ، كما فى الصِّحاحِ ، (رَسْفاً) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ورَسِيفاً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (ورَسَفَاناً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ) إِذا جاءَ يَتَحَامَلُ برِجْلِهِ مَعَ القَيْد ، فهو رَاسِفٌ ، وفى حديثِ صُلْحِ الحُدَيْبِيَة : « فدَخَلَ أَبو جَنْدَلِ بنِ سُهَيْلٍ — رَضِىَ اللهُ عنه — يَرْسُفُ فى

(١) فى مطبوع التاج جاء البيت مضطربا هكذا :
يا أبا النضر تحنا العجفى إن لم تحمله فقدحا رزفا
والتصحيح من العباب والمقاييس ٢ /٣٨٨ .

قُيُودِهِ » وقال صَخْرُ [الْغَيِّ] (١) الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحَاباً :

وأَقْبَلَ مَرّاً إِلَى مِجْدَلٍ
سِيَاقَ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفَا (٢)

وقال غيرُه :

يُنَهْنِهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا فَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسَفَانِ (٣)

(وإِرْسَافُ الإِبِلِ : طَرْدُها مُقَيَّدَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ .

(وأُرْسُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، هكذا في نُسَخ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وضَبَطَهُ ياقُوتُ بِالفَتْحِ ، وقال : (د ، بِسَاحِلِ) بَحْرِ (الشَّأْمِ) ، بَيْنَ قَيْسَارِيَّةَ ويَافَا ، كان بها خَلْقٌ مِن المُرَابِطِينَ ، منهم أَبو يَحْيَى زكرِيَّاءُ بنُ نافِعٍ الأُرْسُوفِيُّ ، وغيرُه ، ولم تَزَلْ بأَيْدِي المسلمين إلى أَنْ فَتَحَهَا (١) كُنْدفرى صاحبُ القُدْسِ سنة ٤٩٤ ، وهي في أَيدِيهِم إلى الآن .

قلتُ : وقد فُتِحَتْ في زَمَنِ النَّاصِرِ صَلاحِ الدِّين يُوسَفَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برَحمَتِه ، سنة ستِّمائة وسبعين ، فهي بأَيْدِي المسلمينَ إِلى الآن .

(وارتَسَفَّ) الشَّيْءُ ، (ارتِسفَافاً (٢) كَاكْفَهَرَّ : ارتفَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

يُقَال للبَعِير – إِذا قَارَبَ الخَطْوَ ، وأَسرَعَ الإِحَارَةَ (٣) ، وهي رَفْعُ القَوَائِمِ ووَضْعُها – : رَسَفَ ، فإِذا زَادَ على ذلك فهو : الرَّتَكانُ ، ثم الحَفَدُ بعدَ ذلك ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

---

(١) في مطبوع التاج : « أبو صخر الهذلي » ، وهو خطأ تبع فيه الصاغاني في العباب ، وصوابه من ديوان الهذليين ٢/٧٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٦ .

(٢) في مطبوع التاج : « وأقبل من إلى مجدل » وفي هامشه : « قوله : من إلى ، لعله : منه ، أو بتشديد النون أو نحو ذلك » والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين / ٢٩٦ وفي العباب « مَرَّ إلى » .

(٣) اللسان .

(١) في الكامل لابن الأثير (١٠/٣٢٥) : أن « الفرنج ملكوا ارسوف بالأمان ، وأخرجوا أهلها منها » .

(٢) في مطبوع التاج : « ارتسافا » والتصحيح من العباب والقاموس ، وهو الذي يتفق مع مثاله : « اكفهر اكفهرارا » .

(٣) في مطبوع التاج : « الإجارة » بالجيم ، ومثله في اللسان والمثبت من العباب ، والنص فيه .

[ر ش ف] *

(الرَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبقَى فى الْحَوضِ ، وهو وَجهُ الْمَاءِ الذى تَرْشُفُهُ الإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وكذلك الرَّشْفُ ، بالفتحِ ، كما فى اللِّسَانِ .

قال : (والرَّشِيفُ ، كَأَمِير : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقول : «الجَرْعُ أَرْوَى ، والرَّشِيفُ أَشْرَبُ» قال : وذلك أَنَّ الإِبِلَ إذا صَادَفَت الحَوْضَ مَلآنَ جَرَعَتْ مَاءَهُ جَرْعاً يَمْلأُ أَفْوَاهَهَا ، وذلك أَسْرَعُ لِرِيِّهَا ، وإذا سُقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الحَوْضِ ، تَرَشَّفَتْ الماءِ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولا تكاد تَرْوَى منه ، والسُّقَاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَمَ ، وسَقَوْا فى الحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّعْيَانِ لَئِلاَّ (١) يوردُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحَوْضُ ، لأَنَّهَا لا تكادُ تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلاً ، وهو معنى قَوْلِهِم : الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وقيل : الرَّشْفُ ، والرَّشِيفُ : فَوْقَ المَصِّ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغُرَيْرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ (١)

(و) قد (رَشِفَهُ ، يَرْشُفُهُ : كَنَصَرَه ، وضَرَبَهُ ، وسَمِعَهُ) ، الأَوَّلانِ عن الجَوْهَرِىِّ ، والثالثُ عن أَبى عَمرٍو ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (رَشْفاً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ الأَوَّلَيْنِ ، حكَى ابنُ بَرِّىّ : رَشَفاً ، ورَشَفَاناً ، بالتَّحْرِيكِ فيهما : مَصْدَرُ الثالثِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* قَابَلَه مَا جَاءَ فى سَلاَمِهَا *
* بِرَشَفِ الذِّنَابِ والْتِهَامِهَا (٢) *

: (مَصَّهُ ، كَارْتَشَفَهُ ، وتَرَشَّفَهُ ، وأَرْشَفَهُ ، ورَشَّفَهُ) ، تَرْشِيفاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

*يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشَافَ الْمَعْذُورْ (٣) *

(١) فى اللسان : «بأن لا» .

(١) تقدم فى (غرر) بصدر مختلف ، ونسب فيه إلى الفرزدق وهو فى ديوانه ٤٨٩ وفى اللسان والعباب والأساس بدون عزو .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

ويُقَـال : أَرْشَفَ الرَّجُلُ : إذا مَصَّ رِيـقَ جارِيَتِهِ .

(و) رَشَفَ (الإِنَـاءَ) ، رَشْفـاً : (اسْتَقْصَى الشُّرْبَ) ، واشْتَفَّ ما فيه ، (حـتّى لم يَدَعْ فيـه شَيْئاً) ، كذا فـى المُجْمَلِ ، واللِّسَانِ .

(و) فى المَثَلِ : («الرَّشْفُ أَنْقَعُ ») ، أى : تَرَشُّفُ الْمَاءِ قَلِيلاً قَلِيلاً أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ) ، هـكذا نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمَيْدَانِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، يُضْرَبُ فى تَرْكِ العَجَلَةِ .

(والرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، وزادَ الأَخيـرُ : وقيـل : قَلِيلَةُ البِلَّةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الرَّشُوفُ : المَرْأَةُ (الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ) .

والرَّصُـوفُ : الضَّيِّقَـةُ الفَرْجِ .

(و) قال الأَصْمَعِـىُّ : الرَّشُوفُ : (النَّاقَةُ)تَرْشُفُ ،أَى :(تَـأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا) هـكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِـىُّ ، والذى فـى اللِّسَانِ : نَاقَةٌ رَشُوفٌ : تشـرَبُ المـاءَ فتَرْتَشِفُه ، قال القُطَامِـىُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لمْ تَنْدَرِئْ بِهَا
صَباً وشَمَالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تَقَلَّبِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

« الرَّشِيـفُ أَشْرَبُ » ، وقد تقدَّم شَرْحُـه ، وقالوا فـى المَثَلِ : « لَحَسُنَ مَـا أَرْضَعْـتِ إِنْ لم تُرْشِفِـى » ، أَى تُذْهِبِـى اللَّبَنَ ، ويُقَـال ذلك لِلرَّجُلِ إذا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ ، فخِيـفَ عليـه أَن يُسِىءَ ، وفى الأَساسِ : لمَنْ يُحْسِنُ ثم يُسِىءُ بأَخَرَةٍ [2] .

والتَّرَشُّفُ : التَّمَصُّصُ .

والارْتِشَافُ : الامْتِصَـاصُ ، وبـه سَمَّى أَبـو حَيَّـانَ كِتَابَـهُ « ارْتِشَاف الضَّـرَب » .

وهى عَذْبَةُ المَرْشَفِ ، والمَرَاشِفِ .

وحَوْضٌ رَشِيـفٌ : لا مـاءَ فيـه ، ورَهْشَفَ الرِّيقَ : رَشَفَهُ ، والهاءُ زَائِدَةٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهـى فى الَّلامِيَّةِ لابنِ مالكٍ ، والأَفْعَالِ لابنِ القَطَّاعِ .

(١) ديوانه ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « بآخره » ، وفى نسخة الأساس المتداولة « بأخرة » .

* [ر ص ف] *

(الرَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : واحِدَةُ الرَّصَفِ ، لِحِجَارَةٍ مَرْصُوفٍ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ فى مَسِيلٍ) فيَجْتَمِعُ فيها المَطَرُ ، وفى حديث زياد : أنَّه بَلَغَهُ قَوْلُ المُغيرةِ بنِ شُعْبَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : لَحَدِيثٌ مِن عَاقِلٍ أَحَبُّ إلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِماءِ رَصَفَةٍ ، فقالَ : أكذا هو ، فلَهُوَ أَحَبُّ إلَىَّ ، مِنْ رَثِيئَةٍ فُثِئَتْ بسُلاَلَةٍ مِن مَاءِ ثَغْبٍ [1] ، فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ ، تَرْمَضُ فيه الآجَالُ .

وفى التهذيب : الرَّصَفُ : صَفاً طَوِيلٌ ، يتَّصِلُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، كأنَّهُ مَرْصُوفٌ ، وقال العَجَّاجُ :

فَشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزَفَا
مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفَا
حَتَّى تَنَاهَى فى صَهَارِيجِ الصَّفَا [2]

قالَ البَاهِلِىُّ : أَرادَ أَنَّهُ صَبَّ فى إبْرِيقِ الخَمْرِ مِن مَاءِ رَصَفٍ ، نَازَعَ سَيْلاً كان فى رَصَفٍ ، فصارَ منه فى هذا ، فكأَنَّهُ نَازَعَهُ إيَّاهُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : يقول : مُزِجَ هذا الشَّرَابُ مِن ماءِ رَصَفٍ نَازَعَ رَصَفاً آخَرَ ؛ لأنَّهُ أَصْفَى له وأَرَقُّ ، فحذَف الماءَ وهو يُرِيدُه ، فجَعَلَ مَسِيلَه مِن رَصَفٍ إلى رَصَفٍ ، مُنَازَعَةً منه إيَّاهُ .

(و) الرَّصَفَةُ أيضاً : (وَاحِدَةُ الرِّصَافِ ، لِلْعَقَبِ الذى يُلْوَى فَوْقَ الرُّعْظِ) إذا انكَسَرَ ، والرُّعْظُ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، ومنه الحديثُ : «فنَظَرَ فى رِصَافِهِ فلم يَرَ شَيْئاً» وفى حديثٍ آخَرَ : «أَهْدَى له يَكْسُومُ ابنُ أَخِى الأَشْرَمِ سِلاَحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ ، وقد رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِهِ ، فقَوَّمَ فُوقَه ، وقال : هو مُسْتَحْكَمُ الرِّصَافِ ، وسَمَّاه قِتْرَ الغِلاءِ [2]» .

(١) فى مطبوع التاج : «من ماء ثقب» ، والتصويب من العباب ، والنهاية (رثأ) وفيها : «بسلالة ثغب» .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢/٨٣ ، فى المنسوب إليه ، واللسان ، والعباب والثانى فى الصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (نزف) .

(١) فى مطبوع التاج «ركبت نصله» والتصحيح من العباب والفائق ٣/٣٢١

(٢) فى مطبوع التاج : «الفلا» ، وهو خطأ ، والتصويب من النهاية (غلا) والعباب والفائق ٣/٣٢١ .

وقال اللَّيْثُ : الرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى على مَوْضِعِ الفُوقِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا خَطَأٌ ، والصَّوابُ ما قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، (كالرِّصافَةِ ، والرُّصوفَةِ ، بِضَمِّهِمَا) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والذى قالَهُ اللَّيْثُ : الرُّصافَةُ ، والرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى عَلَى مَوْضِعِ الفُوقِ من الوَتَرِ ، وعلَى أَصْلِ نَصْلِ السَّهْمِ ، فالصَّوابُ : والرَّصَفَةُ .

(والْمَصْدَرُ : الرَّصْفُ ، مُسَكَّنَةً بِالْفَتْحِ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وكان أَحدُهما يُغْنِى عن الآخَرِ ، يُقَال : (رَصَفَ السَّهْمَ) ، يَرْصُفُه ، رَصْفاً : (شَدَّ على رُعْظِهِ عَقَبَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحديثُ : « أَنَّه مَضَغَ وَتَرًا فى رَمَضَانَ ، ورَصَفَ بِه وَتَرَ قَوْسِهِ » ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ :

*وأَثْرَبِىٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ[1] *

(و) رَصَفَ (الْمُصَلِّى قَدَمَيْهِ : ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إلى الأُخْرَى) ، ولم يُقَيِّدْهُ الجَوْهَرِيُّ بالمُصَلِّى ، وفى العَيْنِ : يُقَال للْقائمِ إذا صَفَّ قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذلك إذا ضَمَّ إِحْدَاهُما إِلَى الأُخْرَى .

(و) من المَجَازِ : (الْمَرْصُوفَةُ : الصَّغِيرَةُ الْهَنَةِ) ، وفى الأَسَاسِ : الهَنِ ، (لاَ يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ) ، وقيل : هى التى الْتَزَقَ خِتَانُهَا فلم يُوصَلْ إليها ، (أَو الضَّيِّقَتُها ، كَالرَّصُوفُ ، والرَّصْفاءِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، والجَوْهَرِىُّ ذَكَرَ الرَّصُوفَ فقط ، وقيل : الرَّصْفاءُ مِن النِّساءِ : الضَّيِّقَةُ المَلاَقِى ، وحكَى ابنُ بَرِّىّ : الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

(و) فى حديثِ مُعاذ : « ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ » (الْمِرْصافَةُ : الْمِطْرَقَةُ) ؛ لأَنَّهُ يُرْصَفُ بها المَطْرُوقُ ، أَى : يُضَمُّ ، ويُلْزَقُ .

(و) مِن المَجَازِ : (ذَا أَمْرٌ لا يَرْصُفُ بِكَ) أَىْ : (لاَ يَلِيقُ) بك ، وهو رَاصِفٌ بِفُلانٍ : أَى لائِقٌ به .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (ثرب) فيهما والعباب .

(و) مِـن المَجَازِ ، يُقَال : (عَمَـلٌ رَصِيـفٌ ، بَيِّنُ الـرَّصَـافَـةِ) : أَى (مُحْكَمٌ) رَصِينٌ .

وقـد (رَصُفَ ، كَكَرُم) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (هو رَصِيفُهُ ، أَىْ يُعَارِضُـهُ فـى عَمَلِهِ ، ويَأْلَفُـهُ ، ولاَ يُفَارِقُه) ، وهـو مَجَازٌ .

(والرُّصَـافَةُ ، كَكُنَاسَةٍ) ، هٰـكذا ضَبطَهُ يَاقُوتُ ، والصَّـاغَانِـىُّ ، وردَّه شَيْخُنـا ، فقـال : اشْتَهَرَ فى ضَبْـطِ الرَّصَـافَاتِ ، أَنَّهَا بالفَتْـحِ ، وفـى اللّسَـانِ : الرُّصَـافَـةُ : كُلُّ مَنْبِـتٍ بالسَّوَادِ ، وقـد غَلَبَ على مَوْضِـعٍ بَغْدَادَ ، والشَّأْمِ .

وقـال يَاقُـوتُ فـى المُشْتَـرَكِ : الرُّصَـافَةُ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعـاً ، منهـا (: د بِالشَّأْمِ) غَرْبِـىَّ الرَّقَّةِ ، وهـى رُصَـافَةُ هِشَـامِ بـنِ عبـدِ المَلِكِ (منـه : أَبـو مَنِيـعٍ عُبَيْدُ اللهِ بنِ أَبى زِيَـادٍ) الرُّصَـافِـىُّ ، رَوَى عـن الزُّهْرِىِّ ، (و) عنـه (ابنُ ابْنِهِ) أَبـو مُحَمَّدٍ (الْحَجَّاجُ) بنُ يُوسفَ بنِ أَبى مَنِيعٍ ، نَقَلَـهُ الحافِظُ ، وعن الحَجَّاجِ الحُسَيْنُ بنُ الحسنِ المَرْوَزِىُّ [1] .

(و) الرُّصَـافَةُ : (مَحلَّةٌ بِبَغْـدَادَ) بالشَّرْقيَّةِ ، بهـا تُرَبُ أَكْثَرِ الخُلَفَاءِ ، وبِقُرْبِهَـا مَشْهَدُ الإِمَامِ أَبِـى حَنِيفَـةَ رَحِمَـهُ اللهُ تعـالَى ، وإِلَيهـا نُسِـبَ الجـامِـعُ ، وفيهـا يقول الشَّاعِرُ :

عُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ والجِسْـرِ
جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِى ولاَ أَدْرِى [2]

(منهـا : محمـدُ بنُ بَكَّارٍ) بنِ الرَّيَّانِ أَبـو عبـدِ اللهِ ، قـال ابـنُ مَعِيـنٍ : لا بَأْسَ به ، (وجَعْفَرُ بـنُ محمدِ بنِ عَلِـىٍّ) .

(و) الرُّصافَةُ : (د بِالْبَصْرَةِ ، منه : مَحمدُ بنُ عبـدِ اللهِ بنِ أَحمـدَ) بنِ مَحمدٍ ، عن عبدِ العـزيزِ الدَّرَاوَرْدِىِّ ، وأَبُو القاسِمِ الحسنُ بنُ علىّ بنِ إِبْراهِيم المُقْـرِئُ .

(و) الرُّصافَـةُ : (د بِالأَنْدَلُسِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : « المرازى » ، وهو خطأ . وانظر العبر ١/٤٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٠٦ .
(٢) البيت لعلى بن الجهم ، وهو فى حماسة ابن الشجرى ١٩٦ ، وسمط اللآلى ٥٢٥ والكشكول ٢/١٣٧ .

بالقُرْبِ مِن قُرْطُبَة ، (منه : يُوسُفُ بنُ مسْعُودٍ ، ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صَيْفُونٍ) ، عن أَبي سعيدِ بنِ الأَعْرَابِيِّ ، وعنه أَبو عمرَ بنُ عبد البَرِّ ، وغيرُه .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِوَاسِطَ) ، بالقُرْب مِن العِرَاقِ ، (منها : حَسَنُ ابنُ عبدِ المَجِيدِ) ، عن شُعَيْبِ بنِ محمدٍ الكُوفِيِّ ، وعنه عبدُ اللهِ ابنُ محمدِ بنِ عُثْمَانَ الحافظُ .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِنَيْسَابُورَ) ، وهي ضَيْعَةٌ بها .

(و) الرُّصافَةُ : (ة بِالْكُوفَةِ) ، أَحْدَثَهَا المنصُور.

(و) الرُّصافَةُ : (د بِإِفْرِيقِيَّةَ) ، وهي غيرُ التي في الأَنْدَلُس .

(و) الرُّصافَةُ : (قَلْعَةٌ لِلإِسْمَاعِيلِيَّةِ).

(وعَيْنُ الرُّصَافَةِ : ع بِالْحِجَازِ) فيه بِئْرٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذٍ يَصِفُ حمارًا وأُتُنَهُ :

يَؤُمُّ بِهَا وانْتَحَتْ لِلنَّجَا ءِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتَ النِّجَالِ (١)

فهؤُلاءِ الذين ذَكَرَهم المُصَنِّف أَحدَ عشرَ مَوْضِعاً ، وفاتَهُ :

رُصَافَةُ اليَمَنِ ، وهي : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ ذِمَارٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ ، والصَّاغَانِيُّ .

ورُصَافَةُ أَبي العَبَّاسِ بالأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ في التَّكْمِلَةِ ، فهي اثنا عشرَ مَوْضِعاً (٢) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الرِّصَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْعُصْبُ مِن الْفَرَسِ ، الْوَاحِدُ) رَصِيفٌ ، (كَأَمِيرٍ ، أَو هي عِظَامُ الجَنْبِ) ، لِتَرَاصُفِهَا ، (ويُجْمَعُ) أَيضاً (علَى : رُصُفٍ ، كَكُتُبٍ) .

(ورَصَفٌ ، مُحَرَّكَة ، و) قال الجُمَحِيُّ : [رُصُف] (بِضَمَّتَيْنِ : ع) به مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

(١) في مطبوع التاج واللسان « . . وانتحت للرجاء » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥٠٢ والعباب ، ومعجم البلدان (رصافة الحجاز) .

(٢) هذا سهو من الشارح ، فقد ذكر موضعين ، وذكر صاحب القاموس أحد عشر فهي ثلاثة عشر موضعا .

نُسَاقِيهِمْ عَلَى رُصُفٍ وضُرٍّ
كَدَابِغَةٍ وقَدْ نَغِلَ الْأَدِيمُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَرْصَفَ) الرَّجُلُ : (مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصَفِ ، وهو الْمُنْحَدِرُ مِن الْجِبَالِ علَى الصَّخْرِ) فيَصْفُو ، وقد تقدَّم ذِكْرُ الرَّصَفِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ الذى تقدَّم ذِكْرُه .

(وتَرَاصَفُوا فى الصَّفِّ : تَرَاصُّوا) ، أَى : قام بعضُهم إِلى بعضٍ ، فلَزِقَ ، ورَصَفَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ : [قَرَّبَهُمَا] (٢) .

(والْمُرْتَصِفُ : الْأَسَدُ) ، عن ابن خالَوَيْه .

(ورَجُلٌ مُرْتَصِفُ الْأَسْنَانِ : مُتَقَارِبُهَا) ، قد تَصَافَّتْ فى نِبْتَتِهَا ، انْتَظَمَتْ واسْتَوَتْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصْفُ : نَظْمُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ إِلى بَعْضٍ .

ورَصَفَ الحَجَرَ ، يَرْصُفُهُ : بَنَاهُ ، ووَصَلَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وذلكَ البِنَاءُ يُسَمَّى رَصَفاً ، مُحَرَّكَةً ، ورَصِيفاً ، كأَمِيرٍ ، ومنه رَصِيفُ فاس ، ورَصِيفُ العُدْوَةِ ، بالقُرْبِ مِن سَبْتَةَ ، وعِدَّةُ رَصَفٍ بمِصْرَ .

وقيل : الرَّصَفُ : السَّدُّ المَبْنِىُّ لِلْمَاءِ .

وقيل : هو مَجْرَى المَصْنَعَةِ .

ورَصَفٌ وأَرْصَافٌ ، كشَجَرٍ وأَشْجَارٍ ، لِعَقَبَةِ الرُّعْظِ ، كالرِّصَافَةِ ، بالكَسْرِ ، وجَمْعُهَا : رَصَائِفُ ، ورِصَافٌ .

والرَّصِيفُ مِن السِّهَامِ : المَرْصُوفُ ، والرَّصَفَةُ ، والرَّصْفَةُ ، بالتَّحْرِيكِ والتَّسْكِينِ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ علَى عَقَبَةٍ ، ثم تُشَدُّ علَى حِمَالَةِ القَوْسِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى أَبا حَنِيفَةَ قد جَعَلَ الرِّصافَ (١) واحِدًا .

وفى رُكْبَةِ الْفَرَسِ رَصَفَتَانِ ، وهما

(١) ليس البيت لأبى خراش ، وإنما هو للأبح بن مرة (أخى أبى خراش) فى شرح أشعار الهذليين ٦٦٧ . وتقدم فى (ضرر) وضبطه بالقلم بفتح الراء والصاد .
(٢) زيادة من اللسان

(١) فى مطبوع التاج : « الرصافة » ، وما هنا عن اللسان ، وهو الصواب .

عَظْمَانِ فِيهِمَا ، مُسْتَدِيرَانِ ، مُنْقَطِعَانِ عن العِظَامِ ، كذا في المُحِيط واللِّسَانِ ، وفي الأَسَاسِ : اصْطَكَّتْ رَصَفَتَاهُمَا ، وهما عَيْنَا الرُّكْبَتَيْنِ .

والرَّصَافَةُ بالشَّيْءِ : الرِّفْقُ به .

وجَوَابٌ رَصِيفٌ : مُتْقَنٌ ، يُقَال : أَجابَ بجَوابٍ مُرْتَضٍ حَصِيفٍ ، بَيِّنٍ رصِيفٍ ، لا سَخِيفٍ ولا خَفِيفٍ ، وهو مَجَازٌ .

ورَصَّفَ الحِجَارَةَ تَرْصِيفاً ، مِثْل رَصَفَهَا رَصْفاً ، وتَرَاصَفُوا في القِتَالِ : تَرَاصُّوا ، يُقَال : تَرَاصَفُوا ، ثم تَقَاصَفُوا .

ورَصِفَتِ المَرْأَةُ ، كفَرِحَتْ : صَارَتْ رَصُوفاً .

والرِّصَافُ ، بالكَسْرِ : كهَيْئَةِ المَرَاقِي على عُرْضِ الجِبَالِ ، جَمْعُه الرُّصُفُ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : ورَصَاف : مَوْضِعٌ ، كما في اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

ومَرْصَفَى ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ مِصْرَ ، منها : أَبو الحَسَنِ عليُّ ابنُ خَلِيلٍ المَرْصَفِيُّ ، أَحدُ المَشْهُورِين في الزُّهْدِ ، تُوُفِّيَ سنة ٩٣٠ ، أَخَذَ عن العارِفِ محمدِ بنِ عبدِ الدَّائِمِ ، وعنه شيخُ الإِسْلامِ زَكَرِيَّا ، وأَبو العَبّاسِ الحُرَيْثِيُّ .

[ر ض ف] *

(الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ) بالشَّمْسِ ، أَو بالنَّارِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ (يُوغَرُ بِهَا اللَّبَنُ) ، كما في الصحاحِ ، الوَاحِدَةُ : رَضْفَةٌ ، قال المُسْتَوْغِرُ (١) :

يَنِشُّ الْمَاءُ في الرَّبَلاَتِ مِنْهَا
نَشِيشَ الرَّضْفِ في اللَّبَنِ الْوَغِيرِ (٢)

وقال الأَزْهَرِيُّ : رأَيْتُ الأَعْرَابَ يأْخُذُونَ الحِجَارَةَ يُوقِدُون عليها ، فإذا حَمِيَتْ رَضَفُوا بها اللَّبَنَ البارِدَ الحَقِينَ ، لتَكْسِرَ مِن بَرْدِه ، فيَشْرَبُونَه ،

(١) هو – كما في العباب : « عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة » .

(٢) اللسان والصحاح (ربل) ، ومادة (وغر) فيهما والعباب ، والأساس ، والجمهرة (١ /٢٧٦ ، ٢ /٣٦٤) .

وربَّمَا رَضَفُوا المـاءَ للخَيْـلِ إذا بَـرَدَ الزَّمَانُ ، وفـى الحديثِ : « كان فـى التَّشَهُدِ الأَوَّلِ كأَنَّه عـلَى الرَّضْفِ » (كَالْمِرْضَافَةِ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ هـكذا بمَعْنَى الرَّضْـفِ ، وفَسَّرَهُ فـى اللِّسَان بآلَةٍ مِـن الرَّضْفِ ، وبـه فُسِّرَ حديـثُ مُعَـاذ فـى عَـذابِ القَبْرِ : « ضَرَبَهُ بمِرْضَافَة وَسَطَ رَأْسِهِ » ويُرْوَى بالصَّـادِ ، وقد تقدَّم .

(ورَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ : كَوَاهُ بِهَا) ، أَى بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ ، ومنه الحديثُ : أَنَّه أُتِـىَ برَجُـلٍ نُعِـتَ له الـكَىُّ ، فقال : « اكْوُوهُ ، ثم ارْضِفُوهُ »[1] ، أَى : كَمِّدُوه بالرَّضْـفِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّضْفُ : (عِظَامٌ فـى الرُّكْبَةِ كَالأَصَابِـعِ الْمَضْمُومَةِ ، قد أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضـاً) .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ ، فـى كتابِ الخَيْلِ : الرَّضْـفُ (مِـن الْفَرَسِ) : رُكْبَتَاهُ فِيمَا (مَا بَيْنَ الْكُرَاعِ والذِّرَاعِ) وهـى أَعْظُمٌ صِغَارٌ مُجْتَمِعَةٌ فـى رَأْسِ أَعْلَى الذِّرَاعِ ، (وَاحِدَتُها : رَضْفَةٌ) بالفَتْـحِ ، (ويُحَرَّكُ) قَالَهُ اللَّيْثُ ، وفى المُحْكَمِ : الرَّضْفَةُ ، والرَّضَفَةُ : عَظْمٌ مُطْبِـقٌ علَى رَأْسِ السَّـاقِ ورَأْسِ الفَخِذِ ، والرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يمُوجُ على الرُّكْبَةِ .

وقيـل : الرَّضْفَتَانِ مِـن الفَرَسِ : عَظْمَـانِ مُسْتَدِيـرانِ فيهمـا عَرْضٌ ، مُنْقَطِعَانِ من العِظامِ ، كأَنَّهُمَا طَبَقَانِ للرُّكْبَتَيْنِ .

وقيل : الرَّضْفَةُ : جِلْدَةٌ عَلَى الرُّكْبَةِ .

وقيل : عَظْمٌ بين الحَوْشَبِ والوَظِيفِ ومُلْتَقَى الجُبَّةِ فـى الرُّسْغِ .

وقيـل : عظمٌ مُنْقَطِـعٌ فى جَوْفِ الحـافِـرِ .

(و) مِـن المَجَـازِ : (مُطْفِـئَةُ الرَّضْفِ : دَاهِيَـةٌ تُنْسِى التى قَبْلَهَـا) فتُطْفِـىءُ حَرَّهَا ، ومنـه المَثَلُ : « جاءَ فُـلانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » ، قالَهُ أَبـو عُبَيْدَةَ ، وبَسَطَه المَيْدَانِىُّ فى المَجْمَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ :

(١) فى النهاية : « أو ارضفوه » وما هنا تبع المصنف فيه اللسان ، وفى حاشية اللسان نبه على ما فى النهاية .

(شَحْمَةٌ إذا أَصابَتِ الرَّضْفَةَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْه)، وفى الأَسَاسِ: شَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، للسَّمِينة، وهو مَجازٌ، قال الأَزْهَرِىُّ: والقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ.

(و) قيل: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، ويُشَدَّدُ: (حَيَّةٌ تَمُرُّ علَى الرَّضْفِ فَيُطْفِىءُ سَمُّهَا نَارَهُ)، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

أَجِيبُوا رُقَى الْآسِى النِّطَاسِىِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ التى لاَ شَوَى لَهَا (١)

(والرَّضِيفُ، كأَمِيرٍ: اللَّبَنُ يَغْلِى بالرَّضْفَةِ)، وهو الذى يُطْرَحُ فيه الرَّضْفُ لِيَذْهَبَ وَخَمُه، ومنه قَوْلُهم: شَرِبْتُ الرَّضِيفَ، وقيل: لَبَنٌ رَضِيفٌ: مَصْبُوبٌ علَى الرَّضْفِ.

(والْمَرْضُوفُ: شِوَاءٌ يُشْوَى عَلَيْهَا)، أَى علَى الرَّضْفَة، (و) المَرْضُوفُ أَيضاً: (مَا أُنْضِجَ بِهَا)، يُقَال: حَمَلٌ مَرْضُوفٌ: يُلْقَى الرَّضْفُ إذا أَحْمَرَّ فى جَوْفِهِ حتى يَنْضَجَ الحَمَلُ، كما فى اللِّسَانِ، والأَسَاسِ.

(ورَضَفَ بِسَلْحِهِ: رَمَى)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) رَضَفَ (الْوِسَادَةَ: ثَنَاهَا)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يَمَانِيَّةٌ.

(والْمَرْضُوفَةُ فى قَوْلِ الْكُمَيْتِ) ابنِ زَيْدٍ، أَبى المُسْتَهِلِّ (١):

(ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرْغَرَا (٢))

: القِدْرُ أُنْضِجَتْ بالرَّضْفِ، ولم تُؤْنِ: أَى لم تَحْبِسْ، ولم تُبْطِىءْ، هكذا فَسَّرَه الجَوْهَرِىُّ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: المَرْضُوفَةُ فى البيت: (الكَرِشُ يُغْسَلُ، ويُنَظَّفُ، ويُحْمَلُ فى السَّفَرِ، فإذا أَرادُوا أَنْ يَطْبُخُوا، ولَيْسَتْ) معهم (قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ،

(١) اللسان ومادة (شوا) والتكملة والعباب وتقدم فى (طفأ).

(١) فى مطبوع التاج «بن المستهل» والتصحيح من الشعر والشعراء ٥٨١.
(٢) اللسان، والمواد: (أنى، وحور، وغرر)، والصحاح، ومادة (أنى) والتكملة والعباب والمقاييس ٢/ ٤٠١.

وأَلْقُوهُ فـى الْـكَرِش ، ثُمَّ عَمَدُوا إلى حِجَارَة ، فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حـتى تَحْمَى ، ثُم يُلْقُونَهَا فـى الْكَرِش) ، وهـكذا فَسَّره شَمِرٌ أَيضـاً .

(و) قـال اللَّيْثُ : (الرَّضَفَـةُ ، مُحَرَّكَةً : سِمَةٌ تُكْوَى بِحِجَارَةٍ) حيثُما كانَـتْ ، وقـد رَضَفَهُ ، يَرْضِفُـه ، رَضْفـاً .

(ورَضَفَاتُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ) ، وهـى قبـائلُ : (شَيْبَانُ ، وتَغْلِبُ ، وبَهْرَاءُ ، وإِيَادُ) ، نَقَلَـهُ اللَّيْثُ ، قِيـل لهـم رَضَفَـاتٌ ؛ لشِدَّتِهـم ، كمـا قِيـل لغَيْرِهـم : جَمَرَاتٌ ؛ لاجْتِماعِهِم ، وقد تقـدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَفَ اللَّبَنَ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفاً : إذا غَلاهُ بالرِّضافِ ، وكذا المَاءَ .

والرَّضِيفُ : ما يُشْوَى مِن اللَّحْمِ علَى الرَّضْفِ ، ومنـه حديـثُ أَبـى بـكـر رَضِيَ اللهُ عنـه « وإذا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فيـه أَثَرُ الرَّضِيفِ » يُرِيدُ : أَثَرَ ما عَلِـقَ علَى القُرْصِ مِـن دَسَمِ اللَّحْمِ المَرْضُـوفِ ، والرَّضِيفَـةُ : هـى الْـكَرِشُ الـتى مَرَّ تَفْسِيـرُها ، قـال شَمِـرٌ : سمعتُ أَعْرَابِيـاً يَصِفُ الرَّضائِفَ ، وقال : يُعْمَدُ إِلَى الجَدْيِ فيُلْبَأُ مِن لَبَنِ أُمِّهِ حـتى يَمْتَلِـىءَ ، ثم يُذْبَـحُ فيزَقَّقُ مِن قِبَلِ قَفاه ، ثـم يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فتُحْرَقُ بالنَّارِ ، ثم تُوضَعُ فـى بَطْنِهِ حـتى يَنْشَوِيَ .

والمَرْضُوفَـةُ : القِـدْرُ أُنْضِجَـتْ بالرَّضْـفِ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ فـى شَرْحِ قَوْلِ الْـكُمَيْتِ السَّابِقِ ، وتَرَكَه المُصَنِّفُ ، وهـو غَرِيـبٌ ، فـإِنّـه معـنًى فـى حَدِّ ذَاتِه صَحِيـحٌ ، ولو لم يُفَسَّرْ بـه قَوْلُ الْـكُمَيْتِ ، فتَأَمَّلْ .

ورُضَـافُ الرُّكْبَـةِ ، كغُـرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاغِصَـةِ ، وفى المَثَلِ « خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا » ، وهى إذا أُلْقِيَـتْ فـى اللَّبَنِ لَزِقَ بهـا منـه شَيْءٌ ، فيُقَـال : خُـذْ ما عليهـا فـإِنَّ تَرْكَكَ إِيَّاه لا يَنْفَـعُ ، ويُضْرَبُ فـى اغْتنَامِ الشَّيْءِ يُؤْخَذُ مِن البَخِيـلِ وإِنْ

كان نَزْرًا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ .

ويُقَال : فُلانٌ ما يُنَدِّي الرَّضْفَةَ ، أَي : بَخِيلٌ ، وهو مَجَازٌ .

وشَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ » أَي : سَمِينَةٌ .

ويقال : هو علَى الرَّضْفِ : إِذا كان قَلِقاً مَشْخُوصاً به ، أَو مُغْتَاظاً .

ورَضَّفْتُه تَرْضِيفاً : أَغْضَبْتُه حتى حَمِيَ ، كأَنَّه جَعَلَه علَى الرَّضْفِ ، وكلٌّ ذلك مَجَازٌ ، كما في الأَسَاسِ .

* [ر ع ف]

(رَعَفَ) الرجلُ (كَنَصَرَ ، وَمَنَعَ) ، كما في الصِّحاحِ ، والجَمْهَرَةِ ، (و) رَعُفَ ، مِثْلُ (كَرُمَ) ، لُغَةٌ فيه ضَعِيفَةٌ ، كما في الصِّحاحِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : (و) لم يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِيُّ ، كما لم يَعْرِفْ رُعِفَ ، مِثْلُ (عُنِيَ) ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ : ولم يُعْرَفْ رَعُفَ ، ولا رُعِفَ ، في فِعْلِ الرُّعافِ ، وكذلِكَ رَعِفَ مثلُ (سَمِعَ) ومِنْهُم مَنْ قالَ : رَعِفَ ، كسَمِعَ ، في التَّقَدُّمِ ، وكنَصَرَ ، في الرُّعَافِ : أَي (خَرَجَ مِن أَنْفِهِ الدَّمُ ، رَعْفاً) ، بالفَتْحِ ، وعليهِ اقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ ، (ورُعَافاً ، كغُرَابٍ) .

(والرُّعَافُ أَيْضاً : الدَّمُ) الخارِجُ مِن الأَنْفِ (بِعَيْنِهِ) ، فهو حِينَئِذٍ اسْمٌ ، كما ذَهَبَ إِليه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ به لسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ ، قلتُ : فهو إِذًا مَجَازٌ ، وفَرَّقَ الزَّمَخْشَرِيُّ في الأَسَاسِ ، فقال : الرُّعَافُ : الدَّمُ الخَارِجُ مِن الأَنْفِ ، ثم ذكَر فيما بَعْدُ : ومِن المَجاز : رَعَفَ أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ ، والرُّعافُ : الدَّمُ السّابِقُ ، لأَنَّ الأَصْلَ في رَعَفَ السَّبْقُ والمُبَادَرَةُ ، ومنه أُخِذَ الرُّعافُ .

قال شيخُنَا : فإِن قِيل : المُتَبَادَرُ في الرُّعافِ أَنَّه رُعافُ الأَنْفِ ، والتَّبَادُرُ عَلامةُ الحَقِيقَة ، فالجَوَابُ : أَنَّه في أَصْلِ اللُّغَةِ السَّبْقُ ، ثم صار حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً في رُعَافِ الأَنْفِ ، فلا إِشْكالَ .

(ورَعَفَ الفَرَسُ) الخَيْلَ (، كَمَنَع ، ونَصَـرَ : سَبَق) ، وتَقَـدَّم عليهـم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لعَبِيـدٍ :

يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُزَجَّجِ ذِي القَوَ
نَسِ حتَّـى يَعُـودَ كَالتِّمْثَالِ (١)

وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِـيُّ للأَعْشَى :

بـه يَرْعُفُ الأَلْـفَ إذْ أُرْسِلَـتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إذَا النَّقْعُ ثَـارَا (٢)

ويقـال : رَعَفَ بـه صَاحِبُه ، أَى قَدَّمَهُ ، ومن سَجَعَات الأَسَاسِ : «مَن عَرَفَ القُرْآنَ ، رَعَفَ الأَقْرَانَ» يُقَال : رَعَفَ فُلانٌ القَوْمَ ، وكذا بَيْنَ يَـدَى القَوْم : إذا تَقَدَّم ، (كَاسْتَرْعَفَ) ، أَنْشَـدَ أَبـو عمـرٍو لأَبـى نُخَيْلَـةَ السَّعْدِيِّ :

* وهُـنَّ بَعْـدَ القَـرَبِ القَسِيِّ *
* مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْذَلِـــيِّ (٣) *

القَسِيُّ : الشَّـدِيدُ ، والشَّمَرْذَلِـيُّ : الخَـادِي .

(وارْتَعَفَ) ، ومنــه حديثُ جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «يَأْكُلُونَ مِـن تِلْكَ الدَّابَّـةِ مَا شَاءُوا ، حـتى ارْتَعَفُوا » أَى سَبَقُــوا ، وتَقَدَّمُوا ، يقـول : قَوِيَتْ أَقْدَامُهـم ، فرَكِبُوهــا .

(و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ : بَيْنَا نَذْكُر فُـلانـاً رَعَفَ (بـه البَـابُ) : أَى (دَخَلَ) علينـا مِن البـابِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، وهـو مَجَازٌ .

(ورَعِفَ الدَّمُ ، كسَمِـعَ : سَـالَ) فسَبَق ، وهـو مَجَازٌ .

ومِنَ المجاز : المَراعِفُ : الأَنْــفُ وحَوالَيْه ، يُقالُ : لاثُوا علَى مراعِفِهمْ .

ويُقَال للمَرْأَةِ : لُوثِى علَى مَرَاعِفِكِ ، أَى : تَلَثَّمِــى .

وفي الصِّحاحِ : يُقَال : فَعَلْتُ ذاك علَى الرَّغْمِ مِن مَراعِفِهِ ، مِثْلُ مَراغِمِهِ .

(والرَّاعِفُ : طَرَفُ الأَرْنَبَةِ) ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، لِتَقَـدُّمِهِ ، صِفَـةٌ غَالِبَةٌ ، وقِيــل : هــو عَامَّــةُ الأَنْفِ ، والجَمْعُ : رَواعِفُ ، يُقَال : مـا أَمْلَحَ راعِفَ أَنْفِهَا ، وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه ١٠٩ ، واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٥٣ ، واللسان والعباب والمقاييس (٢/٤٠٥) والجمهرة (٢/٣٨٠) .
(٣) اللسان ويأتى أيضا فى (قسى) .

ومِن المَجَاز : ظَهرَ الرَّاعِفُ ، (و) هــو : (أَنْفُ الْجَبَلِ) ، على التَّشْبِيــه ، وهــو من ذلك ، لأَنَّــهُ يَسْبِــقُ ، أَى يتَقَدَّم ، وجَمْعُهُ : الرَّوَاعِفُ.

(و) الرَّاعِــفُ : (الفرَسُ يَتَقَــدَّمُ الخَيْلَ ، كَالْمُسْتَرْعِفِ) ، وقــد تقدَّم شاهِدُه قريبــاً .

(و) الرَّعِيفُ ، (كَأَمِيــرٍ : السَّحَابُ يَــكُونُ فــى مُقَدَّمِ السَّحَابَةِ) ، قَالَهُ أَبــو عَمــرٍو .

(والــرُّعَــافِــىُّ ، كَغُــرَابِــىٍّ : الْمِعْطَــاءُ) ، أَى : الرَّجُــلُ الــكَثِيــرُ العَطَاءِ ، مَأْخُوذٌ مِــن الرُّعَافِ ، وهــو المَطَرُ الــكَثيــرُ.

(والرُّعُوفُ) ، بـــالضَّمِّ : (الْأَمْطَــارُ الْخِفَافُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(وَراعُوفَــةُ الْبِئْرِ ، وأُرْعُوفَتُهَــا) ، اللُّغَتَانِ حَــكاهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى عُبَيْــدٍ : (صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فــى أَسْــفَلِ الْبِئْرِ إِذا احْتُفِرَتْ ، تَــكُونُ هُنَــاكَ لِيَجْــلِسَ الْمُسْتَقِــى عَلَيْهَــا حِيــنَ التَّنْقِيَــةِ ، أَو) صَخْرَةٌ : (تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا المُسْتَقِى) ، والوَجْهَان ذكَرهمــا الجَوْهَرِىُّ ، وقيل : هــو حَجَرٌ نَاتِــىءٌ فــى بَعْض البِئْرِ ، يــكونُ صُلْبــاً ، لا يُمْكِنُهُم حَفْرُه ، فيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وقــال خالدُ بــنُ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ البِئْرِ : النَّطّافَةُ ، قال : وهــى مِثْــلُ عَيْنٍ علَــى قَــدْرِ جُحْــرِ العَقْرَب ، نِيطَ فــى أَعْلَى الرَّكِيَّــةِ ، فيُجَاوِزُونَهَا فــى الحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وأَكْثَرَ ، ورُبَّمَا وَجَــدُوا مــاءً كثيــراً تَبَجُّسُهُ ، وقالشَمِرٌ : مَن ذَهَبَ بالرَّاعُوفَةِ إِلَى النَّطّافَةِ فــكأَنَّه أَخَذَهُ مِن رُعَافِ الأَنْفِ ، وهــو سَيَلانُ دَمِــهِ وقَطَرَانُهُ ، ومَن ذَهَبَ بهــا إِلى الحَجَرِ الذى يتقدَّمُ طَىَّ البِئْــرِ – علَى ما ذُكِرَ – فهــو مِن رَعَفَ الرَّجُلُ ، أَو الفَرَسُ : إِذا تقدَّم ، وسَــبَقَ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الحَدِيثَ : « أَنَّــهُ صَلَّــى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سُحِــرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ فــى جُفِّ طَلْعَةٍ ، ودُفِــنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ البِئْرِ » .

قلتُ : ويُرْوَى « رَاعُوثَةِ » ، بالثَّــاءِ المُثَلَّثَةِ ، وقــد ذُكِرَ فــى مَحَلِّهِ .

(وأَرْعَفَهُ : أَعْجَلَهُ) ، كما في الصِّحاحِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا وليس بثَبْتٍ .

(و) أَرْعَفَ (القِرْبَةَ : مَلأَهَا) حتى تَرْعُفَ ، كما في الصِّحاحِ ، وفي الأَساسِ : حتى رَعَفَتْ ، وهو مَجَازٌ ، قال عُمَرُ بنُ لَجَأٍ[1] :

* حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ في اسْتِوَائِهَا *
* يَرْعُفُ أَعْلاَهَا مِنَ امْتِلاَئِهَا *
* إِذَا طَوَى الْكَفَّ على رِشَائِهَا[2] *

(و) قال ثَعْلَبٌ : (اسْتَرْعَفَ) : إذا (اسْتَقْطَرَ[3] الشَّحْمَةَ ، وأَخَذَ صُهَارَتَهَا ، زَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وكذٰلك أَوْدَفَ ، واسْتَوْدَفَ ، واسْتَوْكَفَ ، واسْتَدَامَ ، واسْتَدْمَى ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُنْعَلاَتُ الرَّوَاعِفُ - في قَوْلِ الشاعِرِ - : الخَيْلُ السَّوَابِقُ ، ورَعَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : سَبَقَهُ وتقَدَّمَه .

والرَّوَاعِفُ : الرِّمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا للطَّعْنِ ، وإِمَّا لِسَيَلانِ الدَّمِ منها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو علَى المَعْنَى الأَخِيرِ مَجَازٌ .

والرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ، عن كُرَاعٍ .

ورَاعُوفُ[1] البِئْرِ : الرَّاعُوفَةُ .

واسْتَرْعَفَ الحَصَى مَنْسِمَ البَعِيرِ : أَدْمَاهُ ، وهو مَجَازٌ .

والرُّعَافُ ، كغُرَابٍ : المَطَرُ الكَثِيرُ .

ورَعْفَانُ الوَالِي[2] : ما يُسْتَعْدَى بِهِ .

واسْتَرْعَفَ فُلانٌ ، كاسْتَقَى .

وفَتًى رُعَافٌ : سَبَّاقٌ .

وتقول : ما فيهم عَيْبٌ يُعْرَفُ ،

(١) في مطبوع التاج ، واللسان : « عمرو بن لجأ » وهو خطأ ، وتقدم في (لجأ) .
(٢) شعره /١٢٥ واللسان ، وتكرر بعضه في المادة نفسها ، والعباب والثاني في الصحاح ، والأساس والمقاييس ٢ /٤٠٥ ، وفي مطبوع التاج : « حتى ترى العلبة من أزرائها » وفي اللسان « من أذرائها » والمثبت من العباب .
(٣) في مطبوع التاج « استقتر الشحمة » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) في مطبوع التاج «ورعوف البئر» والتصحيح من اللسان والعباب .
(٢) قوله : «ورعفان الوالي» هكذا في العباب أيضاً ومثله في اللسان وفي هامشه أنه كذا ضبطه في الأصل .

إلاّ أَنَّ جِفَانَهم تَقِيءُ ، وكُؤُوسَهم تَرْعُفُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَرْعُفُ أَنْفُه غَضَباً : إِذا اشْتَدَّ غَضَبُه .

وما أَحْسَنَ مَرَاعِفَ أَقْلامِه ، ومَقَاطِرَهَا ، وكُلُّ ذلك مَجَازٌ .

والمُرْعِفُ ، كمُحْسِنٍ : سَيْفُ عبدِ اللهِ بن سَبْرَةَ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ فى «ز ع ف» وسيأْتِى .

[ر غ ف] *

(الرَّغْفُ ، كَالْمَنْعِ : جَمْعُكَ العَجِينَ ، أَو الطِّينَ ، تُكَتِّلُهُ بِيَدِكَ) ، وقد رَغَفَهُ ، رَغْفاً ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قال : (منه) اشْتِقاقُ (الرَّغِيف) من الخُبْزِ ، وقد يُكْسَرُ ، وهى لُغَةُ العامَّة ، ولذلك يُقَال : الرَّغِيفُ لا يُكْسَرُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : فُلانٌ هَمُّه فى رَغِيفٍ ، وغَرِيفٍ ، وهو ما يُغْرَفُ مِن البُرْمَةِ ، (ج : أَرْغِفَةٌ ، ورُغُفٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، وقد سَقَطَ مِن بَعْضِ النُّسَخِ ، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ له شاهِدًا من قَوْلِ الرَّاجِزِ ، وهو لَقِيطُبنُ زُرَارَةَ :

* إِنَّ الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والرَّوْضَ الْأُنُفْ[1] *

وقد ذُكِر فى «ا ن ف» (ورُغْفٌ ، ورُغْفَانٌ ، بِضَمِّها) ، الأَخِيرُ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (وتَرَاغِيفُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ : مَرَاغِيفُ ، بالمِيمِ ، وهو غَلَطٌ .

(ورَغَفَ الْبَعِيرَ) ، يَرْغَفُهُ ، رَغْفاً (كَمَنَعَ : لَقَّمَهُ الْبِزْرَ ، والدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

قال : (وأَرْغَفَ) فُلانٌ : إِذا (حَدَّدَ النَّظَرَ) ، كأَلْغَفَ ، وكذلك الأَسَدُ إِذا نَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا قيل : أَرْغَفَ ، وأَلْغَفَ .

(و) فى النَّوَادِرِ : أَرْغَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فى السَّيْرِ) ، وكذلك أَلْغَفَ .

(١) التكملة ، والعباب ، وزاد بعدهما فيه :
* وصفوةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الكَتِفْ *
* للطاعِنِينَ الخَيْلَ والخيلُ قُطُفْ *
قال الصاغانى : والرواية «والكأس الأنف» وانظر ما تقدم فى (أنف) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَجْهٌ مُرَغَّفٌ ، كمُعَظَّم : أَي غَلِيظٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

* [ر ف ف]

(رَفَّ ، يَرُفُّ) ، بالضَّمِّ ، (ويَرِفُّ) ، بالكَسْرِ : (أَكَلَ كَثِيرًا) ، ومنه رِوَايَةُ بعضِهم في حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : « زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفَّ » مَكَانَ : « لَفَّ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الإِكْثَارُ من الأَكْلِ .

(و) رَفَّ (الْمَرْأَةَ) ، رَفًّا (قَبَّلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* واللهِ لَوْلاَ رَهْبَتِي أَبَاكِ *
* وهَيْبَتِي مِنْ بَعْدِهِ أَخَاكِ *
* إِذًا لَرَفَّتْ شَفَتَايَ فَاكِ *
* رَفَّ الْغَزَالِ وَرَقَ الْأَرَاكِ (١) *

(و) رَفَّ (فُلاناً) ، يَرُفُّهُ ، رَفًّا : (أَحْسَنَ إِلَيْهِ) ، وأَسْدَى له يَدًا ، وفي المَثَلِ : « مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » ، أَراد المَدْحَ والإِطْرَاءَ ، كما في الصِّحاحِ ، يُقَال : فُلانٌ يَرُفُّنَا : أَي يَحُوطُنَا ويَعْطِفُ علينا .

(و) رَفَّ (لَوْنُهُ ، يَرِفُّ) بالكَسْرِ ، (رَفًّا ، ورَفِيفاً) : أَي بَرَقَ وتَلأْلأَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِي ، وكذلك رَفَّتْ أَسْنَانُه ، ومنه حديثُ النَّابِغَةِ [الجَعْدِيّ] ، « فبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُّ حَتَّى مَاتَ » وفي النِّهَايَةِ : « وكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ تَرِفُّ غُرُوبُهُ » هي الأَسْنَانُ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* في ظِلِّ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافِ الْوَرَقْ (١) *

(كَارْتَفَّ) ، ارْتِفَافاً ، عن ابنِ عَبَّاد ، يُقَال : الأُقْحَوَانُ يَرِفُّ رَفِيفاً ، ويَرْتَفُّ ارْتِفَافاً : يَهْتَزُّ نَضَارَةً وتَلأْلُؤًا ، كما في الأَسَاسِ .

(و) رَفَّ (لَهُ) ، يَرِفُّ ، ويَرُفُّ ، رُفُوفاً ، ورَفِيفاً : (سَعَى بِمَا عَزَّ وهَانَ مِن خِدْمَةٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

---

(١) اللسان ، وفي العباب والأساس « ثمر الأراك » .

(١) العباب والجمهرة ١/٨٥ .

(و) رَفَّ (الْقَوْمُ بِـه) ، رُفُوفاً : (أَحْدَقُوا) بِـه ، وأَحاطُوا .

(و) رَفَّ (الْحُوَارُ أُمَّهُ : رَضَعَهَا) .

(و) رَفَّ فُلانٌ (بِفُلَانٍ : أَكْرَمَه) .

(و) رَفَّ قَلْبُه (إِلى كَذَا) ، ولِكَذا : (ارْتَاحَ) .

(و) رَفَّ (الطَّائِرُ) ، يَرِفُّ ، رَفًّا : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ) وهو في الهواءِ ، فلا يَبْرَحُ مَكَانَه ، كذا في المُحْكَمِ (كَرَفْرَفَ) رَفْرَفَةً ، كما في الصِّحاحِ وقيل : رَفْرَفَ الطَّائِرُ : إذا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَن يَقَعَ عليه ، (والثُّلاثِيُّ غيرُ مُسْتَعْمَلٍ) ، مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ كما سَنُبَيِّنُه .

(والرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ) ، قال ابنُ دُرَيْد : الرَّفُّ المُسْتَعْمَلُ في البُيُوتِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وهو مَأْخُوذٌ مِن رَفَّ الطائرُ ، [غَيْرَ أَنَّ رَفَّ الطائِرُ] [1] فِعْلٌ مُمَاتٌ ، أُلْحِقَ بالرُّباعِيِّ ، فقيل : رَفْرَفَ ، إِذا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ . انتهى ، وفي الحديثِ ، عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : «لقدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وما في رَفِّي إِلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ» (كَالرَّفْرَفِ) ، كما في اللِّسَانِ .

هذا هو الأَصْلُ في اللُّغَةِ ، وأَمَّا الآنَ فإِنَّ الرَّفَّ في عُرْفِهم : مَا جُعِلَ في أَطْرَافِ البَيْتِ من دَاخِلٍ زِيَادَةً مِن أَلْواحِ الخَشَبِ تُسَمَّرُ بمَسَامِيرَ مِن الحَدِيدِ ، يُوضَعُ عليه الطَّرائِفُ ، وأَما الرَّفْرَفُ فهو ما يُجْعَلُ في أَطْرَافِ البيتِ من خَارِجٍ ، لِيُوَقَّى به مِن حَرِّ الشمس .

(ج : رُفُوفٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) الرَّفُّ : (الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ) كما في العُبَابِ ، وفي اللِّسَانِ : الرَّفُّ : القِطْعَةُ العظيمةُ من الإِبِلِ ، (ويُكْسَرُ) ، ومنه الحديثُ : «بَعْدَ الرَّفِّ والوَقِيرِ [1] » أَي بَعْدَ الغِنَى واليَسَارِ ، والوَقِيرُ : الغَنَمُ الكثيرُ .

(1) زيادة من العباب والجمهرة ١/٨٥ وهى من كلام ابن دريد ، وسقط من مطبوع التاج .

(1) النهاية واللسان والعباب وفي الفائق ٢/٤٣٤ «بعد الدفء والوقير» .

(و) الرَّفُّ : (الْقَطِيعَةُ مِن الْبَقَرِ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، ونَصُّهُ : القَطِيعُ من البَقَرِ .

(و) والرَّفُّ : (الْجَمَاعَةُ مِن الضَّأْنِ) يُقَال : هذا رَفٌّ مِن الضَّأْنِ ، أَى : جَمَاعَةٌ منه ، (أَو مِن مُطْلَقِ الْغَنَمِ) ، هكذا عَمَّ به اللِّحْيَانِىُّ ، فلم يَخُصَّ مَعَزًا مِن ضَأْنٍ ، ولا ضَأْناً مِن مَعَزٍ .

(وكُلُّ مُشْرِفٍ مِن الرَّمْلِ) : رَفٌّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِى ، ولم يَخُصَّ رَمْلاً ، والصَّوابُ : كُلُّ مُسْتَرَقٍّ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) الرَّفُّ : (حَظِيرَةُ الشَّاءِ ، و) الرَّفُّ : (ضَرْبٌ مِن أَكْلِ الْإِبِلِ والْغَنَمِ) ، يُقَال : رَفَّتِ البَقْلَ ، (تَرُفُّ) ، بالضَّمِّ ، (وتَرِفُّ) ، بالكَسْرِ : إذا أَكَلَتْهُ ولَمْ تَمْلأْ بهِ فاها ، (و) من المجاز : الرَّفُّ : (اخْتلاجُ العَيْنِ وغَيرِها) كالحاجِبِ ونحْوِه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّفَّةُ : الاخْتِلاجَةُ ، وأَنشد [أَبو العَلاءِ] [1] :

(1) زيادة من اللسان .

* لَمْ أَدْرِ إِلاَّ الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ *
* أَبِكَ أَمْ بِالْغَيْثِ رَفَّ حَاجِبِى [1] *

ويُقَال : ما زَالَتْ عَيْنِى تَرُفُّ حتى أَبْصَرَتْكَ ، (تَرُفُّ ، وتَرِفُّ) ، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ .

(و) الرَّفُّ : (وَمِيضُ الْبَرْقِ وَلَمَعَانُهُ) .

(و) الرَّفُّ : (الرِّيقُ) الذى يُرْتَشَفُ .

(و) الرَّفُّ : (الْمَصُّ) والتَّرَشُّفُ ، وقد رَفَّ ، يَرُفُّ ، بالضَّمِّ ، ومنه حديثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، وقد سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ فقال : «إِنِّى لأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وأَنَا صَائِمٌ» قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى أَمَصُّ وأَرْتَشِفُ .

قلتُ : وهذا خِلافُ مَا مَرَّ ، عن علِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، «لمَّا سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ ، فقال : وما أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا» وفى حديث عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِىِّ : قال له ابنُ سِيرِينَ : ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ ؟ ، قال : الرَّفُّ ،

(1) اللسان والعباب ، والأساس ، والمخصص (١٣ / ١٥٥) .

والاسْتِمْــلاَقُ ، يعـني : المَـصّ ، والجِمَاع[1] ؛ لأَنّه مِن مُقَدِّمَاتِهِ .

(و) الرَّفُّ : (الْإِحْسَانُ) ، يُقَـال : هو يَرُفُّنَا ، أَى : يُحْسِنُ إِلَيْنَا .

(و) الـرَّفُّ : (الْمِيـرَةُ) ، ومنـه قَوْلُهُمْ : هـو يَحُفُّنَا ويَرُفُّنـا ، أَى : يُعْطِينا ويَمِيـرُنَا ، وفـى التهذيبِ : أَى يُؤْوِينَا ويُطْعِمُنَا .

(و) الرَّفُّ : (الثَّوْبُ النَّاعِمُ) .

(و) الـرَّفُّ : (شُـرْبُ اللَّبَنِ كُلَّ يَوْمٍ) .

(و) الرَّفُّ : (أَنْ تَرُفَّ ثَوْبَكَ بِـآخَرَ لِتُوَسِّعَهُ مِن أَسْفَلِهِ) ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هـو أَنْ تَـأْتِـىَ المَرْأَةُ بَيْتَهَـا إِذا كان مُشَمَّرًا ، فَتَزِيدَ فـى أَسْفَلِهِ خِرْقَـةً[2] مِـن بُيُوتِ الشَّـعَرِ وَالْوَبَرِ ، وجَمْعُهُ : رُفُوفٌ .

(و) الـرِّفُّ ، (بِالْـكَسْرِ : شُرْبُ كُلِّ يَوْمٍ) .

(١) هكـذا فى اللسـان والنهاية ، وفى العبـاب : « أراد بالاستملاق المجامعة » وانظر الفائق ٢ /٧٤ .

(٢) فى مطبوع التاج « فرقة » والمثبت من العباب .

(و) حُـكِـىَ عـن الـكِسَائِـىِّ ، يقال : (أَخَذَتْهُ الْحُمَّى رَفًّا) ، أَى : (كُلَّ يَوْمٍ) ، كمـا فى العُبَـابِ ، وفـى التَّكْمِلَـةِ : حُكِىَ عـن الشَّيْبَانِـىِّ ، بَدَلَ الـكِسَائِـىِّ .

(و) قال غيرُه : الرُّفُّ ، (بِالضَّمِّ : التِّبْنُ وحُطَامُهُ ، كَالرُّفَّة) بِزيادةِ الهاءِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّفَّةُ : حُطَامُ التِّبْنِ بعَيْنِهِ ، قال : ومِن أَمْثَالِهِم : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ » ، وقالوا : « أَتْفَهُ مِن الرُّفَّةِ » ، وقـد تَقَدَّم فى «ت ف ف» .

(والرَّفْرَفُ : ثِيَـابٌ خُضْـرٌ تُتَّخَـذُ مِنْهَـا الْمَحَابِسُ) ، هٰـكذا هـو فـى النُّسَخِ : المَحَابِسُ[1] ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْبَـسٍ وفـى بعـضِ الأُصُـولِ : المَجَالِسُ .

(و) فـى المُحْكَم : ثِيَابٌ خُضْرٌ (تُبْسَطُ) ، الواحدةُ رَفْرَفَةٌ . وبـه فُسِّرَ قَـوْلُـه تعـالَـى : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَـى رَفْـرَفٍ خُضْـرٍ﴾[2] ، أَى فُـرُشٍ

(١) المحابس : جمع محبس ، كمنبر : وهو اسم للمقرمة ، وهى الستر ، وانظر (حبس) .

(٢) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

وبُسُطٍ ، ويُجْمَعُ علَى : رَفَارِفَ ، وقد قُرِئَ بها [(١)] : ﴿عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ﴾ [(١)] ومنهم مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ مُفْرَدًا ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ في حديثِ المِعْرَاجِ : البِسَاط ، ورُوِيَ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنه ، في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [(٢)] ، قال : رأَى بِسَاطاً أَخْضَرَ سَدَّ الأُفُقَ .

(و) الرَّفْرَفُ : (كِسْرُ الْخِبَاءِ) .

(و) الرَّفْرَفُ : (جَوَانِبُ الدِّرْعِ ، ومَا تَدَلَّى مِنْهَا) مِن فُضُولِ ذَيْلِهَا ، قال العَجَّاجُ :

واجْتَابَ بَيْضاءَ دِلَاصاً زُغْفَا

وبَيْضَةً مَسْرودةً ورَفْرَفَا [(٣)]

وقَرأْتُ في كتاب الدِّرْعِ لأَبي عُبَيْدَةَ ما نَصُّه : ولِلدِّرْعِ ذَيْلٌ كذَيْلِ المَرْأَةِ ، يُقَال له : الكُفَّةُ ، والتَّكْفَافَةُ ، ورَفْرَفُ الدِّرْعِ ، وأَنْشَدَ :

وإِنَّا لَنَزَّالُونَ تَغْشَى نِعَالُنَا
سَوَاقِطَ مِن أَكْنَافِ رَيْطٍ ورَفْرَفِ [(١)]

(و) مِن المَجَازِ : الرَّفْرُفُ : (مَا تَهَدَّلَ مِن أَغْصَانِ الأَيْكَةِ) ، وانْعَطَفَ مِن النَّبَاتِ ، (و) الرَّفْرَفُ : (فُضُولُ الْمَحَابِسِ ، و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : (الْفُرُشُ) ، بضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ فِراشٍ ، وهذا علَى رَأْيِ مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ جَمْعاً ، (وكُلُّ مَا فَضَلَ) مِن شَيْءٍ (فَثُنِيَ) ، أَي : عُطِفَ ، فهو رَفْرَفٌ ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . (و) الرَّفْرَفُ : (الْفِرَاشُ) ، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ ، علَى رَأْيِ مَن جَعَلَهُ مُفْرَدًا ، (و) الرَّفْرَفُ : (سَمَكٌ بَحْرِيٌّ) ، قال اللَّيْثُ : ضَرْبٌ مِن سَمَكِ البَحْرِ ، (و) قال الأَصْمَعِيُّ ، في قَوْلِ مَعْقِلٍ الهُذَلِيِّ ، يصفُ أَسَدًا ، ويَرْثِي أَخاه عَمْرًا ، وتُرْوَى التَمَطْعَة للْمُعَطَّلِ الهُذَلِيِّ أَيضاً :

(١) هي قراءة ابن محيصن ، وانظر : إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧ .
(٢) سورة النجم ، الآية ١٨ .
(٣) شرح ديوان العجاج ٥٠٨ وفيه : «دِلاصا زَغْفَا» والعباب ، وفي مطبوع التاج : « واقْتَات بيضا ... زخفا » والتصحيح مما سبق .

(١) العباب وفي مطبوع التاج « أكناف رَيق » والتصحيح من العباب

لَــهُ أَيْكَةٌ لاَ يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَــا
حَمَى رَفْرَفاً مِنْهَا سِبَاطاً وخِرْوَعَا (١)

قال : هــو (شَجَرٌ) مُسْتَرْسِلٌ نَاعِمٌ ، (يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ) .

(و) الرَّفْــرَفُ : (الرَّوْشَنُ) ، وهــو شِبْــهُ الْــكُوَّةِ يُجْعَــلُ فــى البَيْت ، يَدْخُل منــه الضَّــوْءُ ، وهــى فَارِسِيَّةٌ .

(و) الرَّفْــرَفُ : (الْوِسَــادَةُ) يُتَّكَأُ عليهــا ، وبهــا فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيضاً ، قال الرَّاغِبُ : وذُكِر عن الحَسن أَنَّهَا المَخَادُّ .

(و) الرَّفْــرَفُ : (البَظْــرُ) ، عــن اللِّحْيَانِــيِّ ، وهو علَى التَّشْبِيــهِ .

(و) الــرَّفْرَفُ : (الشَّــجَرُ النَّاعِــمُ الْمُسْتَرْسِــلُ) ، وهــو الــذى ينْبُــتُ باليَمَنِ ، وبــه فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ قَــوْلَ المُعَطَّل الهُذَلِــيِّ ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال الفَرَّاءُ ، فــى قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) البيت للمعطل فى ديوان الهذليين ٣/٤٢ وفى شرح أشعار الهذليين جاء فى شعر معقل ٤٠٢ وفى شعر المعطل ٦٣٣ ونسبه فى اللسان إلى المعطل وفى التكملة إلى معقل ، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصغانى فى العباب .

﴿مُتَّكِئِــينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ (١) : ذَكَرُوا أَنهــا (الرِّيَاضُ) فــى الجَنَّة ، (و) قال بعضُهــم : هــى (الْبُسْــطُ) تُفْرَشُ وتُبْسَطُ ، والقَوْلانِ على رَأْىِ مَن جَعَلَهُ جَمْعــاً .

(و) الرَّفْرَفُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ فــى أَسْفَلِ السُّرَادِقِ والْفُسْطَاطِ) ، قــال ابنُ عَبّادٍ ، وهــو زِيادَةُ خِرْقَةٍ مِــن بُيوتِ الشَّعَرِ والوَبَــرِ .

(و) الرَّفْرَفُ : (الرَّقِيــق) ، الحَسَنُ الصَّنْعَةِ (مِن ثِيَابِ الدِّيبَاجِ) ، قيل : هذا هــو الأَصْلُ ، ثم اتَّسَعَ بــه غيرُه.

(و) الرَّفْرَفُ (مِــن الدِّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ ، يَطْرَحُهُ الرَّجُــلُ عــلَى ظَهْــرِهِ) ، وقــد تقــدَّم لــه أَيضــاً قريبــاً ذِكْرُ رَفْــرَفِ الــدِّرْعِ ، فلــو جُمِعَــا فــى مَوْضِــعٍ كان أَلْيَــقَ ، ويُنَاسِبُه هنــا قَوْلُ العَجَّــاجِ الــذى تقــدَّم إِنْشَادُه ، مــع أَنَّه فَاتَــهُ ذِكْرُ رَفْرَفِ البَيْضَــةِ ، قال أَبوعُبَيْدَةَ ، فى كتــاب الدِّرْعِ والبَيْضَــةِ : ومنهــا

(١) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

ما لَها ، أَي لِلْبَيْضَةِ ، رَفْرَفُ حَلَقٍ قد أَحَاطَ بأَسْفَلِهَا ، حتى يُطِيفَ بالْقَفَا والعُنُقِ والخَدَّيْنِ ، حتى يَنْتَهِيَ إِلى مَحْجِرَيِ العَيْنَيْنِ ، فذلك رَفْرَفُ البَيْضَةِ .

(والرَّفَّةُ : الْأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(والرَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : الرِّقَّةُ) وقد رَفَّ الثَّوْبُ رَفَفًا ، أَي : رَقَّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وليس بثَبْتٍ ، وقال ابنُ برِّيّ : رَفَّ الثَّوْبُ ، رَفَفاً ، فهو رَفِيفٌ ، وأَصلُه فَعِلَ .

(والرَّفِيفُ : السَّقْفُ) ، وبه فُسِّرَ حديثُ عُقْبَةَ بنِ صُهْبَانَ[1] : « رأَيْتُ عثمانَ رَضِيَ اللهُ عنه نَازِلاً بالأَبْطَحِ ، فإِذا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وسَيْفٌ مُعَلَّقٌ فِي رَفِيفِ الفُسْطَاطِ » قال شَمِرٌ : أَي سَقْفِه ، والفُسْطَاطُ : الخَيْمَةُ .

(و) الرَّفِيفُ : (الْمُتَنَدِّي مِن الشَّجَرِ وغَيْرِهَا) ، يُقَال : ثَوْبٌ رَفِيفٌ : أَي نَدٍ ، وشَجَرَةٌ رَفِيفَةٌ : أَي مُتَنَدِّيَةٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

وَصَحِبْنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلَا
كًا ، كِراماً بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ[1]

أَرادَ البَسَاتِينَ تَرِفُّ بنُضْرَتِهَا ، واهْتِزَازِهَا ، وتَتَلأْلأُ ، يُقَال : نَبَاتٌ رَفِيفٌ وذَرِيفٌ : نَعْتَانِ له .

(و) الرَّفِيفُ : (الْخِصْبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيِّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الرَّفِيفُ : (السَّوْسَنُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : كالرَّفْرَفِ .

(والرَّفْرافُ) : طائِرٌ ، وهو (الظَّلِيمُ ، و) هو (خاطِفُ ظِلِّهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي سَلَمَةَ ، وسُمِّيَ به لأَنَّه يُرَفْرِفُ بجَنَاحَيْهِ ثم يَعْدُو ، كما في الصِّحاحِ .

(1) في مطبوع التاج « عقبه بن صوكان » وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه عن تهذيب التهذيب (٧/ ٢٤٢) .

(1) ديوانه ٣١٥ و التكملة ، والعباب ، والجمهرة ١/ ٨٥ .

(وذَاتُ رَفْرَفٍ ، ويُضَمُّ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ) ، واقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ عَلَى الفَتْحِ .

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ ،وتُضَمُّ الرَّاءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال ثَعْلَبٌ : وغَيْرُه يقول : كجَنْفَرٍ ، (لِبَنِي نُمَيْرٍ) ، قال الرَّاعِي :

رأَى ما أَرَتْهُ يَوْمَ دَارَةِ رَفْرَفٍ
لِتَصْرَعَهُ يَوْماً هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا[1]

(وذَاتُ الرَّفِيفِ ، كَأَمِيرٍ : سُفُنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وهِيَ) وفي بعضِ الأُصُولِ : وهو (أَنْ تُنَضَّدَ) ، أَي : تُشَدَّ (سَفِينَتَانِ ، أَوثَلاَثٌ لِلْمَلِكِ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى السَّابِقُ : «بالشَّأْمِ ذَاتِ الرَّفِيفِ » .

(وأَرَفَّتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا) ، إِرْفَافاً : (بَسَطَتِ الْجَنَاحَ) عليه .

(والرَّفْرَفَةُ : الصَّوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفْرَفَةُ : (تَحْرِيكُ الظَّلِيمِ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ) ، وقد رَفْرَفَ[1] ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وذلك عندَ السُّقُوطِ علَى شَيْءٍ يُحَوِّمُ عليه .

قال الصَّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ علَى المَصِّ ومَا أَشْبَهَه ، وعلَى الحَرَكَةِ ، والبَرِيقِ ، وقد شَذَّ عنه الرَّفُّ : لِلْقَطِيعِ مِن الإِبِلِ ، والشَّاءِ ، والْبَقَرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفَّةُ : البَرْقَةُ ، والمَصَّةُ .

ورَفَّتْ عليه النِّعْمَةُ : صَفَتْ[2] .

ورَفْرَفَ مِن الحُمَّى : ارْتَعَدَ ، ويُرْوَى بالزَّايِ .

وجَمْعُ رَفِّ البَيْتِ أَيضاً :رِفَافٌ ، بالكَسْرِ ، ومنه حديثُ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ : « إِنَّ رِفَافِي تَقَصَّفُ تَمْراً مِن عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضِّرْسُ » .

والرَّفْرَفُ : طَرَفُ الفُسْطَاطِ ، عن

(١) العباب ، ومعجم البلدان (دارة رفرف) .

(١) في مطبوع التاج « رفرفت » والتصحيح من العباب .
(٢) في اللسان « ضفت » بالضاد المعجمة .

ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقيل : ذَيْلُهُ وأَسْفَلُهُ .

والرَّفْرَفُ : أَيضـاً : السِّتْرُ .

ورَفْرَفَ علَى القَوْمِ : تَحَدَّبَ ، أَى : تَحَنَّى[1] عليهـم ، كمـا فى اللِّسَان ، والأَسَاسِ ، وهـو مَجَـازٌ .

وَرَفَّهُ ، رَفًّا : عَلَفَهُ رُفَّـةً .

والرُّفَـافُ ، كغُرَاب : ما انْتُحِتَ مِن التِّبْنِ ، ويَبِيسِ السَّمُرِ ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـيِّ .

ويُقَال : مَالَهُ حَافٌّ ولا رَافٌّ ، أَى : مَن يَحُوطُه ويَعْطِفُ عليـهِ ، وجَعَـلَه أَبـو عُبَيْدٍ إِتْبَاعاً ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

ورَوْضَـةٌ رَفَّافَةٌ : تَهتَزُّ نَضَـارَةً .

وشَجَرٌ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافُ الوَرَقِ .

وثَغْـرٌ رَفَّـافٌ ، ورَفْـرَافٌ : يَرِفُّ كالأُقْحُوَانِ ، وهـو مَجَازٌ .

ويقال : لِثَغْرِهَا رَفِيفٌ ، وتَرَافِيفُ .

ودَخَلْتُ عليه فَرَفَّ إِلَىَّ ، أَى : هَشَّ [لَه] [1] [فى تَحَبُّبٍ وخُضُـوعٍ] ، وهو مَجـازٌ .

ويُقَال : هـذا رَفٌّ مِن النَّاسِ ، أَى جَمـاعَةٌ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

والمَرَفُّ : المَأْكَلُ .

وقـال أَبـو عمـرٍو : الرِّفافَـةُ ، بالكَسْرِ : التى تُجْعَلُ فى أَسْفَلِ البَيْضَةِ .

والرُّفارِفُ ، كعُلاَبِطٍ : السَّرِيعُ .

[ر ق ف] *

(الرُّقُـوفُ) ، بالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : هو (الرُّفُوفُ) ، (و) يُقَال : (رَأَيْتُـهُ يُرْقَفُ مِن البَرْدِ) ، أَى : (يُرْعَدُ) ، كذا فـى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (وقـد أُرْقِفَ ، بالضَّمِّ ، إِرْقَافـاً) ، وكذلك ، قُـفَّ قُفُوفـاً ، وهمـا القُشَعْرِيـرةُ ، قالـه أَبو مالك .

(و) قـال الأَزْهَرِىُّ : (القَرْقَفَـةُ

---

(١) فى مطبوع التاج « تجنى » والتصويب من الأساس ، وعبارة الزبيدى ملفقة من كلام الزمخشرى وابن منظور.

(١) زيادة من العباب وفيه « تَخَلُّب » بـدل « تحبب » وفي الأساس « إذا هَشَّ لك واهـتَزّ » .

لِلرِّعْدَةِ مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ) ، أَي :من الإِرْقافِ (كُرِّرَتِ الْقَافُ فــى أَوَّلِهَا ، و) قــال الصَّاغَانِيُّ : فعلَى ما ذكره الأَزْهَــرِيُّ (وَزْنُهَــا عَفْعَــلٌ ، وهــذا) الفَصْــلُ (مَوْضِعُــهُ) ، أَي : مَوْضِعُ ذِكْرِه ، (لاَ الْقَافُ) مَع الفــاءِ ، (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) حيــث ذكره هناك .

قال شيخُنَا : وَهَّمُه هنــا ، وتَبِعَه هناك بلا تَنْبِيــهٍ علَى أَنَّ ذلك وَهَمٌ ، وهٰذا شَيْءٌ عَجِيبٌ ، يُعْلَمُ منه أَنَّه غيرُ مُتَثَبِّت فــى القَبُــول والرَّدِّ ، علَى أَنَّ ما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ لم يَنْفَرِدْ بــه ، بل هو قَوْلُ صاحِبِ العَيْنِ وغيــرِه ، واللهُ أَعلَمُ ، انتهــى .

قلتُ : وذكَر الصَّــاغَانِــيُّ العِبارَةَ الَّتِى نَقَلْنَاها عن الأَزْهَرِيِّ ، فى العُبَابِ ، والتَّكْمِــلَةِ ، وزاد فــى الأَخِيرِ بعــدَ قَوْلِه : لا الْقَــافُ ، ما نَصُّــه : ولــم يُوَافِقْ الأَزْهَرِيُّ علَى ما قَالَ ، فهــذا يُؤَيِّدُ ما أَشَارَ له شَيْخُنَا ، فتَأَمَّلْ .

ثم قــال الأَزْهَرِيُّ : (وتَرْقُــفُ ، كَتَنْصــرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَو : د ، ومنه الْعَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ) التَّرْقُفِــيُّ[1] ، وفى التَّكْمِلَةِ : لم يُوَافِقِ الأَزْهَرِيُّ عــلَى أَنَّه اسْمُ امْرَأَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الرَّقَفَــةُ ، مُحَرَّكَــةً ، والرَّقْفَــةُ : الرِّعْدَةُ ، كمــا فــى التَّكْمِلَةِ .

[ر ك ف] *

(ارْتَكَــفَ الثَّلْــجُ) ، أَهْمَــلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقــال شَمِرٌ : أَى (وَقَــعَ فَثَبَتَ فى الأَرْضِ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : كقَوْلِكَ فى الفَارِسِيَّةِ : بنشست[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الرَّكَفَــــةُ ، مُحَرَّكَــةً : أَصْــلُ العَرْطَنِيثَا ، مِصْــرِيَّةٌ .

[ر ن ف] *

(الرَّنْــفُ) ، بالفَتْــــح ، وعليــه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (ويُحَــرَّكُ) ، نَقَلَهُ أَبــو عُبَيْدٍ : (بَهْرَامَجُ الْبَرِّ) ، وهــو

(١) هذا الضبط هو مقتضى قوله كتنصر ، ومثله في معجم البلدان (ترقف) وفي اللبــاب ١ / ٢١٢ صرح بضم التا وانظر أيضا التبصير ٢٠٧ .

(٢) الذى في اللسان « بنِشَسْتْ » وأشــير إليه في هامش مطبوع التاج .

مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وفى مَقْتَلِ تَأَبَّطَ شَرًّا أَنَّ الذى رَمَاهُ لاَذَ منه بِرَنْفَة ، فلم يَزَلْ تَأَبَّطَ شَرًّا يَجْذُمُها بالسَّيْفِ حتى وَصَلَ إليه فقَتَلَهُ ، ثم مات مِن رَمْيَتِهِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ نَبْعَةً :

تَعلَمَها فِى غِيْلِهَا وهى حَظْوَةٌ
بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوَالٌ وحِثْيَلُ(١)

وبَانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ(٢) وشَوْحَطٌ
أَلَفُّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَغَيِّلُ

وهذه كُلُّهَا مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ مِن أَهْلِ السَّرَاةِ ، قال : الرَّنْفُ : هو هذا الشَّجَرُ الذى يُقَال له : الخِلاَفُ البَلْخِىُّ ، وهو بعَيْنِهِ ، ينْضَمُّ وَرَقُهُ إلى قُضْبَانِهِ إذا جاءَ اللَّيْلُ ، ويَنْتَشِرُ بالنَّهَارِ.

(والرَّانِفَةُ : طَرَفُ غُضْرُوفِ الأَنْفِ) ، وقيل : ما لاَنَ عَن شِدَّةِ الغُضْرُوفِ .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَلْيَةُ اليَدِ) ، وهو أَسْفَلُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (جُلَيْدَةُ طَرَفِ الرَّوْثَةِ) ، أَى : الأَرْنَبَةِ ، كُلُّ ذلك مِن نَوادِرِ اللِّحْيَانِىِّ .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الرَّانِفَةُ (مِن الكَبِدِ : مَا رَقَّ منها) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الرَّانِفَةُ (مِن الكُمِّ : طَرَفُهَا) ، وَرَأْسُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَسْفَلُ الأَلْيَةِ) ، وطَرَفُهَا الذى يَلِى الأَرْضَ (إذا كُنْتَ قَائِماً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : الرَّانِفَةُ: ما سَالَ مِن الأَلْيَةِ علَى الفَخِذَيْنِ ، وفى حديث عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ « أَنَّه قال له رَجُلٌ : خَرَجَتْ فِىَّ قُرْحَةٌ ، فقال : فى أَىِّ مَوْضِعٍ مِن جَسَدِكَ ؟ قال : بَيْنَ الرَّانِفَةِ والصَّفَنِ » فأَعْجَبَهُ حُسْنُ ما كَنَى ، والجَمْعُ : رَوَانِفُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِعَنْتَرَةَ يَهْجُو عُمَارةَ بنَ زِيادٍ العَبْسِىَّ :

---

(١) ديوانه ٩٧ واللسان ومادة (شحط) وتحرف صدر الأول فى مطبوع التاج ، فأثبتناه من الديوان والعباب ، وتقدم البيتان فى (شحط) .

(٢) فى مطبوع التاج « وظيان وأنف » تطبيع .

مَتَى مَا نَلْتَقِى فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا[1]

(و) الرَّانِفَةُ : (كِسَاءٌ يُعَلَّقُ إلى شِقَاقِ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ، حتى تَلْحَقَ بالأَرْضِ ، ج : رَوَانِفُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) فى الصّحاح : (أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا) :إذا (أَرْخَتْهُمَامِنَ الإِعْيَاءِ[2]) ، ومنه الحديثُ : « كان إذا نَزَلَ عليه صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم الوَحْىُ وهو علَى القَصْواءِ تَذْرِفُ عَيْنَاهَا ، وتُرْنِفُ بأُذُنَيْهَا مِن ثِقَلِ الوَحْىِ » .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَرْنَفَ (الْبَعِيرُ ، سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، فَتَقَدَّمَتْ جِلْدَةُ هَامَتِهِ) .

قال : (و) أَرْنَفَ (الرَّجُلُ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : جَاءَنِى فُلانٌ مُرْنِفاً ، أَى مُسْرِعاً .

(١) ديوانه ١٠١ واللسان ومادة (طير) والعباب وتقدم في (طير) والرواية :
« مـتى ماتَلْتَقِنِى » .
(٢) في القاموس المطبوع « أَرْخَتاهما إعياءً » .

(والْمِرْنَافُ) ، بالكَسْرِ : (سَيْفُ : الْحَوْفَزَانِ بنِ شَرِيكٍ) ، وهو القائلُ فيه :

إن يكُنِ الْمِرْنَافُ قد فَلَّ حَدَّهُ
جِلادِى به فى المَأْزِقِ المُتَلاَحِمِ[1]
تَوَارَثَهُ الآباءُ مِن قَبْلِ جُرْهُمٍ
فأَرْدَفَهُ قَدَّى شُؤُونَ الجَمَاجِمِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَانِفُ كُلِّ شَىْءٍ : نَاحِيَتُه ، كما فى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ ، ويُقَال للعَجْزَاءِ : ذَاتُ رَوَانِفَ .

ومن المَجَازِ : عَلَوْا رَوَانِفَ الآكامِ ، أَى : رُؤُوسَهَا .

[ر هـ ف] *

(رَهَفَ السَّيْفَ ، كَمَنَعَ) ، يَرْهَفُهُ ، رَهْفاً : (رَقَّقَهُ ، كَأَرْهَفَهُ) ، فهو مُرْهَفٌ ، ومَرْهُوفٌ ، (و) قد (رَهُفَ ، ككَرُمَ ، رَهَافَةً ، ورَهَفاً ، مُحَرَّكَةً) ، فهو رَهِيفٌ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مُرْهَفاً .

(١) العباب .

ورَهُفَ الشَّىْءُ ، رَهَافَـةً ، ورَهَفـاً : (دَقَّ) ، هـكذا فى النُّسَـخِ ، وفـى بعض : رَقَّ ، (ولَطُـفَ) ، وشاهِـدُ الرَّهَفَ بمعنَى الرِّقَّةِ واللُّطفِ ، ما أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

* حَوْرَاءُ فِى أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَـا وَطَفْ *
* وفى الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(و) من المَجَازِ : (فَرَسٌ مُرْهَفٌ ، كَمُكْـرَمٍ) : أَى (خَامِصُ الْبَطْـنِ) ، لَاحِقُهُ ، (مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ) ، قـال ابنُ دُرَيْدٍ : (وهو عَيْبٌ) .

قـال : (والرُّهَافَةُ ، كَثُمَامَـةٍ : ع) زَعَمُـوا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّهْفُ ، بالفَتْحِ : الرِّقَّةُ واللُّطْفُ ، لُغَـةٌ فـى التَّحْرِيـكِ ، كمـا فـى المُحْكَمِ .

وَرَجلٌ مَرْهُـوفُ البَدَنِ : أَى لَطِيفُ الجِسْمِ ، رَقِيقُهُ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : رَجُلٌ مُرْهَفُ الجِسْمِ ، وهـو الأَكْثَرُ .

(١) اللسان .

وأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

ويقـال : شَحَذْتَ علينا لِسَانَكَ ، وأَرْهَفْتَه ، وهـو مَجَازٌ .

وكذا قَوْلُهُم : أَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ لِمَـا أَقُولُ ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

* [ر و ف]

(الرَّوْفُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابـنُ دُرَيْـدٍ : هـو مَصْـدَرُ رَافَ ، يَرُوفُ ، رَوْفاً ، لِمَن تَرَكَ الهَمْزَ ، قال : وقـال قَوْمٌ : بَلِ الرَّوْفُ مِن (السُّكُون ، وليس) مِن قَوْلِهِـم : رَؤُوفٌ رَحِيـمٌ ، ذاك (مِن الرَّأْفَةِ) مَهْمُوزًا ، إلاّ أَنَّـه فى لُغَـةِ من لم يَهْمِزْ رَوْفٌ ، وقَرَأَ الحسنُ البَصْـرِىُّ ، والزُّهْرِىُّ : ﴿لَرُوفٌ﴾[1] بالتَّلْيِيـنِ ، وظَنَّهُ بعضُهـم أَنَّهُمَـا قَرَآهُ بالوَاوِ ، وهـو وَهَمٌ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ مَهْمـوزَةٌ ، والهَمْزُ المَضْمـومُ إذا لُيِّنَ أَشْبَهَ الوَاوَ .

وقَرَأَ أَبو جَعْفَـرٍ : ﴿لَـرَؤُوفٌ﴾ ،

(١) سورة النحل ، الآية ٧ و٤٧ وسورة الحج ، الآية ٦٥ وسورة الحديد ، الآية ٩ وانظر كلام ابن جنى فى المحتسب ١/١١٤ .

بتَلْيِينِ هَمْزةٍ مُشْبَعَةٍ[(١)] .

(والرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وَرَافَ ، يَرَافُ : لُغَةٌ فى : رَأَفَ يَرْأَفُ) بالهَمْزِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّافُ : الخَمْرُ ، لُغَةٌ فى الرَّأْفِ ، بالهَمْزِ ، ويُرْوَى قَوْلُ القُطَامِىِّ الذى سَبَقَ ذِكْرُه[(٢)] بالوَجْهَيْنِ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : رَوَافُ ، كسَحَابٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِيَاجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغَافِ رَوَافِ[(٣)]

[ر ى ف] *

(الرِّيفُ ، بالْكَسْرِ : أَرْضٌ فيها زَرْعٌ وخِصْبٌ) ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «تُفْتَحُ الأَرْيَافُ ، فَتَخْرُجُ إِليها النَّاسُ» .

وقال[(١)] اللَّيْثُ : الرِّيفُ : الخِصْبُ (والسَّعَةُ فى الْمَأْكَلِ والْمَشْرَبِ) ، كذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : السَّعَةُ فى المَآكِلِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، فقط ، (و) قال غيرُه : الرِّيفُ : (مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِن أَرْضِ الْعَرَبِ) وغيرِهَا ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، ورُيُوفٌ ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا : قلتُ الأَوْلَى حَذْفُ العَرَبِ ، وأَن يقولَ مِن الأَرْضِ مُطْلَقاً ، وهو الظَّاهِرُ ، كما قَالَهُ جَمَاعَةٌ . انتهى ، (أَو حَيْثُ) يكون (الْخُضَرُ ، والْمِيَاهُ ، والزُّرُوعُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(وَرافَ الْبَدَوِىُّ ، يَرِيفُ : أَتَاهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* جَوَّابُ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ *
* لاَ يَأْكُلُ الْبَقْلَ ولاَ يَرِيفُ *
* ولاَ يُرَى فى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ[(٢)] *

(١) هذه رواية ابن وردان انفرد بها الحنبلى ، فلا يقرأ بها وانظر : اتحاف فضلاء البشر ١٤٩ .
(٢) انظر ، ما تقدم فى (رأف) .
(٣) ديوانه ١٣١ وعجزه فى اللسان ، وهو فى معجم البلدان (روّاف) ورواه بالهمز ، وفى معجم ما استعجم (وراف) وأنشده بتقديم الواو .

(١) فى مطبوع التاج «قال» والواو زيادة من العباب .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ويأتى الثانى والثالث فى (قلف) .

(كَأَرْيَفَ) ، نَقلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) يُقَال أَيضاً : (تَرَيَّفَ) : إِذا حَضَرَ القُرَى ، وهى المِيَاهُ ، (و) رَافَتِ (الْمَاشِيَةُ : رَعَتْهُ) ، أَى : الرِّيفَ ، وهى الأَرْضُ ذَاتُ الخِصْبِ .

(والرَّافُ : الْخَمْرُ) ، هنا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ ، والأَوْلَى ذِكْرُه فى « روف » كما قَدَّمْنَا .

(و) هى (أَرْضٌ رَيِّفَةٌ ، كَكَيِّسَة) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : أَى (خِصْبَةٌ ، وأَرَافَتِ الأَرْضُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، إِرافَةً ، ورِيفاً (، وأَرْيَفَتْ) ، كما قالُوا : (أَخْصَبَتْ) إِخْصَاباً ، وخِصْباً ، سَوَاءٌ فى الوَزْنِ والمَعْنَى ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ الإِرَافَةَ المَصْدَرُ ، والرِّيفَ الاسْمُ ، وكذلك القَوْلُ فى الإِخْصَابِ ، والخِصْبِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (رَايَفَ لِلظِّنَّةِ) ، أَى : (قَارَفَهَا ، وظَنَّفَ لَهَا) ، كما فى العُبَابِ .

فصل الزاى مع الفاء

[ز أ ف] *

(زَأَفَه ، كَمَنَعَه) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هنا ، وذكَر الزُّؤَافَ اسْتِطْرَادًا فى « ز ع ف » وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (أَعْجَلَهُ ، والاسْمُ) الزُّؤَافُ ، (كَغُرَابٍ) .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (مَوْتٌ زُؤَافٌ) ، وزُؤَامٌ ، وذُعَافٌ : أَى (وَحِىٌّ) ، وقِيل : كَرِيهٌ ، وكذلك السَّمُّ .

(وأَزْأَفَ عَلَيْهِ : أَجْهَزَ) .

(و) أَزْأَفَ (فُلاَناً بَطْنُهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

[ز ح ف] *

(زَحَفَ إِليهِ ، كَمَنَعَ ، زَحْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وزُحُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَحَفَاناً) ، مُحَرَّكَةً : (مَشَى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، واقْتَصَرَ على أَوَّلِ المَصَادِر .

(و) يقال : زَحَفَ (الدَّبَى) : إذا (مَشَى) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : مَضَى (قُدُماً) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، وفى اللِّسَانِ مِثْلُ ما هنا (١) .

(والزَّحْفُ : الْجَيْشُ) ، وفى اللِّسَانِ : الجَمَاعَةُ (يَزْحَفُونَ إلَى الْعَدُوِّ) بمَرَّةٍ ، زَادَ فى الأَسَاسِ : فى ثِقَلٍ ، لِكَثْرَتِهِم وقُوَّتِهِم ، وفى الحَدِيثِ : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وإنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ » ، أَى : مِن الجِهَادِ ، ولِقَاءِ العَدُوِّ فى الحرب ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً﴾ (٢) ، قال الزَّجَّاجُ : أَى زَاحِفِينَ ، وهو أَنْ يَزْحَفُوا إليهم قَلِيلاً قليلاً ، ويُجْمَعُ علَى زُحُوفٍ ، كَسَّرُوا اسْمَ الجَمْعِ ، كما قد يُكَسِّرُونَ الجَمْعَ .

قال الأَزْهَرِىُّ : (و) أَصْلُ الزَّحْفِ ، مِن قَوْلِهِم : زَحَفَ (الصَّبِىُّ) علَى اسْتِهِ ، وهو أَن (يَزْحَفَ قَبْلَ أَنْ يَمْشِىَ) ، وفى التَّهْذِيبِ : قبلَ أَن يَقُومَ ، فإِذَا فَعَلَ ذالك علَى بَطْنِه قيل : قد حَبَا ، وشُبِّه بزَحْفِ الصِّبْيَانِ مَشْىُ الفِئَتَيْنِ يَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ ، فتَمْشِى كُلُّ فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْدًا ، إلى الفِئَةِ الأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِى لِلضِّرابِ ، وهى مَزَاحِفُ أَهلِ الحَربِ ، ورُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَّالَةُ بِجُنَنِهِا ، وتَزَاحَفَتْ مِن قُعُودٍ إلَى أَنْ يَعْرِضَ لها الضِّرابُ ، أَو الطِّعَانُ .

(والْبَعِيرُ ، إِذَا أَعْيَا ، فَجَرَّ فِرْسِنَهُ) ، يُقَال : هو يَزْحَفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً ، وزَحَفَاناً ، وفى التَّهْذِيبِ : أَعْيَا فقامَ علَى صَاحِبِه ، (فهو زَاحِفٌ ، وهى زَحُوفٌ ، وزَاحِفَةٌ ، مِن) إبِلٍ (زَوَاحِفَ ،) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للفَرَزْدَقِ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّأْمِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَنْثُورِ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي اللسان مثل ما هنا . . عبارة اللسان : يقال : زحف الدَّبَى : إذا مضى قدما . ا هـ » وهو صحيح ، ومثله في العباب .

(٢) سورة الأنفال ، الآية ١٥ .

علَى عَمَائِمِنَـا تُلْقَـى وأَرْحُلُنَـا
علَى زَاوَاحِفَ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ (١)

(ومَزَاحِفُ الْحَيَّـاتِ) : آثَـارُ انْسِيَابِهَـا ، و(مَوَاضِعُ مَدَبِّهَـا) ، ومنه قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِـيِّ :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيـهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ (٢)

وفـى الصحـاح : «فيها» ، وهو غَلَـطٌ ، فإِنَّ الضَّمِـيرَ رَاجِـعٌ إلى «أَبْيَضَ صَارِمٍ» فى البيتِ قَبْلَهُ (٣) .

(و) من المَجَـازِ : خَرَجُوا يَقْرُونَ مَزَاحِفَ (السَّحَابِ) ، أَى : مَصَابَّـهُ ، و(حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ) ، وزَحَفَ إليـه ، قال أَبـو وَجْزَةَ :

(١) ديوانه ٢٦٢ و ٢٦٣ واللسان ، والصحاح ، والعُبَاب وفيه : « . . . يُلْقَى » وعجزه في المقاييس (٣/٤٩) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس ، ونسبه إلى أبى العيال ، والجمهرة (٢/١٤٨) .

(٣) قوله : « أبيض صارم » هو فى البيت الذى يليه بترتيب القصيدة فى شرح أشعار الهذليين ، وليس فى البيت الذى قبله كما أورده صاحب اللسان .

أَخْلَى بِلِينَةَ والرَّنْقَاءِ مَرْتَعُـهُ
يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ (١)

أَراد : سَاقِطَ الرَّبَابِ ، فقَصَرَهُ .

(والْمُزَيْحِفَةُ) ، مُصَغَّرًا (ة : بِزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى .

(و) زُحَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) بَيْنَ ضَرِيَّةَ ومَغِيبِ الشَّمْسِ ، (و) بِجَانِبِهِ (بِئْرٌ) ، يُقَـال لهـا : بِئْرُ زُحَيْفٍ ، ولـه يَوْمٌ مَعْلُومٌ ، قالوا :

* نَحْنُ صَبَحْنَا قَبْلَ مَن يُصَبِّحُ (٢) *
* يَوْمَ زُحَيْفٍ والأَعَـادِى جُنَّـحُ *
* كَتَائِبـاً فيهـا بُنُـودٌ تَلْمَـحُ *

(ونَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ الشِّيـحِ ، والْأَلَاءِ ، لِأَنَّه يُسْرِعُ الاشْتِعَالُ فِيهِمَا) ، فيُزْحَفُ عنهما ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَـارُ العَرْفَـجِ ، وذلك أَنَّهَا سَرِيعَـةُ الْأَخْذِ نيـه ، لِأَنَّـه ضِرَامٌ ، فإِذا الْتَهَبَـتْ زَحَفَ عنهـا مُصْطَلُوهـا أُخرًا ، ثـم

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (زحيف) .

لا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ ، فيَزْحَفُون إليها رَاجِعِين ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : المعروفُ أَنهُ نَارُ العَرْفَجِ ، ولذلك يُدْعَى أَبا سَرِيعٍ ، لِسُرْعَةِ النَّارِ فيهِ ، وتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الالْتِهَابَ فيُزْحَفُ عنه ، ثم لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فيُزْحَفَ إليه ، وأَنْشَدَ أَبو العَمَيْثَلِ :

وسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ لم يُغَادِرْ
لَهَا كَفَلاً صِلاَءُ الزَّحْفَتَيْنِ [1]

وفى الصِّحاحِ : قيل لامْرَأَةٍ مِن العَرَبِ : مَالَنَا نَراكُنَّ رُسْحاً ؟ فقالَتْ : أَرْسَحَتْنا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ . وفى الأَساسِ : أَرْسَحَهُنَّ نارُ الزَّحْفَتَيْنِ وهى نَارُ العَرْفَجِ ، لأَنَّهَا سَرِيعةُ الوَقْدَةِ والخَمْدَةِ ، فلا يَبْرَحْنَ يَتَقَدَّمْنَ ويتَأَخَّرْنَ ، زَحْفاً إليْها وعنْهَا .

(والزَّحْنَفَةُ) مِن الرِّجَالِ : (الذى يَكَادُ عُرْقُوبَاهُ يَصْطَكَّانِ) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ [2] ، قال : (و) هو أَيْضاً (مَنْ يَزْحَفُ على الأَرْضِ) ، قلتُ : إِمَّا إِعْيَاءً أَو كِبَراً .

(و) رَجُلٌ زُحَفَةٌ زُحَلَةٌ (، كَتُؤَدَةٍ) [1] فيهما : هو (مَن لا يَسِيحُ فى الْبِلاَدِ) ، كما فى المُحِيطِ ، وفى الأَسَاسِ : رَحَّالٌ إلى قُرْبٍ ، وليس بسَيَّاحٍ ولا طَيَّاحٍ فى البلادِ .

(و) قد (سَمَّوْا زَاحِفاً ، وزَحَّافاً ، كَشَدَّادٍ) ، كذا فى الجَمْهَرَةِ .

(و) يُقَال : (أَزْحَفَ لنا بَنُو فُلاَنٍ) ، إِزْحَافاً : إذا (صَارُوا) يَزْحَفُونَ إلينا (زَحْفاً) ، لِيُقَاتِلُونا .

(و) قال أَبو الصَّقْرِ : أَزْحَفَ (فُلاَنٌ) إِزْحَافاً : إذا بَلَغَ ، و (انْتَهى إلى غَايَةِ مَا طَلَبَ) وأَرادَ .

(و) أَزْحَفَ (الْبَعِيرُ : أَعْيَا) ، فقَامَ علَى صَاحِبِهِ ، (فَهُوَ مُزْحِفٌ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُه قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبى خَازِمٍ :

---

(١) اللسان .
(٢) لفظه فى المحيط (٧٤ ا) : « القصير من الرجال الذى يكاد . . . »

(١) في نسخة من القاموس : « وكهُمَزَةٍ » .

فَإِلَى ابنِ أُمِّ إِيَاسَ أُرْحِلُ نَاقَتِــي
عَمْرٍو فَتَبْلُغَ حَاجَتِي أَوْ تُزْحِفُ [1]

قلتُ : وكذا قَوْلُ العَجَّاجِ ، يَصِفُ الثَّوْرَ والــكِلابَ :

* وأَوْغَفَــتْ شَوَارِعــاً وأَوْغَفَــا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا [2] *

وفــي الحديــث : « أَنَّ رَاحِلَتَــهُ أَزْحَفَتْ مِنْ الإِعْيَاءِ » أَي : قامَتْ عنه ووَقَفَتْ ، وقــال الخَطَّابِيُّ : صَوَابُه : أُزْحِفَتْ عليه ، غيــر مُسَمَّى الفاعِلِ .

قــال الجَوْهَــرِيُّ : (ومُعْتَــادُهُ : مِزْحَافٌ) ، وأَنْشَدَ لأَبِي زُبَيْد الطَّائِــيِّ ـ قــالَ الصَّاغَانِيُّ : يَرْثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنــه ـ :

كأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِــي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ علَى جُونٍ مَزَاحِيفِ [3]

قال ابنُ بَرِّيّ : والذى في شِعْرِه :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي القَوْمِ فــي كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ علَى جُونٍ مَزَاحِيــفِ

وفــي العُبَابِ :

طَيْــرٌ تَكَشَّفُ عن جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفــي التهــذيب :

حَتَّــى كَأَنَّ مَسَاحِــي الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيـــفِ

قال ابنُ سِيدَه : شَبَّهَ المَسَاحِيَ التى حَفَرُوا بهــا القَبْرَ ، بطَيْرٍ تَقَــعُ على إِبلٍ مَزَاحِيفَ ، وتَطِيرُ عنها بارْتِفَاعِ المَسَاحِــي وانْخِفَاضِها .

وفــي الأَسَاسِ : نَاقَــةٌ مِزْحَــافٌ : سَرِيعَةُ الحَفَاءِ ، وهو مَجَازٌ .

(وتَزَاحَفُــوا فــي الْقِتَــالِ) : إِذا (تَدَانَوْا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والزَّمَخْشَرِيِّ .

(و) مــن المَجَــازِ : الزِّحَــافُ ، (كَكِتَابٍ ، فــي الشِّعْــرِ) : هــو (أَنْ يَسْقُــطَ بَيْنَ الحَرْفَيْنِ حَــرْفٌ ، فَيَزْحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ) ، تُخَصّ

(١) في مطبوع التاج واللسان « قال ابن ُام ..» والتصحيح من ديوانه ١٥٥ وفيه «..ستنجح حاجتى . . »

(٢) ديوانه (فى مجموع أشعار العرب ٢ /٨٤) مما ينسب إليه ، وهما فى العباب ، والثانى فى اللسان ، ويأتى فى (وغف) ، وفى مطبوع التاج «وأدغفت شوارعا وأدغفا » والتصويب مما سبق .

(٣) شعر أبــى زبيد ١١٩ واللسان ، والصحاح ، ومادة (عيف) ومادة (سحا) فيهما ، والعباب ، والجمهرة (٣/ ١٢٨) .

بـه الأَسْبَابُ دونَ الأَوْتَادِ ، إِلاَّالقَطْعَ ، فإِنَّــه يـكونُ فـى الأَوْتَــادِ دُونَ الأَعَارِيضِ والضُّرُوبِ ، وسُمِّىَ زِحَافــاً لِثِقَــلِهِ ، (والشِّعْرُ مُزَاحَفٌ ، بِفَتْــحِ الْحَاءِ) ، وقد زُوحِفَ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّــىَ بِــه لأَنَّه يُنَحِّيــهِ عن السَّلامةِ .

(وتزَحَّفَ إليــه : تَمَشَّى) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِــىُّ :

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرُهُــنَّ تَزَحُّــفُ
عَوْمَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ تُجْدَفُ[1]

(كَازْدَحَفَ) ، ازْدِحَافــاً ، يُقَــال : ازدَحَفَ القَوْمُ : إذا مَشَى بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ ، وهــم يَتَزَاحَفُونَ ، ويَزْدَحِفُون بِمَعْنًى وَاحِدٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الزَّحْــفُ : جَمَاعَــةُ الجَــرَادِ ، علَى التَّشْبِيــهِ .

والزَّحْفُ : المَشْىُ قَلِيلاً قليــلاً .

والصَّبِــىُّ يَتَزَحَّــفُ علَى الأَرْضِ ، وفــى التَّهْذِيــبِ : علَــى بَطْنِــهِ : يَنْسَحِبُ[1] قَبْلَ أَن يَمْشِىَ .

وَمَزَاحِــفُ القَــوْمِ : مَوَاضِــعُ قِتَالِهِم ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَنْحَى عَلَيْهَا شُرَاعِيًا فَغَادَرَهَـــا
لَدَى الْمَزَاحِفِ تَلَّى فى نُضُوخِ دَمِ[2]

وزَحَفَ فــى المَشْىِ ، يَزْحَــفُ ، زَحْفــاً ، وزَحَفَانــاً : أَعْيَا ، قال أَبــو زَيْــد : زَحَــفَ المُعْيِــى ، يَزْحَــفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً .

وإِبِــلٌ زُحُفٌ ، بِضَمَّتَيْن : جَمْــعُ زَحُوف ، كصَبُــورٍ ، ويُجْمَعُ الْمِزْحافُ أَيضــاً علَى : مَزَاحِفَ .

ومَشْيُه زَحَفَانٌ : فِيهِ ثِقَلُ حَرَكَةٍ .

وأَطْرَبَهُ النَّشِيــدُ فزَحَفَ علَى اسْتِهِ .

وزَحَفَ الشَّىْءَ ، زَحْفاً : جَرَّهُ جَــرًّا لَطِيفــاً .

---

(١) العباب ، وهو في شعر أعشى همدان في الصبح المنير ٣٣٤ وروايته : « سَيْرُهُنَّ تَرَجُّف » والاساس (جدف) وصدره في الاساس (زحف) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأزهرى في التهذيب (٤/٣٦٩) بدون كلمة ينسحب

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ وفي مطبوع التاج « في نضوح دم » بالحاء المهملة والمثبت من العباب متفقا مع ما في شرح الهذليين ، وقال السكرى : « النضخ : أشد من النضح »

وأَزْحَفَ الإِبِلَ طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَّها فَأَعْيَاهَا .

وأَزْحَفَ الرَّجُلُ : أَعْيَت دَابَّتُهُ وإِبِلُهُ ، وكُلُّ مُعْيٍ لا حَرَاكَ به زَاحِفٌ ، ومُزْحِفٌ ، مَهْزُولاً كان أَو سَمِيناً .

وأُزْحِفَتْ عليه رَاحِلَتُه ، بالضَّمِّ : إِذا وَقَفَتْ منه ، نَقَلَهُ الخَطَّابِيُّ .

[و] سَحَابٌ مُزْحِفٌ : بَطِيءُ الحَرَكَةِ ، لِما احْتَمَلَهُ مِن كَثْرَةِ المَاءِ ، وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بالمُعْيِي مِن الإِبِلِ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ يَصِفُهُ :

إِذَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّهُ
تَزَاجَرَ مِلحَاحٌ إِلَى الأَرْضِ مُزْحِفُ(١)

وزَاحَفُونَا مُزَاحَفَةً : قَاتَلُونا .

ويُقَالُ : أَزْحَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ حتَّى زَحَفَ : حَرَّكَتْهُ حَرَكَةً لَيِّنَةً ، وأَخَذَتِ الأَغْصَانُ تَزْحَفُ ، وهو مَجَاز .

وقَالَ أَبو سعيد الضَّرِيرُ : الزَّاحِفُ والزَّاحِكُ : المُعْيِي ، يُقَالُ للذَّكَرِ ولِلأُنْثَى ، ويُجْمَعُ : الزَّوَاحِفُ ، والزَّوَاحِكُ .

والزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الغَرَضِ ، ثم يَزْحَفُ إِليه ، وهو مَجَازٌ .

وقد سَمَّوْا مُزَاحِفاً .

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ – أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ – :

سَأَجْزِيكَ خِذْلَاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِليك وخُفًّا زَاحِفٍ تَقْطُرُ الدَّمَا(١)

فَسَّرَهُ ، فقال : زاحِفٌ : اسْمُ بَعِيرٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو نَعْتٌ لِجَمَلٍ زَاحِفٍ ، أَي : مُعْيٍ ، وليس باسْمٍ عَلَمٍ لجَمَلٍ مّا .

والزَّحَّافَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : ما يُزْحَفُ(٢) بِه البَيْتُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

* [ز ح ن ق ف]

(الزَّحْنَقَفُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْد : هو (الزَّاحِفُ عَلَى اسْتِهِ) ، قال الصَّاغَانِيُّ :

---

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) وتطلق أيضا على المسلفة التي تسوى به الأرض بعد حرثها للزراعة (مصرية) .

(والْقِيَاسُ مِن جِهَةِ الاشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ بِفَاءَيْنِ) ، مِن زَحَفَ (و) قد (تَقَدَّمَ) ، قال الأَغْلَبُ ، فيمــا أَنْشَدَهُ أَبو سَعِيدٍ :

* طَــلَّةُ شَيْــخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَــفِ *
* لَهُ ثَنَايَا مِثْلُ حَبِّ الْعُلَّـــفِ *
* فبَصُرَتْ بنَاشِيءٍ مُهَفْهَــفِ (١) *

قــال الصَّاغَانِــيُّ : قَوْلُه : أَرْسَح ، يُقَوِّى كَوْنَه بفَاءَيْنِ ، وذكَره الأَزْهَرِىُّ فــى الخُمَاسِىِّ ، ولو كان بفَاءَيْنِ لَكَانَ مَوْضِــعَ ذِكْرِهِ الثُّــلاَثِىُّ .

[ز ح ل ف] *

(الزحْلُوفَةُ) بالضَّمِّ : (آثَــارُ تَزَلُّج الصِّبْيَــانِ مِن فَوْقِ التَّلِّ إِلى أَسْفَلِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، قال : وهى لُغَةُ أَهلِ العَالِيَةِ ، وتَمِيمٌ تَقُولُــه بالقَافِ ، والجَمْعُ : زَحَالِفُ ، وزَحَالِيفُ .

وقــال الأَزْهَــرِىُّ : الزَّحَالِيــقُ ، والزَّحَالِيــفُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِــن فَــوْقُ إِلَى أَسْفَــلُ ، واحِدُهــا :

(١) الأول والثانى فى اللسان والتكملة ، والرجز فى العباب ، وزاد مشطوراً رابعاً ، هو :
— يَبْتَزُها الأَمْــرَ إِذا لم تحبْلِنِى —

زُحْلُوقَةٌ ، بالقَافِ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَاحِدُهــا زُحْلُوفَةٌ ، وزُحْلُوقَةٌ .

(أَو) الزُّحْلُوفَــةُ : (مَكَانٌ مُنْحَــدِرٌ مُمَلَّسٌ) ؛ لأَنَّهُــم يَتَزَحْلَفُون عليــه ، قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَلِّــبُ قَيْــدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَهَــا
صَفَا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْهُ الزَّحَالِفُ (١)

وقال أَبو مالِكٍ : الزُّحْلُوفَةُ : المكانُ الزَّلِقُ مِن حَبْلِ الرِّمَــالِ ، تَلْعَبُ عليه الصِّبْيَانُ : وكذلك فى الصَّفا ، وهى الزَّحالِيفُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِــىِّ : (زَحْلَفَهُ) زَحْلَفَةً (: دَحْرَجَهُ ، ودَفَعَهُ ، فتَزَحْلَفَ) : تَدَحْرَجَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلعَجَّاجِ :

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَــا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَىْ تَزَحْلَفَــا (٢) *

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ورواية الديوان : « . . قــد زَحْلَفَتْه الزَّحَالفُ » .

(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩٣ و ٤٩٤ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دنف) .

قال ابنُ بَرِّيّ : ومِثْلُه لأَبِى نُخَيْلَةَ السَّعْدِيِّ :

ولَيْسَ وَلِــىُ عَهْدِنَــا بِالْأَسْعَـدِ
عِيسَى فزَحْلِفْهَا إِلَــى مُحَمَّـدِ
حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَــدٍ إِلَى يَدِ[1]

(و) زَحْلَفَ (الإِنَاءَ : مَلأَهُ) .

(و) زَحْلَفَ (لِفُلَانٍ أَلْفاً : أَعْطَـاهُ إِيَّـاهُ) .

(و) زَحْلَفَ (فى الْكَلَامِ : أَسْرَعَ) ، كُلُّ ذلك نَقَلَهُ الصَّاغَانِــىُّ .

(والزَّحَالِفُ : دَوَابُّ صِغَارٌ ، لَهـا أَرْجُلٌ تَمْشِى شِبْهَ النَّمْلِ) ، هــكذا فى النُّسَـخِ وفــى العُبَابِ : لهــا أَرْجُلٌ تُشْــبِهُ النَّمْــلَ .

(و) رُوِىَ عــن بَعْضِ التَّابِعِــينَ : ما (ازْحَلَفَّ) نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزِّنَا إِلاَّ قَلِيــلاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : مَعْنَــاه : ما (تَنحَّى) ، وما تَباعَدَ ، (كازْلَحَفَّ) ، بِتَقْدِيمِ اللَّامِ علَى الحــاءِ .

(1) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

تَزَحْلَفَــتِ الشَّمْسُ : إِذا مــالَــتْ لِلمَغِيــبِ ، أَو زَالَتْ عَن كَبِدِ السَّمَــاءِ نِصْــفَ النَّهارِ .

وقــال ابنُ عَبَّــاد : حُمُرٌ زَحَالِــفُ الصَّقْلِ ، أَى : مُلْسُ البُطُونِ سِمَانٌ .

قال : والزُّحْلُوفُ : الصَّفَا الأَمْلَسُ ، يُشَبَّه المَتْنُ السَّمِينُ به ، قال أَبو دُؤَادٍ :

وَمَتْنَـــان خَظَــاتَـــــــــانِ
كزُحْلُوفٍ مِن العَضْـــــبِ[1]

والزِّحْلِيفُ ، بالــكَسْرِ : المَزْلَقَةُ .

وتَزَحْلَفَ : تَنَحَّى ، كتَزَلْحَفَ .

وزَحْلَفَ اللهُ عنَّــا شَرَّكَ : أَى نَحّاهُ .

[ز خ ر ف] *

(الزُّخْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الــذَّهَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهــو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، ومنــه قَوْلُه تعــالَى : ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾[2] ، قال ابنُ سِيدَه :

(1) ديوانه (دراسات فى الأدب العربى) ٢٢٨ والعباب وفى مطبوع التاج « .. خطاتان » والتصحيح من العباب .
(2) سورة الزخرف الآية ٩٣ .

هـذا هـو الأَصْـلُ ، ثـم سُمِّىَ كُلُّ زِينَـةٍ زُخْرُفـاً ، ثم شُـبِّهَ كُلُّ مُمَـوَّهٍ مُزَوَّرٍ بِـهِ ، وفـى حديثِ يوم الفَتْحِ : « أَنَّهُ لم يَـدْخُلِ الـكَعْبَةَ حـتى أَمَرَ بالزُخْرُفِ فنُحِّـىَ ، وأَمَرَ بالأَصْنَامِ فـكُسِرَتْ » الزُّخْرُفُ هنـا : نُقُوشٌ وتَصَـاوِيـرُ تُزَيَّـنُ بهـا الـكَعْبَةُ ، وكانتْ بالذَّهَبِ .

(و) الزُّخْـرُفُ : الزِّينَـةُ ، و(كَمَال حُسْنِ الشَّىْءِ) .

(و) الزُّخْرُفُ (مِن الْقَوْلِ) : زِينَتُهُ ، و(حُسْنُهُ ، بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ) ، ومنـه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً﴾ (١) .

(و) الزُّخْرُفُ (مِن الأَرْضِ : أَلْوَانُ نَباتِهـا) ، مِـن بَيْنِ أَحْمَـرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ ، ومنـه قَوْلُه تعالى : ﴿حَتَّـى إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَـا﴾ (٢) أَى : زِينَتَهَا مِـنَ الأَنْوارِ والزَّهْرِ ، وقيـل : تَمَامَهـا وكَمَالَهَا .

(والزَّخَارِفُ : السُّفُنُ) ، كمـا فى التَّهْذِيـبِ ، وفى المُحْكَم : ما زُيِّنَ مِن السُّفُنِ ، وفـى العَيْنِ : ما يُزَخْرَفُ بـه السُّفُنُ .

(و) الزَّخَارِفُ (مِن الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الزَّخَارِفُ : (دُوَيْبَّاتٌ تَطِيـرُ علَى الْمَاءِ) ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ ، زَادَ فـى العُبَـابِ : (ذَوَاتُ أَرْبَـعٍ كَالذُّبَابِ) ، وفـى المُحْكَمِ : ذُبَابٌ صِغَارٌ ذاتُ قَوَائِمَ أَرْبَـعٍ ، تَطِيـرُ (١) عـلى الماءِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنـاً مِنْ غُمَازَةَ مَاؤُهَـا
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيـهِ الزَّخَارِفُ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزُّخْرُفُ : الزِّينَةُ .

وبَيْتٌ مُزَخْرَفٌ .

وزَخْـرَفَ البَيْتَ ، زَخْرَفَةً : زَيَّنَهُ ، وأَكْمَلَهُ .

(١) سورة الأنعام الآية ١١٢ .
(٢) سورة يونس الآية ٢٤ .

(١) فى مطبوع التاج : « يصير على الماء » ، والتصويب من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « .. من غماز وماؤها » والمثبت من ديوانه ٦٩ ومعجم ما استعجم ١٠٠٢ .

وكُلُّ مَازُوِّقَ وزُيِّنَ ، فقد زُخْرِفَ .

وقال ابنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ : مَتاعُ البَيْتِ .

والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّنُ ، قال العَجاج :

* يا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَا *
* مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ المُصْحَفَا *
* رُسُومَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفَا(١) *

وزَخْرَفَ الكلامَ : نَظَمَهُ .

وتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ : إذا تَزَيَّنَ .

والزُّخْرُفُ : طائرٌ ، وبه فَسَّرَ كُرَاعٌ بَيْتَ أَوْسٍ السابِقَ .

[ز خ ف] *

(زَخَفَ ، كَمَنَعَ ، زَخْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وَزَخِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَي (فَخَرَ وتَكَبَّرَ) ، نَقَلَهُ عن الأَصْمَعِيِّ ، وقال : أَظُنُّ زَخَفَ مَقْلُوباً عن فَخَزَ .

وقال الخَارْزَنْجِيُّ ، في تَكْمِلَةِ العَيْنِ : الزَّخِيفُ : مِثْلُ الجَخِيفِ : وهو الكِبْرُ ، والفَخْرُ ، والزَّهْوُ .

(وهو زَاخِفٌ ، ومِزْخَفٌ) ، كمِنْبَرٍ ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بنَ سَدُوسٍ الخُنَاعِيَّ :

وأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا(١)

(والتَّزْخِيفُ في الكَلامِ : الإِكْثَارُ مِنْهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) في النَّوَادِرِ المُثْبَتَةِ عن الأَعْرَابِ : الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ : (أَخْذُكَ مِن صَاحِبِكَ بِأَصَابِعِكَ الشَّيْذَقَ(٢)) قال الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الشَّوْذَقَةُ فمُعْرَّبٌ ، وأَمَّا التَّزْخِيفُ ، فأَرْجُو أَن يكونَ عَرَبِيًّا صَحِيحاً .

(وتَزَخَّفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَحَسَّنَ وتَزَيَّنَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

---

(١) في مطبوع التاج : « الزرفا » تحريف ، والتصحيح من شرح ديوانه ٤٨٨ و٤٨٩ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣٨ ، واللسان ، ونسبه للبريق الهذلي ، وانظر ديوان الهذليين ٣ / ٥٢ ، ونسبه الصاغاني في التكملة والعباب إلى المعطل أيضا .

(٢) في التكملة والعباب والتهذيب ٧ / ٢١١ « البَشِيذَق » والمثبت كالقاموس واللسان .

[ز د ف] *

(أَزْدَفَ اللَّيْلُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : (أَظْلَمَ ، كَأَسْدَفَ) ، وفي اللِّسَان : يُقَال : أَسْدَفَ عليه السِّتْرَ ، وأَزْدَفَ عليه السِّتْرَ ، بمعنًى واحدٍ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبى عُبَيْدَةَ ، ونَصُّهُ : أَزْدَفَ اللَّيْلُ ، وأَسْدَفَ ، وأَشْدَفَ : أَرْخَى سُتُورَهُ ، وأَظْلَمَ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال أَبو عمرو : أَزْدَفَ : نَامَ ، وكذلك أَسْدَفَ ، وأَغْدَفَ .

[ز ر ف] *

(زَرَفَ : قَفَزَ) ، نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : زَرَفَ (إليه) ، وزَرَفَ : (تَقَدَّمَ ، و) قال ابنُ دُرَيْد : زَرَفَ (في الكَلاَمِ) ، زَرْفاً : إذا (زَادَ) فيه ، (كزَرَّفَ) تَزْرِيفاً ، ومنه حديثُ قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ : « أَنَّ الكَلْبِيَّ كان يُزَرِّفُ فى الحديثِ » أَي : يَزِيدُ فيه ، مِثْل يُزَلِّفُ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(و) زَرَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وهى زَرُوفٌ) ، كصَبُورٍ ، وكذلك رَزَفَتْ ، وهى رَزُوفٌ .

ويُقَال : نَاقَةٌ زَرُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْن ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) زَرَفَ (الرَّجُلُ ، زَرِيفاً : مَشَى عَلَى هِينَتِهِ ، كأَنَّه ضِدٌّ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : ومَشَتِ النَاقةُ زَرِيفاً ، أَي : عَلَى هِينَتِهَا ، وأَنْشَدَ :

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوَيْدًا وتَمْشِي زَرِيفَا[1]

تُضَحِّي : أَي تَمْشِي علَى هِينَتِهَا ، يقول : قد كَبِرْتُ ، وصار مَشْيِي رُوَيْدًا ، وإنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّتُه للشَّبابِ ، والرَّجُلُ فى ذلك كالنَّاقةِ .

(وزَرِفَ الْجُرْحُ : كفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، (و) زَرَفَ أَيضاً : مِثْل (نَصَرَ) ، كما فى اللِّسَانِ ، زَرَفاً ، وزَرْفاً : (انْتَقَضَ)

(١) اللسان ، ومادة (ودع) وتقدم فيها ، وعجزه في (رزف) برواية « ... رَزِيفَا » بتقديم الراء .

ونُكِسَ (بَعْـدَ الْبُرْءِ) ، كمـا فـى الصِّحَاحِ .

(والزَّرَافَـةُ ، كَسَحَابَةِ ، وقـد تُشَدُّ فَاؤُهَا ،) عن القَنَانِـىِّ ، كما نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، قـال أَبـو عُبَيْـدٍ : والتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، ولا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ لغيـرِ القَنَانِـىِّ : (الْجَمَـاعَـةُ مِـن النَّاسِ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : وذكره ابنُ فَارِس بتَشْدِيدِ الفاءِ ، وكذا حكاه أَبو عُبَيْدٍ فـى باب فَعَالَّة عـن القَنَانِىِّ ، قال : وكذا ذكره القَزَّازُ فـى كتابـه الجامع ، بتَشْدِيدِ الفاءِ ، يُقَال : أَتانِى القَوْمُ بزَرَافَّتِهِـم ، مِثْل الزَّعَارَّةِ . قال : وهـذا نَصٌّ جَلِـىٌّ أَنَّه بتَشْدِيدِ الفاءِ دُونَ الرَّاءِ ، قـال : وقد جاءَ فـى شِعْرِ لَبِيـدٍ بتَشْدِيدِ الـرَّاءِ ، فى قَوْلِهِ :

بِالْغُـرَابَـاتِ فَـزَرَّافَـاتِهَـا
فَبِخِنْزِيـرٍ فَـأَطْرَافِ حُبَـلْ[(١)]

قال : وأَمَّا قَوْلُ الحَجَّاجِ : « إِيَّاىَ وهـذِه السُّقَفَاء والزَّرَافَـات ، فإِنِّـى لا أَجِـدُ[(٢)] أَحَدًا مِـن الجَالِسِين فـى زَرَافَـةٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ » فالمَشْهُورُ فـى هـذه الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، نَهاهُم أَن يَجْتَمِعُـوا فيـكونَ ذلـك سَبَبـاً لِثَوَرَانِ الفِتْنَةِ .

قلتُ : وكذا قَوْلُ قُرَيْطِ بنِ أُنَيْفٍ :

قَـوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ
طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ ووُحْـدَانَا[(١)]

(أَو) الزَّرَافَـةُ : (الْعَشَرَةُ مِنْهُمْ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : العَشِيرَةُ منهم .

(و) الزَّرَافَـةُ : (دَابَّـةٌ) حَسَنَـةُ الخَلْقِ ، يَدَاهَا أَطْوَلُ مِن رِجْلَيْهَا ، وهى مُسَـمَّاةٌ باسْمِ جَمَاعَـةٍ ، (فَارِسِيَّتُهَـا أُشْتُـرْكَاوْبَلَنْـك)[(٢)] ، كمـا فـى الصِّحـاحِ ، (لأَنَّ فيهـا مَشَـابِـهَ) ومَلاَمِـحَ (مِن) هـذه الثَّلاثـةِ ، وهى أُشْتُـرْ ، بـالضَّمِّ ، أَى : (الْبَعِيرُ ، و) كَاوْ ، أَى : (الْبَقَرُ ، و) بَلَنْكَ ، كَسَمَنْد ، أَى : (النَّمِرُ) ، فهذا وَجْـهُ تَسْمِيَتِها ، وقيل : كمـا فـى الصِّحاحِ : (مِـن

(١) تقدم فى (رزف) بتقديم الراء .
(٢) فى والعباب « آخذُ » .

(١) العباب وحماسة أبى تمام (بشرح التبريزى) ١ /١٥ وتقدم عجزه فى (وحد) .
(٢) فى العباب « شُـتُرْكاو بلنـك » هكذا بالجاف الفارسية .

زَرَّفَ فى الْكَلاَمِ) ، إِذا (زَادَ) سُمِّيَتْ بِـه (لِطُـولِ عُنُقِهَـا زِيَـادَةً عـلَى الْمُعْتَادِ) ، قـال شيخُنَا : قـد اخْتَلَطَ النَّسْـلُ فـى الزَّرَافَـةِ بيْن الإِبِـلِ الحُوشِيَّةِ ، والبَقَرِ الوَحْشِيَّةِ ، والنَّعَامِ ، وإِنَّهَـا مُتَوَلِّدَةٌ مِـن هـذِهِ الأَجْنَـاسِ الثـلاثـةِ ، كمـا قَالَهُ الزَّبِيْـدِىُّ ، وغيـرُه : وتَعَقَّبَ الجـاحظُ ذلك فـى كتاب الحَيَوَانِ لـه ، وأَنْكَرَه ، وبَيَّنَ أَغْلاطَهُم ، وفيهـا كلامٌ فـى حيـاةِ الحَيَـوَان ، ومُخْتَصَـراتِه ، (ويُـضَمُّ أَوَّلُهَا) ، عـن ابن دُرَيْـد ، ونَصُّـه : الزُّرَافَةُ ، بضَمِّ الزَّاى : دَابَّةٌ ، ولا أَدْرِى أَعَـرَبِيَّةٌ صَحِيحَـةٌ ، أَم لا ، قـال : وأَكثـرُ ظَنِّـى أَنهـا عَرَبِيَّةٌ ، لأَنَّ أَهلَ اليَمَنِ يَعْرِفُونَهـا مِـن نَاحِيَةِ الحَبَشَةِ ، وقَوْلُه : (فـى اللُّغَتَيْنِ) ، قال شيخُنَا : قلتُ : لعلَّه أَرادَ التَّشْدِيدَ والتَّخْفِيفَ ، إِذْ لم يتـقدَّمْ له غيـرُهمـا ، لـكنْ كـلامُ الجَـوْهَرِىِّ صَرِيـحٌ فـى أَنَّ التَّشْدِيـدَ إِنَّمَا هـو فـى الزَّرَافَـةِ ، بمعـنى الجَمْع ، لافِـى الزَّرَافَةِ التى هـى الحَيَوَانُ المَعْرُوفُ ، فلْيُحَرَّرْ .

قلـتُ : مـا ذكَـره فـى بيـانِ اللُّغَتَيْـنِ فصحيـحٌ ، صَـرَّحَ بـه الصَّـاغَانِـىُّ ، ونَصُّـه فـى العُبَابِ : هـى الزَّرَافَةُ ، والزُّرَافَةُ ، بالفَتْـحِ ، والضَّمِّ ، والفـاءُ تُشَدَّد وتُخَفَّفُ فِـى الـوَجْهَيْن ، وهـكذا نَقَلَـهُ صاحبُ اللِّسَانِ ، وزاد : والفَتْـحُ والتَّخْفِيـفُ أَفْصَحُهما(١) ، وبـه تَعْلَمُ أَنَّ اقْتِصَارَ الجَـوْهَرِىِّ علَى تَخْفِيـفِ الفاءِ فـى الحَيَوَانِ إِشَارَةٌ إِلى بَيَـانِ الأَفْصَحِيَّةِ ، وبـه يظْهَـرُ ما تَوَقَّفَ فيـه شيخُنَا ، ثـم إِنَّ صَرِيـحَ قَوْلِ الجَوْهَـرِىِّ أَنَّ الفَتْـحَ والضَّمَّ فـى الحَيَوَانِ سَوَاءٌ ، واقْتَصَـرَ ابـنُ دُرَيْـد علَـى الضَّمِّ ، وصَـرِيـحُ كلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَـحُ مِـن الضَّمِّ ، وهـو مُقْتَـضَى كـلامِ الأَزْهَـرِىِّ أَيضـاً ، وجَعَـلَ عُمَرُ بنُ خَلَفِ بـنِ مَكِّىٍّ الصِّقِلِّـىُّ فى كتابِه ، الذى سَمَّاه « تَثْقِيفَ اللِّسَان » الضَّمَّ مِن لَحْنِ العَوَامِّ ، ونَقَلَ الشيخُ ابـنُ هِشَامٍ ، فـى شَرْحِ الشُّذورِ ،

(١) الذى في اللسان : «وهى الزَّرافة والزُّرافـةُ والفتح والتخفيف أفصحهما» وفى التهذيب : ١٣/١٩٣ الزُّرافَةُ ، والزُّرافةُ ، والفتح .. الخ

عن كتاب ما يَغْلَطُ فيه العَامَّةُ ، عن الجَوَالِيقِيِّ ، أَنَّه قال : الزَّرَافَةُ ، بفَتْح الزَّاي ، والعَامَّةُ تَضُمُّها ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(ج : زَرَافِيُّ) ، كزَرَابِيَّ .

(وأَزْرَفَ) الرَّجُلُ : (اشْتَرَاهَا) ، أي : الزَّرَافَةَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) أَزْرَفَ (النَّاقَةَ : حَثَّها) ، كما فى الصِّحَاحِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجزِ :

* يُزْرِفُهَا الإِغْرَاءُ أَيَّ زَرْفِ(١) *

ورَوَى الصَّرَّامُ عن شَمِرٍ : أَزْرَفْتُ النَّاقَةَ : إِذا أَخْبَبْتَها فى السَّيْرِ ، ويُرْوَى أَيْضاً بتَقْدِيمِ الرَّاءِ على الزَّاي ، كما تقدَّم .

(و) أَزْرَفَ إِليه (الرَّجُلُ) : إِذا (تَقَدَّمَ) .

(و) (الزُّرافَةُ) ، (ككُنَاسَةٍ : الْكَذَّابُ) ، يَزِيدُ فى الحديثِ .

(و) الزُّرَافَةُ : (عَلَمٌ) أَيضاً .

---

(١) اللسان ، والصحاح ، وفى العباب (.. الإغواء) مكان (الإغراء) .

(والزَّرَّافَاتُ ، كشَدَّادَاتٍ : ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ السَّابِقُ ، الذي أَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّيّ فى معنَى الجَمَاعَةِ .

(و) قال أَبو مالِكٍ : الزَّرَّافَاتُ : هى (الْمَنَازِفُ ، الَّتِي يُنْزَفُ بِهَا الْمَاءُ لِلزَّرْعِ ، ومَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ) ، وأَنْشَدَ(١) :

* مِن الشَّامِ زَرَّافاتُهَا وقُصُورُها(٢) *

كذا فى العُبَابِ ، قلتُ : البيتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، والرِّوَايَةُ : «مِن الماءِ زَرَّافاتُها(٣)» وصَدْرُه :

ونُبِّئْتُ ذَا الأَهْدَامِ يَعْوِى ودُونَهُ(٤) .

(والتَّزْرِيفُ : التَّنْفِيذُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، ويُوجَد فى بعضِ النُّسَخِ : التَّنْقِيَةُ ، وفى

---

(١) جاء النص فى مطبوع التاج مضطربا هكذا : «أونشد كذا فى العباب قلت : البيت للفرزدق ، والرواية من الماء زرافاتها ، وصدره» ثم جاء البيت كاملا ، وجاء فى هامش مطبوع التاج : «فأنشد كذا فى العباب . هكذا فى النسخ» ولعل الصواب ما حررته .

(٢) فى مطبوع التاج «من الماء» والمثبت من ديوانه ، والعباب .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥٧ ، واللسان ، والجمهرة ٢ /٣٢٣ والنقائض ٥٢٣ .

(٤) فى مطبوع التاج «وبيبت ذالأهداب ..» وهى رواية الجمهرة ، والمثبت من الديوان والنقائض ، وذوالأهدام لقب المتوكل بن عياض بن حكم ، ويقال : ذو الأهدام : نافع بن سوادة الضبابى ، ويأتى فى «هدم»

بعضِهـا : التَّنْفِيـدُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنـا .

(و) التَّزْرِيفُ : (التَّنْحِيَةُ) يُقَال : زَرَّفْتُ الرَّجُلَ عَن نَفْسِي ، أَي : نَحَّيْتُه .

(و) التَّـزْرِيـفُ : (الإِرْبَـاءُ) ، كالتَّزْلِيـفِ ، يُقَـال : زَرَّفَ علَـى الخَمْسِين ، وزَلَّفَ ، أَي : أَرْبَـى ، وفي اللِّسَانِ : جَاوَزَها[1] .

(وانْزَرَفَ) ، انزِرَافـاً : (نَفَـذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وفـي بعضِ النُّسَخِ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ بالمُعْجَمَةِ .

(و) انْزَرَفَتِ (الرِّيـحُ : مَضَتْ) .

(و) انْـزَرَفَ (الْقَـوْمُ : ذَهَبُـوا مُنْتَجِعِينَ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـيُّ .

(و) مَرْزَفَـةُ ، (كَمَرْحَلَـةٍ : بِبَغْدَادَ ، مَرْمَنَةٌ) ، أَي : كَثِيرَةُ الرُّمَّانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

نَاقَـةٌ مِزْرَافٌ : سَرِيعَـةٌ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « جاوزهما » ، والتصويب عن اللسان .

زرف

وزَرَفَ إِليـه ، زُرُوفاً ، وزَرِيفـاً : دَنَـا .

والزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ .

وكَشَدَّادٍ : السَّرِيـعُ .

وأَزْرَفَ القَوْمُ ، إِزْرَافاً[1] : عَجِلُوا فى هَزِيمَةٍ أَو غيرِها .

وأَزْرَفَ فى المَشْيِ : أَسْرَعَ .

والزَّرَافَةُ : كسَحَابَةٍ : مِنْزَفَـةُ الماءِ ، لُغَـةٌ فـى المُشَدَّدِ .

وأَزْرَفَ الجُرْحُ : انْتَقَضَ .

وخِمْسٌ مُزَرِّفٌ ، كمُحَـدِّث : أَي مُتْعِـبٌ ، قـال مُلَيْـحُ بـنُ الحَكَمِ الهُذَلِـيُّ :

فَرَاحُـوا بَرِيـدًا ثـم أَمْسَوْا بشُلَّةٍ
يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ[2]

(١) في مطبوع التاج : « وأَزْرَفَ القوم إزرفافا» وما هنا عن اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ وفيه «..رِبْعٌ مُرَزِّفٌ » بتقديم الـراء ، قال السكرى « ويروى : مُزَرِّفُ » وعجز البيت في اللسان ، وفي مطبوع التاج « . . أمشـوا بشلة » والتصحيح من شرح أشعارالهذليين والتكملة والعباب .

[ز ر ق ف]

(زَرْقَفَ) ، زَرقَفَةً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (أَسْرَعَ) ، وقال غيرُه : (كَازْرَنْقَفَ) ، يُقَال : ازْرَنْقَفَتِ الإِبِلُ : أَي أَسْرَعَتْ ، كادْرَنْفَقَتْ[1] .

[ز ع رف]

(بَحْرٌ زَعْرَفٌ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغانِي في العُبَابِ هنا ، وفي التَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : أَي (كَثِيرُ الْمَاءِ) ، والجَمْعُ : زَعَارِفُ ، (أَو هو بِالْغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

كصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ البِحَارُ الزَّعَارِفُ[2]

وأَنْكَرَهُمَا أَبو حاتمٍ ، وَرَوَى : المَحَاذِفُ ، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ في العُبَابِ ، في تَرْجَمَةِ «غرف» اسْتِطْرَادًا ، وسيأْتِي بَيَانُهُ .

[ز ع ف] *

(زَعَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، زَعْفاً : (قَتَلَهُ) ، كما في الصِّحاحِ ، وفي اللِّسَانِ : رَمَاهُ أَو ضَرَبَهُ فماتَ (مَكَانَهُ) سَرِيعاً ، (كَأَزْعَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : أَي قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً .

(وازْدَعَفَهُ) أَي : أَقْعَصَهُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

و(سَمٌّ زُعَافٌ ، كَغُرَابٍ) ، وكذلك (زُؤَافٌ) ، بالهَمْزِ ، وذُعافٌ ، بالذَّالِ : بمعنًى واحدٍ ، أَي : قَاتِلٌ .

(والزُّعُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْمَهَالِكُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الْمِزْعَافَةُ) ، والْمِزْعَامَةُ : مِن أَسْمَاءِ (الْحَيَّةِ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) في مطبوع التاج « كازرنفقت » وفي العباب « وادرنقفت » بتقديم القاف والمثبت من القاموس (درفق) وهو الصواب لوجوده بهذا المعنى ، وعدم وجود « درقف » و « زرفق » في اللغة .

(٢) اللسان والتكملة والعباب (زغرف) وسيأتي فيها مع بيت آخر .

فَــلاَ تَتعرَّضْ أَنْ تُشَــاكَ ولاَ تَطَــأْ
بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ [1]

أَراد : حَيَّــةً ذَاتَ رِيقٍ مُزْعِــفٍ ، وزادَ « مِــن » [2] في الواجِب ، كمــا ذَهَب إِليه أَبو الحَسَن .

(و) قال ابنُ عَبَّاد (حِنْىٌ مُزْعَفٌ ، كَمُكْرَمٍ) [3] : أَى (لَيْسَ بِعَذْبٍ) .

(و) قــال الخَارْزَنْجِــىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : (أَزْعَفَ عَلَيْهِ) : أَى (أَجْهَزَ) عليــه ، قــال : (ومَــوْتٌ مُزْعِــفٌ ، كَمُحْسِنٍ) : أَى قــاتِــلٌ ، وقيــل : وَحِــىٌّ ، كمــا ذكَــره السُّكَّرِىُّ فــى شَــرْحِ قَوْلِ أُمَيَّةَ بن أَبى عَائِذٍ :

فَعَمَّــا قَلِيــلٍ سَقَــاهَــا مَعــــاً
بِمُزْعِفِ ذِيفانِ قِشْــبٍ ثُمَــالِ [4]

(وسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطْنِــى) ، أَى لا يُبْقِــى ، قَــالَــهُ الأَصْمَعِــىُّ ، (والْمُزْعِفُ : سَيْفٌ) كان لعبدِ اللهِ بنِ سَبْرَةَ ، أَحَدِ فُتَّاكِ الإِسْلامِ ، وفيه يقولُ :

عَلَوْتُ بِالمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَــهُ
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وقد سَمِعَا [1]

هٰــكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِىُّ ، (أَو هــو بِالرَّاءِ) ، قال الصَّــاغَانِــىُّ : وهــكذا قَرَأْتُهُ فــى كتابِ لابْنِ الــكَلْبِــىِّ ، بخَــطِّ محمدِ بنِ العباسِ اليَزِيــدِىِّ ، وتحتَ الرَّاءِ عَلامةُ نُقْطَةٍ ، احْتِرازًا مِن الــزَّاىِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

زَعَفَ فــى حَدِيثِهِ ، أَى زَادَ عليْه . أَو كَذَبَ فيــه ، كذا فــى اللِّسَانِ ، والمُجْمَلِ .

ومَوْتٌ زُعَافٌ : وَحِىٌّ ، وزَعَفَــهُ ، يَزْعَفُهْ ، زَعْفــاً : أَجْهَزَ عليْــه .

[ز ع ن ف] *

(الزِّعْنِفَةُ ، بِالْــكَسْرِ ، والْفَتْــحِ : الْقَصِيــرُ ، والْقَصِيــرَةُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَــرِىُّ عــلَى الــكَسْرِ ، وفَسَّــرَه

(١) اللسان .
(٢) فى هامش اللسان : « قوله : وزاد من ... الخ . كذا بالأصل وشرح القاموس » .
(٣) فى العباب بفتح الميم والعين ضبط قلم .
(٤) تقدم فى (ذيف) ، والرواية هناك : « بمذعف ذيفان » وفى مطبوع التاج : « بمزعف زيفان قشب شمال » .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

بالقَصِيرِ ، وفي المُحْكَمِ : وكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ : زِعْنِفَةٌ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَائِفَةٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ).

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَرَفُ الْأَدِيمِ ، كَالْيَدَيْنِ ، والرِّجْلَيْنِ) ، وفي الصِّحاحِ : وأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الأَدِيمِ وأَكارِعُهُ ، قال أَوْس :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فِي جانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ [1]

أَي : كأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ لا تَمَسُّ الأَرْضَ مِن سُرْعَتِهِ .

قلتُ : وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وقال غيرُه : زَعَانِفُ الأَدِيمِ : أَطْرَافُه التي تُشَدُّ فيها الأَوْتَادُ ، إذا مُدَّ في الدِّبَاغِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ مِن كلِّ شَيْءٍ : (الرَّذْلُ) الرَّدِيءُ ، علَى التَّشْبِيهِ بالأَكارِعِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِن الْقَبِيلَةِ ، تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ) ، كَما في المُحْكَمِ .

(أَو) هي (الْقَبِيلَةُ الْقَلِيلَةُ ، تَنْضَمُّ إِلَى غَيْرِهَا) مِنْ الأَحْيَاءِ الكثيرةِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه أَيضاً .

(و) قال أَيضاً : الزِّعْنِفَةُ : (الْقِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، أَو أَسْفَلُهُ الْمُتَخَرِّقُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو ما تَخَرَّقَ مِن أَسْفَلِ القَمِيصِ ، يُشَبَّهُ به رُذَالُ النَّاسِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كأَنَّه مَأْخُوذٌ من معنَى القِصَرِ .

(ج) ، أَي جَمْعُ الكُلِّ : (زَعَانِفُ)

(وهي) أَي : الزَّعَانِفُ : (أَجْنِحَةُ السَّمَكِ) ، قال المُبَرِّدُ : وبها شُبِّهَتِ الأَدْعِيَاءُ ؛ لأَنَّهُمْ الْتَصَقُوا بالصَّمِيمِ ، كما الْتَصَقَتْ تلك الأَجْنِحَةُ بعَظْمِ السَّمَكِ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

(١) ديوانه ٧٢ وفيه « .. يفرى الشَّدَّ » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قَالَ الأَزْهَرِيُّ: (كُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْس أَصْلُهُمْ وَاحِدًا) زَعَانِفُ، بِمَنْزِلَةِ زَعَانِفِ الأَدِيمِ، وهى نَوَاحِيه حيثُ تُشَدُّ فيه الأَوْتَادُ إذا مُدَّ فى الدِّبَاغ.

(و) الزَّعَانِفُ: (مَا تَحَرَّكَ)، هكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: ما تَخَرَّقَ (مِن أَسَافِلِ الْقَمِيصِ)، كما هو نَصُّ النَّوَادِرِ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وقد تقدَّم هذا قريباً، فهو تكْرَارٌ، فتَأَمَّلْ.

(وزَعْنَفَ الْعَرُوسَ: زَيَّنَهَا)، كزَهْنَعَهَا، كما تقدَّم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الزَّعَانِفُ: النِّسْوَةُ الخَسَائِسُ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

وَطِيرِى بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ (١)

قلتُ: وهذا قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ، يقول: لم يَتَزَوَّجْ لَئِيمَةً قَطُّ، فتنالَهُ.

وقد تُجْمَعُ الزِّعْنِفَةُ - بمعنى الجَمَاعَةِ المُتَفَرِّقَةِ مِن الناسِ - على: الزَّعَانِيفِ، ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ: إِيَّاكُم وهذه الزَّعانِيفَ الَّذِين رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ، وفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ، قال الأَزْهَرِيُّ: والياءُ فى زَعانِيفَ لِلْإِشْبَاعِ، وأَكْثَرُ ما يَجِيءُ فى الشِّعْرِ، كما فى اللِّسَانِ، والعُبَابِ.

[ز غ ر ف] *

(بَحْرٌ زَغْرَفٌ) كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ: أى (كَثِيرُ الْمَاءِ) والجَمْعُ: زَغَارِفُ، وقال ابنُ سِيدَه: والمعروفُ إنَّمَا هو الزَّغَارِبُ، بالبَاءِ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمُزَاحِمٍ:

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ الْبِحَارُ الزَّغَارِفُ (١)

ولَوْ أَبْدَلَتْ أُنْساً لأَعْصَمَ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قد طَرَّدَتْهُ الْمَخَاوِفُ

(١) اللسان، ومادة (خرق) وفى مطبوع التاج «طيرى..» بدون الواو، والمثبت من العباب.

(١) اللسان، وتقدم الأول فى (زعرف) والتكملة، والعباب.

(ويُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ) ، وفي العُبَاب : ورُوِىَ «الزَّعارِف» بالمُهْمَلَةِ ، ورَوَى أَبو حاتم : المَحَاذِفُ ، وقال : لا أَعْرِفُ الزَّعارِفَ ، ولا الزَّغَارِفَ .

وقال غيرُه : بَحْرٌ زَغْرَبٌ ، بالباءِ والفاءِ .

ومِثْلُه في الكلام : ضَبَرَ ، وضَفَرَ : إذا وَثَبَ ، والبُرْعُلُ ، والفُرْعُلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه في «زغرب» فراجِعْهُ .

[ز غ ف] *

(الزَّغْفُ) ، بالفَتْحِ : (السَّحَابُ الذي قد هَرَاقَ مَاءَهُ ، وهو مُجَلِّلُ السَّماءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن أَبي عَمْرٍو .

(و) الزَّغْفُ : (الطَّعْنُ) ، كما في التَّكْمِلَةِ .

(و) الزَّغْفُ : (أَنْ يَكْثُرَ مَاءُ البِئْرِ) ، وقد زَغَفَت البِئْرُ .

(و) الزَّغْفُ : (الزِّيَادَةُ في الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، (فِعْلُهُنَّ كَمَنَعَ) .

(والزَّغْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (وقد يُحَرَّكُ : الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ) ، وقال الشَّيْبَانِيُّ : (الْوَاسِعَةُ) زَادَ ابنُ السِّكِّيتِ : الطَّوِيلَةُ ، وزاد أَبو عُبَيْدَةَ : اللَّيِّنَةُ ، وقال اللَّيْثُ : (الْمُحْكَمَةُ ، أَو) هي (الرَّقِيقَةُ) ، وفي بعض الأُصُولِ : الدَّقِيقَةُ (الْحَسَنَةُ السَّلاسِلِ) ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وأَنْكَرَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بالوَاسِعَةِ من الدُّرُوعِ ، وقال : هي الصَّغِيرَةُ الحَلَقِ ، يُقَالُ : (دِرْعٌ زَغْفٌ) ، بالفَتْحِ ، (ودُرُوعٌ زَغْفٌ) ، بالفَتْحِ (أَيْضاً) ، علَى لَفْظِ الوَاحِدِ ، قالَ الشاعرُ ، ــ وهو طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ الْعَنْبَرِيُّ ــ :

تَحْتِي الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِي نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهْوَ مُثَلَّمُ (١)

وقال غيرُه :

ومُفَاضَةٍ زَغْفٍ كأَنَّ قَتِيرَهَا
حَدَقُ الأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كالمِجْوَلِ (٢)

---

(١) اللسان والعباب والأصمعيات ١٢٨ .
(٢) المخصص ٤ /٣٧ وصدره فيه :
وعلىَّ سابغةٌ كأَنَّ قتيرَها
ولا شاهد فيه .

وقال آخَـرُ :

عليــه مُفَاضَــةٌ كالنِّهْــيِ زَغْــفٌ
تَــرُدُّ السَّيْفَ مَفْلُــولَ الغِــرَارِ

قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) إن جَمَعْتَ علَى (أَزْغَاف ، وزُغُوف) ، كان عَرَبِيًّــا ، إن شاءَ اللهُ تعــالَى ، (و) قال غيــرُه : ويُجْمَــعُ أَيضــاً علَــى : (زَغَــف ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيــدَه ، ومنــه قَوْلُ الرَّبِيــعِ بن أَبــى الحُقَيْقِ :

رُبَّ عَــمٍّ لِــىَ لَــوْ أَبْصَــرْتَهُ
حَسَنِ الْمِشْيَةِ فى الدِّرْعِ الزَّغَفْ (١)

(والزَّغَفُ ،مُحَرَّكَةً :دِقَاقُ الْحَطَبِ).

(و) قال أَبــو حَنِيفَــةَ : الزَّغَفُ : (أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ) ، قال :(و) قال لى بعضُ بَنِــى أَسَد : الزَّغَــفُ : (أَعالِــى الرِّمْــث ، و) قــال مَــرَّةً : الزَّغَــفُ : حَطَــبُ (الْعَرْفَــجِ) مِــن أَعالِيــهِ ، وهو أَخْبَثُهُ ،وكذلك هو مِن مِن غَيْرِ العَرْفَــجِ .

(و) الْمِزْغَــفُ ، (كَمِنْبَرٍ : النَّهِمُ الرَّغِيبُ) ، نَقَلَــهُ الجَوْهَــرِىُّ ، ونَصُّ العَيْنِ : هــو الجَرَّافُ(١) ، المَنْهُــومُ ، الرَّغِيبُ ، يَزْدَغِفُ كُلَّ شَىْءٍ .

(وازْدَغَفَ: أَخَذَ) الشىءَ (كَثِيرًا) ، واجْتَرَفَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قــال أَبــو مالكٍ : رَجُــلٌ زَغَّافٌ ، كشَدَّاد : كثيرُ الــكَلامِ ، وقــد زَغَفَ كَلاماً كَثِيــرًا .

وقال أَبــو زَيْدٍ : زَغَفَ لنــا مَالاً كَثِيــرًا ، أَى غَرَفَ .

[ز ف ف] *

(زَفَّ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا) ، يَزُفُّ ، بالضَّمِّ ، (زَفًّا) ، بالفَتْــحِ ، (وزِفَافاً ، كَكِتَابٍ) وهــو الوَجْــهُ : (هَدَاهَــا) إليــه ، وقال الرَّاغِبُ : زَفُّ العَرُوسِ ، مُسْتَعَارٌ مِــن زَفْزَفَــةِ النَّعَــامِ ، فيمــا

(١) اللسان والعباب .

(١) في اللســان : « الجواب » وفي العبــاب « الجزّاف » بالزاى ، وفي العين : رجــل مِزْغَفٌ : منهوم جرّاف يزدغف كل شيء يأكله ويَلُفُّه ، وهذا يتفق مع قولــه الآتي : « وازْدَغَف : أخَذَ الشيْءَ كثيراً واجْتَرَفَه » .

يَقْتَضِى السُّرْعَةَ ، لا لِأَجْلِ شَبَهِهَا ، ولكن للذَّهَاب بِهـا علَى خِفَّةٍ من السُّرُورِ ، (كَأَزَفَّهـا ، وازْدَفَّهَـا) ، إزْفافاً ، وازْدِفافاً ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، واقْتَصرَ اللَّيْثُ علَى الزَّفِّ ، فقال : زُفَّتِ العَرُوس إلَى زَوْجِهـا زَفًّا .

(و) زَفَّ (الْبَرْقُ : لَمَعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) زَفَّ (الظَّلِيمُ ، وغَيْرُهُ) كالبَعِيرِ ، (يَزِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (زَفًّا ، وزُفُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَأَزَفَّ) وهذه عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : يكون ذلك فى الناسِ وغَيْرِهم ، قال : وأَزَفَّ ، أَبْعَدُ اللُّغَتَيْن ، (أَو هُمَا) أَى : الزَّفُّ ، والإِزْفَافُ ، (كَالذَّمِيلِ) .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : الزَّفِيفُ : الإِسْرَاعُ ، ومُقَارَبَةُ الخَطْوِ ، وقال غيرُه : هو سُرْعَةُ المَشْىِ ، مَع تَقَارُبِ خَطْوٍ وسُكُونٍ .

(أَو) الزَّفِيفُ : (أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ) .

وكذلك : زَفَّ القَوْمُ فى مِشْيَتِهم ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيهِ يَزِفُّونَ﴾ [1] ، قال الفَرَّاءُ : أَى يُسْرِعُون ، وقرأَها الأَعْمَشُ : ﴿يُزَفُّونَ﴾ ، على بِناءِ المَجْهُول[2] ، أَى : يَجِيئُونَ على هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بمَنْزِلَةِ المَزْفُوفَةِ على هذه الحالِ ، وهو مَجازٌ .

(و) زَفَّتِ (الرِّيحُ) ، زَفِيفاً ، وزُفُوفاً : (هَبَّتْ) هُبُوباً لَيِّناً ، ودَامَتْ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : وهو هُبُوبٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ولكنه (فى مُضِىٍّ) .

(و) زَفَّ (الطَّائِرُ) فى طَيَرَانِهِ (زَفًّا ، وزَفِيفاً) : إذا (رَمَى) ، ونَصُّ العَيْنِ : تَرَامَى (بِنَفْسِهِ) ، وأَنْشَدَ :

وتَرَى المُكَّاءَ فيه ساقِطاً
لَثِقَ الرِّيشِ إذَا زَفَّ زَقَا [3]

(1) سورة الصافات الآية ٩٤ .
(2) حكى الصاغانى فى العباب والتكملة قراءة الأعمش « يُزِفُّون » بضم الياء ، وهو من أزفّ .
(3) العباب .

(أَوْ) زَفَّ ، زَفِيفاً : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ ، كَزَفْزَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الرِّيحِ ، وفى الطَّيْرِ ، يُقَال : زَفْزَفَتِ الرِّيحُ ، زَفْزَفَةً ، وهو شِدَّةُ هُبُوبِها ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وقيل : هو هُبُوبُها لَيِّناً ، وفى الصِّحاحِ : والزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ وصَوْتُهَا ، وزَفْزَفَ الطَّائِرُ فى طَيَرَانِهِ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ إذا عَدَا .

(و) مِن المَجَازِ : (الزَّفَّةُ : الْمَرَّةُ) الواحِدَةُ مِن الزَّفِيفِ ، يُقَال : جِئْتُهُ زَفَّةً أَو زَفَّتَيْنِ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْنِ .

(و) الزُّفَّةُ ، (بِالضَّمِّ : الزُّمْرَةُ) ، ومنه الحديثُ : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال لِبِلَالٍ ، حِينَ صَنَعَ طَعَاماً فى تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عنهما : « أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَىَّ زُفَّةً زُفَّةً » ، حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال : أَى فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ ، وطائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، قال : وسُمِّيَتْ بذلك لِزَفِيفِها فى مَشْيِهَا ، أَى : إِسْرَاعِها .

(والزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ فى دَوَامٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كَالزَّفْزَافَةِ) ، عنه أَيضاً ، وقيل : رِيحٌ زَفْزَفٌ : سَرِيعَةٌ ، وشاهِدُه قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّ ثِيَابَ الْبَرْبَرِىِّ تُطِيرُهَا
أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيَانِ (1)

وجَمْعُ الزَّفْزَفِ : زَفَازِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

صَباً وشَمَالاً نَيْرَجاً تَعْتَفِيهِمَا
عَثَانِينُ نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ (2)

وقيل : رِيحٌ زَفْزَفَةٌ ، وزَفْزَافَةٌ ، وزَفْزَافٌ : شَدِيدَةٌ لها زَفْزَفَةٌ ، وهى الصَّوْتُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (الْخَفِيفُ ، و) قال غيرُه : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (النَّعَامُ) ؛ لِخِفَّتِهِ فى سَيْرِهِ ، أَو

---

(1) ديوانه ٢٣٧ ، وعجزه فى اللسان ، والبيت فى العباب .
(2) فى مطبوع التاج « ثويات » وفى اللسان : « ثوبات الجنوب والمثبت من العباب وفى شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات - المجلد ٢٢ /١ /١٠٣) روايته :
صَبَاً وشَمَالٍ نَيْرَجٍ تعتريهما
أهابىُّ أرواح الْمَصِيف الزفازفِ

زفف

لِزفْزَفَتِهِ فى طَيَرَانِهِ ، وهو تَحْرِيكُ جَنَاحَيْهِ حينَ يَعْدُو ، (كَالزَّفُوفِ) ، كصَبُورٍ ، قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْـ
ـمُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ [1]

شَبَّهَ نَاقَتَهُ بالنَّعَامةِ فى سُرْعَتِها .

(والزِّفُّ ، بِالْكَسْرِ : صِغَارُ رِيشِ النَّعَامِ ، أَو كُلِّ طَائِرٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ونَصُّه : « وكُلِّ طائرٍ » ومنه قَوْلُهم : « أَلْيَنُ مِن زِفِّ النَّعَامِ » وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الزِّفُّ : رِيشٌ صِغَارٌ كالزَّغَبِ تَحْتَ الرِّيشِ الكَثِيفِ ، وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يكونُ الزِّفُّ إلا لِلنَّعَام .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : يُقَال : (هَيْقٌ أَزَفُّ ، بَيِّنُ الزَّفَفِ) ، مُحَرَّكَةً : أَى (ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(والزَّفِيفُ ،) كَأَمِيرٍ ، (والأَزَفُّ ، والزِّفَّانِيُّ ، بِالْكَسْرِ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبَّادٍ ، والأَوَّلُ عن الجَوْهَرِيِّ : (السَّرِيعُ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : الخَفِيفُ ، وقال : هو الزِّفَّانُ ، بغَيْرِ ياءٍ [1] .

(وأَزَفَّهُ) ، أَى البَعِيرَ ، كما فى اللِّسَانِ : (حَمَلَهُ عَلَى الإِسْرَاعِ) .

(والمِزَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : المِحَفَّةُ) الَّتى (تُزَفُّ فيها الْعَرُوسُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : حُكِيَ ذلك عن الخَلِيلِ .

(والزَّفْزَفَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ) يَبِيسَ (الْحَشِيشِ) ، وقد زَفْزَفَتْهُ ، قال العَجَّاجُ :

* زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا [2] *

(و) الزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ ، و(صَوْتُهَا فيه) أَى : فى الحَشِيشِ ، وكذا فى الشَّجَرِ ، (و) الزَّفْزَفَةُ : (شِدَّةُ الْجَرْيِ ، و) قيل : الزَّفْزَفَةُ (هَزِيزُ الْمَوْكِبِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤١ ، واللسان والعباب ، ويأتى فى (سقف) .

(١) الذى فى اللسان : « والزَّفِيفُ : السريع ، مثل الذَّفِيف » ، ثم قال بعد كلام : « والزَّفَّان : السريع الخفيف » .

(٢) شرح ديوان العجاج للأصمعى ١٢٧ ، واللسان والعباب

(واسْتَزَفَّهُ السَّيْرُ ،) هكذا في النُّسَخِ ، وصَوابُه : السَّيْلُ : (اسْتَخَفَّهُ) فذَهَبَ بـه ، كما هو نَصُّ المُحِيطِ ، والأَسَاسِ ، ومِثْلُه في العُبَابِ .

(وازْدَفَّ الْحِمْلَ) ، ازْدِفَافاً : (احْتَمَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وفي الْحَدِيثِ) : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال : « مَالَكِ يا أُمَّ السَّائِبِ) ، أَو «يا أُمَّ المُسَيَّبِ[1] » — وهيَ الأَنْصَارِيَّةُ ، وذلك حين مَرَّ بها وهي تُزَفْزِفُ مِن الحُمَّى — مالك (تُزَفْزِفِينَ) ؟ ، قالتْ : الحُمَّى ، لاَ بَارَكَ اللهُ فيها ، فقال : « لاتَسُبِّي الحُمَّى فإِنَّها تُذْهِبُ خطَايَا بَنِي آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » ، والحديثُ رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهو (بِضَمِّ أَوَّلِهِ) ، أَي : مَالَكِ (تُرْعَدِينَ ، و) يُرْوَى أَيضاً (بِفَتْحِهِ) ، أَي أَوَّلِهِ ، (أَيْ تَرْتَعِدِينَ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ) ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ هناك ،

واسْتَدْرَكْنَاهُ عليه في آخِرِ التَّرْكِيبِ ، ويُرْوَى أَيضاً بكَسْرِ الزَّايِ[1] ، ومَعْنَاه : تَحِنِّينَ ، وتَئِنِّينَ أَنِينَ المَرْضَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ للطَّائِشِ الحِلْمِ : قد زَفَّ رَأْلُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ .

والزَّفِيفُ : البَرِيقُ ، قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ :

دَجَا اللَّيْلُ واسْتَنَّ اسْتِنَاناً زَفِيفُهُ
كَمَا اسْتَنَّ في الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشَعْشَعُ[2]

وزَفْزَفَ الرَّجُلُ : مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

والزَّفْزَفَةُ : مِن سَيْرِ الإِبِلِ ، وقيل : هو فَوْقَ الخَبَبِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفْزَفَةً
حتَّى احْتَوَيْنَا سَوَاماً ثُمَّ أَرْبَابَهْ[3]

(1) بالياء المشددة المفتوحة . انظر صحيح مسلم ٤/١٩٩٣ (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ، من كتاب البر والصلة والآداب) .

(1) يعني الثانية ، وهذا تكرار ، لأنه هو المتقدم في القاموس .
(2) ديوانه ١٠٨ ، واللسان .
(3) ديوانه ٣٤٦ ، واللسان ، وضبطه « ثُمَّ أَرْبَابُه » والقصيدة بائية مفتوحة .

وقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَّةٌ .

والزَّفْزَفَةُ : صَوْتُ القِدْحِ حِينَ يُدَارُ علَى الظُّفُرِ ، قال الهُذَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبُ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ زَفَازِفُ[1]

أَرادَ : ذَواتُ زَفازِفَ[2] ، شبَّهَ السِّهَامَ بِأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ فِى اللِّينِ والانْثِنَاءِ .

وظَلِيمٌ أَزَفُّ : كَثِيرُ الزَّفِّ .

وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : زَحَفَتْ زَوَافُّهَا ، أَى : اللَّوَاتِى زَفَفْنَهَا .

ويُقَال : بات مُزَفْزَفاً ، أَى : تُزَفْزِفُهُ الرِّيحُ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : أُزِفَّتِ العَرُوسُ ، مِثْل زُفَّتْ .

وقال غيرُه : الزَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : فَرَسٌ كان للنُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، كما فى العُبَابِ ، ومَرَّ مِثْلُه فى « ر ف ف » أيضاً .

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١١٥٥ ، وفى اللسان دون نسبة .

(٢) فى مطبوع التاج : « ذرات زفاف » والتصحيح من اللسان .

[ز ق ف] *

(الزُّقْفَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى (اللُّقْمَةُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : اللُّقْفَةُ ، كما هو نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما يَوْمَ الجَمَلِ : « كَانَ الأَشْتَرُ زُقْفَتِى مِنْهُم ، فانْتَخَذْنا ، فوَقَعْنَا إِلَى الأَرْضِ[1] » أى أَخَذَ كُلُّ واحِدٍ مِنَّا صَاحِبَه .

(و) الزُّقْفَةُ : (مَا ازْدَقَفْتَهَا بِيَدِكَ ، أَىْ : أَخَذْتَهَا) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : مِن قَوْلهم : هذه زُقْفَتِى ، أَى لُقْفَتِى التى الْتَقَفْتُهَا بيَدِى ، أَى : أَخَذْتُهَا .

(وتَزَقَّفَهُ) : اخْتَطَفَهُ ، و(اسْتَلَبَهُ بِسُرْعَة ، كَازْدَقَفَهُ) ، وكذلك تَلَقَّفَهُ ، والْتَقَفَهُ .

(والزَّقْفُ : التَّلَقُّفُ ، كَالتَّزَقُّفِ) ، قال شَمِرٌ : يُقَال : تَزَقَّفْتُ الكُرَةَ ،

(١) انظر تمام الخبر فى العباب والنهاية واللسان .

وتَلَقَّفْتُهَا ، بمَعْنًى واحدٍ ، وهمــا أَخْذُهَا باليَــدِ ، أَو بالْفَــمِ ، بَيْنَ السمــاءِ والأَرْض ، علَــى سَبِيــلِ الاخْتِطــافِ والاسْتِلاب مِن الهَوَاءِ ، قال : ومنــه قَوْلُ مُعَاوِيــةَ ، لَمَّا بَلَغَهُ تَوَلِّى عُمَــرَ رَضِىَ اللهُ تعــالَى عنهمــا الخلافَــةَ : « لَــوْ بَلَــغَ هــذا الأَمْرُ إِلينــا بَنِــى عَبْــدِ مَنــافٍ ، تَزَقَّفْنَــاهُ تَــزَقُّــفَ الأُكْرَةِ[1] » وفــى الحديثِ : أَنَّ أَبا سُفْيَانَ قال لبَنِــى أُمَيَّةَ : « تَزَقَّفُوهَــا تَزَقُّفَ الْــكُرَةِ » يعــنِــى الخِلاَفَــةِ ، وفى حديث آخرَ : « يَأْخُذُ اللهُ السَّمٰوَاتِ والْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيامَــةِ ، ثُمَّ يَتَزَقَّفُهــا تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ » .

(والزَّاقِفِيَّــةُ : ة بِالسَّوَادِ ، منهــا : أَبُو عبدِ اللهِ بنُ أَبِــى الْفَتْحِ) ، سمع من النَّفِيسِ بنِ جُفْنِى[2] بعد السِّتِّمائة . (ومحمودُ بنُ عَلِىٍّ) ، سَمِعَ من عَجِيبةَ البَغْدَادِيَّةِ ، (الزَّاقِفِيَّانِ الْمُحَدِّثَــانِ) ، كمــا فــى التَّبْصِيرِ .

(١) قال ابن الأثير : وهكذا جاء الحديث « الأُكرة » ، والأفصح « الــكرة » .

(٢) فى مطبوع التاج : « جفنى » ، وهو خطأ ، وفى التبصير ٦١٩ تحرف إلى « حفنى » والتصحيح مما ذكره الحافظ فى التبصير ٣٤١ وقيده بالعبارة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

زَقَفَــهُ مِن بَيْنِهِمْ : اخْتَطَفَهُ ، وبــه رُوِىَ قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ السَّابِقُ أَيضاً .

والازْدِقَافُ : التَّلَقُّفُ .

وخَطْفٌ مُزَاقَفٌ ، بفَتْحِ القَافِ ، ومنــه قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِــىِّ :

ويُضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ
إِذَا مَا الْتَقَى الأَبْطَالُ خَطْفٌ مُزَاقَفُ[1]

وتَزَقَّفَ اللُّقْمَةَ ، وازْدَقَفَها : ابْتَلَعَهَا .

ومِــن المَجَــازِ : تَزَقَّــفَ الــكُرَةَ بالصَّوْلَجَانِ ، كمــا فــى الأَسَاسِ .

[ز ل ح ف] *

(ازْلَحَفَّ ، كَاسْبَكَرَّ ، وتَزَلْحَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَى (تَنَحَّــى) وتَأَخَّــرَ ، (كَازْحَلَــفَّ ، وتَزَحْلَفَ) مَقْلُوبٌ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً فى الفائقِ ، ومنه حديثُ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ : « مَا ازْلَحَفَّ نَاكِــحُ الأَمَةِ عــن الزِّنَا إِلاَّ قَلِيــلاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى

(١) اللسان ، والعباب ، وضبط مزاقف بكسر القاف ضبط قلم .

يَقُولُ : ﴿وأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [1] » ، أَى ما تَنَحَّى ، وما تَباعَدَ .

(وزَلْحَفَهُ ، وزَحْلَفَهُ) ، لُغَتانِ : أَى (نَحّاهُ) ، وأَخَّرَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ازَّلْحَفَ ، كاطَّهَّرَ ، هكذا نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الفائقِ ، وبه رُوِىَ قَوْلُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، قال : وأَصْلُهُ ازْتَلْحَفَ ، أُدْغِمَتِ التّاءُ فى الزّاىِ .

[ز ل ف] *

(الزَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : القُرْبَةُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) زادَ غيرُه : (الدَّرَجَةُ) . والمَنْزِلَةُ .

(و) الزَّلَفُ : (الحِياضُ المُمْتَلِئَةُ) ، جَمْعُ زُلْفَةٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعُمانِىِّ :

* حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهارِيجِ نَشَفْ *

* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كالزَّلَفْ [2] *

(أَو) الزَّلَفُ : (الحَوْضُ المَلآنُ) ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

جَشْجاثُهَا وخُزامَاهَا وثَامِرُهَا
هَبَائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبانَ والزَّلَفَا [1]

(و) الزَّلَفَةُ ، (بِهاءٍ : المَصْنَعَةُ المُمْتَلِئَةُ) مِنْ مَصانِعِ الماءِ ، ومنه حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : « ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَها كالزَّلَفَةِ » أَى : كَأَنَّها مَصْنَعَةٌ مِن مَصانِعِ المَاءِ ، هكذا فَسَّرَه شَمِرٌ .

(و) قال : الزَّلَفَةُ : (الصَّحْفَةُ) المُمْتَلِئَةُ ، جَمْعُها : زَلَفٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الزَّلَفَةُ : (الإِجّانَةُ الخَضْراءُ) ، جَمْعُها : زَلَفٌ ، وأَنْشَدَ :

يَقْذِفُ بالطَّلْحِ والقَتَادِ عَلَى
مُتُونِ رَوْضٍ كَأَنَّها زَلَفُ [2]

وقال أَبو حاتِمٍ : لم يَدْرِ الأَصْمَعِىُّ ما الزَّلَفُ ، ولكن

---

(1) سورة النساء الآية ٢٥ .
(2) اللسان ، والصحاح ، والعباب وزاد ثالثا هو :
* وصار صَلْصالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ *
والمقاييس ٣/٢١ ، والجمهرة ٣/١٢ .

(1) اللسان .
(2) العباب .

بَلَغَنِى عن غيرِه أَنَّ الزَّلَفَ الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، وكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : هٰكذا أَخْبَرَنِى أَبو عثمان (١) ، عن التَّوَّزِىِّ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال : وقد كنتُ قرأْتُ عليه فى رَجَزِ العُمَانِىِّ (٢) :

* مِنْ بَعْدِ مَا كانتْ مِلاَءً كالزَّلَفْ *
* وصَارَ صَلْصَالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ (٣) *

قال : فسأَلْتُه عن الزَّلَفِ ، فذكر ما ذَكَرْتُهُ لك آنِفاً ، وسأَلْتُ أَبا حاتمٍ ، والرِّيَاشِىَّ ، فلم يُجِيبَا فيه بشَىْءٍ ، قال القُتَيْبِىُّ : وقد فُسِّرَتِ الزَّلَفَةُ ، فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ الذى تقدَّم آنِفاً بالمَحَارَةِ ، (و) هى : (الصَّدَفَةُ) ، قال : ولستُ أَعْرِفُ هذا التَّفْسِيرَ ، إِلاَّ أَن يكونَ الغَدِيرُ يُسَمَّى مَحَارَةً ؛ لِأَنَّ الماءَ يَحُورُ إِليه ، ويَجْتَمِعُ فيه ، فيكونُ بمَنْزِلَة تَفْسِيرِنَا ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شَاهِدًا على أَنَّ الزَّلَفَةَ هى المَحَارَةُ قَوْلَ لَبِيدٍ :

(١) يعنى الأشناندانى ، كما فى الجمهرة .
(٢) فى مطبوع التاج : « النعمان » ، والتصويب من العباب والجمهرة .
(٣) العباب والجمهرة ٣/١٢ ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « كالحذف » .

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدِّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُهَا الْمَحْزُومُ (١)

قال : وقال أَبو عمرٍو : الزَّلَفَةُ فى هذا البَيْتِ مَصْنَعَةُ الماءِ .

(و) الزَّلَفَةُ : (الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُرْوَى بالْقَافِ أَيضاً .

(و) الزَّلَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، و) قيل : هى (الْأَرْضُ الْمَكْنُوسَةُ ، و) قيل : هو (الْمُسْتَوِى مِن الْجَبَلِ الدَّمِثِ : ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ ، (زَلَفٌ) .

(و) الزُّلَفَةُ (٢) : (الْمِرْآةُ) ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، عن أَبى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن الكِسَائِىِّ ، قال : وكذا تُسَمِّيهَا العَرَبُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السابِقُ ، شُبِّهَتِ الأَرْضُ بهَا لِاسْتِوَائِها ونَظَافَتِهَا ، (أَو وَجْهُهَا) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) شرح ديوانه ١٢٣ ، واللسان ، والمواد : (حير ، حزم ، قتب) والعباب .
(٢) فى الأصل : « والزلف » ، والتصويب من اللسان .

(و) المَزْلَفَةُ ، (كَمَرْحَلَةٍ : كُلُّ قَرْيَةٍ تكونُ بَيْنَ البَرِّ والرِّيفِ : ج مَزَالِفُ) ، وهي البَرَاغِيلُ ، كما في الصِّحاحِ ، وفي المُحْكَمِ : بَيْنَ البَرِّ والبَحْرِ ، كالأَنْبَارِ ، والقَادِسِيَّةِ ، ونَحْوِها .

(والزُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَاءَةٌ شَرْقِيَّ سَمِيرَاءَ) ، وقال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ
عَلَى ما أَرَى خَلْفَ الْقَفَا لَوَقُورُ (١)

(و) الزُّلْفَةُ : (الصَّحْفَةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وجَمْعُهَا : زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (القُرْبَةُ) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (٢) ، قال الزَّجَّاجُ : أَي رَأَوا العَذابَ قَرِيباً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابن جُرْمُوزٍ (٣) :

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ
وقد كنتُ أَحْسَبُهُ زُلْفَهْ (١)

(و) الزُّلْفَةُ أَيضاً : (الْمَنْزِلَةُ) ، والرُّتْبَةُ ، والدَّرَجَةُ ، والجمعُ : زُلَفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاجِ :

* نَاجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَيَّ اللَّيَالِي زُلَفاً فَزُلَفَا *
* سَماوَةَ الْهِلاَلِ حَتَّى احْقَوْقَفَا (٢) *

يقول : مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، ودَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ ، (كالزَّلْفِ ، بالفَتْحِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ .

(و) الزُّلْفَى ، (كَحُبْلَى) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ ولاَ أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ (٣) ، (أَو هي) ، أَي الزُّلْفَى : (اسْمُ الْمَصْدَرِ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّهُ قال : بالتي تُقَرِّبُكُمْ عندنا ازْدِلاَفاً ، وقال جَمَاعَةٌ : وقد

---

(١) العباب ومعه بيت بعده هو :
أرى صارماً في كفِّ أشمَطَ ثائرٍ
طَوى سِرَّه في الصَّدر فهو ضميرُ
ومعجم البلدان (زلفة) ، وفيه : «خلف القنا» .
(٢) سورة الملك الآية ٢٧ .
(٣) في مطبوع التاج « جرموذ » بالذال ، تحريف .

(١) العباب ، والجمهرة ٣ /١٢ .
(٢) شرح ديوانه ٤٩٥و٤٩٦ ، واللسان ، والمواد : (حتف ، وجف ، سما) ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٢ /٩٠ ، والجمهرة ٢ /١٧٥ .
(٣) سورة سبأ الآية ٣٧ .

تُسْتَعْمَلُ الزُّلْفَةُ بمعنى القَرِيبِ ، كما فى العِنَايَة ، وقال ابنُ عَرَفَة : الزُّلْفَى : التَّقْرِيبُ جِدًّا ، قال شيخُنَا : وأَمَّا قَوْلُ ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ ، فى شَرْحِ الشِّفَاءِ : إِنَّ الزُّلْفَى جَمْعُ زُلْفَة ، فهو غريبٌ جِدًّا ، غيرُ مَعْرُوفٍ ، والصحيحُ أَنَّ جَمْعَه زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن) أَول (اللَّيْلِ) ، قَلِيلَةً كانَتْ أَو كثيرةً ، كما ذَهَبَ إليه ثَعْلَبٌ ، وقال الأَخْفَشُ : مِن مُطْلَقِ اللَّيْلِ : (ج) زُلَفٌ ، (كغُرَف ، و) زُلَفَاتٌ ، بضَمٍّ ففَتْحٍ مِثْل (غُرَفَات ، و) زُلُفَاتٌ ، بضَمَّتَيْن ، مِثْل (غُرُفَات ، و) زُلْفَاتٌ ، بضَمٍّ فسُكونٍ ، مثل (غُرْفَاتٍ) .

(أَو الزُّلَفُ) ، كغُرَفٍ : (سَاعَاتُ اللَّيْلِ الآخِذَةُ مِن النَّهَارِ ، وسَاعَاتُ النَّهَارِ الآخِذَةُ مِن اللَّيْلِ) ، واحِدَتُهَا : زُلْفَةٌ .

(و) قَوْلُه تعالَى : ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَىِ النَّهارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾[1] ، قال الزَّجَّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ ، كما تقول : جِئْتُ طَرَفَى النَّهَارِ وأَوَّلَ اللَّيْلِ ، أَى ساعةً بَعْدَ ساعةٍ ، يَقْرُبُ بَعْضُها مِن بَعْض ، وعَنَى بالزُّلَفِ مِن اللَّيْلِ : المَغْرِبَ والعِشَاءَ ، و(قُرِىءَ : وزُلُفاً ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهى قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ ، وفيها وَجْهَان : (إِمَّا مُفْرَدٌ ، كَحُلُمٍ ، وإِمَّا جَمْعُ زُلُفَة ، كَبُسُرٍ وبُسُرَةٍ ، بِضَمِّ سِينِهِمَا ، و) قُرِىءَ : ﴿وزُلْفاً﴾ ، (بِضَمَّةٍ) فسُكُونٍ ، وفيها أَيضاً وَجْهَانِ : إِمَّا (جَمْعُ زُلْفَة) بالضَّمِّ ، جَمَعَهَا جَمْعَ الأَجْنَاسِ المَخْلُوقةِ ، وإِنْ لم تكُنْ جَوَاهِرَ ، كما جَمَعُوا الجَوَاهِرَ المَخْلُوقَةَ ، (كَدُرَّة ودُرٍّ) ، وإِمَّا جَمْعُ زَلِيفٍ ، مِثْل القُرْبِ ، والقَرِيبِ ، والغُرْبِ والغَرِيبِ .

(و) قُرِىءَ أَيضاً : ﴿وزُلْفَى﴾ ، (كَحُبْلَى ، والأَلِفُ لِلتَّأْنِيث ،) أَى : لا أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، أَو اسْمُ مَصْدَرٍ .

(والزِّلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّوْضَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(١) سورة هود الآية ١١٤ .

(وزَلَّفَ فـى حَدِيثِـهِ ، تَزْلِيفـاً : زَادَ) ، كزَرَّفَ تَزْرِيفاً ، وهو يُزَلِّفُ فى حَدِيثِهِ ، ويُزَرِّفُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) زُلَيْفَـةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : بَطْـنٌ بِالْيَمَنِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال أَبـو جُنْـدُبٍ الهُذَلِـىُّ :

* مَـنْ مُبْلِـغٌ مَآلِكِي حُبْشِيَّـا *
* أَجَابَنِـى زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَّـا[1] *

(والْمَزَالِفُ : الْمَرَاقِى) ؛ لأَنَّ الرَّاقِىَ فيهـا تُزْلِفُه ، أَى : تُدْنِيهِ مِمَّا يَرْتَقِى إليـه .

(وَعَقَبَةٌ زَلُوفٌ) : أَى (بَعِيـدَةٌ) . نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ.

(والزَّلِيـفُ : الْمُتَقَـدِّمُ) ، هـكذا فـى النُّسَـخِ ، والصَّـوابُ : التَّقَدُّم (مِن مَوْضِـعٍ إِلى مَوْضِـعٍ) ، نَقَـلَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

(والْمُزْدَلِفُ بنُ أَبِـى عَمْـرٍو) بنِ مِعْتَـرٍ[1] بنِ بَـوْلانَ بنِ عمْـرِو بنِ الغَوْثِ : (طَائِـىٌّ) .

(و) المُزْدَلِـفُ أَيضـاً : (لَقَـبُ الْخَصِيـبِ) ، وهـو أَبو رَبِيعَةَ ، كما نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، (أَو) هو لقـب (عَمْرِو بنِ أَبِـى رَبِيعَـةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبَانَ ، كمـا نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، وإِنَّمَـا (لُقِّبَ) بـه ، (لِأَنَّـهُ أَلْقَـى رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فـى حَرْبٍ) كانتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَـوْمٍ ، (فَقَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَيْهِ) ، وله حديـثٌ ، كما قَالَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

وفـى اللِّسَانِ[2] : ازْدَلِفُوا قَوْسِى أَوقَدْرَهَا ، أَى : تَقَدَّمُوا فى الحربِ بقَدْرِ قَوْسِى ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهذه الحَرْبُ هـى حَرْبُ كُلَيْبٍ ، وكان إذا رَكِبَ لم يَعْتَمَّ معه غَيْرُه ، (أَو لاقتِرَابِهِ مِن الأَقْـرَانِ فـى الْحُرُوبِ ، وازْدِلافِـهِ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٠ ، واللسان.
وفي الشرح ، وديوان الهذليين ٨٦/٣ : « من مُبْلِغٌ مَلاكِى» وفسره السكرى بقوله : «ملاكى : رسائلى » . والمألكة ، والملأكة بمعنى ، وانظر (ألك) و (لأك)

(١) فى مطبوع التاج « مقر» والتصحيح من العباب ، ومادة (عتر) .
(٢) في اللسان أن هذا قول المزدلف الحـر صاحب العمامة الفردة .

إِلَيْهِمْ) ، وإقْدَامِه عليْهِم ، كما نَقلَهُ ابنُ حَبِيب .

(والْمُزْدَلِفَةُ) ، ويُقَال أَيضاً : مُزْدَلِفَةُ ، بلاَ لامٍ : (ع ، بَيْنَ عَرَفَاتٍ ومِنًى) ، قيل : حَدُّهُ مِن مَأْزِمَىْ عَرَفَةَ إلى مَأْزِمَىْ مُحَسِّرٍ ، ولو قال : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَو مَوْضِعٌ معروفٌ ، كان أَظْهَر ، سُمِّىَ بِه (لأَنَّهُ يُتقَرَّبُ فِيهَا إِلَى اللهِ تَعالَى) ، كما فى العباب ، (أَو لاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مِنًى بَعْدَ الإِفَاضَةِ) مِن عَرَفات ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيفَ هذا (أَو لِمَجِيءِ النَّاسِ إليها فى زُلَفٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَو لأَنَّهَا أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مَكْنُوسَةٌ ، وهذا أَقْرَبُ) ، قال شيخُنَا : وأَشْهَرُ منه ما ذَكَرَه المُؤَرِّخُونَ ، وأَكْثَرُ أَهْلِ المَنَاسِكِ ، والمُصَنِّفُون فى المواضِعِ : أَنَّهَا سُمِّيَتْ لأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ فيها مع حَوَّاءَ عليهما السَّلامُ ، وازْدَلَفَ منها : أى : دَنَا ، كما سُمِّيَتْ جَمْعاً لذلك ، قلتُ : وإِلَى هذا الوَجْهِ مَالَ أَبو عُبَيْدَةَ .

(وتَزَلَّفُوا : تَقَدَّمُوا) ، نَقلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) تَزَلَّفُوا : (تَفَرَّقُوا) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غلَطٌ ، والصَّوَابُ : تَقَرَّبُوا ، أَى دَنَوْا ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وقال أَبو زُبَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ معاً
دَنَا تَزَلُّفَ ذِى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ (١)

(كَازْدَلَفُوا فِيهِمَا) ، أَى فى التَّقَدُّمِ والتَّقَرُّبِ ، والأَوَّلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه المُزْدَلِفُ على قَولِ ابنِ حَبِيب ، وقد تقدَّم ، ومِنْ الثانى الحديثُ : « فَإِذا زالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللهِ فِيهِ بِرَكْعَتَيْنِ » ، وفى حديث آخرَ : أَنَّه « أُتِىَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَو سِتٍّ ، فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ » أَى : يَقْرُبْنَ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ ، ولو قيل فى مَعْنَاه : يَتَقَدَّمْنَ إِليْه ، لَكَانَ مُنَاسِباً أَيضاً ، وفى حديثِ محمدِ

(١) شعر أبى زبيد الطائى ٩١ واللسان ، وأنشده فى مادة (دلف) : « ... دَنَا تَدَلُّفَ »

الباقِرِ – عليه السَّلامُ والرِّضا – : «مَالَكَ مِن عَيْشِكَ إلاَّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إِلَى حِمَامِكَ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَفَ إليه : دَنَا منه .

وأَزْلَفَ الشَّيْءَ : قَرَّبَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾[1] ، أَى : قُرِّبَتْ ، وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه : أَى قَرُبَ دُخُولُهم فيها ، ونَظَرُهم إليها .

وازْدَلَفَهُ : أَدْنَاهُ إلى هَلَكَةٍ .

وأَزْلَفَهُ : جَمَعَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾[2] .

وأَزْلَفَ سَيِّئَةً : أَسْلَفَهَا وقَدَّمَها .

والزَّلْفُ : التَّقَدُّم مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، كالزَّلِيفِ ، والتَّزَلُّفِ ، وقد ذَكَرَهما المُصَنِّفُ .

(١) سورة الشعراء الآية ٩٠ .
(٢) سورة الشعراء الآية ٦٤ .

وَزَلَفْنَا له : أَى تَقَدَّمْنَا .

وزَلَفَ الشَّيْءَ ، وزَلَّفَهُ : قَدَّمَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والمَزَالِفُ : الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ .

والزَّلَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الرَّوْضَةُ ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّيّ ، عن أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُقَال بالقَافِ أَيضاً .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : فُلانٌ يُزَلِّفُ[1] النَّاسَ تَزْلِيفاً : أَى يُزْعِجُهم مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً هَكذا ، إلاَّ أَنَّه قَالَ : «دَلِيل» ، بَدَلَ «فُلان[2]» .

[ز ن ح ف]

(الزَّنْحَفَةُ ، بِالنُّونِ والْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مِن أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي)

(١) في الأساس بضبط القلم : «يُزْلِفُ» دون تشديد اللام ، وقوله «تزليفا» ليس في الأساس وهو يقتضي التشديد .
(٢) عبارة الزمخشري : «والدليل يُزْلِفُ الناس : يُزعجهم مَزْلَفةً مَزْلَفةً» .

ولا أَحُقُّهُ ، كما في العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز ن ف]

(زَنِفَ) ، بالكَسْرِ ، (كَفَرِحَ) ، زَنَفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَي (غَضِبَ ، كتَزَنَّفَ) : أَي تَغَضَّبَ .

(وزَنْفٌ ، كعَدْلٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ ، كما في العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز و ف] *

(زَافَتِ الحَمَامَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : زَافَتْ ، تَزُوفُ ، زَوْفاً (: نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وذَنَبَهَا وسَحَبَتْهُمَا علَى الأَرْضِ) .

قال : (و) كذلك : زَافَ (فُلانٌ) ، يَزُوفُ ، زَوْفاً : إذا (مَشَى مُسْتَرْخِي الأَعْضَاءِ) .

(وزَوْفُ الجَيْشَانِيُّ ، رَوَى عَنِ الأَكْدَرِ ، وزَوْفُ بنُ عَدِيِّ بنِ زَوْفٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، و) زَوْفٌ ، هو (ابنُ زَاهِرٍ ، أَو أَزْهَرَ ، بنِ عَامِرِ بنِ عُوَيْثَانِ) بنِ زَاهِرِ بنِ مُرَادٍ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن اليَمَنِ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ جماعةٌ من المُحَدِّثِين ، منهم عبدُ اللهِ بنُ أَبِي مُرَّةَ الزَّوْفِيُّ ، مِن التَّابِعِين ، مَجْهُولٌ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ – رَضِيَ الله عنه – لِكَنَّازِ [1] بنِ صُرَيْمٍ :

ابْعَثْ صَرِيخَكَ في زَوْفٍ وفي جملٍ
مِن كُلِّ ذي وفْضَةٍ كالتَّيْسِ مِعْزَابِ [2]

(و) زُوفَى ، (كَطُوبَى : نَبَاتٌ بجِبَالِ الْقُدْسِ ، طَبِيخُهُ بِالسَّكَنْجَبِينِ يُسْهِلُ كَيْمُوساً غَلِيظاً ، وبالْخَلِّ مَضْمَضَةً) ، نَافِعٌ (لِوَجَعِ الأَسْنَانِ ، وتَبْخِيراً لِوَجَعِ الآذَانِ) .

(وزُوفَى أَيْضاً : الدَّسَمُ الْمَوْجُودُ في الصُّوفِ ، يُغْسَلُ بِمَاءِ سَطْرُوبِيُونَ مَرَّاتٍ ، حتى يَصْفُوَ الدَّسَمُ عَنِ الْوَسَخِ ، فَيُحَلِّلُ الأَوْرَامَ الصُّلْبَةَ ، ويَنْفَعُ بُرُودَةَ الكَبِدِ والْكُلَى) .

---

(١) في مطبوع التاج «لكناد» بالدال . والتصحيح والضبط من العباب والنص فيه ، وهو كَنَّاز بن صُرَيْم الجَرْمِيّ ، وانظر معجم الشعراء ٢٤٧

(٢) العباب وفيه « صريحك » بالمهملة .

(ومَوْتٌ زُوَافٌ، كغُرابٍ : مُجْهِزٌ وَحِيٌّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، وابنِ فارِسٍ، لُغَةٌ في زُؤَافٍ، بالهَمْزِ.

(و) قال اللَّيْثُ : (الْغِلْمَانُ يَتزَاوَفُونَ، وهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُم إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ، فَيَضَعَ يَدَهُ على حَرْفِهِ، ثُمَّ يَزُوفَ زَوْفَةً، فَيَسْتَقِلَّ مِن مَوْضِعِهِ، ويَدُورَ) حَوَالَيْ ذلك الدُّكَّانِ (فِي الْهَوَاءِ، حتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ، يَتَعَلَّمُونَ بذلك الْخِفَّةَ لِلْفُرُوسِيَّةِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَافَ، يَزافُ : لُغَةٌ في : يَزُوفُ.

والزُّوُوفُ، كقُعُودٍ : الاسْتِرْخَاءُ في المِشْيَةِ.

وزَافَ الطائِرُ في الهَواءِ : حَلَّقَ، ومنه زَافَ الغُلامُ، زَوْفاً : إذا اسْتَدَارَ، ووَثَبَ.

وزَافَ الماءُ، زَوْفاً : عَلاَ حَبَابُهُ.

[ز هـ ر ف[1]]

(زَهْزَفَ)[1]، هكذا في النُّسَخِ بزاءَيْن، والصَّوابُ، على ما في العُبَابِ، والتَّكْمِلَةِ : زَهْرَفَ السِّلْعَةَ، و(الْكَلاَمَ)، وكُلَّ شَيْءٍ : إذا (نَفَّذَهُ) عنه، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وصاحبُ اللِّسَانِ، وأَوْرَدَه ابنُ عَبَّادٍ.

(و) قال أَيضاً : زَهْرَفَ (الشَّيْءَ)، كَلاماً أَو سِلْعَةً : (زَيَّفَهُ) تَزْيِيفاً، كذا في العُبابِ.

[ز هـ ف] *

(زَهِفَ، كفَرِحَ)، زَهَفاً : (خَفَّ)، ونَزِقَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) زَهِفَتِ (الرِّيحُ الشَّيْءَ : اسْتَخَفَّتْهُ)، هكذا في سائرِ النُّسَخِ، والذى في العُبَابِ : أَزْهَفَتِ الرِّيحُ، ولعلَّهُ الأَشْبَهُ بالصَّوابِ.

(وكَمَنَعَ)، زَهَفَ، (زُهُوفاً)، كقُعُودٍ : (ذَلَّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(١) في نسخة القاموس المتداولة « زهرف » بالراء المهملة على الصواب، وكأنه بزاءين في نسخة المصنف.

(و)قال الأَزْهَرِيُّ : زَهَفَ (لِلْمَوْتِ : دَنَا) له ، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ :

وَمَرْضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ
زَوَاهِفَ لاَ تَمُوتُ ولاَ تَطِيرُ(١)

(كَازْدَهَفَ) ، وهذِه عن ابنِ عَبَّاد .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً (: كَذَبَ) ، فهو زَهَّافٌ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً : (هَلَكَ) ، فهو زَاهِفٌ ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

فلَمْ أَرَ يَوْماً كان أَكْثَرَ زَاهِفاً
بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ عليْه أَلِيلُهَا(٢)

والأَلِيلُ : الأَنِينُ .

(و) المِزْهَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : مِجْدَحُ السَّوِيقِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ ، والعُبَابِ .

(وأَزْهَفَ) فُلانٌ : إذا (أَلْقَى شَرًّا) .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب : «حُمْرًا» بالنصب .

(٢) اللسان ، والعباب .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ : أَدْنَاهَا) ، كما في العُبَابِ ، واللِّسَان .

(و) حكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفَ (لَهُ حَدِيثاً : أَتَاهُ بِالْكَذِبِ) ، كما في الصِّحَاحِ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَزْهَفَ (عليه) : إذا (أَجْهَزَ) ، وكذلك : أَزْعَفَ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّرِّ : أَغْرَى) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَزْهَفَهُ (بِمَا طَلَبَهُ) : أي (أَسْعَفَهُ بِهِ) .

قال : (و) أَزْهَفَ (الْخَبَرَ : زَادَ فِيهِ ، وكَذَبَ) ، وفي اللِّسَانِ : أَزْهَفَ لنا في الخَبَرِ : زَادَ فيه .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ : إذا (نَمَّ) .

(و) زَهَفَ(١) : (أَذَلَّ)(٢) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) لفظ الصاغاني في العباب — عن ابن عباد — : « الزُّهوف : الذُّلّ » وسياقه هنا يقتضي أن يكون أزهف .

(٢) في مطبوع التاج « أزل » والتصحيح من القاموس .

(و) أَزْهَفَ : (خَانَ) ، يُقَال : أَزْهَفَ بِي فُلانٌ ، إذا وَثِقْتَ بِه في الأَمْرِ فَخَانَكَ .

(و) أَزْهَفَ : (أَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ) .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ : وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّيْءِ : أُعْجِبَ بِهِ) .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيهِ حَدِيثاً : أَسْنَدَ إِلَيه قَوْلاً رَدِيئاً) ، لَيس بحَسَنٍ .

(و) أَزْهَفَتْ (فُلانَةُ إِلَيه : أَعْجَبَتْهُ) .

(و) قَال ابنُ عَبَّادٍ : (ازْدَهَفَ) : أَي (احْتَمَلَ) .

(و) أَيضاً : (انْحَرَفَ) .

(و) ازْدَهَفَ : (اسْتَعْجَلَ) بالشَّرِّ ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

* فِيهِ ازْدِهَافٌ أَيَّمَا ازْدِهَافِ [1] *

(و) يُقَال : ازْدَهَفَ فُلانٌ فُلاناً : أَي (اسْتَخَفَّ) ، وكذلك : اسْتَهَفَّ ، واسْتَهْفَى ، واسْتَزَفَّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَقَحَّمَ في الدُّخُولِ) ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* يَهْوِينَ بِالْبِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ازْدَهَفْ [1] *

وقَال الأَزْهَرِيُّ : تَقَحَّم في الشَّرِّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَزَيَّدَ في الكَلامِ) ، يقال : ازْدَهَفَ لنا في الخَبَرِ ، أَي : زَادَ فيه .

(و) ازْدَهَفَ : (صَدَّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ ، (كَتَزَهَّفَ) .

(و) ازْدَهَفَ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ به ، وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِي .

(و) ازْدَهَفَ (فِي قَوْلِهِ : تَشَدَّدَ) فيه ، (ورَفَعَ صَوْتَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : ازْدَهَفَ (فُلاناً بِالْقَوْلِ : إذا (أَبْطَلَ قَوْلَهُ) ، وأَضَلَّهُ .

---

(1) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣ .

(1) اللسان ، والعباب .

(و) قال غيرُه : ازْدَهَفَتِ (الدَّابَّةُ فُلانـاً : صَرعَتْـهُ) وفـى اللِّسـانِ ، والمُحِيـطِ : ازْدَهَـفَ (العَـداوَةَ : اكْتَسَبَهَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ :

سَائِلْ نُمَيْرًا غَداةَ النَّعْفِ مِنْ شَطِبٍ
إِذْ فُضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلاَنَ مَا ازْدَهَفُوا[1] ؟

أَى : ما أَخَذُوا من الغَنَائِمِ ، واكْتَسَبُوا ؟

(والانْزِهَافُ : طَفْرُ الدَّابَّةِ مِن نِفَارٍ أَو ضَرْبٍ) ، كما فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الإِزْهافُ : الكَذِبُ ، كالازْدِهافِ ، وأَزْهَفَ بـه ، إِزْهَافـاً : أَخْبَرَ القَـوْمَ مِن أَمْرِهِ بِأَمْرٍ لا يَدْرُونَ أَحَقٌّ هـو أَم بَاطِـلٌ .

وازْدَهَفَ إِليه حَدِيثاً : أَسْنَدَ ما ليس بِحَسَنٍ ، وازْدَهَفَ فى الخَبَرِ : زَادَ فيه .

والإِزْهَافُ : الإِفْسَادُ .

والإِزْهافُ : الاسْتِقْدَامُ ، ومنه قَوْلُ صَعْصَعَـةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّى لأَتْرُكُ الكلامَ فمَا أُزْهِفُ به ، ويُـرْوَى بالـرَّاءِ .

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان .

والإِزْهَافُ : التَّزْيِينُ ، قال الحُطَيْئَةُ :

أَشَاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمَامِ ومَا جَرَتْ
بِمَا أَزْهَفَتْ يَوْمَ الْتَقَيْنَا وبَزَّتِ[1]

[والزُّهُـوفُ : الهُلْكَة . وأَزْهَفَـه : أَهْلَـكَ ، وأَوْقَعَه ، قال المَرّار[2] :

وجَـدْتُ العـواذِلَ يَنْهَيْنَـــــه
وقـد كنتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّهُوفَـا]

أَرَادَ : الإِزْهافَ ، فأَقَام الاسْمَ مُقَامَ المَصْـدَرِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : أَزْهَفْتُـهُ الطَّعْنَةُ ، وأَزْهَقَتْـهُ : أَى هَجمتْ بـه عَلَى المَوْتِ .

وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْهَفَ لـه بالسَّيْفِ ، إِزْهَافـاً ، وهو : بُداهَتُه ، وعَجَلَتُه ، وسَوْقُه ، وكذلك : ازْدَهَفَ له بالسَّيْفِ .

(١) ديوانه ٣٤١ واللسـان ، وفي المحكـم « . . وبَرَّتِ » بالراء المهملة .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه في هامشه . وزدناه من اللسـان وقوله : « . . أُزْهِفُهُنّ الزُّهُوفا » هو موضع الشاهد ، ووقع في اللسان «..الزَّيوفا» والتصحيح من المحكم .

وفى الصِّحَاحِ : يُقَال : أَزْهَفَتْهُ الدَّابَّةُ ، أَى : صَرَعَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا (١) *

قلتُ : البيتُ لِمَيَّةَ بنتِ ضِرَارٍ الضَّبِّيَّةِ ، تَرْثِى أَخاها ، وأَوَّلُه .

* وخِلْتُ وُعُولاً أَشَارَى بِهَا (٢) *

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرابِىِّ ، فقال : أَزْهفَه ، أَىْ : قَتلَه .

وأَزْهَفَ العَدَاوَةَ ، اكْتَسَبَهَا .

وما ازْدَهَفَ منه شَيْئاً : أَى مَا أَخَذَ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبى سَعِيدٍ ، الازْدِهَافُ : الشِّدَّةُ والأَذَى ، قال : وحَقِيقَتُهُ اسْتِطارَةُ القَلْبِ من جَزَعٍ أَو حُزْنٍ ، قال الشاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِى حَتَّى تَخَيَّلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وهْوَ مُزْدَهِفُ (٣)

(١) اللسان والصحاح ، والعباب .

(٢) اللسان والعباب ، وتقدم في (أشر) و رواية الجوهرى لصدر البيت في الصحاح :
* وخَيْلٍ تكَدَّسُ بالدَّارِعِينَ *

(٣) اللسان .

وقالت امْرَأَةٌ :

هَلْ مَنْ أَحَسَّ بِرِيْمَىَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
قَلْبِى وعَقْلِى فعَقْلِى الْيَوْمَ مُزْدَهَفُ (١)

قلتُ : البيتُ لأُمِّ حَكِيمٍ بنتِ قَارِظِ بنِ خالِدٍ الكِنَانِيَّةِ ، قالتْه لَمَّا قَتَلَ بُسْرُ بنُ أَرْطَاةَ ابْنَيْهَا من عُبَيْدِ اللهِ بنِ العَبّاسِ ، رَضِىَ اللّهُ عنهما ، وقيل : هى عائشةُ بنتُ عَبْدِ المَدَانِ .

ويقال : ازْدُهِفَ بِه ، بالضَّمِّ : أَى ذُهِبَ به ، وفى الصِّحاحِ : أُزْهِفَ الشَّىْءُ ، وازْدُهِفَ ، أَى : ذُهِبَ به ، فهو مُزْهَفٌ ، ومُزْدَهَفٌ .

وقال أَبو عمرٍو : أَزْهَفْتُ الشَّىْءَ : أَرْخَيْتُهُ .

وقال غيرُه : التَّزَهُّفُ : الصُّدُودُ .

وأَزْهَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، واسْتَخَفَّهُ .

[ز ه ل ف]

(زَهْلَفَ الشَّىْءَ) زَهْلَفَةً ، أَهْمَلَهُ

(١) اللسان ، والعباب وفيه « هامَنْ أَحسّ بُنَيَّىَّ . . » والمقاييس (٣/٣٣) وفيه « يامَنْ . . » وانظر الخبر والشعر في الأغانى (١٦/٢٠٤ ط بيروت)

الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقـال ابنُ عَبَّادٍ : أَي (نَفَّذَهُ ، وجَوَّزَهُ) ، كما فـي العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز ى ف] *

(زَافَ) البَعِيـــرُ ، والرَّجُـــلُ ، وغيرُهمـا ، (يَزِيفُ زَيْفاً ، وزَيَفَاناً) ، بالتَّحْرِيـكِ ، وزُيُوفـاً ، بالضَّمِّ : إذا (تَبَخْتَرَ فـى مِشْيَتِـهِ) ، فهو زَائِفٌ ، وزَيْـفٌ ، الأَخِيـرَةُ علَـى الصِّفَـةِ بالمَصْدَرِ ، وقيل : أَسْرَعَ فى تَمَايُلٍ .

(و) كذلك : زَاف (الْحَمَامُ) عندَ الحَمَامـةِ : إذا (جَرَّ الذُّنَابَى ، ودَفَـعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ ، واسْتَدَارَ عَلَيْهَا) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، فقَوْلُ شيخِنَا : الصَّـوابُ ، أَوالظَّاهِرُ : الأَذْنَـابَ ، وإِن جازَ إِيقَـاعُ المُفْرَدِ مَوْقِـعَ الجَمْـعِ ، إلى آخِرِ ما قالَ ، مُعْتَرِضاً علَى المُصَنِّف ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

وشَاهِـدُ الزَّيَفَـانِ ، حديـثُ عـلىٍّ رَضِىَ اللهُ عنـه : « بَعْدَ زَيَفَانِ وَثَبَاتِهِ » ويُقَال : الحَمَامَةُ تَزِيـفُ بينَ يَـدَى الحَمَـامِ الذَّكَرِ ، أَى : تَمْشِى مُدِلَّةً ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وزَافَـتِ المَـرْأَةُ فـى مِشْيَتِهـا ، تَزِيـفُ : إذا رَأَيْتَهَا كأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِـفُ الحَرْبَ :

وزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وآنَ التَّلاحُقُ[1]

قيل : الزَّيْفُ هنا : أَن تَدْفَع مُقَدَّمَهَا بمُؤَخَّرِهَا ، كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فـى شِعْرِه[2] .

(و) زَافَتِ (الدَّرَاهِمُ ، زُيُوفـاً) ، وزُيُوفَةً ، بضَمِّهِمَا : (صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِشٍّ) فيهـا ، وفى المُحْكَمِ : زَافَ الدِّرْهَـمُ ، يَزِيـفُ : رَدُؤَ ، يُقَـال : (دِرْهَمٌ زَيْـفٌ ، وزَائِـفٌ) ، وشَاهِـدُ زَيْفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرى الْقَوْمَ أَشْبَاهـاً إِذَا نَزَلُوا مَعاً
وفى الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٧ واللسان .
(٢) بل هو موجود فى شعره فى شرح أشعار الهذليين ١٥٧ .
(٣) اللسان .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعرٍ :

* لاَ تُعْطِهِ زَيْفاً ولاَ نَبَهْرَجَا[1] *

وشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ المُزَرِّدِ :

وَمَا زَوَّدُونِى غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وخَمْسِ مِئٍّ مِنْهَا قَسِىٌّ وزَائِفُ[2]

(أَو الأُولَى رَدِيئَةٌ) مِن كَلامِ العامَّةِ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : زِيَافٌ) ، بالكَسْرِ (وأَزْيَافٌ) .

(و) زَافَ (فُلانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفاً) ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، (كَزَيَّفَهَا) ، تَزْيِيفاً .

(و) زَافَ (الْحَائِطَ) ، زَيْفاً : (قَفَزَهُ) ، عن كُرَاعٍ .

(والزَّيْفُ) : الإِفْرِيزُ ، وهو (الطَّنَفُ الذِى يَقِى الْحَائِطَ) ، ويُحِيطُ بِه فى أَعْلَى الدَّارِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (سحق) ويأتى فى (مأى) والعباب والجمهرة ١٤/٣ ومنه فى العباب بيت قبله وروايته :
وقالوا أقيموا سُنَّةً لأخيكم
بَنِي عبدِ غَنْمٍ ليس فيها مُخالِفُ
فكانت سراويلٌ وجَرْدُ خميصةٍ .... »

عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

تَرَكُونِى لَدَى حَدِيدٍ وأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِى[1]

(و) يُقَال : الزَّيْفُ هنا : (الدَّرَجُ مِن الْمَرَاقِى) ، والأَعْرَاضُ : الأَوْسَاطُ ، وقِيلَ : الجَوَانِبُ ، يُرِيدُ أَنَّهُم إِذا مَشَوْا فيها فكأَنَّمَا يَصْعَدُونَ فى دَرَجٍ ومَرَاقٍ ، وإِنَّمَا عَنَى السِّجْنَ الذى كان حُبِسَ فيه .

(و) قيل : الزَّيْفُ (الشُّرَفُ) فى القُصُورِ ، (الْوَاحِدَةُ بهَاءٍ) ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ بذلك لأَنَّ الحَمَامَ يَزِيفُ عليها مِن شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ .

(والزَّائِفُ ، والزَّيَّافُ : الأَسَدُ) ، لِتَبَخْتُرِهِ فِى مِشْيَتِهِ كالبَعِيرِ ، والتَّشْدِيدُ للمُبَالَغَةِ ، قال عمرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ رَضِىَ اللهُ عنه ، يذْكُرُ أَسَدًا شَبَّهَ نَفْسَهُ بِه :

يَزِيفُ كما يَزِيفُ الفَحْـ
ـلُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبَدُهْ[2]

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٤٢/٣ .
(٢) العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّيَّافَةُ من النُّوقِ : المُخْتَالَةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ (١)

وزَافَ البِنَاءُ ، وغيرُه : طَالَ ، وارْتَفَعَ .

ويُجْمَعُ الزَّيْفُ مِن الدَّرَاهِمِ علَى : الزُّيُوفِ ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشُدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا (٢)

ويُجْمَعُ الزَّائِفُ ، على الزُّيَّفِ ، ومنه قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

تَرَى وَرَقَ الْفِتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وزُيَّفُ (٣)

وزَيَّفَ فُلاناً : بَهْرَجَهُ ، وقيل : صَغَّرَ بِه ، وحَقَّرَه ، وهو مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ مِن الدِّرْهَمِ الزَّائِفِ ، وهو الرَّدِىءُ .

وقيل : أَصْلُ التَّزْيِيفِ ، تَمِييزُ الرَّائِجِ مِن الزَّائِفِ ، ثم اسْتُعْمِلَ فى الرَّدِّ والإِبْطَالِ ، كما فى المِصْباح والعِنَايَةِ .

فصل السين المهملة مع الفاء

[س أ ف] *

(سَئِفَتْ يَدُهُ ، كَفَرِحَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى زَيْد ، (و) سَأَفَتْ ، مِثْل (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (سَأْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (تَشَقَّقَتْ ، وتَشَعَّثَ مَا حَوْلَ الأَظْفَارِ) ، مِثْل سَعِفَتْ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وهى سَئِفَةٌ ، أَو هى) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَو هو (تَشَقُّقُ الأَظْفَارِ نَفْسِهَا) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

(١) ديوانه /٢١٥ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢ واللسان ومادة (بوع) و(كدم) والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « . . مثل الفنيق المكرم » والتصحيح من غيرهما .
(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (عبقر) ومعجم البلدان (عبقر) .
(٣) اللسان ، ويأتى فى (ورق) برواية مختلفة .

(و) سَئِفَتْ (شَفَتُهُ : تَقَشَّرَتْ) .

(و) سَئِفَ (لِيفُ النَّخْلِ) : إِذا (تَشعَّثَ ، وانْقَشَرَ ، كَانْسَأَفَ) ، وقال اللَّيْثُ : سِيفُ اللِّيفِ ، وهو ما كان مُلْتَزِقاً بأُصُولِ السَّعَفِ مِن خِلاَلِ اللِّيفِ ، وهو أَرْدَؤُهُ ، وأَخْشَنُه ، لأَنَّه يُسْأَفُ[1] مِن جَوَانِبِ السَّعَفِ ، فيصيرُ كأَنَّه لِيفٌ وليس به ، ولُيِّنَتْ هَمْزَتُهُ .

(وَسَؤُنَ مَالُهُ ، كَكَرُمَ : وَقَعَ فيه السُّؤَافُ) ، كغُرَابٍ ، (وهو لُغَةٌ فى : السُّوَافِ ، بِالْوَاوِ) ، كما سيَأْتى قريباً .

(والسَّأَفُ ، مُحَرَّكَةً : سَعَفُ النَّخْلِ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (شَعَرُ الذَّنَبِ ، والْهُلْبُ) .

(و) قال أَيضاً : (السَّائِفَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِن أَسَافِلِ الرَّمْلِ : ج سَوَائِفُ)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفْتُ منه ، بالضَّمِّ : أَى فَزِعْتُ ، هكذا جاءَ فى حديثِ المَبْعَثِ فى بعْضِ الرِّوَايَاتِ .

[س ج ف] *

(السَّجْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، (و) كذلك السِّجَافُ ، (ككِتَابٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وليس بجَمْعِ سَجْفٍ : (السِّتْرُ ، ج : سُجُوفٌ ، وأَسْجَافٌ) ، وجَمْعُ السِّجَافِ : سُجُفٌ ، ككُتُبٍ ، هذا هو الأَصْلُ ، ثم اسْتُعِيرَ لِمَا يُرَكَّبُ على حَوَاشِى الثَّوْبِ .

(أَو) السَّجْفُ : (السِّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(أَو كُلُّ بَابٍ سُتِرَ بِسِتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ) ، مَشْقُوقٍ بَيْنَهما ، (فكُلُّ شِقٍّ) منهما (سَجْفٌ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (وسِجَافٌ) أَيضاً ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال اللَّيْثُ : وكذلك سَجْفَا الخِبَاءِ ، ويُسَمَّى خَلْفُ البابِ سَجْفاً ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

(١) فى العباب عنه « لأنه ينسئف » .

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كان يَحْبِسُهُ
ورَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ (١)

قال الجَوْهَرِيُّ : هُمَا مِصْرَاعَا السِّتْرِ ، يَكُونَانِ فِي مُقَدَّمِ البَيْتِ .

(وأَسْجَفَ السِّتْرَ : أَرْسَلَهُ) ، وأَسْبَلَهُ .

(و) أَسْجَفَ (اللَّيْلُ) ، مِثْل : (أَسْدَفَ) : أَي أَظْلَمَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، دِقَّةُ الْخَصْرِ ، وخَمَاصَةُ الْبَطْنِ) ، يُقَال : فى خَصْرِهِ سَجَفٌ ، وفي بَطْنِهِ سَجَفٌ .

(و) مِن المَجَازِ : (السُّجْفَةُ ، بِالضَّمِّ : سَاعَةٌ مِن اللَّيْلِ) ، كالسُّدْفَةِ .

(وسَجَفَ الْبَيْتَ وأَسْجَفَهُ ، وسَجَّفَهُ) ، تَسْجِيفاً : (أَرْسَلَ عليه السِّجْفَ) ، وسَتَرَهُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : بَيْتٌ مُسَجَّفٌ : على بَابِهِ سِجْفَانِ .

(١) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح ومادة (نضد) فيهما والعباب .

وفي التَّهْذِيبِ : التَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ السِّجْفَيْنِ ، وفي المُحْكَمِ : إِرْخَاءُ السِّتْرِ ، ومنه قول الفرزدق :

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ (١)

نَعَتَ الحِجَالَ بِنَعْتِ المُذَكَّرِ المُفْرَدِ ، علَى تَذْكِيرِ اللَّفْظِ .

(وحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ ، بِالْكَسْرِ : تَابِعِيٌّ ، وحُنَيْفُ بنُ السِّجْفِ : شَاعِرٌ) ، هكذا هو في النُّسَخِ ، الأُولَى : حَنْتَفٌ ، كجَعْفَرٍ ، والثانية : حُنَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، بالنُّونِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، صَوَابُه : حُتَيْفٌ ، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ في الثَّانِي ، والسِّجْفُ : والدُ الشاعِرِ لَقَبٌ ، واسْمُه عُمَر بنُ عبدالحارِثِ الضَّبِّيُّ ، والحُتَيْفُ ابنه ، اسْمُه الرَّبِيعُ ، علَى ما تقدَّم الاخْتِلافُ (٢) ، وأَما الصَّاغَانِي ، فقال : الحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ رَجُلَانِ :

(١) ديوانه ٥٥٢ واللسان ، والصحاح (قبض) والعباب والأساس وتقدم في (قنبض) .
(٢) انظر ما تقدم في (حتف) و(حنتف) .

تَابِعِيٌّ وشَاعِرٌ ، وقد تقدّم البَحْثُ فيه[1] ، فَرَاجِعْهُ .

(و) السَّجْفُ ، (بِالْفَتْحِ : ع) ، الصَّوابُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، كما يأْتى للمُصَنِّفِ أَيضاً ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

السِّجَافَةُ ، ككِتَابَة : السِّتْرُ ، والحِجَابُ ، ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ ، لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنهما : « وَجَّهْتِ سِجَافَتَهُ » أَى : هَتَكْتِ سِتْرَهُ ، وأَخَذْتِ وَجْهَهُ ، ويُرْوَى : « سِدَافَتَهُ » والمعنى واحِدٌ .

وأَرْخَى اللَّيْلُ سُجُوفَهُ : أَى أَسْتَارَهُ ، وهو مَجَازٌ .

وسُجَيْفَةُ ، كجُهَيْنَةَ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِن جُهَيْنَةَ ، وقد وُلِدَتْ فى قُرَيْشٍ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

جِبَالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثَاثَا
فَسَقْياً لها جُدُدًا أَوْ رِمَاثَا[2]

(1) انظر ما تقدم فى (حنتف) .
(2) ديوانه ۲۱۰ ، واللسان .

[س ح ف] *

(السَّحْفُ ، كَالْمَنْعِ : كَشْطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ ، حتّى لا يَبْقَى منه شَىْءٌ) ، تقول : سَحَفْتُهُ سَحْفاً ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(والسَّحَائِفُ : طَرَائِقُ الشَّحْمِ الذى) ونَصُّ العَيْنِ : التى (بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ ، ونَحْوُ ذٰلك ، مِمّا يُرَى مِن شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ مُلْزَقَةٍ بِالْجِلْدِ) ، واحدُها سَحِيفَةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحْفَةٌ إِلاَّ ذَوَاتُ الخُفِّ ، فإِنَّ مَكَانَ السَّحْفَةِ منها الشَّطّ ، وسيأْتِى معنَى السَّحْفَةِ للمُصَنِّفِ فى آخِرِ التَّرْكِيبِ ، وقال ابنُ خالَوَيْه : ليس فى الدَّوَابِّ شَىْءٌ لا سَحْفَةَ له إِلاَّ الْبَعِيرُ ، (و) قال ابنُ سِيدَه : وقد جَعَلَ بعضُهُمْ السَّحْفَةَ فى الخُفِّ ، فقال : (جَمَلٌ) سَحُوفٌ : ذُو سَحْفَة ، (ونَاقَةٌ سَحُوفٌ : كَثِيرَتُهَا) ، أَى السَّحْفَة ، أَو السَّحَائِفِ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ :(سَحَفَ

الشَّحْمَ عــن ظَهْرِهَا) ، أَى[1] : الشَّاةِ ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَــى النَّاقــةِ ؛ لأَنَّــه لــم يَتَقَــدَّمْ ذِكْـــرُ الشَّـــاةِ ، والصَّـــوابُ مـــا ذَكَــرْنَـــا ، (كَمَنَـــعَ) ، سَحْفــاً : (قَشْرَهَــا) ، كــذا فــى النُّسَــخِ ، ونَصُّ ابْنِ السِّكِّيت : قَشَرَهُ من كَثْرَته ، ثــم شَوَاهَا ، وفــى الصِّحاحِ : ثــم شَوَاهُ ، والصَّحيــحُ أَنَّ ضَميــرَ شَوَاهَا إِلَى الشَّاةِ ، وضَميــرَ قَشَرَهُ إِلى الشَّحْمِ .

(و) سَحَفَ (الشَّيْءَ) ، يَسْحَفُهُ ، سَحْفــاً : (أَحْرَقَهُ) ، عن أَبــى نصرٍ .

(و) يُقَال : (الإِبِلُ) سَحَفَتْ : أَى (أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ) ، وهــو مَجازٌ عــن كَشْطِ الشَّعَرِ من أُصولِ الْجِلْد .

(و) سَحَفَت (الرِّيــحُ السَّحَابَ) : إِذَا كَشَطَتْــهُ ، و(ذَهَبَتْ بِــه) قَــالَهُ اللَّيْثُ ، (كَأَسْحَفَتْهُ) ، عن الزَّجّاجِ .

(و) ســحَفَ (رَأْسَــهُ) ، سَحْفــاً : (حَلَقَــهُ) ، فاسْتَــأْصَلَ شَعْرَهُ ، وكذلك جَلَطَهُ ، وسَلَتَهُ ، وسَحَتَهُ ، وأَنْشَدَ ابــنُ بَــرِّىّ :

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ منْ مِنًى
ومَا سُحِفَتْ فيه المَقَاديمُ والْقَمْلُ[1]

أَى : حُلِقَـــتْ ، قلتُ : الشِّعْرُ لزُهَيْرِ ابنِ أَبِــى سُلْمَى .

(و) قــال أَبــو نَصْــرٍ : سَــحَفَ (النَّخْلَةَ ، وغَيْرَهَا) : إِذا (أَحْرَقَها) ، قال : وآنَسْتُ غُلَيِّمــاً يَقُــولُ لآخَرَ : سَحَفْــتُ النَّخْلَــةَ حــتى تركْتُهَـــا حَوْقَــاءَ[2] : وذلك أَنَّه كانــتْ عليها الــكَرَانيــفُ ، فأَشْعَلَ فيهــا النَّارَ ، فأَحْرَقَهــا عَجْزًا من تَجْرِيدهــا .

(ومنــه) ، أَى : من قَوْلهم ، سَحَفَ رَأْسَــهُ : حَلَقَهُ ، وسيــاقُ المُصَنِّــفِ يقْتَضِى أَن يــكونَ من سَحَفَ النَّخْلَةَ : أَحْرَقَهــا ، وفيــه تَــأَمُّــلٌ ، (رَجُــلٌ سُــحَفْنِيَةٌ ، كَبُلَهْنِيَــةٍ : للْمَحْلُــوقِ الرَّأْسِ) ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، والنُّونُ زائدةٌ .

(١) لفظ العباب عن ابن السكيت : « وقــد سَحَفْتُ الشحمَ عن ظهر الشاةِ سَحْفاً » .

(١) شرح ديوان زهير ٩٩ واللسان والعباب والجمهرة (٢/١٥٣) وعجزه فى المقاييس (٣/١٣٩) .
(٢) فى مطبوع التاج (حوقا) والتصحيح من العباب .

(والسَّحُوفُ من النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ الأَخْلَافِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

قال : (و) السَّحُوفُ أَيضاً : (الضَّيِّقَةُ الأَحَاليلِ) من النُّوقِ .

قال :(و) قيل : هي (التي إذا مَشَتْ جَرَّتْ فَرَاسِنَهَا علَى الأَرْضِ) ، قلتُ : أَيْ من الإِعْيَاءِ ، فهي لُغَةٌ فى زَحُوفٍ : التي تَزْحَفُ بِفِرْسِنِهَا إذا مَشَتْ .

(و) السَّحُوفُ (من الْغَنَمِ : الرَّقيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ) ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ـ بَعْدَ ذكْرِه قولَه : سَحَفَ الشَّحْمَ عن ظَهْرِ الشَّاةِ ، إلى آخرِه ـ ما نَصُّه : وإذا بلَغ سِمَنُ الشَّاة هذا الحَدَّ قيل : شَاةٌ سَحُوفٌ ، ونَاقَةٌ سَحُوفٌ .

وقوله : (والْمَطْرَةُ) إلى آخرِه ، هكذا في سائرِ النُّسَخِ المَوْجُودة ، والصَّوابُ أَنَّهُ سقط من هنا قَوْلُه : وكسَفينَة : المَطْرَةُ (التي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ به) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وسَائرِالأُصُولِ ، وتَجْرُفُ : أَى تَقْشُرُ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : السَّحيفَةُ ، بالفاءِ : المَطْرَةُ الحَديدَةُ ، التى تجرُفُ كلَّ شَيْءٍ ، والسَّحيقَةُ ، بالْقَافِ : المَطْرَةُ العَظيمَةُ القَطْرِ ، الشَّديدَةُ الوَقْعِ ، القَليلَةُ العَرْضِ وجَمْعُهما : السَّحَائف ، والسَّحائق ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ ، لجِرَانِ العَوْدِ ، يَصِفُ مَطَرًا :

ومِنْهُ علَى قَصْرَيْ عُمَانَ سَحِيفَةٌ
وبِالْخَطِّ نَضَّاخُ العَثَانِينِ وَاسِعُ[1]

(ومِنَ الرَّحَى) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَن يُقَال : « وبلاَ هاءٍ مِن الرَّحَى » يُقَال : سَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى ، وسَحِيفَ الرَّحَى ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو (صَوْتُهَا إذا طَحَنَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ. قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهدُ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِى بِمَعْصُوبٍ كأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قَطَامِىٍّ حَمَاماً تُطَايِرُهْ[2]

(١) ديوانه ٥١ ، واللسان ، ومادة (نضخ) ، وفى الديوان ، واللسان (نضخ) « سخيفه » ، بالخاء المعجمة .
(٢) اللسان . وشاهده أيضاً قول الراجز – وهو فى اللسان (أصل) – .
– لها فَحِيحٌ وسَحِيفٌ وزَجَلْ –

(و) السَّحِيفُ : (صَوْتُ الشَّخْبِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(و) السُّحَافُ ، (كغُرَابٍ : السُّلُّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قـال : (وهـو مَسْحُـوفٌ) : أَى (مَسْلُولٌ) ، وقـد سَحَفَهُ اللهُ تَعالَى .

ونـاقـةٌ أُسْحُـوفُ الأَحَالِيـلِ ، بِالضَّمِّ) : قال ابنُ شُمَيْلٍ : قـال أَبو أَسْلَمَ ، ومَرَّ بِنَاقَةٍ فقـال : هـى واللهِ لَأُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ ، قـال : فقـال الخَليـلُ : هـذا غَـرِيـبٌ ، (و) رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ : (إِسْحَوْفُ الأَحَالِيلِ ، (كَإِدْرَوْنٍ) ، بـكَسْرٍ فسُكُونٍ فَفَتْحٍ : (وَاسِعَتُهَا) ، هـكذا فَسَّرَه أَبو أَسْلَمَ ، (أَو) غزِيـرَةٌ ، أَى : (كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، يُسْمَـعُ لِصَـوْتِ شَخْبِهَـا سَحْفَةٌ) ، وهـى سَحِيفُهـا ، قالَهُ أَبـو مالكٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

حَسِبْـتُ سَحْفَ شُخْبِهَـاوسَحْفَهْ
أَفْعَى وأَفْعَـى طَافِئـاً بنَشْفَهْ [1]

النَّشْفَةُ : الحِجَارَةُ المُحْرَقَةُ مِن حِجَارَةِ الحَـرَّةِ .

(والأُسْحُفَانُ ، بِالضَّمِّ : نَبْـتٌ) ، يَمْتَدُّ حِبَالاً عـلى وَجْهِ الأَرْضِ ، لـه وَرَقٌ كورَقِ الحَنْظَـلِ إِلاَّ أَنَّـه أَرَقُّ ، و (له قُرُونٌ كَاللُّوبِيَاءِ) أَو أَقْصَرَ مِـن قُرُونِـه ، فيهـا حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَخْضَـرُ ، (لا يُؤْكَلُ ، ولا يَرْعَى) الأُسْـحُفَانَ شَىْءٌ ، ولـكنْ (يُتَـدَاوَى بـه مِـن النَّسَا) ، نَقَلَهُ أَبـو حَنِيفَةَ .

(والسَّيْحَفُ ، كصَيْقَلٍ) هكذا ضَبَطَه الخَلِيلُ ، (و) قـال غيـرُه : هـو السِّيَحْفُ ، مثـل (دِرَفْسٍ) ، بـكَسْرٍ فَفَتْـحٍ فسُكونٍ ، (و) قيـل : هـو مِثْل (حِنْفِسٍ) ، بالكَسْرِ ، كما سبَـق لـه هـكذا فى السِّينِ ، ولو قـال : كَزِبْرِجٍ لأَصابَ المِحَزَّ ، والذى فـى العُبَـابِ : وقالوا : سِيَحْفٌ ، مِثـالُ حِيَفْسٍ ، وسَـبَقَ لِلمُصَنِّـفِ ضَبْـطُ حِيَفْسٍ ، كهِزَبْرٍ ، فهـو ودِرَفْسٌ فى الضَّبْطِ واحدٌ ، وما ذكَره المُصَنِّفُ مِن قَـوْلِـه : حِنْفِس ، تَصْحِيفٌ عنـه ،

(١) العباب .

فتَأَمَّلْ ذلك ، وبين سَيْحَف وحيَفْس جناسُ اشْتِقَاق : النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، قَالَهُ الخليلُ ، قال : وجَمْعُه : السَّيَاحِفُ ، وأَنْشَدَ :

سَيَاحِفَ فـي الشِّرْيَان يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وأُولِي حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا [1]

(أَو الطَّوِيلُ) النَّصْلِ مِن السِّهَامِ ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ الشَّنْفَرَى :

لَهَا وَفْضَةٌ فيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذَا آنسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ [2]

(و) كذلك (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً ، ولو قال : والسَّيْحَفُ مِن الرِّجَالِ ، والسِّهَامِ ، والنِّصالِ : الطَّوِيلُ ، أَو العَرِيضُ لَكَان أَخْصَرَ .

(ورَجُلٌ سَيْحَفِيُّ اللِّسَانِ) : أَي (لَسِنٌ) ، نَقَلَهُ أَبو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ ، قال : (و) سَيْحَفِيُّ (اللِّحْيَةِ) : أَي (طَوِيلُهَا ، كَسَيْحَفَانِيِّهَا) .

(١) اللسان ، والعباب والضبط منه .
(٢) المفضليات ١١١ ، واللسان ، ومادة (وفض) والتكملة والعباب ، والمقاييس (٣/١٣٩) والجمهرة (٢/١٥٣) و(٣/٣٥٧) .

قال (ودَلْوٌ سَحُوفٌ : تَجْحَفُ ما في الْبِئْرِ مِنَ الْمَاءِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (و) قال أَعْرَابِيٌّ : أَتَوْنَا بِـ(صِحَافٍ فيها) لِحَامٌ ، و(سِحَافٌ) ، بكَسْرِهِمَا : أَي لُحُومٌ ، و(شُحُومٌ) ، وَاحِدُهَا : سَحْفٌ ، ولَحْمٌ .

(و) المِسْحَفَةُ ، (كَمِكْنَسَةٍ : التي يُقْشَرُ بها اللَّحْمُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (ومَسْحَفُ الْحَيَّةِ ، بِالْفَتْحِ : أَثَرُهَا في الْأَرْضِ) ، وهو المَزْحَفُ ، وفي بعضِ النُّسَخِ : وكمَقْعَد [1] : مَسْحَفُ الحَيَّةِ ، فحِينَئِذٍ لايَحْتَاجُ إلى قَوْلِهِ : بِالفَتْحِ .

(و) قال أَبو سعيدٍ : (السَّحْفَتَانِ : جَانِبَا الْعَنْفَقَةِ) ، وحَكَى : « هؤُلاءِ : قَوْمٌ قد أَحْفَوْا شَوَارِبَهم ، وسَحَفَاتِ عَنَافِقِهِم ، وشَمَّرُوا ذُيُولَهم ، وعَظَّمُوا اللُّقَمَ عِنْدَ إِخْوَانِهِم » .

(والسَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ) عَامَّةً ، وقيل : هي (الَّتي علَى الظَّهْرِ) المُلْتَزِقَةُ

(١) أشير إليها في هامش القاموس .

بالجِلْدِ فِيما بينَ الكَتِفَيْن إلى الوَرِكَيْنِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وقيل : هى التى علَى الجَنْبَيْن والظَّهْرِ ، ولا يكونُ ذلك إلاَّ مِن السِّمَنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَسْحَفَ) الرَّجُلُ : إذا (بَاعَهَا) ، أَى: السَّحْفَةَ .وهى الشَّحْمَةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سُحَفَةٌ ، كهُمَزَةٍ : مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ .

قال : والسُّحَفْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَة : ما حُلِقَتْ ، وهو أيضاً مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، قال : فهو مَرَّةً اسْمٌ ، ومَرَّةً صِفَةٌ.

والسُّحَفْنِيَةُ أَيضاً : دَابَّةٌ ، عن السِّيرَافِيِّ ،قال : وأَظُنُّهَا السُّلَحْفِيَة ، والنُّونُ فى كُلِّ ذلك زَائِدَةٌ .

وسَحَفَ الشَّيْءَ ، يَسْحَفُه ، سَحْفاً : قَشَرَهُ .

والسَّحِيفَةُ : ما قَشَرْتَهُ مِن الشَّحْمِ مِن ظَهْرِ الشَّاةِ .

والسَّحُوفُ : النَّاقَةُ التى ذهَب شَحْمُهَا ، قال ابنُ سِيدَه : وكأَنَّه على السَّلْبِ .

وشَاةٌ سَحُوفٌ ، وأُسْحُوفٌ : لها سَحْفَةٌ أَو سَحْفَتَانِ .

وأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ[1] ، بالفَتْحِ : رَقِيقَةُ الكَلإِ ، وذَكَرَه المُصَنِّف فى التى بَعْدَهَا ، وضَبَطَهَا كمُحْسِنَةٍ .

[س خ ف] *

(السَّخْفُ) ، بالفَتْحِ : (رِقَّةُ العَيْشِ) ،عن أَبى عَمْرٍو . (و) السُّخْفُ ،(بِالضَّمِّ) ، عنه أَيضاً ، (والْفَتْحِ) ، عن غيرِه .

(و) السُّخْفَةُ ، (كَقُرْصَة ، و) السَّخَافَةُ ، مِثْلُ (سَحَابَةٍ : رِقَّةُ العَقْلِ ، وغَيْرِهِ) ،وقيل : هى الخِفَّةُ التى تَعْتَرِى الإِنْسَانَ إذا جاع .

(١) في اللسان « وأرض مَسْخَفَة » : قليلة الكلإ ، أخذ من الثوب السخيف » ، وسيأتي هذا للمصنف في (س خ ف) وضبطه فيها كمُحْسِنَة .

وقد (سَخُفَ) الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، سَخَافَةً، فهو سَخِيفٌ)، ويقال: السُّخْفَةُ: ضَعْفُ العَقْلِ، وقيل: نُقْصانُه.

(وسَخْفَةُ الْجُوعِ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: رِقَّتُهُ وهُزَالُهُ)، يُقَال: بِه سَخْفَةٌ مِن جُوعٍ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّه قال: «دَخَلْتُ بينَ الكَعْبَةِ وأَسْتَارِهَا، فلَبِثْتُ بها ثَلاثِينَ مِن بين يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، ومَالِى بها طَعَامٌ إِلاَّ ماءُ زَمْزَمَ، فسَمِنْتُ حتى تكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وما وَجَدْتُ على كَبِدِى سَخْفَةَ جُوعٍ».

(وثَوْبٌ سَخِيفٌ: قَلِيلُ الْغَزْلِ)، وقيل: رَقِيقُ النَّسْجِ، بَيِّنُ السَّخافَةِ.

(ورَجُلٌ سَخِيفُ) العَقْلِ: (نَزِقٌ خَفِيفٌ)، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْناءَ يَهْجُو أَخاه صَخْرًا:

وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ
ولكنَّ ابْنَهَا طَبِعٌ سَخِيفُ[1]

(أَو) كُلُّ مارَقَّ فقد سَخُفَ، ولا يَكادُون يَسْتَعْمِلُون (السُّخْف[1]) بالضَّمِّ، إِلاَّ (فى) رِقَّةِ (العَقْلِ) خاصَّةً (والسَّخَافَة فى كُلِّ شَيْءٍ)، كالسَّحَابِ، والسِّقَاءِ، والعُشْبِ، والثَّوْبِ، وغيرِهَا، (و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (أَرْضٌ مُسْخِفَةٌ، كمُحْسِنَة[2]: قَلِيلَةُ الْكَلإِ)، أُخِذَ مِن الثَّوْبِ السَّخِيفِ.

(وسَاخَفَهُ)، مُسَاخَفَةً: مِثْل (حَامَقَهُ).

(والسَّخْفُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّفُ، فذَكَره في الجيمِ أَيضاً.

(وسَخُفَ السِّقاءُ، ككَرُمَ، سُخفاً، بالضَّمِّ): إِذَا (وَهَى) وتَغَيَّرَ وبَلِيَ، وقدْ مرَّ قَرِيبًا من قَوْلِ اللَّيْثِ: إِنَّ السُّخْفَ مخْصُوصٌ فِى العقَلِ، والسَّخافةَ

(١) الاغاني ١٣/١٠٠ والشعر والشعراء ٣١٩ والعباب والاساس، وتقدم في (طبع).

(١) في القاموس: «السَّخْفَ» بالفتح، ضبط قلم، والتصحيح من العباب عن الليث.

(٢) في اللسان بفتح الميم والخاء ضبط قلم، والمثبت ضبط القاموس متفقا مع العباب.

عامٌّ في كُلِّ شيْءٍ، فالمُناسِبُ أَنْ يَكُونَ مصْدَرُ سَخُفَ السِّقاءُ سَخافَةً، كَكَرامَةٍ، فتَأَمَّلْ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَسْخَفَ الرَّجُلُ: قَلَّ مالُه ورَقَّ، قال رُؤْبَةُ:

*وإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخافِ (١) *

وقالوا: ما أَسْخَفَهُ! قال سِيبَوَيْه: وَقَعَ التَّعَجُّبُ فيه ما أَفْعَلَهُ، وإِن كانَ كالخُلُقِ، لأَنَّه ليس بلَوْنٍ ولا بِخِلْقَة فيه، وإِنَّمَا هو من نُقْصانِ العَقْلِ وقد ذُكِرَ ذلك في بَابِ الحُمْقِ.

وسَحابٌ سَخِيفٌ: رَقِيقٌ، وعُشْبٌ سَخِيفٌ، كذلك.

ونَصْلٌ سَخِيفٌ: طَوِيلٌ عَرِيضٌ، عَنْ أَبى حَنِيفَةَ.

وسَخَّفَهُ الجُوعُ، تَسْخِيفاً، كما فى الأَسَاسِ.

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب (٣/١٠٠) وروايته «من الإنحاف» واللسان.

[س د ف] *

(السَّدْفَةُ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: الظُّلْمَةُ، تَمِيمِيَّةٌ)، وفى الصِّحاحِ: قال الأَصْمَعِىُّ: هى لُغَةُ نَجْدٍ.

(و) السَّدْفَةُ أَيضاً، بلُغَتَيْه: (الضَّوْءُ، قَيْسِيَّةٌ)، وفى الصِّحاحِ: وفى لُغَةِ غيرِهِم: الضَّوْءُ، والذى نَقَلَهُ المُصَنِّفُ هو قَوْلُ أَبى زَيْدٍ فى نَوادِرِه، (ضِدٌّ)، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُه وفى شَرْحِ شَيْخِنَا، قلتُ: لا تَضادَّ مع اخْتِلافِ اللُّغَتَيْنِ، كما قَالَهُ جَماعَةٌ، وأُجِيبَ بأَنَّ التَّضادَّ باعْتِبارِ اسْتِعْمالِنَا، إِذْ لا حَجْرَ علينا، على أَنَّ العَرَبِىَّ قد يَتَكَلَّمُ بلُغَة غيرِه، إِذا لَم تَكُنْ خطَأً، فتَأَمَّلْ، (أَو سُمِّيَا باسْمٍ، لأَنَّ كُلاًّ يَأْتِى علَى الآخَرِ، كَالسَّدَفِ، مُحَرَّكَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وهو أَيضاً مِن الأَضْدادِ، والجَمْعُ: أَسْدَافٌ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ:

يَرْتَدْنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا
وعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مُظْلِمِ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠، واللسان، ومادة (سهر)، والصحاح (سهر).

(أو) السَّدْفَةُ : (اخْتِلاطُ الضَّوءِ والظُّلْمَةِ مَعاً ، كَوَقْتِ ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى) أَوَّلِ (الإِسْفَارِ) ، حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، عن بعضِ اللُّغَوِيِّين ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وقالَ عُمَارَة : السَّدْفَةُ : ظُلْمَةٌ فيها ضَوْءٌ مِن أَوَّلِ اللَّيْلِ وآخِرِه ، ما بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وما بيْنَ الفَجْرِ إلى الصَّلاةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصحيحُ ماقالَهُ عُمَارة .

(و) السَّدْفَةُ ، والسُّدْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : أَتَيْتُه بسُدْفةٍ ، أَى : فى بَقِيَّةٍ من اللَّيْلِ .

(و) السُّدْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْبَابُ) ، ومنه قَوْلُ امْرأَةٍ مِن قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَها .

* لاَ يَرْتَدِى مَرَادِىَ الْحَرِيرِ *
* ولاَ يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ[1] *

(أَو سُدَّتُه) .

(و) قيل : هى (سُتْرَةٌ) ، أَو شَبِيهَةٌ بالسُّتْرَةِ ، (تَكُونُ بِالْبَابِ) ، أَى : عليه ، (تَقِيهِ مِنَ الْمَطَرِ) ، ولو قال : تَقِيهِ المَطَرَ ، لَكَانَ أَخْصَرَ .

(والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّبْحُ) ، وبه فَسَّرَ أَبو عمرٍو قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ :

ولَيْلَةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفَا[1]

قال : أَى أَسِيرُ حتى الصُّبْحَ ، (و) قال الفَرَّاءُ ، السَّدَفُ : (إِقْبَالُهُ) ، أَى : الصُّبْحِ ، وأَنْشَدَ لسَعْدِ القَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السَّدَفِ[2]

قال المُفَضَّلُ : سَعْدٌ القَرْقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وكان النُّعْمَانُ يَضْحَكُ منه ، فدَعَا النُّعْمَانُ بفَرَسِهِ «اليَحْمُوم» وقال له : ارْكَبْهُ ، واطْلُبِ الوَحْشَ ، فقال سعدٌ : إِذَنْ واللهِ أُصْرَعُ ، فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلاَّ أَنْ يَرْكَبَه ، فلمَّا رَكِبَه سَعْدٌ نَظَرَ إِلى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وقال : «وَابِأَبِى وُجُوهُ اليَتَامَى» ، ثم قال البيتَ ، والوَدِىُّ :

---

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) ديوانه ١٨٥ والعباب .
(٢) اللسان ، وفى مادة (ودى) ، و(سلف) ورواه :
« بركضِ الجيادِ في السَّلَفِ »
والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/ ١٤٨ .

صِغَارُ النَّخْلِ ، ومنـا : أَي[1] فِينَا .

وفـي حديثِ أَبـي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عنـه – : « فَصَـلِّ الْفَجْـرَ إِلَـى السَّدَفِ » ، أَي : إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

(و) السَّـدَفُ أَيضـاً : (سَـوَادُ اللَّيْـلِ ، كَالسُّدْفَة) ، بالضَّمِّ ، وهـذا تقدَّم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

*وسَدَفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهْ[2] *

وقيـل : هو بَعْدَ الجُنْحِ ، قال :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَـوَادِمِ مَـرَّةً
وعَلَيَّ مِنْ سَدَفِ العَشِيِّ لِيَـاحُ[3]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (النَّعْجَةُ) مِـن الضَّـأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ ، وهـي الـتى لهـا سَوَادٌ كسَوَادِ اللَّيْلِ ، (وتُدْعَـى لِلْحَلْبِ بسَدَفْ : سَدَفْ) .

(وكَزُبَيْرٍ) ، سُدَيْفُ (بنُ إِسْمَاعِيلَ) ابْنِ مَيْمُونٍ ، (شَاعِرٌ) .

(١) الذى في اللسان «وقوله : أعلمنا منا : جمع بين إضافة أفعل وبين، من وهما لا تجتمعان كما لا تجتمع الألف واللام بمن في قولك: زيد الأفضل من عمرو، وإنما يجيء هذا في الشعر على أن تجعل من بمعنى في » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(والسُّدُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِن بَعِيـد ، و) قال الصَّاغَانِيُّ : (الصَّوَابُ بِالشِّينِ) المُعْجَمَةِ ، كمـا سيـأْتِـي ، قلتُ : والصَّحِيـحُ أَنَّهُمَا لُغَتَـانِ .

(والأَسْـدَفُ : الأَسْـوَدُ) المُظْلِمُ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ .

فَلَمَّـا عَـوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِـراً
أَنِسْنَا بِـه والدُّجَـى أَسْـدَفُ[1]

(و) السِّدَافَةُ ، (كَكِتَابَة : الْحِجَابُ ، ومنـه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنهمـا) ، لمَّا أَرادَت الخُرُوجَ إِلى البَصْـرَةِ : « تَـرَكْت عُهَيْـدَى النَّبِـيِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ، وبعَيْنِ اللهِ مَهْوَاكِ ، وعلَى رَسُولِهِ تَرِدِينَ ، (قد وَجَّهَتِ سِدَافَتَهُ) » أَرادَتْ بِالسِّدَافَـةِ الحِجـابَ والسِّتْـرَ ، وتَوْجِيهُهـا : كَشْفُهَـا ، (أَي : هَتَكْتِ السِّتْـرَ ، أَيْ أَخَذْتِ وَجْهَهَا) ؛ ويُقَال : وَجَّهَ فُلانٌ سِدَافَتَه : إِذَا تَرَكَهـا وخَرَجَ منهـا ، وقيـلَ للسِّتْرِ : سِدَافَةٌ ، لأَنَّه يُسْدَفُ ،

(١) اللسان .

أي : يُرْخى عليه ، (وقيل) : أرادتْ : (أزلْتِهَا عَن مَكَانِهَا الذى أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ ، وجَعَلْتِهَا أَمَامَكِ) ، ويُرْوَى : «سِجَافَتَهُ » بالجيم ، وقد مَرَّتْ الإشَارَةُ إليه .

(و) السَّدِيفُ ، (كَأَمِير : شَحْمُ السَّنام) وفى الصِّحاحِ : السَّنَامُ ، وزَادَ غيرُه : المُقَطَّعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ - وهو المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ - :

إذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِيُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا (١)

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِطَرَفَةَ :

فَظَلَّ الإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا
ويُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ (٢)

(و) قال أَبو عمرو : (أَسْدَفَ) ، وأَغْدَفَ ، وأَزْدَفَ : (نَامَ ، و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ (اللَّيْلُ) ، وأَزْدَفَ ، وأَشْدَفَ : إذا أَرْخَى سُتُورَهُ .

(١) اللسان والعباب وتقدم في (خصف) ، وفي مطبوع التاج : « العوثباني » بتقديم الثاء تحريف .
(٢) ديوانه ٤٥ ، وعجزه في اللسان والبيت في العباب .

و(أَظْلَمَ) ، قال العَجَّاجُ :

*وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إذا مَا أَسْدَفَا (١) *

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ بَرِّيّ : ومِثْلُه للخطَفَى جَدِّ جَرِيرٍ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَا (٢) *

(و) أَسْدَفَ (الْفَجْرُ : أَضَاءَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ونَصُّه : أَسْدَفَ الصُّبْحُ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِسْدَافُ مِن الأَضْدَادِ ، (و) أَسْدَفَ :(تَنَحَّى) قال أَبو عمرٍو : إذا كان الرَّجُلُ قائماً بالبَاب ، قُلْتَ له : أَسْدِفْ ، أي : تَنَحَّ عن البابِ ، حتى يُضِيءَ البَيْتُ .

(و) أَسْدَفَ (السِّتْرَ : رَفَعَهُ) ،قلتُ : وهو من الأَضْدادِ أَيضاً ، لأَنَّه تقدَّم : أَسْدَفَ السِّتْرَ : أَرْخَاهُ .

(و) أَسْدَفَ الرَّجُلُ : (أَظْلَمَتْ عَيْنَاهُ مِن جُوعٍ أَو كِبَرٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح ديوان العجاج ٤٩٤ واللسان، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (خطف) .

(و) فـي لُغَةِ هَـوَازِنَ : أَسْدَفَ : (أَسْـرَجَ) ، مِن (السِّرَاجِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَسْـدَفَ[1] القَوْمُ : دَخَلُـوا فـي السُّدْفَةِ ، والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

نَـزُورُ الْعَـدُوَّ عَـلَى نَأْيِـهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِـمِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للهُذَلِـيِّ[3] :

ومَـاءٍ وَرَدْتُ عَلَـى خِيفَـةٍ
وقـد جَنَّـهُ السَّـدَفُ الْمُظْـلِمُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِى الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فيـه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّـجُ[4]

مُسْـدِفٌ هنـا : يـكونُ المُضِـىءَ والمُظْلِـمَ ، وهـو من الأَضْدَادِ .

(١) في مطبوع التاج : « سدف القوم » ، والتصحيح عن اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) هو للبريق بن عياض الهذلى كما فى ديوان الهذليين ٣/٥٦ ، ونسب فى شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ للبريق الهذلى ، وفى ٨٣١ لعامر بن سدوس ، وفى اللسان للهذلى من غير تعيين .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٠ ، واللسان .

وفـي حديـثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِـيِّ : « كان بِـلَالٌ يَأْتِينَا بالسَّحُورِ ونَحْـنُ مُسْدِفُـونَ ، فيَكْشِفُ القُبَّـةَ ، فيُسْدِفُ لنـا طَعَامَنَـا[1] » أَي يُضِىءُ ، ومَعْنَى مُسْـدِفِين : دَاخِلِينَ فـي السُّدْفَـةِ ، والمُرَادُ المُبَالَغَةُ فـي تَأْخِيـرِ السَّحُورِ .

وجَمْعُ السُّدْفَـةِ : سُـدَفٌ ، ومنـه قَوْلُ عَـلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنـه : « وكُشِفَتْ عنهـم سُدَفُ اللَّيْلِ » أَي : ظُلَمُها .

وأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِنَاعَ : أَرْسلَتْهُ ، كمـا فـي الصِّحاحِ .

وسَـدَفْتُ الحِجَـابَ : أَرْخَيْتُـهُ ، وحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْـدُوفِ[2]

ويُقَـال : وَجَّهَ فُـلانٌ سِدَافَتَهُ : إذا تَرَكَهَا وخَرَجَ منهـا .

(١) في النهاية «طعاما» والمثبت مثلة في الفائق ١/١٣٢
(٢) ديوانه ٣١٣ ، واللسان ، وتقدم في مادة (أطط) ويأتى في مادة (صدف) برواية : « مَصْدُوف » مكان « مسدوف » ، وكذلك هو في الصحاح (أطط) وقال الجوهرى : فيهما : « ويروى مصروف» وصدر البيت : « ولقد ساءها البَيَاضُ فَأَطَّتْ »

سدف

وجَمْعُ السَّدِيفِ : سَدائِفُ ، وسِدَافٌ .

وسَدَّفَهُ تَسْدِيفاً : قَطَّعَهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُلَّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِى مِنَ الْقَنَا
ومُعْتَبَطٍ فيه السَّنَامُ الْمُسَدَّفُ [1]

وقد سَمَّوْا : سَدِيفاً ، كَأَمِيرٍ ، ومُسْدِفاً ، كمُحْسِنٍ .

ويُقَال : رأَيتُ سَدَفَهُ : شَخْصَهُ مِن بُعْدٍ[2] ، كرَأَيْتُ سَوَادَهُ ، وهو مَجازٌ .

* [س ر ف]

(السَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : ضِدُّ الْقَصْدِ) ، كما في الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفي اللِّسَانِ : مُجاوَزَةُ القَصْدِ ، وقال غيرُه : هو تَجاوُزُ ما حُدَّ لك .

(و) السَّرَفُ أَيضاً : (الإِغْفَالُ ، والْخَطَأُ) ، وقد (سَرِفَهُ ، كَفَرِحَ : أَغْمَلَهُ ، وجَهِلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَال ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، ووَاعَدَهُ أَصْحابٌ له مِن المَسْجِدِ مَكَاناً فأَخْلَفَهُمْ ، فقِيل له في ذلك ، فقال : مَرَرْتُ بِكُمْ فسَرِفْتُكُم ، أَي : أَغْفَلْتُكُمْ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ ، يَمْدَحُ بني أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ
مَافِي عَطَائِهِم مَنٌّ ولاَ سَرَفُ [1]

أَي : إِغْفَالٌ ، ويُقَال : [ولا] خطَأٌ[2] أَي لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ العَطَاءِ بأَن يُعْطُوه مَن لا يَسْتَحِقُّ ، ويَحْرِمُوا المُسْتَحِقَّ .

(و) السَّرَفُ ، (مِن الْخَمْرِ : ضَرَاوَتُهَا) ، ومنه حديثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا « إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الْخَمْرِ » أَي : مَن اعْتَادَهُ ضَرِيَ بأَكْلِهِ ، فأَسْرَفَ فيه ، فِعْلَ المُعَاقِرِ في ضَرَاوَتِهِ بالخَمْرِ ، وقِلَّةِ صَبْرِه عنها ، أَو المُرَادُ بالسَّرَفِ :

(1) في مطبوع التاج : « من الفَتى » تحريف والتصحيح من ديوانه ٥٦٣ ، واللسان .
(2) نص الأساس : « رأيت سَدَفَه : أي شخصه من بعيد ، كما تقول : رأيت سواده » .

(1) ديوانه ٣٨٩ ، واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣ /١٥٣ وتقدم في (هند) .
(2) تكملة من اللسان والعباب .

الغَفْلَةُ ، أَو الفَسَادُ (١) الحاصِلُ مِن جِهَةِ غِلْظَةِ القَلْبِ ، وقَسْوَتِهِ ، والجَرَاءَةِ علَى المَعْصِيَةِ ، والانْبِعَاثِ للشَّهْوَةِ ، قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بالسَّرَفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ، قال : وكيف يكونُ ذلك تَفْسِيرًا له وهو ضِدُّهُ : ، والضَّرَاوَةُ للشَّيْءِ : كَثْرَةُ الاعْتِيَادِ له ، والسَّرَفُ بالشَّيْءِ : الجَهْلُ به ، إِلاَّ أن تَصِيرَ الضَّراوَةُ نَفْسُهَا سَرَفاً ، أَى : اعْتِيَادُه وكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وقيل : السَّرَفُ فى الحديثِ : مِن الإِسْرافِ فِى النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أَو فى غيرِ طَاعَةِ اللهِ .

(و) السَّرَفُ : (جَدُّ محمدِ بنِ حاتِمِ) بنِ السَّرَفِ ، (المُحَدِّثِ) ، الأَزْدِيِّ ، عن مُوسَى بن نُصَيْرٍ الرَّازِىِّ ، وعنه عُمَرُ بنُ أَحمدَ القَصَبَانِىُّ .

(وفى الْحَدِيثِ : « لا يَنْتَهِبُ الرَّجُلُ نُهْبَةً ذَاتَ سَرَفٍ وهُو مُؤْمِنٌ » أَى : ذَاتَ شَرَفٍ ، وقَدْرٍ كَبِيرٍ) ، يُنْكِرُ ذلك النَّاسُ ، وَيَتَشَرَّفُونَ (١) إِليه ، ويَسْتَعْظِمُونَه ، (ويُرْوَى (٢) بِالشِّينِ) المُعْجَمَةِ)أَيْضاً ، كما سَيَأْتِى .

(و) سَرِفٌ ، (كَكَتِفٍ : ع) على عَشْرةِ أَمْيَالٍ مِن مَكَّةَ ، وقيل : أَقَلّ أو أَكْثَر ، (قُرْبَ التَّنْعِيمِ) ، تَزَوَّجَ بِه النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَيْمُونَةَ بنتَ الحارِثِ الهِلاَلِيَّةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها ، سَنَةَ تِسْعٍ مِن الهجرَةِ ، فى عُمْرَةِ القَضَاءِ ، وَبَنَى بها بسَرِفٍ ، وكانتْ وَفَاتُهَا أَيضاً بسَرِفٍ (٣) ، ودُفِنَتْ هنالك ، قال خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ :

فإِنْ سَمِعْتُمْ بجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِفاً
أَو بَطْنَ مَرٍّ فأَخْفُوا الجَرْسَ واكْتَتِمُوا (٤)

وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرَانُ منها مَنَازِلٌ فالْقَصِيمُ (٥)

(١) سياقه فى العباب : « ويجوز أن يكون من سَرِفت المرأة صبيــَّها : إذا أفسدته بكثرة اللبن ، تعنى الفساد الحاصل ...» الخ .

(١) كذا فى العباب ومطبوع التاج : « ويتشرفون إليه » ، وسيأتى فى (شرف) كالنهاية « يرفع الناس أبصارهم إليها ، ويستشرفونها » .
(٢) فى نسخة من القاموس : « وروى » .
(٣) توفيت رضى الله عنها سنة ثمان وثلاثين ، وانظر معجم ما استعجم ٧٣٥و٧٣٦ .
(٤) العباب .
(٥) فى مطبوع التاج ، « منازل فالقطيم » والتصحيح من ديوانه ١٩٥ والعباب ، ومعجم البلدان (سرف) .

وقال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوِعُ (١)

وقد تَرَكَ بعضُهم صَرْفَهُ ، جَعَلَه اسْماً للبُقْعَةِ .

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ سَرِفُ الْفُؤَادِ) : أَى (مُخْطِئُهُ ، غَافِلُهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذا : سَرِفُ العَقْلِ ، أَى : فَاسِدُه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : وأَصْلُه مِن سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الخَشَبَةَ (٢) فسَرِفَتْ ، كما تقول : حَطَمَتْه (٣) السِّنُّ فَحَطِمَ ، وصَعَقَتْهُ السَّمَاءُ فصَعِقَ ، وقال طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤَادِ يَرَى
عَسَلاً بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِى (٤)

(والسُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ) لِنَفْسِها (بَيْتاً) مُرَبَّعاً (مِن دِقَاقِ الْعِيدَانِ) ، تَضُمُّ بَعْضَها إِلَى بَعْضٍ بلُعابِها ، علَى مِثَالِ النَّاوُوسِ ، (فَتَدْخُلُهُ وتَمُوتُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : هى دُودَةُ القَزِّ ، وهى غَبْرَاءُ ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ العَدَسَةِ ، تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثم تَبْنِى فيها بَيْتاً مِن عِيدَانٍ ، تَجْمَعُها بمِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : تَأْتِى الخَشَبَةَ فتَحْفِرُها ، ثم تأْتِى بقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فتَضَعُها فيها ، ثم أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ ، قال أبو حنيفَةَ : قِيلَ : السُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إلى السَّوَادِ ما هىَ ، تكونُ فى الحَمْضِ ، تَبْنِى بَيْتاً مِن عِيدَانٍ مُرَبَّعاً ، تَشُدُّ أَطْرَافَ العِيدَانِ بشىءٍ مِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : هى الدُّودَةُ التى تَنْسِجُ علَى بعضِ الشَّجَرِ ، وتأْكلُ وَرَقَهُ ، وتُهْلِكُ ما بَقِىَ منه بذلِكَ النَّسْجِ ، وقِيلَ : هِىَ دُودَةٌ مِثْلُ الأُصْبُعِ ، شَعْرَاءُ رَقْطَاءُ ، تأْكلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حتى تُعَرِّيَهَا ، وقيل : هى دُودَةٌ تَنْسِجُ علَى نَفْسِها قَدْرَ الأُصْبُعِ طُولاً كالقِرْطَاسِ ، ثم

(١) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سراوع) وعجزه فى الديوان :
« فجَنْبَا أَريكٍ فالتِّلاعُ الدوافعُ »
وتقدم فى (سرع) برواية :
« فـوادِى قُدَيْدٍ فالتِّـلاع . . .
(٢) فى مطبوع التاج : « للخَشَبة » ، والتصويب من الأساس .
(٣) فى مطبوع التاج « حطمت » ، والتصويب من الأساس .
(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/١٥٣ .

تدخله ،فلا يُوصَلُ إليها ، (ومنه الْمَثَلُ : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ») ، و « أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةٍ » .

(و) قد (سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، تَسْرُفُهـا ، سَرْفـاً : إذا (أَكَلَتْ وَرَقَهَا) ، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وأَرْضٌ سَرِفَـةٌ ، كَفَرِحَـةٍ : كَثِيرَتُهَا) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، ووَادٍ سَرِفٌ ، كذلك .

(و) مِـن المَجَازِ : سَرَفَتِ (الأُمُّ وَلَدَهَا) : إذا (أَفْسَدَتْهُ بِسَرَفِ اللَّبَنِ) ، أَى : بِـكَثْرَتِهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

(والسُّـرُفُ ، بِضَمَّتَيْـنِ : شَـىْءٌ أَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ دُودِ الْقَزِّ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قال : (و) السَّرُوفُ ، (كَصَبُورٍ : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ) ، يُقَال : يَوْمٌ سَرُوفٌ ، أَى : عظيمٌ .

(و) السَّرِيـفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّطْرُ مِنَ الْـكَرْمِ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(والأُسْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الآنُـكُ) ، فارسيَّـةٌ ،)مُعَرَّبُ أُسْرُبٍ[1] ، كما فـى العُبَابِ .

(و) يُقَـال : (ذَهَبَ مَـاءُ الْحَوْضِ سَرَفـاً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (فَـاضَ مِـنْ نَوَاحِيـهِ) ، وهـو مَجَازٌ .

وقال شَمِرٌ : سَرَفُ الماءِ : مَا ذَهَبَ منـه فـى غَيْـرِ سَقْـىٍ ولا نَفْـعٍ ، يُقَال : أَرْوَتِ البِئْرُ النَّخِيـلَ ، وذَهَبَ بَقِيَّةُ الماءِ سَرَفاً ، قال الهُذَلِـىُّ :

فكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَادِيَّةِ وَسْطَهَـا
سَرَفُ الدِّلَاءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخِضْرِمِ[2]

(وإِسْرَافِيلُ : لُغَةٌ فـى إِسْرَافِينَ ، أَعْجَمِـىٌّ) ، كَأَنَّهُ (مُضَـافٌ إِلَـى إِيـلَ) ، الأَخِيـرةُ نَقَلَهـا الأَخْفَشُ ، قال : كما قالُوا : جِبْرِينَ وإِسْمَاعِينَ ، وإِسْرَائِينَ .

(والإِسْـرَافُ) فـى النَّفَقَـةِ :

(١) فى مطبوع التاج : « معرب سر » والتصحيح من القاموس ومادة (سرب) .

(٢) البيت لأبـى كبير الهذلى ، وهو فى شـرح أشعـار الهذليين ١٠٩٣ ، واللسان وفى الشرح :
« فكأن أوْشـال الجـدية وسطها » .

(التَّبْذِيرُ) ، ومُجَاوَزَةُ القَصْدِ ، وقيل : أَكْلُ ما لا يَحِلُّ أَكْلُهُ ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى :﴿وَلاَ تُسْرِفُوا﴾ (١) وقيل : الإِسْرَافُ : وَضْعُ الشَّيْءِ في غيرِ مَوْضِعِهِ ، (أَو) هو (مَا أُنْفِقَ فِي غَيْرِ طَاعَة) اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وهو قَوْلُ سُفْيَانَ ، زاد غيرُه : قليلاً كانَ أَو كثيرًا ، كالسَّرَفِ ، مُحَرَّكَةً ، وقال إِياسُ بنُ مُعاوِيَةَ : الإِسْرَافُ : ما قُصِّرَ بِهِ عَن حَقِّ اللهِ .

واخْتُلِفَ في قولِه تعالَى : ﴿فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ (٢) ، فقال الزَّجَّاجُ : قيل : هو أَن يَقْتُلَ غيرَ قَاتِلِ صَاحِبِه ، وقيل : أَن يَقْتُلَ هو القاتلَ دونَ السُّلْطَانِ ، وقيل : هو أَنْ لا يَرْضَى بقَتْلِ واحدٍ حتَّى يَقْتُلَ جَمَاعَةً ، لِشَرَفِ المَقْتُول ، وخَسَاسَةِ القاتلِ ، أَو أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِن الْقَاتِلِ ، قال المُفَسِّرُونَ : لا يَقْتُلُ غيرَ قَاتِلِه ، وإِذا قَتَلَ غَيْرَ قاتلِه فقد أَسْرَفَ .

(١) سورة الأنعام الآية ١٤١ ، وسورة الأعراف الآية ٣١ .
(٢) سورة الاسراء الآية ٣٣ .

(ومُسْرِفٌ) ، كمُحْسِنٍ : (لَقَبُ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ ، صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ) بظَاهِرِ المدينَةِ ، على سَاكِنِها أَفْضَلُ الصلاةِ والسَّلامِ ، وعلَى مُسْرِفٍ ما يَسْتَحِقُّ ، (لأَنَّهُ) قد (أَسْرَفَ فيها) ، على ما ذَكَره أَرْبَابُ السِّيَرِ ، بما في سَمَاعِه ونَقْلِه شَنَاعَةٌ ، وفيه يقولُ علِيُّ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عَبَّاسٍ :

وهُم مَنَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَهْ (١)

وقد تقدَّم في « ل ك ع » .

(وسِيرَافُ ، كَشِيرَازَ : د بِفَارِسَ) ، على ساحِلِ البحرِ ، مِمَّا يَلِي كَرْمانَ ، (أَعْظَمُ فُرْضَةٍ لهم ، كَانَ بِنَاؤُهُمْ بِالسَّاجِ في تَأَنُّقٍ زائِد) ، وقد نُسِبَ إِليه جُمْلَةٌ مِن أَهلِ العِلْمِ ، كأَبي سعيدٍ السِّيرَافِيِّ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ ، وهو الحَسَنُ بن عبدِ اللهِ بنِ المَرْزُبَانِ ، ولد سنة ٢٩٠ ، وتُوُفِّيَ سنة ٣٦٨ ، وله شَرْحٌ عظيمٌ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (لكع) .

على كتاب سِيبَوَيْهِ ، يأْتِى النَّقْلُ عنه فى هذا الكتاب كثيراً ، وولدُه أَبو محمد يُوسُفُ بنُ أَبى سعيد ، فاضِلٌ كأَبيه ، شَرَحَ أَبْيَاتَ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وكَمَّلَ كتابَ أَبيهِ «الإِقْنَاعَ» ، تُوُفِّى سنة ٣٨٥ ، عن خَمْسٍ وخمسين سَنَةً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكَلَهُ سَرَفاً وإِسْرَافاً : أَى فى عَجَلَةٍ .

وأَسْرَفَ فى الكلامِ : أَفْرَطَ .

وسَرِفْتُ يَمِينَهُ : أَى لم أَعْرِفْها ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

حَلِفَ امْرِىءٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمِينَهُ
ولِكُلِّ مَا قَالَ النُّفُوسُ مُجَرِّبُ (١)

يقول : [كلُّ] ما أَخْفَيْتَ وأَظْهَرْتَ ، فإِنَّه سيَظْهَر فى التَّجْرِبَةِ (٢) .

والسَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّهَجُ بالشَّىْءِ .

والإِسْرَافُ أَيضاً : الإِكْثَارُ من الذُّنوبِ والخَطَايَا ، واحْتِقابِ الأَوْزارِ والآثَامِ .

والسَّرِفُ ، ككَتِفٍ : الجاهِلُ ، كالمُسْرِفِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ورَجُلٌ سَرِفُ العَقْلِ : أَى قَلِيلُهُ ، وقيل : فَاسِدُه .

والمُسْرِفُ : الكافِرُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ (١) .

وسَرِفَ الطَّعَامُ ، كفَرِحَ : ائْتَكَلَ حتى كأَنَّ السُّرْفَةَ أَصابَتْه ، وهو مَجَازٌ .

وسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ ، بالضَّمِّ ، سَرْفاً : إِذا وَقَعَتْ فيها السُّرْفَةُ ، فهى مَسْرُوفَةٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ أَصْلاً ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى الأَساسِ : شَاةٌ مَسْرُوفَةٌ ، اسْتُؤْصِلَتْ أُذُنُهَا ، وسُرِفَتْ أُذُنُها ، وهو مَجَازٌ .

وهُوَ مُسْرَفٌ : أَكَلَتْهُ السُّرْفَةُ .

وجَمْعُ السُّرْفَةِ : سُرَفٌ ، ومن

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج - كاللسان - : «يقول : ما أخفيتك..» والزيادة والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ .

(١) سورة غافر الآية ٣٤ .

سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : «يَفْعَلُ السَّرَفُ بِالنَّشَبِ ، ما يَفْعَلُ السُّرَفُ بالخَشَبِ » .

[س ر ع ف] *

(السُّرْعُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : كُلُّ) شيءٍ (نَاعِمٍ ، خَفِيفِ اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) السُّرْعُوفُ : (الْفَرَسُ الطَّوِيلُ) ، قال :

* قَرَّبْتُ آرِيَّ كُمَيْتٍ سُرْعُوفْ[1] *

(و) السُّرْعُوفُ : (الْمَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّاعِمَةُ) ، هكذا سِيَاقُه في سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : وبهاءٍ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، (و) في الصِّحاحِ : (الْجَرَادَةُ) تُسَمَّى سُرْعُوفَةً ، ويُشَبَّه بها الفَرَسُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وإنْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفَةٌ
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرْ[2]

(١) في مطبوع التاج « قريب آرى » والتصحيح من العباب .
(٢) ديوانه ١٦٦ ، واللسان ، والصحاح .

وقال غيرُه : سُمِّيَتِ الفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِهَا ، (و) قال النَّضْرُ : السُّرْعُوفَةُ : (دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ) .

(و) في الصِّحاحِ : (سَرْعَفْتُ الصَّبِيَّ) : إذا (أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ) ، وكذلك سَرْهَفْتُه ، قال الشَّاعِرُ :

*سَرْعَفْتُه مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ[1] *

(فَتَسَرْعَفَ) : حَسُنَ غِذَاؤُه وتَرَبَّى ، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ :

* بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلَّفَا *
* وقَصَبٍ إنْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا[2] *

أي : لو نُعِّمَتْ تَنَعَّمَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّرْعَفَةُ : النِّعْمَةُ .

ورَجُلٌ مُسَرْعَفٌ : مُنَعَّمٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : السُّرْعُوفَةُ : الحَسَنَةُ من الخَيْلِ .

(١) اللسان ، والعباب ويأتي في (سرهف) برواية : « سَرْهَفْتُه .... سِرْهاف » .
(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩١ واللسان والعباب وفيه « لو سُرْعِفَتْ .. » ويأتي الأول في (علف) .

[س ر ن ف] *

(السُّرْنُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (الْبَاشِقُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السِّرْنَافُ ، كَقِرْطَاسٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِثْلُه في اللِّسَانِ .

[س ر ه ف] *

(سَرْهَفْتُ الصَّبِيَّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وهو قد ذَكَره في سَرْعَفَ اسْتِطْرَادًا ، وقال : أَي (أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، ونَعَّمْتُهُ) ، ويُرْوَى قَوْلُ العَجَّاجِ هكذا :

*سَرْهَفْتُه ما شِئْتَ مِن سِرْهَافِ (١) *

قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبو عمرٍو :

*إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلاَماً جَفْرَا (٢) *

زَادَ الصَّاغَانِيُّ : وكذا الجَارِيَةُ قال :

*قد سَرْهَفُوهَا أَيَّمَا سِرْهَافِ (٣) *

(١) شرح ديوان العجاج ١١١ والرواية بالعين ، وتقدم في (سرعف) .
(٢) اللسان ، والصحاح (سرعف) والعباب .
(٣) العباب ، وفي الجمهرة (٣٣٨/٣) نسبه للعجاج ، وليس في ديوانه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّرْهَفُ : المَائِقُ الأَكُولُ .

ورَجُلٌ مُسَرْهَفٌ : حَسَنُ الغِذاءِ مُنَعَّمٌ .

[س ع ف] *

(السَّعَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَرِيدُ النَّخْلِ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِهِم .

(أَو) الصَّوَابُ أَنَّ سَعَفَ الجَرِيدِ : (وَرَقُهُ) الذِي يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلاَلُ ، والمَرَاوِحُ ، وما أَشْبَهَهَا ، ومنه حديثُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، في صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : «كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، وسَعَفُهَا كُسْوَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ» وقال الشاعِرُ :

إِنِّي علَى الْعَهْدِ لستُ أَنْقُضُهُ
مَا اخْضَرَّ في رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : (أَكْثَرُ ما يُقَالُ) له السَّعَفُ : (إِذا يَبِسَتْ ، وإِذا كَانَتِ) السَّعَفَةُ (رَطْبَةً ، فَشَطْبَةٌ) ، قال الأَزْهَرِيُّ :

(١) اللسان ، والعباب .

ومِمَّا يدُلُّ علَى أَنَّ السَّعفَ الوَرَقُ ، قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ (١)

وهو مَجازٌ ، شَبَّه بها نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

(و) السَّعَفُ : (التَّشَعُّثُ حَوْلَ الأَظْفَارِ) ، وقد سَعِفَتْ يَدُه ، بالكَسْرِ ، مِثْل سَئِفَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّعَفُ (جِهَازُ الْعَرُوسِ ، ج : سُعُوفٌ) ، بالضَّمِّ ،

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : السَّعَفُ : (دَاءٌ) يكونُ (فى أَفْوَاهِ الإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا) ، وشَعَرُ عَيْنِهَا ، يُقَال : (نَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، وبَعِيرٌ أَسْعَفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عنه ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ به الإِنَاثَ ، (وقد سُعِفَتْ ، بِالضَّمِّ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ (٢) ، والصَّوابُ : وقد سَعِفَتْ ، كَفَرِحَ ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد سَعِفَ ، ومِثْلُه فى الغَنَمِ الغَرَبُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : لا يُقَال السَّعَفُ (فى الْجِمَالِ) ، قال أَبو زيد : وجَوَّزَ ذلك بعضُهُمْ ، وهى لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (وإِنَّمَا هى فى النُّوقِ) ، ومِثْلُه عن أَبى عُبَيْدٍ .

(والأَسْعَفُ مِن الْخَيْلِ : الأَبْيَضُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : الأَشْيَبُ (النَّاصِيَةِ) ، وذٰلك ما دَامَ فيها لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فإِذا ابْيَضَّتْ كلُّها فهو الأَصْبَغُ ، كذا فى كتابِ الخَيْلِ لأَبى عبَيْدَةَ .

(والسُّعُوفُ ،) بِالضَّمِّ : (الأَقْدَاحُ الْكِبَارُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ بعضُهُم : السُّعُوفُ : (أَمْتِعَةُ الْبَيْتِ) ، وفُرُشُه ، وخَصَّها بعضُهم بالمُحَقَّرَاتِ ، كالتَّوْرِ ، والدَّلْوِ ، والحَبْلِ ، ونحوِهَا .

(١) ديوانه ١٦٣ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خيف) .
(٢) فى العباب ما يفيد صحته ، على أن تحويل الفعل للمجهول فى الأدواء كالقياس ، مثل : زُكم ، وحُمّ ، وسُلّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : السُّعُوفُ : (طَبَائِـعُ النَّاسِ مِن الْكَرَمِ ، وغَيْرِهِ) ، وقـال أَبو عمـرٍو : يُقَـال للضَّرائِبِ سُعُوفٌ ، قال : ولم أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (كُلُّ شْيءٍ جَادَ وَبَلَغَ ، مِنْ مَمْلُوكٍ ، أَو عِلْقٍ ، أَو دَارٍ مَلَكْتَهَا ، فهو سَعَفٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) السَّعْـــفُ ، (بِالتَّسْـكِيـنِ : السِّلْعَةُ) ، يُقَال : إِنَّه سَعْفُ سُوءٍ ، أَى : مَتاعُ سُوءٍ .

(و) قـال أَبو الهَيْثَمِ : السَّعْـفُ : (الرَّجُلُ النَّذْلُ) .

(و) قـال اللَّيْثُ : السَّعْفَةُ (بِهَاءٍ : قُـرُوحٌ تَخْـرُجُ بِـرَأْسِ الصَّبِـيِّ ووَجْهِهِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ولم يذْكُر الوَجْهَ ، وقال بعضُهُم : هـى قُرُوحٌ تَخْـرُج بالرَّأْسِ ، ولـم يَخُصَّ بـه رَأْسَ صَبِـيٍّ ولا غيْرِه ، وقال كُرَاعٌ : هـو دَاءٌ يخرُج بالرَّأْسِ ، ولم يُعَيِّنْهُ ، وقد (سُعِفَ ، كَعُنِـىَ ، وهو مَسْعُوفٌ) ، وقال أَبو ليَلى : يُقَال : سُعِفَ الصَّبِىُّ : إِذا ظَهَرَ ذلك به ، وقـال أَبو حاتمٍ : السَّعْنَةُ : يُقال لهـا : دَاءُ الثَّعْلَـبِ ، يُورِثُ القَرَعَ ، والثَّعَالِبُ يُصِيبُهَا هٰذا الدَّاءُ ، فلذٰلك نُسِبَ إِليهـا .

(و) سَعْفَـةُ ، (بِـلاَ لاَمٍ : وَالِدُ أَيُّـوبَ الْعِجْلِـىِّ الشَّاعِـرِ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(وسَعَفَ) الرَّجُلَ (بِحَاجَتِهِ ، كَمَنَعَ) سَعْفـاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (وأَسْعَفَ) ، إِسْعـافاً : (قَضَـاها لَـهُ) ، قَالَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وأَسْعَفَ) الشَّىْءُ : (دَنَا) ، وكـذا أَسْعَفَ به ، إِذا دَنَا منـه ، قال الرَّاعِى :

وكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّـةٍ
يُجَنَّبُهَا أَو مُعْصِمٍ ليس نَاجِيَـا[1]

ويُرْوَى : «مُجْحِفٍ» ، وهما بمعنًى .

(و) أَسْعَفَ (لَهُ الصَّيْدُ : أَمْكَنَهُ) .

(و) أَسْعَفَ (بِأَهْلِهِ : أَلَمَّ) بهم .

ومِـن الإِسْعَـافِ بِمَعْنَى القُـرْبِ والإِعَانَةِ وقَضَـاءِ الْحَاجَـةِ ، مارُوِىَ

(١) صدره فى اللسان ، والبيت فى التكملة والعباب .

فـى الحَدِيــثِ : « فَاطِمَــةُ بَـضْعَةٌ مِنِّـى ، يُسْعِفُنِــى مــا يُسْعِفُهَا » أَى : يَنَالُنِــى ما يَنالُهَــا ، ويُلِــمُّ بــى ما يُلِــمُّ بهــا .

(والتَّسْعِيــفُ : تَخْلِيــطُ الْمِسْكِ ـ ونَحْــوِهِ ـ بِأَفَاوِيــهِ الطِّيــب) ، والأَدْهَــانِ الطَّيِّبَةِ ، يُقَــال : سَعِّفْ لى دُهْنِــى ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قــال اللَّيْثُ : (سَاعَفَــهُ) : مُسَاعَفَــةً : إذا (سَاعَدَهُ ، أَو وَاتَــاهُ) علَى الأَمْرِ ، أَى : وَافَقَهُ (فــى) حُسْنِ (مُصَافَاةٍ ، ومُعَاوَنَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

إِذِ النَّــاسُ نَاسٌ والزَّمَــانُ بِغِــرَّةٍ
وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَـدِيقٌ مُسَاعِفُ (١)

وأَنْشَدَ غيــرُه :

وإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولاَتُ الثَّنَايَا الْغُرِّ والْحَدَقِ النُّجْلِ (٢)

أَى : لو تَقْرُبُ وتُوَاتِى ، قال أَوْس ابنُ حَجَرٍ :

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُسَــاعِفُ (١)

(ومَكَانٌ مُسَاعِفٌ) : أَى (قَرِيبٌ) ، دَانٍ ، وكذا مَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

السَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، كمــا فــى اللِّسَان ، وجَمْعُ السَّعَفَةِ : سَعَفَاتٌ ، ومنــه قَوْلُ عَمَّــارٍ رَضِىَ اللهُ عنــه : « لو ضَرَبُونَا حــتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ » .

والسَّعَفَةُ : لُغَةٌ فى السَّعْفَةِ ، بالفَتْحِ ، بمَعْنَى داءِ الثَّعْلَبِ .

والسُّعَــافُ ، كغُرَابٍ : شُقَاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ ، كــذا فــى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ .

وأَسْعَفَ إِليــه : تَوَجَّهَ ، وقَصَــدَ .

والسَّعَــفُ : ضَرْبٌ مِن الذُّبــابِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان، والعباب ، والأساس .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٦٤ وصدره .
ـ وقد أَنْتَحِى للجَهْلِ يوماً، وتَنْتَحِى ـ
والعجز فى اللسان .

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وهْوَ مُنْكَرِسٌ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِى الْغَابَةِ السَّعَفُ (١)

وسَاعَفَهُ جَدُّهُ : سَاعَدَهُ ، وهو مَجازٌ ، وكذا : سَاعَفَتْهُ الدُّنْيَا ، كما فى الأَساسِ .

[س ف ف] *

(السَّفِيفُ ، كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبو عمرٍو : السَّفِيفُ : (اسْمٌ لإِبْلِيسَ) ، وفى بعضِ نسخِ النَّوَادِرِ : هو السَّفْسَفُ .

(و) فى الصِّحاحِ : السَّفِيفُ : (حِزَام الرَّحْلِ (٢)) زادَ غيرُه : والهَوْدَجِ .

(و) قال اللَّيْث : السَّفِيفُ : (الْمُرُورُ علَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وقد سَفَّ الطَّائِرُ) علَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(و) سَفَّ (الْخُوصَ) ، يَسُفُّهُ ، سَفًّا : (نَسَجَهُ) بَعْضَه علَى بَعْضٍ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بالأَصابعِ ، (كَأَسَفَّهُ) ، إِسْفَافاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : وهما لغَتَانِ ، وكلُّ شَىْءٍ يُنْسَجُ بالأَصَابعِ فهو الإِسْفافُ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَسْفَفْتُ الخُوصَ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : سَفَفْتُ الخُوصَ ، بغيرِ أَلِفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صحيحةٌ ، ومنه قِيل لِتَصْديرِ الرَّحْلِ : سَفِيفٌ ؛ لأَنه مُعْتَرِضٌ كسَفِيفِ الخُوصِ ، وقال أَبو عُبَيْد : رَمَلْتُ الحَصِيرَ ، وأَرْمَلْتُهُ ، وسَفَفْتُهُ ، وأَسْفَفْتُه ، مَعْنَاهُ كلُّه : نَسَجْتُه .

(والسُّفَّةُ ، بالضَّمِّ) ، السَّفِيفَة ، وهو (ما يُسَفُّ من الْخوص ، ويُجْعَلُ مِقْدَارَ الزَّبِيلِ أَو الْجُلَّةِ) .

(و) السُّفَّةُ : (الْقَبْضَة مِن الْقَمْحِ ونَحْوِهِ) ، وفى الصِّحاحِ : وسُفَّةٌ مِن السَّوِيقِ : أَى حَبَّةٌ منه وقُبْضَةٌ ، وبهما رُوِىَ حديث أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ الله عنه : « ما فى بَيْتِكَ سُفَّةٌ ، ولاهِفَّةٌ » .

(و) السُّفَّة : (شَىْءٌ مِن الْقَرَامِلِ) ، مِن شَعَرٍ أَو صُوفٍ ، (تَصِل بِهَا) ، وفى نسْخَةٍ : بـه (شَعْرَهَا ، ولم

(١) اللسان ، ونسبه ابن منظور إلى عدى بن الرقاع .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الرجل » وهو خطأ .

سفف

يَكْرَهُهُ إِبْرَاهِيمُ) بنُ يَزِيدَ(١) (النَّخَعِىُّ) ، ونَصُّه : كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعَرُ ، (وقَالَ : لاَ بَأْسَ بِالسُّفَّةِ) ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هو شَىْءٌ تَضَعُه المَرْأَةُ على رَأْسِها ، وفى شَعْرِهَا لِيَطُولَ .

(وسَفِفْتُ) السَّوِيقَ ، و(الدَّوَاءَ) ، ونَحْوَهما ، (بِالْكَسْرِ) ، أَسَفُّهُ ، (سَفًّا ، واسْتَفَفْتُه) : أَى (قَمِحْتُهُ ، أَو أَخَذْتُهُ غَيْرَ مَلْتُوت) ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال : (و) كلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غيرَ مَعْجُون (هو سَفُوفٌ ، كَصَبُورٍ) ، مِثْل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ ، وغيرِه .

(و) الاسْمُ : (سُفَّةٌ ، بِالضَّمِّ) ، وبالفَتْحِ ، فِعْلُ مَرَّةٍ ، (و) قال أَبو زيد : سَفِفْتُ (المَاءَ) ، أَسَفُّهُ ، سَفًّا ، وسَفِتُّهُ ، أَسْفَتُهُ ، سَفْتاً : أَى (أَكْثَرْتُ مِنْهُ ، فلَمْ أَرْوَ) .

(والسَّفُّ : طَلْعَةُ الفُحَّالِ) ، قَالَهُ أَبو عمرو ، وسِياقُه يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىُّ بالكَسْرِ .

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من تهذيب التهذيب ١ /١٧٧ .

(و) السَّفُّ : (أَكْلُ الإِبِلِ اليَبِيسَ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وأَبى عمرو : السُّفُّ ، (بِالْكَسْرِ ، والضَّمِّ : الأَرْقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، أَو) هى (التى تَطِيرُ) فى الهَوَاءِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وحَتَّى لَوَ انَّ السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِى
لَمَا ضَرَّنِى مِنْ فِيهِ نَابٌ ولاثُغْرُ(١)

قال : الثُّغْرُ : السَّمُّ .

قال ابنُ سِيدَه ، ورُبَّمَا خُصَّ بِه الأَرْقَمُ ، وقال مَعْقِلُ الهُذَلِىُّ ، يَرْثِى أَخاه عَمْرًا الذى قَتَلَهُ [بنو] عَضَلٍ(٢) :

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُم
وسُِفًّا إِذَا مَا صَارِخُ الْمَوْتِ أَفْزَعَا(٣)

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) ما بين المعقوفتين تكملة من شرح أشعار الهذليين ٦٣١ ، ٦٣٢ ، وذكر السكرى نسبة هذا الشعر إلى معقل بن خويلد يرثى أخاه عمرو بن خويلد ، كما ذكر نسبتها إلى المعطل ، وقال : ومن رواها للمعطل أكثر ، وهو أصح .
وجاء الشعر فى اللسان منسوبا مرة إلى الهذلى دون تعيين ، ومرة أخرى إلى الداخل بن حرام الهذلى برواية مختلفة ، وهو منسوب فى ديوان الهذليين ٣ /٤٠ إلى المعطل .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٣٢ ، وديوان الهذليين ٣ /٤١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /٩٤ ، والرواية الواردة لعجز البيت هنا هى رواية أبى عمرو ، كما جاء فى شرح أشعار الهذليين .

ورَوَى الأَصْمَعِيُّ :

« إذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَقْرَعَا » .

(وجُوعٌ سُفَاسِفٌ ، بِالضَّمِّ) : أَى (شَدِيدٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والسَّفْسَافُ : الرَّدِيءُ مِن كُلِّ شَيْءٍ ، والأَمْرُ الْحَقِيرُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه الحديثُ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِىَ الأُمُورِ ، ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » ويُرْوَى : « ويُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » ، قال الصَّاغَانِىُّ : أَى مَدَاقَّهَا ، ومَذَامَّهَا ، ومَلائِمَهَا ، وأَصْلُهُ مِن سَفْسَافِ التُّرَابِ ، لِمَا دَقَّ منه ، (و) قيل : أَصْلُهُ (مِن) سَفْسَاف (الدَّقِيقِ) وهو (مَا) يَطِيرُ ، و(يَرْتَفِعُ مِن غُبَارِهِ عِنْدَ النَّخْلِ) ، ثم قيل : لِكُلِّ رِيحٍ رَدِيءٍ سَفْسَافٌ ، (و) السَّفْسَافُ (مِنَ الشِّعْرِ : رَدِيئُهُ) ، وهو الذى لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ ، وقد سَفْسَفَهُ صَاحِبُه .

(و) السَّفْسَافُ : (مَا دَقَّ مِن التُّرَابِ) ، قال كُثَيِّرٌ :

وهَاجَ بِسَفْسَافِ التُّرَابِ عَقِيمُهَا[1]

(١) ديوانه ١٥٠ ، واللسان ، وهو عجز بيت له ، وصدره فى الديوان .
إذا مُسْتَثَابَاتُ الرِّيَاحِ تَنَسَّمَتْ

(والْمُسَفْسِفَةُ : الرِّيحُ الَّتِى تُثِيرُهُ وتَجْرِى فُوَيْقَ الْأَرْضِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقد سَفْسَفَتْ ، قال الشاعر :

*وسَفْسَفَتْ مُلاَّحَ هَيْفٍ ذَابِلاَ[1] *

أَى : طَيَّرَتْهُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(وأَسَفَّ) الرَّجُلُ : (تَتَبَّعَ مَدَاقَّ الْأُمُورِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : أَسَفَّ إِلَى مَدَاقِّ الأُمُورِ وأَلائِمِهَا : دَنَا ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وسَامِ جَسِيمَاتِ الأُمُورِ ولاَ تَكُنْ
مُسِفًّا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا[2]

(و) أَسَفَّ : (هَرَبَ مِن صَاحِبِهِ) ، سَاعِياً أَشَدَّ السَّعْيِ ، يُقَال : مَرَّ مُسِفًّا ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَسَفَّ : (طَلَبَ الأُمُورَ الدَّنِيئَةَ) .

(و) قال غيرُهُ : أَسَفَّ (الْبَعِيرَ) : إِذَا (عَلَفَهُ الْيَبِيسَ) .

(و) مِن المَجَازِ : أَسَفَّ (الْفَرَسَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب ، والأساس .

اللِّجَامَ) : أَى (أَلْقَاهُ فى فِيهِ)، كذا فى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ .

(و) أَسَفَّ (الطَّائِرُ : دَنَا مِن الْأَرْضِ فى طَيَرَانِهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى الأَسَاسِ : طَارَ علَى الأَرْضِ دَانِياً منها ، حتى كادَتْ رِجْلاهُ تُصِيبانِها[1] .

(و) أَسَفَّتِ (السَّحَابَةُ : دَنَتْ مِن الْأَرْضِ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال عَبِيدُ ابنُ الأَبْرَصِ ، يذكُر سَحاباً تَدَلَّى حتى قَرُبَ من الأَرْضِ :

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بالرَّاحِ[2]

قلتُ : وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : البَيْتُ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ، وفى العُبَابِ : ويُرْوَى لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ، وهكذا ذكَره صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً علَى الشَّكِّ ، قلتُ : وهو مَوْجودٌ فى دِيوَانَيْهِمَا .

(و) أَسَفَّ (النَّظَرَ : حَدَّدَهُ) بِشِدَّةٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، زَادَ الْفَارِسِيّ : وصَوَّبَ إِلَى الأَرْضِ ، وفى حديثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّه « كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ ، أَو ابْنَتِهِ ، أَو أُخْتِهِ» قال الصَّاغَانِيُّ : وهو مِن باب المَجَازِ ، كأَنَّه جعَلَ نَظَرَهُ فى أَخْذِهِ المَنْظُورَ إِلَيْه لِحِدَّتِهِ ، بمَنْزِلَةِ الشَّانِئِ لِمَنْظَرِهِ ، ويقْرُب منه قَوْلُهُم ــ حكاه أَبو زيد ــ : إِنَّهُ لَتَعْجُمُكَ عَيْنِى ، أَى : كَأَنِّى أَعْرِفُكَ .

وفى الأَسَاسِ : وهو يُسِفُّ النَّظَرَ فى الأَمْرِ : أَى يُدِقُّهُ ، وإِيَّاكَ أَنْ تُسِفَّ النَّظَرَ إِلَى غيرِ حُرْمَتِك : أَى تُحِدَّه وتُدِقَّه .

(و) أَسَفَّ (الْفَحْلُ : صَوَّبَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ) ، أَى : أَمَالَهُ (و) قال اللَّيْثُ : أَسَفَّ (الْجُرْحَ دَوَاءً : أَدْخَلَهُ فِيهِ) ، وهو مَجَازٌ ، كَأَنَّهُ جَعَلَه له سَفُوفاً ، وفى الحديثِ : «كَأَنَّمَا تُسِفُّهُم الْمَلَّ» : أَى الرَّمَادَ الحَارَّ ، لِلَّذِى شَكَا مِن جِيرَانِه بإِحْسَانِهِ إِلَيْهِم ،

(1) فى مطبوع التاج « يصلانها » والمثبت لفظ الأساس .
(2) ديوانه ٣٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (هدب) ونسبه الجوهرى هنا لأوس بن حجر وهو فى ديوانه / ١٥ ، والعباب والمقاييس (٣/٥٨) والجمهرة (١/٩٤) .

وإسَاءَتِهم إليْه ، وكذلك : أَسَفَّ الْوَشْمَ نَؤُورًا ، ومنه قَوْلُ لَبيدٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا
كِفَفاً تعَرَّضَ فَوْقَهنَّ وِشَامُهَا (١)

وقال ضَابِئُ بنُ الحارثِ الْبُرْجُمِيُّ ، يَصِفُ ثَوْرًا :

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا
أُسِفَّ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلا (٢)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (مَا أَسَفَّ منه بِتَافِهٍ) : أَى (مَا ظَفَرَ) منه بشَيْءٍ .

(و) فى الحَدِيث : أَنَّه « أُتِىَ برَجُلٍ ، وقيل : إنَّ هذا سَرَقَ ، فكأَنَّمَا (أُسِفَّ وَجْهُهُ») صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم ، (بِالضَّمِّ) : أَى (تَغَيَّرَ) ، وسَهَمَ ، واكْمَدَّ لَوْنُهُ ، حتَّى عادَ كالبَشَرَةِ المَفْعُولِ بها [الوَشْمُ (٣)] .

(وسَفْسَفَ) ، سَفْسَفَةً : (انْتَخَلَ الدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، كما هو فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : بالمُنْخُلِ ، ونَحْوِه ، قال رُؤْبَةُ :

* إِذَا مَسَاحِيجُ الرِّيَاحِ السُّفَّنِ *
* سَفْسَفْنَ فى أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ (١) *

ويُقَالُ : سَمِعْتُ سَفْسَفَةَ المُنْخُلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : سَفْسَفَ (عَمَلَهُ) : إذا (لَمْ يُبَالِغْ فى إِحْكَامِهِ) ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُهم : تَحَفَّظْ مِن العَمَلِ السَّفْسَافِ ، ولا تُسِفَّ له بعَضَ الإِسْفَاف .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : سَوَادُ اللِّثَةِ .

والسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِن الخُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَى : تُنْسَجَ .

وأَسْفَفْتُ الشَّىْءَ إسْفَافاً : أَلْصَقْتُ بَعْضَه ببَعْضٍ ، قَالَه اليَزِيدِىُّ .

والمُسَفْسِفُ : لَئِيمُ الْعَطِيَّةِ ، نَقَلَهُ

(١) شرح ديوانه ٢٩٩ ، واللسان ، والمواد (عرض ، رجع ، نور) ، والصحاح ، وتقدم فى (رجع) والعباب ويأتى عجزه فى (وشم) .
(٢) الأصمعيات ١٨٣ وفيها « . . سواد الحاجبين » واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس (٣ / ٥٨) .
(٣) زيادة من العباب وفيه النص .

(١) ديوانه فى (مجموع أشعار العرب ٣/١٦٢) « وإن مساحيج » واللسان ، والعباب وروايته « وإنْ مَسَامِيحُ . . » .

الجَوْهَـرِىُّ ، وفــى بَعْضِ نُسَــخِ الصِّحاحِ : مُسَفِّفٌ .

وكُلُّ شَىْءٍ لَزِمَ شَيْئــاً ، ولَصِقَ به فَهُو مُسِفٌّ ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

وسَفِيــفُ أُذُنَيِ الذِّئْبِ ، كأَمِيرٍ : حِدَّتُهُمَا ، ومنــه قَوْلُ أَبــى الْعَــارِمِ فــى صِفَةِ الذِّئْبِ : فــرأَيْتُ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ ،ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعْرابِــىِّ .

والسَّفْسَافَةُ : الريــحُ تَجْرِى فُوَيقَ الأَرْضِ .

وجَمْــعُ السَّفِيفَةِ : سَفائِفُ .

وسَفْسَافُ الأَخْلاقِ : رَدِيئُهَا .

والسَّفْسَفُ ، كجَعْفَرٍ : ضَرْبٌ مِــن النَّبْتِ ، قال ابنُ دُرَيْد : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهو الذى يُسَمِّيــهِ أَهْلُ نَجْدٍ العَنْتَرَ ، والعَنْقَزَ ، والمَرْزَنْجُوش ، كمــا تقدَّم فى مَوْضِعِه .

والسَّفْسَفُ أَيضــاً : مِــن أَسْمَــاءِ إِبْلِيسِ .

ويُقَــال : سَفْ تَفْعَــلُ ، ساكنــة الْفَاءِ ، أَى : سَوْفَ تَفْعَلُ ، قــال ابنُ سِيــدَه : حَكَاهَا ثَعْلَبٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَــال : لا تَزال تَتَسَفْسَفُ فى هذا الأَمْرِ ، أَى تُهْلِكُه .

وفــى الأَساسِ : حِلْفٌ سَفْسَــافٌ : كَاذِبٌ لا عَقْدَ فيــه ، وهو مَجازٌ .

[س ق ف] *

(السَّقْفُ لِلْبَيْــتِ) : مَعْــرُوفٌ ، (كَالسَّقِيفِ) ، كأَمِيــرٍ ، سُمِّــىَ به لِعُلُوِّه وطُــولِ جِدَارِهِ . (ج : سُقُوفٌ ، وسُقُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهــذه عــن الأَخْفَشِ ، مِثْل رَهْنٍ ، ورُهُنٍ ، كذا فــى الصِّحاحِ ، وقــرأَ أَبو جَعْفَــرٍ : ﴿سَقْفــاً مِنْ فِضَّــةٍ﴾ [1] ، بالفَتْحِ ، والبَاقُونَ بضَمَّتَيْنِ .

قلتُ : وعلَى قــراءَةِ الفَتْحِ ، فهو وَاحِدٌ يَدُلُّ علَى الجَمْعِ ، أَى : لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كُلِّ واحدٍ منهم سَقْفاً مِن فِضَّةٍ ، وقــال الفَرَّاءُ : سُقُفٌ إِنَّمَا هــو جَمْعُ سَقِيفٍ ، كما تقول : كَثِيبٌ وكُثُبٌ ،

(١) سورة الزخرف الآية ٣٣ .

قال : وإن شِئْتَ جَعَلْتَه جَمْعَ الجَمْعِ ، فقلتَ : سَقْفٌ ، وسُقُوفٌ ، وسُقُفٌ .

(وسَقَفَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَسْقَفُهُ ، سَقْفاً : جعَل له سَقْفاً ، (و) كذا (سَقَّفَهُ ، تَسْقِيفاً) .

(والسَّماءُ) سَقْفُ الأَرْض ، مُذَكَّرٌ ، قال اللهُ تَعَالَى ﴿والسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ (١) ، ﴿وجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾ (٢) .

(و) السَّقْفُ : (اللَّحْيُ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال :

تَرَى له حِينَ سَمَا فَاحْرَنْجَمَا
لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْماً سَلْجَمَا (٣)

(و) سُقْفُ ، (بالضَّمِّ ، ويُفْتَحُ : ع) ، وفي العُبَابِ : مَوْضِعانِ ، قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كان رَوْحَةَ رَاكِبٍ
قَضَى وَطَرًا مِنْ أَهْلِ سُقْفٍ لِغَضْوَرَا (٤)

(١) سورة الطور الآية ٥ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٢ .
(٣) العباب ، والمخصص ١٣/١٢٥ وفيه « فاخرنطما » بدل (فاحرنجما) .
(٤) ديوانه ١٣٠ وفي مطبوع التاج « لغفورا » تحريف والتصحيح من الديوان والعباب .

(و) السَّقَفُ ، (بالتَّحْرِيك : طُولٌ في انْحِنَاءٍ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَفِ ، كذا في الصِّحاحِ ، والمُجْمَلِ ، (يُوصَفُ به النَّعَامُ وغَيْرُهُ ، وهو أَسْقَفُ) وقد سَقِفَ ، سَقَفاً ، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ :

يَبْرِي لها ضَرْبَ الْمُشَاشِ مُصَلَّمٌ
صَعْلٌ هِبِلٌّ ذُو مَنَاسِمَ أَسْقَفُ (١)

(ويُضَمُّ) فيُقَالُ : أُسْقُفُ ، (وهي) ، أي : الأُنْثَى مِن النَّعامِ ، وغيره ، (سَقْفَاءُ) ، وحكَى ابنُ بَرِّيّ : والسَّقْفَاءُ من (٢) صِفَةِ النَّعامَةِ ، وأَنْشَدَ :

والْبَهْوُ بَهْوُ نَعَامَةٍ سَقْفَاءِ (٣)

وقال ابنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْ
مُ رِئالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ (٤)

قال ابنُ السِّكِّيتِ : (ومِنْهُ) اشْتُقَّ

(١) ديوانه ٢٧ .
(٢) في مطبوع التاج : « في » ، والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وتقدم في (زفف) .

(أُسْقُفُّ النَّصَارَى)، زَادَ غيرُه: (وسُقْفُهُمْ، كَأُرْدُنٍّ)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الآخِرِ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ السِّكِّيتِ، فيما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، ولا نَظِيرَ له سِوَى: أُسْرُبٌّ، (و) يُقَال: أُسْقُفٌ، بتَخْفِيفِ الفاءِ، مثال (قُطْرُبٍ، و) الأَخِيرُ مِثْلُ (قُفْلٍ)، وهذا الذى ذَهَبْنَا إِليه هو ما اسْتَظْهَرَه شَيْخُنَا، فإِنَّه قال: الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَشار بالمِثالَيْنِ الأَوَّلَيْنِ لِضَبْطِ المَزِيدِ، الذى هو أُسْقُف، وأَنَّه يُقَال بتَشْدِيدِ الفاءِ كأُرْدُنٍّ، وبتَخْفِيفِهَا كقُطْرُب، وقوله: وقُفْلٍ، مِثَالٌ لِسُقْفِ المُجَرَّدِ، قال: والقَوْلُ بأَنَّهُ أَشارَ لِزِيَادَةِ الْهَمْزةِ وأَصالَتِها بَعِيدٌ جِدًّا: اسْمٌ (لِرَئِيسٍ لهم فى الدِّينِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وهو أَعْجَمِىٌّ تكلَّمتْ به العربُ، وقيل: سُمِّىَ به لِخُضُوعِهِ، وانْحِنَائِهِ فى عِبَادَتِهِ، (أَو الْمَلِكُ الْمُتَخَاشِعُ فى مِشْيَتِهِ، أَو) هو (الْعَالِمُ) فى دِينِهِم، (أَو هو فَوْقَ الْقِسِّيسِ ودُونَ الْمَطْرَانِ: ج: أَسَاقِفَةٌ، وأَساقِفُ، والسِّقِّيفَى، كَخِلِّيفَى: مَصْدَرٌ مِنْهُ)، ومنه الحَدِيثُ فى مُصَادَرَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ: «وعَلَى أَنْ لاَ يُغَيَّرُوا أُسْقُفًّا مِن سِقِّيفَاهُ، ولاَ وَاقِفاً من وِقِّيفَاهُ[1]»

(وأُسْقُفَّةُ أَيْضاً)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الفاءِ[2]: (رُسْتَاقٌ بالأَنْدَلُسِ)، نَزِهٌ نَضِرٌ شَجِرٌ، وقَصَبَتُهُ غَافِقٌ.

(والسَّقِيفَةُ، كَسَفِينَةٍ: الصُّفَّةُ) أَو شِبْهُهَا مِمَّا يكونُ بَارِزًا، (ومنها سَقِيفَةُ بَنِى سَاعِدَةَ)، بالمدينةِ المُشَرَّفةِ، وهى صُفَّةٌ لها سَقْفٌ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولة، جاءَ ذِكْرُهَا فى حديثِ اجْتِمَاعِ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ.

(و) مِن المَجَازِ: السَّقِيفَةُ: (الْجِبَارَةُ مِن عِيدَانِ الْمُجَبِّرِ)، جَمْعُهُ: سَقَائِفُ، قال الفَرَزْدَقُ:

---

(١) فى النهاية (سقف): «لايُمنَع أُسْقُفٌّ من سِقِّيفاه»، وفيها (وقف): «وألاَّ يُغَيَّرَ وَاقِفٌ من وِقِّيفَاهُ»، وكذلك فى اللسان فى الموضع الثانى، والمثبت مثله فى العباب، وزاد «ولا راهِباً من رهابنته، وعلى ألا يُحْشَرُوا، ولا يُعْشَرُوا»

(٢) لم يقيد ياقوت الفاء بالتشديد.

وكنتُ كذِى ساقٍ تهَيَّضَ كَسْرُهَا
إذَا انْقَطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقَائِفِ (١)

(و) مِن المَجَازِ أيضاً : السَّقِيفَةُ : (كَالْقَبِيلَةِ مِن رَأْسِ الْبَعِيرِ) ، وهى سَقَائِفُ الرَّأْسِ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، ومنه قولُهُم : رَأْس عَظِيمُ السَّقَائِفِ ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (لَوْح السَّفِينَـةِ) ، يُقَال : سَفِينَةٌ مُحْكَمَـةُ السَّقَائِفِ(٢) ، أى : الأَلْـوَاحِ ، قال بِشْرٌ ، يَصِـفُ السَّفِينَةَ :

مُعَبَّدَةِ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْـرٍ
مُضَـبَّرَةٍ جَـوَانِبُهَـا رَدَاحٍ (٣)

(أَو كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَـةٍ كَاللَّوْحِ ، أَو حَجَرٌ عَرِيضٌ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِـهِ) نَامُوسُ الصَّـائِدِ ، وغيـرُه ، فهـى سَقِيفَةٌ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

فَلاَقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَاحَ مُدَمِّـراً
لِنَامُوسِهِ من الصَّفِيحِ سَقَائِفُ (١)

(و) مِـنَ المَجَـازِ : السَّقِيفَـةُ : (ضِلَعُ الْبَعِيـرِ) ، يُقَال : هَدَمَ السَّفَرُ سَقَائِـفَ البَعِيـرِ ، أى : أَضْلاعَهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّـاغَانِـىُّ لطَرَفَةَ :

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْـلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ
لَهَا عَضُدَاهَا فى سَقِيفٍ مُنَضَّدِ (٢)

(والأَسْقَفُ : الرَّجُـلُ الطَّوِيـلُ) ، شُبِّه بالسَّقْفِ فـى طُولِه وارْتِفاعِهِ ، (أَو الْغَلِيـظُ الْعِظَامِ الْعَظِيمُهَا ،) شُبِّهَ بجِدارِ السَّقْفِ .

(و) الأَسْقَـفُ (مِـن الْجِمَـالِ : مَا لاَ وَبَرَ عليـه) .

(و) الأَسْقَـفُ (مِـن الظِّلْمَـانِ : الأَعْوَجُ الْعُنُقِ) ، أَو الرِّجْلَيْنِ ، (وهى

(١) ديوانه ٥٣٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « محكمة السقاف » ، والتصويب من الأساس .
(٣) ديوان بشر بن أبى خازم ٤٧ ، واللسان ، ومادة (دسر) .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان ، والمواد (دمر ، نمس) والعباب وفى الأساس والصحاح (دمر) .
« لنامُوسِــه بين الصَّفِيح »
(٢) ديوانه ٣٩ والعباب وفيــه : « سـقيف مُصَـعـدٍ » .

سَقْفَاءُ) ، وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(وكَزُبَيْرٍ) : سُقَيْفُ (بنُ بِشْرٍ العِجْلِىُّ ، (الْمُحَدِّثُ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : ابنُ بشير ، وهو غَلَطٌ ، قلتُ : وهو شيخٌ ليَعْلَى بنِ عُبَيْدٍ فى حكايَةٍ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

(وسُقِّفَ ، تَسْقِيفاً : صُيِّرَ أُسْقُفًّا ، فَتَسَقَّفَ) ، صَارَ أُسْقُفًّا ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) المُسَقَّفُ ، (كَمُعَظَّمٍ : الطَّوِيلُ) ، ومنه حديثُ مَقْتَلِ عثمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : «فأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ» .

(وشَعَرٌ مُسْقَفِفٌّ ، كَمُفْعَلِلٍّ) ، ولو قال : كمُقْشَعِرٍّ ، كان أَظْهَرَ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : مُسْتَقِفٌّ ، بالتاءِ بَدَلَ القافِ ، (ومُسَقْفِفٌ ، كمُفَعْلِلٍ) ، ولو قال : كمُدَحْرِجٍ ، كان أَظْهَرَ : أَى (مُرْتَفِعٌ جَافِلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) أَمَّا (قَوْلُ الْحَجَّاجِ : «إِيَّاىَ وهذه السُّقَفَاءَ) والزَّرَافَاتِ ، فإنِّى لاَ أَجِدُ أَحَدًا مِنَ الجالِسِين فى زَرَافَةٍ إلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ» فقال الجَوْهَرِىُّ : ما نَعْرِفُ ما هُوَ ، وقال القُتَيْبِىُّ : أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عنه ، فلم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وحكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الزَّمَخْشَرِىِّ ، قال : قيل : هو (تَصْحِيفٌ) ، قال : و (صَوَابُهُ الشُّفَعَاءَ) ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لأَنَّهُم (كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، فَيَشْفَعُونَ فى الْمُرِيبِ) ، أَى : المُتَّهَمِ وأَصْحَابِ الجَرَائِمِ ، فَنَهاهُم عن ذلك ، لأَنَّ كلَّ واحدٍ منهم يشْفَعُ لِلآخَرِ ، كما نَهاهُم فى قَوْلِه : والزَّرَافَاتِ ، ونَقَلَ شيخُنَا هنا عن فائقِ الزَّمَخْشَرِىِّ ما يُخالِفُ نَقْلَ ابنِ الأَثِيرِ ، وكأَنَّهُ اشْتَبَهَ عليه ، وكذا إِقْرَارُ الشِّهَابِ فى شَرْحِ الشِّفَاءِ ، والصَّحِيحُ ما نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك(١) .

(وأَسْقُفُ ، كَأَنْصُرُ) ، على صِيغَةِ المُتَكَلِّمِ ، ولو قال : كأَذْرُحٍ ، كان أَظْهَرَ : (ع) بالْبَادِيةِ ، كان به يَوْمٌ مِن أَيَّامِهِم ، قال الحُطَيْئَةُ :

(١) انظر النهاية (سقف) و (زرف) والفائق ٤/١٣١

أَرَسْمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ
بِأَسْقُفَ مِن عِرْفَانِهَا العَيْنُ تَذْرِفُ[1] ؟

وقالَ عَنْتَرَةُ :

فإِنْ يَكُ عِزٌّ فى قُضَاعَةَ ثَابِتٌ
فإِنَّ لنا فى رَحْرَحَانَ وأَسْقُفِ[2]

أَى لنا فى هٰذيْن المَوْضِعَيْنَ مَجْدٌ ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

وإِذا رَأَى الوُرَّادَ ظَلَّ بأَسْقُفٍ
يَوْمٌ كيَوْمِ عَرُوبَةَ المُتَطاوِلِ[3]

[] ومِمّا يُسْتَدَرَكُ عَلَيْه :

السَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ، وكُلُّ ضَرِيبَةٍ[4] من الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، إذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً ، فهى سَقِيفَةٌ ، وقال اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوضَعُ ، يُلَفُّ عليها البَوَارِى فَوْقَ سُطُوحِ أَهلِ البَصْرَةِ .

والأَسْقَفُ : المُنْحَنِى .

(١) ديوانه ٣٨٢ والعباب .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، والعباب ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٣) فى مطبوع التاج « وإذا رمى » والتصحيح من ديوانه ٢٢١ ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٤) فى اللسان : « وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب .. » ثم أعاد : « وكل ضريبة .. » .

والسَّقَّافُ ، كشَدَّادٍ : مَن يُعَانِى عَمَلَ السُّقُوفِ .

ولُقِّبَ به عِمَادُ الدِّينِ أَبو الغَوْثِ عبدُ الرحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابن عَلَوِىٍّ الحُسَيْنِىُّ ، وُلِدَ سنة [٩٤٨][1] ، وتُوُفِّىَ سنة [١٠١١][1] بتَرِيم ، إِحْدَى قُرَى حَضْرَمَوْت[2] ، وقَبْرُه تِرْياقٌ مُجَرَّبٌ ، ووالدُه الفقيهُ المُقَدَّمُ ، لَقِىَ الطَّوَاشِىَّ بحَلْىٍ[3] ، ومِن وَلَدِه شيخُنَا المُسْنِدُ المُعَمَّرُ عمرُ ابنُ أَحمدَ بنِ أَبى بكرِ بنِ محمدِ بن أَبى بكرِ بنِ عُقَيْلٍ السَّقَّافُ العَلَوِىُّ الحُسَيْنِىُّ المَكِّىُّ ، حَدَّثَ جَدُّه عن الشَّمْسِ البَابِلِىِّ ، وهو بنَفْسِه حَدَّثَ عن خَالِه عبدِ اللهِ بنِ سَالِمٍ البَصْرِىِّ[4] ، وأَبى العَبَّاسِ النَّخْلِىِّ ، وغيرِهما .

(١) مكان سنة ولادته وسنة وفاته بياض فى مطبوع التاج ، وأشار إليه فى هامشه ، وقد استكملته من ملحق البدر الطالع ١١٩ .
(٢) فى معجم البلدان أن تريم : اسم إحدى مدينتى حضرموت ، لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ، ومدينتاها : شبام وتريم .
(٣) وهى مدينة باليمن على ساحل البحر . معجم البلدان .
(٤) لم يذكر زيادة فى ملحق البدر الطالع ١٣٠ فى ترجمته هذه النسبة ، وإنما قال : « عبد الله بن سالم صاحب نخيلة الحضرمى » .

وسَقْفٌ ، بالفَتْح : لُغَةٌ فى الْأُسْقُفِّ ، كأُرْدُنٍّ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[س ك ف] *

(الْأَسْكَفُ ، بِالفَتْحِ) على أَفْعَل ، (والْإِسْكَافُ ، بِالكَسْرِ ، والْأُسْكُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، واقْتَصَرَ عَلَيْهما الجَوْهَرِىُّ ، (والسَّكَّافُ ، كَشَدَّادٍ ، والسَّيْكَفُ ، كَصَيْقَلٍ) ، لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ : (الخَفَّافُ) وجَمْعُ الإِسْكَافِ : الأَسَاكِفَةُ .

(أَو الْإِسْكَافُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ صَانِعٍ سِوَى الخَفَّافِ ، فَإِنَّهُ الْأَسْكَفُ) ، كأَحْمَد ، وذلك إذا أَرادُوا مَعْنَى الإِسْكَافِ فى الحَضَرِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

وَضَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رُقَعاً
مِثْلَ مَا ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحِلْ [1]

وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ، وأُسْكُوفٌ : لِلْخَفَّافِ .

(أَو الْإِسْكَافُ : النَّجَّارُ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو ، وفى المُحْكَمِ : الإِسْكَافُ ، — وكذا لُغَاتُهُ الثَّلاثَةُ — : الصَّانِعُ أَيًّا كَانَ ، وخَصَّ بعضهُمْ بِهِ النَّجَّارَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشَّمَّاخِ :

* لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مِنْطَقٌ وأَطْرَافْ *
* وبُرْدَتَانِ وقَمِيصٌ هَفْهَافْ *
* وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافْ [1] *

قال : جَعَلَ النَّجَّارَ إِسْكَافاً على التَّوَهُّمِ ، أَراد : بَرَاهَا النَّجَّارُ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : قَوْلُ مَن قال (كُلُّ صَانِعٍ) عندَ العَرَبِ إِسْكَافٌ ، فغَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وقال أَبو عمرٍو : وكُلُّ صَانِعٍ بيَدِهِ (بِحَدِيدَةٍ) إِسْكَافُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الإِسْكَافُ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

« يَمُجُّهَا أَصْهَبُ الإِسْكَافِ » .

يعنى (حُمْرَةَ الخَمْرِ ، أَو هذه مِن تَصْحِيفِ ابنِ عَبَّادٍ) فى اللَّفْظِ ، وتَحْرِيفٍ فى المَعْنَى ، (وصَوَابُهُ

(١) اللسان والعباب والضبط منه .

(١) ديوانه ٣٦٨ وفيه « وريطتان » واللسان والعباب ، والجمهرة (٣٧٨/٣) والأول والثالث فى الصحاح ، والثالث فى اللسان ، والصحاح (ميس) ، والمقاييس (٩٠/٣) .

بِالبَاءِ) المُوَحَّدَةُ وسيـاقُ البَيْـتِ :

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْـكَابِ وَافِقَـهُ
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بِالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ [1]

أَكْلَـفُ : أَسْـوَدُ ، والإِسْكَـابُ والإِسْكَابَةُ : عُودٌ يُدَوَّرُ ، فيُجْعَلُ فـى مَكانٍ يُتَخَوَّفُ فيـه الخَرْقُ مِن الزِّقِّ ، ثـم يُشَدُّ حـتى لا يَخرُجَ منـه شَيْءٌ ؛ حَقَّقَهُ الصَّـاغَانِـيُّ فـى العُبَابِ .

(و) إِسْكَـافُ بَنِـى الجُنَيْـدِ : (مَوْضِعَانِ : أَعْلَى ، وأَسْفَلُ ، بِنَوَاحِـى النَّهْرَوَانِ ، مِن عَمَلِ بَغْدَادَ) ، كان بَنُو الجُنَيْـدِ رُؤَسَاءَ هـذه النَّاحِيَةِ ، وكان فيهـم كَرَمٌ ونَبَاهَةٌ ، فعُرِفَ المَوْضِعُ بهـم ، وقـد (نُسِبَ إِلَيْهِمَا عُلَمَاءُ) ، وطَائِفَـةٌ كثيـرةٌ مِـن الكُتَّـابِ والمُحَدِّثِيـن ، لم يَتَمَيَّـزُوا لنـا [2] قال ياقُوتُ : وهاتان النَّاحِيَتَان الآنَ خَرَابٌ بِخَرَابِ النَّهْرَوانِ مُنْـذُ أَيَّـامِ المُلُـوكِ السَّلْجُوقِيَّـةِ ، انْسَـدَّ نَهْـرُ النَّهْـرَوَانِ ، واشْتَغَلَ المُلُـوكُ عن [3] إِصْلاحِهِ، وحَفْرِه باخْتِلافِهِم ، وتَطَرَّقَها عَسَاكِرُهم ، فخَرِبَتُ الكُورَةُ بأَجْمَعِها .

ومِمَّن يُنْسَبُ إليهـا : أَبـو بـكرٍ محمدُ بنُ محمـدٍ الإِسْكَافِـيُّ ، مِـن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِـيِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبـو الفضـلِ رِزْقُ بـنُ مُوسَـى الإِسْكَافِـيُّ ، مِن شُيُوخِ البَاغَنْـدِيِّ ، والقاضى المَحَامِلِـيِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبـو جَعْفَرٍ محمـدُ بنُ عبـدِ اللهِ الإِسْكَافِـيُّ ، أَحَـدُ المُتَكَلِّمِين مِـن المُعْتَزِلَةِ ، ماتَ سنةَ ٢٠٤ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ يحيى بـنِ هارونَ [1] الإِسْكَافِـيُّ ، مِن شُيُـوخِ الدَّارَقُطْنِـيِّ ، سَمِـعَ منه بِإِسْكَافَ .

ومحمدُ بنُ عبدِ المُؤْمِنِ الإِسْكَافِيُّ ، رَوَى عنـه الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ .

وغيرُ هؤلاءِ مَذْكُورون فى تاريـخ بغـداد .

(و) الإِسْكَافُ : (الْحَاذِقُ بِالأَمْرِ) ،

(١) ديوانه ٢٦٩ والعباب ، ويأتى فى مادة (هبنق) .
(٢) هذا قول ياقوت فى معجم البلدان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى إصلاحه » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج : « مردون » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

نَقَلَهُ شَمِرٌ عن الفَقْعَسِيّ سَمَاعاً ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى طَوَيْنَاهَا كَطَيِّ الإِسْكَافْ[1] *

(وحِرْفَتُهُ : السِّكَافَةُ ، كَكِتَابَةٍ) ، وقال اللَّيْثُ : الإِسْكَافُ مَصْدَرُه السِّكَافَةُ ، ولا فِعْلَ له .

(و) الإِسْكَافُ : (لَقَبُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بن عَلِيٍّ الإِسْفَرَايِنِيّ[2]) أَحَدِ المُتَكَلِّمِين .

(والأُسْكُفَّةُ ، كَطُرْطُبَّةٍ : خَشَبَةُ الْبَابِ التي يُوطَأُ عَلَيْهَا) ، وهي العَتَبَةُ ، ومنه الحديثُ : « أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، فقالتْ : إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ مِن أُسْكُفَّةِ الْبَابِ ، فلم أُحِسَّ له ذِكْرًا » .

قال ابنُ بَرِّيّ : وجَعَلَهُ أَحمدُ بنُ يحيى : مِن اسْتَكَفَّ الشَّيْءُ ، أَي : انْقَبَضَ ، قال ابنُ جِنِّي : وهذا أَمْرٌ لا يُنَادَى عليه وَلِيدُهُ .

(و) قال النَّضْرُ : (السَّاكِفُ :

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) كذا في القاموس بياء واحدة قبل النون ، وفي اللباب ١/٥١ الإسفراييني بياءين ، وانظر معجم البلدان : (إسفرايين) .

أَعْلاَهُ الذي يَدُورُ فيه الصَّائِرُ) ، والصَّائِرُ : أَسْفَلُ طَرَفِ البابِ الذي يَدُورُ أَعْلاهُ ، كما تقدَّم .

(و) مِن المَجَازِ : وَقَفَتِ الدَّمْعَةُ على أُسْكُفَّةِ العَيْنِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أُسْكُفُّ الْعَيْنَيْنِ : مَنَابِتُ أَهْدَابِهِمَا) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ :

* حَوْرَاء في أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *
* وفي الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(أو جَفْنُهُمَا الأَسْفَلُ) ، كما قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ :

* تُجِيلُ عَيْناً حَالِكاً أُسْكُفُّهَا *
* لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : (مَا سَكِفْتُ الْبَابَ ، كَسَمِعْتُ) : أَي (مَا تَعَتَّبْتُهُ) ، وهو مِثْلُ قَوْلِهِم : مَا وَطِئْتُ أُسْكُفَّةَ بَابِهِ ، (كما تَسَكَّفْتُهُ) ، أَي مَا وَطِئْتُ له أُسْكُفَّةً ، قَالَهُ أبو سعيدٍ ،

(١) اللسان والعباب ، وتقدم في (رهف) .
(٢) اللسان وفيه تخيل بالخاء والأول في العباب . وروايته : « يحيل . . » بالياء والحاء المهملة .

وكذا لا أَتَسَكَّفُ له بَاباً : أَى لا أَدْخُلُ لـه بَيْتـاً ، نَقَلَـهُ الـزَّمَخْشَـرِىُّ ، والصَّـاغَانِـىُّ .

(وأَسْكَـفَ) الرَّجُـلُ : (صَـارَ إِسْكَافاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُسْكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : عَتَبَـةُ البَابِ الـتى يُوطَأُ عليهـا .

والأُسْـكُفَّـةُ ، بـالضَّمِّ : خِرْقَـةُ الإِسْكَافِ ، نَادِرَةٌ ، عن الفَرّاءِ .

[س ل ف] *

(سَلَفَ الأَرْضَ) ، يَسْلُفُهَا ، سَلْفاً : (حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ ، أَوسَوَّاهَا بِالْمِسْلَفَةِ) ، وهى اسْمٌ (لِشَىْءٍ تُسَوَّى به الأَرْضُ) ، ويُقَـال للْحَجَرِ الذِى تُسَوَّى (١) بـه الأَرْضُ : مِسْلَفَةٌ ، قـال أَبو عُبَيْـد : وأَحْسَبُه حَجَـراً مُدْمَجـاً يُدَحْرَجُ بـه علَى الأَرْضِ لتَسْتَوِىَ .

(١) فى مطبوع التاج : « سوى » ، وما هنا عن اللسـان والعبـاب .

ورُوِىَ عن محمدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ ، قال : « أَرْضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ، وحَصْبَاؤُهَا (١) الصُّوَارُ ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ » هـكذا ذكره الأَزْهَرِىُّ ، قـال الصَّاغَانِـىُّ : ولم أَجِدْه فـى أَحادِيثِه ، وذكَره أَبو عُبَيْدٍ لِعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِـىِّ ، ومِثْلُه فـى الصِّحاحِ ، وذكَره الخَطَّابِـىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، لابنِ عَبَّـاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما ، ومِثْلُه فـى النِّهَايَـةِ ، وذكَر الخَطَّابِـىُّ أَنـه أَخَذَهُ مِن كتابِ ابنِ عُمَرَ ، يعنى اليَوَاقِيتَ ، قال الأَصْمَعِىُّ : هـى المُسْتَوِيَةُ ، أَو المُسَوَّاةُ ، قال : وهـذه لُغَةُ اليَمَنِ والطَّائِفِ ، وقـال ابنُ الأَثِيـرِ : أَى مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ نَاعِمَةٌ .

(كأَسْلَفَهَـا) ، إِسْلَافـاً .

(و) سَـلَفَ (الشَّـىْءُ ، سَلَفـاً ، مُحَـرَّكَـةً)(٢) ، وضَبَطَـهُ شيخُنـا بالفَتْـحِ ، وهـو الذى يُعْطِيـهِ إِطْلَاقُ المُصَنِّفِ : (مَضَى) .

(١) في العبـاب « وحِصْلِبُها » وتقـدم في (حصلب) والحِصْلِبُ : التراب ، والصوارُ : المسـك .

(٢) فى مطبوع التاج جاء القوس قبل كلمة « محركة » وهو من لفظ القاموس .

(و) سَلَفَ (فُلانٌ، سَلَفاً، وسُلُوفاً)، كقُعُود: (تَقدَّمَ) وقول الشاعر:

وما كُلُّ مُبْتَاعٍ ولَوْ سَلْفَ صَفْقَةً
بِرَاجِعِ مَا قد فَاتَهُ بِرَدَادِ (١)

إنَّمَا أَرادَ: سَلَفَ، فأَسْكَنَ للضَّرُورةِ.

قال شيخُنا: وفيه أَمْرَانِ:

الأَوّلُ: أَنَّ السَّلَفَ، مُحَرَّكةً: مَصْدَرُ الأَوَّلِ، والسَّلْفُ، بالفَتْحِ، والسُّلُوفُ، بالضَّمِّ: مَصْدَرُ الثَّانِي، وظاهِرُهُ أَنهما مُتغايِرَانِ. والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَقارِبانِ، وإن كان الذَّوْقُ رُبَّمَا أَذِنَ أَن يُفَرِّقَ بَيْنَهما بفَرْقٍ لَطِيفٍ، وقد يُقَال: التَّغايُرُ بَيْنَهما باعْتِبَارِ إسْنَادِهِ إلى الإنْسَانِ دُونَ غَيْرِهِ، كما يُرْشِدُ إليه قَوْلُه: وفُلانٌ.

الثاني: أَنَّ كَلامَه نَصٌّ في أَنَّ مُضَارِعَ سَلَفَ بالضَّمِّ، كيَكْتُب، علَى ما هو اصْطِلاحُه، لأَنَّه ذَكَره بغيرِ مُضارِعٍ، وفي غَرِيبَيِ (١) الهَرَوِيِّ كالصِّحاحِ، يقْتَضِي أَنَّ مُضارِعَه بالكَسْرِ، كما هو الجارِي علَى الأَلْسِنَةِ، وصَرَّح به في المِصْباحِ، وكلامُ ابنِ القَطَّاعِ صَرِيحٌ في الوَجْهَيْنِ، وهو الظَّاهِرُ، ـ واقْتَصَرَ كابْنِ القُوطِيَّةِ ـ على تَفْسِيرِهِ بتَقَدَّمَ، فتَأَمَّلْ.

(و) سَلَفَ (الْمَزَادَةَ، سَلْفاً: دَهَنَهَا).

(والسَّلَفُ، مُحَرَّكَةً)، له مَعَانٍ، منها: (السَّلَمُ)، وهو أَنْ يُعْطِيَ مَالاً في سِلْعَةٍ إلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، بزِيادةٍ في السِّعْرِ المَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ، وذلك مَنْفَعَةٌ للمُسْلِفِ، وهو (اسْمٌ مِن الإسْلافِ)، وقال الأَزْهَرِيُّ: وكُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَه في ثَمَنِ سِلْعَةٍ مَضْمُونةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصِفَةٍ، فهو سَلَمٌ، وسَلَفٌ.

(و) منها، السَّلَفُ: (الْقَرْضُ الذي لا مَنْفَعَةَ فيهِ لِلْمُقْرِضِ)، غيرَ الأَجْرِ والشُّكْرِ، (وعلَى الْمُقْتَرِضِ

(١) اللسان، ومادة (ردد)، ونسبه ابن منظور فيها إلى الأخطل، وهو في ديوانه ٥٢٨ وروايته:
« وما كلُّ مَغْبُونٍ ».

(١) يعني كتابة « الغريبين ».

رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ) ، هكذا تُسَمِّيه العَرَبُ ، وهو أَيضاً على هذا التَّقْدِيرِ : اسْمٌ مِن الإِسْلافِ ، كما قَالَه أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، وهذان في المُعَامَلاتِ .

قال : (و) للسَّلَفِ مَعْنَيان آخَرانِ ، أَحدُهما : (كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ ، أَو فَرَط فَرَطَ لَكَ) فهو لَكَ سَلَفٌ، وقد سَلَفَ لهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .

(و) الثاني : (كُلُّ مَن تَقَدَّمَكَ مِن آبَائِكَ ، و) ذَوِي (قَرابَتِكَ) ، الذين هم فَوْقَكَ في السِّنّ والفَضْلِ ، واحِدُهم سَالِفٌ ، ومنه قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيّ ، يَرْثِي قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفاً قَصدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ
وصَرْفُ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ(١)

أَرادَ أَنَّهُم تَقَدَّمُونا ، وقَصْدُ سَبِيلِنا عليهم ، أَي : نَمُوتُ كما مَاتُوا ، فنَكُون سَلَفاً لِمَن بَعْدَنَا ، كما كانُوا سَلَفاً لنا .

ومنه حديثُ الدُّعَاءِ للمَيِّتِ : «وَاجْعَلْهُ سَلَفاً لنا» ، ولهذا سُمِّيَ الصَّدْرُ الأَوَّلُ مِن التَّابِعِين السَّلَفَ الصَّالِحَ ، ومنه حديثُ مَذْحِجٍ : «نَحْن عُبَابُ سَلَفِهَا» .

(ج : سُلاَّفٌ ، وأَسْلاَفٌ) كما في الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : ليس سُلاَّفٌ جَمْعَ سَلَف ، وإِنَّمَا هو جَمْعُ سَالِفٍ ، لِلْمُتَقَدِّمِ ، وجَمْعُ سَالِفٍ أَيضاً : سَلَفٌ ، ومِثْلُه : خَالِفٌ ، وخَلَفٌ.

(ومنه) أَبو بكر (عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ) بنِ أَحمدَ السَّرْخَسِيُّ (السَّلَفِيُّ ، المُحَدِّثُ) سَمِع أَبا الفِتْيَان الرَّوَّاسِيَّ ، (وآخَرُونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى السَّلَفِ) ، أَي : بالتَّحْرِيكِ .

(ودَرْبُ السِّلْفِيِّ ، بالْكَسْرِ : بِبَغْدَادَ ، سَكَنَهُ إِسْمَاعيلُ بنُ عَبَّادٍ السِّلْفِيُّ ، الْمُحَدِّثُ) ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : دَرْبُ السِّلْقِيِّ ، بالقَافِ ، مِن قَطِيعةِ الرَّبِيعِ ، كما ذَكَره الخطِيبُ في تَارِيخِه ، وضَبَطَهُ ،

(١) ديوانه (بيروت) ٤٠ ، واللسان .

ومِثْلُه للحَافِظِ فى التَّبْصِير ، والمذكورُ رَوَى عن عَبَّادٍ الرَّوَاجِنِيِّ ، وتُوُفِّيَ سنة ٣٢٠ ، فتَنَبَّهْ لذلك .

(وأَرْضٌ سَلِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : قَلِيلَةُ الشَّجَرِ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(والسَّلْفُ ، بِالْفَتْحِ : الْجِرَابُ) مَا كَانَ ، (أَو الضَّخْمُ منه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو : (أَدِيمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُهُ) ، كأَنَّه الذى أَصابَ أَوَّلَ الدِّبَاغِ ، ولم يَبْلُغْ آخِرَهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «ومَالَنَا زَادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِن التَّمْرِ» وقال بعضُ الهُذَلِيِّينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَيْ حَتِيٍّ وبُرْنُسًا
وسَحْقَ سَرَاوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ (١)

أَرادَ : جِرَابَيْ حَتِيٍّ ، وهُوَ سَوِيقُ المُقْلِ ، (ج : أَسْلُفٌ ، وسُلُوفٌ) .

(والسُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : اللُّمْجَةُ) ، وهو ما يَتَعَجَّلُهُ الإِنْسَانُ مِن الطَّعَامِ قَبْلَ الغَدَاءِ ، كالُّلهْنَةِ .

(١) اللسان ، ومادة (حتى) ولم أجده فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعارهم ، وفى مطبوع التاج –كاللسان هنا – « سلفا حتى » والتصحيح من اللسان (حتى) والتهذيب (١٢/٤٣٢) .

[(وجِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَةً لِلْخِفَافِ)] (١) .

(و) السُّلْفَةُ : (الْكُرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ مِن الأَرْضِ ، ج : سُلَفٌ) ، هكذا رَوَاهُ المُنْذِرِيُّ عن الحَسَن المُؤَدِّبِ ، وبه فُسِّر قولُ سَعْدِ الْقَرْقَرَة :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السُّلَفِ (٢)

قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وقد تَقَدَّم فى «س د ف» .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (جَاءُوا سُلْفَةً سُلْفَةً) : إِذا جاءَ (بَعْضُهُمْ فى أَثَرِ بَعْضٍ) ، ومنه قِرَاءَةُ مَن قَرَأَ : ﴿فَجَعَلْنَاهُم سُلَفاً ومَثَلاً لِلآخِرِينَ﴾ (٣) ، أَى : عُصْبَةً قد مَضَتْ ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، وقيل : مَعْنَاهُ : أَى قِطْعَةً مِن النَّاسِ ، مِثْلَ أُمَّةٍ .

(و) السُّلَفُ ، (كَصُرَدٍ : بَطْنٌ مِن

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من القاموس ، ولم يشر إليها فى هامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (سدف) .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٦ ، وهى قراءة حمزة والكسائى ، انظر التيسير لأبى عمرو الدانى ١٩٧ .

ذِي الْكَلَاعِ) ، مِن حِمْيَر ، وهو السُّلَفُ بنُ يَقْطُنَ ، والذى فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ - لَمَّا سَرَدَ قبائلَ ذِى الكَلَاعِ ، فقال - : وسُلْفَةُ ، هٰكذا ، فكأَنَّ السُّلَفَ جَمْعُه ، فتَأَمَّلْ ، (منهم : رَافِعُ بنُ عَقِيبٍ السُّلَفِىُّ) ، وقَيْسُ بنُ الحَجَّاجِ السُّلَفِىُّ ، (وخَالدُ بنُ مَعْدِ يَكَرِبَ ، وأَخُوهُ) خَوْلِىٌّ ، هٰكذا فى النُّسَخِ (١) ، والصَّوابُ : خَلِىٌّ (٢) ، لا خالد ، كما فى التَّبْصِيرِ للحافِظِ ، (وآخَرُونَ) نُسِبُوا إلى هٰذا البَطْنِ .

(و) السُّلَفُ : (وَلَدُ الْحَجَلِ : ج) سِلْفَانٌ ، (كَصِرْدَانٍ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، (ويُضَمُّ) ، كما فى اللِّسَانِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو عمرٍو : ولم نَسْمَعْ سُلَفَةَ للأُنْثَى ، ولو قِيلَ : سُلَفَةٌ ، كما قِيلَ : سُلَكَةٌ ، لِوَاحِدَةِ السِّلْكَانِ ، لَكَانَ جَيِّدًا ، قَالَ الْقُشَيْرِىُّ :

أُعَالِجُ سِلْفَاناً صِغاراً تَخَالُهُمْ
إِذا دَرَجُوا بُجْرَ الْحَوَاصِلِ حُمَّرَا (١)

وقال آخَرُ :

* خَطِفْتَهُ خَطْفَ الْقُطَامِىِّ السُّلَفْ (٢) *

(و) سُلَافَةُ ، (كَثُمَامَةٍ) : اسْمُ (امْرَأَةٍ مِن) بَنِى (سَهْمٍ) .

(و) السُّلَافَةُ : (الْخَمْرُ ، كَالسُّلَافِ) بغيرِ هاءٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُعْصَرُ منها ، وقيل : مَا سَالَ مِن غَيْرِ عَصْرٍ ، وقيل : هو أَوَّلُ ما يَنْزِلُ منها ، وفى التَّهْذِيبِ ، السُّلَافُ والسُّلَافَةُ مِن الخَمْرِ : أَخْلَصُها وأَفْضَلُها ، وذلك إِذَا تَحَلَّبَ مِن العِنَبِ بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكذلك مِن التَّمْرِ والزَّبِيبِ ، ما لم يُعَدْ عليه الماءُ بعدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ مَكَاكِىَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلَافاً مِن رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ (٣)

---

(١) قوله : « هكذا فى النسخ » سهو ، فـ « خولى » من مقوله ، وليس من مقول صاحب القاموس .

(٢) فى أصل التبصير « خالد وخولى : ابنا معد يكرب » وهذا الذى ذكره الزبيدى من تعليقات ناصر الدين . انظر التبصير ٧٣٨ وحاشيته .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والعباب .

(٣) ديوانه ٣٧٦ وفيه :
« صبحن رحيقاً من سُلاف »
وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ١١٠ ، واللسان مادة (فلفل) والعباب ، ومعجم البلدان (الجواء) .

وأَجْمَعُ مِمَّا ذُكِرَ قَوْلُ الراغِبِ فى مُفْرَداتِهِ : السُّلافَةُ : ما تَقَدَّم العَصْرَ .

(وسُلافُ العَسْكَرِ : مُقَدَّمَتُهُمْ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو يَقْتَضِى أن يكونَ كغُرابٍ ، والصَّوابُ أَنه كرُمَّانٍ فى سَالِفٍ[1] المُتَقَدِّم ، وهكذا ضُبِطَ فى سائرِ الأُصُولِ .

(وسُولَافُ) ، بالضَّمِّ : (ة بِخُوزِسْتَانَ) ، وهى غَرْبِىَّ دُجَيْلٍ ، منها ، كانت بها وَقْعَةٌ بَيْنَ الأَزارِقَةِ وأَهْلِ البَصْرَةِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : بَيْنَ المُهَلَّبِ والأَزارِقَةِ ، قال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِى وبَيْنَهَا
وسُولَافُ رُسْتَاقٌ حَمَتْهُ الأَزارِقَهْ[2]

ومن شَوَاهِدِ العَرُوضِ :

* لمَّا الْتَقَوا بسُولَافْ[3] *

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : فى سالف المتقدم ، كذا فى النسخ ، ولعله جمع سالف للمتقدم» .

(٢) ديوانه ١٦٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سولاف) ، والكامل (نهضة مصر) ٣/١٨٦ ، ٣٢٠ .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وهو شاهد الخبن فى «مفعولان» ، من زحاف المنسرح . وانظر الكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ١٠٧

وقال رَجُلٌ مِن الخَوارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سُلَّى تَتَابَعَتْ
فَكَمْ غادَرَتْ أَسْيافُنَا مِنْ قَمَاقِمِ
غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فيهِمُ
بسُولافَ يومَ المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ[1]

(والسَّلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (النّاقَةُ) التى (تَكُونُ فى أَوائِلِ الْإِبِلِ إذا وَرَدَتِ الْمَاءَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد سَلَفَتْ ، سُلُوفاً ، (و) قال الأَزْهَرِىُّ : السَّلُوفُ : (مَا طَالَ مِن نِصَالِ السِّهَامِ) وأَنْشَدَ :

* شَاكَّ كُلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِىّْ[2] *

(و) السَّلُوفُ : (السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ . ج : سُلُفٌ[3] ، بِالضَّمِّ) ، كصَبُورٍ ، وصُبُرٍ .

(١) اللسان وفيه – وفى مطبوع التاج – : «يوم المارق» تحريف والتصحيح من معجم ما استعجم ٧٤٩ ومعجم البلدان (سِلِّى وسِلِّبرى) والكامل (٣/٣٢٨) .

(٢) اللسان وفيه «شاعَ سَلاها» ، والتهذيب ١٢/٤٣٣ والتكملة ، والعباب .

(٣) فى القاموس ضبط «سُلْف» بسكون اللام وهو مقتضى اصطلاحه فى قوله بالضم ، ولو على ضم اللام أيضا لقال «بضمتين» كما هو مقتضى تنظير المصنف بصَبُور وصُبُر .

(والسَّالِفَــةُ) : الأُمَمُ (الْمَاضِيَــةُ أَمَامَ الْغَابِرَةِ) ، جَمْعُه : السَّوَالِــفُ ، يُقَال : كان ذلك فــي الأُمَمِ السَّالِفَةِ ، والقُرُونِ السَّوَالِفِ ، قال :

* ولاَقَتْ مَنَايَاهَا القُرُونُ السَّوَالِفُ(١) *

جَعَلُوا كلَّ جُزْءٍ منهــا سَالِفَةً ، ثم جُمِعَ علَى هــذا ، هــذا هو الأَصْلُ ، ثــم أُطلِــقَ السَّالِفَــةُ علَى خُصَــلِ الشَّعَرِ المُرْسَلَةِ عــلَى الخَدِّ ، كِنَايَةً أَو مَجــازًا ، والجَمْــعُ : سَوَالِفُ ، قَــالَهُ شَيْخُنــا .

قلتُ : وقــد صَرَّحَ عُلَمَاءُ البَيَــانِ أَنَّه مِن إِطْلاقِ المَحَلِّ علَى الْحَالِّ ، كما تقــدَّم مِثْلُ ذلك فــي «ص د غ» .

وفي حديث الحُدَيْبِيَةِ : «لأُقَاتِلَنَّهُمْ علَى أَمْرِي حَتَّــى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِــي» ، هــي صَفْحَةُ العُنُقِ ، وهــما سَالِفَتَانِ مِــنْ جَانِبَيْهِ ، وكَنَى بانْفِرَادِها عَــنِ المَوْتِ ، لأَنَّهَا لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلاَّ بالمَوْتِ ، وقيــل : أَرادَ حتَّى يُفَــرَّقَ بَيْنَ رَأْسِي وجَسَدِي .

[ونَاحِيَةُ مُقَدَّمِ العُنُقِ مِنَ لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إِلى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ(١)]

(و) السَّالِفَةُ (مِن الْفَرَسِ) ، وغيرِه : (هَادِيَتُهُ ، أَيْ : مَا تَقَدَّمَ مِن عُنُقِهِ) ، كمــا فــي العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

(والسَّلِــفُ ، كَكَبِــدٍ ، وكِبْــدٍ) ، الأَخِيــرُ بالــكَسْرِ : (الْجِلْدُ) ، هكذا فــي ســائرِ النُّسَخِ ، والمُرَادُ بــه غُــرْلَةُ الصَّبِــيِّ ، وفــي بعضِهَـــا : الخُلْــدُ ، بضَمِّ الخاءِ المُعْجَمَةِ ، وهــو غَلَــطٌ .

(و) السِّــلْــفُ ، باللُّغَتَيْنِ (مِــنَ الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ) .

(و) يُقَــال : (بَيْنَهُمَا أُسْلُوفَــةٌ) ، بالضَّمِّ : أَي (صِهْرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وقــد تَسَالَفَا) : أَخَذَ كُلٌّ منهمــا أُخْتَ امْرَأَتِهِ ، (وهُمَا سِلْفَانِ) ، بالكَسْرِ :

---

(١) اللسان والعباب وبعده فيهما :
« كذلك تلقــاها القرونُ الخوالِفُ »

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، ونبه إليه في هامشه ، وزدناه من القاموس .

(أَيْ : مُتَزَوِّجَا الْأُخْتَيْنِ) ، ويُقَال أَيضاً : السِّلِفَان ، بِفَتْح فكَسْرٍ ، فإِمَّا أَن يكونَ السِّلِفان مُغَيَّرًا عن السِّلْفَان ، وإِمَّا أَنْ يكونَ وَضْعاً ، قال عثمانُ ابنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه :

مُعَاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فإِنْ أَدْمَنَا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا الْحُبَّا [1]

(ج : أَسْلافٌ) .

(و) قالَ كُرَاعٌ : (السِّلْفَتَانِ) ، بالكَسْرِ : (الْمَرْأَتَانِ تَحْتَ الْأَخَوَيْنِ ، أَو خَاصٌّ بِالرِّجَالِ) ، وليس في النِّسَاءِ سِلْفَةٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

(وسِلْفَةُ ، بالْكَسْرِ ، و) سِلَفَةُ (كَعِنَبَةٍ : مِن أَعْلَامِهِنَّ) ، كما في العُبَابِ .

(و) سِلْفَةُ : (جَدُّ جَدِّ) الإِمَامِ (الْحَافِظِ) أَبي طاهرٍ (محمدٍ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَحمدُ بنُ محمدِ (بنِ أَحمدِ) بن محمدِ بن إبراهِيمَ (السِّلَفِيِّ) [1] ، واخْتُلِفَ في هذه النِّسْبَةِ ، فقيل : إن سِلْفَةَ (مُعَرَّبُ سَهْ لَبَهْ ، أَي : ذُو ثَلاثِ شِفَاه ، لأَنَّهُ كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ) ، هكذا ذَكَره الكَرْمانِيُّ في دِيبَاجَةِ شرح البُخَارِيِّ ، والحافِظُ أَبو المُظَفَّرِ منصورُ بنُ سُلَيْمٍ الإِسْكَنْدَرِيُّ ، في تاريخ الإِسْكَنْدرية ، والزَّرْكَشِيُّ ، في حاشيةِ عُلُومِ الحديثِ لابْنِ الصلاحِ ، والنَّوَوِيُّ في بُسْتَانِ العارفين .

وقيل : إنه مَنْسُوبٌ إلى بُطَيْنٍ من حِمْيَرَ ، يُقَال لهم : بنو السِّلَفِ [2] ، وهكذا شَافَهَ به الإِمَامَ النسابةَ ابنَ الجَوّانِيِّ ، حين اجْتَمَعَ به في الإِسْكَنْدَرِيةِ ، وقرأْتُ في المُقَدِّمةِ الفَاضِلِيَّةِ ، تَأْلِيف النسابةِ المَذْكور ، ما نَصُّهُ : وأَمَّا سَعْدُ بنُ حِمْيَرَ ، فمنه النَّسَبُ ، نَسَبُ السِّلَفِ ، البَطْنِ المَشْهُورِ ، وإليه

(١) اللسان .

(١) هذا ضبط صاحب القاموس وسيأتي للمصنف أنه كعِنَبَة .
(٢) ضبط ابن الأثير نسبة السُّلَفِيّ (بضم السين وفتح اللام) فيمن ينتسب إلى حمير .

يَرْجِعُ كُلُّ سِلَفِيٍّ ، هكذا ضَبَطَه بكَسْرٍ ففَتْحٍ .

قلتُ : ويُؤَيِّد ذلك أيضاً ماقرأْتُه بخَطِّ يوسفَ بنِ شَاهِين ، سِبْطِ الحافظِ ، علَى هامشِ كتاب التَّبْصِيرِ لجَدِّه ، ما نَصُّه : ورأَيتُ فى تَعْلِيقٍ كبيرٍ بخَطِّ السِّلَفِيِّ ، ما نَصُّهُ : بنو سِلَفَةَ ، سَلَفِى ، أى عَمِّى ، وجَدُّ أَبِى محمدِ بنِ إبراهيم ، وعَمُّ أَبِى الفَضلِ ، وهم بَنُو سِلَفَةَ بنِ دَاودَ بنِ مُصَرِّفٍ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

وأَمَّا ما فى فِهرِسْتِ أَبِى محمد عبدِ اللهِ بنِ حَوْطِ اللهِ أَنَّه مَنْسُوبٌ إلى قَرْيَةٍ مِن قُرَى أَصْبَهان ، اسْمُهَا سِلَفَة ، فغَلَطٌ ، والصَّوابُ ما ذكَرْنا .

وكذا قَوْلُ الزَّرْكَشِيِّ : فلُقِّبَ بالفَارِسِيَّةِ شِلَفه ، بكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ وفَتْحِ اللام ، ثم عُرِّبَ ، فإِنَّه خَطَأٌ ، والصَّوابُ لُقِّبَ بالفَارِسيَّةِ سَهْ لَبَهْ ، هكذا قالُوه ، وعنْدِى فى تَعْرِيبِ الباءِ المُوَحَّدَةِ فَاءً تَوَقُّفٌ ، فإِنَّهُمْ لا يحْتَاجُون إلى التَّعْرِيبِ إلاَّ إذا كان الحَرْفُ ثَقِيلاً علَى لِسَانِهِم ، غيرَ وَارِدٍ علَى مَخَارِجِ حُرُوفِهم ، ولَبْ بمعنى الشَّفَةِ بالفَارِسِيَّةِ بالباءِ المُوَحَّدةِ اتِّفَاقاً ، فهى لا تُعَرَّبُ ، بل تَبْقَى علَى حَالِها ، ومِثْلُ ذلك بَاذِق ، فإِنَّه لمَّا كانت الباءُ عَرَبِيَّةً أَبْقَوْها علَى حَالِهَا .

ثم إنَّ فى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرًا مِن وُجُوهٍ :

أولا : فإِنَّ سِيَاقَهُ يقْتَضِى أَن يكونَ جَدُّ جَدِّهِ سِلْفَةَ ، بالكَسْرِ ، وليس كذلك ، بل هو كعِنَبَةٍ ، كما هو ظاهرٌ .

وثانيا : قَوْلُه : جَدُّ جَدِّهِ ، يدُلُّ على أَنَّه اسْمٌ له ، وليس كذلك ، بل هو لَقَبٌ له ، واسْمُه إبراهيم ، كما يدُلُّ له كَلامُه فيما بَعْدُ .

وثالثا : فإِنَّ إقْتِصَارَهُ علَى جَدِّ جَدِّ أَبِى طاهرٍ مِمَّا يُوهِمُ أَنه فَرْدٌ ، وهو أَيضاً مُقْتَضَى كلامِ الذَّهَبِيِّ ، وغيرِه ، قال الحافِظُ :

وقد نَسَبَ بعضُ المُحدِّثين أَبا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلانِيَّ كذلك ، لأَنَّ اسْمَ جَدِّه سِلَفَةُ ، فتَأَمَّلْ .

(والسُّلْفُ ، بِالضَّمِّ) ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ ـ علَى ما في الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وبعضِ نُسَخِ هذا الكتابِ أَيضاً ـ : المُسْلِفُ : (الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِين سَنَةً) ، ونحوَها ، وهو وَصْفٌ خُصَّ به الإناثُ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المُسْلِفُ مِن النِّسَاءِ : النَّصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشاعرِ :

فيها ثَلاَثٌ كَالدُّمَى
وكَاعِبٌ ومُسْلِفُ (١)

قال الصَّاغانِيُّ : الشِّعْرُ لعُمَرَ بنِ أَبي رَبِيعَةَ ، والرِّوَايَةُ : « : إلى ثَلاَثٍ كالدُّمَى » ، وأَوَّلُه :

هَاجَ فُؤَادِي مَوْقِفُ
ذَكَّرَنِي مَا أَعْرِفُ (١)

مَمْشَاىَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
والشَّوْقُ مِمَّا يَشْغَفُ

« إلى ثَلاثٍ ... » إلى آخِرِهِ .

(والتَّسْلِيفُ : أَكْلُ السُّلْفَةِ) ، وهى اللُّهْنَةُ المُعَجَّلَةُ للضَّيْفِ قَبْلَ (١) الغَدَاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : سَلِّفُوا ضَيْفَكُم .

(و) التَّسْلِيفُ أَيضاً : (التَّقْدِيمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّسْلِيفُ أَيضاً : (الإِسْلاَفُ) ، يُقَال : سَلَّفْتُ فى الطَّعَامِ تَسْلِيفاً ، مِثْلُ أَسْلَفْتُ ، ومنه الحديثُ : « مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسَلِّفْ فى كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » ، أَراد : مَن قَدَّمَ مَالاً ، ودَفَعَهُ إلى رَجُلٍ فى سِلْعَة مَضْمونَة ، يُقَال : سَلَّفْتُ ، وأَسْلَفْتُ ، وأَسْلَمْتُ ، بِمَعْنًى واحد ، والاسْمُ من كُلٍّ منها : السَّلَفُ ، والسَّلَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (سَالَفَهُ فى الأَرْضِ) ، مُسَالَفَةً : (سَايَرَهُ فيها) مُسَايَرَةً .

(١ ـ ١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٦٠ و٤٦١ وبيت الشاهد في اللسان والصحاح والأبيات الثلاثة في التكملة والعباب .

(١) في مطبوع التاج «قيل» وصوابه من الصحاح .

(و) قال : وأيضاً : (سَاوَاهُ فى الأَمْرِ .

قال : (و) سَالَفَ (الْبَعِيرُ : تَقَدَّمَ) فهو مُسَالِفٌ .

(وتَسَلَّفَ منه) ، كذا : (اقْتَرَضَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ومنه السَّلَفُ فى الشَّىْءِ أَيْضاً) ، وفى بعض النُّسَخ : ومنه السَّلَفُ فى السَّيْرِ أيضاً ، وهو نَصُّ العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّالِفُ : الْمُتَقَدِّمُ .

والسَّلَفُ ، والسَّلِيفُ . والسُّلْفَةُ : الجَمَاعَةُ المُتَقَدِّمون .

وجَمْعُ سَلِيفٍ : سُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنه قِرَاءَةُ يَحيى بن وَثَّاب : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفاً﴾ (١) ، قال [الفَرّاءُ] (٢) : وزَعَمَ القاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفاً .

وسالِفٌ ، وسَلَفٌ ، مِثْلُ خَالِفٍ ، وخَلَفٍ .

والسَّلَفُ : القَومُ المُتَقَدِّمون فى السَّيْرِ ، ومنه قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
رَيْثَ يُضَحِّى جِمَالَهُ السَّلَفُ (١)

وأَسْلَفَهُ مَالاً ، وسَلَّفَهُ : أَقْرَضَهُ ، قال الشاعرُ :

تُسَلِّفُ الْجَارَ شِرْباً وهْىَ حَائِمَةٌ
والْمَاءُ لَزْنٌ بَكِىءُ العَيْنِ مُقْتَسَمُ (٢)

واسْتَسْلَفْتُ منه دَرَاهِمَ فأَسْلَفَنِى : مِثْلُ تَسَلَّفْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه : « أَنَّه اسْتَسْلَفَ (٣) من أَعْرَابِىٍّ بَكْرًا » : أى اسْتَقْرَضَ .

وجاءَنى سَلَفٌ مِن النَّاسِ : أى جَمَاعَةٌ .

والسُّلافُ [والسُّلافَةُ (٤)] من كلِّ [شَىْءٍ (٤)] : خَالِصَةُ .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : غُرْلَةُ الصَّبِىِّ ،

(١) سورة الزخرف الآية ٥٦ .
(٢) زيادة للإيضاح من السياق فى التهذيب ١٢/٤٣١ و٤٣٢ واللسان .

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والأصمعيات ١٩٦ .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « استلف » والتصويب من النهايه ، وهو موضع الاستشهاد .
(٤) الزيادة فى الموضعين من اللسان .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوْض مَسْلُوفٌ : مُسَوًّى ، وبه سَمَّى المُصَنِّفُ كتابَه ، فيما له اسْمَانِ إِلَى أُلُوف ، بالرَّوْضِ المَسْلُوف ، وقد يُحِيل عليه أَحْيَاناً فى هذا الكتاب ، ولذا احْتَجْنَا إِلَى ذِكْرِه .

والسَّلائِفُ مِن النِّسَاءِ ، كالأَسْلاف مِن الرِّجَالِ ، ومن أَمْثَالِهِم : « مَرْكَبُ الضَّرائِرِ سَارٌ ، ومَرْكَبُ السَّلائِفِ غَارٌ » .

والسُّلَفُ ، كصُرَد : فَرْخُ الْقَطَا ، عن كُرَاعٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ .

كَأَنَّ فَدَاءَهَا إِذْ حَرَّدُوهُ
وطَافُوا حَوْلَهم سُلَفٌ يَتِيمُ (١)

والسُّلْفُ ، بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ ، ولم يُعَيَّنْ .

وسَلَفَ لِلْقَوْمِ : مِثْلُ سَلَّفَهم .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : ما تَدَّخِرُه المَرْأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن زَارَهَا .

(١) اللسان وتقدم في (جـرد) وفي (حـرد) برواية : « أطَافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يتيمُ » ويأتى في (فدى) كروايته هنا .

والسَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : الفَحْلُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزَاتِ واشْتَهَرَ الْإِفَالاَ (١)

حَمَى الحَوْزاتِ : أَى حَمَى حَوْزَاتِهِ ، أَى : لا يَدْنُو منها فَحْلٌ سِوَاهُ ، واشْتَهَر الإِفَالاَ : جاءَ بها تُشْبِهُه ، يعْنِى بالإِفَالِ : صِغارَ الإِبِلِ .

والسَّلِيفُ ، كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ .

[س ل ح ف] *

(السُّلَحْفِيَةُ) ، فيها سِتُّ لُغَاتٍ :

الأُولَى (كَبُلَهْنِيَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى عُبَيْد ، عن الرُّؤاسِيِّ ، قال : مُلْحَقٌ بالخُمَاسِيِّ بأَلِفٍ ، وإِنَّمَا صارَتْ ياءً للكَسْرَةِ قَبْلَهَا .

(والسُّلَحْفَاةُ) ، بضَمِّ السِّين وفَتْحِ اللاّمِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : واحدةُ السَّلاحِفِ .

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريع) منسوبا إلى الراعى ، ولم أجده في ديوانه (ط ناهولى) .

(و) السُّلَحْفَاءُ ، بالمَدِّ ، (ويُقْصَرُ) وهاتان عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والسُّلْحَفَا ، مَقْصُورَةً سَاكِنَةَ اللَّامِ مَفْتُوحَةَ الْحَاءِ) .

(والسِّلَحْفَاةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِ اللَّامِ) ، وهاتان عن الفَرَّاءِ ، وحكى الأَخِيرَةَ عن تَيْمِ الرِّبابِ .

قلتُ : وتَنْطِقُ به العَامَّةُ بسُكُونِ اللَّامِ مع كَسْرِ السِّينِ مَقْصُوراً : (دَابَّةٌ م) معروفَةٌ ، مِن دَوابِّ الماءِ ، وقيل : هي أُنْثَى الغَيَالِمِ ، في لُغَةِ بني أَسَد ، (يَنْفَعُ دَمُهَا ومَرَارَتُها الْمَصْرُوعَ) ، إذا أُنْشِقَ بالأَخِيرةِ ، (والتَّلَطُّخُ بِدَمِهَا الْمَفَاصِلَ) ، فتُشَدُّ .

(ويُقَالُ : إذا اشْتَدَّ الْبَرْدُ في مَكَانٍ) ، وخِيفَ منه على الزَّرْعِ (وكُبَّتْ وَاحِدَةٌ) منها على قَفَاهَا ، (بِحَيْثُ يَكُونُ يَدَاهَا ورِجْلاَهَا إلى الْهَوَاءِ ، وتُرِكَتْ كَذلك ، لم يَنْزِلِ الْبَرْدُ في ذلك الْمَوْضِعِ) ، هكذا ذكَره الأَطِبَّاءُ في كُتُبِهِم .

[س ل خ ف] *

(السِّلَّخْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي التَّهْذِيبِ : قال أَبو تُرَابٍ ، عَن جَمَاعَةٍ من الأَعْرَابِ ، قِيلَ : السِّلَّخْفُ ، والشِّلَّخْفُ : (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، كما في اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

[س ل ع ف] *

(السِّلَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ ، وحِضَجْرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الفَرَجِ – عن جَمَاعَةٍ من أَعْرَابِ قَيْسٍ – : هو (السِّلَّخْفُ) ، والتَّخْفِيفُ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(وسَلْعَفَهُ) ، سَلْعَفَةً (ابْتَلَعَهُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، (أَو الصَّوَابُ بِالْغَيْنِ) الْمُعْجَمَةِ ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والْمُسَلْعَفُ ، بِفَتْحِ العَيْنِ : الْغَلِيظُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عمرو :(السِّلْعَافُ) ، بالكَسْرِ : (عُودٌ مُحَدَّدٌ ، يُنْصَبُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ لِلسِّبَاعِ ، يَقْتُلُونَهَا بِهِ) ، والغَيْنُ

لُغَةٌ فيه ، كما يأْتي .

[س ل غ ف]*

(السِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ الفَرَجِ – عن جَمَاعة من أَعْرَابِ قَيْسٍ – : هو (السِّلَّخْفُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلْغَفُ (، كَجَعْفَرٍ : التَّامُّ) ، هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّارُّ ، (الْحَادِرُ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ :

بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْرَ بِرَأْسٍ مُزْلَعِبْ(١)

(وبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ ، كَحَيْدَرَة ، (و) نَصُّ التَّهْذِيب : سَلْغَفٌ مِثَالُ (حَيْدَرٍ) : أَي تَارَّةٌ (سَمِينَةٌ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَلْغَفَهُ) ، سَلْغَفَةً : (ابْتَلَعَهُ) .

(١) اللسان والعباب ، وفي التهذيب ٨/٢٣٣ روايته « برأس مُزْلَغِب » بالغين المعجمة ، وسكون الباء ، وفي العباب بكسرها ، وفي هامش مطبوع التاج «قوله : بسلغف ... الخ كذا بمطبوع التاج تبعا للسان ، وليحرروزنه».

(والسِّلَّغَافُ) : لُغَةٌ في (السِّلَّعَافِ) عن أَبي عَمْرٍو ، وقد تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن ج ل ف]

سَنْجَلْفُ ، بِفَتْحٍ فسُكُون : قَرْيَةٌ بمِصرَ ، من أَعمالِ المَنُوفِيَّةِ .

[س ن د ف]

(سَنْدَفَا ، بِفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونٌ وآخِرُهُ أَلِفٌ) ، وقد يُقَال بالصَّادِ أَيضاً ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ كلُّهم ، وهما : (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا : مِن) أَعْمَالِ (الْبَهْنَسَا ، والأُخْرَى : مِن) أَعْمَالِ (السَّمَنُّودِيَّةِ) ، وهي بلِصْقِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى ، وقد دَخَلْتُ في هٰذه ، وقد نُسِبَ إِليهما عُلَمَاءُ ، هٰكذا ذَكَرَهُمَا الأَسْعَدُ بنُ مَمَّاتِي ، وابنُ الجَيْعَانِ في القَوَانِينِ(١) .

[س ن ع ف]

(السِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، هكذا

(١) يعني قوانين الدواوين لابن مماتي ، أما كتاب ابن الجيعان فاسمه « التحفة السنية » .

بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وصَوابُه بإِعْجَامِ الغَيْنِ ، كما هو نَصُّ العُبَاب ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ البَكْرِيَّ ، يقول : هو (السِّلَّخْفُ) ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن ه ف] *

سَنْهَفٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، كذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : وذَكَره اللَّيْثُ فى « س ه ف » ، وجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً ، فإِذًا وَزْنُهُ فَنْعَل .

[س ن ف] *

(السَّنْفُ : مَصْدَرُ سَنَفَ الْبَعِيرَ ، يَسْنُفُهُ ، ويَسْنِفُهُ) ، مِن حَدِّ ضرب ، ونصر : (شَدَّ عليه السِّنَافَ) ، بالكَسْرِ ، وسيأْتى قريباً ، (كَأَسْنَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إِلاَّ أَسْنَفْتُ البَعِيرَ .

(و) سَنَفَت (النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتِ الإِبلَ) فى السَّيْرِ ، (كَأَسْنَفَتْ) ، فهى مُسْنِفَةٌ .

(و) السِّنْفُ ، (بِالْكَسْرِ : الدَّوْسَرُ الْكائِنُ فى الْبُرِّ والشَّعِيرِ) ، وهو يَعِيبُهما(١) ، ويَضَعُ مِن أَثْمَانِهما(١) ،

(و) السِّنْفُ : (الْجَمَاعَةُ) ، يُقَال : جَاءَنِى سِنْفٌ مِن النَّاسِ ، أَى : جَمَاعَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) السِّنْفُ : (الصِّنْفُ) ، يُقَال : هذا طَعَامٌ سِنْفَانِ ، أَى : جَيِّدٌ وَرَدِىءٌ ، وهو ضَرْبَانِ ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(و) السِّنْفُ : (وَرَقَةُ الْمَرْخِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى عمرٍو ، (أَو وِعَاءُ ثَمَرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن غَيْرِهِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : وهذا هو الصَّحِيحُ ، وهو قَوْلُ أَهلِ المَعْرِفةِ بالمَرْخِ ، قال : وقال علِىُّ ابنُ حَمْزَةَ : ليس للمَرْخِ وَرَقٌ ولا شَوْكٌ ، وإِنَّمَا له قُضْبَانٌ دِقَاقٌ ، تَنْبُت فى شُعَبٍ ، وأَمَّا السِّنْفُ فهو وِعَاءُ المَرْخِ . قال : وكذلك ذَكَره أَهلُ اللُّغَةِ ، والذى حُكِىَ عن أَبى

(١) فى مطبوع التاج « يعيبها » و« أثمانها » والتصحيح من العباب والنص فيه .

عمرو مِن أَنَّ السِّنْفَ وَرَقَةُ المَرْخِ مَرْدُودٌ ، غيرُ مَقْبُولٍ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه بكَمَالِه ، وهو قَوْلُهُ :

تُقَلْقِلُ مِنْ ضَغْمِ اللِّجَامِ لَهَاتَهَا
تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةٍ صِفْرِ [1]

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ [2] عَجُزَه ، ونَسَبَهُ لابْنِ مُقْبِلٍ ،وقال : هكذا هو فى شِعْرِ الجَعْدِيّ [3] ، قال : وكذا هى الرِّوايَةُ فيه «عود المَرْخِ» قال : وأَمَّا السِّنْفُ ففى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ ، وهو :

يُرْخِى الْعِذَارَ وَلَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصِّفِرِ [4]

(أَو كُلُّ شَجَرَةٍ يَكُونُ لها ثَمَرَةٌ حَبٌّ فى خِبَاءٍ طَوِيل) ، إذا جَفَّتْ انْتَثَرتْ مِن خِبائِها ذاك ، وهو

(١) ديوان ابن مقبل ١٠٨ وعجزه فى اللسان ، وهو فى الصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ١٠٦ .
(٢) فى الصحاح المطبوع ورد البيت كاملا .
(٣) لم أجده فى شعر النابغة الجعدى .
(٤) ديوان ابن مقبل ٩٧ ، واللسان ، ومادة (قبل) والعباب والأساس (قبل) وفي الجمهرة ٣/٣٩ اقتصر على قوله : «كسِنْفِ المَرْخَةِ الصِّفِرِ» .

وِعَاؤُهَا ، وبَقِيَتْ قِشْرَتُه ، فذاك الخِبَاءُ [وتلك الخرائطُ والأَوْعِيَةُ سِنْفٌ] [1] ، قاله أَبو حَنِيفَةَ ، على ما فى العُبَابِ ، (فَالْوَاحِدَةُ مِن تلك الْخَرَائِطِ سِنْفَةٌ : ج سِنْفٌ ، بِالْكَسْرِ) أَيضاً ، (وجج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ : (سِنَفَةٌ ، كَقِرَدَةٍ) .

وفى اللِّسَان : قال أَبو حَنِيفَةَ : السِّنْفَةُ : وِعَاءُ كُلِّ ثَمَرٍ مُسْتَطِيلاً كانَ أَو مُسْتَدِيرًا .

(و) قوله : و (الْعُودُ) ، مُقْتَضَى سِياقِهِ أَن يكونَ مِن مَعَانِى السِّنْفِ ، بالكَسْرِ ، كما هو ظاهِرٌ ، ويُعارِضُه فيما بَعْدُ قَوْلُه : جَمْعُه سِنْفٌ ، أَو يُقَال : إنه مِن مَعَانِى السِّنْفَةِ ، بزِيادةِ الهاءِ ، فيكونُ قَوْلُه فيما بَعْدُ ، مِن أَنَّ جَمْعَهُ سُنُوفٌ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ فى النَّوادِرِ ، وفى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، واللِّسَانِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّنْفُ

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من العباب، وهو من تمام كلام أبى حنيفة .

بالفَتْحِ [1] : العُودُ (المُجَرَّدُ مِن الْوَرَقِ) .

(و) السَّنْفُ [2] أَيضاً : (قِشْرُ الْبَاقِلاءِ إِذا أُكِلَ ما فِيهِ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لأَكِمَّةِ البَاقِلاءِ ، واللُّوبِيَاءِ ، والعَدَسِ ، وما أَشْبَهَها : سُنُوفٌ ، وَاحِدُهَا سَنْفٌ .

(و) السِّنْفُ ، بالكَسْرِ : (الْوَرَقُ) ، هكذا في النُّسَخِ ، وفي المُحْكَم : السِّنْفُ : الوَرَقَةُ ، (ج : سِنْفٌ) ، هكذا هو في النُّسَخِ ، وفيه نَظَرٌ ، والظَّاهِرُ : سُنُوفٌ ، كما هو في نَصِّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) السُّنُفُ ، (بِضَمَّةٍ ، وبِضَمَّتَيْنِ : ثِيَابٌ تُوضَعُ عَلَى كَتِفَيِ الْبَعِيرِ) ونَصُّ أَبِي عمرٍو : عَلَى أَكْتَافِ الإِبِلِ ، مِثْلُ الأَشِلَّةِ عَلَى مَآخِيرِها ، (الْوَاحِدُ : سَنِيفٌ) كأَمِيرٍ ، واقْتَصَر أَبو عمرٍو عَلَى الضَّبْطِ الأَخِيرِ .

(1) صرح الصاغاني بالفتح عن ابن الأعرابي في العباب ، وورد في اللسان في سياق الكسر غير محكي عن ابن الأعرابي .

(2) مقتضى العطف أن يكون بالفتح ، وهو عند صاحب القاموس بالكسر ، وكذلك في اللسان بضبط القلم .

(و) السُّنُفُ أَيضا بلُغَتَيْهِ : (جَمْعُ سِنَافٍ ، كَكِتَابٍ) : اسْمٌ (لِلَّبَبِ) ، والذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الخَلِيلِ ، أَنَّه لِلْبَعِيرِ بمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ للدَّابَّةِ ، ففي كلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ .

(أَو) السِّنَافُ : اسْمٌ (لِحَبْلٍ تَشُدُّهُ مِن التَّصْدِيرِ ، ثُمَّ تُقَدِّمُهُ حَتّى تَجْعَلَهُ وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيَثْبُتُ التَّصْدِيرُ في مَوْضِعِهِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، كذا في الصِّحَاحِ ، قَال : وإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذلك (إِذا اضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ لِخَمَاصَةٍ) ، ونَصُّ الصِّحَاحِ ، والعُبَابِ : إِذا خَمِصَ بَطْنُ البعِيرِ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُه ، وفي المُحْكَمِ : السِّنَافُ : سَيْرٌ يُجْعَلُ مِن وَرَاءِ اللَّبَبِ ، - أَو غيرُ سَيْرٍ - لِئَلاَّ يَزِلَّ .

(والسُّنْفَتَانِ ، بالضَّمِّ ، والْفَتْحِ : عُودَانِ مُنْتَصِبَانِ ، بَيْنَهُما الْمَحَالَةُ) .

(و) في الصِّحَاحِ : (الْمِسْنَافُ : الْبَعِيرُ) الذي (يُؤَخِّرُ الرَّحْلَ) ، فيُجْعَلُ له سِنافٌ ، (و) يُقَالُ : هو

(الذي يُقَدِّمُهُ) ، وهو مَجازٌ ، فهو (ضِدٌّ) ، هكذا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المِسْنَافُ مِن الإِبِلِ : التى تُقَدِّمُ الحِمْلَ ، والمِجْنَاةُ : التى تُؤَخِّرُ الحِمْلَ ، وعُرِضَ عليه قَوْلُ اللَّيْثِ فأَنْكَرَهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : حَاشِيَةُ الْبِسَاطِ) ، وهو خَمْلُه .

قال : (وفَرَسٌ سَنُوفٌ) ، كَصَبُورٍ : (يُؤَخِّرُ السَّرْجَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : فَرَسٌ (مُسْنِفَةٌ ، كَمُحْسِنَة : تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وإذا سَمِعْتَ فى الشِّعْرِ مُسْنِفَةً ، بِكَسْرِ النُّونِ ، فهى مِن هٰذا ، أى مِن : أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تَقَدَّمَ الخَيْلَ ، قال ابنُ بَرِّيّ : قال ثَعْلَبٌ : المَسَانِيفُ : المُتَقَدِّمَةُ ، وأَنْشَدَ :

*قد قُلْتُ يَوْماً لِلْغُرَابِ إِذْ حَجَلْ *
*عليْكَ بِالإِبْلِ الْمَسانِيفِ الأُوَلْ[1] *

(١) اللسان .

(أو بِفَتْحِ النُّونِ ، خَاصٌّ بِالنَّاقَةِ) ، مِن السِّنَافِ ، أى : شُدَّ عليها ذلك ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(أو بَكْرَةٌ مُسْنِفَةٌ) ، بكَسْرِ النُّونِ ، إذا (عَشَّرَتْ ، وتَوَرَّمَ ضَرْعُهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(وأَسْنَفَ الْبَعِيرُ : قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ) ، أو تَقَدَّمَ ، ويُرْوَى قَوْلُ كُثَيِّرٍ ، يَمْدَح عبدَ العزيزِ بنَ مَرْوَان :

ومُسْنِفَةٌ فَضْلَ الزِّمَامِ إِذَا انْتَحَى
بِهِزَّةِ هَادِيهَا علَى السَّوْمِ بَازِلُ[1]

ويُرْوَى : ومُسْنَفَةٌ ، أى : مَشْدُودَةٌ بالسِّنَافِ ، والسَّوْمُ : الذَّهَابُ .

(و) أَسْنَفَتِ (الرِّيحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ، وأَثَارَتِ الْغُبَارَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وفى اللِّسَانِ : أى سَافَتِ التُّرَابَ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : أَسْنَفَ (أَمْرَهُ) : أى (أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو

(١) ديوانه ٢٩٤ واللسان ، والعباب .

مَجَازٌ ، مِن أَسْنَفَ النَّاقَةَ : إذا شَدَّهَا بالسِّنَافِ .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَرْقُ ، والسَّحَابُ) : إذا (رُئِيَا قَرِيبَيْنِ) .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَعِيرَ : جَعَلَ لَه سِنَافاً) ، وهى إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ .

(والْمُسْنِفَةُ ، كَمُحْسِنَةٍ ، مِن الْأَرْضِ : الْمُجْدِبَةُ ، ومِن النُّوقِ : الْعَجْفَاءُ) ، نَقَلَهُ العُزَيْزِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ المَنَاسِجِ ، وذلك مَحْمُودٌ فيها ، لأَنه لا يَعْتَرِى إلاَّ خِيَارَها وكِرامَهَا ، وإذا كان ذٰلك كذٰلك ، فإِنَّ السُّرُوجَ تتأَخَّرُ عن ظُهُورِهَا ، فيُجْعَلُ لها ذلك السِّنَافُ لِتَثْبُتَ به السُّرُوجُ .

وجَمْعُ السِّنَافِ : أَسْنِفَةٌ .

ويُقَال فى المَثَلِ لِمَن تَحَيَّرَ فى أَمْرِهِ : « عَىَّ بالإِسْنَافِ » نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى دَهِشَ مِن الفَزَعِ ، كمَن لا يَدْرِى أَين يَشُدُّ السِّنَافَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ابنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَاعَىَّ بِالْإِسْنَافِ حَىٌّ
عَلَى الْأَمْرِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا (١)

أَى : عَيُّوا بالتَّقَدُّمِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وليس هذا بشَىْءٍ ، إِنَّمَا هو مِن أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تقدَّمَ الخَيْلَ .

ونَاقَةٌ مُسْنِفٌ ، ومِسْنَافٌ : ضَامِرٌ ، عن أَبى عمرٍو .

والمَسَانِفُ : السِّنُونَ المَجْدِبَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، كأَنَّهم شَنَّعُوها فجَمَعُوها ، قال القُطَامِىُّ :

ونَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسْطَ بُيُوتِنَا
ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهْىَ مَحْلٌ مَسَانِفُ (٢)

الوَاحِدَةُ : مُسْنِفَةٌ ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

---

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٨ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٠٦ وزاد فى العباب بعده ، وفيه شاهد أيضا ، وهو :
تَصَبْنا مثلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
محافظةً ، وكُنّا المُسْنِفِينا

(٢) ديوانه ٥٦ واللسان .

وسَنَفَا ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ .

[س و ف] *

(السَّوْفُ : الشَّمُّ) ، يُقَال : سَافَهُ ، يَسُوفُه : إذا شَمَّهُ ، ويَسَافُهُ ،لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّوْفُ : (الصَّبْرُ) .

و (بِالضَّمِّ ، و) السُّوَفُ ، (كَصُرَد : جَمْعَا سُوفَةٍ) ، بالضَّمِّ : اسْم (لِلْأَرْضِ) ، كما يَأْتِي .

(والْمَسَافُ ، والْمَسَافَةُ ، والسِّيفَةُ : بِالْكَسْرِ ،) الأُولَى والثَّانِيَةُ ، نَقَلَهُمَا ابنُ عَبَّادٍ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثَّانِيَةِ : (الْبُعْدُ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : كم مَسَافَةُ هذه الأَرْضِ ؟ وبَيْنَنَا مَسَافَةُ عِشْرِين يَوْماً ، وكذلك : كم سِيفَةُ هذه الأَرْضِ ، ومَسَافُهَا؟ وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك (لأَنَّ الدَّلِيلَ إذا كانَ فِي فَلاَةٍ شَمَّ تُرَابَهَا ، لِيَعْلَمَ أَعَلَى قَصْدٍ) هو ، (أَمْ لا) ، وذلك إذا ضَلَّ ، فإذا وَجَدَ الأَبْعَادَ ، عَلِمَ أَنَّه على طَرِيقٍ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

علَى لاَحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرَا (١)

أَي : ليس به مَنَارٌ ، فيُهْتَدَى به ، وإِذَا سَافَ الجَمَلُ تُرْبَتَهُ جَرْجَرَ جَزَعاً ، مِنْ بُعْدِهِ ، وقِلَّةِ مَائِهِ ، (فَكَثُرَ الاسْتِعْمَالُ ، حتى سَمَّوُا الْبُعْدَ مَسَافَةً) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وفي الأَسَاسِ : المَسَافَةُ : المَضْرَبُ البَعِيدُ ، وأَصْلُهَا : مَوْضِعُ سَوْفِ الأَدِلَّاءِ ، يتَعَرَّفُون حَالَهَا مِن بُعْدٍ ، وقُرْبٍ ، وجَوْرٍ ، وقَصْدٍ ، ويُقَال : بَيْنَهُم مَسَاوِفُ ، ومَرَاحِلُ .

(والسَّائِفَةُ : الرَّمْلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، وقد تقَدَّم ذِكْرُها أَيضاً في « س أ ف » وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ ، يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ (٢)

(١) ديوانه ٦٦ واللسان، والأساس، وعجزه في المقاييس ٣١٨/٢ وتقدم في (ديف) .

(٢) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في في (سلب) و(هشر) .

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ ، له أَيضاً :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبْعٌ كأَنَّهُ
بِسَائِفَةٍ قَفْرٍ ظُهُورُ الأَرَاقِمِ (١)

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيّ : السَّائِفَةُ (مِن اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ الْحِذْيَةِ) .

(والأَسْوَافُ) ، كأَنَّهُ جَمْعُ سَوْفٍ ، بمعنَى الشَّمِّ أَو الصَّبْرِ ، قال ياقُوتُ : ويجوز أَن يُجْعَل جَمْعَ سَوْفَ ـ الحرفُ الذى يدخُل علَى الأَفْعَالِ المُضَارِعَةِ ـ اسْماً ، ثم جَمَعَه ، وكُلُّ ذلك سَائِغٌ : (ع) بعَيْنِهِ (بِالْمَدِينَةِ) ، علَى سَاكِنِها أَفْضَلُ السَّلامِ ، بنَاحِيَةِ البَقِيعِ ، وهو مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ ابنِ ثابتٍ الأَنْصَارِيِّ ، وهو مِن حَرَمِ المدينةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى «ن ه س» .

(و) السَّوَافُ ، (كسَحَابٍ : الْقِثَّاءُ) ، رَوَاهُ أَبو حَنِيفَةَ عن الطُّوسِيِّ ، هٰكذا هو بالقَافِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ فى بعضِ الأُصُولِ . وهو الصحيحُ ، وفى بَعْضِها : الفَنَاءُ ، بالفاءِ المَفْتُوحةِ والنُّونِ ، لِمُنَاسَبَةِ ما بَعْدَهُ ، (و) هو قَوْلُه : و(الْمُوتَانُ فى الْإِبِلِ) ، يُقَال : وَقَعَ فى الْمَالِ سَوَافٌ ، أَى : موتٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو هو بِالضَّمِّ) ، كما رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، (أَو فى النَّاسِ والْمَالِ ، وبِالضَّمِّ : مَرَضُ الإِبِلِ ، ويُفْتَحُ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهو خَارِجٌ عن قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وفى الصِّحاحِ : قال ابنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ هِشَاماً المَكْفُوفَ ، يقول : إِنَّ الأَصْمَعِىَّ ، يقول : السُّوافُ ، بالضَّمِّ ، ويقول : الأَدْوَاءُ كُلُّهَا تَجِىءُ بالضَّمِّ ، نحو النُّحَازِ ، والدُّكَاعِ ، والقُلابِ ، والخُمَالِ ، فقال أَبو عمرٍو : لا ، هو السَّوَافُ ، بالفَتْحِ ، وكذٰلك قال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بن بِلالِ بن جَرِيرٍ ، قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَرْوِهِ بالفَتْحِ غيرُ أَبى عمرٍو ، وليس بشَىْءٍ .

(و) يُقَال : (سَافَ الْمَالُ ، يَسُوفُ ، ويَسَافُ) ، سَوْفاً : (هَلَكَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ علَى يَسُوفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٣ والعباب والمقاييس ٣ /١٢٢ .

بَرِّىّ لأَبِـى الأَسْوَدِ العِجْلِـىِّ :

لَجذْتَهـمُ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهـمْ
أَتيْتَهُمُ فـى قَابِـلٍ تَتَجَدَّفُ (١)

(أَو) سَـافَ المـالُ : (وَقَعَ فيـه السَّوَافُ) ، أَى المُوتَانُ .

(والسَّافُ : كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَائِطِ) ، كمـا فـى العُبَـاب ، والصِّحاح ، وفـى اللِّسَان : السَّافُ فى البِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ مِن [اللَّبِنِ ، يُقَال : سَافٌ مِنَ] (٢) البِنَاءِ ، وسَافَانِ ، وثَلاثَةُ آسُفٍ ، وقال اللَّيْثُ : السَّـافُ : ما بيـن سَافَاتِ الْبِنَاءِ ، أَلِفُهُ وَاوٌ فـى الأَصْلِ ، وقال غيرُه : كُلُّ سَطْرٍ مِن اللَّبِنِ والطِّينِ فى الجِدَارِ سَافٌ ، ومِدْمَاكٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّـادٍ : السَّافُ (مِن الرِّيـحِ : سَفَاهَا ، الْوَاحِدَةُ سَافَـةٌ) ، هكـذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ ، وفيـه مُخالَفَةٌ لِقَاعِـدَتِهِ .

(والسَّافَـةُ ، والسَّائِفَةُ ، والسُّوفَةُ) ، اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىُّ علَى أُولاَهُـنَّ : (الْأَرْضُ بَيْنَ الرَّمْلِ والْجَلَدِ) .

وقـال أَبو زياد : السَّائِفَةُ : جَانِبٌ مِـن الرَّمْـلِ أَلْيَنُ ما يـكونُ منـه ، والجَمْعُ : سَوَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كَأَنَّـهُ
ذُرَى أُقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ (١)

وقال جابـرُ بنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ : الحَبْلُ مِن الرَّمْلِ .

(وسَافَهَا : دَنَا مِنْهَا) ، وفى العُبَاب بَعْدَ قَوْلِهِ : وكذلك السُّوفَـةُ : كأَنَّهَا سَافَتْهمـا ، أَى : دَنَتْ منهما ، وهكذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ .

(والْمَسَافُ : الْأَنْفُ ، لِأَنَّـهُ يُسَافُ به) ، كذا فى المُحِيطِ ، أَى : يُشَمُّ .

قـال : (والْمَسُوفُ : الْهَائِـجُ مِن الْجِمَالِ) ، يعنى المَشْمُومَ ، وإِذا جَرِبَ البَعِيـرُ ، وطُلِـىَ بالقَطِـرَانِ ، شَمَّتْهُ الإِبِلُ ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيـأْتِـى .

(١) اللسان .
(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من اللسان ، والنص فيه .

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ، والمقاييس ٣ /١٢٢ .

قال الصَّاغَانِـيُّ : (وأَمَّا الشَّيِّمَةُ) ، ككَيِّسَة ، (لِلطَّلِيعَةِ) ، كذا فى نُسَخِ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : الطَّبِيعَـة ، هكذا ، وصُحِّحَ عليه ، (فَبِالْمُعْجَمَةِ) ، كما سيأْتى ، وفيه رَدٌّ على صاحبِ المُحِيطِ ، حيثُ أَوْرَدَهُ بالمُهْمَلَةِ .

(وسَوْفَ) أَفْعَلُ ، (ويُقَالُ : سَفْ) أَفْعَلُ ، (وسَوْ) أَفْعَلُ ، لُغَتَانِ فى : سَوْفَ أَفْعَلُ ، وقال ابنُ جِنِّىّ : حَذَفُوا تَارةً الواوَ ، وأُخْرَى الفاءَ ، (و) فيه لُغَةٌ أُخْرَى ، وهى : (سَيْ) أَفْعَلُ ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، وفى اللِّسَان : سَايكونُ ، فحذَفُوا اللَّامَ ، وأَبْدَلُوا العَيْنَ طَلَباً لِلْخِفَّة : (حَرْفٌ مَعْنَاهُ الاسْتِئْنَافُ ، أَو كَلِمَةُ تَنْفِيسٍ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ) ، كذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن سِيبَوَيْه ، قال : أَلا تَرَى أَنَّك سَوَّفْتَهُ [1] ، إذا قلتَ له مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ : سوف أَفعلُ ، ولا يُفْصَلُ بينَهَا وبينَ أَفْعَلُ ، لأَنَّهَا بمَنْزِلَةِ السِّينِ فى سَيَفْعَلُ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : سوف : كلمةٌ (تُسْتَعْمَلُ فى التَّهْدِيدِ ، والْوَعِيدِ ، والْوَعْدِ ، فإذا شِئْتَ أَنْ

(١) فى مطبوع التاج « شوقته » والتصحيح من اللسان .

تَجْعَلَهَا اسْماً نَوَّنْتَهَا) ، وأَنْشَدَ :

إنَّ سَوْفاً وإنَّ لَيْتاً عَنَاءُ [1]

ويُرْوَى :

إنَّ لَوًّا وإنَّ لَيْتاً عَنَاءُ [1]

فنَوَّنَ إذْ جَعَلَهُمَا اسْمَيْن ، قال الصَّاغَانِىُّ : الشِّعْرُ لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ ، وسِيَاقُهُ :

لَيْتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنِّىَ لَيْتٌ
إنَّ لَيْتاً وإنَّ لَوًّا عَنَاءُ [2]

وليس فى رِوَايَةٍ مِن الرِّوَايَاتِ : « إنَّ سَوْفاً » [3] .

ثم قال ابنُ دُرَيْد : وذَكَر أَصْحَابُ الخَلِيلِ ، عنه ، أَنَّهقال لأَبِى الدُّقَيْشِ : هل لَكَ فى الرُّطَبِ ؟ قال : أَسْرَعُ هَلٍّ [وأَوْحَاه] [4] ، فجَعَلَهُ اسْماً ، ونَوَّنَهُ ، قال : والبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُون هٰذا .

(١) العباب .
(٢) شعر أبى زبيد الطائى ٢٤ والعباب والجمهرة (١ /١٢٢و٢ /٢٩ و٣ /٤٠) والكتاب (٢ /٣٢) .
(٣) بل هذه هى رواية الجمهرة (٣ /٤٠)وقال ابن دريد : « ويُرْوَى : إن لَوًّا » .
(٤) زيادة من العباب والجمهرة (٣ /٤٠)وهى من كلام أبى الدُّقَيْش .

(و) مِن المَجَازِ: يُقَالُ: (فُلاَنٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ، أَيْ: يَعِيشُ بِالأَمَانِيِّ)، وكذلك قَوْلُهُم: وما قُوتُه إِلاَّ السَّوْفُ، كما في الأَساسِ.

(والفَيْلَسُوفُ): كلمةٌ (يُونَانِيَّةٌ، أَيْ: مُحِبُّ الْحِكْمَةِ، أَصْلُهُ فَيْلاَ) سُوفَا، (و) فَيْلاَ: (هُو الْمُحِبُّ، وسُوفَا: وهو الْحِكْمَةُ، والاسْمُ)، منه (الْفَلْسَفَةُ، مُرَكَّبَةٌ، كَالْحَوْقَلَةِ)، والحَمْدَلَةِ والسَّبْحَلَةِ، كما في العُبَابِ.

(وأَسَافَ) الرَّجُلُ، إِسَافَةً: (هَلَكَ مَالُهُ)، فهو مُسِيفٌ، كما في الصِّحاحِ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ.

وقال غيرُه: أَسافَ الرَّجُلُ: وَقَعَ في مَالِهِ السَّوَافُ، قال طُفَيْلٌ:

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ ولَوْلاَ سَعْيُنَا لم يُؤَبَّلِ (١)

وفي حديثِ الدُّؤَلِيِّ (١): «وقَفَ عليَّ أَعْرَابِيٌّ، فقال: «أَكَلَنِي الفَقْرُ، ورَدَّنِي الدَّهْرُ ضَعِيفاً مُسِيفاً».

(و) قال أبو عُبَيْدٍ: أَسافَ (الْخَارِزُ)، إِسافَةً: (أَثْأَى، فَانْخَرَمَتِ الْخُرْزَتَانِ).

وأَسافَ الخَرْزَ: خَرَمَهُ، قال الرَّاعِي:

كَأَنَّ العُيُونَ المُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبَ دَمْعٍ لم يَجِدْ مُتَرَدَّدَا
مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وأَحْفَدَا (٢)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: أَسَافَ (الْوَالِدَانِ، إذا مَاتَ وَلَدُهُمَا، فَالوَلَدُ مُسَافٌ، وأَبُوهُ مُسِيفٌ، وأُمُّهُ مِسْيَافٌ و) في المَثَلِ: («أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِي السَّوَافَ»)، قال الجَوْهَرِيُّ: (يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَوَّدَ الْحَوَادِثَ)، نَعُوذُ باللهِ مِنْ ذلكَ،

(١) ديوانه ٧١ وفيه «الشأن» بدل «الخطب» واللسان، والصحاح، والأساس، ويأتي في (أبل) و(رخا).

(١) في مطبوع التاج «الديلي» والتصحيح من النهاية واللسان.
(٢) ديوانه ٢٣٠ والشعر والشعراء ٤١٥ والثاني في اللسان ومادة (سيف) والصحاح (سيف) والمقاييس (١٢٢/٣) والبيتان في التكملة والعباب.

وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فَيَالَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافَا مِنَ الْمَالِ التِّلادَ وأَعْدَمَا[1]

وفي الأَسَاسِ : لِمَنْ مَرَنَ علَى الشَّدَائِدِ[2] ، ويُقَال : « أَصْبَرُ علَى السَّوافِ مِن ثَالِثَةِ الأَثَافِ » .

(وسَوَّفْتُهُ ، تَسْوِيفاً : مَطَلْتُهُ) ، وذٰلك إذا قلتَ : سوف أَفْعَلُ ، قال ابنُ جِنِّي : وهذا كما تَرى مَأْخُوذٌ مِن الحَرْفِ ، وفي شَرْح نهج البَلاغَةِ لابْنِ أَبِي الحَدِيد ، أَنَّ أَكْثَرَ ما يُسْتَعْمَلُ التَّسْوِيفُ للوَعْدِ الذي لا إنْجازَ له ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(و) حَكَى أَبو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ (فُلاناً أَمْرِي :) أَي (مَلَّكْتُهُ إِيَّاهُ ، وحَكَّمْتُهُ فيه) يَصْنَعُ ما يشاءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك : سَوَّمْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (رَكِيَّةٌ مُسَوِّفَةٌ ، كَمُحَدِّثَةٌ) : أَي (يُقَالُ : سَوْفَ يُوجَدُ فِيهَا الْمَاءُ ، أَو يُسَافُ مَاؤُهَا ، فَيُكْرَهُ ويُعَافُ) ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهُما الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً هٰكذا .

[(وكمُحَدِّثٍ : مَن يصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يَرُدُّهُ أَحَدٌ .

واسْتَافَ : اشْتَمَّ ، والمَوْضِعُ مُسْتَافٌ .

وسَاوَفَهُ : سَارَّهُ ، والمرأَةَ : ضَاجَعَهَا)] [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفَ الرَّجُلُ ، فهو مَسْئُوفٌ : أَي فَزِعَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ هنا ، وسيَأْتِي للمُصَنِّفِ في الشِّينِ المُعْجَمَةِ[2] ، وهما لُغَتَانِ .

وسَاوَفَهُ ، مُسَاوَفَةً : مَاطَلَهُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابنِ مُقْبِلٍ :

لَوْ سَاوَفَتْنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا
سَوفَ الْعَيُوفِ لَرَاحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا[3]

---

(1) ديوانه ٣٠ واللسان، والصحاح، والعباب وفيه « من المالِ البلادِ » وعجزه في المقاييس (١١٧/٣)

(2) في هامش مطبوع التاج : « قوله : لمَنْ مَرَن ، أي يضربُ المثلُ لمن مَرَنَ .. »

(1) زيادة عن احدى نسخ القاموس ، ونبه إليها في هامش مطبوع التاج .

(2) يعني في (ش أف) وضبطه فيها – تنظيراً – كعُنِي .

(3) ديوانه ١٧٢ واللسان ، والكتاب (٣٠١/٢) وفي مطبوع التاج واللسان « من تَجَنُّبِها »

انْتَصَبَ « سَوْفَ العَيُوفِ » عَلَى المَصْدَرِ المَحْذوفِ الزِّيادة .

ويقال : إِنّه لَمُسَوِّفٌ : أَى صَبُورٌ ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

هذا ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ (١)

والتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ ، وفى الحديثِ : أَنَّه « لَعَنَ المُسَوِّفَةَ مِن النِّسَاءِ » وهى التى لا تُجِيبُ زَوْجَها إذا دَعاهَا إلى فِرَاشِهِ ، وتُدَافِعُه فيما يُرِيدُ منها ، وتقولُ : سَوْفَ أَفْعَلُ .

وسَاوَفَهُ : شَمَّهُ .

والسَّائِفَةُ : الشَّطُّ مِن السَّنامِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وأَسافَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ .

وإِنَّها لَمُسَاوِفَةُ السَّيْرِ : أَى مُطِيقَتُهُ .

والسَّافُ : طائرٌ يَصِيدُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

ومن مَجازِ المَجَازِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

(١) اللسان .

وأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا مَا الأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَالاَ (١)

كما فى الأَسَاسِ

* [س ه ف]

(السَّهْفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ على ما فى النُّسَخِ المُصَحَّحَةِ مِن الصِّحاحِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِها على الهامِشِ ، وعليهِ إِشارَةُ الزِّيادَةِ ، قال اللَّيْثُ : هو (تَشَحُّطُ القَتِيلِ ، واضْطِرَابُهُ فى نَزْعِهِ) ، ونَصُّ العَيْنِ : يَسْهَفُ فى نَزْعِهِ ، واضْطِرَابِهِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَئِبٍ
وسَاهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ قِصَمِ (٢)

(و) قال اللَّيْثُ أَيضاً : السَّهْفُ (: حَرْشَفُ السَّمَكِ) خَاصَّةً .

(١) ديوانه ٤٤٢ والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥ واللسان والتكملة والعباب والرواية في « صَعْدَةٍ حِطَمِ » وحكى السكري في الشرح رواية : « قِصَمِ » أيضا .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : السَّهَفُ ، (بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ الْعَطَشِ) ، يُقَال : (سَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، يَسْهَفُ ، سَهَفاً ، (وهو سَاهِفٌ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ مَسْهُوفٌ : كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ ، لا يَكَادُ يَرْوَى) ، وكذلك : رَجُلٌ سَاهِفٌ ، (و) يُقَال : أَصابَهُ السُّهَافُ ، (كغُرَابٍ) مِثْل (الْعُطَاش) سَواء .

(والسَّاهِفُ : الْهَالِكُ) ، ويُقَال : الذى خَرَجَ رُوحُه . (و) يُقَال : (الْعَطْشَانُ) ، كالسَّافِهِ[1] ، (أَو مَن غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ) ، عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ، أَو الذى نُزِفَ فَأُغْمِىَ عليه ، قال الأَصْمَعِىُّ : وبِكُلٍّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ سَاعِدَةَ السَّابِقُ .

(و) يُرْوَى بَيْتُ أَبى خِرَاشٍ الهُذَلِىِّ :

وإِن قد تَرَى مِنِّى لِمَا قد أَصابَنِى
مِنَ الْحُزْنِ أَنِّى (سَاهِفُ الْوَجْهِ) ذُو هَمّ[2]

(١) فى مطبوع التاج «كالسافة» والتصحيح من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ وفيه : «ساهم الوجه» واللسان والتكملة والعباب والرواية : «وإِن قد بَدا مِنِّىَ . . » .

أَى : (مُتَغَيِّرُهُ) ، قَالَهُ ابن شُمَيْلٍ ، ويُرْوَى : «سَاهِمُ الوَجْهِ» .

(و) يقال : (طَعَامُ) فُلانٍ (مَسْهَفَةٌ) ، ومَسْفَهَةٌ ، علَى القَلْبِ ، إِذا كَانَ (يَسْقِى الْمَاءَ كَثِيرًا) قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وأَرَى قَوْلَ الهُذَلِىِّ : «وسَاهِفٍ ثَمِلٍ» مِن هذا .

(واسْتَهَفَهُ ، اسْتِهَافاً ، اسْتَخَفَّهُ) ، وكذلك : ازْدَهَفَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ مِسْهافٌ : سَرِيعَةُ العَطَشِ .

والمَسْهَفَةُ : المَمَرُّ ، كالمَسْهَكَةِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعَاءِ إِذَا
هُمُ رَاحُوا وإِنْ نَعَقُوا[1]

كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩ فى زيادات شعر أسامة وهو فى اللسان .

وسَيْهَفٌ ، كصَيْقَلٍ : اسْمٌ ، كما في اللِّسَانِ .

وفي الجَمْهَرَةِ : سَنْهَفٌ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

وسَهَفَ الذِّئْبُ ، سَهِيفاً : صَاحَ .

[س ى ف] *

(السَّيْفُ) ، الذى يُضْرَبُ به ، (م) مَعْرُوفٌ ، (وأَسْمَاؤُهُ تُنِيفُ على أَلْفٍ ، وذَكَرْتُهَا في الرَّوْضِ الْمَسْلُوفِ) فِيمَا لَه اسْمَانِ إِلَى الأُلُوفِ . (ج : أَسْيَافٌ ، وسُيُوفٌ) ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وأَسْيُفٌ) ، وهذه عن اللِّحْيَانِيِّ ، (ومَسْيَفَةٌ ، كَمَشْيَخَةٍ) ، وشاهِدُ أَسْيُفٍ قَوْلُ الشاعِرِ . أَنْشَدَه الأَزْهَرِيُّ :

كأَنَّهُمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ
عَضْبٌ مَضَارِبُهَا بَاقٍ بها الأُثُرُ (١)

(وسَافَهُ ، يَسِيفُهُ : ضَرَبَهُ به ، وقد سِفْتُهُ) ، فأَنَا سَائِفٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وكذلك : رَمَحْتُهُ ، ونَقَلَهُ الكِسَائِيُّ أَيضاً .

(ورَجُلٌ سَائِفٌ : ذُو سَيْفٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال : (وسَيَّافٌ : صَاحِبُهُ ، ج : سَيَّافَةٌ) .

(أَو) السَّيَّافَةُ : (هُمُ الذين حُصُونُهُمْ سُيُوفُهُمْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(وصَدَقَةُ السَّيَّافُ) ، كَأَنَّهُ لِعَمَلِهِ السُّيُوفَ : (مُحَدِّثٌ) .

(وهُم) في الدَّارِ (أَسْيَافٌ) : أَي (أَحْزَابٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال : (سَافَتْ يَدُه ، تَسِيفُ) أَي : (سَئِفَتْ) ، وقد تقَدَّم .

قال : (والْمَسَائِفُ : السُّنُونَ ، والْقَحْطُ) ، وذَكَره ابنُ سِيدَه في « س و ف » وقال : هي السُّنُونَ الْمُجْدِبَةُ ، والأَصْلُ وَاوِيٌّ . وهو الصَّوَابُ .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (رَجُلٌ سَيْفَانٌ) : أَي (طَوِيلٌ مَمْشُوقٌ) ،

(١) اللسان ، والعباب ، وتقدم فى مادة (أثر) .

كالسَّيْفِ ، زاد الجَوْهَرِيُّ : (ضَامِرِ) البَطْنِ ، (وهـى بِهَاءٍ) ، قال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ ، وهـى : الشَّطْبَةُ كأَنَّها نَصْـلُ سَيْفٍ ، (أَو هُوَ خَاصٌّ بِهِنَّ) ، كمـا قَالَهُ الخَلِيـلُ .

(والسَّيْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَـرُ : سَمَكَةٌ) كأَنَّهَا سَيْفٌ .

(و) السَّيْفُ ، (بِالْفَتْحِ) فقط : (شَعْرُ ذَنَبِ الْفَرَسِ) ، وفـى اللِّسَانِ : سَيْبُ الفَرَسِ .

(و) السِّيـفُ ، (بِالْكَسْرِ) خَاصَّةً : (سَاحِلُ الْبَحْرِ) ، والجَمْعُ : أَسْيَافٌ ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(و) السِّيفُ : (سَاحِلُ الْوَادِى ، أَو لِـكُلِّ ساحِلٍ سِيفٌ ،أَو إِنَّمَا يُقَالُ ذلك لِسِيفِ عُمَانَ) .

(و) السِّيـفُ أَيضـاً : (الْمُلْتَزِقُ بِأُصُولِ السَّعَفِ مِن) خِلَالِ (اللِّيفِ) ، وليس به ، وفى الصِّحاحِ : كاللِّيفِ : قال الجَوْهَرِيُّ : وهـذا الحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِن كِتَـابٍ مِـن غَيْرِ سَمَـاعٍ ، وزاد غيرُه : (وهـو أَرْدَأُه) ، وأَخْشَنُـهُ ، وأَجْفَـاهُ ، وقد سَيِفَ ، سَيَفاً ، قـال الجَوْهَرِيُّ ، ويُنْشَدُ :

* نَخْلُ الجُؤَاثَى نِيلَ مِنْ أَرْطَابِهَـا *
* والسِّيفُ واللِّيفُ علَى هُدَّابِها[1] *

(و) السِّيفُ : (ع) ، وبـه فُسِّـرَ قَوْلُ لَبِيـدٍ :

وَلَقَدْ يَعْلَـمُ صَحْبِـى كُلُّهُـمْ
بِعَدَانِ السِّيـفِ صَبْرِى ونَقَلْ[2]

والعَدَانُ : السَّاحِـلُ .

(والسِّيفُ الطَّوِيلُ : سَاحِلٌ) طَوِيلٌ جِـدًّا ، كأَنَّه قُطِـعَ بالسَّيْفِ ، مَسِيرَةَ مِائَةِ فَرْسَـخٍ ، وهـو ساحلُ (بَحْرِ البَرْبَرَةِ) ، مِمَّا يَلِـى مَقْدَشُو ، قـال الصَّاغَانِـىُّ : وقـد رَأَيْتُـه فى شهرِ رَمَضَانَ سنـة ٦٠٩ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى المقـاييس ٣ / ١٢٢ وفى العباب زاد مشطورا قبلهما ، هو :
* كأنّما احْتُثَّ علـى حُـلاّبِهـا *

(٢) شرح ديوانه ١٨٦ واللسـان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس (نقـل) والمقاييس (٤ /٢٤٨) والجمهرة (٣ /١٦٣) ومعجم البلدان (عدان) ومعجم ما استعجم ٩٢٤ ويأتى فى (نقل) و(عدن) .

(وخَوْرُ السِّيفِ : د ، دُونَ سِيرَافَ) ، مِمَّا يَلِى كَرْمَانَ ، وقد ذُكِرَ فى الرَّاءِ .

(والْمُسِيفُ : مَن عَلَيْهِ السَّيْفُ) ، كما فى الصِّحاح ، وقال الكِسَائِىُّ : هو المُتَقَلِّدُ بالسَّيْفِ ، فإذا ضَرَبَ به ، فهو سَائِفٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : المُسِيفُ : هو (الشُّجَاعُ مَعَهُ السَّيْفُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (دِرْهَمٌ مُسَيَّفٌ ، كَمُعَظَّمٍ : جَوَانِبُهُ نَقِيَّةٌ مِن النَّقْشِ) .

(وأَسَافَ الْخَرْزَ) : خَرَمَهُ ، (قِيلَ : يَائِيَّةٌ) ، فمَوْضِعُ ذِكْرِه هنا ، كما فَعَلَهُ ابنُ فَارِسٍ ، والجَوْهَرِىُّ ، وقد تقدَّم فى «س و ف» .

(وتَسَايَفُوا ، وسَايَفُوا[1] ، واسْتَافُوا) ، وعَلَى الأَولِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : أَى (تَضَارَبُوا بِالسُّيُوف) ، قال اللَّيْثُ : (وقد اسْتِيفَ الْقَوْمُ) ، قال ابنُ جِنِّى : اسْتَافُوا : تَنَاوَلُوا السُّيُوفَ ، كقَوْلِك : امْتَشَنُوا سُيُوفَهم ، وامْتَخَطُوهَا ، قال : فأَمَّا تَفْسِيرُ أَهلِ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتَافَ القومُ ، فى معنى تَسَايَفُوا ، فتَفْسِيرُه علَى المَعْنَى كعَادَتِهم فى أَمْثَالِ ذلك .

(وسَيْفُ بنُ سُلَيْمَانَ) الْمَكِّىُّ ، مِن رِجَالِ الصحِيحَيْنِ ، قال المِزِّىُّ : رَوَى له الجَمَاعَةُ سِوَى التِّرْمِذِىِّ ، رَوَى عَنْهُ مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَان ، وغيرُه .

(و) سَيْفُ (بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، ثِقَتَانِ) غيرَ أَن الذهَبِىَّ ذكَر فى الأَول أَنه رُمِىَ بالقَدَرِ ، والثانِى ذكَره ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقَاتِ ، وقال : ورُبما خالَفَ .

(و) سَيْفُ (بنُ عُمَرَ) الضبِّىُّ التمِيمِىُّ الأَسَدِىُّ ، (صَاحِبُ التَّوَالِيفِ) ، منها كتابُ الفُتُوحِ ، وهو مَشْهُورٌ .

(و) سَيْفُ (بنُ محمد ، وابنُ هَارُونَ ، وابنُ مِسْكِينٍ ، وابنُ وَهْبٍ) أَبو رُهْم التمِيمِىُّ ، بَصْرِىٌّ ، يَرْوِى عن أَبِى الطُّفَيْلِ ، وعنه ابنُ عُلَيَّةَ .

---

(١) كذا فى المطبوع والقاموس ، ولم يذكرها غيره ، ولعلها واسّايفوا ، كاثّاقلوا .

(و) سَيْفُ (بنُ مُنِيرٍ التابِعِيُّ)، عن أَبِى الدَّرْدَاءِ.

(و) سَيْفُ (بنُ أَبِى الْمُغِيرَةِ) الكُوفِىُّ التَّمَّارُ، عن مُجَالِدٍ [1].

(وأَبو سَيْفٍ الْمَخْزُومِىُّ التابِعِىُّ)، قال الذهَبِىُّ فى ذَيْلِ الدِّيوانِ: لا يُعْرَفُ (ضُعَفَاءُ).

(أَما الأَولُ: وهو سَيْفُ بنُ عُمَرَ، فإِنه يَرْوِى عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِىِّ، والأَعْمَشِ، والثوْرِىِّ، وابنِ جُرَيْجٍ [2]، ومُوسَى بنِ عُقْبَةَ، قال يحيى: ضَعِيفُ الحديثِ، وقال أَبو حَاتِمٍ الرازِىُّ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وكذا النسَائِىُّ، والدارَقُطْنِىُّ، وقال أَبو دَاوُدَ: كَذّابٌ، وقال النسَائِىُّ: ليس بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ.

وأَمَّا الثَّالِثُ [3]، فإِن كان الذى يَرْوِى عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبى خالدٍ، وسُلَيْمَانَ التَّمِيمِىِّ، فقد ضَعَّفَهُ النَّسَائِىُّ، والدَّارَقُطْنِىُّ، وقال يحيى: ليس بشَىْءٍ، قال ابنُ الجَوْزِىِّ فى الضُّعَفَاءِ: ورَجُلٌ آخَرُ يُسَمَّى سَيْفَ بنَ هارُونَ، الذى يَرْوِى عنه شُعْبَةُ، ضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى بنُ مالك: قلتُ: وأَوْرَدَهُ الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوانِ، إِلاَّ أَنه قال: عن شُعْبَةَ، قال: وكأَنَّهُ البُرْجُمِىُّ [1]. انتهى، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ الجَوْزِىِّ.

وأَما الرابعُ، فقال الدَّارَقُطْنِىُّ: ليس بالْقَوِىِّ، وقال ابنُ حِبَّانَ: يَأْتِى بالمَقْلُوباتِ، والمَوْضُوعَاتِ، لا يَحِلُّ الاحْتِجاجُ به، لِمُخالَفَةِ الأَثْبَاتِ.

وأَمَّا الخامسُ، فضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى: كان هَالِكاً، وقال النَّسَائِىُّ: ليس بِثِقَةٍ، كذا قَالَهُ ابنُ الجَوْزِىِّ، والذَّهَبِىُّ، قلتُ: وقد أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ فى ثِقَاتِ التَّابِعِين.

وأَمَّا السادسُ، فقد ضَعَّفَهُ

---

(١) هو مجالد بن سعيد وانظر الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ٢٤٤ و ٣٧٣

(٢) فى مطبوع التاج «ابن جزع» والتصحيح من تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).

(٣) اخل المصنف بعدم الكلام عن الثانى وهو كما فى الضعفاء للدارقطنى ٢٤١ سيف بن محمد ابن أخت الثورى كوفى ضعيف متروك.

(١) فى مطبوع التاج «البرهجى» تحريف، وهو سيف بن عمر، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).

الدَّارَقُطْنِيُّ ، وقال الأَزْدِيُّ : لا يُكْتَبُ حَدِيثُــه .

وأَمّا السَّابعُ ، فضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِــيُّ أَيضــاً .

ويُنْظَــرُ فــى كَــلاَمِ المُصَنِّــفِ بوُجُوهٍ :

أَوَّلاً : فإِنَّهُ اقْتَصَرَ في ذِكْرِ الثِّقَاتِ على رَجُلَيْن ، مــع أَنَّهم تكلَّمُوا فى أَوَّلِهِمَا ، كما تقــدَّم ، وفى ثِقَــاتِ التَّابِعِين مِمَّنْ لم يذْكُرْهم ، سَيْفُ بن الهُذَيْلِ ، وسَيْفُ بنُ سُبَيْعَةَ ، كِلاهُمَا عن ابنِ عُمَرَ ، وسَيْفٌ أَبُــو الحَسَنِ ، عن أَبــى سَعِيــدٍ الخُدْرِيِّ ، وسَيْفٌ الْمَازِنِــىُّ ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّــابِ ، وسَيْفٌ غيرُ مَنْسُوبٍ ، عن عَوْنِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِــىِّ ، هؤلاءِ ذكَرهم ابنُ حِبَّــانَ .

وثانيــا : فقد فَاتَه سَيْفُ بنُ أَبى زِيَادٍ التَّيْمِــىُّ ، قــال أَبــو حاتــم الرَّازِيُّ : مَجْهُولٌ ، وسَيْفُ بنُ عُمَيْرَةَ الكُوفِــىُّ ، يَرْوِى عن التَّابِعِين ، قال الأَزْدِيُّ : تكَلَّمُوا فيه ، كذا فى كتاب الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ ، ومِثْلُه فــى حَوَاشِى الإِكْمَالِ .

وثَالِثــاً ، فإِنَّ سَيْــفَ بنَ وَهْــبٍ ، ـ الَّذِى ذَكَرَه ـ تابِعِــىٌّ ، ولَمْ يُشِرْ لَهُ المُصَنِّفُ ، مــع الإِشَارَةِ فــى غَيْرِه ، فَتَــأَمَّلْ .

(وسَيْفُ الغُرَابِ) : (الدَّلَبُوثُ)[1] ، كقَرَبُوس ، وقد تقــدَّم فى الثَّاءِ أَنَّهُ نَبَاتٌ ، أَصْلُه ووَرَقُــهُ مِثْلُ نَبَــاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاء ، وبَصَلَتُه فــى لِيفِهِ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لأَنَّ وَرَقَهُ دَقِيقُ الطَّرَفِ ، كَالسَّيْفِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

رَجُــلٌ سَيّــافٌ : إذا كان سَفَّاكــاً لِلدِّماءِ ، وهو مَجَازٌ .

ورِيحٌ مِسْيَافٌ : يَقْطَــعُ كالسَّيْفِ ، قال الشاعرُ :

أَلاَ مَــنْ لِقَبْرٍ لا تَــزَالُ تَهُجُّــهُ
شَمَالٌ ومِسْيَافُ الْعَشِىِّ جَنُوبُ[2]

(١) فى مطبوع التاج « الدلبوس » والتصحيح من القاموس ، وقد تقدم فى (دلبث) .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « .. لا يزال بثجة » والتصحيح من اللسان (هجج) وتقدم فيها على الصواب .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ، كمُعَظَّمٍ : فيهِ كصُوَرِ السُّيُوفِ .

وسَيِفَتِ النَّخْلَةُ ، وانْسَافَتْ بمعنًى .

وأَسَافَ القَوْمُ : أَتُوا السِّيفَ ، حَكاهُ النَّمَارِسِيُّ .

والمُسِيفُ : الفَقِيرُ ، عن ابنِ بَرِّيّ ، أَوْرَدَهُ هنا .

والسَّائِفَةُ : اسْمُ رَمْلٍ بعَيْنِهِ .

وتَسَيَّفَه : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ .

ويُقَال : نَزَلُوا بالسِّيفِ ، أَى : بالسَّاحِلِ ، وهم أَهْلُ أَسْيَافٍ وأَرْيَافٍ .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : عَرِيضُ الخُطُوطِ كالسَّيْفِ .

ومن المَجَازِ : بَيْنَ فَكَّيْهِ سَيْفٌ صَارِمٌ .

فصل الشين مع الفاء

* [ش أ ف]

(الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فى أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، فتُكْوَى ، فتَذْهَبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال يعقوبُ : الشَّأْفَةُ تُقْطَعُ فتَذْهَبُ ، وفى الحديث : « خَرَجَتْ بآدَمَ عليْه السَّلامُ فى رِجْلِهِ شَأْفَةٌ » ، (أَو) الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ فى القَدَمِ ، (إذا قُطِعَتْ مَاتَ صَاحِبُهَا) . هكذا قِيلَ فى شَرْحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ

ولَمْ نَفْتَأْ كَذٰلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا[1]

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الشَّأْفَةُ تُهْمَزُ ، ولا تُهْمَزُ ، وهى قَرْحَةٌ تَخْرُج بباطِنِ القَدَمِ ، فتُقْطَعُ أَو تُكْوَى ، فتَذْهَبُ ، وقال غيرُه : الشَّأْفَةُ : وَرَمٌ [يخرجُ][2] فى اليَدِ والقَدَمِ ، من عُودٍ يَدْخُلُ فى البَخَصَةِ أَو باطِنِ الكَفِّ ، فيَبْقَى فى جَوْفِها ، فيَرِمُ المَوْضِعُ ويَعْظُمُ .

(و) قال شَمِرٌ : الشَّأْفَةُ : (الأَصْلُ) ، وهكذا قالَهُ الهُجَيْمِىُّ أَيضاً ، (و) منه قَوْلُهم : (اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، قيل : (أَذْهَبَهُ كَمَا تَذْهَبُ تلكَ القَرْحَةُ) ، بالكَيِّ ، أَو

(١) شعر الكميت ٢ /١٣١ واللسان والعباب ، والأساس
(٢) تكملة من اللسان ، والنص فيه .

بالقَطْعِ ، أَوْمَحْنَاهُ : أَزَالَهُ مِنْ أَصْلِهِ) . الأَخِيرُ عن الهُجَيْمِيِّ ، وشَمِرٍ ، ومنه حديثُ علِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه . قال له أَصْحَابُهُ : « لقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَأْفَتَهم » يَعْنِي الخَوَارِجَ .

(وشَئِفَتْ رِجْلُهُ ، كَفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، زاد الصَّاغَانِيُّ : (و) كذلك شُئِفَتْ رِجْلُه ، مِثْل (عُنِيَ) : أَي (خَرجَتْ بِهَا الشَّأْفَةُ فهي مَشْؤُوفَةٌ) ، وهذه علَى اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ .

(وشَأَفْتُه) ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، (و) كذلك شَئِفْتُ (لَه) ، وهذه عن أَبِي زَيْدٍ ، (كَسَمِعَ) فيهما ، (شَأْفاً) بالفَتْحِ ، كما هو في سائِرِ الأُصُولِ ، ووَقَعَ في البَارِعِ لأَبي عليٍّ القَالِي ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ . (وشَآفَةً) ، بالمَدِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، لِرَجُلٍ من بَنِي نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ :

ومَا لِشَآفَةٍ في غَيْرِ شَيْءٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَبِيبِ [1]

أَي : (أَبْغَضْتُهُ) ، والذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : وشَئِفْتُ مِن فُلانٍ ، شَأْفاً ، بالتَّسْكِينِ : أَي أَبْغَضْتُه ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ ، وهو صحيحٌ ، كما أَشارَ إِليه الصَّاغَانيُّ في التكملة . (أَو) شَئِفْتُهُ : (خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، أَو دَلَلْتُ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ ، قالوا : شَئِفَتْ (أَصَابِعُهُ) ، وفي المُحْكَمِ : يَدُهُ ، وسَئِفَتْ ، بالشِّينِ والسِّينِ : إِذا (تَشعَّثَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا ، وتَشَقَّقَ) ، قلتُ : وكذلك سَعِفَتْ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وأَبِي زَيْد ، وقال ثَعْلَبٌ : هو تَشَقُّقٌ في الأَظْفَارِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : شُئِفَ (كَعُنِيَ ، فهو مَشْئُوفٌ) ، مِثَالُ زُئِدَ ، وجُئِثَ : إِذا (فَزِعَ وذُعِرَ) .

(و) قال بَعْضُهم : (شَأْفُ الجُرْحِ : فَسَادُهُ حتى لا يَكَادُ يَبْرَأُ) ، كما في العُبَابِ .

(1) اللسان ومعه بيتان قبله .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَئِـفَ صَدْرُه علىَّ شَأَفــاً (١) ـ من حَدِّ عَلِم ـ أَى غَمِرَ .

وقيل : شَأْفَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وعِيَالُهُ ، ومنه الدُّعاءُ : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهم .فى رِوَايَةٍ .

والشَّأْفَةُ : العَدَاوةُ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الـكُمَيْتِ :

ولم نَفْتَــأْ كــذلك كُلَّ يَــوْمٍ
لِشَأْفَــةِ وَاغِــرٍ مُسْتَأْصِلِينَــا (٢)

واسْتَشْأَفَتِ القَرْحَةُ : صَــارَ لهــا أَصْــلٌ ، ورَجُــلٌ شَأَفَــةٌ ، مُحَــرَّكَةً : عَزِيزٌ مَنِيــعٌ ، وقَلْبٌ شَئِفٌ. كَكَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ القَطّاعِ :

* يَــا أَيُّهَــا الْجَاهِلُ أَلاَّ تَنْصَرِفْ *
* ولم تُدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّئِفْ (٣) *

[ش ح ذ ف]

(الشُّحْذُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ . وفــى العُبَابِ : هــو (مِنَ الْجَبَــلِ وغَيْرِهِ : الْمُحَــدَّدُ) ، ومِثْلُــه فــى التَّكْمِلَــةِ ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ بعــدَ الحــاءِ .

[ش ح ف] *

(الشَّحْــفُ ، كَالْمَنْــعِ) ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَشْرُ الْجِلْــدِ عَــن الشَّــيْءِ) ،وهــى لُغَــةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ،

[ش خ ف] *

(الشِّخَافُ ، كَكِتَــابٍ) ، أَهْمَلَــهُ الجَــوْهَرِيُّ ، وقــال اللَّيْــثُ : هــو (اللَّبَنُ) ، لُغَــةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، و) قــال أَبــو عمــرٍو : (الشَّخْفُ : صَوْتُه عِنْدَ الْحَلْبِ) ، يُقَال : سَمِعْتُ له شَخْفــاً وأَنْشَدَ :

* كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَــا ذِى الشَّخْفِ *
* كَشِيشُ أَفْعَى فــى يَبِيسٍ قُفِّ (١) *

قال : وبه سُمِّــىَ اللَّبَنُ شِخَافاً .

(١) الضبط من اللسان ، ولو نظر له المصنف بفرح لكان أجود .
(٢) تقدم فى صدر المادة .
(٣) اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١ /٩٨ و ١١٧/١ مع اختلاف فى رواية الأول .

[ش د ف] *

(الشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّخْصُ) مِن كُلِّ شَيْءٍ يُرَى مِن بُعْدٍ ، (ووَهِمَ اللَّيْثُ ، فَذَكَرَهُ بِالسِّينِ) المُهْمَلَةِ . (ج : شُدُوفٌ) ، نَصّ الجَوْهَرِيّ : وهذا الحَرْفُ فى كتابِ العَيْنِ بالسِّينِ غيرَ مُعْجَمَةٍ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهو تَصْحِيفٌ .

قلتُ : ونَصُّهُ فى الجَمْهَرَةِ : يُقال : رَأَيْتُ شَدَفاً ، أَى : شَخْصاً ، قال : فلا تَنْظُرَنَّ إلى ما جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ عن الخَلِيلِ ، فى كتابِ العَيْنِ ، فى بابِ السِّينِ ، فقال : سَدَفٌ فى مَعْنَى شَدَفٍ ، فإِنَّمَا ذلك غَلَطٌ مِن اللَّيْثِ علَى الخَلِيلِ .

قلتُ : وقال غيرُ ابنِ دُرَيْدٍ : هما لُغَتَانِ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

وإذَا أَرَى شَدَفاً أَمَامِي خِلْتُهُ
رَجُلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِي خُذْرُوفُ[1]

(1) فى مطبوع التاج « . . فخلت كأنى » بالخاء المعجمة والتصحيح من اللسان .

وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرِمُ[1]

قال يَعْقُوبُ : إنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ إذا وَرَدَ المَاءَ ، فعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لأَنَّ الصَّائدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، فيقولُ : هذا الحمارُ مِن مَخافَةِ الشُّخُوصِ كأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بالنَّظَرِ إلَى شُخُوصِ هذه الأَشْجَارِ ، مِن خَوْفِهِ مِنَ الرُّمَاةِ ، يَخافُ أَن يكونَ فيه نَاسٌ ، وكُلُّ مَا وَارَاكَ فهو مَغْرِبٌ .

[(والمَيْلُ فى الْخَدِّ ، والمَرَحُ ، والشَّرَفُ)] [2] .

(و) الشَّدَفُ : (الظُّلْمَةُ) ، كالشُّدْفَة ، بالضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ عن يَعْقُوبَ .

(و) الشَّدِفُ ، (كَكَتِفٍ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ ، السَّرِيعُ الْوَثْبَةِ) مِن الخَيْلِ ،

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خطف) ويأتى فى (زرم) و(صوم) .
(2) زيادة من القاموس ، وقد سقطت من مطبوع التاج ، وأشير إليها فى هامشه .

وقـد شَدِفَ ، كفرِحَ ، (و) قـال ابنُ دُرَيْدٍ : (شَدَفَهُ ، يَشْدِفُهُ) ، شَدْفا : إذا قَطَعَهُ (شُدْفَةً شُدْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، أي : (قِطْعَةً قِطْعَةً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الأَشْدَفُ : الأَعْسَرُ) .

(و) قـال غيرُه : الأَشْدَفُ : (الفَرَسُ المَائِلُ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ بَغْياً) ، قال المَرَّارُ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
وإذَا طُؤْطِىءَ طَيَّارٌ طِمِرّْ (١)

وقال العَجَّاجُ :

* بِذَاتِ لَوْثٍ أَو بِنَاجٍ أَشْدَفَا (٢) *

(و) قيـل : الأَشْدَفُ : (الْبَعِيرُ الْمُعْتَرِضُ فى سَيْرِهِ نَشَاطاً ، وَمَنْ فى خَدِّهِ مَيَلٌ ، وهى شَدْفَاءُ) ، وقدشَدِفَ .

(١) المفضليات ٨٤ واللسان ، والعباب والجمهرة (٢٦٨/٢) وتقدم في (طأطأ) ويأتي في (شندف) . ورواية العباب « شَنْدَفٌ أَشْدَفُ . . » الخ .

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٨٣ : ينسب إليه ، واللسان والعباب .

(و) الأَشْدَفُ : (الْفَرَسُ الْعَظِيمُ الشَّخْصِ) .

(و) قال الفَرَّاءُ ، واللِّحْيَانِىُّ : (شُدْفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ) ، بالضَّمِّ : أى (سُدْفَةٌ) بالسِّينِ ، وهى الظُّلْمَةُ ، وقيل : السَّوَادُ الْبَاقِى .

(وأَشْدَفَ اللَّيْلُ) : أى (أَظْلَمَ) ، وقال أبو عُبَيْدَةَ : أى أَرْخَى سُتُورَهُ ، مِثْل أَسْدَفَ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : (الشَّدْفَاءُ : القَوْسُ الْعَوْجَاءُ) ، وهى (الْفَارِسِيَّةُ : ج) شُدُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ ذِى يَزَنَ : « يَرْمُونَ عن شُدُفٍ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو موسى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، ولا معنًى لها .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : قَوْسٌ شَدْفَاءُ ، وهو تَعْطِيفُها فى سِيَتَيْهَا ، قال الزَّفَيَانُ :

* فالْتَقَطَتْ فى القَرِّ طِمْلاً لائِطَا (١) *
* فى كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِن شَوَاحِطَا *
* وأَسْهُمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا *

(١) العباب .

(و) قال أَيضاً : (قَوْسٌ مُتَشَادِفَةٌ) : أَى (مُنْعَطِفَةٌ) .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّدْفَةُ مِن اللَّيْلِ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى السُّدْفَةِ ، بالضَّمِّ .

والشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءُ رَأْسِ البَعِيرِ ، وهو عَيْبٌ .

وفَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كقُنْفُذٍ : أَشْدَفُ ، والنُّونُ زائدةٌ .

ونَاقَةٌ شَدْفَاءُ : فى يَدِهَا اعْوِجاجٌ ، فربَّمَا الْتفَّتْ يَدُهَا إِذا سَارَتْ .

والشَّادُوفُ : ما يُجْعَلُ علَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ كالشَّخْصَيْنِ ، والجَمْعُ : شَوَادِيفُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

وأَبو شَادُوفٍ : مِن كُنَاهُم .

[ش ذ ح ف]

(الشُّذْحُوفُ) بالضَّمِّ . أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : (لُغَةٌ فى الشُّحْذُوفِ) ، وقد تقدَّم قَرِيباً .

[ش ذ ف]

(مَا شَذَفْتُ مِنْكَ شَيْئاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى (مَا أَصَبْتُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش ر ح ف] *

(اشْرَحَفَّ له ، كَاقْشَعَرَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كذا فى غَالِبِ نُسَخِ صِحَاحِهِ ، ووُجِدَ فى بَعْضِهَا .

وقال أَبو عمرو : اشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ، إِذا (تَهَيَّأَ لِمُحَارَبَتِهِ) ، وقِتَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفَّا *
* لِلشَّرِّ لاَ يُعْطِى الرِّجَالَ النِّصْفَا *
* أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ والأَنْفَا (1) *

قال : وكذلك الدَّابَّةُ للدَّابَّةِ .

(و) اشْرَحَفَّ : أَى (أَسْرَعَ وخَفَّ) ، قال أَبو دُؤَادٍ :

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب وفيه « عُضَاضَهُ والكَفَّا » . وتقدم في (عضض)

ولَقَـدْ غَـدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍ
ـفِ الشَّدِّ فِـي فِيـهِ اللِّجَامُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ: الشُّرْحُوفُ، (كَعُصْفُورٍ: المُسْتَعِدُّ لِلْحَمْلَةِ عـلَى العَدُوِّ).

(و) قال ابنُ عَبَّـاد: الشِّرْحَافُ، (كَقِرْطَاسٍ: الْعَرِيضُ ظَهْرِ الْقَدَمِ).

(و) الشِّرْحَافُ: (النَّصْلُ العَرِيضُ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

التَّشَرْحُفُ: التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ، ومنـه قَوْلُ الـرَّاجِـزِ:

* لَمَّـا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قدتَشَرْحَفَا (٢) *

والشِّرْحَـافُ: السَّرِيـعُ. أَنْشَـدَ ثَعْلَـبُ:

تَرْدِي بِشِرْحَـافِ الْمَغَاوِرِ بَعْدَمَـا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْـلٍ مُظْلِمِ (٣)

وشَعْرٌ مُشْرَحِفٌّ، كمُقْشَعِرٍّ: مُرْتَفِعٌ، جاءَ فـي لُغَةٍ فـي مُسْرَهِفٍّ. وقد تقدَّم.

(١) شعر أبـى دؤاد فى (دراسـات فى الأدب العربـى) ص ٣٣٥ واللسـان والتكملة، والعباب.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

[ش ر س ف] *

(الشُّرْسُوفُ، كَعُصْفُورٍ: غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِـكُلِّ ضِلَعٍ)، مِثْلُ غُضْرُوفِ الكَتِفِ، كما فى الصِّحـاحِ، (أَو) هـو (مَقَطُّ الضِّلَعِ، وهـو الطَّرَفُ الْمُشْـرِفُ علَـى الْبَطْـنِ)، نَقَلَـهُ الجَـوْهَـرِيُّ أَيضـاً، والجَمْـعُ: شَرَاسِيفُ. وقال ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ: الشُّـرْسُوفُ: رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِـى البَطْـنَ. وبـه فُسِّـرَ حـديـثُ المَبْعَـثِ: «فَشَقَّـا مَـا بَيْنَ ثُغْـرَةِ نَحْرِى إِلَى شُرْسُوفِـى». وقال ابـنُ سِـيدَه: الشُّرْسُـوفُ: ضِلَـعٌ عـلَى طَرَفِهَـا غُضْـرُوفٌ.

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ: الشُّرْسُـوفُ: (الْبَعِيـرُ الْمُقَيَّـدُ، و) هـو أَيضـاً الأَسِيرُ المَكْتُوفُ. وهـو البَعِيـرُ (الـذى) قـد (عُـرْقِبَـتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ).

(و) الشُّرْسُوفُ: (الدَّاهِيَةُ).

(و) قـال ابـنُ فـارِسٍ: (أَوَّلُ

الشِّـدَّةِ) ، ومنـه قَوْلُهـم : أَصابَتِ النَّاسَ الشَّرَاسِيفُ .

(والشَّرْسَفَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ مُشَرْسَفَةٌ) ، بفَتْحِ السِّينِ : إذا كان (بِجَنْبَيْهَا بَيَاضٌ) ، قد (غَشَّى الشَّرَاسِيفَ) ، زادَ فى التَّهْذِيبِ : والشَّوَاكِلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ر ش ف]

شَرْشَفَةُ بنُ خُلَيْفٍ ، من بنى مَازِنٍ ؛ فارِسٌ عَيَّارٌ .

[ش ر ع ف] *

(الشُّرْعُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (نَبْتٌ ، أَو ثَمَرُ نَبْتٍ) .

(و) قال فى بابِ فِعْلال : (الشِّرْعَافُ ، بِالْكَسْرِ ، وبِالضَّمِّ) : كافُورٌ ، أَى : (قِشْرُ طَلْعَةِ الْفُحَّالِ مِن النَّخْلِ) ، لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

[ش ر غ ف]

(الشُّرْغُوفُ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى لُغَةٌ فى (الشُّرْعُوفِ) ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ .

قال : (و) الشُّرْغُوفُ أَيضاً : (الضِّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ش ر ف] *

(الشَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْعُلُوُّ ، والْمَكَانُ الْعَالِى) ، نقلهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

آتِـى النَّـدِىَّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسِى
وأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِى (١)

يقول : إِنِّى خَرِفْتُ فلا يُنْتَفَعُ برَأْيِى ، وكَبِرْتُ فلا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَركبَ مِن الأَرْضِ حِمَارِى ، إلاَّ مِن مَكانٍ عَالٍ .

وقال شمِرٌ : الشَّرَفُ : كُلُّ نَشْزٍ مِن الأَرْضِ ، قد أَشْرَفَ على ما حَوْلَهُ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

قادَ أَو لم يَقُـدْ ، وإِنَّمَا يَطُولُ نحْـوًا مِن عَشْرِ أُذْرُعٍ ، أَو خمْسٍ ، قلَّ عَرْضُ ظَهْرِهِ أَو كَثُرَ .

ويُقال : أَشْرَفَ لى شرَفٌ فما زِلْـتُ أَرْكُضُ حـتى عَلوْتُهُ ، ومنـه قـوْلُ أُسَامَةَ الهُذَلِـىِّ :

إِذا مَـا اشْتَـأَى شَرَفـاً قبْلَـهُ
وواكَـظَ أَوْشَـكَ منـه اقْتِرَابَا(١)

(و) الشَّرَفُ : (الْمَجْدُ) ، يُقال : رَجُـلٌ شرِيـفٌ ، أَى : مَـاجِـدٌ ، (أَو لا يَكُـونُ) الشَّرَفُ والمَجْـدُ (إِلاَّ بِالْآبَاءِ) ، يُقَـال : رَجُـلٌ شرِيـفٌ ، ورَجُـلٌ مَاجِدٌ : له آباءٌ متقدِّمون فـى الشَّرَف ؛ وأَما الحَسَبُ والكرَمُ فيكونان فـى الرَّجُلِ ، وإِن لم يَكنْ لـه آباءٌ ، قالهُ ابنُ السِّكِّيـتِ .

(أَو) الشَّرَفُ : (عُلُـوُّ الْحَسَبِ) ، قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الشَّرَفُ (مِن الْبَعِيرِ : سَنامُهُ) ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشدَ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٣ واللسان ، والعباب وقال : « يصف حمارا » وضبط « قبله » بضم فسكون.

* شرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْـزُولُ(١) *

(و) الشَّرَفُ : (الشَّوْطُ) ، يُقَـال : عَدَا شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ .

(أَو) الشَّرَفُ : (نَحْوُ مِيلٍ) وهـو قَـوْلُ الفَرَّاءِ ، (ومنـه) الحديـثُ : « الخَيْـلُ لِثَـلاثَةٍ ؛ لِرَجُـلٍ أَجْـرٌ ، ولِـرَجُلٍ سِتْرٌ ، وعَـلَى رَجُـلٍ وِزْرٌ ، فأَمَّا الذى له أَجْرٌ : فرَجُلٌ رَبَطَها فـى سَبِيـلِ اللهِ ، فأَطَالَ لهـا فى مَرْجٍ أَو رَوْضَـةٍ ، فمـا أَصابَتْ فـى طِيَلِهَـا ذلك مِنَ المَرْجِ أَو الرَّوْضَـةِ كانَتْ لـه حَسَنَات ، ولو أَنَّه انْقَطَعَ طِيَلُهَـا (فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أَو شَرَفَيْنِ) ، كانـتْ له آثَارُهَا وأَرْوَاثُهَا حَسَنَات ، ولو أَنَّهَا مَـرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ منـه ولم يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا ، كان ذلك حَسَنَات له ، فهى لِذلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ » الحديثُ(٢) .

(١) اللسان والعباب وفيه « مجدول » بالدال، ونسب فى اللسان (جزل) إلى جرير ، وهو فى ديوانه ٩٥ بشرح ابن حبيب : وصدره :
منع الأَخَيْطِلَ أَن يُسامِىَ قَرْمَنا .

(٢) تمـامه في العباب : « ورَجُلٌ رَبَطَهـا تَغَنِّيـاً وتَعَفُّفـاً ، ثم لم يَنْسَ حَقَّ الله في رِقابِها ولا ظُهُورِها ، فهى لذلكَ سِتْرٌ ، ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْرًا ورِيـاءً ونِواءً لأهل الإسلام ، فهى على ذلـك وِزْرٌ » .

(و) مِـن المَجَاز : الشَّرَفُ : (الإِشْفاءُ علَى خَطَرٍ مِـن خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ)، يُقَال فـي الخَيْرِ : هـو علَى شَرَف مِن قَضَـاءِ حَاجَتِه، ويُقَال فـي الشَّرِّ : هو عـلَى شَرَفٍ مِن الهَلاَك .

(و) شَرَفٌ : (جَبَـلٌ قُرْبَ جَبَـلِ شُرَيْفٍ) كزُبَيْرٍ ، (وشُرَيْفٌ) هـذا (أَعْلَى جَبَـلٍ بِبِلاَدِ الْعَرَب) ، هكذا تَزْعُمُه العـربُ ، زاد المُصَنِّفُ :(وقد صَعِدْتُهُ ، و) قـال ابـنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ : كَبِـدُ نَجْـدٍ ، وكان مِـن مَنازِلِ المُلُوكِ مِن بَنِـى آكِلِ المُرَارِ مِن كِنْدَةَ ، و (فى الشَّرَفِ حِمَى ضَرِيَّةَ) وضَرِيَّةُ :بِئْرٌ ،(و) فى الشَّرَفِ (الرَّبَذَةُ) ، وهـى الحِمَى الأَيْمَنُ ، وفى الحديثِ : «أَنَّ عُمَرَ حَمَـى الشَّرَفَ ، والرَّبَذَةَ» .

(و) الشَّرَفُ (: ع بِإِشْبِيلِيَةَ) (١) ، مِن سَوَادِهَا ، كَثِيـرُ الزَّيْتُون ، كما فى العُبَـاب ، وقال الشَّقُنْدِىُّ : شَـرَفُ إِشْبِيلِيَةَ : جَبَـلٌ عظـيمٌ ، شَرِيـفُ البُقْعَـةِ ، كَرِيـمُ التُّرْبَـة ، دائـمُ الخُضْـرةِ ، فَرْسَخٌ فـى فَرْسَـخٍ طُولاً وعَرْضـاً ، لا تـكادُ تُشْمِسُ فيـه بُقْعَـةٌ ، لالْتِفافِ أَشْجَارِهِ ، ولا سِيَّمَا الزَّيْتُون ، وقال غيرُه : إِقْلِيـمُ الشَّرَف علَى تَلٍّ أَحْمَرَ عـالٍ مِن تُرَابٍ أَحْمَرَ ، مَسـافَتُه أَربعـون مِيـلاً فى مِثْلِهَـا ، يَمْشِى بـه السَّائِرُ فـى ظِـلِّ الزَّيْتُونِ والتِّيـنِ ، وقـال صاحِبُ «مَبَاهِـجِ الفِكَرِ» : وأَمَّا جَبَلُ الشَّرَفِ ، وهـو تُرَابٌ أَحْمَرُ ، طُولُه مِـن الشَّمَال إِلَى الجَنُوب أَربعـون مِيـلاً ، وعَرْضُه مِن المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً ، يشْتَمِلُ عـلَى مائتين وعشرين قَرْيَةً ، قد الْتَحَفَ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُون ، والْتَفَّتْ عليه ، (منه) : الحـاكمُ (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيـمُ بـنُ محمـد الشَّـرَفِـىُّ ، خَطِيـبُ قُرْطُبَةَ ، وصَاحِبُ شُرْطَتِهـا ، وهـذا عَجِيبٌ) ، ولـه شِعْـرٌ فَائِقٌ ، مات سنة ٣٩٦ .

(و) أَمِينُ الدِّينِ أَبو الدُّرِّ (يَاقُوتُ ابـنُ عبـدِ اللهِ الشَّرَفِـىُّ) ، ويُعْـرَفُ أَيضـاً بـالنُّـورِىِّ ، وبـالمَلِكِـىِّ ،

(١) فى القاموس ضـبط اليـاء الثـانيه من «إِشْبِيلِيَة» مشددة ، وضبطها فى (شبل) مخففة ونظر لها بإِرْمِينِيَة . وقد نص ياقوت على التخفيف .

(الْمَوْصِلِـيُّ الْـكَاتِبُ) ، أَخَذَ النَّحْوَ عن ابنِ الدَّهّانِ النَّحْوِيِّ ، واشْتَهر فـى الخطِّ حـتى فَاقَ ، ولم يـكنْ فى آخِرِ زَمانِـهِ مَن يُقَارِبُه فـى حُسْنِ الخَطِّ ، ولا يُـؤَدِّي طَرِيقَـةَ ابنِ البَـوَّابِ فى النَّسْـخِ مِثْلُه ، مـع فَضْـلٍ غَزِيرٍ ، وكان مُغْرًى بنَقْلِ صِحَاحِ الجوهرِيِّ ، فـكَتَب منـه نُسَـخاً كثيرةً ، تُبَاعُ كُلُّ نُسْـخَةٍ بمائـةِ دِينـارٍ ، تُوُفِّـيَ بالمَوْصِـلِ ، سـنة ٦١٨ ، وقـد تَغَيَّرَ خَطُّـه مِـن كِبَرِ السِّنِّ ، هـكذا تَرْجَمَـهُ الـذَّهَبِـيُّ فـى التَّارِيـخ ، والحافِظُ فى التَّبْصِير مُخْتَصرًا ، وقد سمِعَ منه أَبـو الفَضْلِ عبدُ اللهِ بـنُ محمد [1] دِيوَانَ المُتَنبي ، بحَق سَمَاعِهِ مِن ابنِ الدَّهّانِ .

(و) الشَّرَفُ : (مَحَلَّـةٌ بِمِصْرَ) ، والـذى حَقَّقَـهُ المَقْـرِيـزِيُّ فـى الخِطَـطِ ، أَنَّ المُسَمَّى بالشَّرَفِ ثَلاثَةُ مَوَاضِـعَ بمصـرَ ؛ أَحـدُهَا المَعْرُوفُ بجَبَلِ الرَّصْـدِ .

(١) في التبصير ٨٠٩ عبد الله بن محمـود بن بُلدِجي .

(منهـا) أَبو الحسن (عَلِـيُّ بـنُ إِبراهـيمَ الضَّـرِيرُ الْفَقِيـهُ) ، رَاوِى كتابِ المُزَنِـيِّ عن أَبـى الفَوَارِسِ الصَّـابُونِـى ، عنـه ، مات سنةَ ٤٠٨

(و) أَبـو عُثْمَانَ (سَعِيدُ بن سَـيِّدٍ الْقُرَشِيُّ) الحَاطِبِـيُّ ، عن عبدِ اللهِ بن محمـدٍ البَاجِـيِّ ، وعنـه أَبو عُمَرَ بنُ عبـدِ البَرِّ .

(و) أَبـو بـكرٍ (عَتِيـقُ بـنُ أَحمـدَ) الْمِصْرِىُّ ، عن أَبى إِسحاقَ بنِ سُفْيَانَ الفَقِيـهِ ، وغيرِه ، : (الْمُحَدِّثُونَ الشَّرَفِيُّونَ) .

وفَاتَهُ : أَبو العَبَّـاسِ بنُ الحُطَيْئَـةِ الفَقِيـهُ المَالِكِـيُّ الشَّرَفِـيُّ .

ومحمـودُ بـنُ أَيتكِين الشَّرَفِـيُّ ، سَمِـعَ منـه ابنُ نُقْطَةَ ، وقال : مات سنـةَ ٦١٥ [1] .

وأَرمانُوسُ بنُ عبـدِ اللهِ الشَّرَفِـيُّ ، عـن أَبـى المُظَفَّـرِ بـنِ الشِّبْلِـيِّ ، وغيـرِه ، مات سنةَ ٦٠٦ ، قَالَهُ الحَافِظُ .

(١) في التبصير ٨١٠ « سنة عشر وستمائة » .

(وشَرَفُ الْبَيَاضِ : مِن بِلَادِ خَوْلَانَ) ، مِنْ جِهَـةِ صَعْدَةَ .

(وشَرَفُ قِلْحَاحٍ : قَلْعَـةٌ) علَى جَبَـلِ قِلْحَاحٍ ، و (قُـرْبَ زَبِيـدَ) ، حَرَسَهـا اللهُ تعـالَى ، وسائرَ بـلادِ المُسْلِمِيـن .

(والشَّرَفُ الأَعْلَى : جَبَـلٌ آخَـرُ هُنَـالِكَ) ، عليـه حِصْنٌ مَنِيـعٌ ، يُعْرَفُ بحِصْنِ الشَّرَفِ

(و) الشَّرَفُ (: ع ، بِدِمَشْقَ) ، وهو جَبَـلٌ علَـى طَرِيـقِ حَاجِّ الشَّـامِ ، ويُعْرَفُ بشَرَفِ البَعْلِ ، وقيـل : هـو صُقْعٌ مِن الشَّـامِ .

(وشَرَفُ الأَرْطَـى : مَنْزِلٌ لِتَمِيمٍ) مَعْرُوفٌ .

(وشَرَفُ الرَّوْحَاءِ) : بَيْنَها وبيـن مَلَلٍ (مِن الْمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، (عَلَى سِـتَّةٍ وثَـلاثِينَ مِيـلاً ، كَمَـا فـى) صَحِيـحِ (مُسْـلِم) ، فـى تَفْسِيرِ حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَـوْمَ الأَحَدِ بِمَلَلٍ ، علَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُـمَّ رَاحَ فتَعَشَّى بشَـرَفِ السَّيَّالَـةِ ، وصَلَّى الصُّبْـحَ بعِرْقِ الظُّبْيَـةِ » (أَو أَرْبَعِينَ أَو ثَلاثِينَ) ، على اخْتِلافٍ فيه .

(ومَوَاضِعُ أُخَرُ) سُمِّيَتْ بالشَّرَفِ .

(وشَرَفُ بنُ محمدٍ الْمَعَافِرِىُّ ، وعلِىُّ ابـنُ إِبراهـيمَ الشَّرَفِـىُّ ، كَعَرَبِـىٍّ : مُحَدِّثَانِ) ، أَمَّـا الأَخِيرُ فهـو الفَقِيهُ الضَّرِيرُ ، الذِى رَوَى كتـابَ المُزَنِـىِّ عنـه بِوَاسِطَةِ أَبِـى الفَوَارِسِ ، وقـد تقـدَّم لـه قَرِيبـاً ، فهـو تَـكْرَارٌ ينبَغِـى التَّنْبِيـهُ عليـه .

(و) شُرَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) ، قد (تَقَدَّمَ) ذِكْرُه قريبـاً .

(و) أَيضاً : (مَاءٌ لِبَنِـى نُمَيْرٍ ، بِنَجْـد) ، ومنـه الحديثُ : « مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْفُـخَ فـى الصَّـلاةِ وأَنَّ لِـى مَمَرَّ الشَّرَفِ » .

(و) الشُّرَيْفُ (لَـهُ يَوْمٌ ، أَو هـو مَاءٌ) يُقَـال له : التَّسْرِيرُ ، (ومَا) كان (عَـنْ يَمِينِهِ) إِلى الغَـرْبِ (شَرَفٌ ،

ومـا) كان (عَـنْ يَسَارِهِ) إلى الشَّرْقِ (شُرَيْفٌ) ، قال الأزْهَرِىُّ : وقَوْلُ ابنُ السِّكِّـيتِ فـى الشَّـرَفِ والشُّرَيْـفِ صَحِيحٌ[١] .

(وإسْحَاقُ بنُ شَرْفَى ، كَسَكْرَى) : مِن المُحَدِّثين ، وهو (شَيْخٌ لِلثَّوْرِىِّ) ، كمـا فـى التَّبْصِيـرِ .

(وشَرُفَ) الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، فهو شَرِيفُ الْيَوْمَ ، وشَارِفٌ عَن[٢] قليل) كذا فـى بَعضِ نُسَخِ الـكتابِ ، وهـو الصَّوابُ ،ومِثْلُه نَصُّ الجَوْهَرِىِّ والصَّاغَانِـىِّ ،وصاحبِ اللِّسَانِ ،وفى أَكْثَرِهَا : عن قَرِيـبٍ : (أَىْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عـن الفَرّاءِ (ج شُرَفَاءُ) ، كأَمِيـرٍ ، وأُمَـرَاءَ ، (وأَشْـرَافٌ) ، كيَتِـيمٍ ،وأَيْتَـامٍ ، وعليـهِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ذكر الشارح تعقيب الأزهـرى على ابن السِّكِّيت ، ولم يذكر كلام ابن السكيت ، وهو : « الشُّرَيْف : واد بنجد ، فماكان عن يمينه فهو الشَّـرَف ، وما كان عن يساره فهو الشُّرَيْف » .

(٢) فى مطبوع التاج « من قليل » والتصحيح من الصحاح واللسان والعباب وفى القاموس « عن قريب » وفى هامشه أنه فى بعض النسخ « عن قليل » .

(وشَرَفٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ظاهِـرُ سِيَاقِهِ أَنَّه مِن جُمْلَةِ جُمُوعِ الشَّرِيفِ ، ومِثْلُه فى العُبَـابِ ، فإِنَّه قال : والشَّرَفُ : الشُّرَفَاءُ ، ولـكن الذى فى اللِّسَانِ : أَنَّ شَرَفاً ، مَحَرَّكَةً ، بمَعْنَى شَرِيـفٍ ، ومنـه قَوْلُهـم : هـو شَرَفُ قَوْمِـهِ ، وكَرَمُهـم ، أَى شَرِيفُهم ، وكَرِيمُهم ، وبه فُسِّرَ ما جَاءَ فى حديث الشَّعْبِىِّ ، أَنَّه قيل للأَعْمَشِ: لِمَ لمْ تَسْتَكْثِرِ[١] عن الشَّعْبِىِّ؟ قال : كان يَحْتَقِرُنِى ، كنتُ آتِيهِ مع إبْرَاهِيمَ ، فيُرَحِّبُ به ، ويقُول لى : اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّهَا العَبْدُ ، ثم يقول :

لاَ نَرْفَـعُ الْعَبْـدَ فَـوْقَ سُنَّتِـهِ
مَا دَامَ فِينا بِأَرْضِنَا شَـرَفُ[٢]

أَى : شَرِيـفٌ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(والشَّارِفُ مِن السِّهَـامِ : الْعَتِيقُ الْقَدِيمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ يَصِـفُ صَائِدًا :

يُقَلِّبُ سَهْمـاً رَاشَهُ بِمَنَاكِـبٍ
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهْو أَعْجَفُ شَارِفُ[٣]

(١) فى مطبوع التاج « تتكثر » والمثبت من اللسان والعباب.
(٢) اللسان والعباب والنهاية .
(٣) ديوانه ٧١ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣ /٢٦٤ ويأتى فى (لأم) .

ويُقَالُ : سَهْمٌ شَارِفٌ ، إِذا كان بَعِيدَ العهدِ بالصِّيانَةِ ، وقِيلَ : هو الذى انْتَكَثَ رِيشُه وعَقَبُه ، وقِيلَ : هو الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

(و) الشَّارِفُ (مِن النُّوقِ : الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى النَّاقَةُ الهِمَّةُ ، وفى الأَساسِ : هى العَالِيَةُ السِّنِّ ، ومنه حديثُ ابنِ زِمْلٍ : «وإِذا أَمامَ ذلك نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ » (كالشَّارِفَةِ ، وقد شَرُفَتْ ، شُرُوفاً) ، بالضَّمِّ (، كَكَرُمَ ، ونَصَرَ) ، والمصدرُ الذى ذكَره مِن باب نَصَرَ قِياساً ، ومن باب كَرُمَ بخِلافِ ذلك (: ج شَوَارِفُ ، وشُرُفٌ ، كَكُتُبٍ ، ورُكَّعٍ) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : بضَمٍّ فسُكُونٍ ، ومِثْلُه بَازِلٌ(١) ، وبُزْلٌ وعَائِذٌ وعُوذٌ ، (و) شُرُوفٌ ، مِثْل (عُدُول) ، ولايُقَالُ للجَمَلِ : شَارِفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

نَجَاةٌ مِنَ الْهُوجِ الْمَرَاسِيلِ هِمَّةٌ
كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ فَهْىَ شَارِفُ(٢)

(١) فى مطبوع التاج « باذل » بالذال ، والتصحيح من الصحاح واللسان .
(٢) اللسان .

ونَقَلَ شيخُنَا عن تَوْشِيحِ الجَلالِ ، أَنَّه يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَيضاً ، وفى حديثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَصَبْتُ شَارِفاً مِن مَغْنَمِ بَدْرٍ ، وأَعْطَانِى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، [شارفاً] (١) فأَنَخْتُهُمَا ببابِ رَجُلٍ مِن الأَنْصَارِ ، وحَمْزَةُ فى البَيْتِ ، ومعه قَيْنَةٌ تُغَنِّيهِ :

أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلاَتٌ بِالْفِنَاءِ
ضَعِ السِّكِّينَ فى اللَّبَّاتِ منها
وضَرِّجْهُنَّ حَمْزَةُ بالدِّمَاءِ
وعَجِّلْ مِن أَطَايِبِهَا لشَرْبٍ(٢)
طَعاماً مِن قَدِيدٍ أَو شِوَاءِ(٣)

فخَرَجَ إِليهما فجَبَّ أَسْنِمَتَهما ، وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وأَخَذَ أَكْبادَهُمَا ، فنَظَرْتُ إِلى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِى ، فانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم ، فخَرَجَ ومعه زَيْدُ بنُ حارِثَةَ رَضِىَ اللهُ

(١) زيادة من العباب ، وهى من لفظ الحديث .
(٢) فى مطبوع التاج « لشرف » والتصحيح من العباب .
(٣) الأول فى اللسان والنهاية والأبيات فى العباب ، وانظر اللسان (عقل) و(نوى) وفتح البارى (٦/١٢٠) وإرشاد السارى (٤/٢٠٩) .

عنه ، حتى وَقَفَ عليه ، وتَغَيَّظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إليه ، وقال : هَل أَنْتُمْ إلاَّ عَبِيدُ آبَائِى؟ فرَجَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم يُقَهْقِرُ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هى جَمْعُ شَارِفٍ ، وتُضَمُّ رَاؤُهَا وتُسَكَّن تَخْفِيفاً .ويُرْوَى : ذَا الشَّرَفِ ، بفَتْحِ الرَّاءِ والشِّينِ ، أَى : ذا العَلاءِ والرِّفْعَةِ .

(وفى الحديث : «أَتَتْكُمُ») كما هو نَصُّ العُبابِ والرِّوَايَةُ : «إِذَا كَانَ كَذَا وكَذَا أَنَى أَنْ تَخْرُجَ بكُمُ (الشُّرُفُ الجُونُ » بضَمَّتَيْنِ(١) أَى : الْفِتَنُ الْمُظْلِمَةُ) ، وهو تَفْسِيرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، حين سُئِلَ: وما الشُّرُفُ الجُونُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال : «فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ » . وقال أَبو بكرٍ : الشُّرْفُ : جَمْعُ شَارِفٍ ، وهى النَّاقَةُ الهَرِمَةُ ، شَبَّهَ الفِتَنَ فى اتِّصالِهَا ، وامْتِدَادِ أَوْقَاتِهَا بالنُّوقِ المُسِنَّةِ السُّودِ ، والجُونُ : السُّودُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا يُرْوَى ، بسُكُونِ الرَّاءِ ، وهو جَمْعٌ قَلِيلٌ فى جَمْعِ فاعِلٍ ، لم يَرِدْ إلاَّ فى أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ (ويُرْوَى) : «الشُّرْقُ الْجُونُ » ، (بِالْقَافِ) ، جَمْعُ شَارِقٍ ، (أَى : الْفِتَنُ الطَّالِعَةُ) مِن نَاحِيَةِ المَشْرِقِ ، نَادِرٌ لم يَأْتِ مِثْلُه إلا أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ ، مِثْل بَازِلٍ وبُزْلٍ ، وحَائلٍ وحُولٍ ، وعَائِذٍ وعُوذٍ ، وعَائِطٍ وعُوطٍ .

(والشُّرُفُ(١) أَيْضاً مِن الأَبْنِيَةِ : مَا لَهَا شُرَفٌ ، الْوَاحِدَةُ شَرْفَاءُ) ، كحَمْرَاءَ وحُمْرٍ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهما : «أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِىَ المَسَاجِدَ جُمًّا ، والمَدَائِنَ شُرْفاً») وفى النِّهَايَةِ : أَرادَ بالشُّرْفِ التى طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُهَا بالشُّرَفِ ، الوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ .

(والشَّارُوف : جَبَلٌ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : مُوَلَّدٌ .

---

(١) كذا قيده المصنف بضمتين ، وهو فى اللسان والنهاية والعباب بضم فسكون ، ويؤيده قول الشارح بعد — عن ابن الأثير — «هكذا يروى بسكون الراء» .

(١) فى القاموس ضبط بضم الراء — ضبطه حركة — والمثبت من العباب والنص والشاهد فيه .

قال : (والْمِكْنَسَةُ) تُسَمَّى شَارُوفاً ، وهو (مُعَرَّبُ جَارُوبْ) ، وأَصْلُه جَاى رُوبْ ، أَى كَانِسُ المَوْضِعِ .

(و) شَرَافِ ، (كَقَطَامِ : ع) بَيْنَ وَاقِصَةَ والقَرْعَاءِ ، (أَو مَاءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عَنْه : « يُوشِكُ أَنْ لا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافِ وأَرْضِ كذا وكذا جَمَّاءُ ، ولا ذَاتُ قَرْنٍ ، قيل : وكيف ذاك ؟ قال : « يكونُ النَّاسُ صُلاَمَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهم رِقَابَ بَعْضٍ » ، وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

مَرَرْنَ عَلَى شَرَافِ فَذَاتِ رَجْلٍ
وَنَكَّبْنَ الذَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ (١)

وبِنَاؤُه عَلَى الكَسْرِ هو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، وأَجْرَاهُ غيرُه مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ مِنَ الأَسْمَاءِ ، (أَو) هو : (جَبَلٌ عَالٍ ، أَو يُصْرَفُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

(١) ديوانه ٣٠ والمفضليات ٢٨٨ والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (الذرانح) و(رجل) .

مَرَّتْ بنَعْفَىْ شَرَافٍ وهىْ عَاصِفَةٌ
تَخْدِى علَى يَسَرَاتٍ غَيْرِ أَعْصَالِ (١)

(أَو) هو (كَكِتَاب ، مَمْنُوعاً) من الصَّرْفِ ، فصار فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ .

(و) شُرَافٌ ، (كَغُرَابٍ : مَاءٌ) غيرُ الذى ذُكِرَ .

(وشَرَفَهُ ، كَنَصَرَهُ) ، شَرْفاً : (غَلَبَهُ شَرَفاً) ، فهو مَشْرُوفٌ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وكذا : شُرِفْتُ عليه ، فهو مَشْرُوفٌ عليه ، (أَو طَالَهُ فى الْحَسَبِ) ، وقال ابنُ جِنِّى : شَارَفَهُ فشَرَفَهُ ، يَشْرُفُه : فَاقَهُ فى الشَّرَفِ ، (و) شَرَفَ (الْحَائِطَ) ، يَشْرُفُه ، شَرْفاً (: جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً) ، بالضَّمِّ ، وسَيَأْتِى قريبا .

(و) قَوْلُ بِشْرِ بنِ المُعْتَمِرِ (٢) :

وطَائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وطَائِرٌ لَيْسَ لـه وَكْرٌ (٣)

(١) ديوانه ٤٦٠ (ط المعارف) والعباب ، ومعجم ما استعجم ٧٨٨ وصدره فى معجم البلدان (شراف) وفى مطبوع التاج « على بسرات » تطبيع .
(٢) فى اللسان « قال بشر » وهو ما أورده محقق ديوان بشر بن أبى خازم فى زياداته ص ٢٣٠ وهو وهم ، والصواب انه لبشر بن المعتمر ، كما جاء فى التكملة والعباب والقصيدة التى منها البيت مشهورة .
(٣) فى مطبوع التاج ، واللسان « ذو حزرة » والتصحيح من التكملة والعباب .

قال عمرو : (الأَشْرَفُ) مِنَ الطَّيْرِ : (الْخُفَّاش) لأَنَّ لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهِراً ، وهو مُتَجَرِّدٌ [1] من الزِّفِّ والرِّيش ، وهو طائرٌ يَلِدُ ولايَبِيضُ ، (و) قَوْلُهُ : و(طَائِرٌ آخَرُ لا وَكْرَ له) هكذا هو فى النُّسَخ ، ولا يَخْفَى أَنَّه تَفْسِيرٌ للمِصْرَاعِ الأَخِيرِ مِنَ البَيْتِ ، الذى ذَكَرْنَاه لِبِشْرٍ ، لأَنَّه من مَعَانِى الأَشْرَفِ ، وانْظُرْ إِلى نَصِّ اللِّسَانِ ، والعُبَاب ، بَعْدَ ذِكْرِ قَوْلِ بِشْرٍ ، ما نَصُّه : والطَّائِرُ الذِى لا وَكْرَ له ، هو طائرٌ يُخْبِرُ عنه البَحْرِيُّون أَنّه (لا يَسْقُطُ إِلاَّ رَيْثَمَا يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أُفْحُوصاً مِن تُرَاب ، ويَبِيضُ ، ويُغَطِّى عَلَيْهِ) ، ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ : ويَبِيضُ ، ليس فيما نَصَّ عَليه الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن البَحْرِيِّين ، وهو بَعْدَ قَوْلِه : لِبَيْضِهِ ، غيرُ مُحْتَاجٍ إِليه ، (ويَطِيرُ) أَى : ثُمَّ يَطِيرُ فى الهَوَاءِ ، (وبَيْضُه يتفقَّس) [2] ، وفى بعض النسخ : يَنْفَقِسُ (بِنَفْسِهِ) ، عندَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ ، (فإِذا أَطَاقَ فَرْخُهُ الطَّيَرَانَ كَانَ كَأَبَوَيْهِ فى عَادَتِهِمَا) ، فهذه العِبَارَةُ سِيَاقُهَا فى وَصْفِ الطَّيْرِ الآخَرِ ، الذِى قَالَهُ بِشْرٌ فى المِصْرَاعِ الأَخِيرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(ومَنْكِبٌ أَشْرَفُ : عَالٍ) ، وهو الذى فيه ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ ، وهُوَ نَقِيضُ الأَهْدَإِ .

(وأُذُنٌ شَرْفَاءُ : طَوِيلَةٌ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : قَائِمَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وكذلك الشُّرَافِيَّةُ .

قال : (وشُرْفَةُ الْقَصْرِ ، بِالضَّمِّ : م) معروف ، (ج : شُرَفٌ ، كَصُرَدٍ) ، جَمْعُ كَثْرَةٍ ، ومنه حديثُ المَوْلِدِ : « ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ [1] شُرْفَةً » ، ويُجْمَع أَيضاً على شُرُفَات ، بضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِهَا وسُكُونِهَا ، ويُقَال أَيضاً : إِنَّهَا جَمْعُ شُرُفَة ، بضَمَّتَيْن ، وهوجَمْعُ قِلَّة ، لأَنَّهُ جَمْعُ سَلاَمَة ، قال الشِّهَابُ : شُرُفَاتُ القَصْرِ : أَعَالِيه ، هكذا

(١) فى اللسان « مُنجرد »

(٢) فى مطبوع التاج « يتقس » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « أربعة عشر شرفة » والتصحيح من الفائق ٢ /٣٨ وهو مقتضى القاعدة .

فَسَّرُوه ، وإِنَّمَا هـى مـا يُبْنَى علَى أَعْلَى الحـائطِ مُنْفَصِـلاً بَعْضُه مِن بَعْضٍ ، علَى هَيْئَةٍ مَعْرُوفةٍ .

(و) قـال الأَصْمَعِـيُّ : (شُرْفَـةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ) .

(وقَوْلُهم) : إِنِّـى (أَعُـدُّ إِتْيَانَكُمْ شُرْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، وأَرَى ذلك شُرْفَةً ، (أَىْ : فَضْلاً ، وشَرَفـاً ، أَتَشَرَّفُ به)

(وشُرُفَـاتُ الْفَـرَسِ ، بِضَمَّتَيْنِ : هَادِيهِ ، وقَطَاتُه) .

(وأُذُنٌ شُرَافِيَّةٌ) ، و (شُفَارِيَّـةٌ) : إذا كَانَتْ عَالِيَةً طويلةً ، عليها شَعَرٌ .

(و) قال غيرُه : (نَاقَةٌ شُرَافِيَّـةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ ، جَسِيمَةٌ) ، وكذلك نَاقَةٌ شَرْفَاءُ .

(والشُّرَافِـىُّ) ، كغُرَابِـىٍّ : (ثِيَابٌ بِيضٌ ، أو) هـو (مَـا يُشْتَرَى مِمَّـا شَارَفَ أَرْضَ الْعَجَمِ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ) ، وهـذا قَوْلُ الأَصْمَعِـيِّ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْرَافُكَ : أُذُنَاكَ وأَنْفُـكَ) ، هـكذا ذَكَـرُوا ، ولـم يذْكُرُوا لهـا واحِـدًا ، والظَّـاهِـرُ أَنَّ وَاحِدَهَا شَرَفٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَـابٍ ، وإِنَّمَـا سُمِّيَت الأُذُنُ والأَنْفُ شَرْفَاءَ ، لِبُرُوزِهَا وانْتِصَـابِهَـا ، وقَال عَدِىُّ ابنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

كَقَصِيـرٍ إِذْ لم يَجِدْ غَيْرَ أَن جَدْ
دَعَ أَشْرَافَـهُ لشُكْرٍ قَصِيـرُ[1]

وفـى المُحْكَمِ : الأَشْرَافُ : أَعْلَى الإِنْسَانِ ، واقْتَصرَ الزَّمَخْشَرِىُّ على الأَنْفِ .

(والشِّرْيَـافُ ، كَجِرْيَـالٍ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذا طَالَ وكَثُرَ ، حـتى يُخَافَ فَسَادُهُ ، فَيُقْطَعَ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقدْ شَرْيَفَهُ ، والنُّونُ بَدَلَ اليَاءِ ، لُغَـةٌ فيه ، وهمـا زَائِدَتان كمـا سيأْتِى .

(ومَشَارِفُ الْأَرْضِ : أَعَالِيهَا) ، نَقلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ومَشَارِفُ الشَّامِ : قُرًى مِـن أَرْضِ العَرَبِ ، تَدْنُو مِـنَ الرِّيفِ) . نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبِـى عُبَيْدَةَ ، وقـال غَيْره : مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، وقـد جاءَ فى

(١) ديوانه ٩١ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس.

حديث سَطِيحٍ : «كان يسكُن مَشارِفَ الشَّامِ » وهى : كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بلادِ الرِّيفِ وبَيْنَ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، لأَنَّها أَشْرَفَتْ علَى السَّوادِ ، ويُقَال لها أَيضاً : المَزارِعُ ، كما تقدَّم ، والبَرَاغِيلُ كما سيأْتِى ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : (مِنْهَا السُّيُوفُ الْمَشْرَفِيَّةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، يُقَال : سَيْفٌ مَشْرَفِىٌّ ، ولا يُقَال : مَشارِفِىٌّ ، لأَنَّ الجَمْعَ لا يُنْسَبُ إِليه إِذا كان علَى هذا الوَزْنِ ، لا يُقَال : مَهالِبِىٌّ ، ولا : جَعَافِرِىٌّ ، ولا : عَباقِرِىٌّ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال كُثَيِّر :

فما تَرَكُوهَا عَنْوَةً عن مَوَدَّةٍ
ولٰكِنْ بحَدِّ المَشْرَفِىِّ اسْتَقَالَها[1]

وقال رُؤْبَةُ :

* والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ المُغْزِى *
* بالمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ[2] *

وفى ضِرَامِ السِّقْطِ : مَشْرَفٌ : اسْمُ قَيْنٍ ، كان يَعْمَلُ السُّيُوفَ .

(وأَبو الْمَشْرَفِىِّ) ، بفَتْحِ المِيمِ والرَّاءِ ، بِاسْمِ السَّيْفِ : (عَمْرُو بنُ جَابِرٍ) الحِمْيَرِىُّ ، يُقَال : إِنَّه (أَوَّلُ مَوْلُودٍ بِوَاسِطَ) .

(و) أَبو المَشْرَفِىِّ :[1] : (كُنْيَةُ لَيْثٍ ، شَيْخٍ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِىِّ) ، وخَالِدٍ الحَذَّاءِ (الرَّاوِى عَن أَبِى مَعْشَرٍ) زِيَادِ بنِ كُلَيْبٍ التَّمِيمِىِّ الكُوفِىِّ ، الرَّاوِى عن إِبْراهِيمَ النَّخَعِىِّ ، قلتُ : وهو لَيْثُ بنُ أَبى سُلَيْمٍ اللَّيْثِىُّ الكُوفِىُّ ، هكذا ذَكَرَه المُزَنِىُّ ، وقد ضَعَّفُوه لِاخْتِلاطِهِ ، كما فى ديوان الذَّهَبِىِّ .

(و) شَرِفَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ : دَامَ عَلَى أَكْلِ السَّنَامِ) .

(و) شَرِفَتِ (الْأُذُنُ) ، شَرَفاً ، (و) كذا شَرِفَ (الْمَنْكِبُ) : أَى (ارْتَفَعَا) ، وأَشْرَفَا ، وقيل : انْتَصَبا فى طُولٍ .

(١) ديوانه ٢ /٥٣ والعباب ومعجم البلدان (مشرف) .
(٢) ديوانه ٦٤ والأول فى اللسان (غ ز ز) وهما فى العباب .

(١) فى مطبوع التاج « وأبو المشرف» والتصحيح من التبصير ١٣٦٧ والنص فيه .

شرف

(و) شَرُفَ الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ ، شَرَفاً ، مُحَرَّكَةً) ، وشَرَافَةً (: عَلاَ فى دِينٍ أَو دُنْيَا) ، فهو شَرِيفٌ ، والجَمْعُ : أَشْرَافٌ ، وقد تقدَّم .

(وأَشْرَفَ الْمَرْبَأَ : عَلاَهُ ، كَشَرَّفَهُ) ، تَشْرِيفاً ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ، كتَشَرَّفَهُ ، (وشَارَفَهُ) ، مُشَارَفَةً ، وفى الصِّحاحِ : تَشَرَّفْتُ المَرْبَأَ ، وأَشْرَفْتُهُ : أَى عَلَوْتُه ، قال العَجَّاجُ :

ومَرْبَإٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا
أَشْرَفْتُهُ بلا شَفًى أَو بِشَفَى[1]

وفى اللِّسَانِ : وكذلك أَشْرَفَ علَى المَرْبَإِ : عَلاهُ .

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ : اطَّلَعَ عليه (مِن فَوْقٍ ، وذلك الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ ، كَمُكْرَمٍ) ، ومنه الحديثُ : « ما جاءَكَ مِن هذا الْمَالِ وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[2] ولا سَائِلٍ ، فَخُذْهُ » .

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والصحاح والعباب ، ويأتى فى (شفى) .

(٢) تنظيره بمكرم ، وإيراده الحديث بعده يوهم أن يكون لفظ «مشرف» في الحديث=

(و) أَشْرَفَ (الْمَرِيضُ علَى الْمَوْتِ) : إذا (أَشْفَى) عليه .

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ : أَشْفَقَ) ، قال الشَّاعِرُ ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ :

ومِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسٍ
علينا وحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرا[1]

(ومُشْرِفٌ ، كَمُحْسِنٍ : رَمْلٌ بِالدَّهْنَاءِ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ظُعُنٍ يَعْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ[2]

(و) مُشَرَّفٌ ، (كَمُعَظَّمٍ : جَبَلٌ) .
قال قَيْسُ بن عَيْزَارَةَ :

فإِنَّكَ لَوْ عَالَيْتَهُ فى مُشَرَّفٍ
مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِن مُشْرِفَاتِ التَّوائِمِ[3]

= بفتح الراء ، وليس كذلك ، وهو مضبوط في العباب واللسان بكسرها ضبط حركة ، وفسره بقوله « أى غير مُتَطَلِّعٍ إليه ، ولا طامع فيه » ولو قدم الحديث على قوله : وذلك الموضع ... الخ » لكان أجود وأبعد عن الإيهام .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه ٣١٣ والعباب ، ومعجم البلدان (مشرف)

(٣) فى مطبوع التاج « مشرفات القوائم » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٠١ والعباب ومعجم البلدان (مشرف) .

هكذا فَسَّره أَبو عمرو، وقال غيرُه: أَي في قَصْرٍ ذِي شُرُفٍ مِنَ الصُّفْرِ.

(وشَرِيفَةُ، كسَفِينَة، بنتُ محمدِ بنِ الفَضْلِ) الفُرَاوِيّ، (حَدَّثَتْ) عن جَدّها لأُمِّها طَاهِرٍ الشَّحّامِيّ، وعنها ابنُ عَسَاكِرَ.

(وشَرَّفَ اللهُ الكَعْبَةَ)، تَشْرِيفاً، (مِن الشَّرَفِ)، مُحَرَّكَةً، وهو المَجْدُ.

(و) شَرَّفَ (فُلانٌ بَيْتَهُ)، تَشْرِيفاً: (جَعَلَ له شُرَفاً)، ولَيْسَ مِن الشَّرَفِ.

(وتَشَرَّفَ) الرَّجُلُ: (صَارَ مُشَرَّفاً) مِن الشَّرَفِ.

(وتُشُرِّفَ القَوْمُ، بالضَّمّ)، أَي مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ: (قُتِلَتْ أَشْرَافُهُمْ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

(واسْتَشْرَفَهُ حَقَّهُ: ظَلَمَهُ)، ومنه قَوْلُ ابنِ الرِّقَاعِ:

ولَقَدْ يَخْفِضُ المُجاوِرُ فيهِمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ ولاَ مَظْلُومِ (١)

(١) اللسان والعباب.

(و) اسْتَشْرَفَ (الشَّيْءَ: رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ، وبَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ حَاجِبِه، كالمُسْتَظِلِّ مِن الشَّمْسِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، قال: ومنه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِيّ:

فَيَا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي
كَأَنْ لم يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا ولاقَبْلِي (١)

وأَصْلُه مِن الشَّرَفِ: العُلُوّ؛ فإِنَّه يُنْظَر إِليه مِن مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ، فيَكُونُ أَكْثَرَ لإِدْرَاكِه، وفي حديثِ الفِتَنِ: «ومَنْ تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْهُ (٢)، فمَن وَجَدَ مَلْجَأً أَو مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ»

(و) منه حديثُ الأُضْحِيَةِ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه: «(أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ العَيْنَ والأُذُنَ)»: أَي (نَتَفَقَّدَهُمَا)، و (نَتَأَمَّلَهُمَا)، أَي نَتَأَمَّلَ سَلاَمَتَهَا مِن آفَة بهما، (لِئَلاَّ يَكُونَ فِيهِمَا نَقْصٌ، مِن عَوَرٍ أَوجَدْعٍ)، فآفَةُ العَيْنِ العَوَرُ، وآفَةُ الأُذُنِ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وقبله فيه:
فيا عَجَباً مِنّي ومن حُبِّ قاتِلِي
كأَنِّيَ أَجْزِيه المَوَدَّةَ من قَتْلِي

(٢) في النهاية واللسان «استشرفت له» والمثبت مثله في العباب.

الجَذْعُ ، فإذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَةُ منهما جازَ أَنْ يُضَحِّىَ ، وقيل : مَعْنَاه (أَىْ نَطْلُبهُمَا شَرِيفَيْنِ) . هكذا في النُّسَخ ، والصَّوابُ : شَرِيفَتَيْن (بِالتَّمام) ، والسَّلامَةِ ، وقيل : هو مِن الشُّرْفَةِ . وهو خِيَارُ المالِ ، أَى: أُمِرْنَا أَن نَتَخَيَّرَهُمَا.

(وشَارَفَهُ) ، مُشارَفَةً : (فَاخَرَهُ فى الشَّرَفِ) ، أَيُّهما أَشْرَفُ ، فشَرَفَهُ : إذا غَلَبَهُ فى الشَّرَفِ .

(واسْتَشْرَفَ : انْتَصَبَ) ، ومنه حديثُ أَبى طَلْحَةَ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه « أَنَّه كانَ حَسَنَ الرَّمْىِ ، فكانَ إذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ (١) نَبْلِهِ » . قال :

تَطَالَلْتُ واسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ
فقُلْتُ له : آأَنْتَ زَيْدُ الأَرَامِلِ ؟ (٢)

(وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ) : أَى (مُشْرِفُ الْخَلْقِ) . (وشَرْيَفَهُ : قَطَعَ شِرْيَافَهُ) .

(١) فى مطبوع التاج « موضع » والمثبت من العباب .
(٢) العباب ، وفي الأساس نسبه إلى مُزَرِّد ، وروايته « ... زيد الأراقم » وانظر الفائق (٢٣٣/٢) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الاشْتِرافُ : الانْتِصابُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والتَّشْرِيفُ : الزِّيادَةُ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا ما تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرِّفُوا
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا (١)

قال ابنُ سِيدَهْ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : إذا عَظُمَتْ فى أَعْيُنِكم هذه القَبِيلَةُ مِن قبائِلِكم ، فَزِيدُوا منها فى جَحِيشٍ هذه القَبِيلةِ القَلِيلَةِ [الذَّلِيلة .

والشُّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّىْءِ .

والشَّرَفُ : كالشُّرْفَةِ] (٢)

والجَمْعُ أَشْرَافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، قال الأَخْطَلُ :

وقد أَكَلَ الْكِيرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَى
وأُبْقِيَتِ الأَلْوَاحُ والْعَصَبُ السُّمْرُ (٣)

(١) ديوانه ٢٩٥ . واللسان .
(٢) تكملة من اللسان والسياق يقتضيها .
(٣) ديوانه ١٩٧ واللسان .

قال ابنُ بُزُرْجَ : قالُوا : لكَ الشُّرْفَةُ فــي فُؤَادِي علَى النَّاسِ .

وأَشْرَفَ عــلَى الشَّيْءِ ، كتَشَــرَّف عليــه .

ونَاقَةٌ شَرْفَاءُ : شُرَافِيَّةٌ .

وضَبٌّ شُرَافِــيٌّ : ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ ، جَسِيمٌ ، ويَرْبُوعٌ شُرَافِــيٌّ : كذلك ، قــال :

وإِنِّــي لأَصْطَادُ الْيَرَابِيــعَ كُلَّهَــا
شُرَافِيَّهَا والتَّدْمُرِيَّ الْمُقَصَّعَــا (١)

وأَشْرَفَ لكَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ .

وشَارَفَ الشَّيْءَ : دَنَا منــه ، وقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بــه ، وقيــل : تَطَلَّعَ إِلَيْهِ ، وحَدَّثَتْهُ نَفْسُه بِهِ ، وتَوَقَّعَهُ .

ومنــه : فُــلانٌ يتَشَرَّفُ (٢) إِبِــلَ فُلانٍ ، أَي : يَتَعَيَّنُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وشَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عليهــم .

والإِشْرَافُ : الحِرْصُ والتَّهَالُكُ ، ومنــه الحــدِيثُ : « مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ له فيهــا » ، وقــال الشــاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ ومَا الإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
أَنَّ الذي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي (١)

ونُهْبَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ : أَي ذَاتُ قَدْرٍ وقِيمَةٍ ورِفْعَةٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهم إِليهــا ، ويَسْتَشْرِفُــونَهَــا ، ويُــرْوَى بالسِّينِ ، وقــد أَشَارَ له المُصَنِّفُ في « س ر ف » .

واسْتَشْــرَفَ إِبِلَهــم : تَعَيَّنَهـــا لِيُصِيبَهــا بالعَيْنِ .

ودَنٌّ شَارِفٌ : قَدِيــمُ الخَمْرِ ، قال الأَخْطَلُ :

سُلَافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِــقٍ
كَأَنَّمَا فَارَ منهــا أَبْجَرٌ نَعِــرُ (٢)

---

(١) اللسان، وتقدم في (دمــر) و (شــفر) برواية « ... شُفَارِيــَّها » بتقديم الفاء .

(٢) الذى في الصحاح « واستَشْرَفْتُ إِبِلَهُم تَعَيــَّنْتُها » وسيذكره المصنف بعد .

(١) اللسان والبيت لعروة بن أذينه من قصيدة أوردها الأصفهاني في الأغاني (١٨/٢٤٢ و ٢٤٣) والرواية .
« وما الإشراف مــن خُلُقِي » .

(٢) ديوانه ٩٩ واللسان .

وشَـرَّفَ النَّاقَـةَ ، تَشْرِيفـاً : كاد يَقْطَـعُ أَخْلافَهَا بالصَّـرِّ ، قالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ ، وأَنْشَدَ :

جَمَعْتُهَـا مِـنْ أَيْنُـقٍ غِـزَارِ

مِـنَ اللَّـوا شُرِّفْنَ بِالصِّـرارِ (١)

أَرادَ : مِنَ اللَّوَاتِـي ، وإِنَّمَا يُفْعَـلُ ذلـك بهـا ليَبْقَى بُدْنُهـا وسِمَنُهَـا ، فيُحْمَل عليهـا فى السَّنَةِ المُقْبِلَةِ .

وثَـوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ أَحْمَرُ ، وقـال أَيْضـاً : العُمَرِيَّـةُ : ثِيَـابٌ مَصْبُوغَـةٌ بالشَّـرَفِ ، وهـو طِيـنٌ أَحْمَـرُ ، وثَوْبٌ مُشَـرَّفٌ : مَصْبُـوغٌ بالشَّرَفِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لايَغُـرَّنَّ امْـرَأً عُمَـرِيَّـةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طَالَتْ وتَمَّ قَوَامُهَا (٢)

ويُقَال : شَرْفٌ وشَرَفٌ للْمَغْرَةِ ، وقال اللَّيْثُ : الشَّرَفُ [له] (٣) صِبْغٌ أَحْمَرُ ، يُقـال لـه : الـدَّارْ بَرْنَيـان ، وقـال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ ما قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى المُشَرَّفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان، وتقدم فى (غملج) .
(٣) تكملة من اللسان .

وكَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ ، مِـن رؤَسَـاءِ اليَهُودِ .

وأَبو الشَّرْفَاءِ : مِن كُنَاهم ، قال :

* أَنا أَبو الشَّرْفَاءِ مَنَّاعُ الْخَفَرْ (١) *

أَراد : مَنَّاعَ أَهْلِ الخَفَرِ .

والشُّرَفَـا ، والأَشْرَفِيَّاتُ ، ومُنْيَـةُ شَرَف ، ومُنْيَةُ شَرِيفٍ : قُرًى بمصرَ ، مِـن أَعْمَـالِ المَنْصُـورَةِ ، ومُنْيَـةُ شَرِيف : أُخْرَى من الغَرْبِيَّةِ ، وأُخْرَى مِن المَنُوفِيَّةِ .

ومُشَـيْرَفُ ، مُصَغَّـرًا : قَـرْيَـةٌ بالمَنُوفِيَّة ، وهـى فـى الدِّيـوَانِ : شُـمَيْرَفُ ، بتَقْـدِيمِ الشِّينِ ، كمـا سيـأْتـى .

وكزُبَيْرٍ : شُرَيْفُ بـنُ جِرْوَةَ بـنِ أُسَيْدِ بـنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ . فى نَسَبِ حَنْظَلَةَ الـكاتِبِ .

وإِبراهيمُ بـنُ شُرَيْفٍ ، عـن أَبى طالِبِ بنِ سَـوَادَةَ ، وعنـه عُمَرُ بـنُ إِبراهيمَ الحَدَّادُ .

(١) اللسان .

وشِرَافَةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمَوْصِلِ ، ذكَره ابنُ العَلاءِ الفَرَضِيّ .

وشُرَّافَةُ المَسْجِدِ ، كتُفَّاحة ، والجَمْعُ : شَرَارِيفُ ، هكذا استَعْمَلَهُ الفُقَهاءُ ، قال شيخُنا : وهو من أَغْلاطِهم ، كما نَبَّهَ عليه ابنُ بَرِّيّ ، ونَقَلَهُ الدَّمامِينِيُّ في شَرْحِ التَّسْهِيلِ .

وقَطَعَ اللهُ شُرُفَهُمْ – بضَمَّتَيْنِ – أَي : أُنُوفَهم ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

[ش ر ن ف] *

(الشِّرْنَافُ ، بِالنُّون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (كالشِّرْيَافِ ، بِالْيَاءِ) التَّحْتِيَّةِ : الذى تقدَّم ذِكْرُه في التى تقدَّمتْ .

(و) يُقَالُ : (شَرْنَفَ الزَّرْعَ) : إِذا (قَطَعَ شِرْنَافَهُ) ، وذلك إِذا طَالَ وكَثُرَ حتى يُخَافَ فَسادُهُ ، وهى كلمةٌ يَمانِيَةٌ ، وشَكَّ الأَزْهَرِيُّ فى الشِّرْناف ، وشَرْنَفْتُ ، أَنَّهما باليَاءِ أَو بالنُّونِ ، وجَعَلَهما زائدتَيْنِ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

شِهَابُ (1) بنُ شُرْنُفَةَ المُجَاشِعِيُّ ، كقُنْفُذَةٍ ، بَصْرِيٌّ ، أَدْرَكَ الحَسَنَ ، ضَبَطَهُ الحافِظُ هكذا .

[ش ر هـ ف]

(شَرْهَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو تُرَابٍ : شَرْهَفَ فى غِذاءِ الصَّبِيِّ ، مِثْل (سَرْهَفَ) ، إِذا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ ، (وغُلامٌ مُشْرَهِفٌ ، كَمُشْمَعِلٍّ : حَافُّ (2) الرَّأْسِ ، شَعِثٌ ، قَشِفٌ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش س ف] *

(الشَّاسِفُ : الْيَابِسُ ضُمْرًا وهُزَالاً) ، كالشَّاسِبِ ، عن يَعْقُوبَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : الشَّاسِبُ : الضَّامِرُ ، والشَّاسِفُ : أَشَدُّ مِنْه ضُمْرًا .

(1) فى مطبوع التاج « سباب » والتصحيح من المشتبه ٣٩٤ والتبصير ٧٨١ والنقل عنه .

(2) فى مطبوع التاج والقاموس « جاف » بالجيم والتصحيح من التكملة والعباب والنقل عنه ، وهو من « حَفَّ رأسُه : إذا بَعُدَ عهده بالدهن » وانظر (حفف) .

(و) قال أَبو عمرٍو : وهو (الْقَاحِلُ).

(وقَدْ شَسَفَ) البَعِيرُ (كنَصَرَ، وكَرُمَ)[1] الثانيةُ عَن ابنِ دُرَيْدٍ، (شُسُوفًا) كقُعُودٍ، (وشَسَافَةً)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)[2]، قال الصَّاغَانِيُّ : والكَسْرُ أَكْثَرُ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : (يَبِسَ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى اللُّغَةِ الأُولَى، وأَنْشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلاَحِي عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا[3]

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه، يَصِفُ ناقةً :

(1) في الجمهرة ٤٢٦/٣ ذكره ابن دريد (فيما جاء على فَعَل وفَعُل) ولو قال المصنف «كنصر وضرب» والثاني أكثر عن الصاغاني، «وككرم» عن ابن دريد، لسلم من الاضطراب.
(2) يعني كسر عين المضارع، وأوضح منه قول الصاغاني في العباب : «وقد شَسَفَ يَشْسُفُ، ويَشْسِفُ ... والكسر أكثر»
(3) ديوانه ١٨٦ وفيه : «ثُمَّ اضطَبَنْتُ سلاحِي ...» واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس (٣٦٤/٣) وتقدم في (رأس) ويأتي في (ضبن).

تَتَّقِي الرِّيحَ بِدَفٍّ شَاسِفٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ[1]

(وسِقَاءٌ شَاسِفٌ، وشَسِيفٌ) : أَي يَابِسٌ، عن أَبي عمرٍو، وقال :

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلاَتِ الْعَرَامِسِ[2]

(ولَحْمٌ شَسِيفٌ : كَادَ يَيْبَسُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وابنُ فَارِسٍ.

(وهو) أَي الشَّسِيفُ : (الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ)، عن أَبي عمرٍو، كما في الصِّحاحِ، وعَزاهُ الصَّاغَانِيُّ إِلَى ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (وقد شَسَفُوهُ) : إِذا شَقَّقُوهُ، عن أَبي عمرٍو.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الشِّسْفُ، بِالْكَسْرِ : قُرْصٌ يَابِسٌ مِن خُبْزٍ)، كما في العُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّسَفُ، مُحَرَّكَةً : الْبُسْرُ الذي

(1) شرح ديوانه ١٨٢ واللسان والعباب.
(2) اللسان وتقدم في (كلب) برواية «وأشعث منجوب» وبعده.
فأَصْبَحَ فوقَ الماءِ رَيَّانَ بعدما
أَطَالَ به الكلبُ السُّرَى وهو ناعِسُ

يُشَقِّقُ، ويُجَفِّفُ، حَكَاهُ يعقوبُ.

[ش ط ف] *

(شَطَفَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال الأَصْمَعِيُّ: أَى (ذَهَبَ، وتَبَاعَدَ)، مِثْل شَطَبَ، (و) قال غيرُه: شَطَف: أَى (غَسَلَ)، قال الصَّاغَانِيُّ: (وهذه سَوَادِيَّةٌ)، أَى لُغَةُ السَّوادِ، قلتُ: وكذا لُغَةُ مِصْرَ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* أَحَانَ مِنْ جِيرَتِنَا خُفُوفُ *
* إِذْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ هَتُوفُ *

* فِى الدَّارِ والحَىُّ بِها وُقُوفُ *
* (و) أَقْلَقَتْهُمْ (نِيَّةٌ شَطُوفُ) [1] *

أَى: (بَعِيدَةٌ، و) يُقَالُ: (رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ): إِذا (زَلَّتْ عَنِ المَقْتَلِ)، وكذلك رَمْيَةٌ شَاطِبَةٌ وصَائِفَةٌ، كذا فى النَّوَادِرِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّشْطِيفُ، كالشَّطْفِ، بمَعْنَى الغَسْلِ، مِصْرِيَّةٌ [2].

(١) التكملة والعباب والأول والرابع فى اللسان.
(٢) في التكملة والعباب قال الصاغاني: «وأما قولهم: شَطَفْتُه بمعنى غَسَلْتُه فلُغَةٌ سَوادِيَّةٌ».

والشُّطْفَةُ مِنَ الشَّىْءِ، بالضَّمِّ: القِطْعَةُ، والجَمْع: شُطَفٌ [1].

وشَطَفَ عن الشَّىْءِ: عَدَلَ عنه، كذا فى النَّوَادِرِ لابنِ الأَعْرَابِىِّ.

والشَّطَّافُ، كشَدَّادٍ: الجبال [2]، عُمَانِيَّةٌ.

[ش ط ن ف]

(شَطَنُوفُ، كَحَلَزُون)، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وهى: (ة بِمِصْرَ)، مِن أَعْمَالِ المَنُوفِيَّةِ، ولها كُفُورٌ تُنْسَبُ إِليها، منها: الكَوَادِى، وبُوهَةُ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن المُحَدِّثِين.

[ش ظ ف] *

(الشَّظَفُ، مُحَرَّكَةً، و) كذلك الشَّظَافُ، (كَسَحَابٍ: الضِّيقُ، والشِّدَّةُ)، مِثْلُ الضَّفَفِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن أَبِى زَيْدٍ، وبه فَسَّرَ

(١) لم أجد هذا الجمع في المعجمات فجعلته من باب غُرْفة وغُرَف.
(٢) هكذا فى مطبوع التاج، ولم أجده فى المعجمات، فلعل فيه تحريفاً.

أَبــو عُبَيْد الحديثَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عليــه وسلَّم لــم يَشْبَــعْ مِــن خُبْــزٍ ولحْــمٍ إلاّ عَلَى شَظَف» ويُــرْوَى : «عَلَى ضَفَفٍ» قال ابنُ الرِّقاعِ :

ولَقَــدْ لَقِيتُ مِــنَ الْمَعِيشَةِ لَــذَّةً
وأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا [1]

وشَاهِدُ الشِّظَافِ ، قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ورَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَــنْ شِظَــاف
كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَــــا [2]

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى أَنَّ الشِّظَافَ لُغَةٌ فــى الشَّظَفِ ، وأَنَّ بَيْتَ الكُمَيْتِ قد رُوِىَ بالفَتْحِ ، وقــالَ ابنُ بَــرِّىّ : فــى الغَرِيــبِ المُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بالكَسْرِ .

(و) قيــل : هـــو (يُبْسُ الْعَيْشِ وشِدَّتُهُ . ج : شِظَافٌ) ، بالــكَسْرِ .

وقــد (شَظِفَ) العَيْشُ ، (كَفَرِحَ ، فهو شَظِفٌ) ، ككَتِفٍ .

(و) الشَّظِيفُ (كَأَمِيرٍ ، مِن الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلُبَ ، وفيه نُدُوَّتُه) ، وعِبــارةُ الجَــوْهَــرِىِّ : مِــن غَيْرِ أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، تقــول منه : (شَظُفَ ، كَكَرُمَ) ، وعليــه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الصَّاغَانِــيُّ : (و) شَــظِفَ مِثْــل (سَمِعَ [1] ، شَظَافَةً) ، مَصْــدَرُ الأَوَّلِ ، (فهــو شَظِيفٌ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وانْعَاجَ عُودِى كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
*بَعْدَ اقْوِرَارِ الْجِــلْدِ والتَّشَنُّنِ [2] *

(والشَّظْفُ : الْمَنْعُ) ، يُقَال : شَظِفْتُه عن الشَّىْءِ ، شَظْفاً ، إذا مَنَعْتَهُ .

(و) الشَّظْــــفُ : (سَــلُّ خُصْيَتَىِ الْــكَبْشِ ، أَو) هــو (أَنْ تُضَمَّــا بَيْنَ عُودَيْنِ ، وتُشَدَّا بِعَقَبٍ حتى تَذْبُلاَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّظْفُ : (شِقَّةُ الْعَصَــا) ، وأَنْشَدَ :

*كَبْدَاءُ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوشَرِّ الْعِصِىْ [3] *

(1) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(2) اللسان والصحاح والعباب ، ويأتى فى (ودن) .

(1) في مطبوع التاج « مثل فرح » والمثبت لفظ القاموس ، وفي العباب قال الصاغانى — بعدما أنشــد قول رؤبة — : « تقول منه : شَظُفَ بالضم شَظافة ، وشَظِفَ بالكسر أيضا » .
(2) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم فى (قور) ويأتى أيضاً فى (شنن) .
(3) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) قال غيرُه : الشِّظْفُ ، (بِالْكَسْرِ : يَابِسُ الْخُبْزِ) .

(و) قـال ابـنُ عَبّـادٍ : الشِّظْفُ (عُوَيْدٌ كَالْوَتِدِ ، ج) : شِظَفَةٌ (، كَقِرَدَةٍ).

(و) قـال غيـرُه : الشِّظَـافُ ، (كَكِتَابٍ : الْبُعْدُ) .

(و) الشَّظِفُ (، كَكَتِفٍ : السَّيِّـىءُ الْخُلُقِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : هـو (الشَّدِيدُ الْقِتَالِ) .

(و) فـى الصِّحاح : (بَعِيرٌ شَظِفُ الْخِلَاطِ) ، إذا كان (يُخَالِـطُ الْإِبِلَ مُخَالَطَةً شَدِيدَةً) .

(و) قـال ابـنُ عَبَّـادٍ : (أَرْضٌ شَظِفَةٌ) ، كفَرِحَةٍ : (خَشْنَاءُ) .

(وشَظِفَ السَّهْمُ ، كَفَرِحَ : دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ واللَّحْمِ) .

(وكَمِنْبَرٍ : مَـن يُعَرِّضُ بِالْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ) ، وهـو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

(الشِّظْفَةُ ، بالكَسْرِ : مـا احْتَرَقَ مِنَ الخُبْزِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

والشَّظَـفُ ، مُحَـرَّكَةً : انتِكـاثُ اللَّحْمِ عن أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ .

[ش ع ف] *

(الشَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : رَأْسُ الْجَبَلِ . ج : شَعَـفٌ ، وشُـعُوفٌ . وشِعَـافٌ ، وشَعَفَاتٌ) ، وهى رُؤُوسُ الجِبَالِ ، وفى مُوازَنَةِ الآمِدِىِّ[1] : الشَّعَفُ : ما ارْتَفَعَ مِـن الأَرْضِ وعَلاَ ، وفى الحـديثِ : «أَوْ رَجُلٌ فـى شَعَفَةٍ[2] فـى غُنَيْمَـةٍ له ، حـتى يَأْتِيَـهُ المَـوْتُ » ، قـالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِنائِيَـةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعَفِ الذُّرَى
نِبَـالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٍ جُيُوبُهَا[3]

(١) فى مطبوع التاج « الأبدى» تطبيع .
(٢) في النهاية « في شَعَفة من الشِّعاف» والمثبت متفق مع ما في العباب .
(٣) في مطبوع التاج «بنادِيَة الأخفاف»والمثبت من الديوان ٧٠ والعباب ، وقال الصاغانى : « ويروى :
بمَسْفوحَةِ الآباط عُرْيانَة القَـرا » .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وكَعْباً قد حَمَيْنَاهُم فَحَلُّوا
مَحَلَّ الْعُصْمِ من شَعَفِ الْجِبَالِ [1]

(و) الشَّعَفَةُ : (الْخُصْلَةُ فى) أَعْلَى (الرَّأْسِ) .

(و) الشَّعَفَةُ (مِنَ الْقَلْبِ : رَأْسُهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، ومنه) قَوْلُهُم : (شَعَفَنِى حُبُّهُ ، كَمَنَعَ) : أَى أَحْرَقَ قَلْبَه ، قال الأَزْهَرِىُّ : ما علمتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعَفَةً غيرَ اللَّيْثِ ، والحُبُّ الشَّدِيدُ يتمكنُ من سَوادِ القَلْبِ ، لامِنْ طَرَفِهِ .

(وشَعِفْتُ بِهِ ، وبِحُبِّهِ ، كَفَرِحَ : أَىْ غَشَّى [2] الْحُبُّ الْقَلْبَ مِن فَوْقِهِ ، وقُرِىءَ بِهِمَا) ، أى بالفَتْحِ والكَسْرِ ، قَوْلُه تعالَى : (﴿قَد شَعَفَهَا حُبًّا﴾ [3]) ، أَمَّا الفَتْحُ فهى قراءَةُ الحسنِ البَصْرِىِّ ، وقَتَادَةَ ، وأَبو رَجَاءٍ [4] ، والشَّعْبِىِّ ، وسعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وثابتٍ البُنَانِىِّ ، ومُجَاهِدٍ ، والزُّهْرِىِّ ، والأَعْرَجِ ، وابنِ كَثِيرٍ ، وابنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَوْفِ بن أَبِى جَمِيلَةَ ، ومحمدٍ اليَمَانِىِّ ، ويَزِيدَ [5] بنِ قُطَيْبٍ ، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وقال : أَى بَطَنَهَا حُبًّا ، قال أَبو زَيْدٍ : أَى أَمْرَضَهَا وأَذابَهَا ، وأَمَّا الكَسْرُ ، فقد قَرَأَ به ثابتٌ البُنَانِىُّ أَيضاً ، بمَعْنَى عَلِقَهَا حُبًّا وعِشْقاً .

(والشَّعَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْلَى السَّنَامِ) ، زادَ اللَّيْثُ : كرُؤُوسِ الكَمْأَةِ ، والأَثَافِىِّ المُسْتَدِيرةِ فى أَعالِيهَا ، قال العَجَّاجُ :

* فَاطَّرَقَتْ إِلَّا ثَلاثاً عُكَّفَا *
* دَوَاخِساً فى الأَرْضِ إِلَّا شَعَفَا [6] *

(و) قال بعضُهم : الشَّعَفُ : (قِشْرُ شَجَرِ الْغَافِ) ، والصَّحِيحُ أَنَّه

---

(1) اللسان والعباب .
(2) ضبط العباب « غَشِىَ » مثل رَضِىَ والمثبت ضبط القاموس .
(3) سورة يوسف الآية ٣٠ . وقراءة حفص « شغفها » بالغين المعجمة مفتوحة .
(4) فى مطبوع التاج « ابن رجاء » والتصحيح من العباب ، وهو أبو رجاء العطاردى واسمه عمران بن تيم ، وانظره فى طبقات القراء ١ /٦٠٤ .
(1) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من العباب والنص فيه ، وانظره فى طبقات القراء ٢ /٣٨٢ .
(2) شرح ديوانه للأصمعى ٢ /٢٢١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، وتقدم الأول فى مادة (دخس) ويأتى الثانى فى مادة (طرق) .

بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ.

(و) قال اللَّيْثُ: الشَّعَفُ: (دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ، فيَتَمَعَّطُ شَعَرُ عَيْنَيْهَا، والْفِعْلُ) شَعِفَ، (كَفَرِحَ)، شَعَفاً، (فهى) تَشْعَفُ، وناقَةٌ (شَعْفَاءُ، خَاصٌّ بِالْإِنَاثِ، ولاَ يُقَالُ: جَمَلٌ أَشْعَفُ، أَو يُقَالُ:) هو (بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ)، قَالَهُ غيرُ اللَّيْثِ، وقد تقدَّم للجَوْهَرِيِّ هناك.

(ورَجُلٌ صَهْبُ الشِّعَافِ، ككِتَابٍ): أَى (صَهْبُ شَعَرِ الرَّأْسِ)، واحدُهَا شَعَفَةٌ، وقد تَقَدَّم، وقد جاءَ ذلك فى حديث يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، فقال: «عِرَاضُ الوُجُوهِ، صِغَارُ العُيُونِ، صُهْبُ الشِّعَافِ، [1] من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ».

(ومَا علَى رَأْسِهِ إِلاَّ شُعَيْفَاتٌ): أَى (شُعَيْرَاتٌ مِن الذُّؤَابَةِ)، وقال رجلٌ: «ضَرَبَنِى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تعَالَى عنه، فسقَط البُرْنُسُ عن رَأْسِى، فأَغَاثَنِى اللهُ بشُعَيْفَتَيْنِ فى رَأْسِى» أَى: ذُؤَابَتَيْنِ وَقَتَاهُ الضَّرْبَ.

(١) فى العباب «ومن كُلّ..»

(وشَعَفَ الْبَعِيرَ بالقَطِرَانِ، كَمَنَعَ)، شَعْفَةً: أَى (طَلاَهُ) بِهِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ:

لِيَقْتُلَنِى وقد شَعَفْتُ فُؤَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى [1]

ويُرْوَى: «قَطَرْتُ فُؤَادَهَا كما قَطَرَ [2]» وقال أَبو علِىٍّ القَالِى: إِنَّ المَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مع حُرْقَةٍ.

(و) شَعَفَ هذا (الْيَبِيسُ): أَى (نَبَتَ فِيهِ أَخْضَرُ)، هكذا قَالَهُ بَعْضُهُم، (أَو الصَّوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ)، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِىُّ.

(والْمَشْعُوفُ: الْمَجْنُونُ)، فى لُغَةِ أَهلِ هَجَرَ.

(و) أَيضاً (مَن أُصِيبَ شَعَفَةُ قَلْبِهِ)، أَى رَأْسُه عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ، (بِحُبٍّ، أَو ذُعْرٍ، أَو جُنُونٍ)، ومنه

(١) ديوانه ٣٣ واللسان، والعباب، والأساس، وفي الديوان «أيَقْتُلُنِى وقد شَغَفْتُ... كما شَغَفَ..» بالغين المعجمة في الموضعين
(٢) في سمط اللآلى ٤٨٩ قال البكرى: «من القَطِران» والمعنى فيهما واحد.

شعف

الحديثُ : «أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِى تُفْتَنُونَ ، وعَنِّى تُسْأَلُونَ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحاً أُجْلِسَ فى قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ ، ولا مَشْعُوفٍ » .

(و) الشُّعَافُ ، (كَغُرَاب : الْجُنُونُ) ، ومنه المَشْعُوفُ ، قال جَنْدَلٌ :

* وغَيْرُ عَدْوَى مِنْ شُعَافٍ وحَبَنْ[1] *

(وشَعْفَانُ) ، بكَسْرِ النُّونِ : (جَبلَانِ بِالْغَوْرِ ، ومنه الْمَثَلُ : « لٰكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ » ، وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : شَعْفِينَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، غَلَطٌ) ، ونَصُّهُ فى الصِّحَاحِ : وشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وفى المَثَلِ : « لٰكِنْ بشَعْفَيْنِ كُنْتِ جَدُوداً » ، (قَالَهُ رَجُلٌ الْتَقَطَ مَنْبُوذَةً ، فَرَآهَا يَوْماً تُلَاعِبُ أَتْرَابَهَا ، وتَمْشِى عَلَى أَرْبَعٍ ، وتَقُولُ : احْلُبُونِى ، فإِنِّى خَلِفَةٌ جَدُودٌ ، أَىْ : أَتَانٌ) ، وقد تقدَّم فى

« ج د د » وفى التَّكْمِلَةِ : ومُرْسِلُ المَثَلِ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ ، يُضْرَبُ لمَن نَشَأَ فى ضُرٍّ ثُمّ يَرْتَفِعُ[1] عنه [فَيَبْطَرُ] ، وفى المُسْتَقْصَى : يُضْرَبُ لمَن أَخْصَبَ بعدَ هُزَالٍ ، ونَسِىَ ذٰلِكَ ، والجَدُودُ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ووَقَعَ هنا فى حَوَاشِى علِىٍّ المَقْدِسِىِّ كلامٌ فاسِدٌ ، لا طَائِلَ تَحْتَه ، قد كَفَانَا شَيْخُنا مَئُونَةَ الرَّدِّ عليه ، فرَاجِعْهُ .

(والشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ اللَّيِّنَةُ) ، ونَصُّ النَّوَادِرِ لأَبِى زَيْدٍ : الهَيِّنَةُ ، قال (و) منهُ المَثَلُ : (« ما تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فى الْوَادِى الرُّغُبِ ») ، قال (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِلَّذِى يُعْطِيكَ مَا لَا يَقَعُ) منك (مَوْقِعاً ، ولاَ يَسُدُّ مَسَدًّا) ، والوادِى الرُّغُبُ : الوَاسِعُ الذى لا يَمْلَأُهُ إِلَّا السَّيْلُ الجُحَافُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُعِفَ بفُلانٍ ، كعُنِىَ : ارْتَفَعَ حُبُّه إِلَى أَعْلَى الدَّوَاضِعِ مِن قَلْبِهِ ،

(١) اللسان ، ولعله « وعُرُّ عَدْوَى .. » رواية التكملة « قَرْحٌ وأَدْواء شُعافٍ ..
وفيها مشطوران قبله ، هما :
* قَدْ كانَ فِي أَعْيُنِهِمْ من الكَمَنْ *
* وكُنْتُ وفي أكبادِهِمْ من الإِحَنْ *
ويأتى الشاهد فى (حبن) .

(١) فى مطبوع التاج « فيرتفع عنه » والتصحيح والزيادة من التكملة ، والنقل عنها .

وهو مَذْهَبُ الفَرَّاءِ ، وقال غيرُهُ : الشَّعَفُ : الذُّعْرُ ، والْقَلَقُ ، كالدَّابَّةِ حين تُذْعَرُ ، نَقَلَتْهُ العربُ مِن الدَّوابِّ إلَى الناسِ .

وأَلْقَى عليه شَعَفَهُ ، بالعَيْنِ والغَيْنِ : أَى حُبَّهُ .

والمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ القَلْبِ .

وحكى ابنُ بَرِّىّ عن أَبى العَلاءِ : الشَّعَفُ : أَنْ يَقَعَ فى القَلْبِ شَىْءٌ .

وشَعَفَهُ المَرَضُ : أَذابَهُ .

والشَّعْفَةُ : القَطْرَةُ الواحِدَةُ مِن المَطَرِ .

ومَصْدَرُ شَعَفَ البَعِيرَ : الشَّعَفُ ، كالأَلَمِ ، وضَبْطُه كمَنَعَ آنِفاً يقْتَضِى أَن يكونَ بالفَتْحِ .

والشُّعُوفُ – فى قَوْلِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

* وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ (١)

– يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ جَمْعَ شَعْفٍ ، وأَنْ يكونَ مَصْدَرًا ، وهو الظَّاهِرُ .

والشِّعَافُ ، كسَحَابٍ : أَنْ يَذْهَبَ الحُبُّ بالقَلْبِ ، وقد سَمَّوْا شُعَيْفاً ، كزُبَيْرٍ .

* [ش غ ف]

(الشَّغَافُ ، كَسَحَابٍ : غِلافُ الْقَلْبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ كالحِجَابِ ، (أَو حِجَابُهُ) ، وهى شَحْمَةٌ تكونُ لِباساً لِلْقَلْبِ ، قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ ، (أَو حَبَّتُه ، أَو سُوَيْدَاؤُهُ) قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، (أَو مَوْلِجُ الْبَلْغَمِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (كالشَّغْفِ) ، بالفَتْحِ ، (فيهِمَا) ، أَى فى المَعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْن ، (ويُحَرَّكُ) ، كِلاهُمَا ، أَى : الفَتْحُ ، والتَّحْرِيكُ قَوْلُ أَبى الهَيْثَمِ .

(و) شَغَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ : أَصَابَ شَغافَهُ) ، كذلك : كَبَدَهُ : أَصابَ كَبِدَهُ ، قَالَهُ يُونُسُ ، وفى الصِّحاحِ : شَغَفَهُ الحُبُّ ، أَى : بَلَغَ شَغَافَهُ ، قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقال

(١) شرح ديوانه ١١٣ واللسان ، وتقدم فى (ذكر) وصدره :
« أَنَّى أَلَمَّ بكَ الخيالُ يُطِيفُ » .

الفَرَّاءُ : أى حَرَقَ شَغافَ قَلْبِهِ ، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ : قَدْ ﴿شَعَفَهَا حُبًّا﴾[1] . قال : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغافِ ، وقال اللَّيْثُ : أى أَصابَ حُبُّهُ شَغافَهَا .

(و) شَغِفَ ، (كَفَرِحَ : عَلِقَ بِهِ) ، وبه قَرَأَ أَبو الأَشْهَبِ : ﴿شَغِفَهَا حُبًّا﴾[1] ، بكَسْرِ الغَيْنِ ، كقِرَاءَةِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ﴿شَعِفَهَا﴾ ، بكَسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ .

(و) الشَّغافُ ، (كَسَحَابٍ ، وغُرَابٍ) وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، والثَّانِي هو القِيَاسُ فِي أَسْمَاءِ الأَدْوَاءِ : (دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ) ، قال أَبو عُبَيْد : (مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ) ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذلك وَالِجٌ
مَكَانَ الشَّغافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ[2]

يَعْنِي أَصابِعَ الأَطِبَّاءِ ، (و) يقال : هو (وَجَعُ الْبَطْنِ ، و) قيل : (وَجَعُ شَغافِ الْقَلْبِ ، و) حَكَى الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشُّغافَ : دَاءٌ فِي القَلْبِ ، إذا اتَّصَلَ بالطِّحالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ .

قال اللَّيْثُ : شَغَفٌ (، كَجَبَلٍ : ع بِعُمَانَ) ، يُنْبِتُ الْغَافَ العِظَامَ ، قال :

حتَّى أَناخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغَفٍ
وفى الْبِلَادِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ[1]

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الشَّغَفُ : (قِشْرُ) شَجَرِ (الْغَافِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الْمَشْغُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، كالمَشْعُوفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُ علِيٍّ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه : «أَنْشَأَهُ فِي ظُلَمِ الأَرْحامِ ، وشُغُفِ الأَسْتَارِ» اسْتَعارَ الشُّغُفَ ، - جَمْعَ شَغافِ القَلْبِ - لِمَوْضِعِ الوَلَدِ .

وقَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنهما : «ما هذه الفُتْيَا الَّتِي تَشَغَّفَتِ النَّاسَ» أى وَسْوَسَتْهُم ، وفَرَّقَتْهُم ، كأَنَّهَا دَخَلَتْ شَغافَ قُلُوبِهِم .

(1) سورة يوسف ، الآية ٣٠
(2) ديوانه ٣٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (٦٠/٣) .

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب ومعجم البلدان (شغف).

وشَغِفَ بالشَّيْءِ، كفَرِحَ: قَلِقَ.

وكعُنِيَ: أُولِعَ بِهِ.

[ش ف ف] *

(الشَّفُّ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ: الثَّوْبُ الرَّقِيقُ: ج شُفُوفٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ أَبي زَيْدٍ، ومن أَبْيَاتِ الكِتَابِ:

لَلُبْسُ عَباءَةٍ وتَقَرَّعَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ (١)

(و) قال الكِسَائِيُّ: (شَفَّ الثَّوْبُ، يَشِفُّ)، بالكَسْرِ، (شُفُوفاً)، بالضَّمِّ، (وشَفِيفاً)، كأَمِيرٍ: (رَقَّ فَحَكَى مَاتَحْتَهُ)، ونَصُّ الصِّحاحِ: حتى يُرَى ما خَلْفَهُ، وفي حديثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ - «لا تُلْبِسُوا نِسَاءَكم الكَتَّانَ، أَو القَباطِيَّ، فإِنَّه إِنْ لا يَشِفَّ فإِنَّه يَصِفُ» والمَعْنَى أَنَّ القَباطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ، غيرُ صَفِيقَةِ النَّسْجِ، فإِذَا لَبِسَتْهَا المَرْأَةُ لَصِقَتْ بأَرْدَافِهَا فوَصَفَتْهَا، فنَهَى عن لُبْسِهَا، وأَحَبَّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخانَ الغِلاظَ.

(والشَّفُّ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ: الرِّبْحُ والفَضْلُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ، وفي اللِّسَانِ: وهو المعروفُ، وفي الحديثِ: «نَهَى عن شِفِّ مالم يُضْمَنْ»، أَي: عن رِبْحِهِ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: الشِّفُّ أَيضاً: (النُّقْصَانُ)، فهو (ضِدٌّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، يُقَال: هذا دِرْهَمٌ يَشِفُّ قليلاً، أَي: يَنْقُص.

(و) قد (شَفَّ، يَشِفُّ، شَفًّا: زادَ، ونَقَصَ)، ومن الأَوَّلِ حديثُ الصَّرْفِ: «فشَفَّ الخَلْخَالانِ نَحْوًا مِن دَانِقٍ، فَقَرَضَهُ» قال شَمِرٌ: أَي زادَا.

(و) شَفَّ الشَّيْءُ، يَشِفُّ: إِذا (تَحَرَّكَ).

قال: (و) شَفَّ (جِسْمُهُ)، يَشِفُّ،

(١) العباب، وكتاب سيبويه ٤٢٦/١ من غير عزو، ونسب إلى ميسون بنت بحدل الكلبية زوج معاوية بن أبي سفيان في الحماسة البصرية ٧٣/٢ والخزانة ٥٩٢/٣ وفيها: ولُبْسُ عباءة ..

(شُفُوفاً) : إذا (نَحَلَ) مِن هَمٍّ ووَجْدٍ .

(و) شَفَّهُ (الْهَمُّ : هَزَلَهُ) ، يَشِفُّه شَفًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ غيرُه : وأَضْمَرَهُ حتى دَقَّ ، ومنه قَوْلُ العَرْجِيِّ :

إنِّى امْرُؤٌ لَجَّ بِى حُبٌّ فأَحْرَجَنِى
حَتَّى بَلِيتُ وحتّى شَفَّنِى السَّقَمُ (١)

وفى المُحْكَم : شَفَّهُ الحُزْنُ والحُبُّ ، يَشِفُّه ، شَفًّا ، وشُفُوفاً : لَذَعَ قَلْبَهُ ، وقيل : أَنْحَلَهُ ، وقيل : أَذْهَبَ عَقْلَهُ .

ويُقَال : شَفَّهُ الحَزَنُ : إذا أَظْهَرَ ما عندَه مِن الجَزَعِ .

(و) الشَّفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ) : البَرْدُ ، وقيل : (لَذْعُ الْبَرْدِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهم : وَجَدَ فى أَسْنَانِه شَفِيفاً ، وقال صَخْرُ الْغَيِّ الهُذَلِيُّ :

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَة
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا (٢)

وقال آخَرُ :

ونَقْرِى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ (١)

(و) الشَّفِيفُ أَيضاً : (مَطَرٌ فِيهِ بَرْدٌ ، أَو) هو (الرِّيحُ الْبَارِدَةُ) فيها نَدًى ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كَالشَّفْشَافِ) ، وهى الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ اللَّيِّنَةُ البَرْدِ .

(و) الشَّفِيفُ أَيضاً : (شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ) ، وهو مع قَوْلِهِ : شِدَّةُ لَذْعِ البَرْدِ (ضِدٌّ) .

(و) الشَّفِيفُ ، والطَّفِيفُ : (الْقَلِيلُ ، كَالشَّفَفِ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وَثَوْبٌ شَفْشَافٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ) .

(والشُّفَافَةُ ، كَكُنَاسَةٍ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فى الإِنَاءِ) ، وكذا بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فيه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكَرَ بعضُ المُتَأَخِّرِينَ أَنَّه رُوِىَ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، قال

(١) فى مطبوع التاج « أنا امرؤٌ . . » والمثبت من ديوان العرجى ٥ والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ وعجزه فى اللسان والبيت فى العباب وتقدم فى (زور) .

(١) اللسان وعجزه فى الصحاح ، والعباب ، والبيت فى الجمهرة ١ /٩٧ .

الصَّاغَانِىُّ : وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

شُفافَ الشَّفا أَو قَمْسَةَ الشَّمْسِ أَزْمَعا
رَوَاحاً فمَدّاً مِنْ نَجاءٍ مُناهِبِ (١)

أَرادَ : بَقِيَّةَ النَّهارِ .

(والشَّفَاشِفُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ) .

(و) الشَّفَّانُ : الرِّيحُ الباردةُ مَعَ مَطَرٍ ، يُقَالُ : هذه (غَدَاةٌ ذَاتُ شَفَّانٍ) ، أَى : ذاتُ (بَرْدٍ وريحٍ) ، وكذا قَوْلُهم : إنَّ فى لَيْلَتِنا هذه شَفَّاناً شَدِيدًا ، أَى : بَرْدًا ، قال :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ والْبَلَدُ الْجَدْبُ (٢)

وقال عَدِىُّ بنُ زيدٍ العِبَادِىُّ :

فى كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الْفَنَنْ (٣)

أى : مِن الشَّفَّان ، ويُرْوَى : مِن عَرَا (١) الشَّفَّانِ ، وقال رُؤْبَةُ :

* أَنْتَ إِذا مَا انْحَدَرَ الخَشِيفُ *
* ثَلْجٌ وشَفَّانٌ له شَفِيفُ (٢) *

(وأَشْفَفْتُهُمْ : فَضَّلْتُهُمْ) ، يُقَال : أَشَفَّ عليه : إِذا فَضَلَهُ وفَاقَهُ ، وأَشَفَّ فُلانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ علَى بَعْضٍ : أَى فَضَّلَهُ .

(واشْتَفَّ الْبَعِيرُ الْحِزَامَ كُلَّهُ ، مَلَأَهُ ، واسْتَوْفَاهُ) ، واسْتَغْرَقَهُ ، حتى لم يَفْضُلْ منه شَىْءٌ ، يُقَال ذلك ، إذا كان البَعِيرُ عَظِيمَ الجُفْرَةِ ، قال كعبُ ابنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه ، يَصِفُ بَعِيرًا ، ويُرْوَى لأَبيه زُهَيْرٍ ، وهو موجودٌ فى ديوانَىْ أَشْعَارِهما :

له عُنُقٌ تُلْوِى بما وُصِلتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ (٣)

وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به الهَوْدَجُ علَى البَعِيرِ ، وقيل : يَشْتَفَّانِ ، أَى : يَغُولانِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أو قمشة الشمس » وهو تحريف ، وفيهما أيضا . « نجاء مهاذب » وهى رواية أشار إليها الصاغانى ، والمثبت من الديوان ٦٤ والتكملة ، والعباب وقال الصاغانى : « ويروى : ذُنابى الشَّفَا » وهى رواية الديوان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوان عدى بن زيد ١٧٧ (مما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، ويأتى فى (علا) .

(١) فى مطبوع التاج : « من عل » والمثبت من العباب والعرا : الناحية والجانب .

(٢) ديوانه ١٧٨ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (خشف) .

(٣) ديوان زهير ٣٦٠ وديوان كعب بن زهير ٢٦٠ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .

النِّسْعَةَ[1] ، ويَغْتَرِقانِهَا ، لِعِظَمِ أَجْوَافِهِما .

(و) اشْتَفَّ (مَا فِي الْإِنَاءِ كُلَّهِ) : أَي (شَرِبَهُ كُلَّهُ) حتى الشُّفَافَةَ ، ولا يَخْفَى أَنَّ لَفْظَةَ كُلّه الأُولَى لا حاجَةَ إِليها ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ : «وإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ» وفي وَصاةِ بعضِ العَرَبِ لابْنِه : أَقْبَحُ طَاعِمٍ المُقْتَفُّ ، وأَقْبَحُ شَارِبٍ المُشْتَفُّ ، واسْتَعَارَه عبدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ[2] في المَوْتِ ، فقال :

سَاقَيْتُهُ الْمَوْتَ حتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لَاقَى ولاضَرَعَا[3]

أَي : حتى شَرِبَ آخِرَ المَوْتِ ، وإِذا شَرِبَ آخِرَهُ فقد شَرِبَ كُلَّهُ .

(كَتَشَافَّ) ، ومنه المَثَلُ : «ليس الرِّيُّ مِنَ التَّشَافِّ» ، أَي : ليس الرِّيُّ عن أَنْ يَشْتَفَّ الإِنْسَانُ ما في الإِنَاءِ ، بل قد يحصُلُ بدون ذلك ، يُضْرَبُ في النَّهْيِ عن اسْتِقْصَاءِ الأَمْرِ ، والتَّمَادِي فيه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَشَافَيْتُ الماءَ[1] : إِذا أَتَيْتَ على ما فيه ، قال ابنُ سِيدَه : وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَفْتُ .

(وتَشَافَفْتُهُ : ذَهَبْتُ بِشَفِّهِ ، أَي فَضْلِهِ) .

(والشَّفْشَفَةُ : الارْتِعادُ والاخْتِلَاطُ ،[2] مِن شِدَّةِ الغَيْرَةِ) .

(والنَّضْحُ بِالْبَوْلِ[2] ، ونَحْوِهِ) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الشَّفْشَفَةُ : (تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الْأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ) .

(1) في مطبوع التاج «السنعة ويغرقانهما» والتصحيح من العباب والنص فيه . وهو من قولهم : «اغترقَ البَعيرُ التصديرَ : ضَخُم بطنُه ، فاستوعب الحزامَ حتى ضاق عنه» .

(2) في سمط اللآلى ١٩٢ «الحرشى» بالحاء المهملة المفتوحة ، وانظر شرح الحماسة للمرزوقى ٤٨٣ .

(3) اللسان ، وأمالى القالى (٤٨/١) وانظر السمط ١٩٢ وفي الوحشيات ٢٦ «حتى استَفَّ . .»

(1) لفظ ابن الاعرابى في اللسان : «تَشَافَيْتُ مافي الإناء تَشَافِياً»

(2) في مطبوع التاج : «والاختلاط ، ومن شدَّة الغَيْرَة : النضح بالبول ونحوه» والتصحيح من العباب ، ومن تفسيره التالى للمُشَفْشِف ، وزاد في العباب «يقال : شَفْشَفَ ببوله : إذا نضحه» .

(و) أَيضـاً : (ذَرُّ الـدَّوَاءِ عـلَى الْجُرْحِ) .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرابِـيِّ : الشَّفْشَفَةُ : (تَجْفِيفُ الْحَـرِّ والْبَـرْدِ الشَّيْءَ)، كالنَّبَاتِ وغيـرِه، وقـد شَفْشَفَهُ ،قال ابنُ الرِّقاعِ :

وشَفْشَفَ حَـرُّ القَيْظِ كُلَّ بَقِيَّـةٍ
مِنَ النَّبْتِ إلاَّ سَيْكَرَاناً وحُلَّبَـا (١)

(والْمُشَفْشِفُ ، بِالْفَتْحِ ، والْكَسْرِ ،) الأَخِيـرُ عـن ابـنِ الأَعْــرابِـيِّ : (السَّخِيـفُ ، السَّيِّـئُ الْخُـلُـقِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ ، يَصِفُ نِسَاءً :

مَـوَانِـعُ لِلأَسْرَارِ إلاَّ لأَهْلِهَــا
ويُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ (٢)

(و) قال سَعْدانُ : الْمُشَفْشَفُ هنا ، (مَنْ به (٣) رِعْـدَةٌ واخْتِـلاَطٌ ، غَيْرَةً وإِشْفَاقاً عـلَى حُرَمِـهِ) ، كَأَنَّهُ شَفَّتِ الغَيْرَةُ فُؤادَهُ ، وأَضْمَرَتْهُ ، وهَزَلَتْـهُ ، وقيـل : الْمُشَفْشَفُ : السَّيِّـئُ الظَّـنِّ الغَيُورُ .

(واسْتَشَفَّهُ : نَظَرَ مَا وَرَاءَهُ) ، ومنه قَوْلُهُم للبَزَّازِ : اسْتَشِفَّ هـذا الثَّوْبَ ، أَي : اجْعَلْـهُ طَاقاً ، وارْفَعْهُ فـي ظِلٍّ ، حـتى أَنْظُرَ ، أَكَثِيفٌ هـو أَو سَخِيفٌ ؟

وتقـول : كتبـتُ كِتَـاباً فاسْتَشِفَّهُ ، أَي : تَأَمَّلْ ما فيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَفْشَفَهُ الهَمُّ : هَزَلَـهُ ، وأَضْمَـرَهُ حـتى دقَّ .

وشَفْشَفَ عليـه : إذا أَشْفَقَ ، فهو مُشَفْشِفٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ أَيضاً .

وشَفَّ الماءَ ، يَشُفُّهُ ، شَفًّا ، واسْتَشَفَّهُ : تَقَصَّى شُرْبَه ، فلَم يُسْئِرْ منه شَيْئاً .

والشِّفُّ ، بالكَسْرِ : الشَّيْءُ اليَسِير .

وحُكِيَ عن أَبِي زَيْد ، أَنَّهُ قال : شَفَفْتُ الماءَ ، إذا أَكْثَرْتَ مِن شُرْبِهِ ، فلم تَرْوَ .

وأَشَفَّ فُلانٌ الدِّرْهَمَ : إذَا زَادَه ، أَو نَقَصَهُ .

(١) العباب ، وتقدم في (سكر) برواية « . . حـرُّ الشَّـمسِ » وفي المخصص (١٠/١٩٩) « حرُّ الصَّيفِ » .

(٢) ديوانه ٥٥٥ والصحاح والعباب ، وعجزه في اللسان والمقاييس (٣/١٧٠) .

(٣) لفظ سَعْدان في العباب : « المُشَفْشِف : الذي كأنَّ به رِعْدةً واختِلاطاً من شِدّةِ الغَيْرةِ والإشفاق » .

والشَّفِيــــفُ ، كالشِّــفِّ ، يــكونُ الــزّيــادةَ والنُّقْصَــانَ ، وقــد شَــفَّ عليــه ، يَشِــفُّ ، شُفُوفاً ، وشَــفَّفَ ، واسْتَشَفَّ .

وشَفِفْتُ فــى السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ .

وقال قَوْلاً شِفًّا : أَى فَضْلاً .

وفُلانٌ أَشَفُّ مِــن فُلانٍ : أَى أَكْبَرُ منــه قَلِيــلاً .

وشَــفَّ عنــه الثَّــوْبُ ، يَشِفُّ : قَصُــرَ .

وشَفَّ لك الشَّىْءُ : دام ، وثَبَتَ .

والشَّفَفُ : الخِفَّــةُ ، ورُبَّمَا سُــمِّيَت رِقَّةُ الحالِ شَفَفــاً .

وفــى الحديث : «فــى لَيْلَةٍ ذاتِ ظُلْمَةٍ وشِفَافٍ » هــو جَمْعُ شَفِيفٍ ، لِشِدَّةِ البَرْدِ مَعَ المَطَرِ والرِّيــحِ .

وفُلانٌ يَجِدُ فــى مَقْعَدَتِهِ شَفِيفــاً ، أَى : وَجَعــاً ، قالَهُ أَبو سعيــدٍ .

وجَوْهَرٌ شَفّافٌ ، كشَدّادٍ : يُرَى منه ما وَرَاءَهُ ، وكذلك ثَوْبٌ شَفّافٌ .

والشِّفُّ ، المَهْنَأُ ، يُقَال : شِفٌّ لك يا فُلانُ : إذا غَبَطْتَهُ بشَىْءٍ قلــتَ لــه ذلك .

وتَشَفْشَــفَ النَّبَــاتُ : أَخَــذَ فــى اليُبْسِ .

وقال ابــنُ بُزُرْجَ : أَشَــفَّ الفَمُ ، يُشِفُّ ، وهــو نَتْنُ رِيــحٍ فيــه .

والشَّفُّ : بَثْرٌ يخرُج فيُرْوِحُ .

قال : والمَحْفُوفُ مِثْلُ المَشْفُوفِ .

[ش ق ف] *

(الشَّقَفُ ، مُحَــرَّكَةً) ، أَهْمَلَــهُ اللَّيْــثُ ، والجَوْهَرِىُّ ، وقــال ابــنُ عَبَّاد : هو (الْخَزَفُ ، أَومُكَسَّرُهُ) ، وهو قَوْلُ أَبــى عمرٍو ، فيما رُوِىَ عنــه .

(ودَرْبُ الشَّقّافِ ، ودَرْبُ الشَّقّافِينَ : مَوْضِعَانِ بِمِصْرَ) ، كما فى المُحِيطِ .

(وشَقِيــفٌ ، كَأَمِيــرٍ : أَرْبَعَــةُ مَوَاضِــعَ) ، أَحــدُها الحِصْنُ الــذى بالقُرْبِ مِن عَكَّا ، مِن فُتُوحِ السلطانِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّقَافَةُ ، كثُمامَة : القِطْعَةُ مِن الخزَف ، مِصْرِيَّةٌ .

وكَوْمُ الشُّقَفِ (١) : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ق د ف]

(الشُّقْدُفُ) ، كقُنْفُذ : أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو (مَرْكَبٌ م) مَعْرُوفٌ (بالحِجَازِ) ، يَرْكَبُه الحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ ، وهو أَوْسَعُ مِن العمارِي ، وأَعْظَمُ جِرْماً ، والجَمْعُ : شَقَادِفُ .

(وأَمَّا الشِّقِنْدَافُ) ، بالكَسْرِ ، (فلَيْسَ مِن كَلامِهِم) ، بل هي لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ ، وسَمِعْتُ بعضَ مَشايِخي يقولُ : إِنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عِرَاقِيٍّ ، فقال له : ما تُسَمُّونَ هذا عِنْدَكم ؟ فقال : الشِّقِنْدَافُ ، فقال : أَلَيْسَ هو الشُّقْدُفُ ؟ قال : لا ، أَلا تَدْرِي أَنَّ زِيَادَةَ البِنَاءِ تَدُلُّ علَى زِيادَةِ المَعْنَى ، وهذا أَعْظَمُ من شَقَادِفِكُم ، وأَوْسَعُهَا جِرْماً .

(١) في معجم البلدان (كوم) : « كوم الشُّقَاف : قرية على شرقي النيل ، بأعلى الصعيد » .

[ش ق ر ف]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُقْرُفٌ ، كقُنْفُذ : قَرْيَةٌ بمصرَ ، مِن أَعْمَالِ البُحَيْرةِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ش ك ف]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

إِشْكِيفٌ ، كإِزْمِيلٍ : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ . هكذا يَسْتَعْمِلُه الحِجازِيُّونَ ، ولا إِخَالُهُ إِلاَّ مُعَرَّباً ، وكَأَنَّهُ علَى التَّشْبِيهِ بالأُشْكُوفَةِ ، بالضَّمِّ ، وهي نَوْرُ كُلِّ شَجَرٍ قبلَ أَن يَتَفَتَّحَ ، فارسيَّةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[ش ل خ ف] *

(الشَّلَخْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي التَّهْذِيبِ : أَبو تُرابٍ ، عن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْسٍ : هو (المُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، زادَ ابنُ عَبَّادٍ : (والفَدْمُ الضَّخْمُ) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تقَدَّم .

[ش ل ع ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه[1] :

الشِّلَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، لُغَةٌ في الشِّلَّغْفِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، عن أَبي تُرَاب ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيه ، وقد تقَدَّم .

[ش ل غ ف] *

(الشِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ورَوَى ابنُ الفَرَجِ عن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْس : هو المُضْطَرِبُ الخَلْق ، (لُغَةٌ في السِّلَّغْفِ) ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقَدَّم ذِكْرُه .

[ش م ر ف]

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُمَيْرَف ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِن المَنُوفِيَّةِ ، والعامَّةُ تقولُ : مُشَيْرَفٌ ، بتَقْدِيمِ المِيمِ ، وقدرَ أَيْتُهَا .

(1) في مطبوع التاج جاءت « الشِّلَّعْف » بالعين المهملة بعد « الشِّلَّغْف » بالمعجمة ، فقدمناها عليها مراعاة للترتيب .

[ش ل ف]

(الشَّلَّافَةُ ، كَشَدَّادَةٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هي (المَرْأَةُ الزَّانِيَةُ) ، كما في العُبَابِ .

(و) شَلِفٌ ، (كَكَتِفٍ : ع قُرْبَ تَعِزَّ) باليَمَنِ ، (بِه مَسْجِدٌ قَدِيمٌ صَحَابِيٌّ) ، أَي بُنِيَ في عَهْدِ الصَّحابةِ ، رَضِيَ اللهُ عنهم .

[] ومّما يُسْتَدْرَك عليه :

أَبو شُلُوف : مِن كُنَاهم .

والشَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَادٍ عَظِيمٌ ، بالقُرْبِ مِن جَزَائِرِ مَرْغِينَانَ .

[ش ن ح ف] *

(الشَّنْحَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْد ، (و) في المُحِيط : مِثْلُ (جِرْدَحْلٍ) : هو (الطَّوِيلُ) ، والجَمْعُ : شَنَاحِفُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهي بالخَاءِ أَعْلَى .

[ش ن خ ف] *

(كَالشِّنَّخْفِ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَوْرَدَهُ

الجَوْهَرِيّ ، (و) كذلك : (الشِّنْخِيفُ) ، بالكَسْرِ ، وهذِه عن ابنِ عَبَّاد ، (أَو كَجِرْدَحْلٍ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد ، والجَمْعُ : شِنَّخْفُونَ ، ولايُكَسَّرُ ، ودَخَلَ إبراهِيمُ بنُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ ، على عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، فسَلَّمَ بجَهْوَرِيَّةٍ ، فقال : إِنَّكَ لَشِنَّخْفٌ ، فقال : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِين ، إِنِّيَ مِن قَوْمٍ شِنَّخْفِين ، قال الشاعِرُ :

وأَعْجَبَهَا فِيمَنْ يَسُوجُ عِصَابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ جِدُّ طِوَالِ [1]

(وفِيهِ شَنْخَفَةٌ)[2] : أَي (كِبْرٌ ، وزَهْوٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَعِيرٌ شِنْخَافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

ورَجُلٌ شِنْخَافٌ [3] : طُوَالٌ .

(١) اللسان ، وتقدم في (سوج) برواية : « ... شنَّخْفُون غيرُ قِضافِ » وبها أيضا جاء في المخصص (٣/١٠٨) .

(٢) كذا ضبطه في القاموس ، وفي العباب — عن ابن عبّاد — : « شِنَّخْفَة » .

(٣) الذي في العباب : « الشِّنْخِيفُ : الطِوال »

[ش ن د ف] *

(فَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كَقُنْفُذ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ هنا ، وأَوْرَدَهُ في « ش د ف » علَى أَنَّ النُّونَ زائدةٌ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : أَي (مُشْرِفٌ ، أَو) هو (مَائِلُ الخَدِّ) مِن النَّشَاطِ ، قال المَرَّارُ [بن مُنْقِذ [1]] يَصِفُ الفَرَسَ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
فَإِذَا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرّ [2]

[ش ن ط ف]

(شُنْطَفٌ ، كَجُنْدَب) [3] ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهي (كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ) ، ليستْ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، (ذَكَرَهَا ابنُ دُرَيْد) في الجَمْهَرَةِ ، (ولم يُفَسِّرْهَا) .

[] قلتُ : وفي إيرادِ المُصَنِّفِ إِيّاهُ هنا نَظَرٌ مِن وُجُوهٍ :

الأَوَّلُ : فإِنَّه قد ضَبَطَه بَعْضُ المُقَيِّدِينَ

(١) زيادة من العباب ، لتمييزه من غيره .

(٢) اللسان والعباب ، وتقدم في : (شدف) .

(٣) هذا ضبط القاموس ، وهو في الجمهرة (٣/٣٤٤) بضم الطاء ، ضبط حركة ولعل التنظير بجُنْدب يعني الضبطين وانظر . (جدب) .

كقُنْفُذٍ أيضاً ، وهكذا هو فى أَكْثَرِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ .

والثانى : فإِنَّ النُّونَ زائدةٌ ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى « ش ط ف » .

والثَّالِثُ : فإنَّه إذا لم تكنْ عربيَّةً مَحْضَةً فليستْ عَلى شَرْطِ الجَوْهَرِيِّ ، فكيف يُسْتَدْرَك عليه ما ليس على شَرْطِهِ ؟

[ش ن ظ ف]

(الشُّنْظُوفُ ، كَعُصْفورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ) ، كما فى العُبَابِ ، زادَ فى التَّكْمِلَةِ : مُشْرِفٍ .

[ش ن ع ف] *

(الشُّنْعُوفُ) ، والشِّنْعَافُ ، (كَعُصْفُورٍ ، وقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ فى « ش ع ف » وحكَم بِزِيَادةِ النُّونِ : (أَعَالِى الْجِبَالِ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (أو رُؤُوسُهَا) ، والجَمْعُ : شَنَاعِيفُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

(أو كَقِرْطَاسٍ : الْجَبَلُ الشَّامِخُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الشِّنْعَافُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرِّخْوُ الْعَاجِزُ) ، كالشِّنْعَابِ ، وأَنْشَدَ :

تَزَوَّجْتِ شِنْعَافاً فَآنَسْتِ مُقْرِفاً
إِذَا ابْتَدَرَ الأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَنَّعَا [1]

وفى نُسْخَةٍ من كتابه : الشِّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، والشِّنْعَافُ : الطَّوِيلُ الرِّخْوُ العاجِزُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الشَّنْعَفَةُ : الطُّولُ ، والشِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، (والشِّنَّغْفُ ، بِالْغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ورَوَاهُما أَبو تُرابٍ عن زَائِدَةَ البَكْرِيِّ ، قال : هما (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، وكذلك الهِلَّغْفُ ، كما سيأْتى .

---

(١) فى مطبوع التاج « .. تقنعا » وأشير هامشه إلى أنه فى اللسان « .. تَقَبَّعا » والمثبت من العباب ، والتهذيب ٣/٣٢٧ وهو الصواب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ن غ ف] *

الشِّنْغَافُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِن الأَرْشِيَةِ والأَغْصانِ .

والشُّنْغُوفُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِن الأَرْضِ دَقِيقٌ ، كذا فى التَّهْذِيبِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ن ق ف] *

الشُّنْقُفُ ، بالضَّمِّ ، والشِّنْقَافُ ، بالكَسْرِ : مِن الطَّيْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ش ن ف] *

(الشَّنْفُ) ، بالفَتْحِ ،(و) لا تَقُلْ : الشُّنْفُ ، (بالضَّمِّ) ، فإِنَّه (لَحْنٌ) ، وهو : (الْقُرْطُ الأَعْلَى) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو مِعْلَاقٌ فى قُوفِ الأُذُنِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَو مَا عُلِّقَ فى أَعْلاَهَا) ، والرَّعْثَةُ[1] فى أَسْفَلِهَا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، (وأَمَّا ما عُلِّقَ فى أَسْفَلِهَا فَقُرْطٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقيل : الشَّنْفُ والقُرْطُ وَاحِدٌ : (ج : شُنُوفٌ) ، كَبَدْرٍ وبُدُورٍ ، وأَشْنَافٌ ، كذلك ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليه .

(و) الشَّنْفُ[1] : (النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُعْتَرِضِ عليه ، و[2]) هو أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسَانُ طَرْفَهُ نَاظِرًا إِلَى الشَّيْءِ ، (كَالْمُتَعَجِّبِ منه ، أَو كَالْكَارِهِ لَهُ) ، ومِثْلُه الشَّفْنُ ، قَالَهُ أَبو زَيْد ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للفَرَزْدَقِ ، يُفَضِّلُ الأَخْطَلَ ، ويَمْدَحُ بَنِى تَغْلِبَ ، ويهْجُو جَرِيرًا :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ
رَفَعُوا عِنَانِى فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ

يَشْنِفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ [3]

ويُرْوَى : «يَصْهِلْنَ للشَّبَحِ البَعِيدِ»

---

(١) فى مطبوع التاج «الرغثة» والتصحيح والضبط من اللسان ومادة (رعث) .

(١) ضبط فى اللسان بالتحريك وكذلك الشفن فى قوله بعد «ومثله الشفن» وهو فى العباب بالسكون فيهما .

(٢) فى نسخة من القاموس «أو» .

(٣) ديوان الفرزدق ٨٨٢ والنقائض ٨٨٠ و٨٨١ واللسان ، والثانى فى الصحاح ونسبه إلى جرير ، وصحح ابن منظور نسبته إلى الفرزدق عن ابن برى ، وهو له فى التكملة والعباب ، ورواية الديوان والنقائض .
«يَصْهَلْنَ بالنظر البعيد . . .» .

وروايَـةُ ابنِ الأَعْرَابِـيِّ : «يَشْتَفْنَ» من الاشْتِيَافِ .

(وشَنِفَ له ، كفَرِحَ : أَبْغَضَـهُ ، وتَنَكَّرَهُ) ، حَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وهو مِثْـلُ شَئِفْتُـه ، بالهَمْـزِ ، ومنـه الحديثُ : «مَالِـى أَرَى قَوْمَكَ قَـد شَنِفُوا لكَ» (فهو شَنِفٌ) ، ككَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

ولَنْ تُدَاوَى عِلَّةُ الْقَلْبِ الشَّنِفْ[1]

وقـال آخَرُ :

ولَنْ أَزَالَ وإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبـاً
في غَيْرِ نَائِرةٍ ضَبًّا لهـا شَنِفَا[2]

أَى : مُتَغَضِّبـاً .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : شَنِفَ له ، وبـه : (فَطِـنَ) ، وكـذا فـى البِغْضَـةِ ، وأَنْشَدَ :

وتَقُولُ قَـد شَنِفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا
مَا لِلْعَـدُوِّ بِغَيْرِنَا لا يَشْنَـفُ[1]

قـال ابنُ سِيـدَه : والصَّحِيـحُ أَنَّ شَنِفَ[2] – فى البِغْضَةِ[2] – مُتَعَدِّيَـةٌ بغيـرِ حَرْفٍ ، وفى الفِطْنَةِ مُتَعَدِّيَـةٌ بحَرْفَيْنِ مُتَعَاقِبَيْنِ ، كما يتعَدَّى فَطِنَ بهمـا ، إذا قلتَ : فَطِنَ له ، وبـهِ .

(و) قال أَبو زَيْد : شَنِفَ ، شَنَفاً : (انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا مِن أَعْلَى) ،فهى شَفَةٌ شَنْفَاءُ .

(والشَّانِفُ : الْمُعْرِضُ) ، يُقَال : مالِي أَرَاكَ شَانِفـاً عَنِّى ، وخَانِفـاً .

(وإِنَّهُ لَشَانِفٌ عَنَّـا بِأَنْفِـهِ) : أَى (رَافِـعٌ) ، وهـو مَجـازٌ .

(و) قـال أَبـو عمـرو : (نَاقَـةٌ مَشْنُوفَـةٌ) : أَى (مَزْمُومَـةٌ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) شُنَيْـفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : تَابِعِـىٌّ) .

---

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « في غير نائلة » وفيه وفي اللسان « صَبًّالها » والمثبت من العباب والتهذيب ١١/٣٧٥ والنائرة : العـداوة والشحناء . والضبُّ من معانيه : الغيظ والحقد.

(١) اللسان ، وفى العباب « لغيرنا » وفى التهذيب ١١/٣٧٦ « لغيرها » .
(٢) فى مطبوع التاج « . . شنضف . . فى البغة » والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(و) شُنَيْفُ (بنُ يَزِيدَ : مُحَدِّثٌ) .

(و) قال الزَّجَّاجُ : (أَشْنَفَ الْجَارِيَةَ ، و) قال غيرُه : (شَنَّفَهَا ، تَشْنِيفاً) ، كلاهما بمعْنًى : (جَعَلَ لَهَا شَنْفاً) ، وكذلك : قَرَّطَهَا تَقْرِيطاً ، (فَتَشَنَّفَتْ) هى ، كما تقول : تَقَرَّطَتْ .

[] ومّما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَنَفَ إليه ، يَشْنِفُ ، شَنْفاً[1] : نَظَرَ بمُؤْخِرِ العَيْنِ ، حكاهُ يَعْقُوبُ .

وأَبُو شُنَيْفٍ ، كَزُبَيْرٍ : قريَةٌ بمصرَ من أَعْمَالِ الجِيزَةِ .

ومن المَجَازِ : شَنَّفَ كلامَه ، وقَرَّطَهُ .

(١) فى مطبوع التاج « تشنيفا » والتصويب والضبط من اللسان والنص فيه ، وفى هامشه : « قوله : شنف إليه . . الخ كذا ضبطه بالأصل ، واقتصار المجد على المصدر يقتضى أنه من باب كتب ، ونظره الجوهرى بشفن ، وشفن من باب ضرب ، وعلم ، وحرر » .
وعندى انه كفرح ؛ لأن النظر بمؤخر العين كناية عن البغض والتنكر ، وقد نقل الصاغاني عن ابن السكيت أن الاسم منه الشَّنَف (بالتحريك) والفعل منه شَنِفت بالكسر ، وقال « وهو مثل شنفت » وتقدم في (شأف) أن شَنِفْتُه ، وشَنِفْتُ له (بمعنى كرهته وأبغضته) بالكسر لاغير ، وانظر (إصلاح المنطق ٦٤) .

[ش و ف] *

(شُفْتُهُ ، شَوْفاً : جَلَوْتُهُ ، و) منه (دِينَارٌ مَشُوفٌ) : أَى (مَجْلُوٌّ) ، قال عَنْتَرَةُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ[1]

يَعْنِى الدِّينَارَ المَجْلُوَّ ، أَو أَراد بذلك دِينَارًا جَلاهُ ضَارِبُهُ ، وقيل : عَنَى بِه قَدَحاً صَافِياً مُنَقَّشاً .

(وشِيفَتِ الْجَارِيَةُ ، تُشَافُ) : أَى (زُيِّنَتْ) .

وقد شَوَّفَهَا : زَيَّنَهَا .

(والشَّوْفُ : الْمِجَرُّ) ، وهو الخَشَبَةُ التى (تُسَوَّى بِه الْأَرْضُ الْمَحْرُوثَةُ) .

(و) الشَّوْفُ : (طَلْىُ الْجَمَلِ بِالْقَطِرَانِ) ، يُقَالُ : شُفْ بَعِيرَكَ ، أَى : اطْلِهِ بِالقَطِرَانِ .

(١) فى مطبوع التاج : « ركض لهواجر » والتصحيح من ديوانه ٢١٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /٦٦ والمقاييس ٣ /٢٢٩ وسيأتى فى (شوف) .

(والْمَشُوفُ) : هو (الْمَطْلِيُّ بِـهِ) ، لأَنَّ الهِناءَ يَشُوفُهُ ، أَى : يَجْلُوه .

(و) المَشُوفُ : الجَمَلُ (الْهَائِجُ) ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وأَبو عمرٍو ، قال الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِى كيف يكونُ الفَاعِلُ عِبَارَةً عن المَفْعُولِ ، وقَوْلُ لَبِيدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تُوفِى الْجَدِيلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَهُ بعَصِيمِ (١)

يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْن ، قال أَبو عمرٍو : ويُرْوَى : « المَسُوفِ » بالسِّينِ ، يَعْنِى المَشْمُومَ ، إذا جَرِبَ البَعِيرُ فطُلِىَ بالقَطِرَانِ شَمَّتْهُ الإِبلُ .

(و) قيل : المَشُوفُ : (الْمُزَيَّنُ بالْعُهُونِ ، وغَيْرِهَا) .

والخَطِيرَةُ : التى تَخْطِرُ بذَنَبِها نشاطاً ، والسَّرِيحَةُ : السَّرِيعَةُ ، السَّهْلَةُ السَّيْرِ .

(١) شرح ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتى فى (عصم) .

(والشَّيِّفَةُ ، كَكَيِّسَةٍ ، والشَّيِّفَانُ (١) ، بِشَدِّ يَائِهِمَا الْمَكْسُورَةِ : الطَّلِيعَةُ الذى يَشْتَافُ لَهُمْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، يُقَالُ : بَعَثَ القَوْمُ شَيِّفَةً لهم ، أَى : طَلِيعَةً ، وقال أَعْرَابِىٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفَانَ ، فإِنَّهُ يَصُوكُ علَى شَعَفَةِ المَصَادِ ، أَى يَلْزَمُهَا ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُه فى « ش ع ف » وقال قَيْسُ بنُ عَيْزَارَةَ :

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيِّفَاتُنَا
بِأَرْعَنَ يَنْفِى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ (٢)

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (الشِّيَافُ ، كَكِتَابٍ : أَدْوِيَةٌ لِلْعَيْنِ ، ونَحْوِهَا) . وهو مِن قَوْلِهم : شُفْتُ الشَّىْءَ : إذا جَلَوْتَه ، وأَصْلُه الوَاوُ .

(وشَيَّفَ الدَّواءَ : جَعَلَهُ شِيَافاً) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَشَافَ عَلَيْهِ) : وأَشْفَى : (أَشْرَفَ) عليه ، وفى الصِّحاحِ :

(١) فى العباب والتكملة ضبط الشيَّفان — ضبط قلم — بفتح الياء المشددة لاغير .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ واللسان ومعجم البلدان (الفضاض) وتقدم فى (فضض) .

هو قَلْبُ أَشْفَى عليه ، وفى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه : « ولكنْ انْظُرُوا إلَى وَرَعِهِ إذا أَشَافَ » أى : أَشْرَفَ ، وهو بمَعْنَى أَشْفَى ، وقال طُفَيْلٌ :

مُشِيعٌ على إحْدَى اثْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فُوَيْتَ الْعَوَالِى بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ (١)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَشَافَ (منه) : أى (خَافَ) .

(واشْتَافَ) الرَّجُلُ : (تَطَاوَلَ ونَظَرَ) ، وكذا الخَيْلُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، يَصِفُ خَيْلاً نَشِيطَةً :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ البَعِيدِ كأَنَّمَا
إرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ (٢)

وذَكَرْتُ بَقِيَّةَ الرِّوايَاتِ فى « ش ن ف » أى : إذا رَأَتْ شَخْصاً بَعِيدًا ، طَمَحَتْ إليْه ، ثم صَهَلَتْ .

(و) اشْتَافَ (الْبَرْقَ : شَامَهُ) ، قال العَجّاجُ :

(١) ديوانه ٦٩ واللسان والأساس (فوت) .
(٢) اللسان ، والعباب ، والبيت للفرزدق ، وقد تقدم في (شنف) مع آخر قبله برواية « يَشْتَنِفْنَ » .

*واشْتَافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقَا (١) *

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : اشْتَافَ (الْجُرْحُ) : أَى (غَلُظَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (تَشَوَّفَ : تَزَيَّنَ) .

وفى حديثِ سُبَيْعَةَ : « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلخُطَّابِ » أَى : طَمَحَتْ ، وتَشَرَّفَتْ .

(و) تَشَوَّفَ (إلَى الْخَبَرِ) ، وغيره : (تَطَلَّعَ) إليه .

(و) تَشَوَّفَ (مِن السَّطْحِ : تَطَاوَلَ ، ونَظَرَ ، وأَشْرَفَ) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِن السُّطُوحِ : أَى يَنْظُرْنَ ، ويَتَطَاوَلْنَ .

وقال اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الأَوْعَالُ : إذا ارْتَفَعَتْ علَى مَعَاقِلِ الجِبَالِ فأَشْرَفَتْ ، وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفُ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّمَا دَعَا
تَشَوُّفَ جَيْدَاءِ الْمُقَلَّدِ مُغْيِبِ (٢)

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٣٥١ واللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُشَوَّفَةُ ، كمُعَظَّمَة ، مِن النِّسَاءِ : التى تُظْهِرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ ، عن أَبِى علىٍّ .

وشَوَّفَهَا ، تَشْوِيفاً : زَيَّنَهَا ، ومنه حَدِيثُ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فطافَتْ بها ، وقالتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بها بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ » .

وتَشَوَّفَ الشَّىْءُ ، وأَشافَ : ارْتَفَعَ .

واسْتَشَافَ الجُرْحُ ، فهو مُسْتَشِيفٌ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : إِذا غَلُظَ .

وفى الحديثِ : « خَرَجَتْ بِآدَمَ شَأْفَةٌ بِرِجْلِهِ » : هى قَرْحَةٌ تَخْرُج بباطِنِ القَدَمِ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، وقد ذُكِرَ فى « ش أ ف » .

والشَّوَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّوْفُ ، عَامِّيَّةٌ .

والشَّوْفُ : البَصَرُ ، عامِّيَّةٌ .

ورَجُلٌ شَوَّافٌ ، كشَدَّادٍ : حَدِيدُ البَصَرِ .

[ش ى ف]

(الشِّيفُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبُو حاتِمٍ فى كِتَابِ النَّخْلَةِ : هو (الشَّوْكُ) الذى (يَكُونُ بِمُؤَخَّرِ عَسِيبِ النَّخْلِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

قلتُ : والذى نُقِلَ عن اللَّيْثِ ، أَنَّه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم .